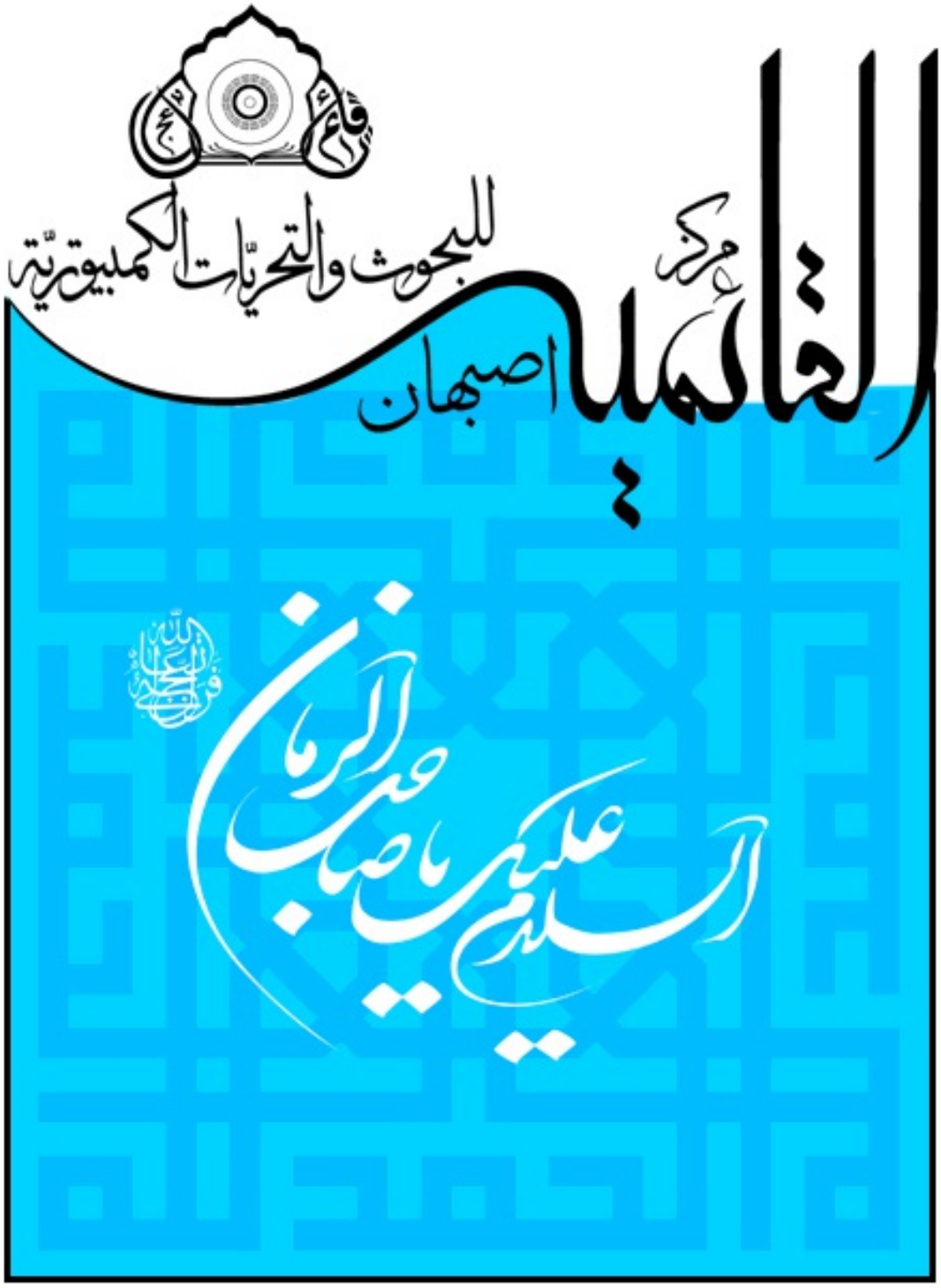

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سراج القارئ المبتدي

وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف

زين الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن القاصح العذري البغدادي

المتوفى سنة ٨٠١ هـ

وهو شرح منظومة

حرز الأماني ووجه التهاني

في علم القراءات للإمام أبي القاسم الشاطبي

المتوفى سنة ٥٩٠ هـ

عنيت بدراستها وتحقيقها

أ. د. عبد الفتاح شاهين

منشورات

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی

کاتب:

ابو القاسم علی بن عثمان بن محمد بن احمد بن الحسن

نشرت فی الطباعة:

دارالکتب العلمیة

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سراج القاری المبتدی و تذکار المقری المنتهی ----- ۹
اشارة ----- ۹
ترجمة المؤلف ----- ۹
[مقدمة المؤلف] ----- ۱۰
سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی ----- ۱۰
باب الاستعاذة ----- ۲۷
باب البسملة ----- ۲۸
سورة الفاتحة ----- ۳۰
باب الإدغام الکبیر ----- ۳۲
باب إدغام الحرفین المتقاربین فی کلمة و فی کلمتین ----- ۳۶
باب هاء الکنایة ----- ۴۱
باب المد و القصر ----- ۴۴
باب الهمزتین من کلمة ----- ۴۹
باب الهمزتین من کلمتین ----- ۵۴
باب الهمز المفرد ----- ۵۸
باب نقل حرکة الهمزة إلی الساکن قبلها ----- ۶۱
باب وقف حمزة و هشام علی الهمز ----- ۶۳
باب الإظهار و الإدغام ----- ۶۹
اشارة ----- ۶۹
ذکر ذال إذ ----- ۷۰
ذکر دال قد ----- ۷۱
ذکر تاء التأنیث ----- ۷۲

ذکر لام هل و بل ۷۳
باب اتفاقهم فی إدغام إذ و قد و تاء التأنیث و هل و بل ۷۴
باب حروف قربت مخارجها ۷۵
باب أحکام النون الساکنة و التنوین ۷۷
باب الفتح و الإمالة و بین اللفظین ۷۸
باب مذهب الکسائی فی إمالة هاء التأنیث فی الوقف ۸۷
باب الراءات ۸۸
باب اللامات ۹۱
باب الوقف علی أواخر الکلم ۹۲
باب الوقف علی مرسوم الخط ۹۴
باب مذاهبهم فی یاءات الإضافة ۹۸
باب مذاهبهم فی یاءات الزوائد ۱۰۵
باب فرش الحروف ۱۱۰
سورة البقرة ۱۱۰
سورة آل عمران ۱۲۷
سورة النساء ۱۳۴
سورة المائدة ۱۳۹
سورة الأنعام ۱۴۲
سورة الأعراف ۱۵۰
سورة الأنفال ۱۵۶
سورة التوبة ۱۵۷
سورة یونس ۱۵۹
سورة هود علیه السلام ۱۶۲
سورة یوسف علیه السلام ۱۶۵

سورة الرعد ----- ۱۶۷
سورة إبراهيم عليه السلام ----- ۱۶۹
سورة الحجر ----- ۱۷۰
سورة النحل ----- ۱۷۱
سورة الإسراء ----- ۱۷۳
سورة الكهف ----- ۱۷۵
سورة مريم عليها السلام ----- ۱۷۸
سورة طه عليه السلام ----- ۱۸۰
سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام ----- ۱۸۲
سورة الحج ----- ۱۸۳
سورة المؤمنون ----- ۱۸۴
سورة النور ----- ۱۸۶
سورة الفرقان ----- ۱۸۷
سورة الشعراء ----- ۱۸۸
سورة النمل ----- ۱۸۹
سورة القصص ----- ۱۹۱
سورة العنكبوت ----- ۱۹۲
و من سورة الروم إلى سورة سبأ ----- ۱۹۳
سورة سبأ و فاطر ----- ۱۹۶
سورة يس عليه السلام ----- ۱۹۷
سورة الصافات ----- ۱۹۸
سورة ص ----- ۱۹۹
سورة الزمر ----- ۲۰۰
سورة المؤمن ----- ۲۰۰

سورة فصلت ----- ۲۰۱
سورة الشوری و الزخرف و الدخان ----- ۲۰۲
سورة الشریعة و الأحقاف ----- ۲۰۳
و من سورة محمد صلی اللّه علیه و سلم إلی سورة الرحمن عز و جل ----- ۲۰۴
سورة الرحمن عز و جل ----- ۲۰۶
سورة الواقعة و الحدید ----- ۲۰۷
و من سورة المجادلة إلی سورة ن ----- ۲۰۸
و من سورة ن إلی سورة القیامة ----- ۲۱۰
و من سورة القیامة إلی سورة النبأ ----- ۲۱۲
و من سورة النبأ إلی سورة العلق ----- ۲۱۴
و من سورة العلق إلی آخر القرآن ----- ۲۱۶
باب التکبیر ----- ۲۱۷
باب مخارج الحروف و صفاتها التی یحتاج القارئ إلیها ----- ۲۱۹
فهرس المحتویات ----- ۲۲۵
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۲۶

سراج القارى المبتدى و تذكار المقرى المنتهى

اشارة

نام كتاب: سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى

نويسنده: ابو القاسم على بن عثمان بن محمد بن احمد بن الحسن

موضوع: قرائت

تاريخ وفات مؤلف: ۸۰۱ ق

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱

ناشر: دار الكتب العلمية

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ۱۴۲۵ / ۲۰۰۴

نوبت چاپ: دوم

ترجمة المؤلف

«۱» بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هو الإمام أبو القاسم على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذرى البغدادى المقرئ نزيل القاهرة و المتوفى بها سنة ۸۰۱ ه.

له من التصانيف:

- سراج القارئ المبتدى، و هو الكتاب الذى بين أيدينا.
- الأمالى المرضية فى شرح القصيدة العلوية له.
- تحفة الأنام فى الوقف على الهمزة لحمزة و هشام.
- تحفة الطلاب فى العمل بربع الاسطرلاب.
- تذكرة الأصحاب فى تقدير الإعراب.
- تلخيص الفوائد فى شرح عقيلة أرباب القصائد.
- درّة الأفكار فى معرفة أوقات الليل و النهار.
- العلوية فى القراءات السبع المرويّة، و هى قصيدة ألفية.
- قرة العين فى الفتح بين اللفظين.
- مصطلح الإشارات فى القراءات الزائدة المروية عن الثقات.
- هدية المبتدى فى معرفة الأوقات بربع الدائرة الذى عليه المقنطرات.

و له غير ذلك.

---

(۱) انظر هدية العارفين (۱/ ۷۲۷).

[مقدمة المؤلف]

وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (قرآن كريم) بسم اللّه الرّحمن الرّحيم قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة أبو القاسم على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذرى تغمده اللّه برحمته: الحمد للّه الذى علم القرآن و زين الإنسان بنطق اللسان، فطوبى لمن يتلو كتاب اللّه حق تلاوته. و يواظب آناء الليل و أطراف النهار على دراسته، و هو كلام اللّه تعالى الذى أنزله على عبده و رسوله المصطفى محمد النبى الأمى العربى المختار المرتضى، صلّى اللّه عليه و سلم و على آله المكرمين، و رضى اللّه عن أصحابه أجمعين و سلم تسليما كثيرا.

أما بعد: فإن أسهل ما يتوصل به إلى علم القراءات من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الإمام العالم أبى محمد قاسم بن فيرة بن أبى القاسم خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى، من قصيدته اللامية المنظومة من الضرب الثانى من بحر الطويل، المنعوتة «بحرز الأمانى و وجه التهانى». فأول شارح شرحها الإمام علم الدين السخاوى تلقاها عن ناظمها، و تابعه الناس على ذلك فشرحوها، فمنهم من اقتصر، و منهم من علل و أطال، و خرج عن حيز الاعتدال، و قد استخرت اللّه تعالى فى حل ألفاظها و استخراج القراءات منها بعبارة سهلة يفهمها المبتدئ، و لهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة فإنها مذكورة فى تصانيف وضعت لها كإعراب القرآن و التفاسير و غير ذلك، و قد اختصرت هذا الكتاب من شرح السخاوى و الفاسى و أبى شامة و ابن جبارة و الجعبرى و غيرهم و زدت فيه فوائد ليست من هؤلاء الشروحات. و سميته:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى

و أسأل اللّه تعالى أن ينفع به كما نفع بأصله إنه قريب مجيب.

ولد الشاطبى فى آخر سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة بشاطبة، و هى قرية بجزيرة الأندلس من بلاد المغرب. و قولهم: الرعينى نسبة إلى قبيلة من قبائل المغرب، أخذ القراءات عن الشيخ الصالح أبى الحسن على بن هذيل بالأندلس، عن أبى داود سليمان، عن أبى عمرو الدانى مصنف كتاب التيسير. و أخذ الشاطبى أيضا عن أبى عبد اللّه محمد بن العاصى النفزى- بالزاى المعجمة- عن أبى عبد اللّه محمد بن حسن، عن على بن عبد اللّه الأنصارى، عن أبى عمرو الدانى. و مات الشاطبى رحمه اللّه بمصر بعد عصر الأحد، و هو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين و خمسمائة و دفن بالقرافة، فى يوم الاثنين فى تربة القاضى الفاضل، المجاورة لتربة ولى اللّه تعالى الكيزانى صاحب المزار المعروف فى القرافة الصغرى، بالقرب من سفح الجبل المقطم، جبل قلعة مصر فرعونه و تعرف تلك الناحية بسارية، قال رحمه اللّه تعالى:

بدأت ببسم اللّه فى النّظم أوّلا تبارك رحمانا رحيما و موئلا أخبر الناظم أنه بدأ ببسم اللّه فى أول نظمه، و معنى بدأت أى قدمت، تقول: بدأت بكذا إذا قدمته، فالباء الأولى لتعدية الفعل، و الثانية هى التى فى أول البسملة أى بدأت بهذا اللفظ و النظم الجمع، ثم غلب على جمع الكلمات التى انتظمت شعرا فهى بمعنى منظوم أو مصدر بحاله و تبارك تفاعل من البركة و البركة كثرة الخير و نموه و اتساعه، و قوله: رحمانا رحيما يريد به تكملة لفظ بسم اللّه الرّحمن الرّحيم. ثم قال: و موئلا، الموئل المرجع و الملجأ، و هو مفعل من: وأل إليه، أى: رجع و لجأ، أو من وأل منه أى: خلص و نجا، و فى الحديث: «لا ملجأ و لا منجى منك إلا إليك».

و تثنّيت صلّى اللّه ربّى على الرّضامحمّد المهدى إلى النّاس مرسلا أخبر أنه ثنى بالصلاة على رسول اللّه- صلى اللّه عليه و سلم- و الرضا بمعنى: ذى الرضا أى: الراضى من قوله تعالى: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى [الضحى: ۵]، و فى الحديث: «يا محمد أما يرضيك أن لا يصلى عليك أحد من أمتك مرة إلا صليت عليه عشرا، و لا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا». و

المهدى مأخوذ من قوله صلى اللّه عليه و سلم: «إنما أنا رحمة مهداة للناس». و قوله: مرسلا، منصوب على الحال من الضمير فى المهدى.

و عترته ثمّ الصّحابة ثمّ من تلاهم على الإحسان بالخير وبّلا أصل العترة حجر يهتدى به الضب إلى مأواه، و ما يبقى من أصل الشجرة. و عترة النبى صلى اللّه عليه و سلم أهل بيته لقوله عليه الصلاة و السلام: «و عترتى أهل بيتى»، و روى تفسيره بأزواجه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۷

و ذريته. و قال مالك بن أنس: أهله الأدنون و عشيرته الأقربون، و قال الجوهرى: نسله و رهطه الأدنون. فلما كانت العترة أصحابا و لم يكن كل الأصحاب عترة، قال: ثم الصحابة ليعم، و الصحابة اسم جمع، و الصحابى من رأى النبى عليه الصلاة و السلام، أو صحبه أو نقل عنه من المسلمين. قوله: ثم من تلاهم، أى تبعهم على الإحسان أى على طريقة الإحسان، و قوله: و بلا، الوبل: جمع وابل و هو المطر الغزير، شبه الصحابة رضى اللّه عنهم بالأمطار لنفعهم المسلمين.

و ثلّثت أنّ الحمد للّه دائماو ما ليس مبدوءا به أجذم العلا أخبر أنه ثلث بالحمد، يعنى أنه ذكر اسم اللّه تعالى أوّلا، ثم ذكر النبى صلى اللّه عليه و سلم و عترته و صحابته و تابعيهم ثانيا، ثم ذكر الحمد ثالثا فليس مراده ذكره فى ثالث الأبيات بل مراده أنه لم يثلث إلا بالحمد و إن كانت فى بيت رابع، و الحمد الثناء، و يجوز فتح إن و كسرها فى البيت و كلاهما مروى: فالفتح على تقدير «بأن الحمد»، و الكسر على تقدير «فقلت إن الحمد». و قد يجوز أن تكون بمعنى نعم فيجوز حينئذ رفع الحمد بعدها و نصبه و الرواية النصب. قوله: دائما، أى: مستمرا قوله و ما ليس إلى آخره. الجذم: القطع أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد اللّه فهو أجذم». و يروى «كل كلام»، و يروى «بذكر اللّه»، و يروى «فهو أقطع»، و عن ابن عباس رضى اللّه عنهما: «كل كلام لم يبدأ فيه ببسم اللّه جاء معكوسا».

فإن قيل: قد يبدأ الناظم ببسم اللّه و لم بدأ بالحمد بل جعله ثالثا قيل: تثليثه به لا يخرجه عن البداءة، لأن الجميع أعنى الحمد و ما تقدمه مبدوء به لأنه ذكره قبل الشروع فى الأحكام التى ضمنها هذا النظم، فهو مبدوء به و اتفق وقوعه فى البداءة ثالثا، و العلاء بفتح العين يلزمه المد و هو الرفعة و الشرف، و أتى به فى قافية البيت على لفظ المقصور.

و بعد، فحبل اللّه فينا كتابهفجاهد به حبل العدا متحبّلا- أى: و بعد هذه البداءة فحبل اللّه فينا كتابه، جاء فى تفسير قوله تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً [الفرقان: ۵۲]، أنه القرآن، و قال عليه الصلاة و السلام: «هو حبل اللّه المتين». و قوله: «فجاهد به»، أى بالقرآن، كما قال تعالى: فَلا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ جاهِدْهُمْ بِهِ [الفرقان: ۵۲] أى بحججه و أدلته و براهينه. و الحبل بفتح الحاء يستعار للسبب، و القرآن سبب المعرفة، لأنه وصلة بين العبد و بين ربه. و الحبل بكسر الحاء: الداهية، و العدا اسم جمع و المشهور فيه كسر العين، و حكى ثعلب ضمها فإن قيل: عداة بالهاء فالضم لا غير. قوله: متحبلا، يقال: تحبل الصيد إذا أخذه بالحبالة و هى الشبكة، أى: انصب الحبائل للأعداء من الكفرة و المبتدعين، لتصيدهم إلى الحق أو تهلكهم بما تورده عليهم من ذلك، و المراد بالحبائل أدلة القرآن اللائحة و حججه الواضحة.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸ و أخلق به إذ ليس يخلق جدّةجديدا مواليه على الجدّ مقبلا أخلق به لفظه من لفظ الأمر و معناه التعجب، و هو كقولك: ما أخلقه، أى ما أحقه، و الهاء فى «به» للقرآن، و إذ هنا تعليل مثلها فى قوله تعالى: وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ [الزخرف: ۳۹]. قوله: ليس يخلق جدة، أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «إن هذا القرآن لا تنقضى عجائبه و لا يخلق على كثرة الرد». و قول الناظم: يخلق، فيه لغتان: ضم الياء مع كسر اللام، و فتح الياء مع ضم اللام. و جديدا من الجد بفتح الجيم و هو العز و الشرف. قوله: مواليه، أى: مصافيه مع ملازمة العمل بما فيه، و الموالى ضد المعادى.

قوله: على الجد بكسر الجيم ضد الهزل، أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «يا أبا هريرة تعلم القرآن و علمه الناس و لا تزال كذلك حتى يأتيك الموت، فإنه إن أتاك الموت و أنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت اللّه الحرام».

و قارئه المرضىّ قرّ مثاله كالأترجّ حاليه مريحا و موكلا- أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب و طعمها طيب، و مثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها و طعمها حلو، و مثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب و طعمها مر، و مثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح و طعمها مر». رواه البخارى و مسلم.

و المرضى صفة القارئ المؤمن المذكور فى هذا الحديث لأنه ليس المراد به أصل الإيمان فقط بل أصله و وصفه، قال عليه الصلاة و السلام: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه». و قول الناظم: قر، بمعنى استقر أى: استقر مثاله فى الحديث. و يقال: الأترج بتشديد الجيم و الأترنج بالنون. و قوله: مريحا و موكلا، من أراح الطيب و غيره إذا أعطى الرائحة و أكل الزرع و غيره إذا أطعم.

هو المرتضى أمّا إذا كان أمّ-ه-و يمّمه ظلّ الرّزانة قنقلا هو ضمير القارئ، أى هو المرتضى قصده لأن معنى الأم القصد، و كان بمعنى صار، و يقال للرجل الجامع للخير أمة، كأنه قام مقام جماعة لأنه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من المصالح. و منه قوله تعالى: إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً [النحل: ۱۲۰]، و قوله: و يممه أى قصده، و الرزانة السكينة و الوقار، و استعار للرزانة ظلا و جعل الرزانة هى التى تقصده كأنها تفتخر به لكثرة خلال الخير فيه، قال عليه الصلاة و السلام: «من جمع القرآن متّعه اللّه بعقله حتى يموت». و القنقل الكثيب من الرمل، و القنقل أيضا المكيال الضخم، و كان لكسرى تاج يسمى القنقل.

هو الحرّ إن كان الحرىّ حواريله بتحرّيه إلى أن تنبلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹

هو ضمير القارئ المرتضى قصده، و الحر الخالص من الرق أى لم تسترقه الدنيا و لم يستعبده الهوى، و كيف يقع فى ذلك من فهم قوله تعالى: وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ [آل عمران: ۱۸۵]، [الحديد: ۲۰]، و قوله عليه الصلاة و السلام: «لو كانت الدنيا تزن عند اللّه جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء». و الآيات و الأحاديث فى هذا المعنى كثيرة و الحرىّ بمعنى الحقيق، و الحوارى الناصر الخالص فى ولايته، و الياء مشددة خففها ضرورة، و التحرى بذل المجهود فى طلب المقصود و اشتقاقه من الحرى أى اللائق و التحرى القصد مع فكر، و تدبر و اجتهاد أى بطلب ما هو الأحرى أى الأليق. إلى أن تنبلا أى إلى أن مات، يقال: تنبل البعير إذا مات، و الهاء فى «له» للقرآن، و فى «تحريه» للقارئ.

و إنّ كتاب اللّه أوثق شافعو أغنى غناء واهبا متفضّ-لا هذا حث على التمسك بالقرآن و العمل بما فيه ليكون القرآن شافعا له كافيه، و هو أوثق شافع أى أقوى، وصفه بذلك لأن شفاعته مانعة له من وقوعه فى العذاب، و شفاعة غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه، قال عليه الصلاة و السلام: «من شفع له القرآن يوم القيامة نجا»، قوله: و أغنى غناء أى: و أكفى كفاية، أى كفاية القرآن أتم من كفاية غيره، قال عليه الصلاة و السلام: «القرآن غنى لا فقر معه و لا غنى دونه، و ليس منا من لم يتغن بالقرآن»، أى: يستغن، لأنه عليه الصلاة و السلام قاله حين دخل على سعيد و عنده متاع رث. قوله:

واهبا متفضّلا، أى: زائدا فى دوام هبته و بذلها على الاستمرار من غير انقطاع.

و خير جليس لا يملّ حديثهو ترداده يزداد فيه تجمّلا القرآن خير جليس، و هو أحسن الحديث لقوله تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ [الزمر ۲۳]. و قوله عليه الصلاة و السلام: «ما تجالس قوم فى بيت من بيوت اللّه تعالى يتلون كتاب اللّه و يتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة، و غشيتهم الرحمة، و ذكرهم اللّه فيمن عنده». قوله: لا يمل حديثه، أى لا تمل تلاوته و سماعه، أشار إلى قولهم: «كل مكرر مملول إلا- القرآن»، و الهاء فى ترداده تعود على القرآن، لأنه كلما ردد ازداد حسنا و جمالا، و يجوز أن يعود على القارئ لأنه يزداد بترداده من الثواب الجزيل، و فوائد العلم الجليل، ما يتجمل به فى الدنيا و الآخرة.

و حيث الفتى يرتاع فى ظلماتهمن القبر يلقاه سنا متهلّلا- وصف القارئ بالفتوة و هو خلق جميل يجمع أنواعا من مكارم الأخلاق، و يرتاع أى:

يفزع و أضاف الظلمات إلى الفتى لأنها ظلمات أعماله الناشئة من القبر يلقاه القرآن سنى متهللا، و السنى بالقصر الضوء، و بالمد الشرف و الرفعة. و المتهلل الباشّ المسرور قال عليه الصلاة و السلام: «إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة، و إن اللّه لينورها لهم بصلاتى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰

عليهم». و الهاء فى «يلقاه» للفتى أو للقرآن لأن كل واحد منهما يلقى الآخر.

هنالك يهنيه مقيلا- و روضة- و من أجله فى ذروة العزّ يجتلى هنالك إشارة إلى القبر، يهنيه أى: يهنئ القارئ، مقيلا- المقيل موضع القيلولة و هى الاستراحة فى وسط النهار، و أراد بها الناظم مطلق الراحة أى يصير القبر كالمقيل و كالروضة بثواب القرآن، و المقيل لا يكون إلا موضعا حسنا ذا ظل و راحة، و الروضة المكان المتسع قال عليه الصلاة و السلام: «القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار». قوله و من أجله أى: و من أجل القرآن فى ذروة العز ذروة كل شىء أعلاه، و تقرأ فى البيت بكسر الذال و ضمها، و العز الشرف، و يجتلى أى: هو بارز ينظر إليه من قولك اجتليت العروس إذا نظرت إليها بارزة فى زينتها.

يناشد فى إرضائه لحبيبه- و أجدر به سؤلا إليه موصّلا يناشد أى: يلح فى المسألة، و الهاء فى إرضائه للقرآن، و الحبيب القارئ و هاؤه للقرآن و لامه للتعليل بمعنى لأجل حبيبه أى يسأل القرآن اللّه تعالى أن يعطى القارئ ما يرضى به القرآن، قال عليه الصلاة و السلام: «يقول القرآن يوم القيامة: يا رب رضنى لحبيبى. قوله: و أجدر به تعجب كأخلق به، و السؤل المسئول و هو المطلوب أى: و ما أحق الإرضاء المطلوب بالوصول إلى القارئ أو القرآن.

فيا أيّها القارى به متمسّكا- مجلا له فى كلّ حال مبجّلا نادى قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة فى هذا البيت و بشره بما ذكره فى البيت الآتى بعده و القارئ مهموز و إنما أبدل الهمزة ياء ضرورة، و الهاء فى به للقرآن و هو متعلق بمتمسكا مقدما عليه أى: متمسكا به أى: عاملا بما فيه، كما قال تعالى: وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ [الأعراف: ۱۷۰].

و قال عليه الصلاة و السلام: «كتاب اللّه فيه الهدى و النور فتمسكوا بكتاب اللّه و خذوا به». و قوله: مجلا له إجلال القرآن تعظيمه و تبجيله توقيره و حسن الاستماع و الإنصات لتلاوته.

هنيئا مريئا والداك عليهما- ملابس أنوار من التّاج و الحلا أى: عش عيشا هنيئا و الهنىء الذى لا آفة فيه و المحمود الطيب المستلذ الخالى من المنغصات، و المرىء المأمون الغائلة المحمود العاقبة المنساغ فى الحلق و هما من أوصاف الطعام و الشراب فى الأصل ثم تجوّز بهما فى التهنئة بكل أمر سار، و أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «من قرأ القرآن و عمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذى عمل بهذا».

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱

و فى مسند بقى بن مخلد أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «و يكسى والداه حلة لا تقوم لها الدنيا و ما فيها». ففى هذا ذكر الحلة و فيما قبله ذكر التاج، و التاج الإكليل، ثم نظم بقية الحديث المتقدم و هو فما ظنكم بالذى عمل بهذا فقال.

فما ظنّكم بالنّجل عند جزائه- أولئك أهل اللّه و الصّفوة الملا هذا استفهام تفخيم للأمر و تعظيم لشأنه، أى: ظنوا ما شئتم من الجزاء بهذا الولد الذى يكرم والداه من أجله. و النجل النسل كالولد، يقع على المفرد و الجمع قوله: أولئك أهل اللّه أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «أهل القرآن هم أهل اللّه و خاصته». قوله:

و الصفوة أى: الخالص من كل شىء، و فى صاده الحركات الثلاث، و الرواية الفتح و الكسر أشار إلى قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا [فاطر: ۳۲]. و الملا بفتح الميم أشرف الناس و هو مهموز أبدل همزه ألفا للوقف، أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «أشرف أمتى حملة القرآن و أصحاب الليل».

أولو البرّ و الإحسان و الصّبر و التّقى- حلاهم بها جاء القرآن مفصّلا أى هم أولو البر، و البر الصلاح و الإحسان فعل الحسن، و الصبر

حبس النفس على الطاعة و ردعها عن المعصية و أصله فى اللغة المنع، و التقى اجتناب جميع ما نهى اللّه عنه.

قوله: حلاهم أى صفاتهم، جاء بها القرآن مفصلا أى مبينا أى أهل اللّه جمعوا صفات الخير المذكورة فى القرآن نحو قوله تعالى: إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيم [المطففين: ۲۲]، [الانفطار:

۱۳]، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [البقرة: ۱۹۵]، وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ [آل عمران:

۱۴۶]، وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ [آل عمران: ۶۸]، إلى غير ذلك من الآيات العظيمة المتضمنة لهذه المعانى و القرآن فى البيت بلا همز كقراءة ابن كثير.

عليك بها ما عشت فيها منافساو بع نفسك الدّنيا بأنفاسها العلا أى بادر إلى صفاتهم و ألزمها ما عشت، أى مدة حياتك فيها منافسا أى مزاحما فيها غيرك، و بع نفسك الدنيا أى أبدل نفسك الدنية بأنفاسها العلا أى بطيب أرواح الأعمال الصالحة التى هى علا، و الأنفاس جمع نفس بفتح الفاء، و العلا بضم العين صفة الأنفاس.

جزى اللّه بالخيرات عنّا أئمّةلنا نقلوا القرآن عذبا و سلسلا قال عليه الصلاة و السلام: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك اللّه عنى خيرا فقد أبلغ فى الثناء»، معناه كأنه يقول: يا رب أنا عاجز عن مكافأة هذا فكافئه عنى، دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة و التابعين و غيرهم إلينا لقوله عليه الصلاة و السلام: «من أولى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له». قوله: عذبا و سلسلا. أى: نقلا عذبا لم يزيدوا فيه و لم ينقصوا منه، و لا حرفوا و لا بدلوا، و عذوبته أنهم نقلوه إلينا غير مختلط بشىء من الرأى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲

بل مستندهم فيه النقل الصحيح، و العذب الحلو، و السلسل السهل الدخول فى الحلق.

فمنهم بدور سبعة قد توسّطتسماء العلى و العدل زهرا و كمّلا أى: فمن تلك الأئمة الناقلين للقرآن سبعة، جعلهم كالبدور لشهرتهم و انتفاع الناس بهم، و البدر إذا توسط فى السماء و سلم مما يستر نوره و كمل فهو النهاية، و العلى الرفعة و الشرف، و العدل الحق، و استعار للعلى و للعدل سماء و جعل هذه البدور متوسطة بها، و فيه إشارة إلى أن من لم يتوسط هذه السماء ليس من بدور القراء و الأزهر المضىء و الكامل التام.

لها شهب عنها استنارت فنوّرتسواد الدّجى حتى تفرّق و انجلى الشهب جمع شهاب و الشهاب فى أصل اللغة اسم للشعلة الساطعة من النار، و يقال:

نار و استنار أى أضاء، و الدجى الظلم جمع دجية و هى هنا كناية عن الجهل و تفرق تقطع و انجلى انكشف، أى للقراء السبعة رواة أشبهت الشهب فى العلو و الاشتهار و الهداية أخذت القراءة عنهم و علمتها الناس حافظين سبلها، فأماطت عنهم ظلمة الجهل و ألبستهم أنوار العلم.

و سوف تراهم واحدا بعد واحدمع اثنين من أصحابه متمثّلا أى ترى البدور مذكورين فى هذه القصيدة على هذه الصفة، أى مرتبين واحدا بعد واحد، فكأنه نزل ظهورهم فى النظم سماعا أو كتابة منزلة المتشخص من الأجسام، و الأصحاب الأتباع كما تقول: أصحاب الشافعى و أصحاب مالك. قوله متمثلا أى متشخصا، من قولهم تمثل بين يديه.

تخيّرهم نقّادهم كلّ بارعو ليس على قرآنه متأكّلا تخيرهم بمعنى اختارهم، و النقاد جمع ناقد، و البارع الذى فاق أضرابه، و الهاء فى تخيرهم و نقادهم للبدور السبعة أو للشهب أولهما، أثنى عليهم بالبراعة فى العلم ثم أثنى عليهم بالزهد فقال: و ليس على قرآنه متأكلا أى بارع غير متأكل بقراءته، يعنى أنهم كانوا لا يجعلون القرآن سببا للأكل أشار إلى قوله صلى اللّه عليه و سلم: «لا تأكلوا بالقرآن».

فأمّا الكريم السّرّ فى الطّيب نافعفذاك الّذى اختار المدينة منزلا شرع فى ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد فبدأ بنافع، و هو نافع بن أبى نعيم مولى جعونة و يكنى أبا رويم، و قيل غير ذلك، و أصله من أصبهان أسود، كان إمام دار الهجرة و عاش عمرا طويلا قرأ على سبعين من التابعين، منهم يزيد بن القعقاع، و شيبة بن نصاح، و عبد الرحمن بن هرمز. و قرءوا على عبد اللّه بن عباس، على أبىّ بن

کعب، علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۱۳

و أشار بقوله: الکریم السر، إلی ما روی عنه من أنه کان إذا تکلم یشم من فیه ریح المسک، فقیل له: أ تتطیب کلما قعدت تقرئ الناس؟ قال ما أمسّ طیبا و لکنی رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فی المنام یقرأ فی فیّ، فمن ذلک الوقت توجد فیه هذه الرائحة.

قوله: فذالک الذی اختار المدینة منزلا، المنزل موضع النزول و السکن، یعنی أن نافعا اختار السکنی بمدینة النبی صلی اللّه علیه و سلم، فأقام بها إلی أن مات فیها سنة تسع و ستین و مائة فی خلافة الهادی، و قیل: سنة سبع و ستین، و قیل غیر ذلک. و له رواة کثیرة ذکر منهم راویین فی قوله:

و قالون عیسی ثمّ عثمان ورشهّم‌بصحبته المجد الرّفیع تأثّلا الأول: هو أبو موسی عیسی بن مینا و یلقب بقالون، قرأ علی نافع بالمدینة، و مات بها سنة خمس و مائتین.

الثانی: أبو سعید عثمان بن سعید المصری الملقب بورش، ولد بمصر ثم رحل إلی نافع فقرأ علیه بالمدینة، و مات بمصر سنة سبع و تسعین و مائة و قبره معروف فی القرافة یزار.

و الضمیر فی قوله: ورشهم للقراء، أی هو الذی من بینهم لقبه ورش و کذا قوله فیما یأتی، و صالحهم أبو عمر هم و حرمیهم و الهاء فی «بصحبته» لنافع، و المجد الشرف، و الرفیع العالی، و معنی تأثلا أی جمعا أی سادا بصحبة نافع و القراءة علیه.

و مکّة عبد اللّه فیها مقامهو ابن کثیر کاثر القوم معتلا و هذا البدر الثانی أبو معبد عبد اللّه بن کثیر المکی، مولی عمرو بن علقمة، تابعی و أصله من أبناء فارس، و کان طویلا جسیما أشمر أشهل یخضب بالحناء، قرأ علی عبد اللّه بن السائب المخزومی الصحابی، و علی أبی، و علی مجاهد بن جبیر و درباس، علی عبد اللّه بن عباس، علی أبیّ و زید بن ثابت، علی النبی صلی اللّه علیه و سلم، ولد بمکة سنة خمس و أربعین فی أیام معاویة، و أقام مدة بالعراق ثم عاد إلیها، و مات بها سنة عشرین و مائة فی أیام هشام بن عبد الملک، و له رواة کثیرة ذکر منهم راویین فی قوله:

روی أحمد البزّی له و محمّدعلی سند و هو الملقّب قنبلا الأول: منهما هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن القاسم بن نافع بن أبی بزة، و إلیه نسب. قرأ علی عکرمة، علی إسماعیل، و علی شبل بن عباد، علی ابن کثیر.

و الثانی: أبو عمر محمد و لقبه قنبل، قرأ علی أحمد القواس، علی أبی الإخریط، علی إسماعیل، علی شبل و معروف، و قرأ هذان علی ابن کثیر، و هذا معنی قوله: «علی سند»، أی بسند، یعنی أنهما لم یرویا عن ابن کثیر نفسه، بل بواسطة هؤلاء المذکورین. و أصل السند فی اللغة ما أسند إلیه من حائط و نحوه، و سند الحدیث و القراءة من ذلک.

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۱۴ و أمّا الإمام المازنیّ صریحهمأبو عمرو البصری فوالده العلا و هذا البدر الثالث: أبو عمرو بن العلاء البصری المازنی، من بنی مازن کازرونی الأصل، أسمر طویلا. و الصریح الخالص النسب، و اختلف فی اسمه، فقیل: اسمه کنیته، و قیل زیان، و قیل غیر ذلک، قرأ علی جماعة من التابعین بالحجاز و العراق، منهم ابن کثیر، و مجاهد، و سعید بن جبیر، علی ابن عباس، علی أبیّ، علی النبی صلی اللّه علیه و سلم. ولد بمکة سنة ثمان أو تسع و ستین أیام عبد الملک، و نشأ بالبصرة، و مات بالکوفة سنة أربع أو خمس و خمسین و مائة فی خلافة المنصور أو قبله بسنتین، و له رواة کثیرة ذکر منهم راویا فرع منه راویین فی قوله:

أفاض علی یحیی الیزیدیّ سیبهفأصبح بالعذب الفرات معلّلا- أفاض یعنی أفرغ من فاض الماء، و الیزیدی هو یحیی بن المبارک الیزیدی، عرف بذلک لأنه کان عند یزید بن المنصور یؤدب ولده نسب إلیه، و السیب العطاء، و العذب الماء الحلو، و الفرات الصادق الحلاوة، و المعلل الذی یسقی مرة بعد أخری، یعنی أن أبا عمرو أفاض عطاه علی الیزیدی، و کنی بالسیب عن العلم الذی علمه إیاه، فأصبح الیزیدی ریانا من العلم.

أبو عمر الدّورىّ و صالحهم أبوشعيب هو السّوسىّ عنه تقبّلا- ذكر اثنين ممن قرأ على اليزيدى: أحدهما أبو عمر حفص بن عمر الدورى، و الثانى أبو شعيب صالح بن زياد السوسى، و الهاء فى «عنه» لليزيدى، أى تقبلا عنه القراءة التى أفاضها أبو عمرو عليه. يقال تقبلت الشيء و قبلته قبولا أى: رضيته.

و أمّا دمشق الشّام دار ابن عامرفتلك بعبد اللّه طابت محلّلا و هذا البدر الرابع: عبد اللّه بن عامر الدمشقى التابعى، قرأ على المغيرة بن أبى شهاب عن عثمان بن عفان رضى اللّه عنه، و على أبى الدرداء عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و قيل: إنه قرأ على عثمان رضى اللّه عنه. و وصفه الناظم بأن دمشق طابت به محلّلا أى طاب الحلول فيها من أجله، أى قصدها طلاب العلم من أجله للقراءة عليه و الرواية عنه، ولد قبل وفاة النبى صلى اللّه عليه و سلم بسنتين بقرية يقال لها رحاب، ثم انتقل إلى دمشق بعد فتحها، و مات بها فى يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة و مائة فى أيام هشام بن عبد الملك، ذكر من رواته اثنين فى قوله:

هشام و عبد اللّه و هو انتسابهلذكوان بالإسناد عنه تنقلا هو أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقى، قرأ على عراك المروزى و أيوب بن تميم، على يحيى الزمارى، على ابن عامر. و الثانى أبو عمرو عبد اللّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان، قرأ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۵

على أيوب على يحيى على ابن عامر. قوله: و هو انتسابه لذكوان يعنى أن عبد اللّه بن ذكوان انتسب إلى جده ذكوان، قوله: بالإسناد عنه، أى عن ابن عامر، يعنى أن هشاما و عبد اللّه نقلا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين شيئا بعد شيء، و هذا معنى قوله تنقلا.

و بالكوفة الغرّاء منهم ثلاثةأذاعوا فقد ضاعت شذا و قرنفلا الغراء أى البيضاء المشهورة، قوله: منهم ثلاثة، أى فى الكوفة ثلاثة من البدور السبعة و هم: عاصم و حمزة و الكسائى، أذاعوا أى أفشوا العلم بها و شهروه، فقد ضاعت أى الكوفة أى فاحت رائحة العلم بها، شبهوا ظهور العلم بظهور رائحة الورد و القرنفل، لأن الشذا كسر العود و القرنفل معروف.

فأمّا أبو بكر و عاصم اسمهفشعبة راويه المبرّز أفضلا هو عاصم بن أبى النجود و كنيته أبو بكر، تابعى قرأ على عبد اللّه بن حبيب السلمى، و زرّ بن حبيش الأسدى، على عثمان، و على، و ابن مسعود، و أبى، و زيد، رضى اللّه عنهم على النبى صلى اللّه عليه و سلم، و مات بالكوفة أو السماوة سنة سبع أو ثمان أو تسع و عشرين و مائة أيام مروان الأخير. ذكر من رواته اثنين أحدهما شعبة ذكره فى قوله فشعبة راويه المبرز أفضلا أى الذى برز فضله، يقال: إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة، و قرأ أربعا و عشرين ألف ختمة فى مكان كان يجلس فيه، و لما كان شعبة اسما مشتركا و المشهور بهذا الاسم بين العلماء هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصرى ميز الذى عناه بما يعرف به فقال:

و ذاك ابن عيّاش أبو بكر الرّضاو حفص و بالإتقان كان مفضّلا ذاك إشارة إلى شعبة لأنه مشهور بكنيته و اسم أبيه، و مختلف فى اسمه فقيل شعبة و قيل غير ذلك. و هو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفى، تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبى من المعلم، و ذلك فى نحو من ثلاثين سنة. قوله: الرضا أى العدل.

ثم ذكر الراوى الثانى فقال: و حفص إلخ، هو حفص بن سليمان الكوفى و يكنى أبا عمرو، و يعرف بحفص قرأ على عاصم، قال ابن معين: هو أقرأ من أبى بكر، و لهذا قال الشاطبى: و بالإتقان كان مفضلا، يعنى إتقان حرف عاصم رحمه اللّه.

و حمزة ما أزكاه من متورّعإماما صبورا للقرآن مرتّلا هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفى، و يكنى أبا عمارة، كان كما وصفه الناظم زكيا، متورعا، متحرزا عن أخذ الأجرة على القرآن، صبورا على العبادة، لا ينام من الليل إلا القليل مرتلا، لم يلقه أحد إلا و هو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق، على أبيه محمد الباقر، على أبيه زين العابدين، على أبيه الحسين، على أبيه على بن أبى طالب، رضى اللّه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶

عنهم. و قرأ حمزة أيضا على الأعمش، على يحيى بن وثاب، على علقمة، على ابن مسعود، و قرأ حمزة أيضا على محمد بن أبى ليلى، على أبى المنهال، على سعيد بن جبير، على عبد اللّه بن عباس، على أبىّ بن كعب. و قرأ حمزة أيضا على حمران بن أعين، على أبى الأسود، على عثمان، و على رضى اللّه عنهما. و قرأ عثمان و على و ابن مسعود و أبىّ على النبى صلى اللّه عليه و سلم. ولد سنة ثمانين أيام عبد الملك، و مات بحلوان سنة أربع أو ثمان و خمسين و مائة أيام المنصور أو المهدى، ذكر من رواته راويا فرع منه راويين فى قوله:

روى خلف عنه و خلّاد الّذىرواه سليم متقنا و محصلا أما خلف فهو أبو محمد خلف بن هشام البزار، آخره راء مهملة، و هو صاحب الاختيار. و خلاد هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفى، و الهاء فى «عنه» لحمزة؛ يعنى أن خلفا و خلادا رويا عن حمزة بواسطة سليم الحرف الذى نقله عنه إليهما. متقنا أى محكما محفوظا، و محصلا أى مجموعا. و جملة الأمر أن خلفا و خلادا قرآ على سليم، و سليم قرأ على حمزة.

و أمّا علىّ فالكسائىّ نعتهلما كان فى الإحرام فيه تسربلا هو أبو الحسن على بن حمزة النحوى، مولى لبنى أسد من أولاد الفرس. قيل له:

الكسائى من أجل أنه أحرم فى كساء. و السربال القميص و كل ما يلبس كالدرع و غيره. قرأ على حمزة الزيات، و قد تقدم سنده، و قرأ على عيسى بن عمر، على طلحة بن مصرف، على النخعى على علقمة، على ابن مسعود على النبى صلى اللّه عليه و سلم. عاش سبعين سنة، و مات برنبويه قرية من قرى الرى صحبة الرشيد سنة تسع و ثمانين و مائة أيامه، ذكر من رواته اثنين فى قوله:

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرّضاو حفص هو الدّورى و فى الذّكر قد خلا ليثهم مثل ورشهم، و الهاء فى عنه للكسائى، أى روى أبو الحارث الليث بن خالد عن الكسائى القراءة، و الرضا العدل. و الثانى هو أبو عمر حفص الدورى راوى أبى عمرو بن العلاء، و قد ذكر فى هذا البيت أنه روى عن الكسائى أيضا، و قد تقدم ذكره مع ذكر السوسى، فلهذا قال: و فى الذكر قد خلا.

أبو عمرهم و اليحصبىّ ابن عامرصريح و باقيهم أحاط به الولاـ أضاف أبا عمرو إلى ضمير القراء كما سبق فى ورشهم. قوله: و اليحصبى فى صاده الحركات الثلاث مطلقا، و الرواية الفتح، و قد تقدم أن أبا عمرو مازنى، و ذكر فى هذا البيت أن ابن عامر يحصبى نسبة إلى يحصب حى من اليمن، و يحصب بطن من بطون حمير.

و الصريح الخالص النسب، يعنى أن أبا عمرو و ابن عامر من صميم العرب، و باقيهم أى:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷

و باقى السبعة. أحاط به الولاء، أى أحدق به، و غلب على ذرية العجم لفظ الموالى، يقال:

فلان من العرب و فلان من الموالى، قال الجعبرى فى كنز المعانى: أبو عمرو و ابن عامر نسبهما خالص من الرق و ولادة العجم، و باقى السبعة شيب نسبهم بولاء الرق إن ثبت أنه مسهم أو أحد آبائهم، و إلا فولادة العجم و ولاء الحلف لا ينافى الصراحة. و هذا النقل هو الأشهر، و إلا فقد اختلف فيهما و فى ابن كثير و حمزة انتهى كلامه.

لهم طرق يهدى بها كلّ طارقو لا طارق يخشى بها متمحّلا لهم ضمير الرواة، و الطرق جمع طريق و هو هنا لمن أخذ عن الراوى لأن أرباب هذا الفن اصطلحوا على أن يسموا القراءة للإمام و الرواية للآخذ عنه مطلقا، و الطريق للآخذ عن الراوى كذلك، فيقال مثلا: قراءة نافع رواية قالون طريق أبى نشيط ليعلم منشأ الخلاف عن الراوى. قوله: يهدى بفتح الياء و كسر الدال و يروى بضم الياء و فتح الدال، أى لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة إليهم من الإظهار و الإدغام و التحقيق و التسهيل و الفتح و الإمالة، و غير ذلك على ما يأتى بيانه. و معنى يهدى أى يهتدى بها فى نفسه أو يرشد المستهدى بتلك الطرق كل طارق، أى كل عالم يعرفها يهدى من طلب معرفتها. و الطارق النجم المضىء، كنى بالنجم عن العالم. ثم قال: و لا طارق أى: و لا مدلس، يخشى بها أى فيها متمحلا أى ماكرا.

و هنّ اللّواتى للمواتى نصبتهامناصب فانصب فى نصابك مفضلا و هن أى القراءات و الروايات و الطرق و المواتى الموافق و أصله

الهمز فخفف. و نصبتها أى جعلتها مناصب أى أعلاما للعز و الشرف لما لم يتضمن هذا القصيد جميع الأحرف السبعة المذكورة فى الحديث بل سبع قراءات منها. قال: هذه المذاهب إنما نظمتها لمن يوافقنى على قراءتها و يستعمل اصطلاحى فيما نظمته، و أما من لا يوافقنى عليها بل يريد غير هذه الأئمة كيعقوب الحضرمى، و الحسن البصرى و عاصم الجحدرى و الأعمش و غيرهم ممن نقل الأحرف السبعة فليس هذا النظم موضوعا له و ليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف.

قال الجعبرى: و خفى معنى هذا البيت على أكثر القراء و بلغ جهله إلى أنه كان إذا سمع قراءة ليست فى هذا النظم قال شاذة، و ربما ساوت أو رجحت، و الحق أن من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقاد و كتب الثقات.

قلت: هذا القائل إنما قال ذلك لقلة اطلاعه على حقيقة هذا الفن و اقتصاره على القصيد فيزعم أن ما سواه متروك و قد ألفت مختصرا لطيفا جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة فى الحديث من كتب متعددة، قرأت بها و ذكرتها فى ذلك المختصر.

فالقراءات الست عن ستة أئمة، و هم: يزيد بن القعقاع و ابن محيصن و الحسن البصرى و يعقوب و الأعمش و خلف. فإذا قرأ القارئ بما تضمنه هذا القصيد و بما تضمنه المختصر

فى القراءات الست تحصلت له ثلاث عشرة قراءة عن الأئمة الثلاثة عشر و جميعها من الأحرف السبعة الواردة فى الحديث. قوله: فانصب أى اتعب فى نصابك، أى فى أصلك، و أراد به النية لأنها أصل العمل و نصاب الشىء أصله، و منه نصاب المال. أى أتعب ذاتك فى تحصيل العلم الذى يصير أصلا لك تنسب إليه مفضلا أى ذا فضل.

و ها أنا ذا أسعى لعلّ حروفهم‌يطوع بها نظم القوافى مسهّلا ها حرف تنبيه، و أنا ضمير المتكلم وحده، و ذا اسم إشارة، و أسعى بمعنى أحرص، أى إنى مجتهد فى نظم تلك الطرق، راجيا حصول ذلك و تسهيله، و الضمير فى «حروفهم» للقراء، و المراد قراءاتهم المختلفة، قال صاحب العين، كل كلمة تقرأ على وجوه من القراءات تسمى حرفا. و يجوز أن يكون المراد بالحرف الرموز، لأنها حروفهم الدالة عليهم و يدل عليه قوله بعد ذلك جعلت أبا جاد، و يطوع بمعنى ينقاد، و القوافى جمع قافية و هى كلمات أواخر الأبيات بضابط معروف فى علمها.

جعلت أبا جاد على كلّ قارئ‌دليلا على المنظوم أوّل أوّلا أخبر أنه جعل حروف «أبى جاد» دليلا أى علامة على كل قارئ نظم اسمه من القراء السبعة و رواتهم. أول أولا أى الأول من حروف أبى جاد للأول من القراء، ففى اصطلاحه أبج لنافع و راوييه، فالهمزة لنافع، و الباء لقالون، و الجيم لورش. «دهز» لابن كثير و راوييه، الدال لابن كثير، و الهاء للبزى و الزاى لقنبل. «حطى» لأبى عمرو و راوييه، الحاء لأبى عمرو و الطاء للدورى، و الياء للسوسنى. «كلم» لابن عامر و راوييه، الكاف لابن عامر و اللام لهشام، و الميم لابن ذكوان «نصع» لعاصم و راوييه، النون لعاصم و الصاد لشعبة و العين لحفص. «فضق» لحمزة و راوييه، الفاء لحمزة و الضاد لخلف، و القاف لخلاد «رست» للكسائى و راوييه، الراء للكسائى، و السين لأبى الحارث و التاء للدورى عنه و ترتيبها عند الحساب. (أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ).

فغيرها الناظم إلى اصطلاحه فصار ترتيبها عنده أبج دهز حطى كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش و الواو للفصل.

و من بعد ذكرى الحرف أسمى رجاله‌متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا المراد بالحرف هنا ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من كلم القرآن، سواء كان حرفا فى اصطلاح النحويين، أو اسما أو فعلا، و أسمى بمعنى أضع. و المراد برجاله قراؤه أى أذكرهم برموزهم التى أشرت إليها لا بصريح أسمائهم، فإن ذلك يتقدم على الحرف و يتأخر كما سيأتى. و بيّن بهذا البيت كيفية استعماله الرمز بحروف أبجد فذكر أنه يذكر حروف القرآن أولا، ثم يأتى بحروف الرمز و لا يأتى بها مفردة، بل فى أوائل كلمات، قد تضمنت تلك

الكلمات معانى صحيحة، من ثناء على قراءة أو قارئ، أو تعليل مفيد. ثم يأتى بالواو الفاصلة كقوله: و مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [الفاتحة: ۴]

راويه ناصر. و عند صراط ذكر أولا حرف القرآن و هو مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [الفاتحة: ۴]، ثم ذكر الرمز فى قوله: راويه ناصر و هما الراء و النون ثم أتى بالواو الفاصلة فى قوله و عند صراط. و هذا معنى قوله: «متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا»، أى إذا انقضى ذكر الحرف المختلف فى قراءته و رمز من قرأه، آتى بكلمة أولها واو تؤذن بانقضاء تلك المسألة و استئناف كلمة أخرى. و قوله: ذكرى الحرف يقرأ بإضافة ذكر إلى ياء المتكلم، و نصب الحرف و يقرأ بخفض الحرف على إضافة ذكر إليه عوض ياء المتكلم الساقطة من اللفظ لالتقاء الساكنين.

سوى أحرف لا ريبة فى اتّصالهاو باللّفظ أستغنى عن القيد إن جلا يعنى أنه ربما استغنى عن الإتيان بالواو الفاصلة إذا دل الكلام بنفسه على الانقضاء و الخروج إلى شىء آخر و ارتفعت الريبة كقوله: و غيبك فى الثانى إلى صفوه دلا خطيئته التوحيد عن غير نافع، فإن لفظ خطيئته دل على انقضاء الكلام فى الغيبة و الخطاب، و قوله:

و باللفظ أستغنى عن القيد، كقوله و حمزة أسرى فى أسارى، فإنه استغنى عن تقييد اللفظين كما قيد فى قوله فى بقية البيت و ضمهم نقاد و هم و المد. قوله إن جلا أى إن كشف اللفظ عن المقصود و بينه و منه، يقال جلوت الأمر إذا كشفته، يعنى لا يستغنى باللفظ إلا إذا كان اللفظ يكفى عن ذلك القيد و إن لم يكف قيد.

و ربّ مكان كرّر الحرف قبلهالما عارض و الأمر ليس مهوّلا رب حرف جر فى الأصح لتقليل النكرة و مكان مجرورها. و قوله: كرر يقرأ بضم الكاف و كسر الراء، و الرواية بفتحهما ففى كرر ضمير يعود إلى الناظم، أى رب مكان، كرر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة، و أراد بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله و من بعد ذكرى الحرف. قوله: لما عارض، أى لأمر عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تتميم قافية و هو فى ذلك على نوعين: أحدهما أن يكون الرمز لمفرد مكرر بعينه كقوله: حلاـ حلاـ و علا علا. و الثانى أن يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله سما العلا ذا أسوة تلاـ و قد يتقدم المفرد كقوله: إذ سما كيف عولاـ و الهاء فى قبلها تعود على الواو الفاصلة المنطوق بها أى قبل موضعها و إن لم توجد فإن حلا حلا و علا علا ليس بعدهما واو فاصلة. فإن قيل فما الرمز فيهما هل هو الأول و الثانى؟

قيل: ظاهر كلام الناظم أن الرمز هو الأول و هو الذى ينبغى أن يكتب بالأحمر، فإن كان صغيرا مع كبير فلا يحمر إلا الكبير الذى دخل فيه الصغير نحو إذ سما فلا يحمر ألف إذ، و كذا سما العلا لا تحمر الألف من العلا، و كذلك إذا أضيف الكبير إلى ضمير نحو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۰

حرميهم و صحبتهم، لا يحمر الهاء و الميم.

و اعلم أنه كما يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة أيضا لذلك كقوله: قاصدا و لا و مع جزمه يفعل و لم يخشوا هناك مضلّلا و أن يقبل. قوله: و الأمر ليس مهولا، بكسر الواو، أى أمر استعمال الرمز هين ليس مفزعا.

و منهنّ للكوفىّ ثاء مثلّثو ستّتهم بالخاء ليس بأغفلا

عنيت الأولى أثبّتهم بعد نافعو كوف و شام ذالهم ليس مغفلا لما اصطلح على رموز القراء منفردين، كل حرف من حروف «أبى جاد» رمز لقارئ كما تقدم، اصطلح أيضا على حروف من حروف «أبى جاد» دالة عليهم مجتمعين كل حرف يدل على جماعة. و اعلم أن الحروف الباقية من حروف «أبى جاد» ستة يجمعها كلمتان «ثخذ، ظغش». و لهذا قال: و منهن، أى من حروف أبى جاد للكوفى، أى للقارئ الكوفى من السبعة، أى لهذا الجنس، و هم عاصم و حمزة و الكسائى. ثاء مثلث، أى ذات نقط ثلاث، جعل الثاء المثلث و هو الأول من ثخذ دالاـ على الكوفيين الثلاثة إذا اجتمعوا على قراءة نحو قوله: و فى درجات النون مع يوسف ثوى، فالثاء من قوله: ثوى، ذات رمز لهم.

قوله: و ستتهم بالخاء، أى و ستة القراء بالخاء المنقوطة، و الأغفل من الحروف الذى لم ينقط. قوله: عنيت، أى أردت، الأولى أى الذين أثبتهم أى نظمتهم، أخبر أنه جعل الحرف الثانى من «ثخذ» و هو الخاء لغير نافع، فلهذا قال: عنيت الأولى أثبتهم، أى عنيت

بالستة الذين ذكرتهم فى النظم بعد ذكر نافع، و هم: ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى، إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم، بالخاء كقوله: و الصابئون خذ، فالخاء رمز لهم، ثم شرع فى الحرف الثالث من ثخذ، فقال: و كوف و شام ذالهم، أخبر أنه جعل الذال المعجمة للكوفيين و ابن عامر، إذا اجتمعوا على قراءة كقوله: «و ما يخدعون»، الفتح من قبل ساكن، و بعد ذكا، فالذال من ذكا رمز لهم. و قوله: ليس مغفلا، أى ليس مغفلا من النقط بل هو منقوط. ثم لما فرغ من حروف ثخذ شرع فى تفصيل حروف ظغش فقال:

و كوف مع المكّىّ بالظاء معجماو كوف و بصر غينهم ليس مهملا أخبر أن الحرف الأول من حروف ظغش، و هو الظاء المعجمة أى المنقوطة جعلها للكوفيين و المكى، يعنى أن عاصما و حمزة و الكسائى و ابن كثير، إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالظاء كقوله: و فى الطور فى الثانى ظهير، فالظاء من ظهير رمز لهم. قوله: و كوف و بصر، إلخ ... أخبر أن الحرف الثانى من حروف ظغش، و هو الغين، جعلها رمز العاصم و حمزة و الكسائى و أبى عمر. و إذا اجتمعوا على قراءة كقوله: و قبل، يقول: الواو غصن، فالغين رمز لهم. و قوله: غينهم ليس مهملا- أى منقوط، و المهمل الخالى من النقط، و المعجم من الحروف المنقوط من قولهم: أعجمت الكتاب، أى أزلت عجمته بالنقط.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۱ و ذو النّقط شين للكسائى و حمزةو قل فيهما مع شعبة صحبة تلا

صحاب هما مع حفصهم عمّ نافعو شام سما فى نافع و فتى العلا

و مكّ و حقّ فيه و ابن العلاء قلو قل فيهما و اليحصبى نفر حلا أخبر أن الحرف الثالث من حروف ظغش، و هو الشين المنقوط جعله رمز الحمزة، و الكسائى إذا اجتمعا على قراءة كقوله: و قل حسنا شكرا، فالشين رمز لهما، و إليه أشار بقوله: ذو النقط، أى صاحب النقط. فهذا آخر حروف «أبى جاد»، و كملت حروف المعجم جميعها، و هو آخر الرمز الحرفى.

ثم اصطلح على ثمان كلمات جعلها رموزا و هن: «صحبة صحاب عم سما حق نفر حرمى حصن». ثم شرع فى بيان مدلول تلك الكلمات فقال: و قل فيهما مع شعبة صحبة الضمير فى «فيهما» عائد على حمزة و الكسائى، أى قل فى الكسائى و حمزة مع شعبة هذه الكلمة و هى صحبة، فجعل صحبة علما دالا على هؤلاء، يعنى أن حمزة و الكسائى إذا اتفق معهما شعبة على قراءة، عبر عنهم بلفظ صحبة كقوله: و صحبة يصرف، فصحبة رمز لهم.

و تارة يرمز لهم بالحرف كقوله: «و موص ثقله صح شلشلا»، فالصاد لشعبة، و الشين لحمزة و الكسائى. قوله: تلا أى تبع الرمز الكلمى الرمز الحرفى.

ثم شرع فى الكلمة الثانية و هى صحاب فقال: صحاب هما مع حفصهم، أخبر أنه جعلها رمزا لحمزة و الكسائى و حفص، إذا اجتمعوا على قراءة، رمز لهم بصحاب كقوله:

و قل زكريا، دون همز جميعه صحاب الضمير فى قوله: هما يعود إلى حمزة و الكسائى و مراده حفص عاصم.

الكلمة الثالثة عم جعلها رمزا لنافع و ابن عامر، فقال عم نافع و شام.

الكلمة الرابعة: سما جعلها رمزا لنافع، و أبى عمرو و ابن كثير، فقال: سما فى نافع و فتى العلا. و مكّ.

الكلمة الخامسة: حق جعلها رمزا لابن كثير و أبى عمرو فقال: و مك و حق و ابن العلاء قل.

الكلمة السادسة: نفر جعلها رمزا لابن كثير، و أبى عمرو، و ابن عامر فقال: و قل فيهما و اليحصبى نفر حلا. ثم ذكر باقى الكلمات فقال:

و حرمىّ المكّىّ فيه و نافعو حصن عن الكوفى و نافعهم علا الكلمة السابعة: حرمى جعلها رمزا لابن كثير و نافع.

الكلمة الثامنة: حصن جعلها رمزا لنافع و الكوفيين، و هم: عاصم و حمزة و الكسائى.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۲

قوله: حرمى بكسر الحاء و سكون الراء و تشديد الياء، لغة فى الحرم. و قوله: علا أى: ظهر.

المراد و هذه الثمان كلمات تارة يأتى بها بصورتها، و تارة يضيف بعضها إلى ضمير كقوله:

«صحابهم و حقك يوم لا مع الكسر عمه».

و مهما أتت من قبل أو بعد كلمةفكن عند شرطى و اقض بالواو فيصلا أى: و مهما أتت كلمة أولها رمز من قبل كلمة من الكلمات الثمان، التى وضعتها رمزا تارة استعملها مجردة عن الرمز الحرفى، و تارة يجتمعان فإذا اجتمعا لم ألتزم ترتيبا بينهما، فتارة يتقدم الكلمى على الحرفى نحو و عم فتى، و تارة يتقدم الحرفى على الكلمى نحو نعم عم، و تارة يتوسط الكلمى بين حرفين نحو صفو حرميه رضى، و مدلول كل واحد من الحرفى و الكلمى بحاله لا- يتغير بالاجتماع، فهذا معنى قوله: فكن عند شرطى، أى: على ما شرطته و اصطلحت عليه قوله: و اقض بالواو فيصلا، أى احكم بعد ذلك بالواو فاصلا على القاعدة المتقدمة.

و ما كان ذا ضدّ فإنى بضدّهغنىّ فزاحم بالذّكاء لتفضلا انتقل إلى بيان اصطلاحه فى عبارات وجوه القراءات فقال: كل وجه له ضد واحد سواء كان عقليا أو اصطلاحيا، فإنى أستغنى بذكر أحد الضدين عن الآخر لدلالته عليه، فيكون من سمى يقرأ بما ذكره، و من لم يسم يقرأ بضد ما ذكره. قوله: فزاحم بالذكاء أى:

زاحم العلماء بذكائك، أى بسرعة فهمك لتفضلا أى لتغلب فى الفضل.

و اعلم أن الأضداد المذكورة تنقسم قسمين: أحدهما: ما يعلم من جهة العقل.

و الثانى ما يعلم من جهة اصطلاحه، ثم هى تنقسم قسمين آخرين منها ما يطرد و ينعكس، أى كل واحد من الضدين يدل على الآخر، و منها ما يطرد و لا ينعكس. فبدأ بالقسم الأول من القسمين أعنى الذى يعلم من جهة العقل المطرد المنعكس.

كمدّ و إثبات و فتح و مدغمو همز و نقل و اختلاس تحصّلا المد ضده القصر كقوله: فإن ينفصل فالقصر بادره. و قوله: و عن كلهم بالمد ما قبل ساكن، و تارة يعبر بالمد عن زيادة حرف كقوله: و فى حاذرون المد، و تارة يعبر بالقصر عن حذف الألف كقوله: و قل لابثين القصر. قوله: و إثبات الإثبات ضده الحذف كقوله:

و تثبت فى الحالين درا لوامعاو قل قال موسى و احذف الواو دخللا قوله: و فتح الفتح هنا ضده الإمالة الكبرى و الصغرى، و لم يستعمله الناظم إلا فى قوله فى سورة يوسف: و الفتح عنه تفضلا، و فى باب الإمالة فى قوله: «و لكن رءوس الآى قد قل فتحها». و إنما لم يقع التقييد بالفتح إلا فى هذين الموضعين، لأن القراءة إذا كانت دائرة بين الفتح و الإمالة، فما يعبر الناظم بالفتح لعدم دلالة الفتح على أحد نوعى الإمالة،

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳

لأن الإمالة منقسمة صغرى و كبرى فما تفهم القراءة الأخرى لو عبر بالفتح، فيعبر بالإمالة إما الصغرى أو الكبرى و أيهما كانت فضدها الفتح.

و الصحيح أن الفتح هنا غير الفتح الذى يأتى مؤاخيا بينه و بين الكسر، لأن الفتح هنا ضد الإمالة بخلافه ثم فإن ضده الكسر. قوله: و مدغم إلى آخره، ضد الإدغام الإظهار.

و ضد الهمز ترك الهمز و ضد النقل إبقاء الهمز على حركته، و إبقاء الساكن قبله. و ضد الاختلاس إكمال الحركة، لأن معنى الاختلاس خطف الحركة و الإسراع بها، و قوله:

تحصلا، أى تحصل فى الروية و ثبت.

ثم شرع فى بيان الأضداد التى اصطلح عليها فقال:

و جزم و تذكير و غيب و خفّفو جمع و تنوين و تحريك اعملا- الجزم ضده فى اصطلاحه الرفع، و هو يطرد و لا- ينعكس. أما بيان اطراده فلأنه متى ذكر الجزم فخذ ضده الرفع، كقوله: و بالقصر للمكى و اجزم فلا- يخف. و أما الرفع فضده النصب كما سيأتى. و

التذكير ضده التأنيث، و كل من الضدين يدل على الآخر كقوله: و ذكر لم يكن شاع، و قوله: و إن تكن أنث. و الغيبة ضدها الخطاب، و كل من الضدين يدل على الآخر كقوله: و فى يعملون الغيب حل، و قوله: و تدعون خاطب إذ لوى. و الخفة ضدها الثقل، و كل منهما يدل على صاحبه، كقوله: و كوفيهم تساءلون مخففا. و قوله: و حق و فرضنا ثقلا و الجمع ضده التوحيد و الإفراد، و هو من الأضداد المطردة المنعكسة باصطلاحه نحو: و جمع رسالاتى حمته ذكوره، و كقوله: خطيئته التوحيد رسالات فرد. و التنوين ضده تركه، و هو من الأضداد المطردة المنعكسة كقوله: لثمود نوّنوا و اخفضوا رضى و قوله: ثمود مع الفرقان و العنكبوت لم ينون. و التحريك ضده الإسكان، سواء كان مقيدا نحو: و حرك عين «الرعب» ضما أو مطلقا، نحو: معا قدر حرك من صحاب، و قوله: اعملا أى عاملا فى الحرف.

و حيث جرى التّحريك غير مقيّدهو الفتح و الإسكان آخاه منزلا التحريك يقع فى القصيد على وجهين: مقيد، و غير مقيد، فالمقيد كقوله: و اللام حركوا برفع خلودا، و كقوله: و حرك عين الرعب ضما. و غير المقيد كقوله: معا قدر حرك.

و لا يكون إذا إلا فتحا، و مثله قوله: نعم ضم حرك و اكسر الضم أثقلا، و الإسكان ضدهما معا، و إنما قال فى هذا البيت و الإسكان آخاه و لم يستغن بما تقدم فى البيت الذى قبله لفائدة، و ليس هذا بتكرار. أراد به إذا ذكر التحريك غير مقيد فضده الإسكان، و إذا ذكر الإسكان فضده الفتح إذا كان الإسكان غير مذكور الضد كقوله: و يطهرن، فى الطاء السكون

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴

فضد هذا السكون الفتح لأنه ذكره و لم يذكر له ضدا، فإن كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره و تقييده كقوله:

و حيث أتاك القدس إسكان دالهدواء و للباقين بالضم أرسلا لما كان ضد الإسكان هنا الضم ذكره و عينه. و كقوله: و أرنا و أرنى ساكنا الكسر. ثم شرع يذكر بقية الأضداد التى اصطلح فيها فقال رحمه اللّه:

و آخيت بين النّون و اليا و فتحهمو كسر و بين النّصب و الخفض منزلا أخبر أنه آخى بين النون و الياء، و بين الفتح و الكسر، و بين النصب و الخفض. و فعل ذلك لكثرة دورهما فى التراجم و فرق بين لقبى الفتح و النصب، و بين لقبى الكسر و الخفض، على اصطلاح البصريين فى التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب و البناء.

فحاصل هذا البيت أن النون و الياء ضدان، و كل واحد منهما يدل على صاحبه، فمتى كانت القراءة دائرة بين الياء و النون فإذا ذكرت الياء لقارئ نحو قوله: و يا و يكفر عن كرام، فتأخذ للمسكوت عنهم النون لتصريحه بالياء، و إذا ذكر النون لقارئ نحو قوله: و حيث يشاء نون دار، فتأخذ للمسكوت عنهم الياء، لتصريحه بالنون. و قوله: و فتحهم و كسر إلخ الفتح و الكسر ضدان، و كل واحد منهما يدل على صاحبه كقوله: إن الدين بالفتح رفلا، فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بكسر الهمز. و مثال الكسر كقوله: عسيتم- بكسر السين- حيث أتى انجلا، فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح السين. و أما النصب و الخفض فهما ضدان، و كل واحد منهما يدل على الآخر كقوله: و غير أولى بالنصب صاحبه كلا. و مثال التقييد بضده كقوله: و الأرحام بالخفض جملا. و قوله: منزلا، بضم الميم أى: منزلا كل شىء من ذلك منزلته.

و حيث أقول الضّمّ و الرّفع ساكتافغيرهم بالفتح و النّصب أقبلا أخبر أنه إذا ذكر الضم و سكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح كقوله: و فى إذ يرون الياء بالضم كللا- فابن عامر يقرأ بالضم، و الباقون يقرءون بالفتح، و إذا ذكر الرفع و سكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب كقوله: و حتى يقول الرفع فى اللام أولا- فنافع يقرأ بالرفع، و الباقون يقرءون بالنصب، و إذا لم تكن قراءة الباقين فى النوع الأول بالفتح، و لا- فى النوع الثانى بالنصب، فإنه لا يسكت عنها مثاله فى الضم قوله: و جزءوا و جزء ضم الإسكان صف. فقد ذكر الضم لأبى بكر، و ذكر معه الإسكان، فتأخذ لغيره الإسكان لأنه المذكور مع الضم. و كذلك قوله: و رضوان اضمم غير ثان العقود كسره صح، فتأخذ لأبى بكر الضم لنصه عليه، و تأخذ للباقين المذكور معه و هو الكسر. و مثاله فى الرفع قوله: يضاعف و يخلد رفع جزم كذى صلا: فتأخذ لابن عامر و أبى بكر القراءة بالرفع و تأخذ للباقين ما ذكر مع

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۵

الرفع و هو الجزم و كذلك قوله:

و خضر برفع الخفض عم حلا علا

فالحاصل أن ضد الرفع إذا سكت النصب، و ضد النصب الخفض و كذلك ضد الضم إذا سكت الفتح، و ضد الفتح الكسر. فالفتح و الكسر ضدان، و كل واحد منهما يدل على الآخر و كذلك النصب و الخفض كل واحد منهما يدل على الآخر قوله: أقبلا أى جاء الغير بالفتح فى مقابلة الضم، و بالنصب فى مقابلة الرفع و باللّه التوفيق:

و فى الرّفع و التّذكير و الغيب جملةعلى لفظها أطلقت من قيّد العلا أى فى القصيد جملة مواضع من: الرفع، و التذكير، و الغيب، و أضدادها، أطلقت القارئ الذى فهم الأضداد المتقدمة على قراءتها، خالية من الترجمة. فاعلم من هنا أن الخلاف إذا دار بين الرفع و ضده فلا أذكر إلا الرفع رمزا أو صريحا، و إذا دار بين التذكير و ضده فلا أذكر إلا التذكير، و إذا دار بين الغيب و ضده فلا أذكر إلا الغيب. فإذا علمت أحد الوجهين من هنا أخذت للمسكوت عنه ضده من المتقدم. و قوله: على لفظها، أى على قراءتها أطلقت أى أرسلت. أى: و فى الرفع و التذكير و الغيب جملة من حروف القرآن، فى القصيد أطلقت على لفظها من غير تقييد، يعنى أنه ربما استغنى بألفاظ هذه الثلاثة عن تقييدها. و قد اتفق اجتماع هذه الثلاثة فى بيت واحد بالأعراف، و هو قوله: و خالصة أصل، و لم يقل بالرفع، فكان هذا الإطلاق دليلا على أنه مرفوع. و لا يعلمون قل، و لم يقل بالغيب، لشعبة فى الثانى و يفتح شمللا، و لم يقل بالتذكير، و نبه بقوله: من قيد العلا، على أنه إنما وضع قصيده لمن عرف معانيه ليرتقى به إلى أعلى هذا الشأن، أى: من حاز الرتب العلا:

و قبل و بعد الحرف آتى بكلّ مارمزت به فى الجمع إذ ليس مشكلا أخبر أنه لا يلتزم لكلم الجمع مكانا، بل يأتى بها تارة قبل الحرف و تارة بعده، إذ لا إشكال فيها، بخلاف حروف أبجد. و المراد بالحرف هنا كلمة القرآن. و الرمز فى اللغة الإيماء و الإشارة و منه قوله تعالى: إِلَّا رَمْزاً [آل عمران: ۴۱]، و لما كانت هذه الكلمات و الحروف التى جعلها دالة على القراءة كالإشارة إليهم، سماها رمزا و أراد بما رمز به فى الجمع الكلمات الثمانى، فإنها هى التى لا يشكل أمرها فى أنها رمز سواء تقدمت على الحروف أو تأخرت. و أما الحروف الدالة على الجمع كالتاء و الخاء و ما بعدهما فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين، و قد التزم ذكرها بعد حرف القرآن بقوله:

و من بعد ذكرى الحرف أسمى رجاله

و قد تقدم هذا، و مثال ذكره رمز الجمع قبل حرف القرآن، نحو: و صحبة يصرف

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۶

و مثال ذكره إياه بعده نحو يستبين صحبة ذكر و أولا و قوله ليس مشكلا أى ليس بصعب؛

و سوف أسمّى حيث يسمح نظمهبه موضحا جيدا معمّا و مخولا أخبر أنه يسمى القارئ باسمه و لا يرمزه، حيث يسمح نظمه به، أى حيث يسهل عليه نظمه تارة يذكره قبل حرف القرآن، و تارة بعده على حسب ما يسهل كقوله: «لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا»، و قوله: «و لا كذابا بتخفيف الكسائى أقبلا.

و اعلم أن التصريح تارة يكون باسم القارئ كما تقدم و تارة يكون بكنيته كقوله:

«و قطبه أبو عمرو»، و تارة يكون بنسبه كقوله: «و كوفيهم تساءلون»، و تارة يكون بضمير كقوله: «و بصروهم أدرى». و أما حرمى فإنه و إن كان نسبة فإنه جعله رمزا، فيجتمع مع الرمز كقوله: و إستبرق حرمى نصر و قد استمر له أنه لا يجمع بين رمز و اسم صريح فى ترجمة واحدة، و يجمع بينهما فى ترجمتين فإنه قد يرمز بقراءة القارئ فى الحرف الواحد، و يصرح فيه بالقراءة الأخرى لغيره كما قال: «يلهث له دار جهلا»، ثم قال: «و قالون ذو خلف»، و كذلك قد يرمز للقراء و يستثنى بالصريح كقوله «و إضجاع «را» كل الفواتح»، ذكره حمى غير حفص. و قوله: «ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا- و موضحا» أى مبينا، و الجيد العنق، و المعم المخول ذو الأعمام و

الأخوال، و ذلك أنهم كانوا يعرفون الصبى ذا الأعمام و الأخوال بجيده لما فيه من الزينة.

و من كان ذا باب له فيه مذهب‌فلا بدّ أن يسمى فيدرى و يعقلا يريد أن القارئ إذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكره فى ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة فى البيان كقوله: و دونك الإدغام الكبير «و قطبه: أبو عمرو»، و قوله: و فى هاء تأنيث الوقوف و قبلها: «ممال الكسائى»، و قوله: «و غلظ ورش فتح لام لصادها». و بانتهاء هذا البيت انتهى ما رتبته من الرموز و الاصطلاح فى القصيد، ثم شرع يثنى عليها فقال:

أهلّت فلبّتها المعانى لبابهاو صغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا الإهلال: رفع الصوت أى نادت صارخة بالمعانى، فلبتها أى أجابتها بقولها: لبيك، أى أقامت دائمة على الإجابة، من ألبّ بالمكان: أقام به، و لباب المعانى خالصها، وضعت من الصياغة و يعبر بها عن إتقان الشىء و إحكامه، و ساغ سهل، و العذب الحلو و المسلسل السلس، يعنى أنه نظم فيها اللفظ الحلو السلس الذى سهل على اللسان لتناسب مادته حال التذاذ السمع به لملاءمة الطبع.

و فى يسرها التّيسير رمت اختصارهفأجنت بعون اللّه منه مؤمّلا رمت الشىء طلبت حصوله: أى أنه لما قصد اختصار كتاب التيسير و نظم مسائله فى هذه القصيدة استعان باللّه تعالى، فحصل له فيها ما أمله من المنفعة للمسلمين، و اختصار

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۷

الشىء جمع معانيه فى أقل من ألفاظه و استعار الجنى للمعانى للطافتها. و التيسير يقرأ برفع الراء و نصبها و الرفع الرواية. و مصنف التيسير هو الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى، و أصله من قرطبة و هو مقرئ محدث مات بدانية فى شوال سنة أربع و أربعين و أربعمائة، و كتاب التيسير من محفوظات الشاطبى قال: عرضته حفظا عن ظهر قلب، و تلوت ما فيه على ابن هذيل بالأندلس:

و ألفافها زادت بنشر فوائدفلفّت حياء وجهها أن تفضّلا الألفاف: الأشجار الملتفة لكثرتها، و الفوائد: جمع فائدة، أى نشرت فوائد زائدة على ما فى كتاب التيسير من زيادة وجوه و إشارة إلى تعليل و غير ذلك، و من جملة ذلك باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحيت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير، و لفت أى سترت و الذى سترت به وجهها هو الرمز.

و سمّيتها حرز الأمانى تيمّناو وجه التّهانى فاهنيه متقبّلا أخبر أنه سمى هذه القصيدة «حرز الأمانى و وجه التهانى» و أخبر بهذه التسمية أيضا أنه أودع فيها أمانى طالبى هذا العلم و أنها تقابلهم بوجه مرضى مهنئ بمقصودهم، و تيمنا تبركا و معنى فأهنئه متقبلا: أى تهنأ بهذا الحرز فى حال تقبلك و كن به متهنئا.

و ناديت اللّهمّ يا خير سامعأعذنى من التّسميع قولا و مفعلا ناديت: أى قلت و معنى اللهم يا اللّه الميم عوض عن حرف النداء و قطع همزته ضرورة، ثم كرر النداء بقوله: يا خير سامع أعذنى، أى اعصمنى من التسميع أى من السمعة قولا و مفعلا أى فى قولى و فعلى:

إليك يدى منك الأيادى تمدّهاأجرنى فلا أجرى بجور فأخطلا لما مد يده حال الدعاء قال: إليك يدى أى إليك مددت يدى سائلا الإعاذة من التسميع و الإجارة من الجور، و قوله: «منك الأيادى تمدها»، الأيادى النعم أى هى الحاملة و المسهلة لى على مد يدى، أجرنى أى خلصنى من الخطأ فإنك إن أجرتنى فلا أجرى بجور أى فلا أفعله، و الجور الميل عن الحق، فأخطلا أى فأقع فى الخطل و هو الكلام الفاسد.

أمين و أمنا للأمين بسرّهاو إن عثرت فهو الأمون تحمّلا لما دعا أمن على دعائه فقال: أمين، و معناه استجب، و فيه لغتان قصر الهمزة و هو الأصل، و مدها و هو الأفصح، و هو مبنى على الفتح، و قد حكى فيه التشديد، و الأمن ضد الخوف و الأمين الموثوق به و السر ضد العلانية، كأنه قال: اللهم استجب، و هب أمنا للأمين بسرها أى بخالصها و من أمانته اعترافه بما فيها من الفوائد، و قوله: و إن عثرت إلخ أصل

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۸

العثار فى المشى، ثم يستعمل فى الكلام يقال: عثر فى منطقه إذا غلط، و العثرة الزلة، و أضافها إلى القصيدة مجازا، و إنما يعنى عثرة

ناظمها فيها، و الأمون الناقة القوية أى يكون الناظر فى هذه القصيدة قويا بمنزلة هذه الناقة فى تحمل ما يراه من زلل أو خطأ فيقيم المعاذير:

أقول لحرّ و المروءة مرؤهالإخوته المرآة ذو النّور مكحلا أخبر أنه مخاطب للحر بما تضمنته الأبيات التى تلى هذا البيت، و أراد الحر الذى تقدم شرحه فى قوله: هو الحر، فقال: أقول لحر أخى أيها المجتاز و اعترض بين القول و المقول بقوله: و المروءة مرؤها إلى آخر البيت، و المروءة كمال المرء بالأخلاق الزكية، و هى مشتقة من لفظ المرء كالإنسان من لفظ الإنسانية، و قوله: مرؤها معناه رجلها الذى قامت به المروءة، و أشار بقوله و المروءة مرؤها لإخوته المرآة ذو النور إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «المؤمن مرآة المؤمن»، و روى «إن أحدكم مرآة أخيه فإذا رأى شيئا فليمطه».

و المكحل الميل الذى يكتحل به:

أخى أيّها المجتاز نظمى ببابه‌ينادى عليه كاسد السّوق أجملا هذا من المقول للحر نادى أخاه فى الإسلام الذى جاز هذا النظم بابه أى: مر به، كنى بذلك عن السماع به أو الوقوف عليه إنشادا أو فى كتاب، و استعار الكساد للخمول و كساد السلعة ضد نفاقها أى إذا رأيت هذا النظم خاملا غير ملتفت إليه فأجمل أنت أى ائت بالقول الجميل فيه.

و ظنّ به خيرا و سامح نسيجه‌بالاغضاء و الحسنى و إن كان هلهلا أى ظن بالنظم خيرا لأن ظن الخير بالشىء يوجب حسن الاعتذار عنه، و سامح من المسامحة و هى ضد المشاححة، نسيجه يعنى ناسجه أى ناظمه بالإغضاء أى بالتغافل و الحسنى أى بالطريقة الحسنى، و إن كان هلهلا فى نسيجه، و الهلهل الخفيف النسج.

و سلّم لإحدى الحسنيين إصابةو الأخرى اجتهاد رام صوبا فأمحلا- أى إذا اجتهد العالم فأصاب فله أجران أى أجر اجتهاده و أجر إصابته، و إذا اجتهد فأخطأ فله أجر أى أجر اجتهاده: أى سلم لى حالى و أمسك عن لومى لحصول إحدى الحسنيين لى ثم بينهما فقال إصابة أى إحداهما إصابة و هى التى يحصل بها الأجران للواحد و الأخرى اجتهاد لا يحصل معه الإصابة و هو الذى يحصل به الأجر الواحد أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «من طلب علما فأدركه كان له كفلان من الأجر و إن لم يدركه كان له كفل من الأجر». و عبر عن الخطأ بعد الاجتهاد بقوله: «رام صوبا فأمحلا»، و معنى رام حاول و طلب، و الصوب نزول المطر و المحل جفاف النبات لعدم المطر. و قوله: سلم معناه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۹

وافق، و إصابة بالرفع الرواية، و يجوز فيها الجر على البدل من إحدى الحسنيين:

و إن كان خرق فادّركه بفضلةمن الحلم و ليصلحه من جاد مقولا أى و إن وقع فى نسيجه خرق كنى بالخرق عن الخطأ، رشح استعارة النسج و الهلهل بالخرق للعيب. قوله فأدركه، أى فتدارك ذلك الخرق بفضله من الحلم، أى من الرفق و الحلم هنا الصفح و أصله تأخير المؤاخذ، و ليصلحه أى يزيل فساده من جاد مقولا و المقول اللسان و هو بكسر الميم، و أذن فى هذا البيت لمن وجد خطأ فى نظمه و جاد مقوله أن يصلح ذلك الخطأ و هذا تواضع منه:

و قل صادقا لو لا- الوئام و روحهلطاح الأنام الكلّ فى الخلف و القلا أى و قل قولا صادقا، لو لا الوئام أى لو لا الوفاق و روحه أى و روح الوئام أى حياته، لطاح لهلك الأنام، و الأنام الإنس، و قيل الإنس و الجن، و قيل كل ذى روح. و القلا البغض، أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»، أى لو لا الموافقة لهلك الأنام فى الاختلاف و التباغض و فى المثل السائر: «لو لا الوئام لهلك الأنام».

و عش سالما صدرا و عن غيبة فغب‌تحضّر حظار القدس أنقى مغسّلا عش: أى دم سالما صدرا، أى خالص الصدر من كل غش «و عن غيبة فغب» أى لا تحضر مع المغتابين، و قوله تحضر من الحضور حظار القدس، الحظار و الحظيرة ما يحوط به على الماشية من نحو أغصان الشجر ليقيها البرد و الريح. و القدس الطهارة، و حظار القدس الجنة، و قيل: هو موضع فى السماء فيه أرواح المؤمنين و

عليهما المعنى. و أنقى نظيف أى نقيا من الذنوب مغسلا أى مطهرا منها.

و هذا زمان الصّبر من لك بالّتى كقبض على جمر فتنجو من البلاـ هذا إشارة إلى زمانه: أى هذا الزمان زمان الصبر لأنه قد أنكر المعروف و عرف المنكر، و أوذى المحق و أكرم المبطل، فمن يسمح لك بالحالة التى لزومها فى الشدة كقابض على جمر فتأس به فتسلم من العذاب، أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر». و يقال فيما يستبعد وقوعه: «من لك بكذا». و البلاء ممدود قصره و أصله الاختبار، و المراد به هنا عذاب الآخرة:

و لو أنّ عينا ساعدت لتوكّفت سحائبها بالدّمع ديما و هطّلا ساعدت أى عاونت صاحبها على البكاء لتوكفت أى قطرت، يقال: وكف البيت وكفا إذا قطر. و سحائبها أى مدامعها، أى: لسال دمعها دائما بكثرة بكائها، على التقصير فى الطاعة، و الديم: جمع ديمة و هو المطر الدائم، و قيل أقله يوم و ليلة و الهطل تتابع المطر

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰

و الدمع و سيلانه:

و لكنّها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الأعمار تمشى سبهللا لكن للاستدراك، و قسوة القلب غلظه، و القحط الجدب. أى: لم ينقطع الدمع إلاـ بسبب أن القلب قاس، قال عليه أفضل الصلاة و السلام: «أربعة من الشقاء: جمود العين، و قساوة القلب، و طول الأمل و الحرص على الدنيا». قوله: «فيا ضيعة الأعمار» نادى ضيعة الأعمار على معنى التأسف، و ضيعة الأعمار ذهابها بلا كسب عمل صالح. تمشى أى:

تمضى سبهللا أى فارغة، يقال لكل شىء فارغ سبهلل:

بنفسى من استهدى إلى اللّه وحدهو كان له القرآن شربا و مغسلا أى: أفدى بنفسى من كل محذور. من استهدى، أى: من طلب الهداية من اللّه وحده لاـ من غيره، أى: منفردا بطلب الهداية فى زمن إعراض الناس عنها، و كان له القرآن شربا أى نصيبا. أى إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظه يتروى به و مغسلا يتطهر به من الذنوب، أى بدوام تلاوته و العمل بما فيه:

و طابت عليه أرضه فتفتّقت بكلّ عبير حين أصبح مخضلا أى طابت على المستهدى أرضه، فتفتقت: أى فتفتحت له بكل عبير لما يثنى به عليه أهلها من الثناء الذى يشبه العبير طيبا و العبير الزعفران، و قيل: هو أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران حين أصبح مخضلا أى مبتلا، كنى بذلك عما أفاض اللّه عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده:

فطوبى له و الشّوق يبعث همّهو زند الأسى يهتاج فى القلب مشعلا طوبى له أى للمستهدى أى الجنة له، أى ما أطيب عيشه حين يبعث الشوق همه، و الهم هنا الإرادة، أى الشوق إلى ثواب اللّه تعالى و النظر إلى وجهه الكريم يثير إرادته و يوقظها مهما أنس منها فتورا أو غفلة. و الزند الأعلى مما يقدح به النار و الزندة السفلى استعارة له. و الأسى الحزن من أسيت على الشىء أى أسفت عليه، و يهتاج أى يثور و ينبعث، و مشعلا أى: موقدا. و سبب هذا الحزن التأسف على ما ضاع من العمر:

هو المجتبى يغدو على النّاس كلّهمقريبا غريبا مستمالا مؤمّلاـ هو ضمير المستهدى و المجتبى المختار يغدو إذا مر أى يمر بالناس متصفا بهذه الصفات المذكورة قريبا من اللّه غريبا من الناس، مستمالا أى يطلب منه من يعرف حاله الميل إليه و الإقبال عليه، مؤملا أى يؤمل عند نزول الشدائد:

يعدّ جميع النّاس مولّى لأنّهمعلى ما قضاه اللّه يجرون أفعلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱

يعد أى يعتقد أن كل واحد من الناس مولى أى عبد اللّه. مأمورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا و لا ضرا فلا يرجوهم و لا يخافهم لأن أفعالهم تجرى على ما سبق به القضاء و القدر، أو يكون أراد بمولى: سيدا فلا يحتقر أحدا منهم بل يتواضع لكبيرهم و صغيرهم لجواز أن يكون خيرا منه:

يرى نفسه بالذّم أولى لأنّهاعلى المجد لم تلعق من الصّبر و الألا يرى هنا من رؤية القلب أى لا يشغل نفسه بعيب الناس و ذمهم و يرى ذمه لنفسه أولى لأنها على المجد أى على تحصيل المجد و هو الشرف لم تلعق من الصبر و الألا- أى لم تتحمل المكاره و عبر عن تحمله ذلك بتناول ما هو مر المذاق كلعق الصبر و أكل الألا- و الصبر فيه ثلاث لغات و أصله بفتح الصاد و كسر الباء و جاز فيه إسكان الباء مع كسر الصاد و فتحها كما فى كبد و كتف و هذه الرواية و الآلاء بالمد و قصر للوزن و هو نبت يشبه الشيح رائحة و طعما.

و قد قيل كن كالكلب يقصيه أهلهو ما يأتلى فى نصحهم متبذّلا أوصى بعض الحكماء رجلا فقال: انصح للّه كنصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه و يضربونه و يأبى إلا أن يحوطهم و ما يأتلى ما يقصر من قولهم ما يألو جهدا، و النصح ضد الغش و التبذل فى الأمر الاسترسال فيه لا يرفع نفسه عن القيام بشىء منه جليله و حقيره و هو بالذال المعجمة و باللّه التوفيق.

لعلّ إله العرش يا إخوتى بقىجماعتنا كلّ المكاره هوّلا

و يجعلنا ممّن يكون كتابهشفيعا لهم إذ ما نسوه فيمحلا أى لعل اللّه يقينا إن قبلنا هذه الوصايا و عملنا بها جميع مكاره الدنيا و الآخرة و أهوالها و يجعلنا ممن يفوز بشفاعة الكتاب العزيز أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «القرآن شافع مشفع و ما حل مصدق من شفع له القرآن يوم القيامة نجا و من محل به القرآن يوم القيامة أكبه اللّه فى النار على وجهه»، و قوله عليه أفضل الصلاة و السلام: «عرضت علىّ ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها»، و فى الدعاء «و لا تجعل القرآن بنا ماحلا»، يقال محل به إذا سعى به إلى سلطان أو نحوه و بلغ أفعاله القبيحة.

و باللّه حولى و اعتصامى و قوتىو ما لى إلّا ستره متجلّلا- حولى أى تحولى و الاعتصام الامتناع و القوة القدرة، أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «لا حول و لا قوة إلا باللّه كنز من كنوز الجنة»، و فسرها عليه الصلاة و السلام لابن مسعود: «لا حول عن معاصى اللّه إلا بعصمة اللّه و لا قوة على طاعة اللّه إلا بعون اللّه». قوله:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲

و ما لى إلا- ستره أى و ما لى ما أعتمد عليه إلا- ما جللنى به من ستره فى الدنيا و أنا أرجو مثل ذلك فى الآخرة. و قوله: متجللا أى متغطيا به

فيا ربّ أنت اللّه حسبى و عدّتىعليك اعتمادى ضارعا متوكّلا- حسبى أى محسبى و المحسب الكافى و العدة بضم العين ما يعد للحوادث و اعتمادى مصدر اعتمد عليه أى استعان به و الضارع الذليل و المتوكل المظهر العجز معتمدا على من يتوكل عليه نظم فى هذا البيت معنى حسبنا اللّه و نعم الوكيل.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳

باب الاستعاذة

باب الشىء هو الذى يتوصل إليه منه و الاستعاذة الاستجارة، يقال: عاذ بكذا أى استجار به و ليست من القرآن بالإجماع فى أول التلاوة.

إذا ما أردت الدّهر تقرا فاستعذجهارا من الشّيطان باللّه مسجلا نبه على معنى قوله تعالى: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ [النحل: ۹۸]، لأن معناه إذا أردت قراءة القرآن و هو كقوله: إذا أكلت فسمّ اللّه إذا أى أردت الأكل، قوله: تقرأ يجوز نصبه، و الرواية الرفع، و قوله: فاستعذ جهارا هو المختار لسائر القراء و هذا فى استعاذة القارئ على المقرئ أو بحضرة من يسمع قراءته، أما من قرأ خاليا أو فى الصلاة فالإخفاء أولى و الاستعاذة قبل القراءة بإجماع، و قوله: مسجلا أى مطلقا لجميع القراء و فى جميع القرآن.

على ما أتى فى النّحل يسرا و إن تزدلربّك تنزيها فلست مجهّلا أى استعذ على اللفظ الذى نزل فى سورة النحل جاعلا مكان استعذ

أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم و معنى يسرا أى ميسرا و تيسره قلة كلماته و زيادة التنزيه أن تقول: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم أو أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم و نحو ذلك، و قوله: فلست مجهلا- أى لست منسوبا إلى الجهل لأن ذلك كله صواب و مروى، قيل: هذه الزيادة و إن أطلقها فإنها مقيدة بالرواية و لم يروها بل نبه على مذهب الغير، و هو قوله فى التيسير المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء فى لفظها أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم دون غيره، ثم عضد روايته بدليل من السنة فقال:

و قد ذكروا لفظ الرّسول فلم يزدو لو صحّ هذا النّقل لم يبق مجملا الضمير فى ذكروا للقراء و المحدثين و مفعوله لفظ الرسول أى استعاذته فلم يزد أى لم

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴

يزد لفظها على ما أتى فى سورة النحل، أشار إلى قول ابن مسعود قرأت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقلت: أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لى. قل يا ابن أم عبد أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، و روى نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم أنه كان يقول قبل القراءة أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم و كلا الحديثين ضعيف و أشار بقوله: و لو صح هذا النقل إلى عدم صحة الحديثين، و قوله: لم يبق مجملا أى لو صح نقل ترك الزيادة لذهب إجمال الآية و اتضح معناها و تعين لفظ النحل دون غيره و لكنه لم يصح فبقى اللفظ مجملا، و مع ذلك فالمختار أن يقال أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم لموافقة لفظ الآية و إن كان مجملا و لورود الحديث به على الجملة و إن لم يصح لاحتمال الصحة.

و فيه مقال فى الأصول فروعهفلا تعد منها باسقا و مظلّلا أى و فى التعوذ مقال أى قول طويل انتشرت فروعه فى الأصول يعنى أصول الفقه و أصول القراءات و ذلك أن الفقهاء يقولون اتباعا لنص الكتاب فلا بد من معرفة النص و الظاهر و هل هذا الأمر على الوجوب أم لا-؟ و أما أصول القراءات ففيها الحديث فى استعاذة النبى صلى اللّه عليه و سلم، و يحتاج إلى معرفة ما قيل فى سنده و الباسق الطويل المرتفع و المظلل الساتر بظله من استظل به.

و إخفاؤه فصل أباه وعاتناو كم من فتى كالمهدوى فيه أعملا الإخفاء هنا الإسرار، أى روى إخفاء التعوذ عن حمزة و نافع، و أشار إلى حمزة بالفاء من فصل لأنها رمزه، و أشار إلى نافع بالألف من أباه لأنها رمزه، و هذا أول رمز وقع فى نظمه و الواو من وعاتنا للفصل، و تكرر بقوله: و كم و جهر به الباقون و هم ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و الكسائى، هذا هو المقصود بهذا النظم فى الباطن و نبه بظاهره على أن من ترجع قراءته إليهم من الأئمة أبوا الإخفاء و لم يأخذوا به، بل أخذوا بالجهر للجميع، و لذلك أمر به مطلقا فى أول الباب، قوله: و إخفاؤه فصل الفصل الفرق و الإباء الامتناع و وعاتنا حفاظنا، ثم قال: و كم من فتى كالمهدوى يشير إلى أن كثيرا من الأقوياء فى هذا العلم اختاروا الإخفاء، و من جملتهم المهدوى و هو أبو العباس أحمد بن عمار المهدوى منسوب إلى مهدية من بلاد إفريقية بأوائل الغرب كان يأخذ بالإخفاء لحمزة فيه أعملا أى أعمل فكره فى تصحيح الإخفاء.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۵

باب البسملة

ذكره بعد باب الاستعاذة لتناسبهما بالتقدم على القراءة. و البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم اللّه:

و بسمل بين السّورتين بسنّةرجال نموها دريئة و تحمّلا أخبر أن رجالا بسملوا بين السورتين آخذين فى ذلك بسنة نموها أى رفعوها و نقلوها و هم قالون و الكسائى و عاصم و ابن كثير، و أشار إليهم بالباء و الراء و النون و الدال من قوله:

بسنة رجال نموها دريئة، و علم من ذلك أن الباقين لا يبسملون بين السورتين لأن هذا من قبيل الإثبات و الحذف و أراد بالسنة التى نموها كتابة الصحابة لها فى المصحف و قول عائشة رضى اللّه عنها اقرءوا ما فى المصحف، و كان النبى صلى اللّه عليه و سلم لا يعلم انقضاء السورة حتى نزل عليه بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، ففيه دليل على تكرير نزولها مع كل سورة، و معنى دريئة و تحملا أى دارين

متحملين لها أى جامعين بين الرواية و الدراية.

و وصلك بين السّورتين فصاحةوصل و اسكتن كلّ جلاياه حصّلا أخبر أن وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة لما فيه من بيان الإعراب نحو الحاكمين اقرأ و الأبتر، قل ولى دين إذا، و معرفة أحكام ما يكسر منها و ما يحذف لالتقاء الساكنين كآخر المائدة و النجم و بيان همزة الوصل و القطع كأول القارعة و ألهاكم التكاثر و ما يسكت عليه فى مذهب خلف كآخر و الضحى، و أشار بالفاء من قوله: فصاحة إلى حمزة لأنه روى عنه أنه كان يصل آخر السورة بأول الأخرى و لا يبسمل بينهما. قوله: وصل و اسكتن إلخ، أمر بالتخيير بين الوصل و السكت لمن أشار إليهم بالكاف و الجيم و الحاء فى قوله: كل جلاياه حصلا و هم ابن عامر و ورش و أبو عمرو و المعنى صل السورة بالسورة إن شئت و اسكت بينهما إن شئت و بهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير و إلا فالواو ليست موضوعة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۶

له و الجلايا جمع جلية من جلا الأمر إذا بان و اتضح أى كل من القراء حصل جلايا ما ذهب إليه و صوبه.

و لا نصّ كلّا حبّ وجه ذكرتهو فيها خلاف جيده واضح الطّلا اختلف الشراح هل فى هذا البيت رمز أم لا، فأكثرهم على أن الكاف و الحاء من كلا حب رمز، و كذلك الجيم من جيده رمز، و قوله: و لا نص أى لم يرد نص عن ابن عامر و أبى عمرو بوصل و لا سكت و إنما التخيير لهما استحباب من الشيوخ، و إلى ذلك أشار بقوله:

كلا حب وجه ذكرته، و قيل: لا نص أى لا رواية منصوصة عن ابن عامر و أبى عمرو بالفصل بالبسملة و لا تركه بل إن البسملة لهما اختيار من أهل الأداء، فعلى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر و أبى عمرو فى رواية الشاطبى و هو مطابق لنقل التيسير، لكن وجه النفى إلى التخيير أى ثبت عن الاثنين ترك البسملة، و لا نص لهما فى السكت ليمتنع الوصل و لا فى الوصل ليمتنع السكت، فأخذ النقلة لهما بالتخيير، و قوله: و فيها خلاف أى و فى البسملة خلاف عن المشار إليه بالجيم من قوله: جيده و هو ورش و ذلك أن أبا غانم كان يأخذ له بالبسملة بين السورتين و أن المصريين أخذوا له بتركها بينهما، و قيل: لا رمز فى هذا البيت لأحد، و فيها خلاف عنهم أى و فى البسملة خلاف عن ابن عامر و أبى عمرو و ورش فعلى هذا التفسير البسملة للثلاثة من زيادات القصيدة فحصل من مجموع ما ذكر أن لكل واحد من الثلاثة أعنى أبا عمرو و ابن عامر و ورشا ثلاثة أوجه، أحدها: صلة السورة بالسورة، الثانى:

السكت بينهما، الثالث: الفصل بينهما بالبسملة و الجيد العنق و الطلا جمع طلية و الطلية صفحة العنق يعنى أن جيد هذا الخلاف مشهور عند العلماء.

و سكتهم المختار دون تنفّسو بعضهم فى الأربع الزّهر بسملا

لهم دون نصّ و هو فيهنّ ساكتلحمزة فافهمه و ليس مخذّلا الضمير فى و سكتهم يعود على الثلاثة المخير لهم بين الوصل و السكت و هم ابن عامر و ورش و أبو عمرو أى و سكت السكات بين السورتين دون تنفس أى من غير قطع نفس و بعضهم فى الأربع الزهر بسملا لهم أى لابن عامر و ورش و أبى عمرو أى و بعض أهل الأداء من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل و السكت و اختاروا فى السكت أن يكون دون تنفس اختاروا أيضا البسملة لابن عامر و ورش و أبى عمرو فى أوائل أربع سور و هى: لا أقسم بيوم القيامة و لا أقسم بهذا البلد و ويل للمطففين و ويل لكل همزة دون نص أى من غير نص و إنما هو استحباب من الشيوخ و هو فيهن ساكت لحمزة و هو يعود على البعض فى البيت المتقدم أى ذلك البعض الذى بسمل لابن عامر و ورش و أبى عمرو فى هذه السور الأربع يسكت لحمزة فيهن فيتعين أن البعض الآخر لا يسكت له فيهن فيقرأ له فيهن بالوصل و السكت ليشمل الطريقين فافهمه و ليس مخذّلا أى فافهم هذا المذهب المذكور لحمزة و هو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۷

السكت له فى هذه السورة فإنه منصور يقال خذله إذا ترك عونه و نصرته و ينبغى لمن أخذ للثلاثة المذكورين بالوصل كحمزة أن يسلك هذه الطريقة أى يكتفى لهم فيهن بالسكت و من عدا من أشار إليه من أهل الأداء لا يفرقون بين هذه السور و غيرهن و يجرون

كل واحد من الأربعة فيهن على عادته فى غيرهن.

و مهما تصلها أو بدأت براءةلتنزيلها بالسّيف لست مبسملا تصلها الضمير فيه لبراءة أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير يعنى أن سورة براءة لا بسملة فى أولها سواء وصلها القارئ بالأنفال أو ابتدأ بها ثم ذكر الحكمة فى ترك البسملة فى أولها فقال لتنزيلها بالسيف يعنى أن براءة نزلت على سخط و وعيد و تهديد و فيها آية السيف قال ابن عباس سألت عليا رضى اللّه عنه لم لم تكتب فى براءة بسم اللّه الرّحمن الرّحيم فقال لأن بسم اللّه أمان و براءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف و قوله لست مبسملا أى لا تبسمل لأحد من القراء لمنافاة الرحمة للعذاب.

و لا بدّ منها فى ابتدائك سورةسواها و فى الأجزاء خيّر من تلا قوله: و لا بد منها أى لا فرار من البسملة أخبر أن القارئ إذا ابتدأ بالسورة فلا بد من البسملة لسائر القراءة إلا براءة سواء فى ذلك من بسمل منهم بين السورتين و من لم يبسمل.

قوله: و فى الأجزاء أى و فى الأجزاء خير أهل الأداء القارئ فى البسملة إن شاء أتى بها و إن شاء تركها لكل القراء و ليس المراد به الأجزاء المصطلح عليها بل كل آية ابتدأ بها فى غير أول سورة فيدخل فى ذلك الأجزاء و الأحزاب و الأعشار و الرواية فى خير فتح الخاء و الياء، و تلا قرأ.

و مهما تصلها مع أواخر سورةفلا تقفنّ الدّهر فيها فتثقلا اختار الأئمة لمن يفصل بالبسملة أن يقف القارئ على أواخر السور ثم يبتدى لمن يسمى بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة هذا هو المختار و عكسه لا يجوز و هو ما نهى عنه الناظم بقوله: فلا تقفن و هو أن يصل القارئ البسملة بأواخر السور ثم يقف على البسملة لأن البسملة لأوائل السور لا للأواخر فهذان وجهان: الأول: مختار، و الثانى: منهى عنه، و الثالث: أن تصل طرفى البسملة بآخر السورة السابقة و أول السورة اللاحقة، و الرابع:

أن تقطع طرفى البسملة لأن كل واحد منهما وقف تام، و تلفظ بالبسملة وحدها فحصل من ذلك أن فى البسملة ثلاثة أوجه. فآن قلت من أين تأخذ هذه الأوجه. قلت لما نهى عن الوقف على آخر البسملة إذا وصلت بالسورة الماضية علم أن ما عدا هذا الوجه من تقاسيم البسملة جائز و الضمير فى تصلها و فى فيها للبسملة و فيها بمعنى عليها و إذا وقفت على السورة الماضية و لفظت بالبسملة وحدها و وقفت على الرحيم يتجه فيه أربعة أوجه المد و القصر و مد متوسط بين القصر و المد فهذه ثلاثة أوجه مع الإسكان المجرد فى الميم من

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۸

قوله فيما يأتى و عند سكون الوقف، و الرابع: روم حركة الميم من غير مد و على ذلك فقس أواخر السور إذا وقفت عليها. و سيأتى شرح الروم و الإشمام.

سورة الفاتحة

سميت الفاتحة أم القرآن لأنها أول القرآن و لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه و هى الرواية، و لهما أسماء كثيرة.

و مالك يوم الدّين راويه ناصرو عند سراط و السّراط لقنبلا

بحيث أتى و الصّاد زاء أشمّهالدى خلف و أشمم لخلّاد الأوّلا مالك هو أول المواضع التى وقع فيها الاستغناء باللفظ عن القيد فلم يحتج أن يقول و مالك بالمد أو نحو ذلك فأخبر أن المشار إليهما بالراء و النون فى قوله: راويه ناصر و هما الكسائى و عاصم، قرآ مالك يوم الدين على ما لفظ به من إثبات الألف فتعين للباقين القراءة بحذفها فهو من قبيل الإثبات و الحذف، و أشار بظاهر قوله: رواية ناصر إلى أن من قرأ بالألف نصر قراءته لأن المصاحف اجتمعت على حذف الألف فرسم ملك ثم قال و عند سراط و السراط أى مجردا عن لام التعريف و متصلا بها ثم المجرد عن اللام قد يكون نكرة نحو إلى صراط مستقيم صراطا سويا، و قد يكون معرفة بالإضافة نحو صراط الذين صراطك المستقيم صراطى مستقيما ثم هذا أيضا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد فكأنه قال بالسين و

اعتمد على صورة كتابتها فى البيت بالسين و هو مرسوم بالصاد فى جميع المصاحف، و هذه اللام المفردة من قوله «ل» قنبلا هى فعل أمر من قولك ولى هذا يليه إذا جاء بعده أى اتبع قنبلا فاقرأ قراءته بالسين فى هذا اللفظ أين أتى أى فى جميع القرآن قوله و الصادر زاء أشمها لدى خلف أى عند خلف و الصاد يروى بالنصب و الرفع أمر بقراءته بالصاد مشمة زاء لخلف حيث وقع ثم أمر بإشمامها فى الأول خاصة لخلاد أى الأول الذى فى الفاتحة يعنى اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ [الفاتحة: ۶]، فحصل من مجموع ما ذكر أن قنبلا قرأ بالسين فى جميع القرآن و أن خلفا يشم الصاد صوت الزاى فى جميع القرآن و أن خلادا قرأ الأول من الفاتحة بإشمام الصاد الزاى و قرأ فى جميع ما بقى من القرآن بالصاد الخالصة و أن الباقين قرءوا بالصاد الخالصة فى جميع القرآن و المراد بهذا الإشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاى فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد و لا زاى.

عليهم إليهم حمزة ولديهموجميعا بضمّ الهاء وقفا و موصلا أى قرأ حمزة عليهم و إليهم و لديهم هذه الألفاظ الثلاثة فى جميع القرآن بضم الهاء فى الوقف و الوصل و الواقع فى الفاتحة عليهم فقط فأردفها بذكر إليهم و لديهم لاشتراكهن فى الحكم و علمت قراءة الباقين من قوله كسر الهاء بالضم شمللا لأن المقابل للضم هنا الكسر

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۹

و نص على الحالين لئلا يتوهم دخول الثلاثة فى قوله وقف للكل بالكسر و الأولى أن يلفظ بالثلاثة فى البيت مكسورات الهاء ليؤخذ الضد من اللفظ و يلفظ بلديهم موصولة الميم للوزن.

وصل ضمّ ميم الجمع قبل محرّكدراكا و قالون بتخييره جلا أمر بضم ميم الجمع موصولا بواو للمشار إليه بالدال فى قوله داركا و هو ابن كثير إذا وقع قبل حرف متحرك نحو عليهم غير معكم أينما جاءكم موسى و قوله: قبل محرك احتراز من وقوعها قبل ساكن فإنها لا توصل نحو و منهم الذين فإن اتصل بها ضمير وصلت للكل نحو أ نلزمكموها و معنى دراكا أى متابعة ثم قال و قالون بتخييره جلا يعنى أن قالون روى عنه فى ضم ميم الجمع وجهان خير فيهما القارئ إن شاء ضمها و وصلها بواو كابن كثير و إن شاء قرأ بإسكانها كالجماعة. و حكى مكى الخلاف مرتبا الإسكان لأبى نشيط و الصلة للحلوانى و ليست جيم جلا رمزا لتصريحه بالاسم و معناه كشف لأنه نبه بالتخيير على ثبوت القراءتين.

و من قبل همز القطع صلها لورشهمو أسكنها الباقون بعد لتكملا أى ضم ميم الجمع وصل ضمها بواو لورش إذا جاء بعدها همز القطع و همز القطع هو الذى يثبت فى الوصل نحو عليهم أ أنذرتهم أم لم، و منهم أميون و لما لم يمكن أخذ قراءة الباقين من الضد قال و أسكنها الباقون لأنه قد تقدم ضم الميم مع صلتها و ضد الضم الفتح و ضد الصلة تركها و لا يلزم من تركها الإسكان إذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة و لم يقرأ به أحد فاحتاج إلى ذكر قراءة الباقين فأخبر أن باقى القراء أسكنها أى أسكن ميم الجمع الباقون و هم الكوفيون و ابن عامر و أبو عمرو قوله بعد متعلق بالباقون أى الذين بقوا بعد ذكر نافع و ابن كثير لتكملا- أى لتكمل وجوه القراءات فى ميم الجمع قبل المتحرك.

و من دون وصل ضمّها قبل ساكنلكلّ و بعد الهاء كسر فتى العلا

مع الكسر قبل الها أو الياء ساكناو فى الوصل كسر الهاء بالضّمّ شمللا

كما بهم الأسباب ثمّ عليهم القتال وقف للكلّ بالكسر مكملا كلامه فى هذه الأبيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل الساكن أمر بضمه أى أمر بضم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن لكل القراء بدون صلة أى من غير صلة نحو عَلَيْكُمُ الصِّيامُ [البقرة: ۱۸۳]، و قوله ضمها يروى بفتح الضاد و ضم الميم و يروى بضم الضاد و فتح الميم. قوله و بعد الهاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكنا أخبر أن فتى العلا و هو أبو عمرو كسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن بأحد الشرطين أحدهما إذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقا أو وقع قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة لفظية و احترز بقوله ساكنا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۴۰

من المتحرك نحو لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ [هود: ۳۱]، قوله و فى الوصل كسر الهاء بالضم شمللا أخبر أن المشار إليهما بالشين فى قوله شمللا و هما حمزة و الكسائى ضما فى حال الوصل الهاء التى قبلها كسرة أو ياء ساكنة أى جعلا مكان الكسر فى الهاء الضم، و من هنا علم أن الهاء إنما هى دائرة بين الضم و الكسر فقط و ذكر الوصل لهما زيادة إيضاح و إلا فهو معلوم من قوله فيما بعد وقف للكل بالكسر و معنى شمللا أسرع ثم أتى بمثال ما كسر أبو عمرو ميمه و ضم حمزة و الكسائى هاءه فى حال وصلهم فقال كما بهم الأسباب أى المختلف فيه كهم الأسباب و ما زائدة أراد قوله تعالى: وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ [البقرة: ۱۶۶]، و هذا مثال الهاء المكسور ما قبلها و فيه إشارة إلى اشتراط مجاورة الكسرة للهاء و مثله فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ [البقرة: ۹۳]، مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ [القصص: ۲۳]، فلو حال بين الكسر و الهاء ساكن لا يكسره نحو و منهم الذين المثال الثانى فى قوله تعالى: فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ [البقرة: ۲۴۶]، هذا مثال الهاء الواقع قبلها ياء ساكنة و مثله يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ [البقرة:

۱۶۷]، أرسلنا إليهم اثنين كلامه من أول الباب إلى هنا كان على الوصل ثم ذكر حكم الوقف فقال وقف للكل بالكسر أمر بالوقف لكل القراء بالكسر أى فى الهاء الواقعة قبل ميم الجمع و مكملا حال أى قف بالكسر فى حال إكمالك معرفة ما ذكرته من الأوجه.

توضيح: اعلم أن ميم الجمع الواقع قبل الساكن قسمان: قسم لا خلاف فى ضمه و هو ما لم يقع قبله هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو عَلَيْكُمُ الصِّيامُ [البقرة: ۱۸۳]، و قسم فيه خلاف و هو ما وقع قبله ذلك نحو ما مثل به الناظم فى المثالين و القراء فيه على ثلاث مراتب فى حال الوصل منهم من ضم الهاء و الميم و هما حمزة و الكسائى و منهم من كسر الهاء و الميم و هو أبو عمرو. و منهم من كسر الهاء و ضم الميم و هم الباقون و أما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه و لا خلاف بين الجماعة أن الميم فى جميع ما تقدم ساكنة فى الوقف.

خاتمة: آمين ليست من القرآن، و هى مستحبة لتأكيد الدعاء.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۴۱

باب الإدغام الكبير

الإدغام فى اللغة عبارة عن إدخال الشىء فى الشىء و هو ينقسم إلى كبير و صغير، فالكبير يكون فى المثلين و المتقاربين و سمى بالكبير لتأثيره فى إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه و الصغير ما اختلف فى إدغامه من الحروف السواكن نحو و من لم يتب فأولئك و دال قد و ذال إذ و تاء التأنيث و لام هل و بل و لا يكون إلا فى المتقاربين.

و دونك الإدغام الكبير و قطبهأبو عمرو البصرىّ فيه تحفّلا- و دونك إغراء أى خذ الإدغام و حقيقة الإدغام أن تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة و هو بوزن حرفين. قوله و قطبه أبو عمرو قطب كل شىء ملاكه و قطب القوم سيدهم الذى يدور عليه أمرهم أى مدار الإدغام على أبى عمرو و هو منقول عن جماعة كالحسن و ابن محيصن و الأعمش إلا أنه اشتهر عن أبى عمرو فنسب إليه فصار قطبا له يدور عليه كقطب الرحا. قوله فيه تحفلا أى تحفل أبو عمرو فى أمر الإدغام من جمع حروفه و نقله و الاحتجاج له يقال احتفل فى كذا أو بكذا و الناظم نسب الإدغام إلى أبى عمرو و لم يصرح بخلفه كالتيسير لكنه صرح به فى الهمز الساكن و نسبه إلى أبى عمرو بشرط علم منه الخلاف و الناظم خص السوسى بإبدال الهمز و الدورى بتحقيقه فأسقط وجه إبدال الدورى و وجه تحقيق السوسى اختيارا منه، و المشهور عند النقلة إجراء الوجهين لكل منهما ثم إن الناظم اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالبا و هو أن الإدغام يمتنع مع التحقيق فحصل لأبى عمرو فى القصيد مذهبان مرتبان و هما المتقابلان الإدغام مع الإبدال للسوسى و الإظهار مع الهمز للدورى و هما المحكيان عن الناظم فى الإقراء كما قال السخاوى و نقص عن التيسير مذهب الإبدال مع الإظهار لأن المفهوم من التيسير ثلاثة أوجه: الإدغام و الإبدال من قوله إذا قرأ بالإدغام لم يهمز و الإظهار

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۴۲

و الهمز من ضده أى إذا لم يدغم همز و الإظهار و الإبدال من قوله إذا أدرج القراءة أى و لم يدغم لا يهمز معناه إذا أسرع و أظهر خفف و قدرنا إذا أدرج و لم يدغم لعطفه الإدغام على الدرج بأو.

ففى كلمة عنه مناسككم و ماسلككم و باقى الباب ليس معوّلا اعلم أن المثلثين إذا التقيا فإما أن يكونا فى كلمة أو فى كلمتين فإن كانا فى كلمة واحدة فالمنقول عن أبى عمرو المعول عليه إدغام الكاف فى مثلها أى فى الكاف من هاتين الكلمتين و هما: فَإِذا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ [البقرة: ۲۰۰]، و ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ [المدثر: ۴۲]، و باقى الباب ليس معولا أى باقى كل مثلين اجتمعا فى كلمة واحدة نحو بأعيننا و جباههم و بشرككم فإنه روى عن أبى عمرو إدغامه و لكنه متروك لا يعول عليه فليس فيه إلا الإظهار و الهاء فى عنه لأبى عمرو أى أدغم السوسى عن أبى عمرو مناسككم و ما سلككم و قوله: ففى كلمة تقرأ فى البيت بسكون اللام و مناسككم بإظهار الكاف مع إسكان الميم و بالإدغام مع صلة الميم و ما سلككم بالإدغام و سكون الميم للوزن.

و ما كان من مثلين فى كلمتيهمافلا بدّ من إدغام ما كان أوّلا

كيعلم ما فيه هدى و طبّع علىّقلوبهم و العفو و أمر تمثّلا أى إذا التقى حرفان متماثلان متحركان بأى حركة تحركا سكن ما قبل الأول أو تحرك أولهما آخر كلمة و ثانيهما أول كلمة أخرى و ارتفع المانع الآتى ذكره وجب إدغام الأول منهما فى الثانى للسوسى فى الوصل ثم أتى بأربعة أمثلة تضمنت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب و ذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله متحركا أولا فإن كان متحركا فمثاله يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [البقرة: ۲۵۵]، و طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ [التوبة: ۸۷]، و إن لم يكن قبله متحرك فإما أن يكون حرف مد أو لا فإن كان حرف مد فمثاله فيه هُدىً لِلْمُتَّقِينَ [البقرة: ۲]، و إن لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح فمثاله خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ [الأعراف:

۱۹۹]، و اعلم أن قراءة المثالين الأولين و الأخير فى البيت بالإظهار و هاء فيه بالصلة للرواية و إن جاز حذفها وَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ [التوبة: ۸۷]، بالإدغام و صلة الميم ثم ذكر موانع الإدغام فقال:

إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطبأو المكتسى تنوينه أو مشقّلا

ككنت ترابا أنت تكره واسععليم و أيضا تمّ ميقات مثّلاـ الضمير فى يكن عائد إلى قوله ما كان أولا أى أدغم السوسى الأول من المثلين إذا لم يكن ذلك الأول تاء مخبر أى ضميرا هو تاء دالة على المتكلم نحو كُنْتُ تُراباً [النبأ: ۴]، أو يكن تاء مخاطب نحو أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ [يونس: ۹۹]، أو يكون الذى اكتسى تنوينه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۴۳

نحو واسِعٌ عَلِيمٌ [البقرة: ۱۱۵]، أى تنوينا فاصلا بين الحرفين، و أشار بذلك إلى أن التنوين كالحلية و الزينة و قصر لفظ تا و أسكن ياء المكتسى ضرورة و المثقل هو المشدد نحو فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ [الأعراف: ۱۴۲]، قوله: و أيضا أى مثل النوع الرابع و هو مصدر آض إذا رجع. و قوله: مثلا أى مثل الموانع الأربعة أى متى وجد أحد هذه الموانع الأربعة تعين الإظهار و استدرك مانع خامس عام نحو أَنَا نَذِيرٌ [الملك: ۲۶] و أنا لكم فإن المثلين و المتقاربين التقيا لفظا و لا إدغام محافظة على حركة النون و لهذا تعمد بألف فى الوقف فتصير انا و قد أورد على استثناء المنون الهاء الموصولة بواو أو ياء نحو سبحانه هو اللّه من فضله هو خيرا لهم فقيل أدغم السوسى الهاء لأن صلة الضمير تفتقر ثم ذكر بقية الموانع فقال:

و قد أظهروا فى الكاف يحزنك كفرهإذ النّون تخفى قبلها لتجمّلا أى أظهر رواة الإدغام عن السوسى كاف يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ [لقمان: ۲۳] بلقمان و به أخذ الدانى و عليه عول الناظم ثم ذكر التعليل، فقال إذ النون تخفى قبلها أى أظهروا الكاف لأن النون الساكنة التى قبلها أخفيت فانتقل مخرجها إلى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الإدغام. و قوله: لتجملا تعليل أى لتجمل الكلمة ببقائها على صورتها فحاصله أنا نقرأ فَلا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ [لقمان: ۲۳]، بترك الإدغام لأبى عمرو من طريق الدورى و السوسى من هذا القصيد على

ما سيأتى تقريره فى أحكام النون الساكنة و التنوين من أنها تخفى عند الكاف.

و عندهم الوجهان فى كلّ موضع تسمّى لأجل الحذف فيه معلّلا

كيبتغ مجزوما و إن يك كاذبا و يخل لكم عن عالم طيّب الخلا و عندهم أى عند المدغمين من أصحاب السوسى الوجهان أى الإظهار و الإدغام فى كل موضع أى فى كل مكان التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع فى آخر الكلمة الأولى لأمر اقتضى ذلك، و قد يكون المحذوف حرفا أو حرفين و كل كلمة فيها حرف من حروف العلة و هى الألف و الواو و الياء يقال هذه الكلمة معتلة و قد أعلت كأنه حصل بها إعلال و مرض و كل خلاف يذكر هنا رواية يجب أن يكون متشعبا عن السوسى لأنه صاحب روايته ثم نص على المواضع فقال كيبتغ مجزوما الوجه أن تكون الكاف فى كيبتغ مجزوما زائدة لئلا- يتوهم أن ثم كلمات غير هذه و الواقع فيه الخلاف إنما هى هذه الكلمات الثلاث أولاهن وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ [آل عمران: ۸۵]، فأصله يبتغى بالياء ثم حذفت للجزم الثانية و إن يك كاذبا فأصله يكون بالنون فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ساكنان هى و الواو قبلها فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهذه الكلمة حذف منها حرفان و حركة الكلمة الثالثة يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ [يوسف: ۹]، فأصله يخلو بالواو فحذفت الواو لجواب

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۴۴

الأمر. قوله عن عالم أى عن رجل عالم طيب الخلا و الخلا بالقصر العشب الرطب استعير للحديث الطيب يقال هو الطيب الخلا أى حسن الحديث و العالم هو السوسى أى الوجهان أعنى الإظهار و الإدغام فى هذه الكلمات الثلاث تروى عن السوسى.

و يا قوم ما لى ثمّ يا قوم من بلاخلاف على الإدغام لا شكّ أرسلا لا خلاف عن السوسى فى إدغام الميم من وَ يا قَوْمِ ما لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجاةِ [غافر: ۴۱]، وَ يا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ [هود: ۳۰]، و قوله: أرسلا أى أطلق على الإدغام بلا- شك فى ذلك و فائدة ذكرهما رفع توهم من يعتقد أنهما من قبيل يبتغى و ليسا منه لأن قوم لم يحذف منه شىء فأصوله باقية فلا يسمى معتلا و إنما الياء المحذوفة ياء الإضافة و هى كلمة مستقلة، و اللغة الفصيحة حذفها.

و إظهار قوم آل لوط لكونهقليل حروف ردّه من تنبلا عنى بالقوم أبا بكر بن مجاهد و غيره من البغداديين الناقلين للإدغام منعوا إدغام آل لوط حيث وقع و أظهروا محتجين بقلة حروف الكلمة. و قوله: رده من تنبلا- يعنى به الدانى و غيره أى من صار نبيلا فى العلم أو من مات من المشايخ يقال تنبل البعير إذا مات يعنى أن هذا الرد قديم ثم بين الذى رده به فقال:

بإدغام لك كيدا و لو حجّ مظهربإعلال ثانيه إذا صحّ لا اعتلا أى رده الدانى و غيره بإدغام لك كيدا قال الدانى: أجمعوا على إدغام لك كيدا فى يوسف و هو أقل حروفا من آل لأنه على حرفين فدل ذلك على صحة الإدغام فيه أى رد تعليل إظهار آل لوط لكونه قليل الحروف بإدغام لك كيدا لأنه على حرفين باعتبار الاتصال و على حرف باعتبار الانفصال و هو مدغم فلو كانت قلة الحروف مانعة لامتنع هذا بطريق الأولى لأنه أقل حروفا منه. قوله و لو حج مظهر أى لو احتج من اختار الإظهار بإعلال ثانى آل لوط و هو الألف إذا صح يعنى إذا صح له الإظهار من جهة النقل فإن الدانى قال فى غير التيسير لا أعلم الإظهار فيه من طريق اليزيدى. و قوله لا اعتلا أى لا ارتفع عمن اختار و الإدغام يقال لمن غلب علا كعبه ثم بيّن كيفية الإعلال فقال:

فإبداله من همزة هاء أصلهاو قد قال بعض النّاس من واو ابدلا ذكر فى كيفية الإعلال مذهبين أحدهما: مذهب سيبويه أن أصل آل أهل قلبت الهاء همزة توصلا إلى الألف ثم قلبت الهمزة ألفا وجوبا لاجتماع الهمزتين فصار آل و الثانى مذهب الكسائى المشار إليه ببعض الناس أن أصله أول تحركت الواو و انفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار آل و هذا المذهب الثانى من زيادات القصيد و لم يرو الناظم فى آل لوط سوى الإدغام قال الدانى فى التيسير و به قرأت انتهى و الإظهار حكاية مذهب الغير فتقدير قوله

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۴۵

و إظهار قوم أى من غير شيوخنا فهذا التقدير منع رمزية القاف مع تقدم الصريح دل على التقدير قوله إذا صح أى إظهاره كما فى

التيسير لأنه لو رواه ما علقه.

و واو هو المضموم هاء كهو وّ منفادغم و من يظهر فبالمد علّلا

و يأتى يوم أدغموه و نحوهو لا فرق ينجى من على المدّ عوّلا قوله: ووا و هو احترز به من الواو الواقعة فى غير لفظ هو عنى خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ [الأعراف: ۱۹۹]، و مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ [الجمعة: ۱۱]، و قوله المضموم هاء بجر الميم صفة هو احترز به عن ساكنها و هو ثلاثة مواضع: وَ هُوَ وَلِيُّهُمْ [الأنعام: ۱۲۷]، بما فى الأنعام فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ [النحل: ۶۳]، بالنحل، وَ هُوَ واقِعٌ بِهِمْ [الشورى: ۲۲]، فهذه الثلاث مدغمة عند السوسى بلا خلاف لاندراجها فى المثلين. و قولى احترز به عن ساكنها أعنى أن أبا عمرو يقرؤها بإسكان الهاء و توجه كلام الناظم إلى ثلاثة عشر بالبقرة جاوزه هو و الذين و آل عمران إلا هو و الملائكة و الأنعام إلا هو و إن يمسسك إلا هو و يعلم إلا هو و أعرض، و الأعراف هو و قبيله و يونس إلا هو و إن يردك و النحل هو و من يأمر و هذا الذى مثل به الناظم و طه إلا هو وسع و النمل هو و أوتينا و القصص هو و جنوده و التغابن هو و على اللّه و المدثر إلا هو و ما هى إلا ذكرى فروايهٔ الناظم فيها الإدغام و لهذا قال فأدغم و قال فى التيسير و به قرأت و إشارته موهمهٔ ثم حكى مذهب الغير ليبين فساد تعليله فقال: و من يظهر فبالمد عللا أى و من يظهر علل بالمد يعنى أنه إذا أريد إدغام الواو وجب إسكانها فإذا سكت و قبلها ضمهٔ فتصير حرف مد و لين و حرف المد لا يدغم بالإجماع لأداء الإدغام إلى ذهاب المد الذى فى مثل واو قالوا و اقبلوا آمنوا و كانوا و مثل ياء فى يومين الذى يوسوس ثم أورد نقضا على من علل بالمد بقوله: و يأتى يوم أدغموه و نحوه يعنى الذين قالوا بالإظهار فى هذا المضموم الهاء لأجل المد أدغموا يأتى يوم يعنى الياء من يأتى فى الياء من يوم و مراده يأتى يوم لا- مرد له و قوله و نحوه يعنى كل ياء متحركهٔ مكسور ما قبلها مثل نُودِيَ يا مُوسى [طه: ۱۱]، و ينبغى لهم أن يظهروه كما أظهروا الواو من هو المضموم الهاء لأن العلهٔ الموجبهٔ للإظهار هناك موجودهٔ هنا فإما أن يدغم فى الموضعين و إما أن يظهر فيهما لعدم الفارق بينهما أى لا فرق بين هو المضموم الهاء و بين يأتى يوم ينجى من علل بالمد و عول عليه:

و قبل يئسن الياء فى اللّاء عارض‌سكونا أواصلا فهو يظهر مسهلا أخبر أن أبا عمرو أظهر الياء فى اللائى الواقع قبل يَئِسْنَ [الطلاق: ۴] بسورهٔ الطلاق و إنما قيده بيئسن احترازا من غيره لأن هذا هو الذى اجتمع فيه مثلان لأنه يقرأ بياء ساكنهٔ فى إحدى الروايتين عنه كما يأتى بالأحزاب فقد اجتمع فيه مثلان فى هذه الروايهٔ فأظهره بلا خلاف و لم يدغمه بحال لكونه راكبا للطريق الأسهل يقال أسهل إذا ركب الطريق السهل

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۴۶

و سكونا أو أصلا تمييز الروايهٔ بنقل حركهٔ همزهٔ أصلا إلى الواو و علل ذلك بعلتين إحداهما كون سكون الياء عارضا و الثانيهٔ أنها عارضهٔ لأن أصل اللائى بهمزهٔ مكسورهٔ بعدها ياء ساكنهٔ فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها و انكسار ما قبلها على حد حذفها فى الرام و الغاز ثم أبدل من الهمزهٔ ياء مكسورهٔ على غير قياس لأن القياس فيها التسهيل بين بين ثم أسكنت الياء استثقالا للحركهٔ عليها و جاز الجمع بين الساكنين للمد فلم يدغمها لما تقدم.

توضيح: فإن قيل قد ذكر لأبى عمرو فى هذا الباب كلمات متفق على إدغامها و كلمات متفق على إظهارها و كلمات مختلف فى ادغامها و اظهارها و أنت تقول الإدغام و الإظهار مرويان عن أبى عمرو و تقرأ له بهما فهذا ينافى ما ذكرته. قيل إذا قرأنا لأبى عمرو بطريق الإدغام فما نقل عنه أنه يدغمه فى الباب قولا واحدا أدغمناه قولا واحدا و هو أكثر الباب مما التقى فيه مثلان و كذا ما نص عليه فى الباب مثل: يا قَوْمِ ما لِي [غافر: ۴۱]، وَ يا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي [هود: ۳۰]، و نحوه و ما نقل عنه أنه يظهره قولا واحدا أظهرناه قولا واحدا كتاء المتكلم و المخاطب و المنون و المثقل و ما دخله موانع الإدغام كسبق الإخفاء و الحذف و تعدد الإعلال و الضعف و اللبس و العروض و كذا اللَّائِي يَئِسْنَ [الطلاق: ۴] و ما نقل عنه فيه وجهان قرأنا له بهما. هذا كله إذا قرأنا له طريقهٔ الإدغام فإذا قرأنا له بطريقهٔ الإظهار فإنا لا- ندغم شيئا من الباب و إن كان متفقا على إدغامه. و قوله بلا خلاف على الإدغام يريد إذا قرئ لأبى عمرو

بطريقة الإدغام و قد تقدم أن الناظم كان يقرأ بالإظهار من طريق الدورى و بالإدغام من طريق السوسى، فإذا قرأنا من طريق الدورى قرأنا بالإظهار فى الباب كله و إذا قرأنا من طريق السوسى قرأنا بالإدغام فيما اتفق على ادغامه و بالإظهار فيما اتفق على إظهاره على حسب ما نص عليه الناظم رحمه اللّه و رضى عنه من الاختلاف فى هذا الباب و باللّه التوفيق.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۴۷

باب إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمة و فى كلمتين

هذا الباب مقصور على إدغام حرف فى حرف يقاربه فى المخرج و يحتاج فيه مع تسكينه إلى قلبه إلى لفظ الحرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الثانى منهما مشددا و لا يبقى للأول أثر إلا أن يكون حرف إطباق أو ذا غنة فيبقى الإطباق و الغنة.

و إن كلمة حرفان فيها تقاربافإدغامه للقاف فى الكاف مجتلى الهاء فى قوله فإدغامه للسوسى أى إن اجتمع حرفان متحركان متقاربان فى المخرج فى كلمة اصطلاحية نخص السوسى من ذلك بإدغام القاف فى الكاف. و قوله مجتلى أى منظور إليه يريد بذلك أنه مشهور يعنى أنه لم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا فى كلمة واحدة سوى القاف فى الكاف بشرطين ذكرهما فى قوله:

و هذا إذا ما قبله متحرّكمبين و بعد الكاف ميم تخلّلا هذا إشارة إلى الإدغام و الهاء فى قوله قبله يعود على القاف فى أدغم السوسى القاف فى الكاف المتصل بالقاف إذا كان قبلها متحرك لفظى و بعد الكاف ميم جمع فى الحالين و خرج بقوله متحرك ما قبله ساكن و قوله مبين أى بين ظاهر و احترز به من لفظ ما ساكنه الألف لأن المد الذى فيها يقوم مقام الحركة لكن ما هو مبين و خرج بقوله ميم ما ليس بعده شىء و ما بعده حرف غير الميم و علم من قوله تخللا أن يكون ميم جمع و أصله الصلة فهو متخلل بين الكاف و الواو المقدرة و تخلل من قولهم تخلل المطر إذا خص و لم يكن عاما أى تخلل أبو عمرو بإدغامه ذلك و لم يعم جميع ما التقت فيه القاف بالكاف ثم مثل للمدغم و المظهر فقال:

كيرزقكم واثقكم و خلقكّمو ميثاقكم أظهر و نرزقك انجلا- أى مثال إدغام القاف فى الكاف يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ [النمل: ۶۴]، [يونس:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۴۸

۳۱]، واثَقَكُمْ بِهِ [المائدة: ۷]، و خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ [الأنعام: ۲]، هذه الأمثلة اجتمع فيها هذا الشرطان لأن قبل القاف متحرك و بعد الكاف ميم و أتى بكاف التشبيه لتدل على أن المراد كل ما جاء مثل هذا. و قوله و ميثاقكم أظهر و نرزقك أى أظهر نحو ميثاقكم و لا تدغمه لأنه عدم فيه أحد الشرطين و هو كون الحرف الذى قبل القاف ليس متحركا لأن قبلها ألفا ساكنة، و أظهر أيضا نحو نرزقك لأنه عدم فيه أحد الشرطين أيضا و هو وجود الميم بعد الكاف و إن كان قبل القاف متحرك فقد وجد فى كل واحدة من الكلمتين أحد الشرطين و عدم الآخر فلأجل ذلك وجب الإظهار لأن شرط الإدغام إنما هو اجتماعهما، و قوله:

انجلى أى انكشف الأمر و ظهر بتمثيل ما يدغم و ما لا يدغم و اعلم أن يرزقكم يمكن أن يقرأ فى النظم مدغما و غير مدغم و واثقكم و خلقكم لا- يتزن فى البيت إلا- بقراءتهما مدغمين و يلزم الإدغام فى الألفاظ الثلاثة صلة ميم الجمع بواو. فإن قيل لم يقرأ أحد بالإدغام و الصلة.

قلت: قد قرأت بهما لابن محيصن من طريق الأهواز و أجمعوا على إدغام أَ لَمْ نَخْلُقْكُمْ [المرسلات: ۲۰] فى المرسلات.

و إدغام ذى التّحريم طلّقكنّ قل أحقّ و بالتّيأنيث و الجمع أثقلا- ذى التحريم أى صاحبة التحريم أى إدغام طلقكن الذى فى سورة التحريم أحق من إظهاره و فهم من هذا وجه الآخر حق و هو الإظهار أى إدغامه أحق من إدغام الجمع المذكور فلا يعلم منه وجه الإظهار، و قد حكى فى التيسير فيه خلافا لكن نسب الإظهار إلى ابن مجاهد و هى طريق الدورى و قال قرأته أنا بالإدغام فجعل الإظهار حكاية مذهب الغير فعلى التقدير الأول نقل للسوسى وجهين: الإظهار و الإدغام و يكون وجه الإظهار له من زيادات القصيد

على التيسير و على التقدير الثانى لا يفهم منه إلا الإدغام ثم بيّن أحقية الإدغام فقال و بالتأنيث و الجمع أى كون الكلمة قد اتصل بها ضمير جمع دالّ على التأنيث فقد ساوت طلقكن ما تقدم من تحريك ما قبل القاف و كون كل واحدة منهما قد اتصل بها ضمير جمع دال عليه لكن فقد الشرط الثانى و هو وجود الميم لكن قام مقامها ما هو أثقل منها و هو النون لأنها محركة مشددة دالة على الجمع و التأنيث بخلاف الميم لأنها ساكنة خفيفة دالة على التذكير فزادت طلقكن على ما تقدم بالتأنيث و تشديد النون فلهذا قال أثقلا. ثم انتقل إلى ما هو من كلمتين فقال:

و مهما يكونا كلمتين فمدغمأوائل كلم البيت بعد على الولا- و مهما يكونا أى المتقاربين ذوى كلمتين أى إذا اجتمع الحرفان المتقاربان المتحركان أولهما آخر كلمة و ثانيهما أول الثانية فالسوسى يدغم الأول منهما فى الثانى فى الوصل على الشروط الآتية: إذا ارتفع المانع الآتى و كان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر المنظومة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۴۹

فى أوائل كلمات هذا البيت و هو:

شفا لم تضق بها رم دواضن‌ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا هذه الستة عشر حرفا هى التى اتفق وقوعها فى القرآن فى الإدغام الكبير و إلا- فهى أكثر و هى: الشين و اللام و التاء و النون و الباء و الراء و الدال و الضاد و الثاء و الكاف و الدال و الحاء و السين و الميم و القاف و الجيم، و أشار بظاهر البيت إلى التغزل بحورية من حور الجنة سماها شفا و قد سمت العرب بذلك النساء و معنى رم أى اطلب و الدواء ما يتداوى به من الضنى و هو المرض و معنى ثوى أقام، و قوله: سأى على وزن رأى مقلوب ساء على وزن جاء و هو بمعناه و جلا كشف و الهاء فى قوله منه ضمير المحب أى أن هذا المحب كشف الضنى أمره و ساءت حاله لبعده عن مطلوبه، ثم شرط فى إدغام هذه الحروف الستة عشر أن تكون سالمة من أحد الموانع المذكورة فى قوله:

إذ لم ينوّن أو يكن تا مخاطبو ما ليس مجزوما و لا متثقّلا أى أدغم السوسى الحروف التى ذكرت إذا لم يكن الحرف الأول الذى يدغم فى غيره منونا نحو: و لا نصير لقد رجل رشيد أو يكن تاء مخاطب نحو كنت ثاويا، دخلت جنتك و لم يقع فى القرآن تاء مخبر عند مقارب لها فلهذا لم يذكرها فى المستثنى، و أما المجزوم فهو لم يؤت سعة من المال ليس فى القرآن غيره و لم يدغمه السوسى بلا- خلاف و إن كان المجزوم من باب المثلين عنه فيه وجهان لأن اجتماع المثلين فيه أثقل من اجتماع المتقاربين و قوله و لا متثقلا أى و لا مشددا لأن الحرف المشدد بحرفين نحو: أشد ذكرا و الحق كمن هو و نحوه لا يدغم.

فزحزح عن النّار الذى حاه مدغمو فى الكاف قاف و هو فى القاف أدخلا شرع عفا اللّه عنه يبين المواضع التى أدغمت فيها الحروف الستة عشر المذكورة فى البيت الذى أوله شفا فبدأ بالحاء لسبق مخرجها و هى مذكورة فى قوله حسن فأخبر أنها أدغمت فى العين عن السوسى من قوله تعالى: فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ [آل عمران:

۱۸۵]، فقط، و قوله: فزحزح بالفاء أراد فمنها أى من الكلمات المدغمات زحزح الذى أدغم حاؤه و قصر الحاء ضرورة و قوله و فى الكاف قاف إلخ الكاف و القاف من حروف شفا ذكرهما فى قوله كان و قد أخبر أن كل واحدة منهما تدغم فى الأخرى بشرط أن يتحرك ما قبل كل واحدة منهما.

تنبيه: اعلم أن الناظم رضى اللّه عنه إذا عين حرفا من كلمة من القرآن و أخبر أنه يدغم فى غيره فلا تأخذ سواه، مثال ذلك الحاء من زحزح لا تدغم إلا فى هذا لا غير أى و تظهر فى نحو: المسيح عيسى و الريح عاصفة من طريق هذا القصيد و أصله فإن أطلق و لم يعين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۵۰

مثل قوله و فى الكاف قاف و هو فى القاف أدخلا فتأخذ العموم فى جميع القرآن و باللّه التوفيق.

خلق كلّ شىء لك قصورا و أظهراإذا سكن الحرف الّذى قبل أقبلا أى مثال إدغام القاف فى الكاف من كلمتين: خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ

فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً [الفرقان: ۲]، فاللام قبل القاف من خلق متحركة فلهذا ساغ الإدغام و مثله يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ [المائدة: ۶۴]، و يُفْرَقُ كُلَّ أَمْرٍ [الدخان: ۴]، و نحوه و مثال إدغام الكاف فى القاف و يجعل لك قصورا فاللام قبل الكاف متحركة و مثله يعجبك قوله: فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً [البقرة: ۱۴۴]، و قوله و أظهرا أى فأظهر القاف عند الكاف و الكاف عند القاف إذ سكن ما قبل كل واحد منهما و من هذا علم أن شرط إدغامهما تحرك ما قبلهما فيظهر أن نحو فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ [يونس: ۷۶]، و هدنا إليك قال لسكون الواو قبل القاف و سكون الياء قبل الكاف فيهما و معنى أقبلا أى الذى جعل قبلهما من أقبل تقول أقبلت فلانا الرمح و غيره إذا جعلته قبله.

و فى ذى المعارج تعرج الجيم مدغمو من قبل أخرج شطأه قد تثقّلا- المعارج بسورة سَأَلَ سائِلٌ [المعارج: ۱]، أى تدغم الجيم فى حرفين فى التاء فى قوله تعالى: ذِي الْمَعارِجِ تَعْرُجُ [المعارج: ۳]، فقط و فى الشين فى قوله تعالى:

أَخْرَجَ شَطْأَهُ [الفتح: ۲۹] لا غير و الجيم من حروف شفا و ذكرها فى قوله جلا، فقوله و من قبل أى من قبل ذِي الْمَعارِجِ [المعارج: ۱]، أخرج شطأه لأنها قبلها فى التلاوة، و قوله: قد تثقلا أى اندغم.

و عند سبيلا شين ذى العرش مدغمو ضاد لبعض شأنهم مدغما تلا أى الشين من شفا و الضاد من ضن أى الشين تدغم فى السين من إِلى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا [الإسراء: ۴۲]، فقط للسوسى و قوله: و ضاد يجوز فيه الرفع و النصب أما الرفع فعلى الابتداء و تلا خبره و النصب على أنه مفعول تلا و فاعله ضمير يعود على السوسى أى تلاه السوسى مدغما أى و أدغم السوسى الضاد فى الشين من بعض شأنهم لا غير.

و فى زوّجت سين النّفوس و مدغمله الرأس شيبا باختلاف توصّلا السين من حروف شفا و ذكرها فى قوله سأى أى أدغم السوسى السين فى الزاى من قوله تعالى وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ [التكوير: ۷]، و له فى إدغامها فى الشين من قوله تعالى: الرَّأْسُ شَيْباً [مريم: ۴]، وجهان الإدغام عن المعدل عن ابن جرير عنه و الإظهار عن المطوعى عنه و هذا معنى الخلاف الموصل و أجمع على الإظهار فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ [يونس: ۴۴]، شيئا لخفة الفتحة و اللّه أعلم.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۵۱ و للدّال كلم ترب سهل ذكا شذاضفا ثمّ زهد صدقه ظاهر جلا الدال من حروف شفا ذكرها فى قوله دوا و أخبر فى هذا البيت أن السوسى أدغمها فى عشرة أحرف جمعها الناظم رحمه اللّه فى أوائل كلم عشرة و إلى ذلك أشار بقوله: للدال كلم أى كلم تدغم الدال فى أوائلها و هى من قوله: ترب سهل إلخ و هى التاء و السين و الذال و الشين و الضاد و الثاء و الزاى و الصاد و الظاء و الجيم. و مثال إدغام الدال فى الحروف العشرة المساجد تلك، عدد سنين و القلائد ذلك و شهد شاهد، و من بعد ضراء و يريد ثواب، و تريد زينة، و تفقد صواع، و من بعد ظلمه، و داود جالوت و قوله ترب التراب و التراب لغتان و ذكا من ذكت النار أى أشعلت و الشذا حدة رائحة الطيب و ضفا طال و ثم بفتح الثاء بمعنى هناك، و أشار بذلك إلى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة و الصدق الزهد و غير ذلك من الصفات المحمودة ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال:

و لم تدغم مفتوحة بعد ساكنبحرف بغير التّاء فاعلمه و اعملا قوله: و لم تدغم بتشديد الدال يقال أدغم و ادغم بوزن أفعل و افتعل، أخبر رحمه اللّه أن الدال إذا فتحت و قبلها ساكن لم تدغم فى غير التاء أى لم تدغم إلا فى التاء خاصة و ذلك فى موضعين كاد تزيغ قلوب و بعد توكيدها لا غير و مثال الدال المفتوحة و قبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه أبعد ضراء داود زبورا و نحوه و إذا عدم أحد الشرطين عنى الانفتاح أو السكون ساغ الإدغام و لم يمتنع، نحو و شهد شاهد، من بعد ذلك وَ قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ [البقرة: ۲۵۱]، فاعلمه أى فاعلم ذلك و اعمل به.

و فى عشرها و الطّاء تدغم تاؤهاو فى أحرف وجهان عنه تهلّلا لما انقضى كلامه فى الدال انتقل إلى التاء المثناة و هى من حروف شفا ذكرها فى قوله تضق و أخبر فى هذا البيت أنها تدغم فى الأحرف العشرة التى أدغمت فيها الدال و تدغم أيضا فى الطاء معها و الهاء فى عشرها للدال و فى تائها يجوز أن تكون للعشر و يجوز أن تكون للأحرف السابقة الستة عشر فإن قيل من جملة حروف الدال العشرة التاء فإدغام التاء فى التاء من باب المثلين قيل لم يسغ استثناؤها إذ هى مما تدغم فى الجملة و مثال إدغامها فى مثلها الشوكة

تكون و مثال إدغامها فى السين الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ [النساء: ۵۷، ۱۲۲]، و فى الذال وَ الذَّارِياتِ ذَرْواً [الذاريات: ۱]، و فى الشين بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ [النور: ۴]، و فى الضاد وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً [العاديات: ۱]، و فى الثاء الصَّالِحاتِ [العصر: ۳]، ثم و فى الزاى فَالزَّاجِراتِ زَجْراً [الصافات: ۲]، و فى الصاد قوله تعالى: فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً [العاديات: ۳]، و فى الظاء قوله تعالى: الْمَلائِكَةُ ظالِمِي [النساء: ۹۷]، [النحل: ۲۸]، و فى الجيم قوله: مِائَةَ جَلْدَةٍ [النور: ۲]، و فى الطاء قوله تعالى:

الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ [النحل: ۳۲]، و لا خلاف فى إدغام هذا جميعه و نحوه، و لم يذكر فى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۵۲

التاء ما ذكر فى الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن لأن التاء لم تقع كذلك إلا و هى حرف خطاب و هو قد علم استثناؤه نحو قوله تعالى: دَخَلْتَ جَنَّتَكَ [الكهف: ۳۹]، و قوله تعالى: قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ [طه: ۳۶]، إلا مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد ألف فهى على قسمين منها موضع واحد لا خلاف فى إدغامه، و هو قوله تعالى: وَ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ [هود: ۱۱۴]، و منها ما نقل فيه الخلاف و هو المشار إليه بقوله: و فى أحرف وجهان عنه أى عن السوسى تهللا أى استنار فظهر.

فمع حمّلوا التّوراة ثمّ الزّكاة قلو قل آت ذال و لتأت طائفة علا هذه الأحرف التى فيها وجهان مثل الذين حملوا التوراة ثم لم بالجمعة و آتوا الزكاة ثم توليتم بالبقرة، و قوله تعالى: وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ [الإسراء: ۲۶]، بسبحان و فَآتِ ذَا الْقُرْبى [الروم: ۳۸]، و هما المراد بقوله و قل آت ذل و بين الذال و لام التعريف من القربى ألفان إحداهما ألف ذا و الأخرى همز الوصل فى القربى و هى تسقط فى الدرج و تسقط ألف ذا لأجل لام التعريف بعدها لكونها ساكنة فلذلك رسمت فى بعض النسخ ذل بإسقاط ألفين على صورة اللفظ و هى الرواية، و فى بعضها بألفين و هو الصواب على الأصل و الحرف الخامس بالنساء قوله تعالى: وَ لْتَأْتِ طائِفَةٌ أُخْرى [النساء: ۱۰۲]، فهذه المواضع فى كل منها وجهان عن السوسى الإظهار و الإدغام و ليس فى قوله على رمز لأن الباب كله لأبى عمرو رضى اللّه عنه ثم ذكر الحرف السادس فقال:

و فى جئت شيئا أظهروا لخطابهو نقصانه و الكسر الإدغام سهّلا أى فى لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا [مريم: ۲۷]، للسوسى وجهان الإظهار و الإدغام أما الإظهار فلأجل تاء الخطاب الموجودة فيه و لأجل نقصانه و هو حذف عين الفعل و ضمير أظهروا عائد على ابن مجاهد و أصحابه، فأما المفتوح التاء فلا خلاف فى إظهاره و هو موضعان بالكهف قوله تعالى: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً [الكهف: ۷۱]، و قوله تعالى: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً [الكهف: ۷۴]، و علم ذلك من قوله و الكسر الإدغام سهلا يعنى أن تاء الخطاب مكسورة و الكسر ثقيل ففارقت غيرها من تاءات الخطاب المفتوحة فسهل كسره الإدغام و سوغه.

و فى خمسة و هى الأوائل ثاؤهاو فى الصّاد ثمّ السّين ذال تدخّلا لما أتم كلامه فى التاء المثناة انتقل إلى الثاء المثلثة و هى من حروف شفا ذكرها فى قوله: ثوى و أخبر أنها تدغم للسوسى فى خمسة أحرف و هى أوائل كلمات: ترب سهل ذكا شذا ضفا و هى التاء و السين و الذال و الشين و الضاد و أمثلتها حيث تؤمرون الحديث سنستدرجهم و الحرث ذلك و ليس غيره حيث شئتما و حديث ضيف إبراهيم و ليس غيره.

قوله: و فى الصاد إلخ، أخبر رحمه اللّه أن الذال المعجمة تدخل فى الصاد و السين المهملتين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۵۳

أدغم فيهما السوسى و ذلك نحو قوله تعالى: فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ [الكهف: ۶۱]، فى موضعين، و قوله تعالى: مَا اتَّخَذَ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً [آل عمران: ۱۱۷]، لا غير و تدخل مثل تحصل يقال تدخل الشيء إذا تحصل قليلا قليلا.

و فى اللّام راء و هى فى الرّا و أظهراإذا انفتحا بعد المسكّن منزلا اللام و الراء من حروف شفا ذكرهما فى قوله لم و فى قوله رم أى أدغم السوسى الراء فى اللام و اللام فى الراء نحو قوله تعالى: سَيُغْفَرُ لَنا، كَمَثَلِ رِيحٍ [آل عمران: ۱۱۷]، و قوله: أظهرا إلخ يعنى أن ما انفتح منهما و قبله ساكن استثنى فأظهر نحو قوله تعالى: خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ [النور: ۲۷]، و رَسُولَ

رَبِّهِمْ [الحاقة: ۱۰]، و لا يمنع الإدغام إلا باجتماع السببين أما لو انفتح أحدهما بعد الحركة نحو قوله تعالى: وَ سَخَّرَ لَكُمُ [إبراهيم: ۳۲]، و جَعَلَ رَبُّكِ [الإسراء: ۲۴]، أو تحرك بغير الفتح بعد السكون نحو المصير لا يكلف، و بالذكر لما و يقول ربى و فضل ربى فإن هذا كله و نحوه مدغم ثم ذكر تمامه فقال:

سوى قال ثمّ النّون تدغم فيهماعلى إثر تحريك سوى نحن مسجلا أخبر رحمه اللّه أن لام قال: مستثنى من فصل اللام يعنى سوى كلمة قال فإنها أدغمت فى كل راء بعدها للسوسى و إن كانت اللام مفتوحة و قبلها حرف ساكن و هو الألف نحو قال رب قال رجلان فخفف بالإدغام لكثرة دوره فى القرآن بخلاف فيقول رب و رسول ربهم و نحوه فإنه مظهر. ثم انتقل إلى الكلام فى النون و هى من حروف شفا ذكرها فى قوله نفسا فأخبر أنها تدغم فيهما أى فى اللام و الراء للسوسى بشرط أن يتحرك ما قبلها و هو معنى قوله على أثر تحريك أى تكون النون بعد محرك نحو إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ [الأعراف: ۱۶۷]، خَزائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ [ص: ۹]، و لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ [البقرة: ۵۵]، فإن وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا سوى كان ذلك ألفا أو غيره و سواء كانت النون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو قوله تعالى: يَخافُونَ رَبَّهُمْ [النحل: ۵۰]، بِإِذْنِ رَبِّهِمْ [القدر: ۴]، أَنَّى يَكُونُ لِي [آل عمران: ۴۰]، ما خلا حرفا واحدا فإنه يدغم نونه فى اللام مع وجود السكون قبل النون و ذلك نحو قوله تعالى: وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ [البقرة: ۱۳۳، ۱۳۶]، و نحن لك، نحن لكما، و شبهه حيث وقع و هو المراد بقوله سوى نحن، و قوله مسجلا: أى مطلقا فى جميع القرآن:

و تسكن عنه الميم من قبل بائهاعلى إثر تحريك فتخفى تنزّلا الميم من حروف شفا ذكرها فى قوله: منه أخبر أنها تسكن عنه أى عن السوسى قبل الباء إذا وقعت بعد متحرك فتخفى نحو قوله: آدَمَ بِالْحَقِ [المائدة: ۲۷]، و بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ [الأنعام: ۵۳]، فإن سكن ما قبلها لم يفعل ذلك نحو قوله تعالى: إِبْراهِيمُ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۵۴

بَنِيهِ [البقرة: ۱۳۲]، اليوم بجالوت و الرواية فى البيت بضم التاء من تسكن و فتحها من تخفى و الهاء فى بائها ضمير الميم و قوله: تُنَزِّلَ [النساء: ۱۵۳]، تمييز أى فيخفى تنزلها فى محلها.

و فى من يشاء با يعذّب حيثماأتى مدغم فادر الأصول لتأصلا الباء من حروف شفا ذكرها فى قوله بها أى أدغم السوسى باء يعذب فى ميم من يشاء أينما جاء و هو خمسة مواضع سوى الذى بالبقرة موضعان بالمائدة و موضع بآل عمران و العنكبوت و الفتح، أما الذى بالبقرة فإنه ساكن الباء فى قراءة أبى عمرو فهو واجب الإدغام عنده من جهة الإدغام الصغير لا الإدغام الكبير و لهذا وافقه عليه جماعة كما سنذكره و فهم من تخصيص الباء بيعذب و ميم من يشاء إظهار ما عداه نحو أن يضرب مثلا سَنَكْتُبُ ما قالُوا [آل عمران: ۱۸۱]، [مريم: ۷۹]، و لما انقضى كلامه من حروف شفا الستة عشر التى تدغم فى غيرها ختم بقوله: فادر الأصول أى اعلم القواعد المذكورة فى هذا النظم لتأصلا أى لتكون أصلا أى ذا أصل يرجع إليه فى معرفة هذا الفن ثم ذكر ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الإدغام الكبير مثليا كان أو متقاربا و كل قاعدة فى بيت فقال فى القاعدة الأولى:

و لا- يمنع الإدغام إذ هو عارض‌إمالة كالأبرار و النّار أثقلا يريد إذا كانت ألف مما له فى البابين لأجل كسرة بعدها على حرف و ذلك الحرف مما يدغم فى غيره فإذا أدغم تبقى الإمالة بحالها لكون الإدغام عارضا فكأن الكسرة موجودة فكما أن الوقف لا يمنع فكذلك الإدغام مثال ذلك إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ [المطففين: ۱۸]، فإن الألف فى الأبرار ممالة لأجل كسرة الراء و الراء تدغم فى اللام فإذا أدغمت فيها زال موجب الإمالة، و كذلك قوله تعالى: وَ قِنا عَذابَ النَّارِ [آل عمران:

۱۶]، ربنا و أتى بمثالين الأول منهما لبيان إدغام المتقاربين و الثانى لبيان إدغام المثلين، و قوله: أثقلا حال أى فى حال الإدغام الصريح احترازا من الروم فإنه لا يمنع قولا واحدا لأن الكسرة موجودة. ثم ذكر القاعدة الثانية فقال:

و أشمم ورم فى غير باء و ميمهامع الباء أو ميم و كن متأمّلا يقول رحمه اللّه إذا أدغمت حرفا فى حرف مماثل له أو مقارب فأشمم حركة الحرف الأول المدغم إن كان ضمة و رمها إن كانت ضمة أو كسرة إلا فى الباء و الميم إذا لقيت كل واحدة منهما الباء و الميم

و ذلك فى أربعة صور و هى أن تلتقى الباء بمثلها نحو قوله تعالى:

نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا [يوسف: ۵۶]، أو مع الميم نحو قوله تعالى: يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ [العنكبوت: ۲۱]، و تلتقى الميم مع مثلها نحو أ يعلم ما أو مع الباء نحو أعلم بما فإن الروم و الإشمام يتعذران فى ذلك لانطباق الشفتين بالباء و الميم و الضمير فى ميمها عائد على الباء و كن متأملا أى متدبرا كلام العلماء فى كتبهم ثم ذكر القاعدة الثالثة فقال:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۵۵ و إدغام حرف قبله صحّ ساكن‌عسير و بالإخفاء طبّق مفصلا أى إذا كان قبل الحرف الذى يدغم فى غيره حرف صحيح ساكن فإن إدغامه المحض عسير أى يعسر النطق به و تعسر الدلالة على توجيهه لما يؤدى إليه من الجمع بين الساكنين على غير حدهما لأن المدغم لا بد من تسكينه فحقيقة الإدغام فيه راجعة إلى الإخفاء و تسميته بالإدغام مجاز و احترز بقوله: صح ساكن عما قبله ساكن ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فإن الإدغام يصح معه نحو قوله فيه هدى قال لهم يقول ربنا و كذا إذا انفتح ما قبل الياء و الواو و نحو قوله: كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ [الفجر: ۶]، [الفيل: ۱]، قوم موسى فإن فى ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين و أما ما قبله ساكن صحيح فلا يتأتى إدغامه إلا بتحريك ما قبله و إن خفيت الحركة فإن لم تحرك انحذف الحرف الذى تسكينه للإدغام و أنت تظن أنه مدغم فإذا كان كذلك فالطريق السهل حينئذ إما الإظهار و إما الإخفاء فرجح الناظم رحمه اللّه الإخفاء فقال و بالإخفاء طبق مفصلا و الضمير فى طبق للقارئ أى إذا أخفاه القارئ أصاب و هو من قوله: طبق السيف المفصل إذا أصاب المفصل، ثم مثل بما قبله حرف صحيح ساكن فقال:

خذ العفو و أمر ثم من بعد ظلمه‌و فى المهد ثم الخلد و العلم فاشملا ذكر رحمه اللّه خمسة أمثلة فى كل مثال منها حرف صحيح سكن قبل الحرف المدغم من المثلين و المتقاربين فمن المثلين قوله تعالى: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ [الأعراف:

۱۹۹]، فيه فاء ساكنة قبل الواو و من العلم مالك فيه لام ساكنة قبل الميم و من المتقاربين من بعد ظلمه فيه عين ساكنة قبل الدال و المهد صبيا فيه هاء ساكنة قبل الدال و الخلد جزاء فيه لام ساكنة قبل الدال و لما لم يوردها على طريق التمثيل خاف أن يتوهم الحصر فقال فأشملا أى عمم الكل و قس المتروك على المذكور نحو قوله تعالى زادته هذه لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ [النور: ۶۲] و شبه ذلك، يقال: شملهم الأمر إذا عمهم.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۵۶

باب هاء الكناية

سميت هاء الكناية لأنها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب نحو به و له عليه و تسمى هاء الضمير أيضا و المراد بها الإيجاز و الاختصار و أصلها الضم.

و لم يصلوا ها مضمر قبل ساكن‌و ما قبله التّحريك للكلّ وصّلا أخبر رضى اللّه عنه أن القراء كلهم لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن لأن الصلة تؤدى إلى الجمع بين الساكنين بل تبقى على حركتها ضمة كانت أو كسرة نحو قوله تعالى: يَعْلَمْهُ اللَّهُ [البقرة: ۱۹۷]، رَبِّهِ الْأَعْلى [الليل: ۲۰]، و كذا إذا كانت الصلة ألفا و ذلك فى ضمير المؤنث المجمع على صلته بها مطلقا فإن صلتها تحذف للساكن بعدها نحو من تَحْتِهَا الْأَنْهارُ [البقرة: ۲۵]، و قوله تعالى: فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ [مريم:

۲۳]، و قوله: لَمْ يُصَلُّوا [النساء: ۱۰۲]، هاء مضمر عام يشمل ضمير المذكر و المؤنث و إن كان خلاف القراء واقعا فى المذكر لا غير و لا يرد على هذا الإطلاق إلا موضع واحد فى عبس قوله تعالى: عَنْهُ تَلَهَّى [عبس: ۱۰]، فى قراءة البزى ثم قال و ما قبله التحريك أى و الذى تحرك ما قبله من هاءات الضمير المذكر التى ليس بعدها ساكن فكل القراء يصلونها بواو إن كانت مضمومة، و بياء إن كانت مكسورة نحو قوله تعالى: أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ [عبس:

۲۱]، و خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ [الجاثية: ۲۳]، و اعلم أن الصلة تسقط فى الوقف إلا الألف فى ضمير المؤنث ثم انتقل إلى المختلف فيه

فقال:

و ما قبله التّسكين لابن كثيرهمو فيه مهانا معه حفص أخو و لا أى و الذى قبله من هاءات الضمير ساكن فإنه موصول لابن كثير وحده نحو قوله تعالى: اجْتَباهُ وَ هَداهُ [النحل: ۱۲۱]، و عَقَلُوهُ [البقرة: ۷۵]، و فيه و عليه و إليه فإن لقى الهاء ساكن لم يصل على ما سبق تقريره نحو قوله تعالى يَعْلَمْهُ اللَّهُ [البقرة: ۱۹۷]، و قرأ باقى القراء بترك الصلة فى كل ما قبله ساكن و علم ذلك من الضد لأن ضد الصلة تركها

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۵۷

و وافقه حفص على صلة و يخلد فيه مهانا، فهذا معنى قوله: فِيهِ مُهاناً [الفرقان: ۶۹]، معه حفص أى مع ابن كثير أخو و لا- أى أخو متابعة لأن الولاء بكسر الواو و المد بمعنى المتابعة و قصره الناظم. و اعلم أن هشاما وافق ابن كثير على الصلة فى أرجئه فى الموضعين كما سيأتى:

و سكّن يؤدّه مع نولّه و نصلهو نؤته منها فاعتبر صافيا حلا أراد يؤدى إليك موضعان بآل عمران و نُوَلِّهِ [النساء: ۱۱۵]، و نُصْلِهِ [النساء: ۱۱۵] بالنساء و نُؤْتِهِ مِنْها [الشورى: ۲۰] موضعان بآل عمران و موضع بالشورى أمر بتسكين الهاء فى هذه السبعة موضع لمن أشار إليهم بالفاء و الصاد و الحاء فى قوله: فاعتبر صافيا حلا و هم حمزة و شعبة و أبو عمرو فتعين للباقين التحريك لأنه ضد الإسكان و إذا تعين للباقين التحريك فهو بالكسر فمنهم من يصل الهاء بياء و منهم من يختلسها و علم الاختلاس من قوله و فى الكل قصر الهاء.

توضيح: اعلم أن القراء فى هذا البيت على أربع مراتب منهم من سكن هاءاتها قولا واحدا و هم حمزة و شعبة و أبو عمرو، و منهم من يحركها بكسرة مختلسة قولا واحدا و هو:

قالون و منهم من له وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلسة، و الثانى: تحريكها بكسرة موصولة بياء و هو هشام و منهم من يحركها بكسرة موصولة بياء قولا واحدا و هم الباقون و قد لفظ بالكلمات المذكورات فى هذا البيت على ما تأتى له فى النظم فسكن يؤده و نوله و وصل نصله و اختلس نؤته و نبه بقوله فاعتبر صافيا حلا على صحة وجه القراءة و ثبوتها.

و عنهم و عن حفص فالقه و يتّقهحمى صفوه قوم بخلف و أنهلا

و قل بسكون القاف و القصر حفصهمو يأته لدى طه بالإسكان بجتلا

و فى الكلّ قصر الهاء بان لسانهبخلف و فى طه بوجهين بجّلا الواو فى قوله: و عنهم فاصلة عاطفة أى من المذكورين فى بيت و سكن يؤده و هم حمزة و شعبة و أبو عمرو ثم قال و عن حفص أى عن المذكورين و عن حفص فى فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ بالنمل إسكان الهاء فبقى على إسكان فألقه حمزة و عاصم و أبو عمرو فتعين للباقين التحريك كما سيأتى ثم استأنف فقال و يتقه حمى صفوه قوم بخلف أراد بقوله: وَ يَخْشَ اللَّهَ وَ يَتَّقْهِ [النور: ۵۲]، بالنور فأشار إلى تسكين هائه بلا خلاف للمشار إليهما بالحاء و الصاد فى قوله حمى صفوه و هما أبو عمرو و شعبة و المشار إليه بالقاف من قوله قوم و هو خلاد بخلاف عنه فعلم أن الوجه الآخر هو التحريك و لم يذكر بعد ذلك مع أصحاب القصر الذى هو الاختلاس فعلم أن الوجه الثانى هو الكسر و الصلة و معنى و أنهلا سقاه النهل و هو الشرب الأول ثم قال و قل بسكون القاف و القصر حفصهم يعنى أن حفصا قرأ و يتقه بسكون القاف

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۵۸

و قصر حركة الهاء أى باختلاسها و قوله و يأته لدى طه بالإسكان يجتلا أراد وَ مَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً [طه: ۷۵]، بطه فأخبر أن المشار إليه بالياء من قوله يجتلا و هو السوسى قرأ يأته بسكون الهاء فتعين للباقين التحريك كما سيأتى و يجتلا ينظر إليه و قوله و فى الكل قصر الهاء بأن لسانه بخلف يعنى بالكل جميع الألفاظ المتقدمة من قوله و سكن يؤده إلى قوله و يأته لدى طه و هى سبع كلمات و أراد بقصر الهاء اختلاسها و أخبر أن قالونا و هو المشار إليه بالباء من قوله بأن قرأها كلها باختلاس كسرة الهاء بلا خلاف و إن هشاما و هو المشار إليه باللام من قوله لسانه قرأها جميعها بوجهين أحدهما باختلاس الهاء كقالون و الثانى بالصلة كباقى القراء و لا يجوز أن

يكون له الإسكان لأنه قد ذكر الإسكان عن الذين قرءوا به و لم يذكر هشاما منهم قوله بخلف عائد على هشام لأنه الذى يليه و لو كان الخلاف عنه و عن قالون لقال بخلفهما و لو كان عن ثلاثة أو أكثر لقال بخلفهم و ليس الباء من يخلف رمزا لأن المراد منه أن القارئ الذى قبله اختلفت الرواية عنه و إنما تعينت الصلة لباقى القراء لأنه لم يذكرهم مع أصحاب الإسكان و لا مع أصحاب الاختلاس و قوله و فى طه بوجهين بجلا أخبر أن قالونا و هو المشار إليه بالباء من قوله بجلا عنه فى يأته مؤمنا وجهان و قد تقدم أن السوسى وحده قرأ بالإسكان فعلمنا أن الوجهين هما الاختلاس و الصلة و تعين للباقين القراءة بالصلة و معنى بجلا أى وقر و هو عائد على الوجهين.

توضيح: قوله فألقه القرء فيها على أربع مراتب منهم من سكن هاءه قولا واحدا و هم حمزة و عاصم و أبو عمرو، و منهم من حرك الهاء بكسرة مختلسة قولا واحدا و هو قالون، و منهم من له وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلسة، و الثانى تحريكها بكسرة موصولة بياء و هو هشام و منهم من حركها بكسرة موصولة بياء قولا واحدا و هم الباقون و أما يتقه فالقراء كلهم يكسرون قافه إلا حفصا و هم من بعد ذلك فى الهاء على خمس مراتب منهم من يسكنها قولا واحدا و هما أبو عمرو و شعبة و منهم من روى عنه وجهان أحدهما الإسكان و الثانى صلتها بياء و هو خلاد و منهم من روى عنه وجهان أيضا الاختلاس و الثانى صلتها بياء و هو هشام و منهم من له الاختلاس قولا واحدا و هما قالون و حفص و منهم من يحركها موصولة بياء قولا واحدا و هم الباقون و أما يأته فالفراء فيه على ثلاث مراتب «۱» منهم من سكن الهاء قولا واحدا و هو السوسى و منهم من قرأ بوجهين أحدهما الاختلاس و الثانى صلتها بياء و هو قالون و منهم من وصل كسرة الهاء بياء قولا واحدا و هم الباقون.

---

(۱) قول ابن القاصح: و أما يأته فالقراء فيه على ثلاث مراتب، الظاهر من القصيد أن القراء فيه على أربع مراتب، لأن هشاما له وجهان: قصر الهاء وصلتها كقالون و إنما لم يذكر الشارح ذلك لأن حذف الصلة لهشام قال فيه بعضهم إنه من زيادات القصيد و الأولى أن لا يقرأ به لأنه لم يذكره المحقق و تبعه على ذلك كثير من المحققين فالشارح رحمه اللّه ممن تبع المحقق و لم يتبع القصيد. أه.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۵۹ و إسكان يرضه يمنه لبس طيّب‌بخلفهما و القصر فاذكره نوفلا

له الرّحب و الزّلزال خيرا يره بهاو شرا يره حرفيه سكّن ليسهلا أخبر رحمه اللّه أن المشار إليه بالياء فى قوله يمنه و هو السوسى قرأ وَ إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ [الزمر: ۷] بإسكان الهاء فى الوصل بلا خلاف و أن المشار إليهما باللام و الطاء فى قوله لبس طيب و هما هشام و الدورى عن أبى عمرو اختلف عنهما فى الإسكان و أن المشار إليهم بالفاء و النون و اللام و الألف فى قوله فاذكره نوفلا له الرحب و هم حمزة و عاصم و هشام و نافع قرءوا بالقصر يعنى باختلاس ضمة الهاء و الخلف الذى للدورى هو الإسكان و الصلة و الذى لهشام الإسكان و القصر، و علم ذلك من جهة أنه ذكر هشاما مع أصحاب القصر فى البيت الثانى و لم يذكر الدورى معهم فكان مع المسكوت عنهم و هم أصحاب الصلة و يجوز فى قوله القصر الرفع على الابتداء و النصب بفعل مضمر و النوفل الكثير العطاء يقال رجل نوفل أى كثير النوافل و النفل الزيادة.

توضيح: قوله: يَرْضَهُ لَكُمْ [الزمر: ۷]، القراء فيه على خمس مراتب، منهم من له الإسكان فقط و هو السوسى و منهم من له الوجهان الإسكان و اختلاس الضمة و هو هشام و منهم من له وجهان أيضا الإسكان و صلة الضمة بواو و هو الدورى و منهم من له اختلاس الضمة فقط و هم حمزة و نافع و عاصم و منهم من له صلة الهاء بواو فقط و هم الباقون قوله و الزلزال اسم لسورة إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ [الزلزلة: ۱] أمر إسكان الهاء فى الموضعين فى قوله خَيْراً يَرَهُ [الزلزلة: ۷] و شَرًّا يَرَهُ [الزلزلة: ۸]، للمشار إليه باللام من قوله ليسهلا و هو هشام و علم أن قراءة الباقين بتحريك الهاء بالضم و صلتها بواو مما تقرر فى أصل الباب من أن هاء الضمير إذا وقعت بين متحركين فإن حكمها الصلة و الألف من قوله ليسهلا للتثنية أى ليسهل الحرفان بالإسكان و قوله بها بسورة الزلزال احترز من الذى فى سورة البلد و هو قوله: يَرَهُ أَحَدٌ [البلد: ۷].

وعى نفر أرجئه بالهمز ساكناو فى الهاء ضمّ لفّ دعواه حرملا

و أسكن نصيرا فاز و اكسر لغيرهموصلها جوادا دون ريب لتوصلا أخبر رضى اللّه عنه أن المشار إليهم بنفر و هم ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر حفظوا أرجئه بالهمزة الساكن فى الموضعين بالأعراف و الشعراء فتعين للباقين ترك الهمز فيهما و معنى وعى أى حفظ و ليست العين من وعى برمز لأن الواو أصلية فصارت العين متوسطة و الرمز الحرفى لا يكون إلا فى أول الكلم ثم انتقل إلى الكلام فى الهاء فقال و فى الهاء ضم أخبر أن المشار إليهم باللام و الدال و الحاء فى قوله لف دعواه حرملا يضمونها و هم هشام و ابن كثير و أبو عمرو ثم أمر بإسكانها للمشار إليهما بالنون و الفاء من قوله نصيرا فأزوهما

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶۰

عاصم و حمزة ثم قال و اكسر لغيرهم أمر بكسرها لغير الذين ضموا الذين سكنوا و هم نافع و الكسائى و ابن ذكوان ثم أمر بالصلة للمشار إليهم بالجيم و الدال و الراء و اللام من قوله جواد دون ريب لتوصلا و هم ورش و ابن كثير و الكسائى و هشام.

توضيح: أرجئه فيها ست قراءات الأولى لقالون أرجه بترك الهمز لأنه ليس من نفر و بكسر الهاء لأنه داخل فيمن أراد بقوله و اكسر لغيرهم و بالقصر لأنه لم يذكره فى أصحاب الصلة الثانية لورش و الكسائى مثل قراءة قالون إلا أنهما يصلان الهاء بياء لأنه ذكرهما فى أصحاب الصلة فصار اللفظ أرجه الثالثة لابن كثير و هشام و ذلك أنهما قرآ أرجئهو بالهمز لأنهما من نفر و بضم الهاء وصلتها بواو لأنه يذكرهما مع أصحاب الصلة الرابعة لأبى عمرو و ذلك أنه قرأ مثل ابن كثير و هشام إلا أنه لم يصل الهاء لأنه لم يذكره مع أصحاب الصلة فصار اللفظ أرجئه الخامسة لابن ذكوان و ذلك أنه قرأ أرجئه بالهمز لأنه من نفر و بكسر الهاء لأنه داخل فيمن أراد بقوله و اكسر لغيرهم و بترك الصلة لأنه لم يذكره مع أصحابها السادسة لعاصم و حمزة قرءا أرجه بترك الهمز لأنهما ليسا من نفر و بإسكان الهاء لأنه نص لهما على ذلك و الهاء فى قوله دعواه للضم، و الحرمل نبت معروف، و الجواد الفرس الجيد و الرجل السخى و الريب: الشك.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶۱

باب المد و القصر

المد فى هذا الباب عبارة عن زيادة المد فى حروف المد لأجل همز أو ساكن و القصر ترك تلك الزيادة أى باب زيادة المد على الأصل و حذفها و قدم المد على القصر و إن كان فرعا لعقد الباب له و المد طول زمان الصوت و القصر الأصل لعدم توقفه على سبب بخلاف المد و أصل القصر الحبس و منه حُورٌ مَقْصُوراتٌ [الرحمن: ۷۲]، أى محبوسات و للمد عشرة ألقاب مد الحجز و مد العدل و مد التمكين و مد الفصل و مد الروم و مد الفرق و مد البنية و مد المبالغة و مد البدل و مد الأصل فأما مد الحجز فإنه يحجز بين الساكنين و المتحرك نحو الضالين و دابة و أما مد العدل فإنه سمى بذلك لاعتدال النطق بالهمز نحو آأنذرتهم على قراءة من يمد بين الهمزتين و أما مد التمكين فإنه يمكن الكلمة عن الاضطراب نحو أولئك و بابه و أما مد الفصل فإنه يفصل بين الكلمتين نحو بما أنزل و أما مد الروم فإنه يروم بالمد الهمز نحوها أنتم و أما مد الفرق فإنه يفرق بين الاستفهام و غيره و لا زيادة عليها نحو آلذكرين الآن و أما مد البنية نحو دعاء و نداء فإن الكلمة بنيت على المد دون القصر و أما مد المبالغة فللتعظيم نحو لا إله إلا اللّه و أما مد البدل فإنه نحو آمن و آزر و آدم لأن المد بدل من الهمزة الثانية و أما مد الأصل فنحو جاء و شاء لأن الهمزة و المد من أصل الكلمة.

إذا ألف أو ياؤها بعد كسرةأو الواو عن ضمّ لقى الهمز طوّلا ذكر رحمه اللّه حروف المد الثلاثة فقال إذا ألف و لم يقيد ما قبلها بشىء لأنها ساكنة حتما مفتوح ما قبلها لزوما ثم قال أو ياؤها بعد كسرة فقيد الياء بكسر ما قبلها لأنه يجوز أن يقع قبلها فتحة نحو هيئة و شىء و الضمير فى قوله ياؤها يعود على الألف ثم قال أو الواو عن ضم فقيد الواو بأن تكون قبلها ضمة لأنه يجوز أن يكون قبلها فتحة نحو سَوْأَةَ أَخِيهِ [المائدة: ۳۱]، فالألف لا تزال حرف مد لأن ما قبلها لا يكون إلا من جنس حركتها و الواو و الياء لهما شرطان أحدهما

السكون و الثانى أن تكون حركة ما قبلهما من جنسهما فيكون قبل الياء

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶۲

كسرة و قبل الواو ضمة فحينئذ يكونان حرفى مد و لين و سواء فى ذلك حرف المد المرسوم فى المصحف و الذى لم يرسم له صورة نحوها أنتم و يا آدم و لم يرسم فى كل كلمة سوى ألف واحد و هى صورة الهمز و ألف هاويا محذوفة نحو صلة هذه الكناية و ميم الجمع نحو قوله تعالى به أن يوصل وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ [البقرة: ۷۸]، يجرى الأمر فيه كغيره من المد و القصر على ما تقتضيه مذاهب القراء ثم قال لقى الهمز أى استقبله ثم قال طولا- أى مد لأن المد إطالة الصوت بالحرف الممدود أى إذا لقى الألف أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها أو الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة مخففة من كلمة حرف المد زيد مد حرف المد على ما فيه من المد الطبيعى للسبعة و علم أن كلامه فى هذا البيت على المد المتصل من قوله بعد فإن ينفصل و لم يخص أحدا من القراء فحمل على العموم و سمى هذا النوع من المد المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد و له محل اتفاق و محل اختلاف فمحل الاتفاق هو أن السبعة الأشياخ اتفقوا على المد قبل الهمز و محل الخلاف هو تفاوت الزيادة فى المراتب و نصوص النقلة فيها مختلفة و عبارة بعضهم توهم التسوية و أما عبارة الناظم رضى اللّه عنه فمطلقة تحتمل التفاوت و التسوية و قال السخاوى عنه أى عن الشاطبى رحمه اللّه إنه كان يروى فى هذا النوع مرتبتين طولى لورش و حمزة و وسطى للباقين و يعلل عدوله عن المراتب الأربع التى ذكرها صاحب التيسير و غيره بأنها لا تتحقق و لا يمكن الإتيان بها فى كل مرة على قدر السابقة و قال صاحب النكت لم يتعرض فى القصيد لذكر التفاضل فى المد فكان رأيه يعنى الناظم أنه يمد فى المتصل مدتين طولى لورش و حمزة و وسطى لمن بقى و فى المنفصل أن يمد لورش و حمزة مدة طولى و يمد لقالون و الدورى على رواية من يروى لهما المد و ابن عامر و الكسائى و عاصم مدة وسطى و يقصر لابن كثير و السوسى بلا خلاف و لقالون و الدورى فى رواية من يروى لهما القصر و قيل الأولى لمن قرأ من هذه القصيدة أن يسلك طريقة الناظم رحمه اللّه و لعله استأثر بنقله. قلت و كذلك قرأت على الشيخ علاء الدين رحمه اللّه ثم ذكر المنفصل فقال:

فإن ينفصل فالقصر بادره طالبابخلفهما يرويك درّا و مخضلا أى فإن ينفصل حرف المد و اللين من الهمز مثل أن يكون حرف المد آخر كلمة و الهمز أول الكلمة الأخرى فالقصر بادره أى سارع إليه، أمر بمبادرة القصر للمشار إليهما بالباء و الطاء من قوله بادرة طالبا و هما قالون و الدورى عن أبى عمرو ثم قال بخلفهما أى بخلاف عنهما أى بوجهين القصر و المد و أشار بالياء و الدال من قوله يرويك درّا إلى السوسى و ابن كثير يعنى أنهما قرآ بالقصر بلا خلاف فتعين للباقين المد لا غير، و تفاضل المد فى هذا الضرب أيضا على حسب ما ذكر عن الناظم من كونه على مرتبتين و لم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدورى فهو من زيادات القصيد و حدّ القصر أن يقتصر على ما فى حرف المد من المد الطبيعى الذى فيه كما إذا لم يصادف همزة و إنما أمر بمبادرة القصر لأصالته و لأن المد

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶۳

فرعه و إذا قرأ القارئ على المقرئ نحو قراءة قالون و الدورى عن أبى عمرو فالأولى أن يقدم القصر ثم يأتى بالمد بعده لسهولته لا سيما فى جمع الروايات لأن القارئ يبقى كالذى يترقى درجة درجة فيستعين بذلك على تحرير مقادير المدود و بعض أهل الأداء لم يذكروا فى تصانيفهم عن أبى عمرو و قالون إلا القصر فى المنفصل و لعل الناظم أشار إلى هذا المعنى حيث قال فالقصر بادره و يجوز فى قوله فالقصر الرفع و النصب و النصب أجود و الدر اللبن و المخضل النبات الناعم، كل هذا ثناء على القصر ثم ذكر أمثلة المتصل و المنفصل فقال:

كجىء و عن سوء و شاء اتّصالهو مفصوله فى أمّها أمره إلى مثال الياء وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ [الفجر: ۲۳]، و مثله سِيءَ بِهِمْ [العنكبوت: ۳۳]، [هود: ۷۷] و مثال الواو و تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ [النساء: ۱۴۹] و مثله ثَلاثَةَ قُرُوءٍ [البقرة:

۲۲۸]، و مثال الألف شاء اللّه و مثله جاء فهذه أمثلة المتصل و نبه عليه بقوله اتصاله أى اتصال حرف المد بالهمز فى كلمة واحدة و

قوله و مفصوله أى أمثلة المنفصل فى أمها رسولا هذا مثال الياء و مثله أولى أجنحة و مثال الواو أمره إلى اللّه، و نبه بهذا المثال على أن واو الصلة التى لا ترسم فى المصحف كغيرها فى الحكم مما رسم فى المصحف نحو قالُوا آمَنَّا [البقرة: ۱۴] و ضاق عليه تمثيل الألف من القرآن فلم يساعده النظم و لكنه حاصل من قوله أمها أمره و مثاله فى القرآن لا إله إلا اللّه وَ لا أُشْرِكُ بِهِ [الجن: ۲۰]، و لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ [الكافرون: ۲] و الهاء فى اتصاله و مفصوله لحرف المد، و لما فرغ من حرف المد الواقع قبل الهمزة انتقل إلى حرف المد الواقع بعدها فقال:

و ما بعد همز ثابت أو مغيّرفقصر و قد يروى لورش مطوّلا

و وسّطه قوم كآمن هؤلاء آلهة آتى للإيمام مثّلا أى و الذى وقع من حروف المد بعد همز ثابت، يعنى بالثابت الباقى لفظه و صورته ثم قال أو مغير و يعنى بالمغير ما لحقه نقل أو تسهيل أو بدل على ما نبينه ثم قال فقصر أى بالقصر لجميع القراء ورش و غيره ثم قال و قد يروى لورش مطولا أى ممدودا مدا طويلا قياسا على ما إذا تقدم حرف المد و اللين على الهمز ثم قال و وسطه قوم أى جماعة من أهل الأداء رووا عن ورش مدا متوسطا و ذكروه فى كتبهم فيكون المد فى هذا النوع أقل منه فيما إذا تقدم حرف المد و اللين على الهمز لظهور الفارق بينهما و لم يذكر فى التيسير غير هذا حيث قال زيادة متوسطة فالطويل و القصير من زيادات القصيدة فصار لورش ثلاثة أوجه فى هذا النوع القصر كسائر القراء و المد المتوسط و المد المطول، و أما القاف من قوله قوم فليست برمز بخلاف حمى صفوه قوم ثم مثل لما فيه هذه الأوجه بأربعة أمثلة اثنان فيهما الهمز ثابت و هما آمن و آتى الذى بعد همزه ألف و اثنان فيهما الهمز مغير أحدهما لو كان هؤلاء آلهة فقرأ ورش بإبدال همزة آلهة ياء فى الوصل و بعدها ألف فهى حرف مد بعد همز

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶۴

مغير و الثانى للإيمان بنقل حركة همزة إيمان إلى اللام فالياء من إيمان حرف مد بعد همز مغير و نحو جاء آل يسهله ورش بين بين فالألف من آل حرف مد بعد همز مغير، و مثال ما بعده واو أوحى و المنقول الحركة نحو قل أوحى من آمن، و مثال ما بعده ياء إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى [النحل: ۹۰] و إيلافهم ثم إن بعض القائلين بالوجوه الثلاثة لورش استثنوا له مواضع فلم يمدوها ذكرها الناظم رحمه اللّه فقال:

سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن‌صحيح كقرآن و مسئولا اسألا ياء إسرائيل و ما عطف عليه مستثنى من حرف المد المعبر عنه بلفظ ما الواقعة فى البيت المتقدم و تقديره الكلام و ما وقع من حروف المد بعد همز ثابت أو مغير فلورش فيه ثلاثة أوجه سوى يا إسرائيل فإنه لم يمده حيث وقع ثم قال أو بعد ساكن يعنى و استثنوا من ذلك ما وقع من حروف المد و اللين بعد همز و ذلك الهمز وقع بعد ساكن صحيح نحو القرآن و قرآن و مسئولا و مذءوما فقصروه و لم يمدوه و احترز بقوله صحيح من حروف العلة نحو جاءوا و الموءودة و سوآت و النبئين فإن المد فى هذا كله منصوص عليه و قوله اسألا فعل أمر أى اسأل عن علة استثنائه فإن قيل ما الحكم فى و جاءوا أباهم هل يمد على الواو لأجل همزة جاءوا و تجرى فيها الأوجه الثلاثة أو يمد مدة واحدة لأجل همزة أباهم فقيل يمد مدتين مدة على الألف قبل همزة جاءوا و هى من المتصل و مدة على الواو لأجل همزة أباهم و هى من المنفصل و كذلك يفعل فى كل ما يأتى مثله و اتفقوا على منع المد فى الألف المبدلة من التنوين بعد الهمزة نحو ماء و ملجأ و عشاء ثم ذكر بقية المستثنى فقال:

و ما بعد همز الوصل ايت و بعضهم‌يؤاخذكم الآن مستفهما تلا

و عادا الأولى و ابن غلبون طاهربقصر جميع الباب قال و قوّلا أى و استثنوا أيضا الذى وقع من حروف المد و اللين بعد همزة الوصل فقصروه و نحو آيت بقرآن ائذن لى أو تمن أمانته فإذا ابتدأنا بهذه الكلمات وقع حرف المد الذى هو بدل عن فاء الكلمة التى أصلها همزة فى جميع المواضع بعد همزة الوصل لأنك إذا ابتدأت و أتيت بهمزة الوصل اجتمع همزتان همزة الوصل مع الهمزة التى هى فاء الكلمة فأبدلت فاء الكلمة من جنس حركة همزة الوصل فلا يوجد حرف المد إلا إذا ابتدئ بالكلمة فإن وصلت الكلمة بما قبلها سقطت الهمزة و بقيت فاء الكلمة همزة ساكنة على حالها فهذا آخر ما استثنى بعد همز ثابت و هو آخر باب المد و القصر فى التيسير و

زاد الناظم ما استثنى من هذا النوع بعد همز مغير فقال: و بعضهم يؤاخذكم الآن مستفهما تلا و عادا الأولى، يعنى و بعض أهل الأداء الناقلين قراءة ورش استثنوا له مواضع أخر لم يجروا فيها الأوجه الثلاثة بل قصروا له فيها فتعين أن البعض الآخر لم يستثن هذه المواضع فيقرأ له فيها بوجه واحد بالنظر إلى من استثناها و بالأوجه الثلاثة بالنظر إلى البعض الذى لم يستثنها: الموضع الأول أعنى لفظ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶۵

يؤاخذكم حيث وقع و كيفما تصرف نحو قوله تعالى: لا تُؤاخِذْنا [البقرة: ۲۸۶] و لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ [البقرة: ۲۲۵]، وَ لَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ [النحل: ۶۱]. الموضع الثانى لفظ آلآن المستفهم بها و هى فى موضعين يونس آلْآنَ وَ قَدْ كُنْتُمْ [يونس: ۵۱]، و آلْآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ [يونس: ۹۱]، أو خرج بقيد الاستفهام الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِ [البقرة: ۷۱] و الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُ [يوسف: ۵۱]، و نحوه فإنه على أصله، و المراد من آلآن الألف الأخيرة فإن الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها للساكن المقدر أو للهمز. الموضع الثالث عاداً الْأُولى [النجم: ۵] قيد الأولى بعادا احترازا من الأولى إذا لم يصاحبها عادا نحو سِيرَتَهَا الْأُولى [طه: ۲۱]، فإنها ممدودة على أصله أى و بعضهم تلا يؤاخذكم و الآن و الأولى بالقصر لا غير، و قوله: و ابن غلبون طاهر. و هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبى نزل بمصر و مات بها و دفن بالبقعة من القرافة و قبره يزار إلى الآن، قال بقصر جميع الباب أى باب المد المتأخر عن الهمز و هو من قوله و ما بعد همز ثابت أو مغير إلى هنا و قول الناظم بقصر متعلق بقال بعده يعنى أن ابن غلبون قال بالقصر و قول لورش بذلك أى جعله هو المذهب له و ما سواه غلطا و قرر ذلك فى كتاب التذكرة و إنما اعتمد على رواية للبغداديين فأما المصريون فإنهم رووا التمكين عن ورش.

و لما تم الكلام فى المد للهمز انتقل إلى الكلام على المد للساكن فقال:

و عن كلّهم بالمدّ ما قبل ساكنو عند سكون الوقف وجهان أصلا الساكن ينقسم إلى قسمين: لازم و عارض و قدم الكلام على اللازم فقال: و عن كلهم بالمد ما قبل ساكن. و ذلك نحو «الضالين، و الطامة، و دابة، و حاجة قومه و آلذكرين، و آللّه خير»، و نحو ذلك مما هو واجب الإدغام أخبر أن جميع ذلك ممدود مدا مشبعا عن القراء كلهم ثم ذكر القسم الثانى للجميع و هو العارض فقال و عند سكون الوقف وجهان يعنى إذا كان الساكن بعد حرف المد و اللين إنما سكنه للوقف و قد كان محركا فى الوصل فسكونه عارض و ذلك نحو «الرحيم، و العالمين، و يوم الدين، و نستعين، و الضالين، و يؤمنون، و ينفقون، و متاب، و عقاب» فإذا وقف على جميع ذلك بالسكون مصاحبا للاشمام حيث يسوغ أو خاليا منه كان فيه لجميع القراء وجهان المد الطويل و المد المتوسط و لم يصرح بهما الناظم لشهرتهما فإذا وقف بالروم فالحكم القصر لا غير لعدم موجب المد و هو السكون لأن الروم هو الإتيان ببعض الحركة و أشار بقوله أصلا إلى وجه ثالث لم يؤصل: أى لم يكن أصلا و هو الاقتصار على ما فى حرف المد من المد يعنى القصر و هو رأى جماعة يعنى أن جماعة من المتأخرين قالوا إن التقاء الساكنين يفتقر فى الوقف. و اعلم أنه لا فرق فى حرف المد و اللين بين أن يكون مرسوما نحو قال أو غير مرسوم نحو الرحمن أو كان بدلا من همزة نحو الذيب.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶۶

توضيح: إذا وقفت على نحو «العالمين، و الضالين، و ينفقون»، ففيه لكل القراء ثلاثة أوجه القصر و التوسط و المد مع الإسكان المجرد و ليس فيه روم و لا إشمام و إذا وقفت على نحو يَوْمِ الدِّينِ [الفاتحة: ۴] و حَذَرَ الْمَوْتِ [البقرة: ۲۴۳] و فَارْهَبُونِ ففيه لكل القراء أربعة أوجه: القصر و التوسط و المد مع الإسكان المجرد كما تقدم فى نحو العالمين. و الرابع الروم مع القصر و إذا وقفت على نحو نَسْتَعِينُ و إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [البقرة: ۲۰]، ففيه سبعة أوجه القصر و التوسط و المد مع الإسكان المجرد و هذه الثلاثة أيضا مع الإشمام و السابع الروم و لا يكون إلا مع القصر خلافا لابن شريح فتأمل هذه المسائل و قس عليها نظائرها فى جميع القرآن.

فصل: و يجوز المد للساكن المدغم الواقع بعد حرف المد نحو قراءة البزى وَ لا تَيَمَّمُوا [البقرة: ۲۶۷] و لا تَعاوَنُوا [المائدة: ۲]، و نحو قراءة أبى عمرو بالإدغام نحو قوله تعالى: وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ [البقرة: ۴۹]، [الأعراف: ۱۴۱]، [إبراهيم: ۶]، و فيه هدى، و قال لهم و

الْأَبْرارَ لَفِي [الانفطار: ۱۳]، و مَنْ يَقُولُ رَبَّنا [البقرة: ۲۰۰]، و كذلك يجوز المد للساكن غير المدغم نحو الآن موضعين بيونس و كذلك اللاى و محياى فى قراءة من سكن الياء.

و مدّ له عند الفواتح مشبعاو فى عين الوجهان و الطّول فضّلا

و فى نحو طه القصر إذ ليس ساكنو ما فى ألف من حرف مدّ فيمطلا قوله و مد فعل أمر و فى داله الحركات الثلاث و الرواية الفتح أى و مد للساكن لأن كلامه فى البيت السابق فيما يمد قبل الساكن فكأنه قال و مد لأجل الساكن أيضا فى موضع آخر و هو فواتح السور نحو الم و المص و كهيعص و نحو ذلك و قوله عند الفواتح أى فيها فكأنه قال إذا وجدت فى هذه الفواتح حرف مد و لين لقى ساكنا فأشبع المد لأجل الساكن و ذلك لجميع القراء كمد طامة و دابة بخلاف المد لسكون الوقف، و اعلم أن الحروف التى تمد لأجل الساكن سبعة أحرف لام كاف صاد قاف سين ميم نون و قوله: مشبعا أى مدا مشبعا أى طويلا و مشبعا بكسر الباء الرواية و يجوز فتحها و قوله و فى عين الوجهان يعنى أن فى عين من حروف الفواتح و ذلك فى كهيعص و حم عسق و فى قوله الوجهان إشارة إلى إشباع المد و هو المراد بالطول و إلى عدم الإشباع و هو التوسط ثم قال و الطول فضلا يعنى الإشباع أفضل من التوسط و هذان الوجهان لجميع القراء و قوله و فى نحو طه القصر يعنى أن كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فإنه يجب فيه القصر و ذلك خمسة أحرف الطاء و الهاء و الراء و الياء و الحاء ثم قال إذ ليس ساكن يعنى ليس فيه ساكن فيمد حرف المد لأجله ثم قال و ما فى ألف من حرف مد يعنى أن الألف على ثلاثة أحرف و ليس الأوسط حرف مد و لين و إنما هو لام مكسورة بعدها فاء ساكنة و قوله فيمطلا أى فيمد فكل ممطول ممدود و منه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶۷

اشتقاق المطل بالدين لأنه مد فى المدة:

توضيح: قد تحرر من هذين البيتين أن حروف الفواتح على أربعة أقسام:

القسم الأول: ما كان على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد و لين نحو لام ميم نون فهو ممدود بلا خلاف.

القسم الثانى: ما كان على ثلاثة أحرف و ليس فيه حرف مد و لين و هو الألف فهو مقصور بلا خلاف.

القسم الثالث: ما كان على ثلاثة أحرف أيضا و أوسطها حرف لين لا حرف مد و هو عين ففيه الوجهان.

القسم الرابع: ما كان على حرفين نحو راويا و طا فهو مقصور بلا خلاف.

و إن تسكن اليا بين فتح و همزةبكلمة أو واو فوجهان جمّلا

بطول و قصر و صل ورش و وقفهو عند سكون الوقف للكلّ أعملا

و عنهم سقوط المدّ فيه و ورشهميوافقهم فى حيث لا همز مدخلا تكلم فيما تقدم فى حروف المد و اللين و هو الآن يتكلم فى حرفى اللين و هما الياء الساكنة المفتوح ما قبلها و الواو الساكنة المفتوح ما قبلها و قسمهما أيضا إلى ما يقع المد فيه مجاور الهمزة و إلى ما يقع مجاور السكون فقال فيما يقع مجاور الهمزة و إن تسكن اليا بين فتح و همزة بكلمة و ذلك نحو شىء و شيئا و كهيئة و لا تيأسوا ثم قال أو واو و ذلك نحو ظَنَّ السَّوْءِ [الفتح: ۶] و سَوْأَةَ أَخِيهِ [المائدة: ۳۱] و سوآت، و قوله بكلمة احتراز من أن يكون حرف اللين فى كلمة و الهمزة فى كلمة أخرى نحو ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِ [المائدة:

۲۷] و لَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ [آل عمران: ۱۱۰]، لأن المد فى هذا النوع لورش و مذهبه فى هذا نقل حركة الهمزة ثم قال فوجهان بطول و قصر وصل ورش و وقفه يعنى أن لورش فى ذلك وجهين حسنين جيدين فى الوصل و الوقف و المراد بالوجهين المد المشبع و المتوسط و عبر عن المتوسط بالقصر لأنه قصر عن مقدار الطويل و ليست جيم جملا رمزا لتصريحه بعدها بصاحبها. ثم انتقل إلى القسم الثانى و هو ما يقع فيه المد مجاورا للسكون فقال:

و عند سكون الوقف للكل أعملا أى أعمل الوجهان المذكوران للقراء كلهم و هما الطول و التوسط المعبر عنه بالقصر ثم حكى عنهم

وجها ثالثا فقال و عنهم سقوط المد فيه و بتصريحه بسقوط المد فى هذا الوجه الثالث يعلم أن المراد من القصر المذكور التوسط ثم أخبر أن ورشا يوافقهم فى الأوجه الثلاثة فيما لم يكن آخره همزا فأما ما كان آخره همزا فإنه لا يوافقهم فى سقوط المد فيه فحصل مما ذكر أن حرف اللين إذا وقع قبل الساكن العارض فى الوقف فلا يخلو الساكن من أن يكون همزا أو غيره فإن كان همزا نحو شىء و الشىء و السوء

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶۸

فلورش فيه وجهان الطول و التوسط و سواء وقف بالسكون أو بالروم لأن مده فيه لأجل الهمز و لغير ورش الأوجه الثلاثة مع السكون و القصر مع الروم و إن كان غير همز نحو الميت و الموت فلورش و غيره الأوجه الثلاثة مع السكون و القصر مع الروم.

توضيح: إذا وقفت على شىء المرفوع لورش فله فيه ستة أوجه المد و المتوسط مع الإسكان المجرد و له الوجهان أيضا مع الإشمام و له الوجهان أيضا مع الروم لأن المعتبر عنده الهمز و إذا وقفت عليه لغير ورش ففيه سبعة أوجه كما تقدم فى نحو نستعين و قدير إلا أن ورشا يوافقهم على القصر هنا لأنه غير مهموز فقد ظهر لك أن حرفى اللين و هو الياء و الواو المفتوح ما قبلهما لا مد فيه إلا إذا كان بعده همزة أو ساكن عند من يرى ذلك فإن خلا من واحد منهما لم يجز مده فمن مد نحو عليهم و إليهم، وصلا أو وقفا فهو لاحن كما أن من مد نحو الصيف و البيت و الموت وصلا فهو لاحن مخطئ و قد ذكر الدانى هذا الأصل فى البقرة فلم يذكر لورش إلا وجها واحدا عبر عنه بالتمكين و هو ظاهر فى التوسط فوجه المد له من الزيادات و لم يذكر للباقين سوى القصر فوجه المد و التوسط لهم منها.

و فى واو سوآت خلاف لورشهمو عن كلّ الموءودة اقصر و موئلا قوله: و فى واو سوآت احتراز من الألف التى فيها بعد الهمزة فإن فيها الأوجه الثلاثة:

لورش أى اختلف عن ورش فى مد الواو من سَوْآتِهِما [الأعراف: ۲۰] و سوآتكم، و قصرها؛ فبعضهم نقل المد فيها و بعضهم نقل القصر فمن مد فله وجهان: المد الطويل المشبع و المد المتوسط على أصله فى مد الواو إذا سكنت و لقيت الهمزة و انفتح ما قبلها نحو سَوْأَةَ أَخِيهِ [المائدة: ۳۱]، و من قصر و لم يمد فلأن أصل هذه الواو الحركة فحاصله أن فى الواو ثلاثة أوجه و فى الألف ثلاثة أوجه و إن ضربت الثلاثة فى مثلها صارت تسعة أوجه لورش رحمه اللّه و قد قطع فى التيسير بتمكين سوآت فوجه القصر من الزيادات و قوله و عن كل الموءودة أقصر و موئلا أمر رحمه اللّه بقصر الواو من قوله تعالى: وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ [التكوير: ۸]، و موئلا بالكهف لكل القراء فورش مخالف لأصله و الباقون على أصولهم و مراده الواو الأولى من الموءودة لأن فيها واوين فأجمعوا على ترك المد فى الأولى و أما الواو الثانية فيها ففيها الأوجه الثلاثة لورش رحمه اللّه و رضى عنه.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۶۹

باب الهمزتين من كلمة

أى باب حكم الهمزتين المعدودتين فى كلمة واحدة. و الهمزتان فى هذا الباب على ثلاثة أنواع مفتوحتان أو مفتوحة بعدها مكسورة أو مضمومة فالهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة و قدم الكلام على الهمزة الثانية فقال:

و تسهيل أخرى همزتين بكلمةسما و بذات الفتح خلف لتجملا

و قل ألفا عن أهل مصر تبدّلتلورش و فى بغداد يروى مسهّلا أخبر رحمه اللّه أن الهمزة الأخيرة من الأنواع الثلاثة تسهيلها بين بين للمشار إليهم بسما و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو ثم قال: و بذات الفتح خلف أى بصاحبة الفتح أى فى الهمزة الثانية المفتوحة خلاف يعنى التسهيل بين بين و التحقيق للمشار إليه باللام من قوله لتجملا و هو هشام و نبه بقوله لتجملا على ما حصل لها من المزية فى قراءته باستعمال اللغتين و التحقيق له فيها من الزيادات ثم قال و قل ألفا عن أهل مصر تبدلت إلخ. يعنى أن أصحاب ورش اختلفوا

عنه فى كيفيـة تغيير الهمزة الثانية ذات الفتح فمنهم من أبدالها ألفا و هم المصـريون و منهم من سـهلها بين بين و هم البغداديون فتعين لباقى القراء تحقيق الهمزة الثانية كالأولى.

توضـيح: قـد عرف من هـذين البيتين من له التحقيق و التغيير فى الثانية و عرف من قوله بعد: و مدك قبل الفتح و الكسـر حجة بها لذ. أن قالون و أبا عمرو و هشاما يمـدون بين الهمزتين و أن الباقين لا يفعلون ذلك و إذا اجتمع التحقيق و التغيير إلى المد بين الهمزتين و تركه كان القراء على مراتب فقالون و أبو عمرو يحققان الأولى و يسـهلان الثانيـة و يمـدان بينهما و ابن كثير يسـهل الثانيـة و لا يمد و يحقق الأـولى إلاـ قنبلاـ فى الأـعراف و الملك و ورش له وجهان تحقيق الأولى و إبـدال الثانيـة ألفا فإن كان بعـدها ساكن طول المد لأجله نحو قوله

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۷۰

تعالى: أَ أَنْذَرْتَهُمْ [يس: ۱۰]، و ليس فى القرآن متحرك بعـد الهمزتين فى كلمـة سوى موضـعين يا وَيْلَتى أَ أَلِدُ [هود: ۷۲]، فى سورة هود و أَ أَمِنْتُمْ مَنْ [الملك: ۱۶]، الوجه الثانى تحقيق الأولى و تسـهيل الثانية من غير مد بينهما لورش و هشام له وجهان تحقيق الأولى و الثانيـة أيضا و تحقيق الأولى و تسـهيل الثانيـة مع المـد فى كليهما و الكوفيون و ابن ذكوان يحققون الأولى و الثانية أيضا من غير مد بينهما و قوله: و فى بغـداد، الروايـة بإعجام الذال الثانية و إهمال الأولى و فيها ست لغات بدالين مهملتين و بإعجامهما و بإعجام الأولى و إهمال الثانية و عكسه و بنون بعد الألف مع إعجام الأولى و إهمالها.

و لما ذكر حكم تسهيل الهمزة الثانية من الأنواع الثلاثة على العموم أتبعه حكم ما تخصص و قدم التى فى فصلت فقال:

و حقّقهـا فى فصّلت صـحبهء أعجميّ و الأـولى أسـقطنّ لتسـهلا بين رحمه اللّه تحقيق الهمزة الثانيـة التى هى ذات الفتـح و ذلك بعد تحقيق الأولى من أ أعجمى و عربى فى سورة فصـلت المشار إليهم بصـحبهء و هم حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا بهمزتين محققتين ثم أمر بإسـقاط الأولى للمشار إليه باللام فى قوله لتسـهلا و هو هشام و قوله فى فصـلت (احترز به)، من قوله تعالى: يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ [النحل: ۱۰۳]، بالنحل و لا يرد عليه وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا [فصلت: ۴۴]، لأنه منصوب و هذا لفظه فى البيت مرفوع و لم يتعرض هنا للمـد و القصـر لبقـاء من قرأ بهمزتين فى ذلك على ما تقـدم فنافع إذا و ابن كثير و أبو عمرو و شـعبة و حمزة و الكسائى يقرءونه كما يقرءون أ أنذرتهم و نحوه و هشام يقرؤه بهمزة واحدة و ابن ذكوان و حفص يسـهلان الثانية و يقصران كما يفعل ابن كثير و ورش فى أحـد وجهيه فمخالفـة القاعـدة حصـلت من جهـة ابن ذكوان و هشـام و حفص ففيها خمس قراءات و قوله: لتسـهل، أى ليسـهل اللفظ بإسقاطها يقال: أسهل إذا ركب الطريق السهل.

و همزة إذ هبتم فى الأحقـاف شـفّعتبأخرى كمـا دامت وصالا موصـلا أخبر رحمه اللّه أن الهمزة فى أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ [الأحقاف: ۲۰] شفعت أى صارت شـفعا بزيادة همزة أخرى قبلها للمشار إليهما بالكاف و الدال فى قوله: كما دامت، و هما ابن عامر و ابن كثير فتعين للبـاقين القراءة بـالوتر أى بهمزة واحـدة و كـل منهمـا على أصـله فـابن كـثير يسـهل الثانيـة من غير مـد بين الهمزتين و ابن عـامر، يقرأ لصاحبيه كما يقرأ فى أ أنذرتهم و نحوه فيقرأ لهشام بالتحقيق و التسـهيل كلاهما مع المد و يقرأ لابن ذكوان بالتحقيق و القصر ففيهما أربع قراءات و قوله: وصالا موصلا، أى منقولا يوصله بعض القراء إلى بعض.

و فى نون فى أن كـان شـفّع حمزةو شـعبة أيضـا و الدّمشـقىّ مسـهّلا أخبر رحمه اللّه أن حمزة و شـعبة و ابن عامر قرءوا فى سورة ن و القلم أَنْ كانَ ذا مالٍ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۷۱

وَ بَنِينَ [القلم: ۱۴]، بالتشـفيع أى بزيـادة همزة أخرى على همزة أن كان فتعين للباقين القراءة بهمزة واحـدة و حمزة و شـعبة فيه على ما تقـدم لهمـا من القراءة بتحقيـق الهمزتين من غير مـد بينهمـا و نص الدمشـقى و هو ابن عـامر على القراءة بالتسـهيل فتقرأ لاـبن ذكوان بتحقيق الأولى و تسـهيل الثانيـة من غير مـد بينهما و تقرأ لهشام بتحقيق الأولى و تسـهيل الثانيـة مع المد بينهما ففيها أربع قراءات و قد

خالف ابن ذكوان أصله فى التحقيق و تركه لهشام.

و فى آل عمران عن ابن كثيرهم‌يشفّع أن يؤتى إلى ما تسهّلا أخبر رحمه اللّه أن ابن كثير قرأ بالتشفيع أى بزيادة همزة أخرى على همزة أن من قوله تعالى: أَنْ يُؤْتى أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتِيتُمْ [آل عمران: ۷۳]، فتعين للباقين القراءة بهمزة واحدة و قد نص على التسهيل لابن كثير فى قوله إلى ما تسهلا فابن كثير يقرأ بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية من غير مد بينهما و هذا المعنى مفهوم من قاعدته فى الهمزتين و لكن الناظم تمم به البيت و قوله و فى آل عمران احترز به عن الذى بالمدثر أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً [المدثر: ۵۲].

و طه و فى الأعراف و الشّعرا بهاء آمنتم للكلّ ثالثا أبدلا

و حقّق ثان صحبة و لقنبل‌بإسقاطه الأولى بطه تقبّلا

و فى كلّها حفص و أبدل قنبل‌فى الأعراف منها الواو و الملك موصلا قوله: بها أى بهذه السور الثلاث لفظ آمنتم و كان ينبغى أن يذكر أَ آلِهَتُنا خَيْرٌ [الزخرف: ۵۸]، هاهنا لمناسبة أ آمنتم فى اجتماع ثلاث همزات فى الأصل لكنه أخره إلى سورته تبعا للتيسير و أراد قوله تعالى فى سورة طه (أ آمنتم له)، و فى الأعراف (أ آمنتم به)، و فى الشعراء قال (ء آمنتم له)، و أصل هذه الكلمة أ أمن على وزن أفعل فالهمزة التى هى فاء الفعل ساكنة أبدلت ألفا لسكونها و انفتاح ما قبلها كما أبدلت فى آدم و آزر ثم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام فاجتمع ثلاث همزات فأخبر فى البيت الأول أن الهمز الثالث الذى هو فاء الفعل أبدل للقراء كلهم ألفا ثم أخبر فى البيت الثانى أن المشار إليهم بصحبة و هم حمزة و الكسائى و شعبة حققوا الهمزة الثانية بعد تحقيق الأولى على أصولهم فى تحقيق الهمزتين فتعين للباقين القراءة بالتسهيل بين بين إلا ما سنذكره عن قنبل و حفص، و قوله و لقنبل بإسقاطه الأولى بطه أخبر أن قنبلا أسقط الهمزة الأولى فى سورة طه، و قوله: تقبلا- أى قبل الإسقاط ثم قال و فى كلها حفص أخبر أن حفصا أسقط الهمزة الأولى فى كلها أى فى السور الثلاث و من أبدل لورش الهمزة الثانية فى نحو أ أنذرتهم ألفا أبدلها أيضا هاهنا ألفا ثم حذفها لأجل الألف التى بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظهما متحد و مأخذهما مختلف و لا تصير قراءة ورش كلفظ قراءة حفص إلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۷۲

إذا قصر ورش أما إذا قرأ بالتوسط و بالمد فيخالفه و قوله و أبدل قنبل فى الأعراف منها الواو و الملك أخبر أن قنبلا أبدل من الهمزة الأولى واوا فى حال الوصل فى سورة الأعراف و أنه فعل ذلك فى و إليه النشور و أمنتم فى سورة الملك و قوله موصلا بكسر الصاد حال من قنبل يعنى أن قنبلا إذا وصل أبدلها واوا مفتوحة للضمة التى قبلها فى فرعون و النشور و إذا ابتدأ حقق لزوال الضمة.

توضيح: اعلم أن فى أ أمنتم التى فى الأعراف أربع قراءات:

القراءة الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية بين بين لنافع و البزى و أبو عمرو و ابن عامر.

القراءة الثانية: بإسقاط الهمزة الأولى و تحقيق الثانية لحفص (و يوافقه ورش فى اللفظ فى أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل).

القراءة الثالثة: بإبدال الهمزة الأولى واوا مفتوحة و تسهيل الثانية على أثرها لقنبل وحده.

القراءة الرابعة: بتحقيق الهمزتين لحمزة و الكسائى و شعبة.

و أما أ أمنتم التى بطه ففيها ثلاث قراءات:

القراءة الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية لنافع و البزى و أبى عمرو و ابن عامر.

القراءة الثانية: بإسقاط الهمزة الأولى و تحقيق الثانية لقنبل و حفص.

القراءة الثالثة: بتحقيق الهمزة الأولى و الثانية لحمزة و الكسائى و شعبة.

و أما أمنتم التى بالشعراء ففيها أيضا ثلاث قراءات:

القراءة الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية لنافع و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر.

القراءة الثانية: بإسقاط الهمزة الأولى و تحقيق الثانية لحفص (و يوافقه ورش فى أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل).

القراءة الثالثة: بتحقيق الأولى و الثانية لحمزة و الكسائى و شعبة.

و قد تقدم أن الجميع أبدلوا من الهمزة الثالثة ألفا فى الأعراف و طه و الشعراء. فإن قيل: قد تقدم أن مذهب ورش رحمه اللّه فى حرف المد الواقع بعد همز ثابت أو مغير المد و التوسط و القصر و هذا حرف مد بعد همز مغير أعنى الألف المبدلة عن الهمزة الثالثة فى لفظ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۷۳

أ أمنتم المجتمع فيه ثلاث همزات فهل يقرأ له بالأوجه الثلاثة أم لا- قيل: ظاهر كلام الناظم رحمه اللّه اندراجه فى القاعدة لأنه لم يستثنه فيما استثنى منها و أما أ أمنتم التى فى سورة الملك فليس فيها إلا همزتان فحكمها حكم أ أنذرتهم و شبهه لأنها من باب اجتماع همزتين ففيها إذا ست قراءات:

القراءة الأولى: و تسهيل الثانية و مدة بينهما لأبى عمرو و قالون و هشام.

القراءة الثانية: بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية على أثرها من غير مد بينهما لورش و يدخل معه البزى فى هذا الوجه.

القراءة الثالثة: بتحقيق الأولى و إبدال الثانية ألفا لورش أيضا.

القراءة الرابعة: بإبدال الأولى واوا مفتوحة و تسهيل الثانية على أثرها من غير مد بينهما لقنبل وحده.

القراءة الخامسة: بتحقيق الأولى و الثانية و مدة بينهما لهشام.

القراءة السادسة: بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما للكوفيين و ابن ذكوان فتأمل ترشد إن شاء اللّه تعالى.

و إن همز وصل بين لام مسكّن‌و همزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكلّ ذا أولى و يقصره الّذى‌يسهّل عن كلّ كالآن مثّلا

و لا مدّ بين الهمزتين هنا و لابحيث ثلاث يتّفقن تنزّلا انتقل إلى الكلام فيما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف و ذلك ستة مواضع لسائر القراء و موضع سابع على قراءة أبى عمرو وحده فأما الستة التى لسائر القراء قوله تعالى: آلذَّكَرَيْنِ [الأنعام: ۱۴۳]، و آلآن موضعى يونس و آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ [يونس: ۵۹]، بها أيضا و آللّه خير أما يشركون بالنمل و أما الموضع الذى انفرد به أبو عمرو فى قراءته فهو فى يونس فى قوله تعالى: ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ [يونس: ۸۱]، و قوله: و إن همزة وصل أى و إن وقع همز وصل و قوله بين لام مسكن و همزة الاستفهام. أى بين لام التعريف الساكنة و همزة الاستفهام و قوله فامدده مبدلا. أى فامدد الهمز فى حال إبدالك إياه ألفا و أراد بالمد المذكور المد الطويل لأجل سكون لام التعريف و قوله: فللكل ذا أولى، أى فلكل السبعة هذا الوجه و هو وجه البدل أولى من وجه التسهيل بين الألف و الهمزة الساكنة، و قوله: و يقصره، الذى يسهل عن كل أى و يقصر الهمزة من أخذ بالتسهيل عن كل السبعة و قوله الآن مثلا بواحدة من الكلم المذكورة و قوله: مثلا أى مثل ذلك و قوله و لا مد بين الهمزتين هنا يعنى فى هذا الذى سهلت فيه همزة الوصل الداخلة على لام التعريف فى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۷۴

المواضع المذكورة. ثم قال: و لا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا يعنى و لا مد أيضا فى موضع يتفق فيه اجتماع ثلاث همزات و هو: أ آمنتم و أ آلهتنا بالزخرف أى لا مد فى النوعين المذكورين لمن مذهبه المد بين الهمزتين نحو أ آنذرتهم و هم قالون و أبو عمرو و هشام كما سيأتى، و معنى تنزلا أى اتفق نزولهن:

و أضرب جمع الهمزتين ثلاثة‌ء أنذرتهم أم لم أ ءنّا أءنزلا- أخبر أن اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يأتى فى القرآن على ثلاثة أضرب مفتوحتان و مفتوحة بعدها مكسورة و مفتوحة بعدها مضمومة و قد بينها بالأمثلة بقوله: أَ أَنْذَرْتَهُمْ [يس: ۱۰]، مثال المفتوحتين و نحوه أَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ [البقرة: ۱۴۰]، أَ أَسْلَمْتُمْ [آل عمران: ۲۰]، أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ [هود: ۷۲]، و قوله: أم لم تتمة لقوله تعالى أَ أَنْذَرْتَهُمْ

[يس: ١٠] احتاج إليه لوزن البيت، و قوله: أ إِنَّا، مثال المفتوحة و بعدها مكسور نحو أ إِنَّا لَتارِكُوا آلِهَتِنا [الصافات: ٣۶] أ إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ [الأنعام: ١٩] أَئِمَّةً يَهْدُونَ [الأنبياء: ٧٣] و قوله: أ أُنْزِلَ [آل عمران: ٢٠] مثال الهمزة المفتوحة و بعدها مضمومة و ذلك ثلاث مواضع. قُلْ أ أُنَبِّئُكُمْ [آل عمران: ١۵]، بآل عمران أ أُنْزِلَ عَلَيْهِ [٨] بص، أ أُلْقِيَ الذِّكْرُ [القمر: ٢۵]، و الرابع على قراءة نافع أ شَهِدُوا [الزخرف: ١٩] بالزخرف، ذكر ذلك توطئة لقوله:

و مدّك قبل الفتح و الكسر حجّة بها لذ و قبل الكسر خلف له و لا أخبر رضى اللّه عنه أن المد قبل الفتح و الكسر أى قبل الهمزة الثانية ذات الفتح أى المفتوحة و ذات الكسر أى المكسورة للمشار إليهم بالحاء و الباء و اللام فى قوله حجة بها لذ و هم أبو عمرو و قالون و هشام أى يمدون بين الهمزة الثانية و الأولى و هذا المد لا يكون إلا بقدر الألف و تعين للباقين ترك المد و قوله بها لذ أى لجأ إليها و تمسك بها و قوله و قبل الكسر خلف له أخبر رحمه اللّه أن فى المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر أى المكسورة خلافا يعنى المد و تركه للمشار إليه باللام فى له و هو هشام و الولا مصدر ولى يلى ولاء فهو ولى، و الولى الناصر.

و فى سبعة لا خلف عنه بمريمو فى حرفى الأعراف و الشّعرا العلا

أ ءنّك إفكا معا فوق صادهاو فى فصّلت حرف و بالخلف سهّلا أخبر رحمه اللّه أن هشاما يمد فى سبعة مواضع بين الهمزتين بلا خلاف عنه و قد ذكرها معينة فقال بمريم يعنى أ إِذا ما مِتُّ [مريم: ۶۶]، و فى حرفى الأعراف يعنى أئنكم لتأتون، آئن لنا لأجرا و الشعراء آئن لنا لأجرا و قوله العلا جمع صفة السور أى المتقدمة فى الترتيب و النظم على ما فى قوله أئنك إفكا معا فوق صادها يعنى آئنك لمن المصدقين، آئفكا آلهة الموضعان فى السورة التى فوق صادها. يعنى و الصافات، ثم قال و فى فصلت حرف

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ٧۵

يعنى آئنكم لتكفرون ثم قال و بالخلف سهلا أى جاء عن هشام فى حرف فصلت وجهان أحدهما التسهيل و لم يذكر فى التيسير غيره و الثانى التحقيق و هو من زيادات القصيد. و اعلم أن هشاما لم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصلت.

توضيح: قد تقدم فى أول الباب أن نافعا رضى اللّه عنه و ابن كثير و أبا عمرو يسهلون الثانية من هذا النوع أيضا فتعين للباقين التحقيق و إذا اجتمع التحقيق و التسهيل إلى المد بين الهمزتين و تركه كان القراء على مراتب. منهم من يسهل الثانية و يمد ما قبلها قولا واحدا و هما قالون و أبو عمرو، و منهم من يسهل الثانية و لا يمد ما قبلها قولا واحدا و هما ورش و ابن كثير، و منهم من يحققها و لا يمد قبلها قولا واحدا و هم الكوفيون و ابن ذكوان، و منهم من يفرق بين المواضع فيقرأ ما عدا السبعة المذكورة بالمد و تركه كلاهما مع التحقيق و يقرأ فى حرف فصلت بالتحقيق و التسهيل كلاهما مع إدخال المد و يقرأ فى الستة المذكورة قبله فى هذين البيتين بالتحقيق و المد فقط و هو هشام ثم أفرده فقال:

و آئمّة بالخلف قد مدّ وحدهو سهّل سما وصفا و فى النّجو أبدلا أخبر رحمه اللّه أن هشاما انفرد بالمد بين الهمزتين فى لفظ أئمة حيث وقع بخلاف عنه فى ذلك فتعين للباقين ترك المد و أئمة لا يتزن به البيت إلا على قراءة هشام و الهاء فى وحده ضمير هشام، و قوله و سهل سما وصفا أمر بتسهيل الهمزة الثانية للمشار إليهما بسما و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقين التحقيق و نبه بسموّ وصف التسهيل على حسنه و اشتهاره، و قوله و فى النحو أبدلا إخبار بمذهب بعض النحويين فى هذه الهمزة فإنهم يبدلونها ياء نص على ذلك أبو على فى الحجة و الزمخشرى فى مفصله و وافقهم بعض القراء و قرءوا بياء مكسورة و نصوا عليه فى كتبهم و اختار الزمخشرى مذهب القراء و نص عليه فى تفسيره فحصل من الكتابين مجموع الأمرين و قال الدانى بهمزة و ياء مختلسة الكسر. قلت يريد التسهيل و أما البدل فمن الزيادات.

توضيح: اعلم أن فى لفظ أئمة أربع قراءات لنافع و ابن كثير و أبى عمرو و قراءتان التسهيل و البدل من غير مد و لهشام وجهان تحقيق الهمزتين مع المد بينهما و تركه، و للكوفيين و ابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهى هشام.

و مدّك قبل الضّمّ لبّى حبيبهبخلفهما برّا و جاء ليفصلا

و فى آل عمران رووا لهشامهم كحفص و فى الباقى كقالون و اعتلا لما فرغ رحمه اللّه من الهمزة المفتوحة و المكسورة شرع يذكر المضمومة و قد تقدم أنها فى قوله تعالى: أَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ و أَ أُنْزِلَ و أَ أُلْقِيَ، فأخبر أن المد بين الهمزتين فى هذا النوع للمشار إليهما باللام و الحاء فى قوله لبى حبيبه و هما هشام و أبو عمرو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۷۶

بخلاف عنهما و للمشار إليه بالباء فى قوله برا و هو قالون المد بلا خلاف فتعين للباقين القصر و معنى لبى حبيبه برا و جاء، يعنى أن القارئ المتصف بالبر لما أحب المد دعاه فلباه و جاء ليفصل بين الهمزتين، و البر و البار بمعنى واحد و هو ضدّ العاق المخالف، و قوله و فى آل عمران رووا لهشامهم كحفص أخبر أن هشاما قرأ أقل أؤنبئكم بآل عمران كقراءة حفص، و قد علم أن مذهب حفص يحقق الهمزتين من غير مد بينهما لأن مراده بحفص حفص عاصم و قوله و فى الباقى أى و فى باقى الثلاثة و هو أ أنزل عليه فى ص و أ ألقى بالقمر كقالون أى قرأهما هشام كقالون و قد علم أن مذهب قالون المد بين الهمزتين مع تسهيل الثانية منهما، و قوله و اعتلا أى على هذا الوجه الثالث يعنى التفصيل.

توضيح: اعلم أن الرواة اختلفوا عن هشام فمنهم من نقل عنه المد فى المواضع الثلاثة بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين و منهم من نقل عنه فى المواضع الثلاثة ترك المدّ بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين و هذا الوجه من الزيادات فاتفق الناقلان على تحقيق الهمزتين لكن ما وقع عنهما الخلاف إلا فى المد و أما الناقل الثالث الذى ذكره الناظم فى البيت الثانى فإنه نقل عن هشام التفصيل فى المواضع الثلاثة كما تقدم فحصل لهشام فى آل عمران قراءتان تحقيق الهمزتين مع المد و تركه و له فى ص و القمر ثلاث قراءات تحقيق الهمزتين مع المد و تركه أيضا من الناقلين الأولين و تحقيق الأولى و تسهيل الثانية و المد بينهما من هذا الناقل الثالث المفصل. و أما باقى القراء فهم فى المواضع الثلاثة على مراتب منهم من حقق الأولى و سهل الثانية و مد بينهما قولا واحدا و هو قالون و منهم من حقق الأولى و سهل الثانية من غير مد بينهما قولا واحدا و هما ورش و ابن كثير و منهم من حقق الأولى و سهل الثانية و له المد بينهما و تركه و هو أبو عمرو غير أن المد له فى المواضع الثلاثة من الزيادات، و منهم من له تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما و هو الكوفيون و ابن ذكوان.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۷۷

باب الهمزتين من كلمتين

أى هذا باب حكم الهمزتين المجتمعتين فى كلمتين و هما على ضربين متفقتين و مختلفتين فأما المتفقتان فعلى ثلاثة أنواع مفتوحتين و مكسورتين و مضمومتين، و أما المختلفتان فعلى خمسة أضرب كما سيأتى، و قدم رحمه اللّه الكلام على المتفقتين فقال:

و أسقط الأولى فى اتفاقهما معاإذا كانتا من كلمتين فتى العلا و أسقط أى حذف الأولى أى الهمزة الأولى و لا يتزن البيت إلا بالنقل، و قوله: فى اتفاقهما أى فى الحركة مثل كونهما مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين و قوله معا شرط أن تكون الأولى تلى الثانية لأن معا تدل على ذلك، و قوله: إذا كانتا أى إذا حصلتا من كلمتين أى حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى من همزتى القطع المتفقتين فى الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى فى آخر كلمة و الهمزة الثانية فى أول كلمة أخرى و ليس بينهما حاجز فإن وقع بينهما حاجز فاتفق القراء كلهم على تحقيقهما نحو السوأى أن كذبوا [الروم: ۱۰]، فمن غير همزة السوأى لأجل اجتماع الهمزتين فقد أخطأ و كذلك كل ما جاء من نحو هذا.

تنبيه: اعلم أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبى عمرو بإسقاط الهمزة. فمنهم من يرى أن الساقطة هى الأولى كالناظم و منهم من يجعل الساقطة هى الثانية، و من فوائد هذا الخلاف ما يظهر فى نحو جاء أمرنا من حكم المد فإن قيل الساقطة هى الأولى كان المد فيه من قبيل المنفصل و إن قيل هى الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل لا غير. ثم ذكر الأمثلة فقال:

كجاء أمرنا من السّما إن أولياأولئك أنواع اتّفاق تجمّلا كجاء أمرنا مثال المفتوحتين من السماء إن مثال المكسورتين أولياء أولئك مثال المضمومتين و ليس فى القرآن غيرهما و قوله أنواع اتفاق أى هذه الأمثلة فيها أنواع المتفقتين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۷۸

من كلمتين و تجملا- معناه تجمعا أو تحسن و لفظ بالأمثلة الثلاثة على قراءة أبى عمرو لأجل الوزن. و اعلم أن الآتى فى القرآن من المفتوحتين تسعة و عشرون موضعا و هى: السفهاء أموالكم فى النساء أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ [المائدة: ۶] و جاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ [الأنعام: ۶۱] و تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ [الأعراف: ۴۷] و فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ [الأعراف:

۳۴] و فَإِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ [المؤمنون: ۲۷] و جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا هُوداً [هود: ۵۸] و جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا صالِحاً [هود: ۶۶] و قَدْ جاءَ أَمْرُ رَبِّكَ [هود: ۷۶] و جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا [هود: ۸۲] و جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا شُعَيْباً [هود: ۹۴] و لَمَّا جاءَ أَمْرُ رَبِّكَ [هود:

۱۰۱]، سبعة فى هود: جاءَ أَمْرُ رَبِّكَ [هود: ۱۷۱] و إِذا جاءَ أَجَلُهُمْ [يونس: ۴۹]، فَلَمَّا جاءَ آلَ لُوطٍ [الحجر: ۶۱]، وَ جاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ [الحجر: ۶۷]، فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ [النحل: ۶۱]، السَّماءَ أَنْ تَقَعَ [الحج: ۸۲] و جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ [المؤمنون:

۲۷] و إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِ [المؤمنون: ۹۹] و إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ [الفرقان:

۵۷] و إِنْ شاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [الأحزاب: ۲۴] و فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ [فاطر: ۴۵] و فَإِذا جاءَ أَمْرُ اللَّهِ [غافر: ۷۸] و فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها [محمد:

۱۸] فى القتال إِذا جاءَ أَجَلُها [المنافقون: ۱۱] و جاءَ آلَ فِرْعَوْنَ [القمر: ۴۱] و جاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللَّهِ [الحديد: ۱۴] و شاءَ أَنْشَرَهُ [عبس: ۲۲]، و من المكسورتين خمسة عشر موضعا عند الجماعة و سبعة عشر عند ورش لزيادة وهبت نفسها للنبى إن و لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا [الأحزاب: ۵۳]، و ستة عشر عند حمزة لزيادة من الشهداء أن تضل و هى بأسماء هؤلاء إن كنتم من النساء إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ [النساء: ۲۲] و إِلَّا ما مَلَكَتْ [النساء: ۲۴] و مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ [هود: ۷۱] و لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ [يوسف: ۵۳] و ما أَنْزَلَ هؤُلاءِ إِلَّا [الإسراء:

۱۰۲] و عَلَى الْبِغاءِ [النور: ۳۳] إن من السماء إن كنت من السماء إلى الأرض: وَ لا أَبْناءِ إِخْوانِهِنَ [الأحزاب: ۵۵]، من النساء أن اتقين من السماء إن هؤلاء إياكم هؤُلاءِ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً [ص: ۱۵] و هُوَ الَّذِى فِى السَّماءِ إِلهٌ [الزخرف:

۸۴]، و قد ذكرت هذه المواضع لئلا- تلتبس على المبتدى بهمز الوصل نحو فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ [النبأ: ۳۹]، فالهمزة فى شاء همزة قطع و ألف اتخذ ألف وصل أسقط فى الدرج و مثله: الْماءَ اهْتَزَّتْ [الحج: ۵]، فالهمزة فى الماء همزة قطع و ألف اهتزت ألف وصل و الألف التى تصحب لام التعريف نحو جاءَ الْحَقُ [الإسراء: ۸۱]، فالهمزة فى جاء همزة قطع و ألف الحق ألف وصل.

و قالون و البزّىّ فى الفتح وافقاو فى غيره كاليا و كالواو سهّلا

و بالسّوء إلّا أبدلا ثمّ أدغماو فيه خلاف عنهما ليس مقفلا أخبر رحمه اللّه أن قالون و البزى وافقا أبا عمرو فى إسقاط الهمزة الأولى من المفتوحين ثم قال و فى غيره أى فى غير الفتح أى الذى فى غير الفتح و هو الكسر و الضم

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۷۹

يعنى أن قالون و البزى سهلا الهمزة الأولى من المتفقتين بالكسر فجعلاها كالياء أى بين الهمزة و الياء و سهلا الهمزة الأولى من المتفقتين بالضم فجعلاها كالواو أى بين الهمزة و الواو و قد تقدم أنه «أولياء أولئك»، لا غير و قوله: و بالسوء إلا أبدلا ثم أدغما أخبر أن قالون و البزى أبدلا الهمزة الأولى من بِالسُّوءِ إِلَّا ما رَحِمَ رَبِّى [يوسف: ۵۳]، واوا ثم أدغما الواو الساكنة التى قبلها فيها فصارت واوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة، و هى همزة إلا و قوله و فيه خلاف عنهما أى و فى تخفيف همزة السوء إلا خلاف عن قالون و البزى يعنى أن فيه ما ذكر من الإبدال و الإدغام و وجه آخر و هو تسهيل الأولى بين الهمزة و الياء و تحقيق الثانية على أصلها فى المكسورتين، و قوله ليس مغفلا- أى ليس مقلقا و لا مشكلا لكون صاحب التيسير ما ذكره و ذكر البدل و الإدغام فالتسهيل من الزيادات. ثم انتقل إلى الهمزة الثانية فقال:

و الأخرى كمدّ عند ورش و قنبلو قد قيل محض المد عنها تبدّلا مذهب أبى عمرو و قالون و البزى كان متعلقا بالهمزة الأولى و

مـذهب ورش و قنبـل متعلق بـالهمزة الثانيـة و هى المرادة بقوله و الأـخرى أى الهمزة الأـخيرة، يعنى أن ورشـا و قنبلاـ أوقعا التغيير فى الهمزة الأخيرة من المتفقتين فى الأنواع الثلاثة، و عنهما فى تغييرها وجهان فروى عنهما أنهما جعلا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة و الألف و الثانية من المكسورتين بين الهمزة و الياء الساكنة و الثانية من المضـمومتين بين الهمزة و الواو الساكنة و إلى ذلك أشار بقوله كمد لأنها تصـير فى اللفظ كذلك و هذا هو المذكور فى التيسير فقط و روى عنهما أنهما جعلا الثانية من المفتوحتين ألفا و الثانية من المكسورتين ياء ساكنـة و الثانية من المضـمومتين واوا ساكنة و هذا من الزيادات و إليه أشار بقوله: و قد قيل محض المد عنها تبدلا. و هذا الوجه يسمى البدل و الوجه الأول هو الذى فى التيسير يسمى التسهيل و هو القياس.

تنبيه: إن كان ما بعـد الهمزة الثانيـة متحركا فلا إشـكال و إن كان ساكنا غير حرف مد فعلى البدل يزاد مد الحجز نحو جاءَ أَمْرُنا [هود: ۴۰] و مِنَ النِّساءِ إِلَّا [النساء:

۲۴]، و إن كان حرف مد نحو جا آل فعلى التسـهيل تجرى وجوه ورش رحمه اللّه فى الألف الثانية فيقرأ له: جاءَ آلَ لُوطٍ [الحجر: ۶۱] بألف طويلـة و بعدها محققة بعدها مسـهلة و بعدها ألف مقصورة و متوسـطة و مطولة و لقنبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها مسـهلة بعدها ألف مقصورة و على البدل لورش ألف مطولة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة و متوسـطة و مطولة و لقنبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة. ثم أفرد ورشا بوجه فقال:

و فى هؤلاـء إن و البغـا إن لورشـهم‌بياء خفيف الكسـر بعضـهم تلا أخبر أن بعض أهل الأداء رووا أن ورشا قرأ بالبقرة: هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ [البقرة: ۳۱] و عَلَى الْبِغاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً [النور: ۳۳]، بوجه ثالث بإبدال الهمزة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸۰

الثانية ياء خفيفة الكسـر أى مختلسة الكسـر و هذا الوجه مختص بورش فى هذين الموضـعين لا غير و له و لقنبل الوجهان السابقان فى هذين الموضعين و غيرهما:

توضـيح: قـد تقـدم أن أبا عمرو حـذف الأول فى الأنواع الثلاثة و قالون و البزى حذفا أولى المفتوحتين و سـهلا أولى المضـمومتين و المكسورتين و زاد أوجه البـدل فى بالسوء إلا ما و ورش و قنبل بتسـهيل الأخرى و إبـدالها مـدا فى الأنواع الثلاثة، و زاد ورش إبدالها ياء مختلسة فى «هؤلاء إن، و البغاء إن» و الباقون بتحقيق الهمزتين فى الأنواع الثلاثة. ثم ذكر حكما يتعلق بتغير الهمز فقال:

و إن حرف مدّ قبل همز مغيّريجز قصره و المدّ ما زال أعدلا ذكر رحمه اللّه فى هذا البيت قاعدة كلية لكل القراء فأخبر أن حرف المد إذا وقع قبل همز مغير قد غير بالتسـهيل أو الحذف ففيه وجهان: أحدهما القصر، و الثانى: المد، و رجحه بقوله و المد ما زال أعدلا أى أرجح من القصـر؛ فمثال ما جاء قبل المسـهل من ذلك من السـماء إن أولياء أولئك فى قراءة قالون و البزى و إسرائيل و الملائكة فى وقف حمزة و هشـام و هـا أنتم فى قراءة أبى عمرو و موافقيه على رأى النـاظم، و مثـال مـا جاء قبل المحـذوف منه جاء أمرنا فى قراءة البزى و السوسى و فى قراءة قالون و الدورى عند من أخذ لهما بالقصر فى المنفصل.

توضـيح: إذا سـهلت الأولى من نحو هؤلاء إن فلقالون و البزى وجهان القصـر و المـد، و لحمزة فى نحو إسـرائيل و الملائكـة و جاءهم الوجهان القصـر و المـد مع التسـهيل و إذا حذفت نحو جاءَ أَجَلُهُمْ [الأعراف: ۳۴]، فالوجهـان لأـبى عمرو و قالون و البزى: و اعلم، أن هـذا عـام فى كـل حرف مـد قبـل همز مغير فينـدرج فيه ألف الفصل بين الهمزتين لأنها حرف مـد قبل همز مغير عنـد من يغير الهمزة الثانية. و حكى أن ابن الحاجب المالكى رحمه اللّه وقع بينه و بين السخاوى خلاف فى ألف الفصل فكان ابن الحاجب يقول بالمد من غير نقل ثم عادا و اطلعا على النقل فيها فوجدا فيها خلافا. ثم انتقل إلى المختلفتين فقال:

و تسـهيل الأخرى فى اختلافهما سـماتفىء إلى مع جاء أمّـة أنزلا أخبر رحمه اللّه أن المشار إليهم بقوله سـما، و هم: نافع و ابن كثير و أبو عمرو يسـهلون الهمزة الأخيرة من الهمزتين فى الكلمتين إذا اختلفتا فى الحركة و أراد بالتسـهيل مطلق التغيير على ما سيأتى. و اعلم أن الهمزة الأـولى محققـة لكـل القراء و الثانيـة مختلف فيها و إذا تعين لنافع و ابن كثير و أبى عمرو فيها التغيير تعين لغيرهم التحقيق و

اختلافهما على خمسة أنواع و القسمة العقلية تقتضى ستة إلا أن النوع السادس لم يوجد فى القرآن فلذلك لم يذكره أما الخمسة الموجودة فى القرآن فهى أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة أو مضمومة و أن تكون الثانية مفتوحة و الأولى مضمومة أو مكسورة فهذه أربعة أنواع و سيأتى النوع الخامس

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸۱

فى قوله: يشاء إلى كالياء أقيس معدلا، و النوع السادس الساقط من القرآن هى أن تكون الأولى مكسورة و الثانية مضمومة نحو على الماء أمم فذكر فى هذا البيت النوعين الأولين من الخمسة فقوله تفىء إلى مثال الهمزة المكسورة بعد المفتوحة نحو تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ [الحجرات: ۹]، شهداء إذ حضر، و الْبَغْضاءَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ [المائدة: ۱۴]، و النوع الثانى مفتوحة بعدها مضمومة و هو جاءَ أُمَّةً رَسُولُها [المؤمنون: ۴۴]، بقد أفلح، و ليس فى القرآن من هذا النوع غيره و معنى أنزلا أى أنزل ذلك و لا يتزن البيت إلا بنقل حركة الهمزة إلى الساكن فى قوله و تسهيل الأخرى و فى قوله أمة أنزلا.

نشاء أصبنا و السّماء أو ائتنافنوعان قل كاليا و كالواو سهّلا و هذان نوعان على العكس مما تقدم و هما مضمومة بعدها مفتوحة نحو قوله تعالى:

نَشاءُ أَصَبْناهُمْ بِذُنُوبِهِمْ [الأعراف: ۱۰۰] و يا سَماءُ أَقْلِعِي [هود: ۴۴]، و مكسورة بعدها مفتوحة نحو قوله: مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ [الأنفال: ۳۲] و مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ [البقرة: ۲۳۵] أو هؤُلاءِ أَهْدى [النساء: ۵۱]، ثم بين ذكر كيفية التسهيل فى النوعين الأولين فقال فنوعان قل كاليا و كالواو يعنى أن الهمزة الثانية المكسورة من قوله:

تفىء إلى و نحوه تسهل كالياء أى بين الهمزة و الياء و أن الهمزة المضمومة من جاءَ أُمَّةً [المؤمنون: ۴۴]، تسهل كالواو أى بين الهمزة و الواو. ثم ذكر حكم النوعين الأخيرين فقال:

و نوعان منها أبدلا منهما و قل يشاء إلى كالياء أقيس معدلا يعنى و نوعان من الأنواع الأربعة أبدلا أى أبدل الواو و الياء منهما أى من همزتهما يعنى أن الهمزة الثانية المفتوحة فى نَشاءُ أَصَبْناهُمْ [الأعراف: ۱۰۰]، و نحوه أبدلت واوا و أن الهمزة الثانية المفتوحة مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا [الأنفال: ۳۲]، و نحوه أبدلت ياء. و لما انقضى كلامه فى حكم الأنواع الأربعة شرع فى ذكر النوع الخامس فقال و قل يشاء إلى و هو ما وقع فيه همزة مضمومة بعدها مكسورة نحو قوله تعالى: يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ [يونس: ۲۵]، و الشُّهَداءُ إِذا ما دُعُوا [البقرة: ۲۸۲]، يا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي [يوسف: ۴۳]، و قوله كالياء أقيس معدلا يعنى أن الهمزة الثانية المكسورة فى يشاء إلى و نحوه تسهل كالياء أى أن «الهمزة و الياء» و هو القياس فى تسهيلها و نبه على ذلك بقوله أقيس معدلا: أى أقيس عدولا؛ يعنى أن عدوله إلى التسهيل بين «الهمزة و الياء»، أقيس من عدوله إلى البدل و من عدوله إلى التسهيل بين «الهمزة و الواو». ثم ذكر مذاهب القراء فقال:

و عن أكثر القرّاء تبدل واوهاو كلّ بهمز الكلّ يبدا مفصّلا أخبر رحمه اللّه أن أكثر القراء أبدلوا من الهمزة الثانية واوا فى «يشاء إلى»، و نحوه و من القراء من يجعلها بين «الهمزة و الواو» فحصل فى تخفيف الهمزة الثانية المكسورة بعد

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸۲

المضمومة ثلاثة أوجه التسهيل بين «الهمزة و الياء» و إبدالها «واوا» و الثالث تسهيلها بين «الهمزة و الواو» و لم يذكر هذا الوجه فى التيسير و هو مذهب القليل من القراء و قد تم الكلام فى الهمزتين المختلفتين فعلم ما لنافع و ابن كثير و أبى عمرو من التغيير على اختلاف أنواعه.

و علم أن للباقين و هم الكوفيون و ابن عامر التحقيق فى الأنواع الخمسة و قوله: «و كل بهمز الكل يبدأ مفصلا». أى كلّ من سهل «الهمزة الثانية»، من المتفقتين أو المختلفتين إنما ذلك فى حال وصلها بالكلمة قبلها. فأما إذا وقف على الكلمة الأولى، فقد انفصلت «الهمزتان»، فإذا ابتدأ بالثانية حققها؛ و معنى مفصلا، مبينا لما هو أصلها من الهمز.

و الإبـدال محض و المسـهل بين ماهو الهمز و الحرف الذى منه أشـكلا بيّن رحمه اللّه بهذا البيت حقيقة الإبدال و التسـهيل، فأخبر أن الإبـدال محض أى تبـدل «الهمزة» حرف مـد محض ليس يبقى منـه شائبـة مـن لفـظ الهمز فتكـون «ألفـا أو واوا أو يـاء سـاكنين أو متحركين». و التسهيل أن تجعل بين الهمزة و الحرف الذى تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة، بين «الهمزة و الألف»، و المضـمومة بين «الهمزة و الواو» و المكسورة، بين «الهمزة و الياء» هـذا معنى قوله منه أشـكلا. قال الجوهرى: شـكلت الكتاب أى قيدته بالإعراب. و أشكلته أزلت إشكاله.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸۳

باب الهمز المفرد

يعنى بالمفرد الذى لم يجتمع مع همز آخر بخلاف البابين المتقدمين فقال:

إذا سـكنت فاء من الفعل همزةفورش يريها حرف مدّ مبدلا أخبر أن الهمزة إذا سكنت و كانت «فاء من الفعل» فإنّ ورشا يبدلها حرف «مـدّ و لين»، و لا يبـدلها إلا بهـذين الشـرطين. أحـدهما: «كونها ساكنـة»، و الثانى: كونها «فاء الكلمـة»، فيبدلها على قاعدة الإبدال فيما سكن من «الهمز»، فإنه يبـدل بعد الفتحة «ألفا»، و بعد الكسـرة «ياء» و بعد الضـمة «واوا». و فاء الفعل عبارة عما يقابل «الفاء»، بما جعل معيارا لمعرفة الأصلى و الزائد من لفظ الفعل و تعرف «الهمزة» التى هى فاء الفعل بثلاثة أشياء.

أحـدها أن يقال كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل فهو فاء الفعل نحو «ائت و أمر و ائتمن و ائتمروا»، أ لا ترى أن أوزانها أفعل و أفعل و افتعـل و افتعلوا. و الثـانى: أن يقال كل ما كان ساكنا بعـد ميم فى اسم الفاعل أو المفعول فهو فاء الفعل نحو «المؤمنون و المؤمنين و مـأمون و مـأكول»، أ لا ترى أن أوزانها المفعلون و المفعلين و مفعول. الثالث: أن كل ما كان منه بعـد حرف المضارعـة فهو فاء الفعل نحو، «يؤمن و تألمون و يألمون»، أ لا ترى أن أوزانها «يفعل و تفعلون و يفعلون» و تقريبه على المبتـدئ أن كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو تاء أو ياء أو نون أو واو أو فاء أو ميم فإنها همزة فاء الفعل ثم استثنى فقال:

سوى جملـة الإيواء و الواو عنه إنتفتّـح إثر الضّمّ نحو مؤجّلا أى اسـتثنى ورش من الهمز الساكن الـذى هو فاء الفعل جميع ما وقع من لفـظ الإـيواء نحو «تؤوى و تؤويه و المأوى و مأواهم و مأواكم و فأووا إلى الكهف» فقرأه بالهمزة و لم يبـدله؛ ثم اسـتأنف كلاما آخر بقوله و الواو عنه أى عن ورش إن تفتـح يعنى الهمز الـذى هو فـاء الفعـل أثر الضم أى بعـد الضم نحو مؤجلا، مثال ما وجـد فيه ذلك يعنى أن الهمز الذى وجد فيه ما ذكر من الشروط الثلاثة الانفتاح و كونه فاء الكلمة و كونه بعد الضم فإن ورشا يبدله واوا نحو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸۴

يؤاخذ يؤلف و يؤخر و مؤذن و مؤجلا فإن لم يجتمع فيه الشروط الثلاثة حققه و لم يبدله نحو وَ لا يَؤُدُهُ [البقرة: ۲۵۵] و تَؤُزُّهُمْ [مريم: ۸۳] و وَ أَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى [القصص: ۱۰] و ظَلَمَكَ بِسُؤالِ [ص: ۲۴] و تـأذن، و ما تأخر، أ لا ترى أن المثالين الأولين و إن كانت الهمزة فيهمـا فـاء الفعـل فإنها مضـمومة و ما قبلها مفتوحـة و أن المثالين الثانيين و إن كانت الهمزة فيهما مفتوحـة و ما قبلهما مضـموم فليست بفاء الفعل و أن المثالين الثالثين و إن كانت الهمزة فيهما فاء الفعل و هى المفتوحة فإن ما قبلها غير مضموم:

و يبدل للسّوسىّ كلّ مسكّنمن الهمز مدّا غير مجزوم اهملا أخبر عفا اللّه عنه أن السوسى أبدل له كل مسكن أى كل همز ساكنة على قاعـدة الإبـدال كما تقدم سواء كانت فاء أو عينا أو لاما مثال الفاء نحو ما تقدم لورش و مثال العين نحو البأس و الرأس و بئر و بئس و مـا تصـرف من ذلـك و مثال اللام نحو قوله تعالى: فَادَّارَأْتُمْ [البقرة: ۷۲] و جئت و شِئْتَ [الأعراف: ۱۵۵]، و ما تصـرف من ذلك، و قوله غير مجزوم أهملا استثناء يعنى أن السوسى يبدل له الهمز الساكن إلا المجزوم منه فإنه أهمل من البدل فبقى محققا على أصله. ثم ذكر المجزوم منه فقال:

تسؤ و نشأ ستّ و عشـر يشأ و معيهيّئ و ننسأها يتبّأ تكمّلا اعلم أن هذا المسـتثنى على خمسة أنواع: الأول ما سكونه علامة للجزم و هو

جميع المذكور فى هذا البيت. و النوع الثانى ما سكونه علامة للبناء. و الثالث ما همزه أخف من إبداله. و النوع الرابع ما ترك همزة يلبسه بغيره. و الخامس ما يخرجه الإبدال من لغة إلى لغة أخرى وعد فى هذا البيت الكلم المجزوم و هى تسع عشر كلمة فمنها تسؤ فى ثلاثة مواضع تسؤهم فى آل عمران و التوبة و تسؤكم بالمائدة و منها نشأ فى ثلاثة مواضع إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ [الشعراء: ۴]، و إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ [سبأ: ۹] و إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ [يس:

۴۳] و منها يشأ فى عشرة مواضع إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ [النساء: ۱۳۳]، [الأنعام: ۱۳۳]، [إبراهيم: ۱۹]، [فاطر: ۱۶]، مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَ مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ [الأنعام: ۳۹]، إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ [الإسراء: ۵۴] و فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ [الشورى: ۲۴] و إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ [الشورى: ۳۳]، و بالشورى و عد فى جملتها مكسورتين فى الوصل لالتقاء الساكنين و هما: من يشأ اللّه يضلله و قوله: فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ [الشورى:

۲۴] و الجزم فيهما يظهر فى الوقف و منها يهيئ فى الكهف و ننسأ بالبقرة و ينبأ بالنجم فالهمزة فى جميع ذلك ساكنة للجزم و قوله: تكملا أى تكمل المجزوم الذى لا يبدله السوسى. و أما قوله تعالى: وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها [الإسراء: ۷]، فالسوسى يبدل همزه و ليس من المستثنى لأن سكون الهمز فيه لأجل ضمير الفاعل لا للجزم.

و هيّئ و أنبئهم و نبّئ بأربعو أرجئ معا و اقرأ ثلاثا فحصّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸۵

ذكر فى هذا البيت النوع الثانى و هو ما سكونه علامة للبناء أى و استثنى لأبى عمرو هذه الكلمات المذكورة أيضا، و هى إحدى عشرة كلمة و جميعها مبنى على السكون و هى: هيئ لنا بالكهف و أنبئهم بأسمائهم بالبقرة و قوله و نبيء بأربع أى فى أربع كلمات نبئنا بتأويله بيوسف و نبيء عبادى و نبئهم عن ضيف إبراهيم كلاهما بالحجر و نبئهم أن الماء قسمة بالقمر و أرجئ معا أى فى موضعين أرجئه و أخاه و أرسل فى الأعراف و أرجئه و أخاه و ابعث فى الشعراء و اقرأ ثلاثا أى فى ثلاث مواضع أولها فى الإسراء اقرأ كتابك و الثانى و الثالث بالعلق اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ [العلق: ۱] و اقْرَأْ وَ رَبُّكَ [العلق: ۳]، فجميع هذا يقرأ لأبى عمرو بتحقيق الهمزة و إبقائه على حاله و ليست الفاء من قوله فحصلا رمزا أى فحصل العلم.

و تؤوى و تؤويه أخفّ بهمزهو رئيا بترك الهمز يشبه الامتلا ذكر فى هذا البيت النوع الثالث و الرابع، فأخبر أن تُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ [الأحزاب:

۵۱] وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ [المعارج: ۱۳]، مما استثنى لأبى عمرو أيضا فهمزه على الأصل و لم يخفف بالإبدال و ذكر أن علة استثنائه فيه كونه بالهمز أخف من الابدال، ثم أخبر أن رئيا مستثنى له أيضا فهمزه على الأصل و لم يخفف بالإبدال و ذكر أن علة استثنائه ما يؤدى إليه الإبدال من التباس المعنى و اشتباهه و ذلك أنه لو أبدل الهمزة ياء لوجب إدغامها فى الياء التى بعدها كما قرأ قالون و ابن ذكوان فكان يشبه لفظ الرى و هو الامتلاء بالماء، و رئيا بالهمز من الرؤية و هو ما رأته العين من حالة حسنة و كسوة ظاهرة و بترك الهمز يحتمل المعنيين فترك أبو عمرو إبداله لذلك:

و مؤصدة أوصدت يشبه كلّهتخيّره أهل الأداء معلّلا ذكر فى هذا البيت النوع الخامس و أخبر أن عَلَيْهِمْ نارٌ مُؤْصَدَةٌ [البلد: ۲۰]، و إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ [الهمزة: ۸]، بالهمزة مما استثنى لأبى عمرو أيضا فهمز على الأصل و لم يخفف بالإبدال. و اختلف أهل العربية فى اشتقاقه فذهب قوم و أبو عمرو منهم إلى أن أصله أأصدت أى أطبقت فله أصل فى الهمزة و قال آخرون هو من أوصدت و لا أصل له فى الهمز فاختار أبو عمرو همزه لئلا يتوهم أنه قرأ بلغة أوصدت كما يقرأ غيره و ليس هو عنده كذلك فلهذا قال الناظم أوصدت يشبه أى موصدة بترك الهمز يشبه لغة أوصدت ثم قال كله أى كل هذا المستثنى تخيره المشايخ و أهل الأداء القراءة كابن مجاهد و من وافقه كانوا يختارون تحقيق الهمزة فى ذلك كله معللا بهذه العلل المذكورة.

تنبيه: المراد أكثر أهل الأداء و معنى اختيار أهل الأداء يعنى اختيار ابن مجاهد أنه قد روى عن أبى عمرو تحقيق الهمز الساكن مطلقا و

روى عنه تخفيفه مقيدا فاختار ابن مجاهد و حذاق الناقلين رواية التقييد على الإطلاق لا أنهم قرءوه برأيهم كما توهم.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸۶ و بارئكم بالهمز حال سكونهو قال ابن غلبون بياء تبدّلا أخبر رحمه اللّه أن بارئكم قرأ للسوسى فى موضعى البقرة بالهمز الساكن على الأصل و قوله حال سكونه فيه تنبيه على قراءته إياه بالسكون كما سيأتى فى قوله و إسكان بارئكم و بذلك دخل فى هذا الباب فكأنه قال استثنى له بارئكم فى حال كونه ساكنا فى قراءته ثم أخبر أن أبا الحسن طاهر بن غلبون روى البدل قال فى تذكرته و كذا السوسى أيضا بترك همز بارئكم فى الموضعين. قلت حصل للسوسى وجهان: أحدهما بهمزة ساكنة و هو زائد على التيسير، و الثانى: إبدالها ياء ساكنة فجملة المستثنى عند الناظم اتفاقا و اختلافا سبعة و ثلاثون موضعا و عند صاحب التيسير خمسة و ثلاثون لإخراجه موضعى بارئكم و روايته فى النظم بإسكان الهمزة و ضم الميم و بكسر الهمزة و إسكان الميم.

و ولاه فى بئر و فى بئس ورشهمو فى الذّئب ورش و الكسائى فأبدلا و ولاه أى تابعه يعنى أن ورشا تابع السوسى على إبدال و بئر معطلة بالحج و بئس حيثما وقع و سواء اتصلت به فى آخره «ما» أو فى أوله فاء أو واو أو لام أو تجرد عنها نحو لبئسما و فبئسما و فلبئس و بئس و لبئس ذلك من أصل ورش لأن الهمزة فى الجميع ليست بفاء الفعل بل هى عينه فأما الذى فى الأعراف بِعَذابٍ بَئِيسٍ [الأعراف: ۱۶۵]، فليس من هذا الباب و نافع بكماله أبدله ثمت. قوله و فى الذئب ورش و الكسائى أخبر أن ورشا و الكسائى وافقا السوسى على إبدال همزة الذئب ياء و هو موضعان بيوسف:

و فى لؤلؤ فى العرف و النكر شعبةو يألتكم الدّورىّ و الإبدال يجتلا أخبر رضى اللّه عنه شعبة عن عاصم تابع السوسى فى إبدال الهمزة الأولى من لؤلؤ واوا ساكنة سواء كانت الكلمة معرفة باللام نحو يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ [الرحمن: ۲۲]، أو منكرة نحو مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً [الحج: ۲۳]، [فاطر: ۳۳]، ثم أخبر أن الدورى عن أبى عمرو قرأ لا يألتكم من أعمالكم بهمزة ساكنة و فهم ذلك من لفظه فلم يحتج إلى تقييد، ثم أخبر أن الإبدال فيه للمشار إليه بالياء من يجتلا و هو السوسى فإبداله فيه على قاعدته؛ و لما تعين أن لفظ يألتكم للدورى بالهمز و أن السوسى أبدلها ألفا تعين للباقين ضد ذلك و هو ترك الهمز و حذف الألف المبدلة منه فصار لفظه يلتكم بغير همز و لا ألف و هى قراءة الباقين و معنى قوله يجتلا أى ينكشف و باللّه التوفيق:

و ورش لئلّا و النّسىء ببائهو أدغم فى ياء النّسىّ فثقّلا أخبر رضى اللّه عنه أن ورشا قرأ ليلا بياء مفتوحة حيث وقع نحو «ليلا يكون، ليلا يعلم»، و قرأ فى التوبة إِنَّمَا النَّسِيءُ [التوبة: ۳۷] بإبدال الهمزة ياء و إدغام الياء التى قبلها فيها فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة، و قرأ الباقون لئلا بهمزة مفتوحة بين اللامين و النسىء

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸۷

بياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة تمد الياء لأجلها، و قوله فثقلا أى فشدد و لأن الإدغام يحصل بذلك و ليست الفاء رمزا و الرواية فى النسىء الأول بالهمز و الحكاية و الثانى بالإدغام و الإعراب.

و إبدال أخرى الهمزتين لكلّهمإذا سكنت عزم كآدم أوهلا ذكر رحمه اللّه قاعدة كلية لكل القراء و ليست فى التيسير، يقول: إذا اجتمع همزتان فى كلمة و الثانية ساكنة فإبدالها عزم أى واجب لا بد منه لكل القراء فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فإن كانت قبلها فتحة أبدلت ألفا نحو آدم و آزر و آتى و آمن، و إن كان قبلها ضمة أبدلت واوا نحو أوتى و أوذى، و إن كان قبلها كسرة أبدلت ياء نحو لِإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ [قريش: ۱- ۲]، و ايت بقرآن إذا ابتدئ به و مثل الناظم بمثالين أحدهما آدم و أصله على رأى الأكثرين أأدم و وزنه أفعل و لم يتأت له من القرآن مثال يكمل به البيت فأتى بمثال من كلام العرب و هو أوهلا قالوا و فيه بدل من همزة هى فاء الفعل يقال أو هل فلان لكذا أى جعل أهلا له و مثاله من القرآن أُوتِيَ مُوسى [البقرة: ۱۳۶]، و أُوذِينا مِنْ قَبْلِ [الأعراف: ۱۲۹] و اؤتمن، إذا ابتدأ بها.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸۸

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد و أدرج معه فى الباب مذهب حمزة فى السكت فقال:

و حرّك لورش كلّ ساكن آخرصحيح بشكل الهمز و احذفه مسهلا وصف الساكن بوصفين: أحدهما أن يكون آخرا و يعنى به أن يكون آخر كلمة، و الهمز أول الكلمة التى بعدها. و الثانى: أن يكون الساكن الآخر صحيحا أى ليس بحرف مد و لين نحو من آمن و قد أفلح فإن كان قبل الهمز واو أو ياء ليس بحرفى مد و لين و ذلك بأن ينفتح ما قبلهما فإنه ينقل حركة الهمزة إليهما نحو خَلَوْا إِلى [البقرة: ۱۴]، و ابْنَىْ آدَمَ [المائدة: ۲۷]، و قد استعمل الناظم هنا قوله: ساكن آخر صحيح باعتبار أنه ليس بحرف مد و لين و لم يرد أنه ليس بحرف علة و هذا بخلاف استعماله فى باب المد و القصر حيث قال أو بعد ساكن صحيح فإنه احترز بذلك عن حرف العلة مطلقا و دخل فى الضابط أنه ينقل حركة الهمزة من أَ حَسِبَ النَّاسُ [العنكبوت: ۲]، إلى الميم من الم فاتحة العنكبوت و ينقل إلى لام التعريف نحو الأرض و الآخرة لأنها منفصلة مما بعدها فهى و همزتها كلمة مستقلة و ينقل إلى تاء التأنيث نحو قالَتْ أُولاهُمْ [الأعراف: ۳۹] و قالَتْ إِحْداهُما [القصص:

۲۶]، و ينقل إلى التنوين لأنه نون ساكنة نحو من شىء إذ كانوا كُفُواً أَحَدٌ [الإخلاص:

۴]، قوله بشكل الهمز أى حرك ذلك الساكن الذى هو آخر الكلمة بحركة الهمز الذى بعده أى حركة كانت، قوله و احذفه يعنى الهمز بعد نقل حركته و قوله مسهلا أى راكبا للطريق السهل و الرواية بنقل حركة همزة آخر إلى التنوين قبلها من قوله ساكن آخر.

و عن حمزة فى الوقف خلف و عنده‌روى خلف فى الوصل سكتا مقلّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۸۹ و يسكت فى شىء و شيئا و بعضهم‌لدى اللّام للتّعريف عن حمزة تلا و شىء و شيئا لم يزد و لنافع‌لدى يونس الآن بالنّقل نقّلا أخبر رضى اللّه عنه أن حمزة اختلف عنه فى الوقف على الكلمة التى نقل همزها لورش، فروى عنه النقل كقراءة ورش و روى عنه ترك النقل كقراءة الجماعة. و قال الفاسى:

فإن قيل ما حكم ميم الجمع فى البابين قبل الخروج من باب النقل و الدخول فى باب السكت يعنى أن حمزة يسكت عليها و لا ينقل إليها و ورش يصلها بواو فيمد الهمزة التى بعدها. و قال السخاوى فأما قوله تعالى: عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ [المائدة: ۱۰۵] و ضاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ [التوبة: ۱۱۸]، فلا خلاف فى تحقيق مثل هذا فى الوقف، انتهى كلامه، و ذكر أبو بكر بن مهران النقل و ذكر فيه ثلاثة مذاهب أحدها و هو الأحسن نقل حركة الهمزة إلى الميم مطلقا فتضم تارة و تفتح تارة و تكسر تارة نحو وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ [البقرة: ۷۸] و عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ [المنافقون: ۶] و ذلِكُمْ إِصْرِى [آل عمران: ۸۱]، و الثانى أنها تضم مطلقا و إن كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذرا من تحريك الميم بغير حركتها الأصلية، و الثالث أنها تنقل فى الضم و الكسر دون الفتح لئلا يشبه لفظ التثنية، و قال الجعبرى: أسكنها حمزة على أصله فدخلت فى ضابط النقل لأنها ساكن صحيح آخر لفظا و قد نص ابن مهران على نقله فلا وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل و قوله: و عنده أى و عند الساكن الذى نقل إليه ورش و هو كل ساكن آخر صحيح روى خلف فى الوصل سكتا أى روى خلف عن سليم عن حمزة أنه يسكت عليه قبل النطق بالهمزة سكتا مقللا أى قليل من غير قطع نفس استعانة على النطق بالهمزة يعنى إذا وصل الكلمة التى آخرها ذلك الساكن بالكلمة التى أولها همزة يسكت بينهما على الساكن، ثم أخبر أنه يزيد أيضا فى السكت فيسكت على ساكن لم ينقل إليه ورش فقال و يسكت فى شىء و شيئا أى روى خلف أيضا عن حمزة أنه يسكت على الساكن من لفظ شىء و شيئا فى جميع القرآن و هو الياء فحصل لخلف السكت فى الساكن الذى تقدم ذكره لورش و فى لفظ شىء و شيئا و تعين لخلاد ترك السكت فى ذلك كله كالباقين هذا آخر الطريق الأول فى التيسير و هى طريقة أبى الفتح فارس، ثم ذكر طريق ابن غلبون و هو الطريق الثانى فى التيسير فقال و بعضهم أى و بعض أهل الأداء يعنى ابن غلبون لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا و شىء و شيئا يعنى أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة فى لام التعريف و شىء و شيئا لم يزد أى لم يسكت فيما عدا لام

التعريف و شيء و شيئا هذا تمام الطريق الثانى إشارة إلى قول الدانى فى التيسير و قرأت على أبى الحسن يعنى ابن غلبون فى الروايتين يعنى فى رواية خلف و خلاد بالسكوت على لام التعريف و على شيء و شيئا حيث وقع انتهى.

توضيح: قد عرفت أن مذهب أبى الفتح ترك السكت لخلاد فى جميع القرآن و السكت لخلف فى جميع القرآن أيضا و مذهب ابن غلبون ترك السكت لهما إلا على لام التعريف و شيء و شيئا من الطريقين فقد صار لخلف وجهان و لخلاد وجهان؛ و ذلك أن خلفا ليس له

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹۰

فى لام التعريف و شيء و شيئا من الطريقين إلا السكوت بلا خلاف و له فيما بقى من الساكن المذكور بشرطه وجهان السكت و ترك السكت و لخلاد فى لام التعريف و شيء و شيئا وجهان السكت و تركه و له فيما بقى من الساكن المذكور ترك السكت لا غير فتأمل ذلك:

تفريع: على الطريقين إذا وقفت على شيء و شيئا سقط السكت و إذا وقفت على نحو قَدْ أَفْلَحَ [المؤمنون: ۱]، فلخلف ثلاثة أوجه: النقل و السكت و تركهما و لخلاد وجهان:

النقل و تركه بلا سكت، و إذا وقفت على نحو «الأرض» فلخلف وجهان النقل و السكت و لخلاد ثلاثة أوجه النقل و السكت و عدمهما فإذا اجتمعا وصلا نحو إذ أنذر قومه بالأحقاف فلخلف وجهان: السكت عليهما و على الثانى فقط و لخلاد وجهان ترك السكت عليهما و تركه على الأول فقط و ترجع الأربعة إلى ثلاثة: لاتحاد الأخيرين و قوله: و لنافع لدى يونس «آلآن» بالنقل أخبر أن نافعا من طريق ورش و قالون قرأ فى يونس بنقل حركة الهمز إلى اللام فى «آلآن» و قد كنتم و آلْآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ [يونس: ۹۱]، و قوله: نقلا أى نقل من قوم إلى قوم حتى وصل إلينا على هذه الصفة.

تفريع: اعلم أن لورش فى آلآن ستة أوجه لأن همزة الوصل لكل القراء فيها وجهان:

التسهيل و البدل كما تقدم فى قوله و إن همز وصل و ورش من جملتهم فيكون له فيها وجهان و له فى حرف المد الذى وقع بعد همز ثابت أو مغير ثلاثة أوجه المد و القصر و التوسط فتأخذ الأوجه الثلاثة مع إبدال همزة الوصل و مع تسهيلها أيضا فيكون المجموع ستة على رأى من لم يستثن آلآن كما تقدم فى قوله و ابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب، و لقالون وجهان:

القصر فى حرف المد مع تسهيل همزة الوصل و إبدالها و كذلك لبقية القراء إلا أن حمزة ينقل فى حال الوقف بخلاف عنه و يسكت فى حال الوصل أيضا بخلاف عنه.

و قل عادا الأولى بإسكان لامهو تنوينه بالكسر كاسيه ظلّلا

و أدغم باقيهم و بالنّقل وصلهمو بدؤهمو و البدء بالأصل فضّلا

لقالون و البصرى و تهمز واوهلقالون حال النّقل بدءا و موصلا

و تبدأ بهمز الوصل فى النّقل كلّهو إن كنت معتدّا بعارضه فلا أمر رحمه اللّه بالإخبار عن حكم عاداً الْأُولى [النجم: ۵۰] بالنجم للمشار إليهم بالكاف و الظاء فى قوله: كاسيه ظللا و هم ابن عامر و ابن كثير و الكوفيون و حكم ذلك فى قراءتهم إسكان لام التعريف و كسر التنوين فى عادا لالتقاء الساكنين هو و اللام ثم قال و أدغم باقيهم أخبر أن من بقى من السبعة و هما نافع و أبو عمرو أدغما تنوين عادا فى لام التعريف من الأولى بعد ما نقلا إلى اللام حركة الهمزة فى الوصل و الابتداء و يعنى بالوصل وصل الأولى بعادا فالنقل لهما فيه لازم لأجل أنهما أدغما التنوين فى اللام، فإن وقفا على عادا ابتدأ الأولى بالنقل أيضا ليبقى حاكيا بحاله فى الوصل فأما ورش فتعين له النقل على أصله؛

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹۱

و أما قالون و أبو عمرو فالأولى أن يبتدئا بالأصل كما يقرأ الكوفيون و ابن كثير و ابن عامر لأنهما ليس من أصلهما النقل فهذا معنى

قوله و البدء بالأصل فضلا لقالون و البصرى، ثم قال و تهمز واوه لقالون حال النقل بدءا و موصلا: أى إن قالون يهمز واو الولى إذا ابتدأ بالنقل و فى الوصل مطلقا أى حيث قلنا بالنقل لقالون سواء ابتدأ كلمة لولى أو وصلها بعادا فواو الولى مهموز بهمزة ساكنة، و إن قلنا يبتدئ بالأصل فلا- يهمز لئلا- يجتمع همزتان فهذا معنى قوله حال النقل؛ ثم ذكر كيفية البدء فى حال النقل فقال: و تبدأ بهمز الوصل فى النقل كله يعنى همزة الوصل التى تصحب لام التعريف؛ يقول إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همز قطع نحو الإنسان و الأرض و الآخرة فنقلت حركة الهمز إلى اللام ثم أردت الابتداء بتلك الهمزة بدأت بهمزة الوصل كما تبتدئ بها فى صورة عدم النقل لأجل سكون اللام فاللام بعد النقل إليها كأنها تعد ساكنة لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا- تسقط إلا فى الدرج فهذا هو الوجه المختار فتقول الرض النسان، ثم ذكر وجها آخر فقال: و إن كنت معتدا بعارضه فلا نهى عن الابتداء بهمزة الوصل مع الاعتداد بحركة النقل العارضة، يعنى إن كنت منزلا حركة النقل منزلة الحركة الأصلية فلا تبتدئ بهمز الوصل إذ لا حاجة إليه لأن همزة الوصل إنما اجتلبت لأجل سكون اللام و قد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى عنها فتقول لرض للسان ثم قال فى النقل كله يشمل جميع ما ينقل إليه ورش لام المعرفة و يدخل فى ذلك الأولى من عادا الأولى.

توضيح: تلخص مما ذكر فى الأبيات الأربعة أن ابن كثير و ابن عامر و الكوفيين يقرءون فى الوصل عادا الأولى بكسر التنوين و سكون اللام و بعدها همزة مضمومة و يبتدئون بهمزتين بينهما لام ساكنة و أن قالون يقرأ فى الوصل عادا لولى بنقل حركة الهمزة إلى اللام و إدغام التنوين فيها و همز الواو بعدها، و له فى الابتداء ثلاثة أوجه أحدها الولى بالنقل مع همزة الوصل، و الثانى: لولى بالنقل دون همز الوصل و لا بد فى كليهما من همز الواو، و الثالث: الأولى كابتداء ابن عامر و من ذكر معه و أن ورشا يقرأ فى الوصل عاد الولى بنقل حركة الهمزة إلى اللام و إدغام التنوين فيها؛ و له فى الابتداء وجهان: أحدهما الولى بالنقل مع همز الوصل، و الثانى: لولى بالنقل دون همز الوصل و أن أبا عمرو يقرأ عاد الولى فى الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام و إدغام التنوين فيها، و له فى الابتداء ثلاثة أوجه:

أحدها: كابن عامر و من ذكر معه. و الثانى: الولى بالنقل مع همز الوصل، و الثالث: لولى بالنقل دون همز الوصل و هم على أصولهم فى الفتح و الإمالة و بينهما.

و نقل ردا عن نافع و كتابيه‌بالإسكان عن ورش أصحّ تقبّلا أخبر رحمه اللّه أن نافعا نقل حركة الهمزة إلى الدال و حذفها من رد أ يصدقنى بالقصص فتعين للباقين القراءة بالهمز ثم أخبر أن إسكان الهاء من كتابيه بالحاقة و إبقاء همزة إنى ظننت

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹۲

على حالها محققة بعد الهاء كقراءة الباقين أصح تقبلا من نقل حركة همزة إنى ظننت إلى الهاء من كتابيه و قوله: أصح تقبلا فيه إشارة إلى صحة الوجهين و ذلك أن الإسكان تقبله قوم و التحريك تقبله قوم و لكن الإسكان أصح عند علماء العربية و التحريك من زيادات القصيد:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹۳

باب وقف حمزة و هشام على الهمز

قد تقدم الكلام على مذهب حمزة فى الهمزات المبتدآت فى شرح قوله: فى الباب الذى قبل هذا و عن حمزة فى الوقف خلف و الكلام فى هذا الباب على المتوسط و المتطرف الذى فى آخر الكلمة:

و حمزة عند الوقف سهّل همزه‌إذا كان وسطا أو تطرّف منزلا- أخبر رحمه اللّه أن حمزة كان يسهل الهمز المتوسط و المتطرف فى الكلمة الموقوف عليها و مراده بالتسهيل هنا مطلق التغيير، و التغيير ينقسم إلى التسهيل بين بين و إلى البدل و إلى النقل فأطلق التسهيل ليشمل هذه الأنواع و الهمزة المتوسطة هى التى ليست أول الكلمة و لا آخرها و قوله: منزلا أى تطرف منزله أى موضعه.

فأبدله عنه حرف مدّ مسكّناو من قبله تحريكه قد تنزّلا اعلم أن هذا الهمز ينقسم إلى ساكن و متحرك و كلامه فى هذا البيت على

الساكن و الساكن ينقسم إلى متوسط نحو «يؤمنون، و يألمون، و الذئب»، و إلى متطرف و المتطرف ينقسم إلى ما سكونه أصلى و إلى ما سكونه عارض؛ فالأصلى ما يكون ساكنا فى الوصل و الوقف نحو «اقرأ، و نبئ، و هيئ»، و العارض ما يكون متحركا فى الوصل فإذا وقف القارئ عليه سكنه للوقف و ذلك نحو «قال الملأ، و لكل امرئ، و ملجأ»، و يستوى فى ذلك المنون و غيره، و قوله: فأبدله أى أبدل الهمز المتوسط و المتطرف الساكن الأصلى و العارض عن حمزة حرف مد و لين من جنس حركة ما قبله، فإن كان قبله ضمة أبدله واوا، و إن كان قبله كسرة أبدله ياء، و إن كان قبله فتحة أبدله ألفا، و قوله: مسكنا بكسر الكاف ليحصل تقييد الهمز بالسكون، أى أبدل الهمز فى حال كونك مسكنا له سواء كان ساكنا قبل

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹۴

نطقك به أو سكنته أنت للوقف و قوله: و من قبله تحريكه قد تنزلا شرط للبدل شرطين:

أحدهما أن يكون الهمز ساكنا و الثانى أن يتحرك ما قبله و اشتراط تحرك ما قبل الهمز إنما يحتاج إليه فى المتحرك الذى يسكنه القارئ للوقف نحو قالَ الْمَلَأُ [الأعراف: ۶۰]، ليحترز به من نحو يشاء و قروء و هنيئا و سيأتى أحكام ذلك كله، و أما الهمزة الساكنة قبل الوقف فلا يكون ما قبلها إلا متحركا و ليس فى القرآن همزة ساكنة متطرفة فى الوقف و الوصل و قبلها ضمة فاعلم ذلك.

و حرّك به ما قبله متسكّناو أسقطه حتى يرجع اللّفظ أسهلا لما انقضى كلامه فى الهمز الساكن انتقل إلى الهمز المتحرك، و هو ينقسم إلى ما قبله ساكن و إلى ما قبله متحرك، فالذى قبله متحرك يأتى ذكره و الذى قبله ساكن ينقسم إلى ما يصح نقل حركته إلى ذلك الساكن و إلى ما لا يصح نقل حركته إليه و سيأتى ذكره، و كلامه فى هذا البيت على الهمز المتحرك الذى قبله ساكن و يصح نقل حركته إليه و كل ساكن يصح نقل الحركة إليه إلا الألف على الإطلاق و الواو و الياء المشتبهتين بالألف الزائدتين، و إذا اعتبر ما يصح نقل الحركة إليه من الساكن وجد على ثلاثة أقسام: صحيح و حرف لين و يعنى به الواو و الياء المفتوح ما قبلهما و حرف مدّ و لين و يعنى به الياء المكسور ما قبلها و الواو المضموم ما قبلها الأصليتين و كلا النوعين يجرى مجرى الصحيح فى صحة نقل الحركة إليه و كل قسم من هذه الأقسام يقع متوسطا و متطرفا، فمثال الصحيح متوسطا يجأرون و يسأمون و مسئولا و مذءوما و القرآن و الظمآن و مثاله متطرفا دفء و الخبء و المرء و مثال حرف اللين متوسطا «سوآتهما و موئلا، و كهيئة الطير و شيئا»، و مثاله متطرفا «سيىء و شىء و ظن السوء»، و مثال حرف المد و اللين متوسطا سيئت وجوه و السوأى و مثاله متطرفا جىء و سيىء و السوء.

أخبر الناظم أن جميع ذلك حكمه النقل فقال: و حرك به أى بحركته يعنى بحركة الهمز ما قبله متسكنا أى الحرف الساكن الذى يأتى قبل الهمز و يعنى بذلك ما يصح النقل إليه لا غير و أسقطه يعنى أسقط الهمز كما تقدم فى باب نقل الحركة حتى يرجع اللفظ أسهلا أى أسهل مما كان قبل التغيير و يحذف التنوين إن كانت الكلمة منونة ثم استثنى من هذا أن يكون الساكن قبل الهمز ألفا فقال:

سوى أنّه من بعد ما ألف جرىيسهّله مهما توسّط مدخلا لما انقضى الكلام فى حكم ما يصح نقل الحركة إليه من السواكن انتقل إلى الكلام فى حكم ما لا يصح نقل الحركة إليه منها و قد تقدم أنه الألف على الإطلاق و حرفا المد و اللين الزائدان و كلامه فى هذا البيت فى حكم الهمز الواقع بعد الألف فى وسط الكلمة الذى لا يصح نقل حركته إلى الألف فأخبر أن حكمه التسهيل فإن كان مفتوحا سهل بين الهمزة و الألف و إن كان مضموما سهل بين الهمزة و الواو و إن كان مكسورا سهل بين الهمزة و الياء

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹۵

و ذلك نحو «جاءهم و آباءهم و آباؤهم و آباؤكم و نساؤكم، و بأسمائهم، و لآبائهم، و غثاء، و دعاء، و نداء لأن الهمز فى هذا متوسط لأجل لزوم الألف التى هى عوض من التنوين»، و قوله: سوى أنه معناه أن حمزة سهل الهمز المتحرك الجارى أى الواقع من بعد الألف مهما توسط مدخلا أى محلا و لا فرق فى هذا الضرب بين ألف زائدة أو مبدلة من حرف أصلى و لذلك قال من بعد ألف جرى فأطلق و إذا سهلت الهمزة بعد الألف إن شئت مددت و إن شئت قصرت لأن الألف حرف مد قبل همز مغير. ثم ذكر المتطرفة

فقال:

و يبدله مهما تطرّف مثلهو يقصر أو يمضى على المدّ أطولا كلامه فى هذا البيت فى حكم الهمز الواقع بعد الألف فى طرف الكلمة التى لا يصح نقل حركته إلى الألف و ذلك نحو جاء و شاء و السماء و الماء و العلماء و السراء و الضراء، فأخبر الناظم أن حمزة يبدله فقوله و يبدله مهما تطرف مثله أى مثل الألف ألفا و الهاء فى مثله تعود على الألف فى قوله فى البيت الذى قبل هذا من بعد ما ألف جرى و قوله و يقصر إلخ يعنى أن الهمزة المتطرفة إذا سكنت للوقف أبدل منها ألفا و ألف قبلها فاجتمع ألفان، فإما أن تحذف إحداهما فتقصر أى إن قدرنا أن المحذوف هى الأولى بقرينة ما يأتى و لا تمد أو تبقيهما لأن الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فتمد مدا طويلا، و يجوز أن يكون متوسطا لقوله فى باب المد و القصر و عند سكون الوقف وجهان أصلاه و هذا من ذلك، و يجوز أن تمد على تقدير حذف الثانية لأن حرف المد موجود و الهمزة منوية فهو حرف مد قبل همز مغير، و إن قدر حذف الألف الأولى فلا مدّ و المد هو الأوجه و به ورد النص عن حمزة من طريق خلف و غيره، و هذا كله مبنى على الوقف بالسكون، فإن وقف بالروم كما سيأتى فى آخر الباب فله حكم آخر، و إن وقف على اتباع الرسم أسقط الهمزة فيقف على الألف التى قبلها فلا يمد أصلا.

و يدغم فيه الواو و الياء مبدلاإذا زيدتا من قبل حتى يفصّلا لما انقضى كلامه فى حكم الهمزة الواقعة بعد الألف انتقل إلى الكلام فى حكم الهمزة الواقعة بعد الواو المضموم ما قبلها و الهمزة الواقعة بعد الياء المكسور ما قبلها إذا كانتا زائدتين نحو «قروء و خطيئة و برىء و النسىء و هنيئا و مريئا فأخبر أن حمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو المذكورة واوا و يدغم الواو الزائدة فى الواو المبدلة و يبدل الهمزة الواقعة بعد الياء المذكورة ياء و يدغم الياء الزائدة فى الياء المبدلة و قوله: حتى يفصلا معناه حتى يفرق بين الزائد و الأصلى فإن الواو و الياء الأصليتين تنقل إليهما الحركة و يعرف الزائد من الأصلى بأن الزائد ليس بفاء الكلمة و لا عينها و لا لامها بل يقع ذلك بين ذلك و فى هذه الكلمات وقع بين العين و اللام لأن قروء فعول و خطيئة فعيلة و برىء و النسىء فعيل و هنيئا و مريئا فعيلا و الأصلى بخلافه نحو «هيئة، و شىء»، لأن وزنهما فعلة و فعل فهذا النوع تنقل

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹۶

إليه الحركة كما تقدم و بعضهم أجرى الأصلى مجرى الزائد فى الإبدال و الإدغام و سيأتى ذلك فى قوله: «و ما واو و أصلى تسكن قبله»، أو الياء.

و يسمع بعد الكسر و الضّمّ همزهلدى فتحه ياء و واوا محوّلا لما انقضى كلامه فى حكم الهمز المتحرك بعد أنواع الساكن انتقل إلى الكلام فى حكم الهمز المتحرك بعد الحركة و هى تنقسم تسعة أقسام مفتوحة بعد الحركات الثلاثة نحو:

«سألتهم، و يؤيد، خاطئة»، و مكسورة بعد الحركات الثلاث نحو «خاطئين، و بئيس و سئلوا» و مضمومة بعد الحركات الثلاث نحو رءوسكم و رءوف و مستهزءون ذكر فى هذا البيت قسمين من الأقسام التسعة و هما المفتوحة بعد الكسر نحو «خاطئة و ناشئة و مائة فئة»، و المفتوحة بعد الضم نحو يؤيد و يؤلف و يؤخر و مؤجلا أخبر أن حكمهما فى التخفيف البدل تبدل الهمزة فى النوع الأول ياء و فى الثانى واو فقال و يسمع أى و يسمع حمزة همزة المفتوح بعد الكسر ياء و بعد الضم واوا محولا من الهمز أى مبدلا منه.

و فى غير هذا بين بين و مثلهيقول هشام ما تطرّف مسهلا هذا فى قوله و فى غير هذا إشارة إلى الهمز المفتوح بعد الكسر و الضم و المراد بغيره الأقسام الباقية من التسعة و هى المفتوحة بعد الفتح و المكسورة بعد الحركات الثلاثة و المضمومة بعد الحركات الثلاث فأخبر أن الحكم فى جميعها أن تجعل الهمزة بين بين يعنى أن تجعل الهمزة بين لفظها و بين الحرف الذى منه حركتها فتجعل الهمزة المفتوحة بعد الفتحة نحو «سأل، و مآرب، و تأذن» بين الهمزة و الألف، و أما الهمزة المكسورة الواقعة بعد الحركات الثلاث فمثالها بعد الفتحة يومئذ و بعد الكسرة خاسئين و بعد الضمة سئلوا فتسهيلها بين الهمزة و الياء فى الأنواع الثلاثة، و أما الهمزة المضمومة الواقعة بعد الفتحة نحو «رءوف» و بعد الكسرة نحو «فمالئون» و بعد الضمة نحو «برءوسكم» فتسهيلها بين الهمزة و الواو فى الأحوال الثلاثة فهذه أصول مذهب حمزة فى تخفيف الهمز على ما اقتضته لغة العرب ثم قال و مثله يقول هشام ما تطرف أى و مثل مذهب

حمزة مذهب هشام فيما تطرف من الهمز أى كل ما ذكرناه لحمزة فى الهمزة المتطرفة فمثله لهشام و يقع فى النسخ مثله بضم اللام و نصبها أجود، و مسهلا حال من هشام أى راكبا للسهل. ثم ذكر فروعا للقواعد المتقدمة وقع فيها الخلاف فقال:

و رئيا على إظهاره و ادّغامهو بعض بكسر الها لياء تحوّلا

كقولك أنبئهم و نبّئهم و قدرووا أنّه بالخطّ كان مسهّلا يريد «أحسن أثاثا و رئيا» أى على إظهاره قوم و على إدغام قوم آخرون و قياس تخفيف همزه أن يفعل فيه ما تقدم من إبدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها بعد الكسر و إذا فعل ذلك

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹۷

اجتمع فيه ياءان ففيه حينئذ وجهان فروى الإدغام لأنه قد اجتمع مثلان أولهما ساكن و لأنه رسم بياء واحدة و روى الإظهار نظرا إلى أصل الياء المدغمة و هو الهمز لأن البدل عارض و الحكم فى تؤوى و تؤويه بعد الإبدال كالحكم فى رئيا لاجتماع واوين و قد نص فى التيسير على ذلك و لم يذكره الناظم لما فى رئيا من التنبيه عليه ثم قال «و بعض بكسر الها لياء تحولا»، كقولك: أنبئهم و نبئهم. أخبر أن بعض أهل الأداء يكسرها الضمير المضمومة لأجل ياء قبلها تحولت تلك الياء عن همزة أى أبدلت الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها ياء على ما تقدم و مثل بأنبئهم بالبقرة و نبئهم بالحجر و القمر فيقول أنبيهم و نبيهم بكسر الهاء و قبلها ياء ساكنة كما يقول فيهم و يزكيهم، و يفهم مما ذكر أن البعض الآخر يبقون الهاء على ما كانت عليه من الضم لأن الياء قبل هاء عارضة فى الوقف فحصل فى أنبئهم و نحوه وجهان صحيحان و هاتان المسألتان رئيا و أنبئهم فرعان لقوله: فأبدله عنه حرف مد مسكنا، ثم ذكر قاعدة أخرى مستقلة فقال: و قد رووا أنه بالخط كان مسهلا يعنى أن حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط المصحف على ما كتب فى زمن الصحابة رضى اللّه عنهم و ضابط ذلك أن ينظر فى القواعد المتقدم ذكرها فكل موضع أمكن إجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره نحو جعل بارئكم بين الهمزة و الياء و إبدال همزة أبرئ ياء و إبدال همزة ملجأ ألفا و إن لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم فاجعل همزة تفتؤا بين الهمزة و الواو و من نبأنى بين الهمزة و الياء و لا تبدلها ألفا و كان القياس على ما مضى ذلك لأنهما يسكنان للوقف و قبلهما فتح فيبدلان ألفا و هذا الوجه يأتى تحقيقه فى قوله فالبعض بالروم سهلا. ثم بين كيفية اتباع الرسم فقال:

ففى اليا يلى و الواو و الحذف رسمهو الأخفش بعد الكسر ذا الضّمّ أبدلا

بياء و عنه الواو فى عكسه و من حكى فيهما كاليا و كالواو أعضلا معنى يلى يتبع يعنى أن حمزة يتبع رسم المصحف فى الياء و الواو و الحذف فما كان صورته ياء أبدله ياء و ما كان صورته واوا أبدله واوا، و ما لم يكن له صورة حذفه فيقول نسايكم و أبنايكم و مويلا بياء خالصة و يقول نساوكم و أبناؤكم و يذروكم بواو خالصة، و أما الحذف ففى كل همزة بعدها واو جمع نحو فمالون و بطون و مستهزون، و إنما ذكر هذه الأقسام الثلاثة و لم يذكر الألف و إن كان تصويره كثيرا لأن تخفيف كل همزة صورت ألفا على القواعد المتقدمة لا يلزم منه مخالفة الرسم لأنها إما أن تسهل بين الهمزة و الألف نحو سأل أو تبدل ألفا نحو ملجأ و هذا موافق للرسم و إنما تجرى المخالفة فى رسمها بالياء و الواو و فى عدم رسمها، و قد بينت المخالفة فى الياء و الواو فى كلمتى تفتؤا و من نبأ. ثم بين الناظم مذهب الأخفش النحوى، و هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة و هو الذى يأتى ذكره فى سورة الأنعام و غير الذى ذكره فى سورة النحل فقال: و الأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا بياء، أخبر أن الأخفش كما يبدل ذا الضم يعنى الهمز المضموم إذا وقع بعد الكسر ياء نحو أ أنبئكم

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹۸

و سنقرئك و مستهزءون و نحوه بياء مضمومة خالصة و قوله و عنه الواو فى عكسه: أى و عن الأخفش إبدال الواو فى عكس ذلك و هو أن تكون الهمزة مكسورة بعد ضم و هو عكس ما تقدم فيقول سولوا و نحوه بواو خالصة و هما من الأقسام التسعة التى تقدم أن الحكم فيها أن تجعل بين بين فتكون فى القسم الأول بين الهمزة و الواو، و فى القسم الثانى بين الهمزة و الياء و هو مذهب سيبويه و

خالفه الأخفش فيهما فأبدلها فى القسم الأول ياء و فى الثانى واوا فتصير مواضع الإبدال على قول الأخفش أربعة هذان القسمان و قسمان وافق فيهما سيبويه و هما المذكوران فى قوله:

«و يسمع بعد الكسر و الضم همزه»، ثم قال: و من حكى فيهما أى فى المضمومة بعد الكسر و المكسورة بعد الضم كالياء و كالواو أى يجعل المضمومة كالياء و المكسورة كالواو أى تسهل كل واحدة منهما بينها و بين حرف من جنس حركة ما قبلها لا من جنس حركتها فمن حكى ذلك أعضل أى أتى بمعضلة و هو الأمر الشاق لأنه جعل همزة بين بين مخففة بينها و بين الحرف الذى منه حركة ما قبلها و الوجه تدبيرها بحركتها. ثم بين شيئا من مواضع الحذف فقال:

و مستهزءون الحذف فيه و نحوهو ضمّ و كسر قبل قيل و أخملا هذا مفرع على القول بالوقف على رسم المصحف، و قد عرف مما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها و إنما أراد بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو بعد حذف الهمزة و هذه مسألة ليست فى التيسير و قوله: و مستهزءون الحذف فيه و نحوه. أخبر رحمه اللّه أن مستهزون ذكر فيه الحذف لأن الهمزة فيه ليس لها صورة و محلها بين الواو و الزاى و الواو المرسوم فيه واو الجمع قوله و نحوه يعنى أن كل همزة مضمومة ليس لها صورة قبلها كسرة و بعدها واو نحو «ليطفوا، و ليواطوا، و يستنبونك، و خاطون»، و ما أشبه ذلك فإن فيه الحذف بناء على ما تقدم من أنواع الرسم، و قوله: و ضم و كسر قبل قيل يعنى قيل بالضم قبل الواو و قيل بالكسر قبل الواو أيضا أخبر أن فى ذلك وجهين بعد حذف الهمزة و ذلك أن الهمزة إذا حذفت على ما روى من حذف الهمز الذى ليس له صورة بقيت الواو ساكنة قبلها كسرة فمن الناس من يحرك الحرف المكسور بالحركة التى كانت على الهمزة و هى الضمة و منهم من يبقيه مكسورا على حاله و قوله و أخملا قال السخاوى يعنى هذين المذهبين المذكورين و إنما أخملا لأن حركة الهمزة ألقيت على متحرك و فى الوجه الآخر أنها واو ساكنة قبلها كسرة و ليس ذلك فى العربية اه كلامه، أما هذا الوجه أعنى الواو الساكنة المكسور ما قبلها فحقيق بالإخمال و هو الذى أراد الناظم و أما ضم ما قبل الواو فوجه جيد و عليه قرأ نافع و الصابون فلا وجه لإخمال هذا الوجه، فالألف فى أخملا للإطلاق لا للتثنية. و الخامل: الساقط الذى لا نباهة له فقد اجتمع فى مستهزءون و نحوه خمسة أوجه ما بين مستعمل و متروك: أحدها

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۹۹

تسهيل الهمزة على ما تقدم أولا بين الهمزة و الواو و هو مذهب سيبويه. و الثانى إبدال الهمزة ياء مضمومة و هو مذهب الأخفش. و الثالث تسهيلها بين الهمزة و الياء و هو الذى حكى أن صاحبه أعضل. و الرابع حذف الهمزة و تحريك الحرف الذى قبلها بحركتها و الخامس حذف الهمزة و إبقاء ما قبلها على حاله من الكسر، و هذان الوجهان المخلان على رأى بعضهم، و قال الفاسى و يتأتى فى ذلك وجه سادس إبدال الهمزة واوا مضمومة و ذلك أن هذا النوع رسم بواو واحدة، و اختلف فيها فقيل هى صورة الهمزة و واو الجمع محذوفة و قيل هى واو الجمع و صورة الهمزة محذوفة فيجوز على اعتماد أنها صورة الهمزة إبدالها واوا فيقول مستهزون كما يقال أبناوكم و نساوكم على الوجه المذكور فى اتباع الخط.

و ما فيه يلقى واسطا بزوائددخلن عليه فيه وجهان أعملا

كما ها و يا و اللّام و البا و نحوهاو لا مات تعريف لمن قد تأمّلا الهمز المتوسط على قسمين: متوسط لا ينفصل من الحرف الذى قبله نحو الملائكة و أبناؤكم و نساؤكم فوجهه التسهيل على ما تقدم بلا خلاف. و القسم الآخر متوسط بسبب ما دخل عليه من الزوائد و هو المشار إليه بقوله و ما فيه: أى و ما فى الهمز يلفى أى يوجد أى و اللفظ الذى فيه يوجد الهمز متوسطا بسبب حروف زوائد دخلن عليه و اتصلن به خطأ أو لفظا ففى الوقف عليه لحمزة وجهان مستعملان و هما التحقيق و التخفيف و لا ينبغى أن يكون الوجهان إلا تفريعا على قول من لا يرى تخفيف الهمزة المبتدأة لحمزة المأخوذ من قوله و عن حمزة فى الوقف خلف، أما من يرى ذلك فتسهيله لهذا أولى لأنه متوسط صورة ثم أتى بأمثلة الزوائد المشار إليها فقال كما هاويا، و ما فى قوله كما زائدة: أى الزائد من لفظ ها و ياء أما ها ففى هؤلاء و ها أنتم و يا نحو «يا أيها، و يا آدم، و يا إبراهيم و يا أخت»، و اللام نحو لَأَنْتُمْ أَشَدُّ [الحشر: ۱۳] و لِأَبَوَيْهِ [النساء:

۱۱] و لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ [آل عمران: ۱۵۸]، و الياء نحو بأنهم و بآخرين و لبإمام و فبأى و قوله و نحوها أى و نحو هذه الزوائد الواو نحو و أنتم و أمر و الفاء نحو «فآتوهن، و فآمنوا، و فأووا، و فأنت»، و الكاف نحو «كأنهم فكأنها و كأنهن»، و السين نحو سَأُرِيكُمْ [الأعراف: ۱۴۵]، [الأنبياء: ۳۷] و سَأَصْرِفُ [الأعراف: ۱۴۶]، و الهمزة نحو «أ أنذرتهم، و أ ألد، و أ ألقى»، فجميع هذه الأمثلة و نحوها فيها وجهان التحقيق و التخفيف بحسب ما تقتضيه حركة الهمزة و حركة ما قبلها من أنواع التخفيف على ما تقدم، و قوله: و لا مات تعريف يريد به نحو الأرض و الإنسان و الأولى و الأخرى ففى جميع ذلك التحقيق و النقل و هذا مفهوم من قوله و عن حمزة فى الوقف خلف و لكنه ذكره هنا ليعلم أنه من هذا النوع فلهذا قال لمن قد تأملا.

توضيح: المراد بالزوائد المشار إليها ما إذا حذف بقيت الكلمة بعد حذفه مفهومة نحو ما ذكرته من الأمثلة هنا، فأما إذا بقيت الكلمة بعد حذفه غير مفهومة نحو «يؤمن، و يؤتى،

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰۰

و يؤيد، و المؤمنون، و المؤتون، و مؤجلا»، فلا خلاف فى تحقيق الهمز فى ذلك كله على ما سبق و الهمز فى نحو «و أمر، و فأووا»، ابتداء باعتبار الأصل و متوسطا باعتبار الزائد الذى اتصل به و صار كأنه منه بدليل أنه لا يتأتى الوقف عليه و قد يشتبه به نحو الَّذِى اؤْتُمِنَ [البقرة: ۲۸۳] و يا صالِحُ ائْتِنا [الأعراف: ۷۷] و الْهُدَى ائْتِنا [الأنعام: ۷۱]، لأن الكلمة التى قبل الهمزة قامت مقام الواو و الفاء فى و أمر و فأووا، فإن قيل ما الحكم فى هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ [الحاقة: ۱۹]، قيل التسهيل بلا خلاف لأن همزة هاؤم متوسطة لأنها من تتمة كلمتها بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة و يوقف على هاؤم على الرسم و هاؤمو على الأصل لأن الواو حذفت فى الوصل للساكن بعدها.

و اشمم ورم فيما سوى متبدّل‌بها حرف مدّ و اعرف الباب محفلا أمر بالإشمام و الروم لحمزة و هشام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد و لين يعنى أن فى كل ما قبله ساكن غير الألف الروم و الاشمام و هو نوعان أحدهما ما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو «دفء و المرء و السوء»، و الثانى ما أبدل فيه الهمزة حرفا و أدغم فيه ما قبله نحو «قروء و شىء» و كل واحد من هذين النوعين قد أعطى حركة فترام تلك الحركة و ضابطه كل همز طرف قبله ساكن غير الألف و أما ما يبدل طرفه بالهمز حرف مد و لين ألفا أو واوا أو ياء سواكن و قبلهن حركات من جنسهن نحو «الملأ و لؤلؤ و البارئ و يشاء و السماء و الماء»، فلا يدخله روم و لا إشمام لأن الألف و الواو و الياء فيه كألف يخشى و ياء يرمى و واو يغزو و ضابطه كل همز طرف قبله متحرك أو ألف، و قوله: و اشمم معناه حيث يصح الإشمام من المرفوع و المضموم ورم معناه حيث يصح الروم من المرفوع و المضموم و المجرور و المكسور، و قوله فيما سوى متبدل بها حرف مد فيما سوى طرف متبدل الهمز فيه حرف مد و قوله و اعرف الباب محفلا أى مجتمعا و محفل القوم مجتمعهم أى هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمز عن حمزة:

و ما واو اصلى تسكّن قبله‌أو اليا فعن بعض بالإدغام حمّلا قد تقدم أن الواو و الياء الساكنتين قبل الهمز المتحرك ينقسمان إلى زائد و أصلى و أن حكم الزائد إبدال الهمزة بعده حرفا مثله و إدغامه فيه نحو «قروء و خطيئة» و أن حكم الأصلى أن تنقل حركة الهمزة سواء كان حرف لين نحو «سوأة» و كهيئة أو حرف مد و لين نحو «السوأى و سيئت» و أتى فى الواو و الياء الأصليتين هنا بوجه آخر فأخبر فى هذا البيت أن من الرواة من نقل عنه إجراء الأصلى مجرى الزائد فيوقف على ذلك سوة و هية و السوى و سيت بالبدل و الإدغام حملا أى نقل عن حمزة رحمه اللّه:

و ما قبله التّحريك أو ألف محرّركا طرفا فالبعض بالرّوم سهّلا

و من لم يرم و اعتدّ محضا سكونه‌و ألحق مفتوحا فقد شذّ موغلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰۱

كلامه فيما امتنع رومه و إشمامه على ما تقدم بيانه و هو إذا كان الهمز طرفا متحركا و قبله حركة نحو بدأ و يبدئ و يبدأ أو كان طرفا

محركا و قبله ألف نحو السماء و الماء و الدعاء فحكمه أن يبدل حرف مد و لين من جنس الحركة التى قبله بعد تقدير سكونه للوقف على ما تقدم و هو مذهب سيبويه و قد ذكر الناظم النوع الأول فى قوله: «فأبدله عنه حرف مد مسكنا»، و النوع الثانى فى قوله: «و يبدله مهما تطرف مثله»، و ذكر هنا وجها آخر، و هو الروم و هو ما روى سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهمزة فى جميع ذلك بين بين أى بينها و بين الحرف المجانس لحركتها و لا يتأتى ذلك إلا مع روم الحركة لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها و لأن الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين لما تقدم. ثم لأهل الأداء فيما روى من هذا الوجه ثلاثة مذاهب: منهم من رده و لم يعمل به و اعتل بأن الهمزة إذا سهلت بين بين قربت من الساكن و إذا قربت من الساكن كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم كما لا يدخل الساكن فلم يرم المفتوحة و لا المكسورة و لا المضمومة و اقتصر فى الجميع على البدل و منهم من يعمل بعموم ما روى من ذلك فى الحركات الثلاث و اعتل بأن الهمزة المسهلة بين بين و إن قربت من الساكن فإنه يزنه بزنة المتحرك بدليل قيامه مقامه فى الشعر و إذا كان بزنة المتحرك جاز رومه و اعتذر عن روم المفتوح لأنه دعت الحاجة إليه عند إرادة التسهيل مع جوازه فى العربية و منهم من اقتصر فأجاز ذلك فى الضم و الكسر دون الفتح و احتج بجوازه فيهما و هو الوجه المختار من الأوجه الثلاثة فقول الناظم و ما قبله التحريك أو ألف محركا طرفا يعنى به النوعين المذكورين نحو بدأ و يبدأ و يبدئ و نحو السماء و الماء و الدعاء و قوله: فالبعض بالروم سهلا يعنى به حيث يصح الروم و أطلق اللفظ و هو يريد ما ذكرناه و هذا الوجه المذكور و هو الذى اقتصر عليه من قال به و لذلك قدمه. قوله و من لم يرم يعنى فى شىء من الحركات الثلاث لما ذكرناه من العلة و إليه أشار الناظم بقوله و اعتد محضا سكونه لأنه لما أعطاه حكم الساكن كان عنده من جملة السواكن فى الحكم و قوله و الحق مفتوحا فيه حذف و التقدير و من الحق المفتوح بالمضموم و المكسور فى الروم فقد شذ موغلا- أى مبعدا فى شذوذه و أصل الإيغال الإبعاد فى السير و الإمعان فيه فحاصله أنه نقل فى المخصص ثلاث مذاهب: الأول روم الضم و الكسر و إسكان الفتح و هو معنى قوله فالبعض بالروم سهلا. و الثانى الوقف بالسكون فى الضم و الكسر و الفتح و هو معنى قوله: و من لم يرم و اعتد محضا سكونه. الثالث: الروم فى الأحوال الثلاثة و هو معنى قوله و الحق مفتوحا أى بالمضموم و المكسور و هذان المذهبان اللذان غلا من قال بهما و هما زائدان على التيسير.

و فى الهمز أنحاء و عند نحاتهيضىء سناه كلّما اسودّ أليلا أى روى فى تخفيف الهمز وجوه كثيرة و طرائق متعددة، و الأنحاء المقاصد و الطرائق واحدها نحو: و هو القصد و الطريقة و قد ذكر الناظم رحمه اللّه من تلك الطرق أشهرها و أقواها لغة و نقلا، و قد ذكر شيئا من الأوجه الضعيفة و نبه على كثرة ذلك فى كتب غيره

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰۲

و الهاء فى نحاته و سناه للهمز أى يضىء ضوءه عند النحاة لمعرفتهم به و قيامهم بشرحه كل ما اسود عند غيرهم لأن الشىء الذى يجهل كالمظلم عند جاهله و استعار الإضاءة للوضوح عند العلماء و الاسوداد للغموض عند الجاهلين، و الأليل: الشديد السواد يقال ليل أليل و لائل:

أى شديد الظلمة.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰۳

باب الإظهار و الإدغام

اشارة

قدم الإظهار على الإدغام لأنه الأصل و هذا الإدغام هو الإدغام الصغير و أخره أول باب الإمالة و هو إدغام الحروف السواكن فيما قاربها. ثم ذكر مقدمة فقال:

سأذكر ألفاظا تليها حروفهابالإظهار و الإدغام تروى و تجتلا وعد رحمه اللّه بذكر ألفاظ يرتب أحكامها عليها و الألفاظ هى الكلمات التى تدغم أواخرها السواكن هى لفظ إذ و قد و تاء التأنيث و هل و بل و قوله تليها حروفها أى يتبع كل لفظ منها الحروف التى تدغم أواخر هذه الألفاظ فيها و تظهر على اختلاف القراءة فى ذلك، و إنما يذكر تلك الحروف فى أوائل كلمات على حد ما مضى فى شفا لم تضق و للدال كلم ترب سهل و نحو ذلك، و قوله: تروى أى تروى بالإظهار و الإدغام و تجتلا- أى و تكشف فى كتب القراءات.

فدونك إذ فى بيتها و حروفهاو ما بعد بالتّقييد قده مذلّلا فدونك أى خذ إذ فى بيتها و حروفها فى أوائل الكلم التى تليها يع

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى ۱۰۴ باب الإظهار و الإدغام

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰۴

اعلم أن هذه الترجمة تخالف بعض الترجمة الأولى التى بنيت عليها القصيدة أعنى قوله: و من بعد ذكرى الحرف أسمى رجاله، فلأجل ذلك احتاج إلى بيانها لأن القاعدة فى الرمز الصغير إذا انفرد إنما يذكره بعد حرف القرآن و تقييده فى الغالب. و فى هذا الباب الأمر بالعكس أول ما يذكر أسماء القراء إما رمزا و إما صريحا ثم يأتى بعدها بواو فاصلة إيذانا بأن القراء انقضت رموزهم ثم يأتى بعد الواو بالحرف المختلف فى الإظهار و الإدغام فيه لمن تقدم ذكره قبل الواو، فقوله سأسمى معناه سأذكر أسماء القراء، ثم آتى بالواو ثم آتى بعد الواو بحروف من سميت من القراء يعنى التى يظهر ذلك القارئ نحو ذال إذ عندها أو يدغم. و اعلم أن هذا إنما يفعله فيمن لم يطرد أصله فى إظهار جميعها أو إدغامه، و أما من طرد أصله فإنه لم يسلك فيه هذا المسلك فليأت برمزه بعد الحرف و كذلك من صرح باسمه لم يأت بعده بالواو و إنما احتاج إلى الإتيان بالواو لئلا تلتبس أسماء القراء بالحروف المختلف فيها فى الإظهار و الإدغام فإذا صرح باسم القارئ عدم اللبس لأنه لا يجمع بين الرمز و الصريح فى مسألة واحدة فى ترجمة واحدة كما تقدم بيانه. فحاصل الأمر أنه احتاج فى هذا الباب إذا ذكر القارئ المفصل بالرمز إلى واوين فاصلتين الأولى بين القارئ و الحروف و الثانية بين المسائل و هذه الثانية هى المذكورة فى قوله: «متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا»، فهى دائرة فى القصيد جميعه، و قوله: تسمو أى تعلو حروف من تسمى قبل الواو على سيما أى على علامة تروق مقبلا أى يروق تقبيلها و التقبيل للثغر استعاره هنا للعلامة.

ثم قال:

و فى دال قد أيضا و تاء مؤنّثو فى هل و بل فاحتل بذهنك أحيلا أى و فى هذه الألفاظ افعل مثل ذلك، يعنى أن اصطلاحه فى دال قد و تاء التأنيث و لامى هل و بل كاصطلاحه فى دال إذ، و قوله فاحتل فعل أمر من الحوالة، و الذهن الفطنة:

أى فاحتل بفطنتك لما أخبرك بما رتبه من المعانى أحالك على استخراج ما لكل قارئ من الإظهار و الإدغام، و الأحيل: الكثير الحيل، يقال رجل أحيل إذا صدقت حيلته.

ذكر ذال إذ

نعم إذ تمشّت زينب صال دلّهاسمىّ جمال واصلا من توصّلا كأنّ الناظم رحمه اللّه قدّر أن مستدعيا استدعى منه الوفاء بما وعده فى قوله: سأذكر ألفاظا فقال مجيبا له نعم ثم أتى بإذ و حروفها الستة فى بيت على ما وعد به و حروف إذ الستة هى أوائل الكلم الست التى تلى إذ و هى التاء من تمشت و الزاى من زينب و الصاد من صال و الدال من دلها و السين من سمى و الجيم من جمال، و أمثلتها على الترتيب فالتاء إذ تبرأ إذ تخلق و نحوه و الزاى إذ زين و إذ زاغت ليس غيرهما و الصاد و إذ صرفنا و لا ثانى لها و الدال إذ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰۵

دخلوا بالحجر و ص و الذاريات و إذ دخلت جنتك ليس غيرها و السين لو لا إذ سمعتموه ظن و لو لا إذ سمعتموه قلتم ليس غيرهما و الجيم و إذ جعلنا و إذ جاءتهم و نحوه و الواو فى قوله واصلا فاصلة و ما بعدها تمم به البيت وصال بمعنى استطال و الدل: الدلال، و

السمى:

الرفيع:

فإظهارها أجرى دوام نسيمهاو أظهر ريّا قوله واصف جلا أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و الدال و النون فى قوله: أجرى دوام نسيمها و هم نافع و ابن كثير و عاصم أظهروا ذال إذ عند حروفها الستة و أتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس، و قوله: و أظهر ريا إلى آخره. أخبر أن المشار إليهما بالراء و القاف فى قوله ريا قوله و هما الكسائى و خلاد أظهرا الذال عند الجيم خاصة فتعين لهما الإدغام فى باقى الحروف و أتى بما شرط من تقديم الرمز ثم أتى بالواو ثم أتى بالحرف المختلف فى إدغامه و الواو فى و أظهر و فى واصف للفصل، و النسيم: الريح الطيبة، و الريا، بالقصر. الرائحة الطيبة، و جلا أى كشف:

و أدغم ضنكا واصل توم درّهو أدغم مولى وجده دائم و لا أخبر رحمه اللّه أن المشار إليه بالضاد فى قوله: ضنكا و هو خلف أدغم فى التاء و الدال فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية، و قوله: و أدغم مولى إلى آخره أخبر أن المشار إليه بالميم من قوله مولى و هو ابن ذكوان أدغم فى الدال فتعين له الإظهار عند الخمسة الباقية و تعين لباقى القراء و هما أبو عمرو و هشام إدغام ذال إذ فى حروفها الستة و الواو فى و أدغم فى الموضعين و فى و لا للفصل و الواو فى واصل و فى وجده للفصل بين الرمز و الحروف المختلف فى إدغامها، و الضنك: الضيق، و التوم: جمع تومة و التومة: خرزة تعمل من الفضة كالدرة و الدر معروف، و المولى هنا الولى و الوجد الغنى و الرواية بضم الواو و قد تكسر و عليه قرأ روح من وجدكم، و الواو بكسر الواو: المتابعة.

توضيح: القراء فى فصل ذال إذ على ثلاث مراتب: منهم من أظهرها عند حروفها الستة و هم نافع و ابن كثير و عاصم و منهم من أدغمها فى حروفها الستة و هما أبو عمرو و هشام و منهم من أظهرها عند بعضها و أدغم فى بعضها و هم الكسائى و خلف و خلاد و ابن ذكوان فأما الكسائى و خلاد فإنهما أظهراها عند الجيم و أدغماها فيما بقى، و أما خلف فإنه أدغم فى التاء و الدال و أظهر عند ما بقى و أما ابن ذكوان فإنه أدغم فى الدال و أظهر عند ما بقى.

ذكر دال قد

و قد سحبت ذيلا ضفا ظلّ زرنبجلته صباه شائقا و معلّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰۶

أتى بدال قد و حروفها فى بيت واحد كما فعل فى إذ، أى و الحروف التى تدغم فيها دال قد و تظهر عندها هى هذه الثمانية المضمنة أوائل الكلم التى وليتها و هى السين من سحبت و الذال من ذيلا و الضاد من ضفا و الظاء من ظل و الزاى من زرنب و الجيم من جلته و الصاد من صباه و الشين من شائقا و أمثلتها السين نحو قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ [المائدة: ۱۰۲] و لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ [آل عمران: ۱۸۱]، [المجادلة: ۱]، و الذال وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ [الأعراف: ۱۷۹]، ليس غيره و الضاد نحو فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا [النساء: ۱۱۶، ۱۳۶] و لَقَدْ ضَرَبْنا [الروم: ۵۸]، [الزمر: ۲۷]، و الظاء نحو فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ [البقرة: ۲۳۱] و لَقَدْ ظَلَمَكَ [ص: ۲۴]، و الزاى وَ لَقَدْ زَيَّنَّا السَّماءَ [الملك: ۵]، ليس غيره و لجيم نحو قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ [آل عمران: ۱۷۳] و لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ [التوبة: ۱۲۸]، و الصاد نحو وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ [آل عمران: ۱۵۲] و لَقَدْ صَرَّفْنا [الإسراء: ۸۹، ۴۱]، و الشين قَدْ شَغَفَها حُبًّا [يونس: ۳۰]، و لا نظير له و الواو فى و معللا فاصلة يقال علله إذا سقاه مرة بعد أخرى، و قوله: ضفا أى طال و قوله ظل يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهارا و قد يراد به مداومة الفعل و الزرنب: شجر طيب الرائحة يعمل منه أنفس الطيب، و الانجلاء:

الانكشاف، و الصبا: اسم للريح الشرقية، و إنما سميت صبا لأنها تصبو لوجه الكعبة.

فأظهرها نجم بدا دلّ واضحاو أدغم ورش ضرّ ظمئان و امتلا أخبر أن المشار إليهم بالنون و الباء و الدال فى قوله نجم بدا دل و هم عاصم و قالون و ابن كثير أظهروا دال قد عند حروفها الثمانية و أتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس. قوله:

و أدغم ورش ضر ظمئان أخبر أن ورشا أدغم فى الضاد و الظاء فتعين له الإظهار فيما بقى و أتى باسمه صريحا فلم يحتج إلى الواو الفاصلة بين الاسم و الحرف لعدم الالتباس و الواو فى واضحا و امتلا- للفصل بين المسائل، و قد تكرر فى الموضعين بواو و أدغم بعدهما فى هذا البيت و الذى بعده فحصل أربع واوات، و النجم يكنى به عن العالم، و بدا معناه ظهر و دل من قولك دللته على كذا أى أرشدته، و الواضح الظاهر البين: و الضر سوء الحال، و الظمآن:

العطشان و امتلا: من الامتلاء.

و أدغم مرو واكف ضير ذابل زوى ظلّه وغر تسدّاه كلكلا- أخبر رحمه اللّه أن المشار إليه بالميم فى قوله مرو و هو ابن ذكوان أدغم دال قد فى الضاد و الذال و الزاى و الظاء فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية و أتى بما شرط من تقديم الرمز و الإتيان بالواو ثم بحروف من رمزه و الواو فى واكف و فى وغر فاصلة و قوله: تسداه كلكلا تمم به البيت و لم يتعلق به حكم و قوله مرو اسم فاعل من أروى يروى، و الواكف:

الهاطل: يقال وكف البيت أى هطل و الضير: الضرر، و الذابل: النحيف و زوى من زويت الشىء إذا جمعته و منه الزاوية التى تزوى الفقراء أى تجمعهم. و الظل معروف و الوغر جمع

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰۷

و غرة، و هى شدة توقد الحر، و تسدّاه أى علاه و الكلكل: الصدر من أى حيوان كان ابن آدم أو غيره:

و فى حرف زيّنّا خلاف و مظهرهشام بصاد حرفه متحمّلا- أى اختلف عن ابن ذكوان فى قوله: وَ لَقَدْ زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ [الملك:

۵]، فروى عنه الإظهار و الإدغام و قوله: و مظهر هشام إلى آخره أخبر أن هشاما أظهر لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ [ص: ۲۴]، و ليس فى ص غير هذا الموضع فلهذا قال بص و لم يعينه فتعين لهشام الإدغام فى السبعة الباقية و بقى من لم يسمعه فى هذا الباب على الإدغام فى الجميع، و هم أبو عمرو و حمزة و الكسائى و قوله: متحملا- حال أى تحمل هشام ذلك و نقله و الهاء فى حرفه تعود على هشام لأنه لم يظهر إلا فى هذا الموضع فهو حرفه الذى اشتهر بإظهاره.

توضيح: القراء فى دال قد على ثلاث مراتب: منهم من أظهرها عند حروفها الثمانية بلا خلاف، و هم قالون و ابن كثير و عاصم. و منهم من أدغمها فى حروفها الثمانية بلا خلاف و هم أبو عمرو و حمزة و الكسائى. و منهم من أظهر عند بعضها و أدغم فى بعضها و هم ورش و ابن ذكوان و هشام. أما ورش فإنه أدغم فى الضاد و الظاء و أظهرها عند الستة الباقية و أما ابن ذكوان فإن الأحرف الثمانية عنده على ثلاث مراتب: منها أربعة أظهر عندها بلا خلاف و هى السين و الصاد و الجيم و الشين، و منها ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف و هى الضاد و الظاء و الذال، و منها حرف واحد اختلف عنه فيه و هو الزاى و أما هشام فإنه أظهر قال لقد ظلمك و أدغم فى السبعة البواقى.

ذكر تاء التأنيث

و أبدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه‌جمعن ورودا باردا عطر الطّلا التاء فى قوله: و أبدت هى تاء التأنيث أتى بها و حروفها الستة فى بيت واحد و هى السين من سنا و الثاء من ثغر و الصاد من صفت و الزاى من زرق و الظاء من ظلمة و الجيم من جمعن و أمثلتهما عند السين أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ [البقرة: ۲۶۱]، و الثاء كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ [الشعراء: ۱۴۱]، و نحوه و الصاد حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ [النساء: ۹۰] و لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ [الحج: ۴۰]، و ليس غيرهما، و الزاى كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ [الإسراء: ۹۷]، لا- غير و الظاء نحو قوله تعالى: وَ أَنْعامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُها [الأنعام:

۱۳۸]، و الجيم كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ [الحج: ۴۰] و وَجَبَتْ جُنُوبُها [الحج:

۳۶]، ليس غيرهما، و الواو فى ورودا فاصلة و قوله باردا عطر الطلا لم يتعلق به حكم و إنما

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰۸

تمم به البيت، و السنا: الضوء، و الثغر: ما تقدم من الأسنان، و زرق جمع أزرق يوصف به الماء لكثرة صفائه، و الظلم ماء الأسنان، و الورود الحضور و العطر الطيب الرائحة و الطلاء بالمد. ما طبخ من عصير العنب و قصره ضرورة:

فإظهاره درّ نمته بدوره‌و أدغم ورش ظافرا و مخولا أخبر رحمه اللّه أن المشار إليهم بالدال و النون و الباء من قوله: درّ نمته بدوره، و هم ابن كثير و عاصم و قالون أظهروا تاء التأنيث عند حروفها الستة و أخر الرمز لعدم الالتباس.

و قوله: و أدغم ورش ظافرا أخبر أن ورشا أدغم فى الظاء خاصة فتعين له الإظهار عند الخمسة البواقى و لم يحتج إلى الواو الفاصلة لصريح الاسم، و النمو الزيادة و الظافر الفائز و المخول المملك يقال خولك اللّه كذا أى ملككك إياه.

و أظهر كهف وافر سيب جوده‌زكىّ وفىّ عصرة و محلّلا

و أظهر راويه هشام لهدّمت‌و فى وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا أخبر رحمه اللّه أن المشار إليه بالكاف فى قوله كهف و هو ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند ثلاثة أحرف السين و الجيم و الزاى و الواو من قوله وافر و من قوله وفىّ فاصلة و قوله و أظهر راويه أى راوى ابن عامر المسمى بهشام لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ [الحج: ۴۰]، و قوله و فى «وجبت» خلف بن ذكوان. يعنى أن الراوى الثانى عن ابن عامر و هو ابن ذكوان قرأ وَجَبَتْ جُنُوبُها [الحج: ۳۶] بالإظهار و الإدغام، و قوله: يفتلا من فليت الشعر إذا تدبرته، و إنما قال ذلك لأن الإظهار هو المشهور عن ابن ذكوان و لم يذكر فى التيسير غيره.

توضيح: القراء فى تاء التأنيث على ثلاث مراتب: منهم من أظهرها عند جميع حروفها و هم: عاصم و قالون و ابن كثير، و منهم من أدغمها فى حروفها الجميع و هم أبو عمرو و حمزة و الكسائى، و منهم من أظهرها عند بعضها و أدغمها فى بعضها و هما ورش و ابن عامر فأما ورش فإنه أدغمها فى الظاء خاصة و أظهرها عند الخمسة الباقية، و أما ابن عامر فإن الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب: منها ما أظهر عنده قولا واحدا و هما السين و الزاى، و منها ما أدغم فيه قولا واحدا و هما الطاء و الثاء، و منها ما عنده فيه تفصيل و هما الصاد و الجيم، فأما الصاد فإنه أدغم فيه بلا خلاف فى قوله تعالى: حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ [النساء: ۹۰]، و اختلف راوياه عنه فى قوله تعالى: لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ [الحج: ۴۰]، فأظهر هشام و أدغم ابن ذكوان، و أما الجيم فإنه أظهر عندها بلا خلاف فى نضجت جلودهم و أما وَجَبَتْ جُنُوبُها [الحج: ۳۶]، فإنه أظهرها من رواية هشام و عنه فيها الإظهار و الإدغام من رواية ابن ذكوان، و ظاهر البيت ثناء على ابن عامر، أخبر الناظم عنه بأنه كهف تأوى إليه الناس و قوله: وافر سيب جوده أى زائد عطاء كرمه؛ و قوله: زكى وفىّ أى صادق الوعد عصرة أى ملجأ فى وقت الشدة و محللا أى منزله محل الضيف.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۰۹

ذكر لام هل و بل

قدم هل على بل فى الترجمة و عكس ذلك فى البيت ليعطى كل واحد من الحرفين حظا من التقديم و التأخير فقال:

ألا بل و هل تروى ثنا ظعن زينب‌سمير نواها طلح ضرّ و مبتلا أتى بلام بل و هل و حروفها الثمانية و هى التاء من تروى و الثاء من ثنا و الظاء من ظعن و الزاى من زينب و السين من سمير و النون من نواها و الطاء من طلح و الضاد من ضر و أمثلتها عند التاء نحو بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً [الأنبياء: ۴۰] و بَلْ تَحْسُدُونَنا [الفتح: ۱۵]، و الظاء بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ [الفتح: ۱۲]، ليس غيره و الزاى بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ [الرعد: ۳۳] و بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ [الكهف: ۴۸]، ليس غيرها و السين بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ [يوسف: ۱۸، ۸۳]، موضعان بيوسف ليس غيرهما. و النون قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما وَجَدْنا [لقمان: ۲۱] و بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ [الواقعة: ۶۷]، و نحوه و الطاء بَلْ طَبَعَ اللَّهُ [النساء: ۵۵]، و الضاد بل ضَلُّوا عَنْهُمْ [الأحقاف: ۲۸]، و لا ثانى له و الثاء هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ [المطففين: ۳۶]، ليس غيره و التاء هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا [المائدة: ۵۹] و هَلْ تَعْلَمُ لَهُ [مريم: ۶۵]، و

النون هَلْ نُنَبِّئُكَمْ بِالْأَخْسَرِينَ [الكهف: ۱۰۳] و هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ [الشعراء: ۲۰۳].

تنبيه: ظاهر عبارة الناظم رحمه اللّه توهم أن كل واحدة تدغم فى الثمانية و ليس كذلك بل لام بل تدغم فى سبعة النون و الضاد و الطاء و الظاء و التاء و السين و الزاى، و لام هل تدغم فى ثلاثة النون و التاء و الثاء و لام بل تختص بخمسة الضاد و الطاء و الظاء و الزاى و السين و تختص هل بحرف الثاء و يشتركان فى حرفين النون و التاء و قد نظم بعض الشراح على هذا التفصيل فأحسن حيث قال:

ألا بل و هل تروى نوى هل ثوى و بل‌سرى ظل ضر زائد طال و ابتلا أى لام هل و بل لهما التاء و النون و لهل وحدها الثاء و لبل الخمسة البواقى و الظعن السير و السمير المحدث ليلا و النوى البعد و الطلح الذى تعب و أعيا و الضر ضد النفع و المبتلى المختبر.

فأدغمها راو و أدغم فاضل‌وقور ثناه سرّ تيما و قد حلا أخبر رحمه اللّه أن المشار إليه بالراء فى قوله راو و هو الكسائى أدغم لام هل و بل فى حروفهما و أخر الرمز لعدم الالتباس و قوله: و أدغم فاضل إلخ أخبر أن المشار إليه بالفاء فى قوله فاضل و هو حمزة أدغم فى الثاء و السين و التاء المشار إليهن فى قوله ثناه سر تيما و أتى بما شرط من تقديم الرمز و تأخير الحروف المختلف فيها و الواو فى قوله و أدغم فاصلة بين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱۰

المسألتين و الواو فى قوله وقور فاصلة بين الحرف الدال على القارئ و بين الحروف المختلف فى إظهارها و إدغامها. و الوقور ذو الحلم و الرزانة و تيما اسم قبيلة ينتسب إليها حمزة و الواو فى قوله و قد فاصلة و حلا تمم به البيت أى ثناء حمزة سر قومه و حلا.

و بل فى النّسا خلّادهم بخلافه‌و فى هل ترى الإدغام حبّ و حمّلا أخبر أن خلادا قرأ فى سورة النساء قوله: بل طبع اللّه عليها بالإظهار و الإدغام، و هذا معنى قوله: بخلافه و أتى باسمه صريحا فلم يحتج إلى الواو الفاصلة و قوله و فى هل ترى الإدغام حب. أخبر أن المشار إليه بالحاء فى قوله حب و هو أبو عمرو و أدغم هل ترى من فطور بالملك و أدغم فهل ترى لهم من باقية فى الحاقة و حملا أى نقل عن أبى عمرو.

و أظهر لدى واع نبيل ضمانه‌و فى الرّعد هل و استوف لا زاجرا هلا أمر بالإظهار للمشار إليه باللام فى قوله لدى و هو هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو و هما النون و الضاد و عند التاء فى حرف واحد بالرعد أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ [الرعد: ۱۶]، و لم يدغمه أحد لأن حمزة و الكسائى يقرءان يستوى بالياء المعجمة الأسفل و هم أصحاب الإدغام و قوله: و استوف لا زاجرا هلا كمل به البيت و الواو فى واع و استوف فاصلة أى استوف ما ذكرت لك من الفوائد غير زاجر بهلا و هى كلمة يزجر بها الخيل.

توضيح: القراء فى لام هل و بل على ثلاث مراتب: منهم من أدغم فى الجميع و هو الكسائى وحده و منهم من أظهر الجميع و هم نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و منهم من أدغم فى البعض و أظهر عند البعض و هم أبو عمرو و هشام و حمزة؛ أما أبو عمرو فإنه أدغم هل ترى بالملك و الحاقة خاصة و أظهر عند البواقى خاصة، و أما هشام فإنه أظهر عند النون و الضاد و عند التاء بالرعد خاصة و أدغم فيما سوى ذلك و أما حمزة فإنه أدغم فى الثاء و السين و التاء و أدغم من رواية خلاد بخلاف عنه فى الطاء من بل طبع فى النساء.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱۱

باب اتفاقهم فى إدغام إذ و قد و تاء التأنيث و هل و بل

إنما احتاج إلى ذكر اتفاقهم فى هذه الكلمات لأنه قد وقع فى بعضها اختلاف بين الرواة فى الكتب المبسوطات غير هذا القصيد كإظهار دال عند التاء من طريق أبى حمدون و المروزى عن المسيبى نحو قد تبين و تاء التأنيث عند الدال فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ [الأعراف: ۱۸۹]، و محمد عنه فى نحو فَآمَنَتْ طائِفَةٌ [الصف: ۱۴]، و الفضل بن شاهى عن حفص غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ [الكهف: ۱۷]، و

البرجمى عن أبى بكر لاـم بـل و قل عنـد الراء نحو قوله تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ [النساء: ۱۵۸] و قُلْ رَبِّى أَعْلَمُ [الكهف: ۲۲]، كل هذا نقل فيه الإظهار.

و لما كان هذا و نحوه متفقا على إدغامه فى هذا القصيد نبه عليه بقوله:

و لاـ خلف فى الإدغـام إذ ذلّ ظـالمو قـد تيمت دعـد و سيما تبتّلاـ أخبر أنه لاـ خلاف فى إدغام ذال إذ فى الحرفين المـذكورين فى الكلمتين اللتين بعـدها و همـا الـذال من ذل و الظاء من ظالم نحو إذ ذهب و إذ ظلموا. قوله: و قـد تيمت أى لا خلاف أيضا فى إدغام دال قـد فى الحرفين المـذكورين بعـدها و همت التاء من تيمت و الـذال من دعـد نحو قد تبين و قد دخلوا. و معنى تيمت أمرضت من الحب و دعد امرأة و الوسيم الحسن الوجه و التبتل الانقطاع.

و قـامت تريه دميـة طيب وصـفهاو قـل بل و هل رآها لبيب و يعقلا أى لا خلاف فى إدغام تاء التأنيث فى الأحرف الثلاثـة المـذكورة بعـدها و هى التاء من تريه و الـدال من دميـة و الطاء من طيب نحو فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ [البقرة: ۱۶] و أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما [يونس: ۸۹] و فَآمَنَتْ طائِفَـةٌ [الصف: ۱۴]، و الواو فى وصـفها فاصـلة و قـد تكررت. و الدميـة صورة تشـبه المرأة، و قوله و قـل بل و هل إلـخ أى لا خلاف فى إدغام اللام

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱۲

من قـل و بل و هل فى الحرفين الأولين من الكلمتين اللتين بعـدهن و هما الراء و اللام من قوله رآها لبيب نحو قُلْ رَبِّى أَعْلَمُ [الكهف: ۲۲] و (قل للذين هل لكم)، (بل لا يكرمون) [الفجر: ۱۷] و بَلْ رَبُّكُمْ [الأنبياء: ۵۶]، و قوله: رآها بالقصر من غير همز و لبيب أى عاقل أى و هل رأى هذه الحسناء عاقل و يثبت عقله؟

و ما أوّل المثلين فيه مسكّن‌فلا بـدّ من إدغامه متمثّلا أى إذا اجتمع حرفان متمثلان و سـكن الأول منهما وجب إدغامه فى الثانى لغة و قراءة و سواء كانـا فى كلمـة نحو قوله تعالى: يُـدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ [النساء: ۷۸] أو فى كلمتين نحو وَ مـا بِكُمْ مِنْ نِعْمَـةٍ [النحـل: ۵۳]، و لا يخرج من هـذا العموم إلا حرف المـد نحو آمنوا و عملوا الَّذِى يُوَسْوِسُ [الناس: ۵]، فإنه واجب الإظهار فيمـد و لا يدغم و قوله متمثلا أى متشخصا.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱۳

باب حروف قربت مخارجها

جميع مـا سـبق هو إدغـام حروف قربت مخارجهـا فكـأنه يقول فى بـاب إدغام حروف أخر قربت مخارجها و المـذكور فى هـذا الباب ثمانية أحرف الباء و اللام و الفاء و الدال و التاء و الراء و النون و الذال و قد قدم الكلام فى الباء فقال:

و إدغام باء الجزم فى الفاء قد رساحميدا و خيّر فى يتب قاصدا و لا أخبر أن الباء المجزومة تدغم فى الفاء للمشار إليهم بالقاف و الراء و الحاء فى قوله:

قـد رسا حميـدا و هم خلاد و أبو عمرو و الكسائى، و جميع ما فى القرآن خمسـة مواضع أولها قوله تعالى: أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً [النساء: ۷۴]، إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ [الرعد: ۵] و قالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ [الإسراء: ۶۳] و قالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ [طه: ۹۷] و مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ [الحجرات: ۱۱] بـالحجرات. ثم أخـبر أن المشـار إليه بالقـاف من قاصـدا و هـو خلاـد له وجه آخر و هو الإظهـار فى قوله تعالى: وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ [الحجرات: ۱۱] فأمرك أن تخير فى إدغامه و إظهاره لأن الكل صـحيح و تعين لمن لم يذكره الإظهار فى الخمسة و معنى رسا حميدا أى ثبت محمودا و الولا بالفتح النصر:

و مع جزمه يفعـل بـذلك سلّمواو نخسف بهم راعوا و شـذّا تثقّلا أخبر أن اللام من يفعل إذا كان مجزوما يـدغم فى الـذال من ذلك للمشار إليه بالسين فى قوله سـلموا و هو أبو الحارث و جميع ما فى القرآن سـتة مواضع أولها بالبقرة وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَـهُ

[البقرة: ۲۳۱]، وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ [آل عمران: ۲۸] و وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ عُدْواناً وَ ظُلْماً [النساء: ۳۰]، و فيها وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ [النساء: ۱۱۴]، وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً [الفرقان: ۶۸] وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ [المنافقون: ۹]، و تعين للباقين الإظهار، فإن لم يكن

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱۴

يفعل مجزوما لم يدغمه أحد نحو فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ [البقرة: ۸۵]، و قوله:

و نخسف بهم راعوا. أخبر أن المشار إليه بالراء فى قوله راعوا و هو الكسائى أدغم الفاء فى الباء من نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ [سبأ: ۹]، فى سبأ فتعين للباقين الإظهار. و معنى راعوا أى راقبوا الإدغام فقرءوا به. قوله: و شذا تثقلا الألف فى قوله و شذا ضمير يفعل و نخسف أى و شذ إدغام هذين الحرفين عند النحاة إلا القراء لأن الشاذ عند القراء ما لم يتواتر و هذان تواترا»، و الشاذ عند النحاة: ما خرج عن قياسه أو ندر.

و عذت على إدغامه و نبذتهاشواهد حمّاد و أورثتمو حلا

له شرعه و الرّاء جزما بلامهاكو اصبر لحكم طال بالخلف يذبلا أخبر أن المشار إليهم بالشين و الحاء فى قوله شواهد حماد و هم حمزة و الكسائى و أبو عمرو أدغموا الدال فى التاء من كلمتين إحداهما: إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي [غافر: ۲۷]، [الدخان: ۲۰]، و الثانية فَنَبَذْتُها [طه: ۹۶] فتعين للباقين الإظهار فيهن، و الشواهد الأدلة و الحماد الكثير الحمد، و قوله: و أورثتمو حلا له شرعه. أخبر أن المشار إليهم بالحاء و اللام و الشين فى قوله حلاله شرعه و هم أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائى أدغموا الثاء فى التاء من (أورثتمو) [الأعراف: ۴۳]، [الزخرف: ۷۲]، فتعين للباقين الإظهار و معنى حلا عذب و الشرع الطريق و قوله و الراء جزما بلامها إلخ. أخبر أن الراء المجزومة تدغم فى اللام للمشار إليه بالطاء فى قوله طال و هو الدورى بخلاف عنه أى للدورى الإظهار و الإدغام و أن المشار إليه بالياء فى قوله يذبلا و هو السوسى يدغم الراء فى اللام بلا خلاف و مثل ذلك بقوله تعالى: وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ [الطور: ۴۸]، و نظيره أَنِ اشْكُرْ لِي [لقمان: ۱۴] و يَغْفِرْ لَكُمْ [الحديد: ۲۸] و نحوه. و يذبل: اسم جبل معروف.

و ياسين أظهر عن فتى حقّه بداو نون و فيه الخلف عن ورشهم خلا أمر بإظهار النون من يس عند الواو من و القرآن و إظهار النون من هجاء نون عند الواو من و القلم للمشار إليهم بالعين و الفاء و الحاء و الباء فى قوله: عن فتى حقه بدا و هم حفص و حمزة و ابن كثير و أبو عمرو و قالون و نون معطوف على قوله: و يس يعنى أن الذين أظهروا يس و القرآن أظهروا نون و القلم ثم قال و فيه الخلف يعنى فى نون و القلم عن ورش وجهان:

الإظهار و الإدغام و تعين للباقين الإدغام فيهما، و خلا أى مضى.

و حرميّ نصر صاد مريم من يردثواب لبثت الفرد و الجمع وصّلا أخبر أن المشار إليهم بحرمى و بالنون فى قوله حرمى نصر و هم نافع و ابن كثير و عاصم أظهروا الدال من هجاء صاد من كهيعص عند ذال ذكر و أظهروا الدال أيضا عند الثاء من قوله تعالى: يُرِدْ ثَوابَ [آل عمران: ۱۴۵]، حيث وقع و أظهروا الثاء عند التاء من لبثت كيفما

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱۵

تصرف فردا و جمعا نحو كَمْ لَبِثْتَ [البقرة: ۲۵۹]، إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا [الإسراء:

۵۲]، و تعين للباقين الإدغام فيهن.

و طاسين عند الميم فاز اتّخذتموأخذتم و فى الإفراد عاشر دغفلا أخبر أن النون من هجاء طسم فى أول الشعراء و القصص تظهر عند الميم للمشار إليه بالفاء فى قوله: فاز و هو حمزة فتعين للباقين الإدغام، و قوله عند الميم احترز به من طس تلك أول النمل فإنها مخفاة للكل كما سيأتى و قوله اتخذتم إلى آخره: أخبر أن الذال تظهر عند التاء فيما كان مسندا إلى ضمير الجمع نحو اتَّخَذْتُمْ آياتِ اللَّهِ [الجاثية: ۳۵] و أَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْرِي [آل عمران: ۸۱]، و فى الإفراد نحو اتَّخَذْتَ إِلهاً غَيْرِي [الشعراء: ۲۹] و لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ

[الكهف: ۷۷]، للمشار إليهما بالعين و الدال فى قوله عاشر دغفلا و هما حفص و ابن كثير و تعين للباقين الإدغام. و دغفلا من قولهم عام دغفل، أى خصب.

و فى أركب هدى برّ قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهّلا

و قالون ذو خلف و فى البقرة فقل يعذّب دنا بالخلف جودا و موبلا أخبر أن إظهار الباء عند الميم من يا بنىّ اركب معنا للمشار إليهم بالهاء و الباء و القاف فى قوله هدى بر قريب، و هم البزى و قالون و خلاد بخلاف عنهم، أى لكل منهم الإظهار و الإدغام و أن المشار إليهم بالكاف و الضاد و الجيم فى قوله كما ضاع جا و هم ابن عامر و خلف و ورش أظهروا الباء عند الميم من أركب معنا بلا خلاف فتعين للباقين إدغامه و قوله يلهث له دار جهلا- أخبر أن إظهار الثاء من يلهث عند الذل فى ذلك مثل القوم للمشار إليهم باللام و الدال و الجيم فى قوله له دار جهلا و هم هشام و ابن كثير و ورش. ثم قال و قالون ذو خلف يعنى أن قالون له فى يلهث ذلك وجهان الإظهار و الإدغام و تعين للباقين الإدغام.

و البر الصلاح و ضاع أى انتشر من ضاع الطيب إذا فاحت رائحته و دار فعل أمر من دارى يدارى و جهلا جمع جاهل. و قوله و فى البقرة إلخ أمر بإظهار الباء عند الميم من يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ [البقرة: ۲۸۴]، بالبقرة للمشار إليه بالدال فى قوله: دنا و هو ابن كثير بالخلف أى عنه وجهان الإظهار و الإدغام، و للمشار إليه بالجيم فى قوله جودا بلا- خلاف و هو ورش أى عنه الإظهار لا غير و تعين للباقين الإدغام و سكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة و دنا قرب.

و الجود: المطر الغزير و موبلا من أو بل المطر إذا اشتد وقعه.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱۶

باب أحكام النون الساكنة و التنوين

هذا الباب أيضا من إدغام حروف قربت مخارجها. و أحكام جمع حكم و إنما جمع لأن للنون الساكنة و التنوين هنا أحكاما من الإظهار و الإدغام و القلب و الإخفاء، و قد أفردت لهما تصنيفا و قدم الكلام فى الإدغام فقال:

و كلّهم التّنوين و النّون أدغموابلا غنّة فى اللّام و الرّا ليجملا أخبر أن القراء كلهم يعنى السبعة أدغموا التنوين و النون الساكنة المتطرفة فى اللام و الراء من غير غنة نحو هُدىً لِلْمُتَّقِينَ [البقرة: ۲] و ثَمَرَةٍ رِزْقاً [البقرة: ۲۵] و لكِنْ لا- يَعْلَمُونَ [البقرة: ۱۳] و مِنْ رَبِّهِمْ [البقرة: ۵]، و قوله: ليجملا أى ليجملا فى اللفظ بهما من غير كلفة و سيأتى بيان الغنة فى باب مخارج الحروف.

و كلّ بينمو أدغموا مع غنّةو فى الواو و اليا دونها خلف تلا أخبر أن كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة و التنوين فى حروف ينمو الأربعة و هى الياء و النون و الميم و الواو إدغاما مصاحبا للغنة فالياء نحو من يقول و برق يجعلون و النون نحو من نور و يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ [الغاشية: ۸]، و الميم نحو مِمَّنْ مَنَعَ [البقرة: ۱۱۴] و مَثَلًا ما بَعُوضَةً [البقرة: ۲۶]، و الواو نحو مِنْ والٍ [الرعد: ۱]، و غِشاوَةٌ [البقرة: ۷]، [الجاثية: ۲۳]، و لهم و قوله و فى الواو واليا إلخ أخبر أن خلفا قرأ بإدغام النون الساكنة و التنوين فى الواو و الياء بدون غنة أى بغير غنة:

و عندهما للكلّ أظهر بكلمةمخافة إشباه المضاعف أثقلا أمر رحمه اللّه بإظهار النون الساكنة لكل القراء عندهما أى عند الياء و الواو و إذا جاءت النون قبلهما فى كلمة واحدة نحو الدنيا و بنيان و قنوان و صنوان فلا يدخل التنوين فى ذلك لأنه مختص بالأواخر ثم علل بقوله مخافة أشباه المضاعف يعنى أن النون الساكنة إذا وقعت

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱۷

مع الياء و الواو فى كلمة واحدة و أدغمت النون فيهما فإنه يشبه المضاعف الذى أدغم فيه الحرف فى مثله فيصير لفظ صنوان صوان و بنيان بيان فيقع الالتباس و لم يفرق السامع بين ما أصله النون و بين ما أصله التضعيف فأبقيت النون مظهرة مخافة أن يشبه المضاعف

فى حال كونه ثقيلا و المضاعف هو الذى فى جميع تصرفاته يكون أحد حروفه الأصول مكررا نحو حيان و رمان و شبه ذلك.

و عند حروف الحلق للكل أظهراألا- هاج حكم عمّ خاليه غفّلا- أخبر أن النون الساكنة و التنوين أظهرا لكل القراء السبعة إذا كان بعدهما أحد حروف الحلق و سواء كان ذلك فى كلمة أو فى كلمتين، ثم بين حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات و هى الهمزة من قوله: ألا- و الهاء من قوله هاج و الخاء من قوله حكم و العين من قوله عم و الخاء من قوله خاليه و الغين من قوله غفلا، فمثال النون الساكنة و التنوين عند الهمزة من آمن و كل آمن و ينأون و عند الهاء من هاجر و جرف هار و منها و عنها و عند الحاء مَنْ حَادَّ اللَّهَ [المجادلة: ۲۲] و نارٌ حامِيَةٌ [القارعة: ۱۱] و لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ [الكوثر: ۲]، و عند العين وَ مَنْ عاقَبَ [الحج: ۶۰] و بُكْمٌ عُمْيٌ [البقرة: ۱۸] و أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [الفاتحة: ۷]، و عند الخاء من خزى يومئذ و يومئذ خاشعة و المنخنقة و عند الغين من غل قولا غير فسينغضون و شبه ذلك:

و قلبهما ميما لدى البا و أخفياعلى غنّة عند البواقى ليكملا أخبر أن النون الساكنة و التنوين يقلبان ميما عند الباء لجميع القراء إذا وقعت الباء بعدهما نحو من بعدهم و أنبئهم و صُمٌّ بُكْمٌ [البقرة: ۱۸]، و قوله: و أخفيا على غنة إلخ الإخفاء حالة بين الإظهار و الإدغام و هو عار من التشديد. أخبر أن النون الساكنة و التنوين يخفيان مع بقاء غنتهما عند باقى حروف المعجم غير الثلاثة عشر المتقدمة و هى ستة الإدغام و ستة الإظهار و واحد للقلب فالذى بقى من حروف المعجم خمسة عشر حرفا جمعتها فى أوائل كلمات هذا البيت فقلت:

تلائم جادر ذكا زاد سل شذاصفا ضاع طاب ظل فى قرب كملا و هى التاء و التاء و الجيم و الدال و الذال و الزاى و السين و الشين و الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و الفاء و القاف و الكاف فهذه حروف الإخفاء لا خلاف بين القراء فى إخفاء النون الساكنة و التنوين عند هذه الحروف و سواء اتصلت النون بهن فى كلمة أو انفصلت عنهن فى كلمة أخرى، فالإخفاء عند التاء نحو من تحتها و ينتهون و جنات تجرى، و عند الثاء نحو من ثمرة و منثورا و جميعا ثم، و عند الجيم إن جاءكم فأنجيناكم و شيئا جنات و عند الدال نحو من دابة و أندادا و قنوان دانية و عند الذال نحو من ذكر و منذرون و سراعا ذلك و عند الزاى فإن زللتم فأنزلنا و يومئذ زرقا، و عند السين أن سلام و منسأته و عظيم سماعون، و عند الشين نحو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱۸

من شاء و ينشأ و عليم شرع و عند الصاد نحو أن صدوكم و ينصركم و رِيحاً صَرْصَراً [القمر: ۱۹]، و عند الضاد نحو إن ضللت و منضود و قوما ضالين و عند الطاء نحو و إن طائفتان و ينطقون و قَوْماً طاغِينَ [الصافات: ۳۰]، و عند الظاء نحو إِنْ ظَنًّا [البقرة: ۲۳۰]، و ينظرون و قوما ظلموا و عند الفاء نحو و إن فإنكم و انفروا و عمى فهم و عند القاف نحو لئن قلت و منقلبون و شيء قدير و عند الكاف نحو من كان و ينكثون و عادا كفروا و شبه ذلك فذلك خمسة عشر حرفا و خمسة و أربعون مثالا للإخفاء. و قوله: ليكملا أى الأحكام:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۱۹

باب الفتح و الإمالة و بين اللفظين

أى فتح الصوت لا الحرف و الفتح هنا ضد الإمالة، و قدمه لأنه الأصل و الإمالة فرع عنه فكل ما يمال يجوز فتحه و ليس كل ما يفتح يجوز إمالته لأن الإمالة لا تكون إلا لسبب من الأسباب، و هى تنقسم إلى كبرى و صغرى، فالكبرى متناهية فى الانحراف و الصغرى متوسطة بين اللفظين أى بين لفظ الفتح و لفظ الإمالة المحضة، و قد أفردت للإمالة تصنيفا مرتبا على سور القرآن:

و حمزة منهم و الكسائىّ بعدهأمالا ذوات الياء حيث تأصّلا و حمزة منهم أى من السبعة و الكسائى بعده يعنى بعد حمزة لأنه قرأ عليه و اختار بعده هذه القراءة. أخبر الناظم أن حمزة و الكسائى أمالا- ذوات الياء أى كل ألف منقلبة عن ياء من الأسماء و الأفعال حيث

تأصلا أى حيث كان الياء أصلا و انقلبت الألف عنه و هذا أحد أسباب الإمالة. و أسباب الإمالة عند القراء ثمانية كسرة موجودة فى اللفظ أو عارضة فى بعض الأحوال أو ياء موجودة فى اللفظ أو انقلاب عنها أو تشبيه بالانقلاب عنها أو تشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء أو مجاورة إمالة و جميعها راجعة إلى الكسرة و الياء. الثامن أن تكون الألف رسمت بالياء و إن كان أصلها الواو. و لما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف ذكر له ضابطا فقال:

و تثنية الأسماء تكشفها و إنرددت إليك الفعل صادفت منهلا أى تكشف لك ذوات الواو من ذوات الياء، يريد أنك إذا ثنيت الاسم الذى فيه الألف فإن ظهرت فى التثنية ياء أملتها و إن ظهرت واوا لم تمل، و كذلك إذا وجدت فى الفعل ألفا و رددته إلى نفسك فإن ظهرت واوا لم تمل و إن ظهرت ياء أملتها. و قوله: صادفت منهلا أى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲۰

وجدت مطلوبك شبه الطالب بالظمآن الذى يجد منهل الماء. ثم مثل فقال:

هدى و اشتراه و الهوى و هداهمو فى ألف التّأنيث فى الكلّ ميّلا أى بمثالين فى الأفعال و هما هدى و اشتراه و مثالين فى الأسماء و هما الهوى و هداهم لأنك إذا رددت هدى إلى نفسك قلت هديت و كذلك اشترى تقول اشتريت و إذا ثنيت الأسماء تقول هويان و هديان، فعلمنا من هذه الأمثلة أن الألف لا بد أن تكون لاما فى الأسماء و الأفعال. ثم انتقل إلى الأصل الثانى فقال: و فى ألف التأنيث فى الكل ميلا، يعنى أن حمزة و الكسائى أمالا ألفات التأنيث كلها و الألف من قوله ميلا ضمير حمزة و الكسائى.

ثم بين محل ألفات التأنيث فقال:

و كيف جرت فعلى ففيها وجودهاو إن ضمّ أو يفتح فعالى فحصّلا أى وجود ألف التأنيث فى موزون فعلى ساكنة العين كيف جرت بضم الفاء و فتحها و كسرها فالذى بضم الفاء نحو الدنيا و الأنثى و السوأى و الأخرى و البشرى و الكبرى و الذى بفتح الفاء نحو التقوى و النجوى و شتى و أسرى و سكرى و الذى بكسر الفاء نحو إحدى و سيماهم و الشعرى و الذكرى و الحق بهذا الباب موسى و يحيى و عيسى، و قوله: و إن ضم أو يفتح فعالى أى و كذلك تجرى ألف التأنيث فى موزون فعالى أى بضم الفاء و فتحها فالذى بضم الفاء نحو سكارى و كسالى و فرادى و الذى بفتح الفاء نحو اليتامى و الأيامى و النصارى و قوله فحصلا أى فحصل ذلك و الفاء ليست برمز:

و فى اسم فى الاستفهام أنّى و فى متىمعا و عسى أيضا أمالا و قل بلى أخبر أن حمزة و الكسائى أمالا كل اسم مستعمل فى الاستفهام و هو أَنَّى شِئْتُمْ [البقرة: ۲۲۳] و أَنَّى يَكُونُ لِي [آل عمران: ۴۰، ۴۷] و أَنَّى يُحْيِي هذِهِ [البقرة:

۲۵۹] و أَنَّى لَكِ هذا [آل عمران: ۳۷] و أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ [آل عمران: ۴۰] و أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ [آل عمران: ۴۷] و قُلْتُمْ أَنَّى هذا [آل عمران: ۱۶۵] و أَنَّى يُؤْفَكُونَ [المائدة: ۷۵] و فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ [الأنعام: ۹۵] و أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ [الأنعام: ۱۰۱] و أَنَّى يُؤْفَكُونَ [التوبة: ۳۰] و أَنَّى يُصْرَفُونَ [يونس: ۳۲] و فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ [يونس: ۳۴] و قالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ [مريم: ۲۰] و فَأَنَّى تُسْحَرُونَ [المؤمنون: ۸۹] و فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ [العنكبوت: ۶۱] و وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ [سبأ: ۵۲] و (فأنى يؤفكون) [فاطر: ۳] و فَأَنَّى يُبْصِرُونَ [يس: ۶۶] و فَأَنَّى تُصْرَفُونَ [الزمر:

۶] و (فأنى يؤفكون) [غافر: ۶۲] و أَنَّى يُصْرَفُونَ [غافر: ۶۹] و فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ [الزخرف: ۸۷] و أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرى [الدخان: ۱۳] و فَأَنَّى لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ ذِكْراهُمْ [محمد: ۱۸] و أَنَّى يُؤْفَكُونَ [المنافقون: ۴۰] و أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرى [الفجر: ۲۳]، فهذه جميع ما فى القرآن و هى ثمانية و عشرون موضعا، و قوله: و فى متى معا و عسى إلخ،

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲۱

يعنى أن حمزة و الكسائى أمالا متى و عسى و بلى حيث وقعن نحو متى هذا الوعد، و عسى ربكم، و بلى من كسب سيئة:

و ما رسموا بالياء غير لدى و مازكى و إلى من بعد حتى و قل على أى و أمال حمزة و الكسائى كل ألف متطرفة كتبت فى المصحف

العثمانى ياء فى الأسماء و الأفعال مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو عن واو فى الثلاثى إلا ما يختص نحو: يا ويلتى و يا أسفى و يا حسرتى و ضحى و لا تضحى ثم استثنى خمس كلمات اسم و فعل و ثلاثة أحرف فلم تمل فالاسم الذى رسم بالألف فى يوسف أعنى لدا الباب و اختلفت المصاحف فيه بغافر أعنى لدا الحناجر فرسم فى بعضها بالألف و فى بعضها بالياء، و الفعل ما زكى منكم من أحد و هو من ذوات الواو بدليل قولك: زكوت فلم يمله أحد تنبيها على ذلك، و الحروف إلى و حتى و على فلم تمل لأن الحرف لا حظ له فى الإمالة. و اللّه أعلم:

و كلّ ثلاثىّ يزيد فإنّهممال كزكّاها و أنجى مع ابتلى أى و أما حمزة و الكسائى كل ألف هو لام الكلمة منقلب عن واو فى الفعل و الاسم زائدين على ثلاثة أحرف فصار رباعيا أو أكثر نحو ما مثل به قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها [الشمس:

۹]، فلما أنجاهم و إذ أنجاكم و فَأَنْجاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ [العنكبوت: ۲۴] و نَجَّانَا اللَّهُ مِنْها [الأعراف: ۸۹]، و إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ [البقرة: ۱۲۴]، و استعلى، و فى المضارع نحو يتلى و يدعى، و الاسم نحو الأدنى و الأعلى و أزكى. و الناظم لم يمثل الفعل المضارع و لا الاسم. فإن قيل من أين تأخذ العموم فى الفعل المضارع و الاسم قيل من قوله و كل ثلاثى يزيد فإنه يشمل الفعل الماضى و المضارع و الاسم. فإن قيل تمثيله بالماضى فقط يقتضى اختصاص الحكم به. قيل الأصل العمل بالعموم. و ما ذكرته لا يصح أن يكون مختصا و نبه بالأمثلة على إرادة اللام الواوية فلا يرد عليه نحو فَأَثابَهُمُ اللَّهُ [المائدة:

۸۵]، فإن الألف فيه ليست لام الكلمة فلا تمال.

و لكنّ أحيا عنهما بعد واوهو فيما سواه للكسائىّ ميّلا- قوله: عنهما أى عن حمزة و الكسائى أخبر أنهما أمالا أحيا إذا كان قبلها واو: يريد و يحيى من بالأنفال و نموت و نحيى بقد أفلح و الجاثية و أَماتَ وَ أَحْيا [النجم: ۴۴] و لا يَحْيى، و سَبِّحِ [الأعلى: ۱]. ثم قال: و فيما سواه للكسائى ميلا، أخبر أن الكسائى انفرد دون حمزة بإمالة ما سوى ذلك يريد فأحياكم و فأحيا به و ثم أحياهم بالبقرة و من أحياها بالمائدة، و فأحيا به الأرض بالنحل. و العنكبوت و الجاثية، و قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِى أَحْياكُمْ [الحج: ۶۶] و إِنَّ الَّذِى أَحْياها [فصلت: ۳۹]، و كذلك إذا وقف على

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲۲

قوله فكأنما أحيا الناس:

و رؤياى و الرّؤيا و مرضات كيفماأتى و خطايا مثله متقبّلا

و محياهمو أيضا و حقّ تقاتهو فى قد هدانى ليس أمرك مشكلا أخبر رحمه اللّه أن الكسائى انفرد بإمالة رؤياى و الرؤيا هاتين اللفظتين و مرضات كيفما أتى نحو مرضت اللّه و مرضاتى و خطايا مثله أى مثل مرضات كيفما أتت نحو خطاياكم و خطاياهم و الإمالة فى ألفاتها الأخيرة، و انفرد الكسائى أيضا بإمالة سَواءً مَحْياهُمْ [الجاثية: ۲۱] و حَقَّ تُقاتِهِ [آل عمران: ۱۰۲] و قَدْ هَدانِ [الأنعام:

۸۰]، و قيده بقد احترازا من الذى فى آخر السورة قُلْ إِنَّنِى هَدانِى [الأنعام: ۱۶۱] و لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدانِى [الزمر: ۵۷]، فإن ذلك مما لحمزة و الكسائى على أصليهما. و قوله: ليس أمرك مشكلا كمل به البيت و لم يكن فى البيتين رمز لأحد:

و فى الكهف أنسانى و من قبل جاء منعصانى و أوصانى بمريم يجتلا

و فيها و فى طس أتانى الّذىأذعت به حتى تضوّع مندلا أى و مما انفرد به الكسائى دون حمزة إمالة وَ ما أَنْسانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ [الكهف:

۶۳]، و من قبل يعنى فى سورة إبراهيم جاء وَ مَنْ عَصانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [إبراهيم:

۳۶] و أَوْصانِى بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ [مريم: ۳۱]، و يجتلا- أى يكشف و فيها يعنى فى مريم آتانِيَ الْكِتابَ [مريم: ۳۰] و فى طس يعنى فى النمل آتانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ [النمل: ۳۶]، فهذه خمسة أفعال أمالها الكسائى دون حمزة. و قوله: الذى أذعت به حتى تضوع مندلا لم يتعلق به حكم و كمل به البيت و أذعت: أفشت و تضوع فاح، و المندل العود الهندى و ليس فى البيتين رمز لأحد:

و حرف تلاها مع طحاها و فى سجىو حرف دحاها و هى بالواو تبتلا- أى و مما انفرد بإمالته الكسائى أيضا تَلاها [الشمس: ۲] و

طَحاها [الشمس:

۶] و سَجى [الضحى: ۲] و دَحاها [النازعات: ۳۰]، و قوله: و هى بالواو يعنى أن ألفها منقلبة عن واو و ما تقدم كانت ألفه عن ياء، و معنى تبتلا: تختر:

و أمّا ضحاها و الضّحى و الرّبا مع القوى فأمالاها و بالواو تختلا أخبر أن هذه الكلم الأربع اتفق حمزة و الكسائى على إمالتها و أنها من ذوات الواو و نبه على ذلك بقوله و هى بالواو، يعنى وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها [الشمس: ۱] و الضُّحى وَ اللَّيْلِ [الضحى: ۱] و الربا حيث وقع، و القوى بالنجم و تختلا من قولك: اختليت الحشيش: إذا حززته:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲۳ و رؤياك مع مثواى عنه لحفصهمو محياى مشكاة هداى قد انجلا أراد بقوله: يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ [يوسف: ۵] و أَحْسَنَ مَثْوايَ [يوسف:

۲۳]، و محياى بالأنعام و مشكاة بالنور و فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُ [طه: ۱۲۳] و فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ [البقرة: ۳۸]، جميع هذا انفرد بإمالته حفص الدورى عن الكسائى دون أبى الحارث. و قوله: قد انجلا أى قد انكشف و ليس فى البيت رمز لأحد:

و ممّا أمالاه أواخر آى مابطه و آى النّجم كى تتعدّلا

و فى الشّمس و الأعلى و فى اللّيل و الضّحىو فى اقرأ و فى و النّازعات تميّلا

و من تحتها ثمّ القيامة ثمّ فى المعارج يا منهال أفلحت منهلا- أخبر أن من جملة ما اتفق حمزة و الكسائى على إمالته على الأصول المتقدمة رءوس الآى من إحدى عشرة سورة طه و النجم و سأل و القيامة و النازعات و عبس و سبح و الشمس و الضحى و الليل و العلق و رتبها على ما تأتى له النظم، و آى جمع آية أراد الألفات التى هى أواخر الآيات مما جميعه لأم الكلمة سواء المنقلب فيها عن الياء و المنقلب عن الواو إلا ما سبق استثناؤه من أن حمزة لا يميله فأما الألف المبدلة من التنوين فى الوقف نحو همسا و ضنكا و نسفا و علما و عزما فلا- تمال لأنها لا تصير ياء فى موضع، بخلاف المنقلبة عن الواو فإن الفعل المبنى للمفعول تنقلب فيه ألفات الواو ياء فألفات التنوين كألف التثنية لا إمالة فيها نحو فَخانَتاهُما [التحريم: ۱۰] و إِلَّا أَنْ يَخافا [البقرة: ۲۲۹] و اثْنَتا عَشْرَةَ [البقرة: ۶۰]، و أما المنوّن من المقصور نحو هدى و سوى و سدى ففى الألف الموقوف عليها خلاف و يأتى ذكره فى آخر الباب. و قوله: كى تتعدلا أى تتعدل آيها لما فى إمالة جميعها من المناسبة و أتى بقوله تتعدلا بعد اى طه و النجم و هو مراده مع ما ذكر من الآى بعد ذلك فى السور المذكورة و قوله تميلا- أى تميل أواخر آى طه وَ النَّجْمِ [النجم: ۱] و الشَّمْسِ وَ ضُحاها [الضحى: ۱] و سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى [الأعلى: ۱] و اللَّيْلِ إِذا يَغْشى [الليل: ۱] و الضُّحى [الضحى: ۱] و اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ [العلق: ۱] و النَّازِعاتِ [النازعات: ۱] و من تحتها أى و التى تحت و النازعات و هى عبس ثم القيامة أى سورة لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ [القيامة: ۱]، ثم المعارج أى سورة سَأَلَ سائِلٌ [المعارج: ۱]، و هذا الذى ذكره من إمالة رءوس الآى لا يظهر له فائدة على مذهب حمزة و الكسائى لاندراجه فى أصولهم المتقررة لهم و تظهر فائدته على مذهب ورش و أبى عمرو حيث يميلان فيها ما لا يميلانه فى غيرها. ثم كل من المميلين إنما يعتد بعدد بلده، فحمزة و الكسائى يعتبران الكوفى و أبو عمرو يعتبر المدنى الأول لعرضه على أبى جعفر نص عليه الدانى و ورش أيضا لأنه عن إمامه. و اعلم أن الهاء من طه ليست آخر آية عند المدنى و البصرى و أمالها ورش و أبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء فى فواتح السور كهاء مريم

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲۴

و لهذا أمالاها إمالة محضة و سيأتى الكلام عليها فى أول سورة يونس، و قوله: يا منهال أفلحت منهلا كمل به البيت. و المنهال: الكثير الإنهال، و الإنهال إيراد الإبل المنهل و المنهال: الكثير العطاء، يقال أنهلت الرجل إذا أعطيته أى يا معطى العلم أفلحت أو كثرت منهلا أى معطيا.

رمى صحبة أعمى فى الإسراء ثانياسوى و سدى فى الوقف عنهم تسبّلا أخبر أن المشار إليهم بصحبة و هم حمزة و الكسائى و شعبة

أمالوا وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى [الأنفال: ۱۷] و فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى [الإسراء: ۷۲]، ثانى سبحان و فى الوقف مكانا سوى بطه و أَنْ يُتْرَكَ سُدىً [القيامة: ۳۶]، و قوله: فى الوقف عنهم أى عن حمزة و الكسائى و شعبة إمالتهما فى الوقف على خلاف يأتى و قوله: تسبلا أى أبيح:

وراء تراءى فاز فى شعرائهو أعمى فى الإسرا حكم صحبة أوّلا أخبر أن المشار إليه بالفاء فى قوله: فاز و هو حمزة أمال الراء من تراء الجمعان و يلزم من إمالة الراء إمالة الألف و قوله فى شعرائه تقييد احترز به من تراءت الفئتان بالأنفال فإن الراء فيها لا تمال لأحد من السبعة و أصل تراء الجمعان تراءى على وزن تفاعل فألفه الأولى زائدة و الأخيرة منقلبة عن ياء هى لام الكلمة و هو مرسوم فى جميع المصاحف بألف واحدة بعد الراء و اختلف فى هذه الألف هل هى ألف تفاعل و لام الكلمة محذوفة أو لام الكلمة و ألف تفاعل محذوفة على قولين؟ فحمزة يميل الراء و الألف التى بعدها فى الوصل و الباقون لا إمالة عندهم فى الوصل.

توضيح: أما قالون فلا إمالة له فى تراءى الجمعان فإذا وقف يحقق الهمزة و ينطق بألفين بينهما همزة محققة و يمد الألف التى قبل الهمزة لقوله: لقى الهمز طولا- و كذلك يدخل معه بقية القراء غير ورش و حمزة و الكسائى و لا- تفاوت بينهم فى المد من طريق الناظم رحمه اللّه أما ورش فله ستة أوجه لأى تراءى من ذوات الياء و له فى إمالتها بين بين و الفتح وجهان و له فى حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة أوجه المد و التوسط و القصر مع كل من الإمالة و الفتح فهذه ستة أوجه. و اعلم أن ورشا إذا أمال فإنما يميل الألف الأخيرة و الهمزة التى قبلها فقط و أما حمزة إذا وقف فله وجوه كثيرة منها أنه يسهل الهمزة بين بين و يميل الراء و الألف التى قبل الهمزة و الألف التى بعدها اتباعا لإمالة فتحة الهمزة المسهلة فيمد على هذا بعد الراء مدة مطولة فى تقدير ألفين ممالين و هذا الوجه هو المختار. الوجه الثانى أن يحذف الهمزة المسهلة فيجتمع ألفان فيحذف إحداهما فتبقى ألف واحدة ممالة. الوجه الثالث إبقاء الألف الأخيرة على حذفها فى الوصل فتكون الهمزة على هذا متطرفة فتقف له، و لهشام على هذا بإبدال الهمزة لهشام ألفا و لحمزة ياء لأنها سكنت للوقف و انكسر ما قبلها فتمد على تقدير ألف ممالة بعدها ياء ساكنة. الوجه الرابع تراينا بكسر الراء و إبدال الهمزة ياء و هو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲۵

ضعيف و أما الكسائى فإنه إذا وقف أمال الألف الأخيرة إمالة محضة و أمال فتحة الهمزة قبلها و هم على أصولهم فى باب المد و قوله: «و أعمى فى الأسرا حكم صحبه أولا». أخبر أن المشار إليهم بالحاء و صحبة فى قوله حكم صحبة و هم: أبو عمرو و حمزة و الكسائى و شعبة أمالوا أعمى أول موضعى سبحان و قوله: أولا ليس برمز و إنما هو بيان موضع أعمى:

و ما بعد راء شاع حكما و حفصهميوالى بمجراها و فى هود أنزلا أخبر أن ما وقع بعد الراء من الالفات المتقدم ذكرها أعنى مما انقلب عن الياء أو كان للتأنيث أو للإلحاق نحو القرى و أدرى، و قد نرى و أسرى و ذكرى و بشرى أماله المشار إليهم بالشين، و الحاء فى قوله: شاع حكما و هم حمزة و الكسائى و أبو عمرو، و نبه بقوله شاع حكما على شهرته عن العرب و القراء ثم قال و حفصهم: أخبر أن حفصا يواليهم أى يتابعهم و يوافقهم فى إمالة مجراها فى هود و لم يمل غيره:

نای شرع يمن باختلاف و شعبةفى الإسرا و هم و النّون ضوء سنا تلا أخبر أن الألف من و نأى بجانبه فى فصلت أمالاها المشار إليهما بالشين فى قوله:

شرع و هما حمزة و الكسائى بلا- خلاف و أن المشار إليه بالياء فى قوله: يمن و هو السوسى أمال الألف بخلاف عنه أى عنه وجهان الإمالة و الفتح، و الفتح عنه أشهر ثم قال: و شعبة فى الإسرا و هم أى و أمال الألف من و نأى فى سورة سبحان شعبة و هؤلاء المتقدم ذكرهم أى و هم حمزة و الكسائى و السوسى يعنى على ما تقدم للسوسى من الخلاف ثم قال و النون إلخ.

أخبر أن إمالة النون من و نأى فى السورتين للمشار إليهم بالضاد و السين و التاء فى قوله:

ضوء سنا تلا و هم خلف و أبو الحارث و الدورى عن الكسائى.

توضيح: القراء على خمس مراتب فى السورتين: قالون و ابن كثير و الدورى عن أبى عمرو و هشام و حفص عن عاصم و ابن ذكوان على فتح النون و الهمزة و الألف فى السورتين لكن ابن ذكوان يؤخر الهمزة عن الألف لأنهم لم يذكروا فتأخذ لهم ضد الإمالة و هو الفتح و ورش يميل الألف و الهمزة قبلها بين بين بخلاف عنه لأنهما من ذوات الياء، و خلاد بإمالة فتحة الهمزة فقط فى السورتين و السوسى أيضا، كذلك بخلاف عنه فى السورتين و شعبة يميل الألف و الهمزة قبلها فى سبحان فقط و خلف و الكسائى يميلان الألف و الهمزة قبلها و النون فى السورتين و الشرع المذهب و الطريقة و اليمن البركة و السنا النور و تلا تبع يشير إلى أن إمالة النون تبع لإمالة الألف:

إناه له شاف و قل أو كلاهماشفا و لكسر أولياء تميّلا أخبر أن المشار إليهم باللام و الشين فى قوله له شاف و هم هشام و حمزة و الكسائى أمالوا الألف من ناظرين إناه، و أن المشار إليهما بالشين فى قوله شفا و هما حمزة و الكسائى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲۶

أما الألف من كلاهما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍ [الإسراء: ۲۳]، ثم بين سبب الإمالة فقال و لكسر أولياء تميلا أى تميل الألف من كلاهما لوجود الكسرة أولا نقلا به عن ياء:

و ذو الرّاء ورش بين بين و فى أراكهم و ذوات اليا له الخلف جمّلا الروايهٔ هنا و ذو الراء ورش يمد الراء و رفع ورش من غير لام و فى يونس و ذو الرا لورش قصر الراء و جر ورش بلام الجر. أخبر أن ورشا قرأ ذا الراء من ذوات الياء بين بين أى بين لفظى الفتح و الإمالة المحضة و عنى بقوله و ذو الراء ما كانت الألف الممالة المتطرفة بعد الراء نحو القرى و الذكرى و بشرى و هو الذى أماله أبو عمرو جميعه و هو المأخوذ من قوله: و ما بعد راء شاع حكما و لا يدخل فى ذلك ما بعد راء ترآءى الجمعان فإنها ليست بمتطرفة. و اعلم أن جميع ما أماله ورش عن نافع بين بين إلا الهاء من طه و قوله: و فى أراكهم و ذوات الياء له الخلف. أخبر أن ورشا عنه خلاف فى قوله تعالى: وَ لَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً، روى عنه فيه وجهان: الفتح و الإمالة بين بين و لم يختلف عنه فى إمالة ما عداه مما فيه راء و كذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء و الأفعال مما ليس فيه راء روى عنه فيه وجهان: الفتح و الإمالة بين بين و ليس يريد الناظم بقوله: و ذوات الياء تخصيص الحكم بالألفات المنقلبات عن الياء فإن إمالة ورش أعم من ذلك فالأولى حمله على ذلك و على المرسوم بالياء مطلقا مما أماله حمزة و الكسائى أو انفرد به الكسائى أو الدورى عنه أو زاد مع حمزة و الكسائى فى إمالة غيرهما نحو أعمى و رمى و نأى و إناه و فعلى و فعالى كيف تحركت الفاء و أنى و متى و عسى و بلى و أزكى و يدعى و خطايا و مزجاة و تقاة و حق تقاته، و الرؤيا كيف أتت و محياى و مثواى و هداى كل هذا و نحوه لورش فيه وجهان:

الفتح و الإمالة بين بين إلا- كمشكاة و مرضاة و مرضاتى و الربا حيث جاء فإن ورشا قرأها بالفتح لا غير، و أما أو كلاهما فالخلاف الواقع فى لفظه يقتضى احتمال الوجهين أعنى الفتح و الإمالة بين بين و قيل فيه عن ورش بالفتح لا غير:

و لكن رءوس الآى قد قلّ فتحهاله غير ما ها فيه فاحضر مكمّلا أخبر أن ورشا أمال رءوس الآى فى الإحدى عشرة سورة التى تقدم ذكرها لا يجرى فيها الخلاف المذكور لورش بل قراءته فيها على وجه واحد و هو بين اللفظتين و عبر عن ذلك بقوله: قد قل فتحها أى فتحها ورش فتحا قليلا و تقليل الفتح عبارة عن الإمالة بين بين و يستوى فى ذلك ذوات الواو و ذوات الياء ثم استثنى ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث فقال غير ماها فيه يعنى فإنه لا يعطى حكم آى السور المذكورة و إنما يعطى حكم ما سواها و حكم ما سواها أن يفتح ما كان من ذوات الواو قولا واحدا نحو عفا و شفا و يقرأ بين اللفظين ما كان من ذوات الياء و قبل ألفه راء قولا واحدا نحو ترى و يقرأ بالوجهين ما كان من ذوات الياء و ليس قبل ألفه راء نحو هدى و الهدى و ليس فى الآى المذكورة من ذوات الواو إلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲۷

ضحاها و طحاها و تلاها و دحاها فى اللغة الفاشية فتقرأ بالفتح و ليس فيها من ذوات الياء و قبل ألفه راء و بعده هاء إلا ذكراها فتقرأ بين بين و ما عدا ذلك فجميعه من ذوات الياء مما ليس قبل ألفه راء و ذلك نحو بناها و سواها و مرعاها و شبه ذلك فتقرأ بالوجهين

فهذه ثلاثة أقسام و قوله فاحضر مكملا: أى أحضر مجالس العلم بقلبك و قالبك لتنال الفوائد و اللّه أعلم.

و كيف أتت فعلى و آخر آى ماتقدّم للبصرى سوى راهما اعتلا أخبر أن ما كان على وزن فعلى كيف أتت بفتح الفاء أو بكسرها أو بضمها نحو تقوى و إحدى و دنيا و آخر آى السور الإحدى عشرة المتقدم ذكرها كيف أتت من وجود ضمير المؤنث فيها أو عدمه نحو بناها و طحاها و فسوى و فهدى كل هذا و نحوه يقرأ لأبى عمرو بين بين ثم استثنى من النوعين فقال سوى رآهما أى سوى ما وقع فيه الراء من فعلى و فعلى و فعلى بالحركات الثلاث فى الفاء و آخر آى السور المذكورة نحو أسرى و ذكرى و بشرى و تحت الثرى و مآرب أخرى و من افترى و شبه ذلك فإنه اعتلى أى أماله أبو عمرو إمالة محضة على ما تقدم من ذلك فى قوله: و ما بعد راء شاع حكما و الضمير فى قوله: راهما يعود على فعلى و على أواخر الآى و قصر الراء فى قوله: راهما ضرورة. فإن قيل من أين نأخذ الإمالة بين بين. قلت من موضعين من عطفه على قوله و ذو الراء ورش بين بين و من قوله سوى راهما.

و يا ويلتا أنّى و يا حسرتى طوواو عن غيره قسها و يا أسفى العلا أخبر أن المشار إليه بالطاء فى قوله: طووا و هو الدورى عن أبى عمرو قرأ يا وَيْلَتى أَ عَجَزْتُ [المائدة: ۳۱] و يا وَيْلَتى أَ أَلِدُ [هود: ۷۲] و يا وَيْلَتى لَيْتَنِى [الفرقان:

۲۸]، و أنى الاستفهامية و يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ [الزمر: ۵۶] و يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ [يوسف: ۸۴]، بين اللفظين لدلالة ما تقدم عليه و قد تقدم عدد أنى الاستفهامية فى شرح قوله و فى اسم فى الاستفهام أنى و هى هذه. و قوله: و عن غيره قسها أى و عن غير الدورى قس هذه الكلمات على أشباهها من ذوات الياء فافتحها لقالون و ابن كثير و السوسى و ابن عامر و عاصم و أملها إمالة محضة لحمزة و الكسائى و أجر فيها وجهى التقليل و الفتح لورش و عنى فى التيسير بطريق أهل العراق الدورى و بطريق أهل الرقة السوسى و لم يذكر فيه إمالة أسفى و نبه الناظم عليه بتأخيرها و وصفها بالارتفاع لتقدمها فى التلاوة و ليست الهمزة رمزا فى العلا.

و كيف الثّلاثى غير زاغت بماضى‌أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا

و حاق و زاغو شاء جاء و زاد فزو جاء ابن ذكوان و فى شاء ميلا

فزادهم الأولى و فى الغير خلفهو قل صحبة بل ران و اصحب معدّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲۸

أمر بالإمالة فى هذه الأفعال و هى خاب و خاف و طاب و ضاق و حاق و زاغ و شاء و جاء و زاد للمشار إليه بالفاء فى قوله: فز، و هو حمزة و شرط ما أميل منها أن يكون ثلاثيا ماضيا و معنى قوله: و كيف الثلاثى أى و كيف أتى اللفظ الذى على ثلاثة أحرف من هذه الأفعال سواء اتصل به ضمير أو لحقته تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك أمله على أى حالة جاء بعد أن يكون ثلاثيا نحو خافوا و خافت و جاءوا و جاءت و جاءه و جاءهم و زاده و فزادهم و زادكم و ما زاغ البصر و فَلَمَّا زاغُوا [الصف: ۵]، و استثنى من ذلك وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ [الأحزاب: ۱۰] و أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ [ص: ۶۳]، فقرأهما بالفتح لا- غير، و احترز بالثلاثى عن الرباعى فإنه لا يميله نحو فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ [مريم: ۲۳] و أَزاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ [الصف: ۵]، و الرباعى ما زاد على الثلاثى همزة فى أوله دون ما زاد فى آخره ضمير أو علامة تأنيث فلهذا أمال نحو خافوا و خافت و لم يمل أَزاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ [الصف:

۵]، و احترز بقوله بماضى عن غير الفعل الماضى فلا تمل نحو يخافون و يشاءون و لا تخافا و لا تخافى وَ خافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران: ۱۷۵]، و شبه ذلك فلا يمال و قوله:

و جاء ابن ذكوان و فى شاء ميلا- أخبر أن ابن ذكوان أمال من الأفعال المذكورة جاء و شاء حيث كان و أمال فَزادَهُمُ اللَّهُ [البقرة: ۱۰]، بلا- خلاف و هو الأول من البقرة و أمال ما بقى فى القرآن من لفظ زاد بخلاف عنه كيف أتى نحو فَزادَهُمْ إِيماناً [آل عمران: ۱۷۳]، و زاده و زادكم و زادوهم و شبه ذلك و هذا معنى قوله: فزادهم الأولى و فى الغير خلفه. و قل صحبة بل ران. أخبر أن المشار إليهم بصحبة و هم حمزة و الكسائى و شعبة أمالوا بَلْ رانَ [المطففين: ۱۴]، ثم قال و اصحب معدلا أى اصحب مشهودا له بالعدالة.

و فى ألفات قبل را طرف أتتبكسر أمل تدعى حميدا و تقبلا

كابصارهم و الدّار ثمّ الحمار معحمارك و الكفّار و اقتس لتنضلا هذا نوع آخر من الممالات و هى كل ألف متوسطة قبل راء مكسورة و تلك الراء طرف الكلمة أمر بإمالة هذه الألفات للمشار إليهما بالتاء و الحاء فى قوله: تدعى حميدا و هما الدورى عن الكسائى و أبو عمرو أراد براء الطرف الراء المتطرفة كأبصارهم وزنه أفعال و دار وزنه فعال و حمار وزنه فعال و كفار وزنه فعال و الراء فى جميع الأمثلة لام الكلمة و ذلك مناسب لقول الدانى كل ألف بعدها راء مجرورة و هى لام الفعل و احترز الناظم بقوله: را طرف عن مثل نمارق و الحواريين و عبارة الدانى منتقضة به و لما أتى بالأمثلة قال و اقتس لتنضلا أى اقتس على هذه الأمثلة مشابهها لتغلب يقال ناضلهم يناضلهم إذا راماهم فغلبهم فى الرمى:

و مع كافرين الكافرين بيائهو هار روى مرو بخلف صد حلا

بدار و جبّارين و الجار تمّمواو ورش جميع الباب كان مقلّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۲۹ و هذان عنه باختلاف و معه فى البوار و فى القهّار حمزة قلّلا أمر رحمه اللّه بإمالة الكافرين المعرف باللام فى حال كونه بالياء مع كافرين المنكر حال كونه كذلك أيضا لأبى عمرو و الدورى عن الكسائى و دل عليه قوله فيما تقدم: أمل تدعى حميدا و قوله بيائه احترز به عن الذى بالواو و من الذى ليس فيه ياء نحو الكافرون و كافرون و كافر و كافرة فإن ذلك يقرأ بالفتح، و قوله: و هار أخبر أن المشار إليهم بالراء و الميم و الصاد و الحاء و الباء فى قوله: روى مرو بخلف صد حلا- بدار و هم و الكسائى و ابن ذكوان و شعبة و أبو عمرو و قالون أمالوا جرف هار بخلاف عن ابن ذكوان لأنه ذكر الخلاف بعد رمزه، و قوله: بخلف أى عنه وجهان الفتح و الإمالة، و قوله: و جبارين و الجار تمموا.

أخبر أن المشار إليه بالتاء فى قوله: تمموا و هو الدورى عن الكسائى أمال قَوْماً جَبَّارِينَ [المائدة: ۲۲] بالمائدة بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ [الشعراء: ۱۳۰] بالشعراء وَ الْجارِ ذِي الْقُرْبى [النساء: ۳۶] وَ الْجارِ الْجُنُبِ [النساء: ۳۶] الموضعين بالنساء، و قوله: و ورش جميع الباب كان مقللا. أخبر أن جميع الباب كان ورش يقلله أى يقلل فتحته أى يقرؤه بين اللفظين فأراد بجميع الباب ما ذكره من قوله: و فى ألفات إلى هذا الموضع و هو ما وقعت فيه الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة و بالكافرين و كافرين و هار و جبارين و الجار. ثم أخبر أن عن ورش خلافا فى جبارين و الجار و إليهما الإشارة بقوله: و هذان عنه باختلاف لأن الهاء فى عنه لورش أى و عن ورش فى تقليل جبارين معا و الجار كليهما وجهان: التقليل و به قطع الدانى فى التيسير، و الفتح و هو من زيادات الشاطبية نقله ابن غلبون. ثم أخبر أن حمزة وافق ورشا على التقليل فى البوار و القهار و قوله: روى معناه نقل. و الصدى العطش، و بدار من المبادرة:

و إضجاع ذى راءين حجّ رواتهكالأبرار و التّقليل جادل فيصلا يريد بالإضجاع الإمالة الكبرى. أخبر أن إمالة ما اجتمع فيه راءان راء قبل الألف و راء بعدها مكسورة متطرفة كالأبرار و الأشرار للمشار إليهما بالحاء و الراء فى قوله: حج رواته و هما أبو عمرو و الكسائى، ثم أخبر أن التقليل للمشار إليهما بالجيم و الفاء فى قوله: جادل فيصلا و هما ورش و حمزة و الفيصل: القول الفصل:

و إضجاع أنصارى تميم و سارعونسارع و البارى و بارئكم تلا

و آذانهم طغيانهم و يسارعون آذاننا عنه الجوارى تمثّلا- أخبر أن المشار إليه بالتاء فى قوله: تميم، و هو الدورى عن الكسائى قرأ بالإضجاع أى أمال مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ [الصف: ۱۴]، [آل عمران: ۵۲]، و سارعوا بها و بالحديد و نُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ [المؤمنون: ۵۶] و الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ [الحشر: ۲۴] و فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ [البقرة: ۵۴] و عِنْدَ بارِئِكُمْ [البقرة: ۵۴]، و آذانهم المجرورة،

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۳۰

و هو سبعة مواضع بالبقرة و الأنعام و سبحان و موضعى الكهف و بفصلت و نوح، و طغيانهم خمسة مواضع بالبقرة و الأنعام و الأعراف و يونس و قد أفلح و يسارعون سبعة مواضع موضعان بآل عمران و ثلاثة بالمائدة و الأنبياء و المؤمنين و فى آذاننا بفصلت و الجوارى ثلاثة مواضع بحم عسق و الرحمن و كوّرت. و اعلم أن الممال فى آذان الألف الثانية و الضمير فى عنه للدورى انفرد بإمالة ما فى هذين البيتين فى روايته عن الكسائى:

يوارى أوارى فى العقود بخلفهضعافا و حرفا النّمل آتيك قوّلا

بخلف ضممناه مشارب لامعو آنية فى هل أتاك لأعدلا

و فى الكافرون عابدون و عابدو خلفهم فى النّاس فى الجرّ حصّلا أخبر أن للدورى عن الكسائى فى يوارى سوأة أخيه فأوارى سوأة أخى بالمائدة المعبر عنها بالعقود وجهين: الفتح، و الإمالة. و قوله: فى العقود احترز به من يوارى سوآتكم بالأعراف فإنه بالفتح للجميع بلا خلاف، و قوله: ضعافا و حرفا النمل آتيك قولا بخلف ضممناه. أخبر أن المشار إليه بالقاف فى قوله قولا و هو خلاد أمال ذرية ضعافا بالنساء و أمال أنا آتيك به قبل أن تقوم من، و أنا آتيك به قبل أن يرتدّ بالنمل بخلاف عنه فى المواضع الثلاثة و أن المشار إليه بالضاد فى قوله: ضممناه و هو خلف أمالها بلا خلاف. و قوله:

مشارب لامع. أخبر أن المشار إليه باللام فى قوله لامع و هو هشام أمال و مشارب أَ فَلا يَشْكُرُونَ و قوله بِآنِيَةٍ فى هل أتاك لأعدلا و فى الكافرون عابدون و عابد. أخبر أن المشار إليه باللام فى قوله لأعدلا و هو هشام أيضا أمال من عين آنية بالغاشية وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ [الكافرون: ۳]، كليهما وَ لا أَنا عابِدٌ [الكافرون: ۵]، و قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ [الكافرون: ۱]، و قوله: و خلفهم فى الناس فى الجر أى و خلف الرواة فى إمالة الناس المجرورة نحو من الناس و بالناس عن المشار إليه بالحاء فى قوله: حصلا و هو أبو عمرو فروى عنه إمالته و روى عنه فتحه أى لكل من الدورى و السوسى وجهان: الفتح و الإمالة و الترتيب أن يقرأ بالإمالة للدورى و بالفتح للسوسى و هو نقل السخاوى عن الناظم لأن الأشهر عن الدورى الإمالة و الأشهر عن السوسى الفتح:

حماركَ و المحراب إكراههنّ و الحمار و فى الإكرام عمران مثّلا

و كلّ بخلف لابن ذكوان غير مايجرّ من المحراب فاعلم لتعملا أراد وَ انْظُرْ إِلى حِمارِكَ [البقرة: ۲۵۹] و كَمَثَلِ الْحِمارِ [الجمعة: ۵] و مِنْ بَعْدِ إِكْراهِهِنَ [النور: ۳۳]، و الإكرام موضعان بالرحمن و المحراب و عمران حيث وقع أى أمال ابن ذكوان هذه الألفات بخلاف عنه إلا المحراب المجرور فإنه أماله بلا خلاف عنه و هو موضعان قائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرابِ [آل عمران: ۳۹] و عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ [مريم: ۱۱]، فاعلم ذلك لتعمل به.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۳۱ و لا يمنع الإسكان فى الوقف عارضاإمالة ما للكسر فى الوصل ميّلا أخبر أن كل ألف أميلت إمالة كبرى أو صغرى فى الوصل لأجل كسرة متطرفة بعدها نحو بدينار و من النار و من الأشرار و للناس و من الأخيار فتلك الكسرة تزول فى الوقف و يوقف بالسكون فلا يمنع إسكان ذلك الحرف المكسور إمالتها فى الوقف لكون سكونه عارضا و لأن الإمالة سبقت الوقف فبقيت على حالها، و هذا تتمة قوله: و فى ألفات قبل را طرف أتت. بكسر أمل. ثم قال:

و قبل سكون قف بما فى أصولهمو ذو الرّاء فيه الخلف فى الوصل يجتلا

كموسى الهدى عيسى ابن مريم و القرى اللتى مع ذكرى الدّار فافهم محصّلا أ مر بالوقف قبل السكون بما فى أصول السبعة من الفتح و الإمالة و بين اللفظين يعنى فى الألف الممالة المتطرفة التى يقع بعدها ساكن نحو آتَيْنا مُوسَى الْهُدى [غافر: ۵۳]، إذا وقفت على موسى أملت ألف موسى لحمزة و الكسائى و جعلتها بين اللفظين لأبى عمرو و ورش و فتحتها للباقين و كذا عيسى ابن مريم فهذا مثال ما ليس فيه راء و مثال ما فيه الراء الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها [سبأ: ۱۸]، و بخالصة ذكرى الدار فإذا وقفت على القرى و ذكرى أملت لأبى عمرو و حمزة و الكسائى و بين اللفظين لورش و فتحت للباقين. و اعلم أن لورش فى مثل ذكرى الدار ترقيق الراء فى الوقف و الوصل على قاعدته لأجل كسر الذال و لا يمنع من ذلك سكون الكاف فيتحد لفظا الترقيق و الإمالة بين بين فى هذا فكأنه أمال الألف وصلا و كلهم قرءوا بالفتح فى الوصل غير أن المشار إليه بالياء فى قوله: يجتلا و هو السوسى اختلف عنه فى ذوات الراء فى الوصل فأخذ له بالإمالة و هو نقل التيسير و أخذ له بالفتح كالجماعة و هو من زيادات القصيد و جملة ما فى القرآن من ذلك ثلاثون موضعا أولها بالبقرة: نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً [البقرة: ۵۵] و لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [البقرة: ۱۶۵] و فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [المائدة: ۵۲] و قالَتِ النَّصارى الْمَسِيحُ [التوبة:

۳۰] و سَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ [الكهف: ۱۷] و فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ [التوبة: ۱۰۵] و تَرَى الْمُجْرِمِينَ [إبراهيم: ۴۹] و تَرَى الْفُلْكَ [النحل: ۱۴] و تَرَى الشَّمْسَ [الكهف: ۱۷] و تَرَى الْأَرْضَ [الكهف: ۴۷] و فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ [إبراهيم: ۴۹] و الْكُبْرى [طه: ۲۳] و اذْهَبْ [طه: ۲۴] و تَرَى النَّاسَ [الحج: ۲] و تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً [الحج: ۵] و فَتَرَى الْوَدْقَ [النور: ۴۳] و لا أَرَى الْهُدْهُدَ [النمل:

۲۰] و تَرَى الْجِبالَ [النمل: ۸۸] و فَتَرَى الْوَدْقَ [النور: ۴۳] و يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ [سبأ: ۶] و الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها [سبأ: ۱۸] و تَرَى الْفُلْكَ [فاطر: ۱۲] و ذِكْرَى الدَّارِ [ص: ۴۶] و تَرَى الْعَذابَ [الزمر: ۵۸] و تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا [الزمر: ۶۰] و تَرَى الْمَلائِكَةَ [الزمر: ۷۵] و تَرَى الْأَرْضَ [فصلت: ۳۹] و تَرَى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۳۲

الظَّالِمِينَ [الشورى: ۲۲، ۴۴] فى موضعين، يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ [الحديد: ۱۲] و فَتَرَى الْقَوْمَ فِيها صَرْعى [الحاقة: ۷]، و قوله: فافهم محصلا كمل به البيت و ليس فيه رمز لأحد:

و قد فخّموا التّنوين وقفا و رقّقواو تفخيمهم فى النّصب أجمع أشملا هذا فرع من فروع المسألة المتقدمة داخل تحت قوله: «و قبل سكون قف بما فى أصولهم»، و أفردها بالذكر لما فيها من الخلاف، و الأصح و الأقوى أن حكمها حكم ما تقدم: تمال لمن مذهبه الإمالة و هو الذى لم يذكر فى التيسير غيره و جعل للمنون و لما سبق حكما واحدا و قوله: و قد فخموا التنوين يعنى أن بعض أهل الأداء فخموا اللفظ ذا التنوين.

أراد بذلك الأسماء المقصورة لا غير و هى التى قصرت على حالة واحدة نحو مسمى و مولى و شبه ذلك، و عبر بالتفخيم عن الفتح و بالترقيق عن الإمالة و حكى فى هذا البيت للناس ثلاث مذاهب: المذهب الأول فتح جميع ما جاء من ذلك سواء كان فى موضع رفع أو نصب أو جر، و إلى ذلك أشار بقوله: و قد فخموا التنوين يعنى مطلقا فى الرفع و النصب و الجر.

المذهب الثانى الإمالة فى الأنواع الثلاثة و أشار إليه بقوله: و رققوا يعنى مطلقا. المذهب الثالث إمالة المجرور و المرفوع و فتح المنصوب و إليه أشار بقوله: «و تفخيمهم فى النصب أجمع أشملا»، أى اجتمع شمل أصحاب الوجهين فيه. ثم مثل فقال:

مسمّى و مولى رفعه مع جرّهو منصوبه غزّى و تترا تزيّلا أخبر أن لفظ مسمى و مولى وقع كل واحد منهما فى القرآن مرفوعا و مجرورا فمثال مسمى فى موضع رفع و أجل مسمى عنده و مثاله فى موضع جر إلى أجل مسمى، و مثال مولى فى موضع رفع يوم لا يغنى مولى و مثاله فى موضع جر عن مولى. ثم قال و منصوبه غزا و تترا يعنى أن كل واحد منهما منصوب أما غزا فإنه خبر كان و خبر كان منصوب و تترا فى موضع نصب على الحال أيضا و لا يدخل تترا فى هذه الأمثلة إلا على قراءة أبى عمرو و خاصة فأما حمزة و الكسائى فلا خلاف عنهما فى إمالته لأنهما لا ينوّنانه و كذلك ورش لا خلاف عنه فى تقليله و قوله: تزيلا أى تميز المنصوب من غيره.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۳۳

باب مذهب الكسائى فى إمالة هاء التأنيث فى الوقف

و هى الهاء التى تكون فى الوصل تاء و فى الوقف هاء نحو رحمة و نعمة.

و فى هاء تأنيث الوقوف و قبلهاممال الكسائى غير عشر ليعدلا

و يجمعها حقّ ضغاط عص خظاو أكهر بعد الياء يسكن ميّلا

أو الكسر و الإسكان ليس بحاجزو يضعف بعد الفتح و الضّم أرجلا

لعبره مائه وجهه و ليكه و بعضهمسوى ألف عند الكسائى ميّلا أخبر أن إمالة الكسائى توجد فى هاء التأنيث و ما قبلها فى حال الوقف ما لم يكن الواقع قبل الهاء حرفا من عشرة أحرف، ثم ذكر الأحرف العشر فقال و يجمعها حق ضغاط عص خظا، و هى الحاء نحو

النطيحة و القاف نحو الحاقة و الضاد نحو قبضة و الغين نحو بالغة و الألف نحو الصلاة و الطاء نحو بسطة و العين نحو القارعة و الصاد نحو خصاصة و الخاء نحو الصاخة و الظاء نحو موعظة فتمتنع الإمالة لذلك و أشار بقوله ليعدلا إلى هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الإمالة. ثم قال: و أكهر أى و حروف أكهر و هى أربعة الهمزة و الكاف و الهاء و الراء يعنى إذا وقع أحد هذه الحروف الأربعة قبل هاء التأنيث ساغت الإمالة فى ذلك على صفة و امتنعت على صفة و امتنعت على صفة فتصح الإمالة إذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة سواء حال بين الكسرة و بينها ساكن أو لم يحل، و هذا معنى قوله بعد الياء يسكن ميلا أو الكسر و الإسكان ليس بحاجز أى ليس الإسكان بمانع للكسر من اقتضائه الإمالة فمثال الراء إذا وقع قبلها ساكن قبله كسرة نحو عبرة أ لا ترى أن الراء فى عبرة من حروف أكهر و قبلها العين مكسورة و بين الكسرة و الراء ساكن لا يعد حاجزا و هو الباء. و اختلف فى فطرة لأجل أن الساكن حرف استعلاء و مثال الهمزة مائة فالهمزة من حروف أكهر و قبلها كسرة الميم و مثال الهاء وجهة و هى من حروف أكهر و قبلها الواو مكسورة و بين الكسرة و الهاء ما لا يعد

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۳۴

حاجزا و هو الجيم و مثال الكاف ليكة و هى من حروف أكهر و قبلها الياء ساكنة فكل هذا و نحوه ممال للكسائى. ثم ذكر الصفة التى تمنع الإمالة معها فى حروف أكهر فقال و يضعف بعد الفتح و الضم يعنى أكهر ضعفت حروفه عن تحمل الإمالة إذا انفتح ما قبلها أو انضم أو كان ألفا فمثال الهمزة بعد الفتح امرأة فإن فصل بين الفتح و بين الهمزة فاصل ساكن فإن كان ألفا منع أيضا نحو براءة و إن كان غير ألف اختلف فيه نحو سوأة و كهيئة و النشأة و مثال الكاف بعد الفتح مباركة و الشوكة سواء فى ذلك ما فصل فيه و ما لا فصل فيه و بعد الضم نحو التهلكة و مثال الهاء بعد الفتح مع فصل الألف و غيرها من السواكن نحو سيارة و نضرة و بعد الضم مع الحاجز عسرة و محشورة و يجمع ذلك كله أن تقع حروف أكهر بعد فتح أو ضم بفصل بساكن و بغير فصل فلهذا أطلق قوله بعد الفتح و الضم و أرجلا جمع رجل يقال لكل مذهب ضعيف هذا لا يتمشى و نحوه لأن الرجل هى آلة المشى و الحكم مع الأربعة عشر حرفا المتقدمة ما ذكر و الحكم مع الخمسة عشرة الباقية الإمالة بلا خلاف و يجمعها قولك فجثت زينب لذود شمس فمثال الفاء خليفة و الجيم حجة و الثاء مبثوثة و التاء ميتة و الزاى بارزة و الياء معصية و النون زيتونة و الباء حبة و اللام ليلة و الذال لذة و الواو قسوة و الدال واحدة و الشين معيشة و الميم رحمة و السين خمسة و قوله: و بعضهم سوى ألف أى و بعض المشايخ من أهل الأداء ميل للكسائى جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقا من غير استثناء شىء سوى الألف نحو الصلاة و النجاة و مناة فلا تمال الهاء فى شىء من ذلك و قوله ضغاط جمع ضغطة و منه ضغطة القبر، و عص: بمعنى عاص، و خظا بمعنى سمن و الأكهر: الشديد العبوس.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۳۵

باب الراءات

أى باب حكم الراءات فى الترقيق و التفخيم، و الأصل فى الراءات التفخيم بدليل أنه لا يفتقر إلى سبب من الأسباب، و الترقيق ضرب من الإمالة فلا بد له من سبب.

و رقّق ورش كلّ راء و قبلهامسكّنة ياء أو الكسر موصلا اعلم أن الراء لها حكمان: حكم فى الوصل و حكم فى الوقف فأما حكمها فى الوقف فيأتى فى آخر الباب، و الكلام الآن فى حكمها فى الوصل و هى تأتى على قسمين: متحركة و ساكنة و سيأتى حكم الساكنة و أما المتحركة فإنها تأتى على ثلاثة أقسام مفتوحة و مكسورة و مضمومة فأما المكسورة فلا خلاف فى ترقيقها للجميع و المضمومة لا خلاف فى تفخيمها لسائر القراء إلا أن ورشا له فيها مذاهب و كذلك المفتوحة أيضا مفخمة للجميع إلا من أمال منها شيئا فإنه يرققه و لورش فيه مذاهب و قوله: و رقق ورش كل راء يعنى ساكنة أو متحركة بأى حركة كانت و كلامه هنا فى الراء المفتوحة و المضمومة يعنى أن ورشا رقق منها ما كان قبله ياء ساكنة نحو خبير و نذير و لا ضير و ما كان قبله كسرة نحو يبشرهم و سراجا و شبه

ذلك و قوله موصلا، أى فى حال كون الكسر موصلا بالراء فى كلمة واحدة.

و لم ير فصلا ساكنا بعد كسرةسوى حرف الاستعلا سوى الخا فكمّلا أخبر أن الساكن إذا حال بين الكسرة و الراء لم يعده فاصلا و لا حاجزا لضعفه و رقق لأجل الكسرة نحو الشعر و السحر و الذكر و شبه ذلك إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فإنه يعده إذا وجد بين الكسرة و الراء فاصلا و حاجزا فيفخم الراء و لا يبقى للكسرة حكما نحو إصرهم و فطرة و شبه ذلك إلا أن يكون الساكن من حروف الاستعلاء حرف الحاء فإنه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء و يرقق الراء مع وجوده كما يرققها مع غير حروف الاستعلاء و ذلك نحو إخراجكم و إخراجا، و قصر الناظم لفظى الاستعلاء و الخاء للوزن و الضمير فى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۳۶

و لم ير و فى فكملا لورش أى كمل حسن اختياره بالترقيق بعد الخاء، و اللّه أعلم.

و فخّمها فى الأعجميّ و فى إرمو تكريرها حتى يرى متعدّلا ذكر فى هذا البيت ما خالف فيه ورش أصله فلم يرققه مما كان يلزمه ترقيقه على قياس ما تقدم أى و فخم ورش الراء فى الاسم الأعجمى و الذى منه فى القرآن ثلاثة أسماء إبراهيم و إسرائيل و عمران ثم قال و فى إرم يعنى إرم ذات العماد، و إرم أيضا اسم أعجمى و قيل عربى فلأجل الخلاف الذى فيه أفرده بالذكر و فخم راءه ثم قال و تكريرها أى و فخم أيضا الراء فى حال تكريرها يعنى أن الراء إذا وقع قبلها ما يجب به ترقيقها و جاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة نحو ضرارا و مدرارا و فرارا و الفرار فإن الراء الأولى تفخم لأجل تفخيم الثانية لتناسب اللفظ و اعتداله و إلى ذلك أشار بقوله: حتى يرى متعدلا:

و تفخيمه ذكرا و سترا و بابهلدى جلّة الأصحاب أعمر أرحلا- أخبر أن ما كان وزنه فعلا- نحو ذكرا و سترا و صهرا و حجرا فإن فيه وجهين: التفخيم و به قطع الدانى فى التيسير و الترقيق و هو من زيادات القصيد و لكن التفخيم فيه أشهر عن الأكابر من أصحاب ورش و الجلة جمع جليل و قوله: أعمر أرحلا من أعمر المكان و أرحلا جمع رحل، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم، يعنى أن التفخيم أعمر منزلا من غيره.

و فى شرر عنه يرقّق كلّهمو حيران بالتّفخيم بعض تقبّلا- أخبر أن جميع أصحاب ورش رحمه اللّه نقلوا عنه فى قوله تعالى: إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ [المرسلات: ۳۲] ترقيق الراء الأولى لأجل كسرة الراء الثانية و هذا خارج عن الأصل المتقدم و هو ترقيق الراء لأجل كسرة قبلها و هذا لأجل كسرة بعدها. و قوله: و حيران بالتفخيم. أخبر أن بعض أهل الأداء تقبل فى الأنعام فى قوله تعالى: حَيْرانَ لَهُ أَصْحابٌ [الأنعام: ۷۱]، التفخيم أى أخذه و رواه و يكون غير البعض المشار إليهم على قاعدته فى الترقيق، فحصل فى حيران وجهان لورش الترقيق و به قطع الدانى فى التيسير، و التفخيم و هو من زيادات القصيد:

و فى الرّاء عن ورش سوى ما ذكرتهمذاهب شذّت فى الأداء توقّلا أخبر أن فى الراء عن ورش مذاهب و أحكاما غير ما ذكره و هو مذهب أهل القيروان و غيرهم كنحو ما ذكر عنهم من التفخيم فى حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ [النساء: ۹۰] و عشرون و إجرامى و سراعا و أخبر أنها شاذة، و قوله: توقلا. من قولهم توقل الجبل إذا علا صاعدا:

و لا بدّ من ترقيقها بعد كسرةإذا سكنت يا صاح للسّبعة الملا أى رقق القراء السبعة باتفاق كل راء ساكنة لغير الوقف سكونا لازما أو عارضا متوسطة و متطرفة وقفا و وصلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة و ليس بعدها حرف استعلاء متصلا مباشرا أو مفصولا بألف فى الفعل و الاسم العربىّ و الأعجمى نحو شرعة و مرية و شرذمة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۳۷

و الإربة و فرعون و استغفر لهم و فانتصر و فاصبر. و قوله: يا صاح معناه يا صاحب ثم رخم:

و الملا: الأشراف:

و ما حرف الاستعلاء بعد فراؤهلكلّهم التّفخيم فيها تذلّلا

و يجمعها قظ خصّ ضغط و خلفهم‌بفرق جرى بين المشايخ سلسلا أى كل راء مفتوحة أو مضمومة فى أصل ورش أو ساكنة فى أصل السبعة تقدمها سبب الترقيق و أتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة المجموعة فى قوله: «قظ خص ضغط» و هى القاف و الظاء و الخاء و الصاد و الضاد و الغين و الطاء فإنها تفخم لكل القراء و الواقع من حروف الاستعلاء فى القرآن فى أصل ورش ثلاثة القاف و الضاد و الطاء مفصولات نحو هذا فراق و ظن أنه الفراق بالعشى و الإشراق و إعراضا و عليك إعراضهم و اهدنا الصراط و هذا صراط و إلى صراط و فى أصل السبعة ثلاثة القاف و الطاء و الصاد مباشرات نحو كل فرق و فى قرطاس و بالمرصاد و إرصادا و قوله: و خلفهم بفرق إلخ. أخبر أن المشايخ القراء جرى بينهم الخلاف فى قوله تعالى: فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ [الشعراء: ۶۳]، فمنهم من فخم الراء فيه للجميع لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، و منهم من رققها لانكسار حرف الاستعلاء بعدها و لانكسار الفاء قبلها فالوجهان جيدان:

و ما بعد كسر عارض أو مفصّل‌ففخّم فهذا حكمه متبذّلا الكسر العارض يأتى قبل الراء على نوعين: أحدهما ما كسر لالتقاء الساكنين نحو و إن امرأة، و قالت امرأة العزيز. الثانى أن يبتدأ بهمزة الوصل فى مثل هذه الكلمات فتقول امرأة فتكسر همزة الوصل فهذا يفخم لأن الكسرة عارضة غير أصلية و لأن الكسرة فى همزة الوصل غير لازمة لأنها لا توجد إلا فى حال الابتداء. و أما المنفصل فهو أيضا ضربان: أحدهما أن تكون الكسرة فى كلمة و الراء فى أخرى نحو بأمر ربك و فيه ربى خير و فى المدينة امرأة و أبوك امرأ. و الضرب الثانى أن يتقدمها لام الجر أو باؤه نحو لرسول و لرجل و برازقين و برشيد فهذا فى حكم المنفصل لأنه زائد فى الكلمة يمكن إسقاطه منها فاقتضى ذلك التفخيم لعدم ملازمة المجاورة بين الراء و الكسرة.

و ما بعده كسر أو اليا فما لهم‌بترقيقه نصّ وثيق فيمثلا أخبر أن الكسرة و الياء يوجبان الترقيق إذا كانا قبل الراء فأما إذا وقعا بعد الراء نحو يرجعون و كرسيه و شرقية و غربية و أرجئه و رضيا و ردف لكم و مريم و قرية و شبه ذلك فإنهما لا يوجبان الترقيق و يفخم ذلك كله على الإطلاق و قد رقق بعضهم و اعتمد مع ضعف الرواية على القياس و إلى هذا أشار الناظم بقوله: فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا:

و ما لقياس فى القراءة مدخل‌فدونك ما فيه الرّضا متكفّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۳۸

أى خذ ما فيه الرضا يعنى ما ذكره من التفخيم فى جميع ذلك عن أشياخه الذين تكفلوا بنقله:

و ترقيقها مكسورة عند وصلهم‌و تفخيمها فى الوقف أجمع أشملا

و لكنّها فى وقفهم مع غيرهاترقّق بعد الكسر أو ما تميّلا

أو الياء تأتى بالسّكون و رومهم‌كما وصلهم فابل الذّكاء مصقّلا أخبر أن الراء المكسورة لا خلاف فى ترقيقها فى الوصل نحو دسر و منهمر و مذكر و مثل ذلك ما لم تكن فى الآخر نحو رجال و ريح و آخرين و كافرين و شبه ذلك. ثم قال:

و تفخيمها فى الوقف أجمع أشملا، أخبر أن السبعة الأشياخ وقفوا على الراء المكسورة بالتفخيم نحو مطر و دسر و نبه بقوله أجمع أشملا على كثرة القائلين بالتفخيم ثم قال و لكنها فى وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر أى و لكن الراء المكسورة حكمها فى الوقف بالإسكان مع غيرها من الراءات المفتوحة و المضمومة أن ترقق بعد الكسرة نحو مقتدر و فلا ناصر و به السحر. ثم قال أو ما تميلا يعنى إذا كان قبلها حرف ممال فإنها ترقق نحو القهار و الأبرار و الدار فى مذهب من يميل ذلك و بشرر فى مذهب ورش. ثم قال أو الياء تأتى بالسكون أى إذا وقع قبلها ياء ساكنة فإنها ترقق نحو الخبير و لا نصير و قدير و قوله: و رومهم كما وصلهم.

أخبر الآن بحكم الراء إذا وقف عليها بالروم لأن كلامه قبل هذا على حكم الوقف بالإسكان، يعنى الراء تعتبر فى الروم بحالها فى الوصل فإن كانت فى الوصل مفخمة فخمت و إن كانت فى الوصل مرققة رققت فى الوقف بالروم و لا ينظر فى الروم إلى ما قبلها كما فعل فى الإسكان. و قوله: فابل الذكاء أى اختبر الذكاء، و هو سرعة الفهم، و مصقلا أى مصقولا:

و فيما عدا هذا الذى قد وصفتهعلى الأصل بالتّفخيم كن متعمّلا لما ذكر ما يرقق من الراءات فى مذهب ورش وحده و فى مذهب السبعة أيضا و بين أحكام ذلك فى الوصل و الوقف. أخبر أن ما عدا ذلك مفخم على الأصل و هذا المعنى معروف بطريق الضدية لأن الترقيق ضد التفخيم و قد تقدم أن الأصل فى الراءات التفخيم، و متعملا بمعنى عاملا أى كن عاملا بالتفخيم على الأصل.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۳۹

باب اللامات

أى هذا باب أحكام اللامات فى التفخيم. و الترقيق. و اعلم أن الأصل فى اللام الترقيق عكس الراء:

و غلّظ ورش فتح لام لصادهاأو الطّاء أو للظّاء قبل تنزّلا

إذا فتحت أو سكّنت كصلاتهمو مطلع أيضا ثمّ ظلّ و يوصلا أخبر أن ورشا غلظ اللام المفتوحة أى فخمها إذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف و هى الصاد المهملة و الطاء المهملة، و الظاء و كانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة نحو على صلاتهم تابوا و أصلحوا أو يصلبوا آيات مفصلات أن يوصل له طلبا مطلع الفجر بئر معطلة إن طلقكن ظل وجهه فيظللن و شبه ذلك. و أما إذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة نحو لظلوا إلا من ظلم و فظلتم تطلع على قوم يصلى عليكم وصلنا لهم القول و شبه ذلك فإن اللام ترقق لا غير و كذلك إذا كانت هذه الأحرف مضمومة أو مكسورة نحو فى ظلل و ظلال و عطلت و فصلت فالترقيق لا غير، و قوله: لصادها أى لأجل الصاد الواقعة قبلها إذا تنزل أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام.

و فى طال خلف مع فصالا و عند مايسكّن وقفا و المفخّم فضّلا أخبر أن ما حالت الألف فيه بين الطاء و اللام أو بين الصاد و اللام نحو فطال عليهم الأمد و أ فطال عليكم العهد و أن يصالحا و فصالا عن تراض، فإن فى ذلك خلافا بين أهل الأداء فذهب بعضهم إلى الترقيق و ذهب بعضهم إلى التفخيم و قوله و عند ما يسكن وقفا يعنى أن اللام المفتوحة إذا وقعت طرفا و وليها أحد الأحرف الثلاثة نحو يوصل و بطل و ظل و سكنت فى الوقف فإن فيها وجهين التفخيم و الترقيق و المفخم فضلا يعنى فى هذين النوعين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۴۰

المذكورين فى هذا البيت أحدهما ما يأتى بين حرف الاستعلاء و اللام فيه ألف، و الآخر ما يسكن لأجل الوقف.

و حكم ذوات الياء منها كهذهو عند رءوس الآى ترقيقها اعتلا أخبر أن اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها و أتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نحو لا يصلاها و شبهه فإن حكمها حكم هذين النوعين يعنى أن فيه خلافا و تفخيمها أفضل أن تقع فى رأس آية من آى السور الإحدى عشرة المذكورة فإن الترقيق يعتلى فيه مع جواز التفخيم أيضا.

توضيح: جملة الأمر فى هذا الفصل أن اللام المفتوحة إذا وقع بعدها ألف منقلبة عن ياء و قبلها حرف مطبق و لم يقع إلا صادا فلا يخلو من أن تقع فى غير آى السور المذكورة و فى آى السور المذكورة فإن وقعت فى غير آى السور المذكورة و لم تقع إلا فى ستة مواضع مصلى بالبقرة فى حال الوقف و يصلاها مذموما بالإسراء و يصلى بالانشقاق و الغاشية و لا يصلاها فى وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى [الليل: ۱]، و سيصلى فى تبت فلا يخلو القارئ من أن يقرأ ذوات الياء لورش بالفتح أو بالتقليل فإن كان يقرأ بالفتح فلا خلاف فى تفخيم اللام و إن كان يقرأ له بالتقليل فلا يتأتى له الجمع بينه و بين التفخيم لتنافرهما و إذا لم يتأت له ذلك أتى بأحدهما و ترك الآخر فإن فتح فخم و إن قلل رقق و إن وقعت فى أواخر آى السور المذكورة فلا تقع إلا فى ثلاثة مواضع: فى القيامة فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى [القيامة: ۳۱] و ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى [الأعلى: ۱۵] و عَبْداً إِذا صَلَّى [العلق: ۱۰]، ففيها التفخيم و الترقيق و قوله: منها أى من هذه الألفاظ التى فيها اللام المستحقة للتفخيم، و قوله: كهذه يعنى النوعين المتقدمين أحدهما ما أتى بين حرف الاستعلاء التى فيه ألف و الآخر ما يسكن للوقف.

و كلّ لدى اسم اللّه من بعد كسرةيرقّقها حتى يروق مرتّلا

كما فخّموه بعد فتح و ضـمّةفتمّ نظام الشّمل وصلا و فيصلا أخبر أن كل القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم اللّه تعالى إذا وقع بعد كسرة نحو.

بسم اللّه و بـاللّه و مـا يفتـح اللّه ثم قـال حتى يروق مرتلا- أى يروق اللفـظ فى حال ترتيله ثم قال كما فخموه بعـد فتـح و ضـمة، أى و أجمعوا أيضـا على تفخيم لاـم اسم اللّه تعـالى بعـد الفتحـة و الضـمة نحو سـيؤتينا اللّه، و قـال اللّه، و قالوا اللهم، و رسل اللّه و شـبهه و كـذلك إذا ابتـدئ به و قوله فتم نظـام الشـمل أى تم مـا ذكرته من الأحكام بنظم يشـمل اللام وصـلا و فيصـلا أى فى حال الوصل و الفصل. و اللّه الموفق.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۴۱

باب الوقف على أواخر الكلم

لم يرد بـالوقف الوقـف التـام دون غيره بـل مطلـق الوقـف إذا وقـف على الكلمـة مـا حكمهـا أى بـاب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها. و الاصطلاح أن يقال باب الروم و الإشمام أو الإشارة، و حد الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا:

و الإسـكان أصـل الوقف و هو اشـتقاقهمن الوقف عن تحريـك حرف تعزّلا- أخبر أن الإسـكان أصـل الوقف و إنما كان أصل الوقف السـكون لأن الوقف ضد الابتداء و الابتداء قد ثبتت له الحركة فوجب أن يثبت لضده ضدها و هو السـكون، و قوله: و هو اشـتقاقه من الوقف يعنى أن الوقف مـأخوذ من وقفت عن كـذا إذا لم تأت به فلما كان ذلك وقوفا عن الحركـة و تركا لها سـمى وقفا و فيه: لغات السـكون و هو الفصيح المختار و هو الأصل و فيه الروم و الإشمام كما سيأتى بيانه و قوله تعزلا أى أن الحرف صار بمعزل عن الحركة و الأعزل الذى لا سلاح معه. و منه السماك الأعزل: و هو كوكب يضىء من جملة منازل القمر الثمانى و عشرين:

و عنـد أبى عمرو و كوفيّهم بهمن الرّوم و الإشـمام سـمت تجمّلا- روى عن أبى عمرو و عاصم و حمزة و الكسائى الروم و الإشـمام مع إجازتهم الوقف بالإسـكان و الباقون لم يأت عنهم فى الروم و الإشـمام نص، و المعنى و عنـد أبى عمرو و الكوفيين به أى بالوقف من الروم و الإشمام سمت، أى طريق تجملا، أى تحسن:

و أكثر أعلاـم القرآن يراهمالسـائرهم أولى العلاـئق مطولا- أخبر أن أكثر الأئمـة المشـاهير من أهـل الأداء بالقراءة يراهما يعنى الروم و الإشـمام لسـائرهم أى لسـائر القراء السـبعة لمن رويـا عنه و لمن لم يرويـا عنه أولى العلائق أى أولى ما تعلق به حبلا لما فيهما من بيان الحركة، و المطول: الحبل بالحاء، و يكنى به عن السبب

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۴۲

الموصل إلى المطلوب فكأنه قال أولى الأسباب سببا:

و رومك إسـماع المحرّك واقفابصوت خفىّ كلّ دان تنوّلا أخـذ يبين حقيقـة الروم فقال: هو أن يسـمع الحرف المحرك، احترازا من الساكن فى الوصل نحو قوله تعالى: لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ [الإخلاص: ۳]، فلا روم فى هذا و شبهه و إنما يكون الروم فى المحرك فى حال الوصـل فرومه فى الوقـف بـأن تسـمع كـل دان أى قريب منـك ذلـك المحرك بصـوت خفى أى ضـعيف يعنى أن تضـعف الصوت بالحركـة حتى يـذهب بـذلك معظم صوتها فتسـمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سـمعه، و قوله تنوّلا: أى تنوله منك و أخذه عنك. ثم شرع يبين الإشمام فقال:

و الإشـمام: إطباق الشّـفاه بعيد مايسـكّن لا صوت هناك فيصـحلا أخبر أن الإشـمام هو أن تطبق شفتيك بعد تسكين الحرف فيدرك ذلك بالعين و لا يسـمع و هو معنى قوله لا صوت هناك، و حقيقته أن تجعل شفتيك على صورتهما إذا نطقت بالضمة و الشفاه بالهاء جمع شـفة، فيصـحلا، يقال صـحل صوته بكسـر الحاء يصـحل بفتحها: إذا صار أبـحّ، يعنى إذا كانت فيه بحوحة لا يرتفع الصوت معها فكـأنه شـبه إضـعاف الصوت فى الروم بـذلك فـالروم هو الإتيان ببعض حركـة الحرف و ذلك البعض الـذى يأتى به هو صوت خفى

يدركه الأعمى، و الإشمام لا يدركه الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير، و إنما هو إيماء بالعضو إلى الحركة. ثم ذكر مواضع استعمال الروم و الإشمام فقال:

و فعلهما فى الضّمّ و الرّفع واردو رومك عند الكسر و الجرّ وصّلا

و لم يره فى الفتح و النّصب قارئو عند إمام النّحو فى الكلّ أعملا أخبر أن فعل الروم و الإشمام وارد فى الضم و الرفع و أن الروم وصل و نقل فى الكسر و الجر و قوله: و لم يره أى و لم ير الروم فى الفتح و النصب أحد من القراء و قوله و عند إمام النحو إلى آخره يعنى أن إمام النحو، و هو سيبويه استعمل الروم فى الحركات الثلاث.

توضيح: اعلم أن الحرف المتحرك إذا وقف عليه لا- تخلو حركته من أن تكون ضما أو رفعا أو فتحا أو نصبا أو كسرا أو جرا، فإن كانت ضما أو رفعا جاز الوقف عليه بالسكون و الروم و الإشمام و إن كانت كسرا أو خفضا جاز الوقف عليه بالسكون و الروم و لم يجز الإشمام و إن كانت فتحا أو نصبا و ليس معهما تنوين كان الوقف بالسكون لا غير و لم يجز الروم و لا الإشمام و ذهب سيبويه و غيره من النحويين إلى جواز الروم فى المفتوح و المنصوب و لم يقرأ به أحد.

و ما نوّع التّحريك إلّا للازم‌بناء و إعرابا غدا متنقّلا يقول إنما نوعت التحريك و قسمته هذه الأقسام إلا لأعبر عن حركات البناء و حركات

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۴۳

الإعراب ليعلم أن حكمهما واحد فى دخول الروم و الإشمام و فى المنع منهما أو من أحدهما و حركة البناء توصف باللزوم لأنها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله فلهذا قال للازم بناء أى ما نوعته إلا لأجل أنه ينقسم إلى لازم البناء و إلى ذى إعراب غدا بذلك متنقلا من رفع إلى نصب و إلى جر باعتبار ما تقتضيه العوامل المسلطة عليه، فمثال حركات البناء فى القرآن من قبل و من بعد و من حيث، أ لا ترى أن اللام، و الدال و الثاء مبنية على الضم و لم تعمل فيها حروف الجر، و مثال حركات الإعراب قال الملأ و إن الملأ و إلى الملأ أ لا- ترى أن الملأ- الأول مرفوع و الثانى منصوب و الثالث مجرور فهو منتقل بحسب العوامل، و حركات البناء لها ألقاب و حركات الإعراب لها ألقاب عند البصريين فلقبوا من ذلك ما كان للبناء بالضم و الفتح و الكسر، و الذى للإعراب بالرفع و النصب و الجر، و الذى آخره ساكن للإعراب يسمى جزما، و الذى للبناء يسمى وقفا، فأتى الناظم بالجميع ليعلم أن ما ذكره يكون فى القبيلين و لو أتى بألقاب أحدهما لتوهم أن ما ذكره يختص به دون الآخر.

و فى هاء تأنيث و ميم الجمع قلو عارض شكل لم يكونا ليدخلا أخبر أن الروم و الإشمام لا يدخلان فى هاء التأنيث و لا فى ميم الجمع و لا فى الشكل العارض أما هاء التأنيث و هى التى تكون فى الوصل تاء و يوقف عليها بالهاء نحو رحمة و نعمة و شبهه و أما ميم الجمع فنحو إليهم و عليهم و شبهه و عارض الشكل يعنى الحركة العارضة نحو من يشأ اللّه و لقد استهزئ و شبه ذلك كله يوقف عليه بالسكون. و اعلم أن هاء التأنيث تنقسم إلى ما رسم فى المصحف بالهاء نحو رحمة و قد تقدم حكمه و هو مراد الناظم و إلى ما رسم بالتاء نحو. بقيت اللّه و جنت نعيم و شبهه فإن الروم و الإشمام يدخلان فيه فى مذهب من وقف عليه بالتاء.

و فى الهاء للإضمار قوم أباهماو من قبله ضمّ أو الكسر مثّلا

أو اما هما واو و ياء و بعضهم‌يرى لهما فى كلّ حال محلّلا يعنى أن هاء الضمير و هى هاء الكناية التى سبق لها باب اختلف أهل الأداء فى الوقف عليها فأبى قوم الروم و الإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو كسر نحو يعلمه اللّه و بمزحزحه أو يكون قبلها إما الضم أو الكسر و هما الواو و الياء نحو عقلوه و فيه. و هذا معنى قوله: أو اما هما واو و ياء لأن ذلك معطوف على قوله أو الكسر لأنهم أبوا الروم و الإشمام فى هاء الضمير الذى قبله ضم أو كسر أو واو أو ياء و استثناء ذلك من زيادات القصيد، و أشار بقوله أو اما هما واو و ياء إلى أن الواو و الياء أصلان للضمة و الكسرة بدليل أنك إذا أشبعت الضمة أو الكسرة تولد منهما واو و ياء، و قوله: و بعضهم أى و بعض أهل الأداء يرى محللا لهما أى يجوز الروم و الإشمام فى هاء الضمير كيف كان على أى حالة وجدت، و لم يستثن ما ذكره هؤلاء

القوم، و الوجهان جيدان، و محللا من التحليل و هو: ضد التحريم.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۴۴

باب الوقف على مرسوم الخط

الباب المتقدم كان فى كيفية الوقف و هذا فى بيان الحروف الموقوف عليها و مراده بمرسوم الخط يعنى المصحف الكريم على ما وضعته عليه الصحابة رضى اللّه عنهم لما كتبوا المصاحف فى زمن عثمان رضى اللّه عنه و أنفذها إلى الأمصار ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس عليه الآن و أصل الرسم الأثر فيعنى بمرسوم الخط ما أثره الخط فقال:

و كوفيّهم و المازنىّ و نافع‌عنوا باتّباع الخطّ فى وقف الابتلا

و لابن كثير يرتضى و ابن عامرو ما اختلفوا فيه حر أن يفصّلا أى روى عن نافع و أبى عمرو و عاصم و حمزة و الكسائى الاعتناء بمتابعة صورة خط المصحف فى الوقف و فعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير و ابن عامر اختيارا دون رواية و ليس هذا الكلام على عمومه بل يختص بالحرف الأخير نحو الصلاة فلا يوقف بالواو و نحو الرحمن و سليمان فلا بد من الألف علم هذا من قرينة الوقف. و الابتلاء بالمد الاختبار أى إذا اختبروا بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القارئ بحقيقة تلك الكلمة أو إذا انقطع نفسه و يحتاج القارئ إلى معرفة الرسم فى ذلك فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف و بالإثبات على ما رسم بالإثبات، و قوله: و ما اختلفوا فيه حر أن يفصلا أشار إلى أن بعض السبعة يخالف الرسم فى بعض المواضع و حر أن يفصل ما اختلف فيه أى حقيق تفصيله أى تبيينه بطريق التفصيل واحدا بعد واحد فى باقى الباب و أشار الناظم إلى المختلف فيه و لم يذكر المتفق عليه لأنه لم يضع هذه القصيدة إلا لما اختلفوا فيه، و هذه نبذة من المتفق عليه لتكمل الفائدة بذلك و مداره على معرفة الحذف و الإثبات فى الياء و الواو و الألف و على معرفة الموصول و المقطوع من الكلم (أما الياء) فإنها تنقسم إلى ما ذكر فى باب الزوائد و غيره فأما ما ذكر فى باب الزوائد فجميعه محذوف من المصحف. و أما ما لم يذكر

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۴۵

فى باب الزوائد فإنه ينقسم إلى متحرك و ساكن فالمتحرك كله ثابت فى الرسم موقوف عليه بالسكون. و الساكن ينقسم إلى ثابت فى المصحف و محذوف منه فالثابت فى الرسم ثابت فى الوقف و المحذوف فى الرسم محذوف فى الوقف و ها أنا أذكر ما حذف من الياءات إلا أنى لا أعدّ الزوائد اعتمادا على معرفتها من بابها فأولها بالبقرة فَارْهَبُونِ فَاتَّقُونِ وَ لا تَكْفُرُونِ و بآل عمران وَ أَطِيعُونِ وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ [النساء: ۱۴۶] و وَ اخْشَوْنِ الْيَوْمَ [المائدة: ۳] و يَقُصُّ الْحَقَ [الأنعام: ۵۷] و فَلا تُنْظِرُونِ [الأعراف: ۱۹۵] و فَلا تُنْظِرُونِ و نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ [هود: ۵۵] و ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ [هود: ۵۵] و فَأَرْسِلُونِ [الحجر: ۵۴] وَ لا تَقْرَبُونِ و تُفَنِّدُونِ [يوسف: ۹۴] و مَتابِ [ص: ۱۷] و (مآب) [ص: ۳۰] و عِقابِ [الرعد: ۳۲] و فَبِمَ تُبَشِّرُونَ [الحجر: ۵۴] فَلا تَفْضَحُونِ و لا تُخْزُونِ [هود: ۷۸] و فَاتَّقُونِ و فَارْهَبُونِ [البقرة: ۴۰] و تُشَاقُّونَ فِيهِمْ [النحل: ۲۷] و بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ [طه: ۱۲] و بالأنبياء فَاعْبُدُونِ [العنكبوت: ۵۶] فى موضعين، و فَلا تَسْتَعْجِلُونِ [الأنبياء: ۳۷] و لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا [الحج: ۵۴] و بِالْمُؤْمِنِينَ بِما كَذَّبُونِ [المؤمنون: ۳۹] فى موضعين، و فَاتَّقُونِ أَنْ يَحْضُرُونِ [المؤمنون: ۹۸]، و ارْجِعُونِ [المؤمنون: ۹۹]، وَ لا تُكَلِّمُونِ [المؤمنون: ۱۰۸] و أن يكذبون و أن يقتلون سيهدين فَهُوَ يَهْدِينِ [الشعراء: ۷۸] و يسقين و يشفين و يحيين و أطيعون ثمانية مواضع و كذبون وادِ النَّمْلِ [النمل: ۱۸] و حَتَّى تَشْهَدُونِ [النمل: ۲۳۲] و بالواد الأيمن [القصص: ۳۰] و أَنْ يَقْتُلُونِ [التوبة: ۱۱۱] و فَاعْبُدُونِ [العنكبوت: ۵۶] و بِهادِ الْعُمْيِ [الروم: ۵۳] و إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ [يس: ۲۳] و فَاسْمَعُونِ [يس: ۲۵] و سَيَهْدِينِ [الشعراء: ۶۲] صالِ الْجَحِيمِ [الصافات: ۱۶۳] و عذاب و عقاب [البقرة: ۱۹۶] و (عقاب) [العنكبوت: ۵۶] و سَيَهْدِينِ [الشعراء: ۶۲] وَ أَطِيعُونِ [آل عمران: ۵۰] و يَوْمَ يُنادِ [ق: ۴۱] و (ليعبدون و أن يطعمون فلا تستعجلون) [الأنبياء: ۳۷] و

فَما تُغْنِ النُّذُرُ [القمر: ۵] و الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ [الرحمن: ۲۴] و وَ أَطِيعُونِ [آل عمران: ۵۰] و فَكِيدُونِ [هود: ۵۵] و بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ [النازعات: ۱۶] و الْجَوارِ الْكُنَّسِ [التكوير: ۱۶] و وَ لِيَ دِينِ [الكافرون: ۶]، فهذه سبعة و سبعون ياء لم يختلف القراء السبعة فى حذفها وصلا و وقفا اتباعا للرسم و كذلك ما سقطت منه الياء للجازم نحو اتَّقِ اللَّهَ و يُغْنِ اللَّهُ وَ لا تَبْغِ الْفَسادَ [القصص: ۷۷] وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ [غافر: ۹] وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ [النساء: ۱۴] و مَنْ يَهْدِ اللَّهُ [الأعراف: ۱۷۸] و شبه ذلك و كذلك إن سقطت ياء الإضافة من آخر الاسم للنداء نحو يا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا [هود: ۵۲] و يا قَوْمِ اذْكُرُوا [المائدة:

۲۰] و يا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ و رَبِّ اغْفِرْ لِي [الأعراف: ۱۵۱] و رَبِّ انْصُرْنِي [العنكبوت:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۴۶

۳۰] و يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا [الزمر: ۱۰] و يا عِبادِ فَاتَّقُونِ [الزمر: ۱۶]، فيها و شبه ذلك ما خلا ثلاثة أحرف اختلف القراء فى إثباتها و حذفها على ما سيأتى و هى: يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي واسِعَةٌ [العنكبوت: ۵۶] و يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا [الزمر: ۵۳] و يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ [الزخرف: ۶۸]، و هذه الثلاثة مرسومة فى المصاحف بإثبات الياء ما خلا الذى بالزخرف فإن الياء ثابتة فيه فى مصاحف المدينة و الشام خاصة، و أما ذَا الْأَيْدِ [ص: ۱۷]، فإنه فى الوصل و الوقف بغير ياء و جميع ما ذكرته محذوف الياء فى رسم المصاحف إلا- الثلاثة المذكورة بالعنكبوت و الزمر و الزخرف و إذا علم ذلك فما بقى متفق على إثبات الياء فيه فى الرسم ثم إن كان بعده ساكن حذفت الياء منه فى الوصل لأجله و تثبت فى الوقف لعدمه نحو وَ لا تَسْقِي الْحَرْثَ [البقرة: ۷۱] و يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ [البقرة: ۲۶۹] و يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ [المائدة: ۵۴] و أُوفِي الْكَيْلَ [يوسف:

۵۹] و نَأْتِي الْأَرْضَ [الرعد: ۴۱] و آتِي الرَّحْمنِ [مريم: ۹۳] و لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ [القصص: ۵۵] و لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [آل عمران: ۸۶] و أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ [الحشر: ۲] و يُلْقِي الرُّوحَ [غافر: ۱۵] و تَأْتِي السَّماءُ [الدخان: ۱۰]، و هذا الأصل جميعه مرسوم بالياء فى المصاحف و الوقف عليه بالياء للأئمة السبعة و كذلك ما كان من الأسماء المجموعة جمع السلامة بالياء و النون و أضيف ذلك إلى ما فى أوله الألف و اللام و حذفت النون منه للإضافة و سقطت الياء للساكنين فإنك إذا وقفت على ذلك و فصلته مما أضيف إليه وقفت عليه بالياء و حذفت النون و ذلك باتفاق القراء نحو حاضِرِي الْمَسْجِدِ [البقرة: ۱۹۶] و مُحِلِّي الصَّيْدِ [المائدة: ۱] و الْمُقِيمِي الصَّلاةِ [الحج:

۳۵] و مُهْلِكِي الْقُرى [القصص: ۵۹]، و كذلك الوقف بالياء أيضا على قوله تعالى:

ادْخُلِي الصَّرْحَ [النمل: ۴۴] و هى ياء المؤنث و ذلك كله مرسوم فى المصاحف بالياء فإن كان بعد الياء متحرك ثبتت الياء فى الوصل و الوقت لجميع القراء اخْشَوْنِي وَ لِأُتِمَ [البقرة:

۱۵۰]، و كادوا و يَأْتِي بِالشَّمْسِ [البقرة: ۲۵۸] و فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [آل عمران:

۳۱] و أَ تُحاجُّونِّي فِي اللَّهِ [الأنعام: ۸۰] و لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي [الأنعام: ۷۷] و يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ [الأنعام: ۱۵۸] و هَدانِي رَبِّي [الأنعام: ۱۶۱] و يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ [الأعراف: ۵۳] و لن (ترانى و استضعفونى و يقتلوننى) [الأعراف: ۱۵۰] و فهو المهتدى، و يهود فَكِيدُونِي [هود: ۵۵] و ما نَبْغِي وَ مَنِ اتَّبَعَنِي [يوسف: ۱۸] و فَمَنْ تَبِعَنِي و بالحجر أَ بَشَّرْتُمُونِي [الحجر: ۵۴] و مِنَ الْمَثانِي و يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ [النحل: ۱۱۱] و وَ قُلْ لِعِبادِي [الإسراء: ۵۳] و فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي [الكهف:

۷۰] و فَلا تَسْئَلْنِي [هود: ۴۶] و فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ [مريم: ۴۳] و أَنْ أَسْرِ بِعِبادِي [طه: ۷۷] و فَاتَّبِعُونِي [آل عمران: ۳۱] و وَ الزَّانِي أَمْناً يَعْبُدُونَنِي [النور: ۵۵] و أَنْ يَهْدِيَنِي [القصص: ۲۲] و وَ أَنِ اعْبُدُونِي [يس: ۶۱] و أُولِي الْأَيْدِي [ص:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۴۷

۵] فمن يتقى لو أَنَّ اللَّهَ هَدانِي [الأنعام: ۱۶۱] و فَأَسْرِ بِعِبادِي [الدخان: ۲۳] و بِالنَّواصِي و بالصف لِمَ تُؤْذُونَنِي و بِرَسُولٍ يَأْتِي [الصف:

۶] و أَخَّرْتَنِي [الإسراء: ۶۲] و بِأَيْدِي سَفَرَةٍ [عبس: ۱۵] و فَادْخُلِي فِي عِبادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي [الفجر: ۳۰]، فهذه الياءات لم تختلف

القراء فى إثباتها وصلا و وقفا اتباعا للرسم إلا ما روى عن ابن ذكوان فى تسألنى فى الكهف على ما سيأتى. (و أما الواو) فإنها إذا تطرفت فى الكلمة و سقطت من اللفظ لساكن لقيها فإنك إذا وقفت على الكلمة التى هى فيها أثبتها لجميع القراء و ذلك نحو تَتْلُوا الشَّياطِينُ [البقرة: ۱۰۲] و يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ [الرعد:

۳۹] و يرجو اللّه و لا تسبوا الذين فيسبوا اللّه و تبوءوا الدار و ملاقوا اللّه و أسروا النجوى و إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ [الدخان: ۱۵] و مُرْسِلُوا النَّاقَةِ [القمر: ۲۷] و لَصالُوا الْجَحِيمِ [المطففين: ۱۶] و صالُوا النَّارِ [ص: ۵۹] و ما قَدَرُوا اللَّهَ [الأنعام: ۹۱] و نَسُوا اللَّهَ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ [يس: ۶۶] و جابُوا الصَّخْرَ بِالْوادِ [الفجر: ۹]، و شبه ذلك فالوقف عليه بالواو و هو مرسوم بالواو فى المصاحف ما خلا خمس مواضع فإنها رسمت بغير واو و هى بالإسراء و يدع الإنسان وَ يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ [الشورى: ۲۴] و يَدْعُ الدَّاعِ [القمر: ۶] و صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ [التحريم: ۴] و سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ [العلق: ۱۸]، فالوقف على هذه الخمسة لجميع القراء بغير واو اتباعا للرسم و قيل إن صالح المؤمنين اسم جنس و هو يلفظ الافراد ليس بجمع صالح فلا تكون على هذا الواو فيه محذوفة و يكون قد رسم فى المصاحف بغير واو على الأصل فهو واحد يراد به الجمع مثل إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ [العصر: ۲]، (و أما الألف) فإن كل ألف سقطت من اللفظ لساكن لقيها فإنك إذا وقفت عليها و فصلتها من الساكن أثبتها فى الوقف لجميع القراء و ذلك نحو فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ [النساء: ۱۷۶] و دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُما [الأعراف: ۱۸۹] و قالا الْحَمْدُ لِلَّهِ [النمل: ۱۵] و قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ [التحريم: ۱۰] و اسْتَبَقَا الْبابَ [يوسف: ۲۵]، و شبهه و تثبت الألف فى قوله تعالى: لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي [الكهف: ۳۸] فى الوقف و فيها خلاف فى الوصل يأتى ذكره و تثبت الألف أيضا فى وَ لَيَكُوناً و لَنَسْفَعاً فى الوقف و يا أيها حيث وقع نحو يا أيها الرسول يا أيها الذين آمنوا فجميع هذا مرسوم بالألف فى المصاحف و أجمعوا على الوقف عليه بالألف ما خلا (أيه المؤمنون) (و أيه الساحر) [الزخرف: ۴۹] و (أيه الثقلان) [الرحمن: ۴۱] فإن الألف فيها محذوفة فى الخط و الوصل و فيها فى الوقف خلاف كما سيأتى بيانه و أما الموصول و المقطوع نحو من ما و عن ما و ممن و فإن لم و إن لن و أن ما و عن من و أم من و فى ما و بئس ما و أين ما و حيث و ما و لكى لا و إذ ما و يوم هم و لبئس ما و كل ما أشبهه فإنه يوقف عليه على وفق رسمه فى الهجاء و ذلك باعتبار الأواخر فى تفكيك الكلمات بعضها من بعض و تقطيعها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما و ما كتب منها مفصولا يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما و مثاله مما هما كلمتان كتبتا بالوصل و بالقطع فتقف فى الموصول على ما و فى المقطوع على من

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۴۸

و كذلك تفعل فيما بقى من المقطوع و الموصول. ثم شرع فى ذكر الحرىّ بالتفصيل واحدا بعد واحد فقال:

إذا كتبت بالتّياء هاء مؤنّثفبالهاء قف حقّا رضى و معوّلا أمر أن يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التأنيث بالتاء للمشار إليهم بحق و الراء فى قوله: حقا رضا و هم ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يوقف للباقين بالتاء و فهم من تقييد محل الخلاف بالوقف أن الوصل بالتاء على الرسم، و من قوله إذا كتبت بالتاء أن المرسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هى تاء فى الوصل هاء فى الوقف، و أما ما كتبت بالتاء فنحو رحمت و نعمت و امرأت و سنت و معصيت و لعنت و ابنت و قرت و مرضات و ذات و بقيت و هيهات و فطرت و لات حين و شجرت و جنت و كلمت و يا أبت و شبه ذلك فعوّل عليه،

و فى اللّات مع مرضات مع ذات بهجةو لات رضى هيهات هاديه رفّلا أمر بالوقف بالهاء على قوله تعالى: أَ فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ [النجم: ۱۹]، و مرضات كيف جاء و ذات بهجة وَ لاتَ حِينَ مَناصٍ [ص: ۳]، للمشار إليه بالراء فى قوله: رضا، و هو الكسائى فتعين للباقين الوقف بالتاء ثم أخبر أن هيهات كهذه الكلمات يعنى فى الوقف عليها بالهاء للمشار إليهما بالهاء و الراء فى قوله: هاديه رفلا و هما البزى و الكسائى فتعين للباقين أيضا الوقف بالتاء و ليس الكلام فى بهجة فإن الوقف عليها بالهاء إجماع لأنها رسمت كذلك بل الكلام على ذات التى قبل بهجة بخلاف ذات بينكم و نحوها، و معنى رفل. عظم.

وقف يا أبه كفؤا دنا و كأين الوقوف بنون و هو بالياء حصّلا أمر بالوقف على يا أبت بالهاء حيث وقع على ما لفظ به للمشار إليهما

بالكاف و الدال فى قوله: كفؤا دنا و هما ابن عامر و ابن كثير فتعين للباقين الوقف بالتاء و ذلك نحو يا أَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ [يوسف: ۴] و يا أَبَتِ إِنِّى أَخافُ [مريم: ۴۵]، و بانقضاء حكم هذه الكلمة انقضى حكم الوقف على هاء التأنيث. ثم انتقل إلى غيره فقال: و كأين. أخبر أن الوقف على و كأين بالنون حيث وقع للجماعة و أن الوقف عليه للمشار إليه بالحاء فى قوله حصلا، و هو أبو عمرو فمن وقف على النون اتبع الرسم و من وقف على الياء نبه على الأصل و الواو فى قوله، و كائن الوقوف للعطف ليشمل ما جاء من لفظ كائن بالواو و الفاء نحو و كائن من نبىّ فكائن من قرية.

و مال لدى الفرقان و الكهف و النّساو سال على ما حجّ و الخلف رتّلا أخبر أن المشار إليه بالحاء فى قوله: حج و هو أبو عمرو وقف على ما من ما لِهذَا الرَّسُولِ [الفرقان: ۷] و ما لِهذَا الْكِتابِ [الكهف: ۴۹] و فَما لِهؤُلاءِ الْقَوْمِ [النساء: ۷۸] و فَما لِ الَّذِينَ كَفَرُوا [المعارج: ۳۶]، فى سأل سائل. ثم قال: و الخلف رتلا. أخبر أن المشار إليه بالراء فى قوله: رتلا و هو الكسائى اختلف عنه فى هذه المواضع

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۴۹

الأربعة فروى عنه الوقف على ما كأبى عمرو، و روى عنه الوقف على اللام كالباقين. و هذه الأربعة كتبت فى المصحف مال فمال بانفصال اللام مما بعدها فمن وقف على ما ابتدأ باللام متصلة بما بعدها و من وقف على اللام ابتدأ بما بعدها من الأسماء و كذلك قرأت من طريق المبهج و التذكرة و نص عليه صاحب المبهج فى كتاب الاختيار و ابن غلبون فى التذكرة و الصفراوى فى كتاب الإعلان، و لم يذكر الناظم الابتداء تبعا للتيسير.

و يا أيّها فوق الدّخان و أيّهالدى النّور و الرّحمن رافقن حمّلا

و فى الها على الإتباع ضمّ ابن عامرلدى الوصل و المرسوم فيهنّ أخيلا أخبر أن المشار إليهما بالراء و الحاء فى قوله: رافقن حملا، و هما الكسائى و أبو عمرو وقفا على (يا أيه الساحر) [الزخرف: ۴۹]، لأنها فوق الدخان و (أيه المؤمنون) [النور: ۳۱] و (أيه الثقلان) [الرحمن: ۳۱]، بالألف على ما لفظ به فتعين للباقين الوقف على الهاء من غير ألف اتباعا للرسم. ثم قال: و فى الهاء على الإتباع ضم ابن عامر. لدى الوصل، يعنى أن ابن عامر ضم الهاء فى الوصل فى هذه المواضع الثلاثة اتباعا لضمة الياء قبلها و الأوجه فتح الهاء و هى قراءة الباقين، و حملا جمع حامل و روى ضم ابن عامر بفتح الميم و رفع النون، و يروى بضم الميم و جر النون و قوله: و المرسوم فيهن أخيلا يعنى أن يا أيها رسم فى جميع القرآن بالألف آخرها إلا فى هذه المواضع الثلاثة و أخيل من أخيلت السماء: أظهرت المطر.

وقف ويكأنّه ويكأنّ برسمهو بالياء قف رفقا و بالكاف حلّلا أمر بالوقف للجميع على النون فى ويكأن و على الهاء فى ويكأنه برسمه لأنه كذلك رسم على ما لفظ به ثم أخرج الكسائى و أبا عمرو فقال: و بالياء قف رفقا أمر بالوقف على الباء للمشار إليه بالراء فى قوله: رفقا و هو الكسائى. ثم قال و بالكاف حللا، يعنى أن المشار إليه بالحاء فى قوله حللا و هو أبو عمرو وقف على الكاف، و معنى حلل: أبيح فحصل من ذلك أن أبا عمرو يقف ويك و يبتدئ أن اللّه أنه، و أن الكسائى يقف على قوله وى و يبتدئ بقوله كأن اللّه كأنه و أن الباقين يقفون على ويكأن ويكأنه و يبتدئون بالكلمة بكمالها و لم يذكر الناظم الابتداء و نص عليه الصفراوى و ابن غلبون و سبط أبى منصور فى تصانيفهم نحو ما ذكرته.

و أيّا بأيّا ما شفا و سواهمابما و بوادى النّمل باليا سنا تلا أخبر أن الوقف على أيا من أياما تدعوا بالإسراء على ما لفظ به من إبدال التنوين ألفا للمشار إليهما بالشين فى قوله شفا. و هما حمزة و الكسائى، ثم قال و سواهما بما أخبر أن الباقين وقفوا على ما لا على أيا، يقال وقفت به أى عليه و أيا كلمة مستقلة زيدت عليها ما

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۵۰

و هى مفصولة فى الخط. ثم قال: و بواد النمل إلخ أخبر أن الوقف على حتى إذا أتوا على واد النمل بالياء للمشار إليهما بالسين و التاء فى قوله: سناتلا، و هما أبو الحرث و الدورى راويا الكسائى و وقف الباقون بغير ياء على الرسم.

و فيمه و ممّه قف و عمّه لمه بمه‌بخلف عن البزّىّ و ادفع مجهّلا- أمر بالوقف بالهاء كما لفظ به للبزى بخلاف عنه على قوله تعالى: فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها [النازعات: ۴۳] و فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ [الطارق: ۵] و عَمَّ يَتَساءَلُونَ [النبأ: ۱] و لِمَ تَقُولُونَ [الصف: ۲] و بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [النمل: ۳۵]، و شبه ذلك فتعين للباقين الوقف بغير هاء تباعا للرسم. و قوله: و ادفع مجهلا، أى ادفع من جهل قارئ هذه القراءة و حجه بما يزجره عن تجهيله له.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۵۱

باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة

أى هذا باب بيان مذاهبهم فى ياءات الإضافة، و هى ياء المتكلم بها و تكون متصلة بالاسم نحو سبيلى و بالفعل نحو ليبلونى و بالحرف نحو إنى. و لما توقفت معرفتها على معرفة العربية ذكر لها ضابطا يهدى إليها فقال:

و ليست بلام الفعل ياء إضافةو ما هى من نفس الأصول فتشكلا

و لكنّها كالهاء و الكاف كلّ ماتليه يرى للهاء و الكاف مدخلا أخبر أن ياء الإضافة ليست لاما للفعل و لا من نفس أصول الكلمة و إنما هى زائدة و أصول الكلمة هى الفاء و العين و اللام، و جملة الأمر أن الكلمة إن كانت مما يوزن و وقع فى آخرها ياء فزنها بالفاء و العين و اللام فإن صادفت اللام مكان الياء فيعلم أنها لام الفعل و إن كانت الكلمة مما لا يوزن و ذلك فى الأسماء المبهمة نحو التى و الذى و فى الضمائر هى فالياء فيها ليست بياء الإضافة لأنها من نفس أصول الكلمة فليست زائدة عليها و احترز بقوله: و ما هى من نفس الأصول من مثل ذلك لأن ياء الإضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى فإذا قلت سبيلى فسبيل كلمة و الياء كلمة أخرى، ثم زاد فى بيانها فقال: و لكنها كالهاء و الكاف إلخ.

أخبر أن ياء الإضافة كهاء الضمير و كافه فكل كلمة وليتها الياء و اتصلت بها صح أن الهاء و الكاف يليانها و يتصلان بها، يعنى أن كل موضع تدخل فيه فإنه يصح فيه دخول الهاء و الكاف مكانها فتقول فى سبيلى سبيله و سبيلك، و ليبلونى ليبلوه ليبلوك و إنى إنه و إنك و مدخلا: موضع الدخول:

و فى مائتى ياء و عشر منيفةو ثنتين خلف القوم أحكيه مجملا أخبر أن الأئمة السبعة و هم المعنيون بالقوم اختلفوا فى مائتى ياء و اثنتا عشرة ياء من ياءات الإضافة وعدها صاحب التيسير مائتى ياء و أربع عشرة ياء لأنه عدّ فى هذه الياءات يائى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۵۲

فَما آتانِيَ اللَّهُ [النمل: ۳۶] و فَبَشِّرْ عِبادِ [الزمر: ۱۷] و الَّذِينَ [الزمر: ۱۸]، لكونهما مفتوحتين وعدهما الشاطبى فى ياءات الزوائد لكونهما محذوفتين فى الرسم، و قوله: منيفة أى زائدة يقال: أنافت الدراهم على مائة أى زادت عليها و قوله: أحكيه مجملا يعنى خلف القراء فيها بالفتح و الإسكان اذكره على الإجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف فيها، و يروى مجملا بكسر الميم الثانية و فتحها، و هو من إجمال العدد، و هو جمع ما كان منه متفرقا، و اللّه أعلم.

فتسعون مع همز بفتح و تسعهاسما فتحها إلّا مواضع همّلا اعلم أن ياءات الإضافة تنقسم إلى ستة أقسام: منها ما يأتى قبل همز القطع المفتوح، و منها ما يأتى قبل همز القطع المكسور، و منها ما يأتى قبل همز القطع المضموم، و منها ما يأتى قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف. و منها ما يأتى قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف. و منها ما يأتى قبل غير الهمز من سائر الحروف، و قدم الكلام على ما وقع من هذه الأقسام قبل همز القطع المفتوح فأخبر أن جملة ما اختلف فيه منه تسعة و تسعون ياء أولها: إِنِّى أَعْلَمُ [البقرة: ۳۰] موضعان و فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ [البقرة: ۱۵۲] و اجْعَلْ لِى آيَةً [آل عمران: ۴۱] و أَنِّى أَخْلُقُ [آل عمران: ۴۹] و إِنِّى أَخافُ اللَّهَ [المائدة: ۲۸] و لِى أَنْ أَقُولَ [المائدة: ۱۱۶] و إِنِّى أَخافُ [الأنعام: ۱۵] و إِنِّى أَراكَ [الأنعام: ۷۴] و إِنِّى أَخافُ [الأعراف: ۵۹] و بَعْدِى أَ عَجِلْتُمْ [الأعراف:

۱۵] و إِنِّی أری [الأنفال: ۴۸] و إِنِّی أَخافُ [الأنعام: ۴۸] و مَعِیَ أَبَداً [التوبة:
۸۳] و لِی أَنْ أُبَدِّلَهُ [یونس: ۱۵] و إِنِّی أَخافُ [یونس: ۱۵] و إِنِّی أَخافُ [هود: ۸۴] ثلاثة مواضع و وَ لکِنِّی أَراکُمْ [هود: ۲۹] و إِنِّی أَعِظُکَ [هود: ۴۶] و إِنِّی أَعُوذُ بِکَ [هود: ۴۷] و فَطَرَنِی أَ فَلا [هود: ۵۱] و ضَیْفِی أَ لَیْسَ [هود:
۵۱] و إِنِّی أَراکُمْ [هود: ۸۴] و شِقاقِی أَنْ [هود: ۸۹] و أَ رَهْطِی أَعَزُّ [هود:
۶۲] و لَیَحْزُنُنِی أَنْ تَذْهَبُوا [یوسف: ۱۳] و رَبِّی أَحْسَنَ [یوسف: ۲۳] و إِنِّی أَرانِی أَعْصِرُ [یوسف: ۳۶] و إِنِّی أَرانِی أَحْمِلُ [یوسف: ۳۶] و إِنِّی أری سَبْعَ بَقَراتٍ [یوسف: ۴۳] و لَعَلِّی أَرْجِعُ [یوسف: ۴۶] و إِنِّی أَنَا أَخُوکَ [یوسف: ۶۹] و لِی أَبِی [یوسف: ۸۰] و إِنِّی أَعْلَمُ [البقرة: ۳۰] و سَبِیلِی أَدْعُوا [یوسف: ۱۰۸] و إِنِّی أَسْکَنْتُ [إبراهیم: ۳۷] و عِبادِی أَنِّی أَنَا [الحجر: ۴۹] و قُلْ إِنِّی أَنَا النَّذِیرُ [الحجر: ۸۹] و رَبِّی أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ [الکهف: ۲۲] و بِرَبِّی أَحَداً [الکهف: ۳۸] و (لو لا) و فَعَسی رَبِّی أَنْ یُؤْتِیَنِ [الکهف: ۴۰] و بِرَبِّی أَحَداً وَ لَمْ [الکهف: ۳۸] و مِنْ دُونِی أَوْلِیاءَ [الکهف: ۱۰۲] و اجْعَلْ لِی آیَةً [مریم: ۴۰] و إِنِّی أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ [مریم: ۱۸] و إِنِّی أَخافُ أَنْ یَمَسَّکَ [مریم: ۴۵] و إِنِّی آنَسْتُ ناراً

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۱۵۳

لَعَلِّی آتِیکُمْ [طه: ۱۰] و إِنِّی أَنَا رَبُّکَ [طه: ۱۲] و إِنَّنِی أَنَا اللَّهُ [طه: ۱۴] و یَسِّرْ لِی أَمْرِی [طه: ۲۶] و حَشَرْتَنِی أَعْمی [طه: ۱۲۵] و لَعَلِّی أَعْمَلُ صالِحاً [المؤمنون: ۱۰۰] و إِنِّی أَخافُ [المائدة: ۲۸] موضعان و رَبِّی أَعْلَمُ بِما [الکهف:
۲۲] و إِنِّی آنَسْتُ [النمل: ۷] و أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ [النمل: ۱۹] و لِیَبْلُوَنِی أَ أَشْکُرُ [النمل: ۴۰] و عَسی رَبِّی أَنْ [القصص: ۲۲] و إِنِّی آنَسْتُ [طه: ۱۰] و لَعَلِّی آتِیکُمْ [القصص: ۲۹] و إِنِّی أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ [القصص: ۳۰] و إِنِّی أَخافُ أَنْ [القصص: ۳۴] و رَبِّی أَعْلَمُ بِمَنْ [القصص: ۳۷] و لَعَلِّی أَطَّلِعُ [القصص: ۳۸] و عِنْدِی أَ وَ لَمْ [القصص: ۷۸] و رَبِّی أَعْلَمُ مَنْ [القصص: ۸۵] و إِنِّی آمَنْتُ [یس: ۲۵] و إِنِّی أری [الصافات: ۱۰۲] و أَنِّی أَذْبَحُکَ [الصافات: ۱۰۲] و إِنِّی أَحْبَبْتُ [ص: ۳۲] و إِنِّی أَخافُ تَأْمُرُونِّی أَعْبُدُ [الزمر: ۶۴] و ذَرُونِی أَقْتُلْ [غافر: ۲۶]، إِنِّی أَخافُ [الأعراف: ۵۹] ثلاث مواضع لَعَلِّی أَبْلُغُ و ما لِی أَدْعُوکُمْ [غافر: ۴۱] و ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ [غافر: ۶۰]، و بالزخرف تَجْرِی مِنْ تَحْتِی أَ فَلا و بالدخان إِنِّی آتِیکُمْ بِسُلْطانٍ [الدخان: ۱۹]، أَوْزِعْنِی [الأحقاف:
۱۵]، أن أَ تَعِدانِنِی أَنْ [الأحقاف: ۱۷] إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ [الجن: ۲۵] وَ لکِنِّی أَراکُمْ [هود: ۸۴] بالحشر إِنِّی أَخافُ اللَّهَ [الأعراف: ۵۹]، و بالملک مَعِیَ أَوْ رَحِمَنا و بنوح إِنِّی أَعْلَنْتُ [نوح: ۹]، و رَبِّی أَمَداً [الجن: ۲۵]، (ربی أکرمنی و ربی أهاننی) [الفجر: ۱۵- ۱۶]. ثم أشار إلی من فتح هذه الیاءات بقوله: «سما فتحها إلا مواضع هملا». أخبر أن قاعدة المشار إلیهم بسما و هم نافع و ابن کثیر و أبو عمرو یفتحونها إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل ففتحها بعض مدلول سما و زاد معهم غیرهم و اختلف عن بعضهم فی شیء من ذلک و البعض أهملوا الفتح فسکنوا فعین المواضع التی جاءت مخالفة لهذا الأصل فکل ما لم یعینه فهو علی القاعدة من فتح أصحاب سما و إسکان الباقین و إذا ذکر الإسکان فی شیء منها لبعضهم تعین للباقین الفتح، و هملا: جمع هامل، یقال: بعیر هامل: أی متروک.

فأرنی و تفتّنی اتّبعنی سکونهالکلّ و ترحمنی أکن و لقد جلا- أخبر أن هذه الیاءات الأربع أجمعوا علی سکونها و هی أَرِنِی أَنْظُرْ إِلَیْکَ [الأعراف:
۱۴۳]، و أتی به فی البیت ساکن الراء علی قراءة ابن کثیر و السوسی وَ لا- تَفْتِنِّی أَلا- فِی الْفِتْنَةِ سَقَطُوا [التوبة: ۴۹] و فَاتَّبِعْنِی أَهْدِکَ صِراطاً سَوِیًّا [مریم: ۴۳] و وَ إِلَّا تَغْفِرْ لِی وَ تَرْحَمْنِی أَکُنْ مِنَ الْخاسِرِینَ [هود: ۴۷]، و هذه الأربعة داخلة تحت الضابط المذکور لأنها قبل همز القطع المفتوح فلو لا تنصیصه علیها بالإسکان للکل لظن أنها من جملة العدة، و لقد جلا: أی کشف مواضع الخلاف.

ذرونی و ادعونی اذکرونی فتحهادواء و أوزعنی معا جاد هطّلا

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۱۵۴

أخبر أن المشار إلیه بالدال فی قوله دواء، و هو ابن کثیر فتح الیاء من ذَرُونِی أَقْتُلْ مُوسی [غافر: ۲۶] و ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ [غافر: ۶۰]

و فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ [البقرة: ۱۵۲]، و هو على القاعدة المتقدمة، و نافع و أبو عمرو مخالفان له فهما يقرءان بالإسكان كالباقين، و قوله: و أوزعنى معا أراد أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ [النمل: ۱۹]، [الأحقاف: ۱۵]، فتح الياء فيهما المشار إليهما بالجيم و الهاء فى قوله: جاد هطلا، و هما ورش و البزى فهما على القاعدة، و قالون و قنبل و أبو عمرو مخالفون فهم يقرءون فيهما بالإسكان كالباقين و معنى جاد: أمطر، و هطلا: جمع هاطل، أى قطر.

ليبلونى معه سبيلى لنافعو عنه و للبصرى ثمان تنخّلا

بيوسف إنّى الأوّلان و لى بهاو ضيفى و يسّر لى و دونى تمثّلا

و ياءان فى اجعل لى و أربع إذ حمتهداها و لكنى بها اثنان وكّلا

و تحتى و قل فى هود إنى أراكمو قل فطرن فى هود هاديه أوصلا معه أى مع ليبلونى أ أشكر سبيلى أدعو فتحهما نافع و هو فيهما على القاعدة و ابن كثير و أبو عمرو مخالفان له فهما على الإسكان فيهما كالباقين. ثم قال و عنه أى و عن نافع و أبى عمرو فتح ثمان ياءات. و تنخلا: أى اختير فتحها بيوسف إنى الأولان أراد قال أحدهما إنى و قال الآخر إنى و لى بها أى بيوسف أيضا حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي [يوسف: ۸۰] و ضَيْفِي أَ لَيْسَ مِنْكُمْ [هود: ۷۸] و يَسِّرْ لِي أَمْرِي [طه: ۲۶] و دُونِي أَوْلِياءَ [الكهف:

۱۰۲]، و تمثلا: أى تشخص، و ياءان فى اجعل لى أراد اجْعَلْ لِي آيَةً [آل عمران: ۴۱]، [مريم: ۱۰]، فهذه آخر الياءات الثمان لنافع و أبى عمرو فتحاها على القاعدة و ابن كثير مخالف لهما فيقرأ الثمانية بالإسكان كالباقين و احترز بقوله الأولان من قوله: إِنِّي أَرى سَبْعَ [يوسف: ۴۳]، إِنِّي أَنَا أَخُوكَ [يوسف: ۶۹]، و إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ [يوسف:

۹۶]، فهذه الثلاثة يفتحها نافع و ابن كثير و أبو عمرو على القاعدة. و قوله: و أربع إذ حمت هداها. أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و الحاء و الهاء فى قوله إذ حمت هداها و هم نافع و أبو عمرو و البزى فتحوا أربع ياءات ثم بينها فقال و لكنى بها أى و لكنى بهذا اللفظ موضعان يعنى و لكنى أراكم بهود و الأحقاف، و الثالث بالزخرف مِنْ تَحْتِي أَ فَلا تُبْصِرُونَ [الزخرف:

۵۱]، و الرابع إِنِّي أَراكُمْ بِخَيْرٍ [هود: ۸۴]، و هم على القاعدة و قنبل مخالف لهم يقرأ بإسكان الأربعة كالباقين، و قوله: و قل فطرن إلى آخره يعنى أن المشار إليهما بالهاء و الهمزة فى قوله هاديه أوصلا و هما البزى و نافع قرآ فى هود فَطَرَنِي أَ فَلا تَعْقِلُونَ [هود: ۵۱]، بفتح الياء و هما على القاعدة و قنبل و أبو عمرو مخالفان لهما فقرءا بالإسكان فيها كالباقين و حذف الناظم الياء من فطرنى و أسكن النون ضرورة، و معنى قوله هاديه أوصلا أى أوصل فتحه، و هاديه: ناقله.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۵۵ و يحزننى حرميّهم تعداننىحشرتنى أعمى تأمرونى وصلا أخبر أن المشار إليهما بحرمى فى قوله: حرميهم و هما نافع و ابن كثير قرآ بفتح الياء فى لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [يوسف: ۱۳] و أَ تَعِدانِنِي أَنْ أُخْرَجَ [الأحقاف: ۱۷] و لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى [طه: ۱۲۵] و تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجاهِلُونَ [الزمر: ۶۴] و هما فى ذلك على القاعدة و أبو عمرو مخالف لهما فإنه قرأ بإسكان الأربعة كالباقين فهذا آخر ما أهمل فتحه بعض مدلول سما. ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال:

أ رهطى سما مولى و ما لى سما لوىلعلّى سما كفؤا معى نفر العلا

عماد و تحت النّمل عندى حسنهإلى درّه بالخلف وافق موهلا أخبر أن المشار إليهم بسما و الميم من مولى، و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان فتحوا الياء من أ رهطى أعزّ و مدلول سما على قاعدتهم و زاد معهم ابن ذكوان ففتح و خالف أصله و تعين للباقين الإسكان و قوله و ما لى سما لوى. أخبر أن المشار إليهم بسما و اللام فى قوله سما لوى و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و هشام قرءوا وَ يا قَوْمِ ما لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجاةِ [غافر: ۴۱] بفتح الياء و سكنها الباقون. و قوله: لعلى سما كفؤا. أخبر أن المشار إليهم بسما و الكاف فى قوله سما كفؤا و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا لعلى بفتح الياء و هى ستة مواضع فى القرآن لَعَلِّي أَرْجِعُ [يوسف: ۴۶] و لَعَلِّي آتِيكُمْ [طه: ۱۰]، و بقد أفلح و لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً [المؤمنون: ۱۰۰] و لَعَلِّي آتِيكُمْ [القصص: ۲۹] و لَعَلِّي أَطَّلِعُ [القصص: ۳۸] و لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبابَ [غافر:

۳۶]، فتعين للباقين الإسكان فيهن. و قوله: معى نفر العلا- عماد. أخبر أن المشار إليهم بنفر و بالألف من العلا و بالعين من عماد و هم ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و نافع و حفص فتحوا الياء من معى أبدا بالتوبة وَ مَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنا [التوبة: ۲۸]، بالملك، و قوله: و تحت النمل عندى حسنه إلى آخره. أخبر أن المشار إليه بالحاء و الهمزة و الدال فى قوله حسنه إلى دره، و هم أبو عمرو و نافع و ابن كثير قرءوا على علم عندى أو لم بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير فى ذلك فله الفتح و الإسكان فيها و بقى من لم يذكره على الإسكان و إلى سورة القصص أشار بقوله و تحت النمل. و قوله وافق موهلا: أى جعل أهلا للموافقة، و الميم ليست برمز.

توضيح: إذا عددت الكلم التى ينقص فيها من مدلول سما عن قاعدتهم وجدت أربعا و عشرين كلمة، و هى من قوله ذرونى إلى تأمرونى، و إذا عددت التى انضاف فيها إلى مدلول سما غيرهم وجدت عشر كلمات و هى من أ رهطى له معى و أما عندى فإن نافعا و أبا عمرو على القاعدة و ابن كثير إن أخذت له بالإسكان كان مخالفا لها و تلحق بالأربعة و عشرين المتقدمة و إن أخذت له بالفتح فهو زائد عليها و يلحق بما لم يعينه مما لزم قاعدة سما من غير

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۵۶

نقصان و لا زيادة و جملتها أربع و ستون ياء و قد تقدمت فى جملة التسع و التسعين المنصوص عليها فى شرح قوله: «فتسعون مع همز بفتح و تسعها». و لما أتم الكلام فى الهمز المفتوح انتقل إلى غيره فقال:

و ثنتان مع خمسين مع كسر همزةبفتح أولى حكم سوى ما تعزّلا- هذا النوع الثانى و هو ما بعد يائه همزة قطع مكسورة، و جملة المختلف فيها اثنتان و خمسون ياء و أن قاعدة المشار إليهما بالهمزة و الحاء فى قوله: أولى حكم، و هما نافع و أبو عمرو يفتحانها سوى ما تعزلا عن ترجمة أولى حكم بنقص أو زيادة. ثم شرع ينص على المتعزل فقال:

بناتى و أنصارى عبادى و لعنتىو ما بعده إن شاء بالفتح أهملا أخبر أن المشار إليه بالهمزة فى قوله أهملا، و هو نافع قرأ بفتح الياء فى جميع هذا البيت فأهمل فلم يجر على الأصل المتقدم و هو فتحه لمدلول أولى حكم، و أراد الذى بالحجر بَناتِي إِنْ كُنْتُمْ [الحجر: ۷۱]، و بآل عمران و الصف أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ، و بالشعراء بِعِبادِي إِنَّكُمْ [الشعراء: ۵۲]، و بص لَعْنَتِي إِلى [ص: ۷۸]، و بالكهف و القصص و الصافات سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ، [الصافات: ۱۰۲]، و هو المشار إليه بقوله:

«و ما بعده إن شاء»، فجميع ما ذكر يفتحه نافع على القاعدة المتقدمة. و أبو عمرو يخالفها و يقرأ جميع ذلك بالإسكان كالباقين:

و فى إخوتى ورش يدى عن أولى حمىو فى رسلى أصل كسا وافى الملا أخبر أن ورشا قرأ فى يوسف إِخْوَتِي إِنَ بفتح الياء، و هو فى ذلك كله على القاعدة و قالون و أبو عمرو مخالفان لهما فيقرءان بإسكان «الياء» كالباقين. و قوله يدى عن أولى حمى» أخبر أن المشار إليهم «بالعين و الهمزة و الحاء، فى قوله: عن «أولى حمى» و هم حفص و نافع و أبو عمرو، قرءوا «ما أنا بباسط يدى إليك» بفتح «الياء» فتعين للباقين الإسكان، و قوله: «و فى رسلى أصل كسا»، أخبر أن المشار إليهما «بالهمزة و الكاف» فى قوله: «أصل كسا» و هما نافع و ابن عامر، قرآ بالمجادلة «و رسلى إن اللّه» بفتح الياء، و سكنها الباقون، و قوله «وافى الملا»، ليس فيه رمز، و الملا: جمع ملاءة و هى: الملحفة.

و أمّى و أجرى سكّنا دين صحبةدعائى و آبائى لكوف تجمّلا أخبر أن المشار إليهم بالدال من «دين و بصحبة»، فى قوله: دين صحبة، و هم ابن كثير و حمزة و الكسائى و شعبة، سكنوا الياء من وَ أُمِّي إِلَهَيْنِ [المائدة: ۱۱۶]، و إِنْ أَجْرِيَ [الشعراء: ۱۲۷]، إلا فى تسعة مواضع: بيونس موضع، و يهود موضعان، و بالشعراء خمسة مواضع، و بسبإ موضع، فتعين للباقين الفتح. «و الدين»: العادة، أى عادة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۵۷

صحبة الإسكان. و قوله: دعائى إلخ. أخبر أن الكوفيين، و هم عاصم و حمزة و الكسائى سكنوا الياء من دُعائِي إِلَّا فِراراً [نوح: ۶]، و آبائِي إِبْراهِيمَ [المائدة: ۱۱۶]، فى يوسف فتعين للباقين «الفتح»، و «تجملا»، هنا بالجيم، أى تحسن:

و حزنى و توفيقى ظلال و كلّهميصدّقنى أنظرنى و أخّرتنى إلى

و ذرّيّتى يدعوننى و خطابهو عشر يليها الهمز بالضّم مشكلا

فعن نافع فافتح و أسكن لكلّهمبعهدى و آتونى لتفتح مقفلا أخبر أن المشار إليهم بالظاء من قوله: ظلال، و هم الكوفيون و ابن كثير، قرءوا بيوسف وَ حُزْنِى إِلَى اللَّهِ [يوسف: ۸۶]، و بهود وَ ما تَوْفِيقِى إِلَّا بِاللَّهِ [هود: ۸۸] بإسكان الياء، فتعين للباقين الفتح. و قوله: و كلهم يصدقنى، أخبر أن كل السبعة القراء اتفقوا على إسكان الياء فى قوله: رِدْءاً يُصَدِّقُنِى [القصص: ۳۴] بالقصص أَنْظِرْنِى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ [الأعراف: ۱۴] بالأعراف و بالحجر و ص و (أخرتنى إلى أجل مسمى) بالمنافقون و ذُرِّيَّتِى إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ [الأحقاف: ۱۵] بالأحقاف و يَدْعُونَنِى إِلَيْهِ [يوسف: ۳۳]، بيوسف وَ تَدْعُونَنِى إِلَى النَّارِ [غافر: ۴۱]، و تَدْعُونَنِى إِلَيْهِ [غافر: ۴۳] كلاهما بغافر، و هما المعنيان بقوله و خطابه، و جميع ذلك «تسع ياءات»، و ليست من العدد المذكور، لأن العدد المذكور مختلف فيه، و هذه متفق على إسكانها. و إذا عددت الياءات التى خرجت على أصل أولى، حكم بزيادة أو نقصان، وجدت خمسا و عشرين كلمة أولها «بناتى» و آخرها «توفيقى»، و جملة ما بقى سبع و عشرون ياء لم يعينها، فهى على القاعدة فتحول مدلول أولى حكم، و هما نافع و أبو عمرو، و سكنها الباقون. و هاأنا أذكر لتكمل الفائدة بالبقرة فَإِنَّهُ مِنِّى إِلَّا، و بآل عمران فَتَقَبَّلْ مِنِّى إِنَّكَ [آل عمران: ۳۵]، و بالأنعام رَبِّى إِلى صِراطٍ [الأحقاف: ۱۵]. و بيونس نَفْسِى إِنْ أَتَّبِعُ [يونس: ۱۵]، وَ رَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ، و بهود عَنِّى إِنَّهُ لَفَرِحٌ [هود: ۱۰]، و نُصْحِى إِنْ أَرَدْتُ [هود: ۳۴]، و إِنِّى إِذاً لَمِنَ، و بيوسف رَبِّى إِنِّى تَرَكْتُ [يوسف: ۳۷]، نَفْسِى إِنَّ النَّفْسَ [يوسف: ۵۳]، رَبِّى إِنَّ رَبِّى، ربى إنه أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى [يوسف: ۱۰۰]، و بالإسراء رَبِّى إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ [الإسراء: ۱۰۰] و بمريم رَبِّى إِنَّهُ كانَ [مريم: ۴۷]، و بطه لِذِكْرِى إِنَّ السَّاعَةَ [طه: ۱۴]، و عَلى عَيْنِى [طه: ۳۹]، وَ لا بِرَأْسِى إِنِّى، و بالأنبياء مِنْهُمْ إِنِّى إِلهٌ [الأنبياء: ۲۹]، بالشعراء عَدُوٌّ لِى إِلَّا [سبأ: ۵]، و لِأَبِى إِنَّهُ، و بالعنكبوت إِلى رَبِّى إِنَّهُ [العنكبوت: ۲۶]، و بسبإ رَبِّى إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ [سبأ: ۵]، و بيس إِنِّى إِذاً [يس: ۲۴]، و بص مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ [ص: ۳۵] و بغافر أَمْرِى إِلَى اللَّهِ [غافر: ۴۴]، و بفصلت إِلى رَبِّى إِنَّ لِى [فصلت: ۵۰]، على أحد الوجهين. ثم انتقل إلى النوع الثالث، و هو ما وقع من الياءات قبل همز القطع المضموم

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۵۸

فقال: و عشر يليها الهمز بالضم مشكلا، أخبر أنها «عشر ياءات» بعدها، «الهمز مشكلا بالضم»، و العشر، أولها بآل عمران إِنِّى أُعِيذُها [يوسف: ۱۰۰]، و بالمائدة إِنِّى أُرِيدُ [المائدة: ۴۹]، و فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ [المائدة: ۱۱۵]، و بالأنعام إِنِّى أُمِرْتُ [الأنعام: ۱۴]، و بالأعراف عَذابِى أُصِيبُ، و فى هود إِنِّى أُشْهِدُ [هود: ۵۴]، و بيوسف أَنِّى أُوفِى [يوسف: ۴۹]، و بالنمل إِنِّى أُلْقِيَ [النمل: ۲۹]، و بالقصص إِنِّى أُرِيدُ، و بالزمر و بغافر إِنِّى أُمِرْتُ. و قوله: «فعن نافع فافتح»، أمر بفتح «الياء» فى هذه العشر لنافع وحده، فتعين للباقين الإسكان. و قوله: (أسكن لكلهم)، أمر بإسكان «ياءين» لكل السبعة. و هما بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ [البقرة: ۴۰] بالبقرة، و آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ [الكهف: ۹۶] بالكهف، و قوله: «لتفتح مقفلا»، أى لتفتح بابا من العلم كان مقفلا قبل ذكره، و هو ما أجمع على إسكانه لأن صاحب التيسير لم يذكره:

و فى اللّام للتّعريف أربع عشرةفإسكانها فاش و عهدى فى علا انتقل إلى النوع الرابع، و هو ما وقع من «ياءات الإضافة» قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف، و أخبر أن المشار إليه بالفاء فى قوله: «فاش»، و هو حمزة، أسكن جميعها.

و إن حفصا وافقه على إسكان الياء فى قوله تعالى: لا يَنالُ عَهْدِى [البقرة: ۱۲۴]، و هو من جملة الأربع عشرة، و إليهما أشار بالفاء و العين فى قوله علا:

و قل لعبادى كان شرعا و فى النّداحمى شاع آياتى كما فاح منزلا أخبر أن ابن عامر و الكسائى وافقا حمزة على إسكان قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا [إبراهيم: ۳۱]، و إليهما أشار بالكاف و الشين فى قوله «كان شرعا»، ثم قال: «و فى الندا» أخبر أن أبا عمرو و الكسائى وافقا حمزة على إسكان عبادى، إذا كان قبله حرف النداء، أو أتى بعده لام التعريف، و ذلك حرفان أحدهما بالعنكبوت يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَ [العنكبوت:

۵۶]، و الثانى بالرمز قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا [الزمر: ۵۳]، و أشار بالحاء و الشين فى قوله «حمى» شاع إلى أبى عمرو و حمزة و الكسائى. ثم قال: «آياتى» إلخ أخبر أن ابن عامر وافق حمزة على إسكان آياتى الذين يتكبرون بالأعراف، و إليهما أشار «بالكاف و الفاء» فى قوله: «كما فاح» و قوله: «منزلا» كمل به البيت. ثم عدّ هذه الأربع عشرة فقال:

فخمس عبادى اعدد و عهدى أرادنىو ربى الّذى آتان آياتى الحلا

و أهلكنى منها و فى صاد مسّنىمع الأنبيا ربى فى الأعراف كمّلا أخبر أن عبادى خمس: منها الثلاث التى ذكرها، و هى قُلْ لِعِبادِيَ [إبراهيم: ۳۱] و يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا [العنكبوت: ۵۶] و قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا [الزمر: ۵۳]، يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ [الأنبياء: ۱۰۵]، و عِبادِيَ الشَّكُورُ [البقرة: ۲۵۸] فى سبأ، ثم قال: و عهدى يعنى عَهْدِي الظَّالِمِينَ بالبقرة ثم قال: أرادنى» يعنى إن أرادنى اللّه بضر

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۵۹

بالزمر ثم قال و ربى الذى يعنى بالبقرة ربى الذى يحيى و يميت ثم قال آتانى يعنى بمريم آتانِيَ الْكِتابَ [مريم: ۳۰]، ثم قال آياتى الحلا- يعنى بالأعراف آياتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ [الأعراف: ۲۴۶] و الحلا- جمع حلية ثم قال و هلكنى منها من الأربع عشرة بالملك إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ. ثم قال و فى ص مَسَّنِيَ مع الأنبياء، و أراد بهما مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ [ص:

۴۱] فى سورة ص و مَسَّنِيَ الضُّرُّ [الأنبياء: ۸۳] بالأنبياء و عين سورتيهما احترازا من و ما مسنى السوء و على أن مسنى الكبر ثم قال رَبِّيَ فى الأعراف أراد به حرم ربى الفواحش.

و لما فرغ من عدها قال كملا يعنى أن قوله ربى فى الأعراف كمل العدد المذكور، و هو أربع عشرة ياء انفرد حمزة بإسكان تسع منها و شاركه غيره فى إسكان الخمسة الباقية و كل من سكن شيئا من هذه الياءات فإنه يحذفه من اللفظ فى حال الوصل لاجتماعه بالساكن الذى بعده و يثبته ساكنا فى الوقف:

و سبع بهمز الوصل فردا و فتحهمأخى مع إنّى حقّه ليتنى حلا

و نفسى سما ذكرى سما قومى الرّضاحميد هدى بعدى سما صفوه و لا انتقل إلى النوع الخامس و هو ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف، و لهذا قال فردا. ثم أخبر أن الاختلاف وقع مع ذلك فى سبع ياءات ذكرها واحدة بعد واحدة و لم يعمها بحكم واحد كما فعل فى الأنواع السابقة فأخبر أن المشار إليهما بحق فى قوله حقه. و هما ابن كثير و أبو عمرو و قرآ بطه أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي [طه: ۳۱]، إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ [الأعراف: ۱۴۴] بفتح الياء فيهما. و قوله ليتنى حلا أخبر أن المشار إليه بالحاء فى قوله حلا و هو أبو عمرو قرأ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ [الفرقان: ۲۷]، بفتح الياء و قوله و نفسى سما ذكرى سما، أخبر أن المشار إليهم بسما مرتين و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا بطه وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي [طه: ۴۱] اذهب و ذكرى اذهبا بفتح الياء فيهما و تكرير الرمز لضرورة النظم لا غير. و قوله قومى إلخ أخبر أن المشار إليهم بالألف و الحاء و الهاء فى قوله الرضى حميد هدى و هم نافع و أبو عمرو و البزى قرءوا بالفرقان إن قومى اتخذوا بفتح الياء. و قوله بعدى إلخ أخبر أن المشار إليهم بسما و بالصاد فى قوله سما صفوه، و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و شعبة قرءوا فى سورة الصف مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ [الصف: ۶] بفتح الياء. و الولاء بكسر الواو: المتابعة:

و مع غير همز فى ثلاثين خلفهمو محياى جىء بالخلف و الفتح خوّلا انتقل إلى النوع السادس و هو الذى ليس بعد الياء فيه همز قطع و لا وصل و ذكر أن الخلاف وقع من ذلك فى ثلاثين ياء، و عينها واحدة بعد واحدة. فأخبر أوّلا أن المشار إليه بالجيم فى قوله جىء و هو ورش فتح الياء من محياى بالأنعام بخلاف عنه و قوله جىء بالخلف أى ائت به ثم قال و الفتح خوّلا أخبر أن المشار إليهم بالخاء فى قوله خوّلا، و هم

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶۰

السبعة إلا نافعا فتحوا ياء محياى بلا خلاف فتعين لقالون الإسكان بلا خلاف. و خولا معناه: ملك:

و عمّ علا- وجهى و بيتى بنوح عن‌لوى و سواه عدّ أصلا ليحفلا- أخبر أن المشار إليهم بعمّ و العين من علا- و هم نافع و ابن عامر و حفص قرءوا بآل عمران أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ [آل عمران: ۲۰] و بالأنعام وَجَّهْتُ وَجْهِيَ [الأنعام:

۷۹]، للذى بفتح الياء فيهما و قوله و بيتى بنوح أخبر أن المشار إليهما بالعين و اللام فى قوله عن لوى و هما حفص و هشام فتحا الياء من بيتى مؤمنا بسورة نوح ثم قال و سواه أى سوى الذى بسورة نوح و هما موضعان بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ [البقرة: ۱۲۵] و الحج، أخبر أن المشار إليهم بالعين و الهمزة و اللام فى قوله عد أصلا ليحفلا- و هم حفص و نافع و هشام قرءوا بفتح الياء فى الموضعين و قوله ليحفلا. أى يهتم به:

و مع شركائى من وراءى دوّنواولى دين عن هاد بخلف له الحلا- أخبر أن المشار إليه بالدال فى قوله دوّنوا و هو ابن كثير قرأ فى فصلت أَيْنَ شُرَكائِي قالُوا آذَنَّاكَ مع التى بمريم مِنْ وَرائِي [فصلت: ۴۷]، و كانت بفتح الياء فى الموضعين، و دوّنوا أى كتبوا. و قوله: ولى دين أخبر أن المشار إليهم بالعين و الهاء و اللام و الألف فى قوله عن هاد بخلف له الحلا و هم حفص و البزى و هشام و نافع قرءوا فى قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ لِيَ دِينِ [الكافرون: ۱- ۶]، بفتح الياء بخلاف عن البزى وحده فله الفتح و الإسكان و تعين للباقين غير المذكورين الإسكان:

مماتى أتى أرضى صراطى ابن عامرو فى النّمل ما لى دم لمن راق نوفلا أخبر أن المشار إليه بالهمزة فى قوله أتى و هو نافع قرأ فى الأنعام و مماتى بفتح الياء و قوله: أرضى صراطى، أخبر أن ابن عامر قرأ إن أرضى واسعة و أن هذا صراطا مستقيما بفتح الياء فيهما و قوله: و فى النمل إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالدال و اللام و الراء و النون فى قوله: دم لمن راق نوفلا و هم ابن كثير و هشام و الكسائى و عاصم قرءوا بالنمل و تفقد الطير فقال ما لى بفتح الياء و قوله دم دعا للمخاطب بالدوام. وراق الشيء: صفا.

و النوفل: السيد المعطاء:

و لى نعجة ما كان لى اثنين مع معى‌ثمان علا و الظّلّة الثّان عن جلا أخبر أن المشار إليه بالعين فى قوله علا، و هو حفص فتح الياء من ولى نعجة واحدة، و ما كان لى عليكم من سلطان، و ما كان لى من علم و من معى فى ثمان مواضع: أولها مَعِيَ بَنِي إِسْرائِيلَ [الأعراف: ۱۰۵]، و مَعِيَ عَدُوًّا [التوبة: ۸۳]، مَعِيَ صَبْراً ثلاثة [الكهف: ۶۷]، و ذكر من معى بالأنبياء و إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ [الشعراء: ۶۲]،

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶۱

و مَعِي رِدْءاً يُصَدِّقُنِي [القصص: ۱۳۴]، فذلك ثمان ياءات. ثم قال و الظلة الثان، أخبر أن المشار إليهما بالعين و الجيم فى قوله عن جلا، و هما حفص و ورش فتحا الياء من وَ مَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [الشعراء: ۱۱۸]، و هو الثانى من الظلة، و هى سورة الشعراء.

توضيح: حصل مما ذكر فى هذا الفصل و فى فصل همز القطع المفتوح أن معى جاء فى القرآن فى أحد عشر موضعا فتح حفص الياء فى جميعها، و وافقه ورش فى الثانى من الظلة، و وافقهما المرموزون فى نفر العلا فى معى أبدا و معى أو رحمنا لا غير.

و مع تؤمنوا لى يؤمنوا بى جاوياعبادى صف و الحذف عن شاكر دلا أخبر أن المشار إليه بالجيم فى قوله جا، و هو ورش قرأ بالدخان وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي [الدخان: ۲۱]، و بالبقرة وَ لْيُؤْمِنُوا بِي [البقرة: ۱۸۶] بفتح الياء فيهما، و قوله: يا عِبادِيَ [الزمر: ۵۳]، أخبر أن المشار إليه بالصاد فى قوله صف و هو شعبة قرأ بالزخرف (يا عبادى لا- خوف عليكم) بفتح الياء على ما لفظ به و يقف بالسكون لأن ما حرك فى الوصل فوجهه الإسكان فى الوقف. و معنى صف، أى اذكر. ثم قال و الحذف إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالعين و الشين و الدال فى قوله عن شاكر دلا- و هم حفص و حمزة و الكسائى و ابن كثير قرءوا بالزخرف (يا عبادى لا- خوف عليكم) [الزخرف: ۶۸] بحذف الياء فى الوصل و الوقف، و تعين للباقين إثباتها ساكنة فى الحالين، و دلا: تقدم شرحه.

و فتح ولى فيها لورش و حفصهمو ما لى فى يس سكّن فتكملا أخبر أن ورشا و حفصا قرآ فى طه وَ لِيَ فِيها مَآرِبُ أُخْرى [طه: ۱۸] بفتح الياء و قوله: وَ ما لِيَ فى يس سكن أمر بإسكان الياء لحمزة فى وَ ما لِيَ لا أَعْبُدُ و أشار إليه بالفاء فى قوله: فتكملا أى فتكمل

أحكام الياءات و قد تقدم أنه إذا ذكر الفتح أخذ للباقين بالإسكان، و إذا ذكر الإسكان أخذ للباقين بالفتح.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶۲

باب مذاهبهم فى ياءات الزوائد

أى هـذا باب حكم اختلافهم فى الياءات الزوائـد على الرسم و هى ياءات أواخر الكلم، ذكر فى هذا الباب اختلاف القراء فى إثباتها و حذفها فى الوصل و الوقف معا، و هذا الباب تتمة قوله: و ما اختلفوا فيه حر أن يفصلا.

و دونـك يـاءات تسـمّى زوائـدالأن كنّ عن خطّ المصاحف معزلا يقال دونك كـذا. أى خـذه، أى خـذ ياءات تسـمى زوائـد ثم بيّن السـبب فى تسـميتها بهذا الاسم فقال: لأن كنّ عن خط المصاحف معزلا، يعنى إنما سميت زوائد لزيادتها فى القراءة على الكتابة لأنها زادت فى الرسم فى قراءة من أثبتها على حال، و من لم يثبتها فليست عنده بزائدة، و هى تنقسم إلى أصـلىّ و زائد، فالأصلىّ عبارة عما هو لام الكلمة. و الزائد عبارة عما هو ليس بلام الكلمة، و كلامها يأتى فى الأسـماء و الأفعال كما ستراه و معزلا. أى عز لن عن الرسـم فلم يكتب لهن صورة فى المصاحف العثمانية. ثم بين حكمها فقال:

و تثبت فى الحالين درّا لوامعابخلف و أولى النّمل حمزة كمّلا

و فى الوصل حمّاد شـكور إمامهو جملتها ستّون و اثنان فاعقلا قـدم هـذا الأصل ليبنى عليه ما يأتى ذكره من الزوائـد فأخبر أن المشار إليهمـا بالـدال و اللام فى قوله درّا لوامعا و همـا ابن كثير و هشـام أثبتـا مـا زاده فى حالتى الوصل و الوقف، و قوله: بخلف راجع إلى هشـام وحـده و ليس له إلا زائـدة واحـدة، و هى كيـدون بالأعراف روى عنه إثباتها فى الحالين و حـذفها فى الحالين فهـذا معنى قوله بخلف ثم قال و أولى النمل حمزة كملا، أى و أثبت حمزة موضعا واحدا فى الحالين و هو أ تمدوننى بمال، و هو أولى النمل لأن فيها يـاءين زائـدتين على رأى الناظم و كلاهما فى آيـة واحـدة أ تمـدوننى بمال و هى الياء الأولى و بعـدها فما آتانى اللّه و احترز بقوله و أولى النمل عن ياء آتانى، و قوله كملا ليس برمز لأن

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶۳

الرمز لا يجتمع مع صـريح الاسم و إنما معناه أن حمزة كمل الكلمة بإثبات الياء فى الحالين، و له مع ذلك إدغام النون كما سـيأتى فى النمـل ثم قـال و فى الوصـل حمـاد شـكور إمـامه أخبر أن المشار إليهم بالحاء و الشـين و الهمزة فى قوله حماد شـكور إمامه و هم أبو عمرو و حمزة و الكسائى و نافع أثبتوا ما زادوه فى الوصل خاصـة و حـذفوه فى الوقف و ليس الأمر على العموم، و هو أن هؤلاء أثبتوا الجميع فى الحالين، و هؤلاء أثبتوا الجميع فى الوصل بل معنى هذا الكلام أن كل من أذكر عنه أنه أثبت شيئا و لم أقيده فانظر فيه فإن كان من المـذكورين فى البيت الأول فاعلم أنه يثبته فى الحالين على قاعـدته و إن كان من المذكورين فى البيت الثانى فاعلم أنه يثبته فى الوصل خاصـة على قاعدته و الباقون يحذفون فى الحالين فاختلاف القراء فى الزوائد على أربعة أقسام: إثبات فى الوقف و الوصل، و مقابله حذف فى الحالين.

و إثبـات فى الوصـل و حـذف فى الوقف و عكسه حـذف الوصـل و إثبـات فى الوقف. و قوله جملتهـا سـتون و اثنان أخبر أن الياءات الزوائـد المشار إليها اثنتان و سـتون ياء و عينها بعـد ذلك ياء ياء إلى أن أتى على جميعها وعـدها صاحب التيسـير إحدى و ستين لأنه أسـقط فَما آتانِيَ اللَّهُ بالنمل (فبشر عبادى) [الزمر: ۱۷]، و عـدها فى باب ياءات الإضافة. فإن قيل بقى سـتون فما هى الواحدة الزائدة؟ قلت: هى يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ [الزخرف: ۶۸] التى بالزخرف ذكرها فى باب ياءات الإضافة و ذكرها أيضا فى باب ياءات الزوائد.

فيسرى إلى الدّاع الجوار المناد يهدين يؤتين مع أن تعلّمنى و لا

و أخّرتنى الإسرا و تتّبعن سماو فى الكهف نبغى يأت فى هود رفّلا

سما و دعائى فى جنا حلو هديهو فى اتّبعونى أهدكم حقّه بلا شـرع بذكر الزوائد مفصـلة ياء ياء فأخبر أن المشار إليهم بقوله: سـما فى

البيت الثانى و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو أثبتوا الكلم المذكورة قبل سما و هى تسع كلمات أولها يسرى بسورة الفجر و (مهطعين إلى الداعى) [القمر: ۸]، (و من آياته الجوارى) [الشورى:

۳۲]، (المنادى من مكان) [ق: ۴۱]، و (قل عسى أن يهدينى) [الكهف: ۲۴]، و فيها (أن يؤتينى خيرا من جنتك) [الكهف: ۴۰]، (و أن تعلمنى مما علمت) [الكهف: ۶۶]، و بالإسراء (لئن أخرتنى إلى) [الإسراء: ۶۲]، و قيده بالإسراء احترازا من التى فى المنافقين و الكلمة التاسعة قوله تعالى: (أ لا تتبعنى أ فعصيت) [طه: ۹۳]، فهذه تسع كلمات يمضون فيها على أصولهم المتقدمة فنافع و أبو عمرو يقرءان بإثباتها فى الوصل و يحذفانها فى الوقف.

و أما ابن كثير فإنه يثبتها فى الحالين و الباقون يحذفونها فى الحالين. و قوله: و فى الكهف نبغى يأت فى هود رفلا. سما، أخبر أن المشار إليهم بالراء و بسما فى قوله رفلا سما و هم الكسائى و نافع و ابن كثير و أبو عمرو يثبتون الياء فى ذلك عند قوله تعالى: (ما كنا نبغى) [يوسف: ۶۵]، بالكهف (و يأت لا تكلم نفس) [هود: ۱۰۵] على أصولهم المتقدمة فابن

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶۴

كثير يثبت فى الحالين و نافع و أبو عمرو و الكسائى يثبتون فى الوصل و يحذفون فى الوقف و يبقى الباقون على الحذف فى الحالتين و قيد نَبْغِي بالكهف احترازا من قوله تعالى يا أَبانا ما نَبْغِي [يوسف: ۶۵] بيوسف و قيد (يأت بهود) احترازا من قوله تعالى: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ [الأنعام: ۱۵۸]، و أم من يأتى آمنا و شبهه. و رفل معناه: عظم. و قوله و دعائى فى جنا حلو هدية أخبر أن المشار إليهم بالفاء و الجيم و الحاء و الهاء فى قوله: فى جنا حلو هديه و هم حمزة و ورش و أبو عمرو و البزى أثبتوا الياء فى قوله تعالى و (تقبل دعائى) [إبراهيم: ۴۰]، و هم على أصولهم فأما حمزة و ورش و أبو عمرو فيزيدونها فى الوصل و يحذفونها فى الوقت و البزى يزيدها فى الحالين و الباقون على حذفها فى الحالين و لم يقيدها بشىء لأنها لا تلتبس بدعائى إلا فرارا لأن الياء فى ذلك من ياءات الإضافة و قد ذكرت فى فصل الهمزة المكسورة المتقدمة و قوله و فى اتبعون إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بقوله حق و بالباء من قوله حقه بلا- و هم ابن كثير و أبو عمرو و قالون أثبتوا الياء فى غافر (من اتبعون أهدكم سبيل الرشاد) [غافر: ۳۸]، و هم أصولهم المتقدمة فابن كثير يثبت فى الحالين و أبو عمرو و قالون فى الوصل دون الوقف و الباقون على الحذف فى الحالين و قيد اتبعون بقوله أهدكم احترازا من قوله تعالى فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [آل عمران: ۳۱]، فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي [طه: ۹۰]، و (اتبعونى هذا صراط مستقيم) [الزخرف: ۶۱]، و قوله بلا- بمعنى اختبر و الرواية فى البيت الأول إثبات ياء الطرفين و حذف البواقى و إسكان النونين و فى البيت الثانى قصر الإسراء و لا- يتزن البيت إلا بإسكان نون تتبعن و حذف الأولى و الأخيرة. و أما نبغ فيتزن بالحذف على القبض و الإثبات على التمام و هو الرواية و البيت الثالث يتزن بحذف الياءين و الرواية إثباتهما.

و إن ترنى عنهم تمدّوننى سمافريقا و يدع الدّاع هاك جنا حلا قوله عنهم أى عن المشار إليهم بقوله حقه بلا فى البيت الذى قبل هذا و هم ابن كثير و أبو عمرو و قالون أثبتوا الياء فى إن ترنى أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ [الكهف: ۳۹] بالكهف و هم على أصولهم المتقدمة. و قوله: تمدوننى أخبر أن المشار إليهم بسما و بالفاء فى قوله سما فريقا، و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حمزة أثبتوا الياء فى (أ تمدوننى بمال) [النمل: ۳۶]، و هم على ما تقدم، أما ابن كثير فيثبت فى الحالين على أصله و كذلك يثبت حمزة هذه فى الحالين و هو المشار إليه بقوله و أولى النمل حمزة كملا- و أما نافع أبو عمرو فإنهما يثبتانها فى الوصل دون الوقف و الباقون على الحذف فى الحالين و قوله (و يدع الداع) إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالهاء و الجيم و الحاء فى قوله هاك جنى حلا، و هم البزى و ورش و أبو عمرو أثبتوا الياء فى قوله يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ [القمر: ۶] و هم على أصولهم فالبزى يثبت فى الحالين و ورش و أبو عمرو فى الوصل لا- غير و الباقون على الحذف فى الحالين. و قيد الداع بقوله يدع احترازا من دعوة الداع و إلى الداع و قوله هاك بمعنى خذ أى خذ ثمرا حلوا و هو ما نظمه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶۵

و الوزن على إثبات الأوليين و حذف الأخيرة.

و فى الفجر بالوادى دنا جريانهو فى الوقف بالوجهين وافق قنبلا أخبر أن المشار إليهما بالدال و الجيم فى قوله دنا جريانه، و هما ابن كثير و ورش أثبتا الباء فى جابوا الصخر بالواد فى الفجر أما ورش فعلى أصله فى إثباتها فى الوصل و حذفها فى الوقف و أما ابن كثير فإنه يثبتها فى رواية البزى عنه فى الحالين على أصله و عنه من رواية قنبل وجهان إثباتها فى الحالين على أصله و إثباتها فى الوصل و حذفها فى الوقف و هذا معنى قوله و فى الوقف بالوجهين وافق قنبلا و بقى الباقون على الحذف فى الحالين، و قيد الواد بالفجر احترازا من قوله: بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ [طه: ۱۲].

و أكرمنى معه أهانن إذ هدىو حذفهما للمازنى عدّ أعدلا أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و الهاء فى قوله إذ هدى و هما نافع و البزى أثبتا الياء من أكرمنى و أهاننى بالفجر و كل واحد منهما على أصله فنافع يثبتهما فى الوصل و يحذفهما فى الوقف و البزى يثبتهما فى الحالين و هى رواية ابن مجاهد و عليها عوّل الدانى و الناظم. ثم قال و حذفهما إلى آخره أخبر أن حذف الياءين من أكرمنى و أهاننى لأبى عمرو عدّ أعدل أى أحسن لأنهما رأس آيتين و هو يعتمد الحذف فى رءوس الآيات و قد روى إثباتهما فى الوصل دون الوقف على قاعدته و الحذف أولى كما ذكر الناظم. و بقى الباقون على الحذف فيهما فى الحالين و الوزن على إثبات الأولى و حذف الثانية.

و فى النّمل آتانى و يفتح عن أولىحمى و خلاف الوقف بين حلا- علا- أخبر أن المشار إليهم بالعين و الهمزة و الحاء فى قوله عن أولى حمى و هم حفص و نافع و أبو عمرو قرءوا بالنمل فَما آتانِيَ اللَّهُ [النمل: ۳۶] بإثبات الياء مفتوحة فى الوصل ثم أخبر أن المشار إليهم بالياء و الحاء و العين فى قوله بين حلا- علا- و هم قالون و أبو عمرو و حفص و هم المذكورون فى الترجمة الأولى إلا ورشا اختلف عنهم فى الوقف فروى عنهم إثباتها ساكنة و حذفها و سكت عن ورش لبقائه على قاعدته يحذفها فى الوقف على أصله فى زوائده و يثبتها فى الوصل مفتوحة لأنه مذكور فى جملة من يفتح فى الوصل و أما الباقون فإنهم يحذفونها فى الحالين اتباعا للرسم و لأجل ذلك عدها الناظم فى الزوائد و قيدها بالنمل ليخرج نحو آتانى الكتاب و آتانى رحمة.

و مع كالجواب الباد حقّ حناهماو فى المهتد الإسرا و تحت أخو حلا أخبر أن المشار إليهم بحق و بالجيم فى قوله: حق جناهما، و هم ابن كثير و أبو عمرو و ورش قرءوا و جفان كالجواب و العاكف فيه و الباد بإثبات الياء فيهما و هم على أصولهم فابن كثير يثبت فى الحالين أبو عمرو و ورش فى الوصل و الباقون بالحذف فى الحالين. و الجنى:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶۶

المجنى. ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و الحاء فى قوله أخو حلا- و هما نافع و أبو عمرو أثبتا الياء فى قوله تعالى فهو المهتد بسبحان و الكهف و هما على أصولهما يثبتان فى الوصل دون الوقف و الباقون على الحذف فى الحالين و قيد المهتدى بقوله الإسراء و بقوله تحت احترازا من المهتدى بالأعراف لأنه من الثوابت. فإن قيل كيف يصح قوله و فى المهتدى الإسرا و إنما هو المهتدى فى الإسراء. قيل معناه و اشترك فى المهتدى سورة الإسراء و السورة التى تحتها و هى سورة الكهف.

و فى اتّبعن فى آل عمران عنهماو كيدون فى الأعراف حجّ ليحملا

بخلف و تؤتونى بيوسف حقّهو فى هود تسألنى حواريه جمّلا- قوله عنهما. أى عن المشار إليهما بالهمزة و الحاء فى البيت الذى قبل هذين البيتين فى قوله أخو حلا، و هما نافع و أبو عمرو أثبتا الياء فى قوله تعالى: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَ مَنِ اتَّبَعَنِ فى الوصل خاصة على قاعدتهما و الباقون على الحذف فى الحالين و قوله:

(و كيدون) [الأعراف: ۱۹۵]، حج ليحملا- بخلف أخبر أن المشار إليهما بالحاء و اللام فى قوله حج ليحملا، و هما أبو عمرو و هشام أثبتا الياء فى ثم كيدون فى الأعراف فأما أبو عمرو فلا خلاف عنه فى ذلك و هو على أصله يثبتها فى الوصل و يحذفها فى الوقف، و أما هشام فإن عنه خلافا فيها روى عنه إثباتها فى الحالين و حذفها فى الحالين، و الباقون يحذفونها فى الحالين و قيد اتبعن بآل عمران ليخرج و من اتبعنى بيوسف فإنها ثابتة للكل، (و كيدون) [الأعراف: ۱۹۵]، ليخرج فَكِيدُونِي [هود: ۵۵]، فإنها ثابتة للكل، فَكِيدُونِ

[المرسلات: ۳۹]، فإنها محذوفة للسبعة و قوله حج أى غلب فى الحجة ليحمل أى ليحمل ذلك عنه و يقرأ به و قوله (و تؤتونى) [هود: ۵۵] بيوسف حقه أخبر أن المشار إليهما بحق فى قوله حقه و هما ابن كثير و أبو عمرو أثبتا الياء فى قوله تعالى: حَتَّى تُؤْتُونِ [يوسف: ۶۶] موثقا من اللّه فى يوسف و كل منهما على قاعدته فأما أبو عمرو فإنه يثبت فى الوصل دون الوقف و ابن كثير يثبت فى الحالين و الباقون بالحذف فى الحالين و قوله و فى هود إلخ أخبر أن المشار إليهما بالحاء و الجيم فى قوله حواريه جملا- و هما أبو عمرو و ورش أثبتا الياء فى الوصل خاصة فى قوله تعالى: فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [هود: ۴۶]، و حذفها الباقون فى الحالين (و قيدها) بهود ليخرج فَلا تَسْئَلْنِ [هود: ۴۶] بالكهف و فى البيت الأول أتبعن بإسكان النون و كيدون بكسرها من غير ياء و فى الثانى تؤتونى و تسألنى بإثبات الياءين للوزن.

و تخزون فيها حجّ أشركتمون قدهدان اتّقون يا أولى اخشون مع و لا قوله فيها أى فى سورة هود وَ لا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي [هود: ۷۸] أخبر أن المشار إليه بالحاء فى قوله حج و هو أبو عمرو قرأ جميع ما فى هذا البيت بإثبات الياء فى الوصل و حذفها فى الوقف على قاعدته و هى خمس وَ لا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي [هود: ۷۸]، و بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ [إبراهيم: ۲۲]، وَ قَدْ هَدانِ وَ لا أَخافُ [الأنعام: ۸۰]، وَ اتَّقُونِ يا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶۷

أُولِي الْأَلْبابِ البقرة، وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا [المائدة: ۴۴]، و حذفها الباقون فى الحالين و قيد تخزون، ليخرج وَ لا تُخْزُونِ بالحجر فإنها محذوفة و هدان بقد ليخرج لو أن اللّه هدانى و شبهه لأنه ثابت و اتقون يا أولى الألباب ليخرج نحو قوله تعالى وَ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ فإنها محذوفة وَ اخْشَوْنِي بقوله مع و لا ليخرج و اخشون اليوم فإنها محذوفة و اخشونى و لأتمّ بالبقرة فإنها ثابتة، و وزن البيت على حذف الياءات.

و عنه و خافونى و من يتّقى زكابيوسف وافى كالصّحيح معلّلا- قوله: و عنه أى و عن أبى عمرو المشار إليه بالحاء من حج فى البيت الذى قبل هذا إثبات الياء فى الوصل دون الوقف فى قوله تعالى: وَ خافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران: ۱۷۵]، و قرأ الباقون بحذفها فى الحالين. و قوله و من يتقى زكا إلى آخره أخبر أن المشار إليه بالزاى فى قوله زكا و هو قنبل قرأ فى يوسف إنه من يتقى و يصبر بإثبات الياء فى الحالين على أصله و حذفها الباقون فى الحالين و قيد يتقى بيوسف ليخرج أَ فَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ [الزمر: ۲۴]، لأنه من الثوابت و قوله وافى كالصحيح أى جاء ساكن الآخر من غير حذف كمجىء الفعل الصحيح و قوله معللا- أى معتلا بوجود حرف العلة فى آخره و هو الياء، و اللّه أعلم.

و فى المتعالى درّه و التّلاق و التناد درا باغيه بالخلف جهّلا- أخبر أن المشار إليه بالدال فى قوله در و هو ابن كثير أثبت الياء فى المتعالى فى الرعد و هو على أصله يثبت فى الحالين و الباقون بالحذف فى الحالين. و قوله و التلاق إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالدال من درا و الباء من باغيه و الجيم من جهلا و هم ابن كثير و قالون و ورش أثبتوا الياء فى غافر من قوله تعالى: لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ و يَوْمَ التَّنادِ [غافر: ۲۵]، و قوله بالخلف أى عن قالون وحده و هم على أصولهم فابن كثير يثبتهما فى الحالين و ورش يثبتهما فى الوصل و يحذفهما فى الوقف و قالون عنه فيهما وجهان روى عنه إثباتهما فى الوصل و حذفهما فى الوقف على أصله و روى عنه حذفهما فى الحالين و أما باقى القراء فإنهم يحذفونهما فى الحالين. و درا بمعنى دفع فأبدل الهمزة ألفا و باغيه بمعنى طالبه يقال ابغ كذا أى اطلبه و جهلا جمع جاهل و الوزن على حذف الأخيرتين و الرواية إثبات الأولى و يجوز حذفها مع دخول الزحاف، و هو قبض مفاعيلن.

و مع دعوة الدّاعى دعانى حلا جناو ليسا لقالون عن الغرّ سبّلا أخبر أن المشار إليهما بالحاء و الجيم فى قوله حلا جنا و هما أبو عمرو و ورش أثبتا الياء فى دعوة الداع إِذا دَعانِ [البقرة: ۱۸۶]. ثم قال و ليسا لقالون عن الغرّ سبلا يعنى أن الباء فى هاتين الكلمتين لقالون عن الغر أى عن الأئمة الغرّ المشهورين و سبلا أى طرقا و فى هذا الكلام إشارة إلى أن إثباتهما ورد عن قالون و لم يأخذ بذلك الأئمة

الغر لأنه لم

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶۸

يصح عندهم عنه سوى حذفهما و الاعتماد عليه، و قد تلخص من ذلك أن ورشا و أبا عمرو يثبتان فى الوصل دون الوقف على أصليهما و أن قالون يحذفهما فى الوقف و له فيهما فى الوصل وجهان الحذف و الإثبات. فإن قلت ما الذى دل على هذا التقدير. قلت تقييد النفى بالمشهورين إذ لو أراد مطلق النفى لقال و ليسا منقولين عنه و أمسك، بل الإثبات منقول عن رواة دونهم فى الشهرة و لم يتعرض له فى التيسير قطعا بالحذف و الباقون بحذفهما فى الحالين و لا يتزن البيت إلا بإثبات الياء الأولى و الرواية إثبات الثانية.

نذيرى لورش ثمّ تردين ترجمون فاعتزلون ستّة نذرى جلا

و عيدى ثلاث ينقذون يكذّبون قال نكيرى أربع عنه وصلا أخبر أن جميع ما فى هذين البيتين من الكلم أثبت فيهن الياء ورش وحده فى الوصل دون الوقف على أصله و حذفها الباقون فى الحالين و هى فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ [الملك: ۱۷]، و إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ [الصافات: ۵۶]، وَ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَ رَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ [الدخان:

۲۰۰]، و فيها وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِى فَاعْتَزِلُونِ [الدخان: ۲۰۰]، فَكَيْفَ كانَ عَذابِى وَ نُذُرِ [القمر: ۱۸]، فى ستة مواضع، و بإبراهيم ذلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِى وَ خافَ وَعِيدِ [إبراهيم:

۱۴] و بقاف فَحَقَّ وَعِيدِ، و فيها مَنْ يَخافُ وَعِيدِ و فى يس وَ لا يُنْقِذُونِ [يس: ۲۳]، و بالقصص أَنْ يُكَذِّبُونِ [القصص: ۳۴]، قال سنشدّ. و قيده بقال ليخرج يُكَذِّبُونِ وَ يَضِيقُ صَدْرِى [الشعراء: ۱۲]، فإنها محذوفة فى الحالين و نكير أربع كلمات فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ [الملك:

۱۸]، فكأين من بالحج قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ [سبأ: ۴۶]، و نكير أ لم تر أن اللّه بفاطر و نكير أو لم يروا إلى الطير بالملك فهذه تسع عشرة زائدة. و قوله عنه أى عن ورش وصلا أى نقل المذكور عنه و ترجمون فى البيت الأول بلا ياء و الرواية إثبات البواقى و إن أمكن حذف البعض و فى البيت الثانى الوسطانى بلا ياء و الرواية إثبات الطرفين.

فبشّر عباد افتح وقف ساكنا يداو و اتّبعونى حجّ فى الزّخرف العلا أمر للمشار إليه بالياء فى قوله يدا و هو السوسى بفتح الياء فى الوصل فى قوله تعالى:

(فبشر عبادى) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ [الزمر: ۱۷]، و إسكانها فى الوقف و لا خلاف بين الباقين فى حذفها فى الحالين اتباعا للرسم و لذلك عدها الناظم فى الزوائد و وقع فى نقل هذه الكلمة اختلاف كثير و أشار الناظم بقوله وقف ساكنا يدا إلى ترك الجدال أى النقل كذا فلا ترده بقياس وقف ساكنا يدا، و ذلك أن المتكلم فى إبطال الشىء أو إثباته قد يحرك يده فى تضاعيف كلامه. و قوله و اتبعونى، أخبر أن المشار إليه بالحاء فى قوله حج و هو أبو عمرو أثبت الياء فى الوصل فى قوله تعالى: (و اتبعونى هذا صراط) [الزخرف: ۶۱]، و حذفها الباقون فى الحالين و قيدها بالزخرف ليخرج المتفق على إثباتها نحو فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [آل عمران: ۳۱]، و المحذوفة المتقدمة و تكفى الواو قيدا لكنه خفى و قوله العلا ليس برمز

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۶۹

لأن الناظم لا يفصل بين الرمز إلا بلفظ الخلف فامتنع العلا أن يكون رمزا لانفصاله عن حج بلفظ غير الخلف.

و فى الكهف تسألنى عن الكلّ ياؤه على رسمه و الحذف بالخلف مثّلا أخبر أن الياء فى قوله تعالى فَلا تَسْئَلْنِى عَنْ شَىْءٍ [الكهف:

۷۰]، ثابتة عن كل القراء فى الحالين اتباعا للرسم ثم قال و الحذف إلى آخره. أخبر أن المشار إليه بالميم فى قوله مثلا هو ابن ذكوان روى عنه حذفها بخلاف عنه فله إثباتها فى الحالين كالجماعة و له حذفها فيهما، فإن قيل من أين يفهم أن إثبات الكل فى الحالين، و هلا جرى على قاعدة الباب؟ قيل هى زائدة على عدة الياءات المقرر لها تلك القاعدة فهى مطلقة و العموم هو المفهوم من الإطلاق بخلاف التى بهود فإنها من العدة و هى محذوفة رسما و هذه ثابتة فيه، و علم أن الحذف فى الحالين لأنه المقابل للإثبات العام.

و فى نرتعى خلف زكا و جميعهم بالإثبات تحت النّمل يهدينى تلا أخبر أن المشار إليه بالزاى من زكا و هو قنبل اختلف عنه فى قوله

تعالى: (أرسله معنا غدا نرتع و نلعب) [يوسف: ۱۲]، فروى عنه إثبات الياء بعد العين فى الحالين، و روى عنه حذفها فيهما و الباقون يحذفونها فى الحالين و سيأتى الخلاف فيه فى سورته و قوله و جميعهم إلى آخره. أخبر أن جميع القراء تلا أى قرأ أن يهدينى سواء السبيل بإثبات الياء فى الحالين لثبوتها فى الرسم فى القصص و هى التى عبر عنها بقوله تحت النمل:

فهذى أصول القوم حال اطّرادهاأجابت بعون اللّه فانتظمت حلا لما تم الكلام فى الأبواب المسماة أصولا أشار إليها بما للحاضر أى هذه الأصول قد تمت فى أبوابها و القوم هم القراء أى هذه أصول القراء السبعة من الطرق التى ذكرتها أجابت مطردة لما دعوتها أى انقادت لنظمى طائعة بإذن اللّه تعالى فانتظمت مشبهة حلا و الحلى جمع حلية و المطرد هو المستمر الجارى فى أشباه ذلك الشيء و كل باب من أبواب الأصول لم يخل من حكم كلى مستمر فى كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم. و اللّه أعلم.

و إنّى لأرجوه لنظم حروفهمنفائس أعلاق تنفّس عطّلا- أى أرجو عون اللّه أيضا لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة أى حروف القراء السبعة و هو ما يأتى ذكره فى الفرش من الحروف المختلف فيها نفائس أعلاق أى قلائد نفائس و عطلا جمع عاطل يقال جيد عاطل للعنق الذى لا حلى فيه. و تنفيسه أن تجعله ذا نفاسة، أشار إلى أن هذه الحروف المنظومة إذا قرأها من ليس له بها علم صار بها ذا شرف و نفاسة كالجيد العاطل إذا حلى بالأعلاق أى بالقلائد النفيسة صار ذا نفاسة بتحليه بعلمها و تزينه بفوائدها بعد أن لم يكن كذلك.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷۰ سأمضى على شرطى و باللّه أكتفىو ما خاب ذو جدّ إذا هو حسبلا نص على أن اصطلاحه فى الفرش كما هو فى الأصول أى سأستمر على ما التزمته فى أول القصيد من شرط القراءة و الترجمة و الرمز و القيود و أكتفى باللّه معينا ثم قال و ما خاب ذو جدّ أى صاحب جد و هو ضد الهزل و هو بكسر الجيم و بالفتح: العظمة و إذا قال المحق فى شيء حسبى اللّه فإنه لا يخسر بل يظفر بأمنيته و هو قد حسبل بقوله: و باللّه أكتفى فحصل له مراده إلى أن تمّ إنشاده، يقال حسبل إذا قال حسبى اللّه، و قد ذكرنا ما يسر اللّه تعالى من الوصول فى الكلام على الأصول، و الحمد للّه وحده و صلّى اللّه على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷۱

باب فرش الحروف

سورة البقرة

بسم اللّه الرحمن الرحيم القراء يسمون ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشا لأنها لما كانت مذكورة فى أماكنها من السور فهى كالمفروشة بخلاف الأصول لأن الأصل الواحد منها ينطوى على الجميع و سمى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للأصول و قوله سورة البقرة أى السورة التى يذكر فيها البقرة:

و ما يخدعون الفتح من قبل ساكنو بعد ذكا و الغير كالحرف أوّلا أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذكا و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا و ما يخدعون إلا أنفسهم بالفتح قبل الساكن يعنى فى الياء و بعد الساكن يعنى فى الدال و أراد بالساكن الخاء و يلزم من ذلك حذف الألف. و قوله و ما أى المصاحبة ليخدعون أتى به للوزن و الخلاف فى الثانى علم من قوله كالحرف أوّلا و إن شئت قلت التقييد ليخدعون بمصاحبة ما قبله كما نطق به احترازا من الحرف الأول من البقرة و الثانى من النساء فإنهما ليس فيهما خلاف للسبعة.

و لما كانت قراءة الباقين لا يمكن أخذها من الضد لأن ضد الفتح فى الياء و فى الدال الكسر كما تقدم و ضد السكون فى الخاء الحركة بالفتح و لم يقرأ بذلك أحد فاحتاج إلى بيان قراءة الباقين فأحالهما على الحرف الأول فقال و الغير كالحرف أولا يعنى أن غير الكوفيين و ابن عامر و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا و ما يخادعون بضم الياء و فتح الخاء و ألف بعدها كالحرف الأول

الـذى لاـ خلاـف فيه و هو يخـادعون اللّه و الـذين آمنوا و المراد بـالحرف الفعـل و سـماه حرفا تنبيها على مـذهب سـيبويه فى إطلاق الحرف على كل كلمة، و معنى ذكا: أضاء من قولهم: ذكت النار: إذا اشتعلت.

و خفّف كوف يكذبون و ياؤهبفتح و للباقين ضمّ و ثقّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷۲

أخبر أن المشار إليهم بكوف و هم عاصم و حمزة و الكسائى خففوا بما كانوا يكذبون.

و المراد بالتخفيف إسكان الكاف و إذهاب ثقل الذال ثم قال و ياؤه بفتح، يعنى لهم، أى قرأ عاصم و حمزة و الكسائى يكذبون بفتح الياء و تخفيف الـذال و يلزم من ذلك سـكون الكاف و لما لم يمكن أخذ قراءة الباقين من الضد نص عليها لأن ضد الفتح الكسـر فلو كسـرت لكانت تختل و لكن نص عليها بقوله: و للباقين ضم أى الياء و ثقلا أى الـذال فيلزم من ذلك فتـح الكاف و الباقون هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا يكـذبون بضم الياء و تشديد الذال و فتح الكاف. فإن قلت يكذبون فى القرآن فى ثلاثة مواضع: هنا و موضع آخر بالتوبة و هو قوله تعالى: أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ [التوبة: ۷۷]، و بالانشقاق بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ [الانشقاق: ۲۲]، فلم لم يعين هـذا دون غيره؟. قلت الكلاـم فى الفرش لا يعم إلا بقرينـة و لا قرينـة فتعين هـذا دون غيره و لأنه لو أراد جميعها لقال بحيث أتى، أو موضعين منها لقال معا و نحوه فالذى بالتوبة لا خلاف بين السبعة فى تخفيفه، و عكسه الذى بالانشقاق.

و قيل و غيض ثمّ جيء يشمّهالدى كسرها ضمّا رجال لتكمّلا

و حيـل بإشـمام و سـيق كمـا رسـاو سـيء و سـيئت كـان راويه أنبلاـ أخبر أن المشار إليهما بالراء و اللام فى قوله رجال لتكملا و هما الكسائى و هشام أشـما كسـر قيل و غيض و جيء ضما و أن المشار إليهما بالكاف و الراء فى قوله كما رسا و هما ابن عامر و الكسائى فعلاـ ذلك فى حيل و سـيق و أن المشار إليهم بالكاف و الراء و الهمزة فى قوله كان راويه أنبلا و هم ابن عامر و الكسائى و نافع فعلوا ذلك فى سيء و سيئت فحصل من جميع ذلك أن الكسائى و هشاما يشمان فى الجميع و أن ابن ذكوان يوافق فى حيل و سيق و سيء و سيئت و أن نافعـا يوافق فى سـيء و سـيئت فتعين للبـاقين الكسـر الخالص فى الجميع، و أطلق الناظم هـذه الأفعال و لم يبين مواضع القراءة و فيها ما قـد تكرر و العادة المسـتمرة منه فيما يطلق أنه يختص بالسورة التى هو فيها كما فى يكـذبون السابقـة و لكن لما أدرج مع قيل هذه الأفعال الخارجة من هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة فى طرد الحكم حيث وقعت قيل و غيرها من هذه الأفعال و أراد و إذا قيـل لهم لاـ تفسـدوا فى الأـرض و إذا قيـل لهم آمنوا و مـا جـاء من لفـظ قيل و هو فعل ماض وَ غِيضَ الْماءُ [هود: ۴۴]، وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ [الزمر: ۶۹]، وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ [الفجر: ۲۳]، وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ [سبأ: ۵۴]، وَ سِيقَ الَّذِينَ [الزمر: ۷۱]، موضعان بالزمر (و سيء بهم) [هود: ۷۷]، فى هود و العنكبوت و سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا [الملـك: ۲۷]، و كيفية الإشـمام فى هذه الأفعال أن تنحو بكسـر أوائلها نحو الضـمة، و بالياء بعـدها نحو الواو فهى حركـة مركبـة من حركتين كسـر و ضم، لأن هـذه الأوائل و إن كانت مكسورة فأصـلها أن تكون مضمومة لأنها أفعال ما لم يسم فاعله فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما تستحقه و هى لغة فاشية للعرب و أبقوا شيئا من الكسر تنبيها على ما تستحقه من الإعلال و لهذا قال الناظم لتكملا أى لتكمل الدلالة على الأمرين و لم يقتصر على ذكر الإشمام بل قال

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷۳

يشـمها لدى كسـرها ضـما لأنه لو سـكت على الإشـمام لحمل على ضم الشفتين المذكور فى باب الوقف، و هذا يخالف المذكور فى بـاب الوقف لأـنه فى الأـول و يعم الوصـل و الوقف و يسـمع و حرفه متحرك و ذاك فى الأخير و الوقف و لا يسـمع و حرفه ساكن و يخالف المذكور فى الصاد أعنى النوع الثالث فى اصـطلاحه و هو إشمام الصاد الزاى و قوله و قيل مقيد بالفعل كما نطق به ليخرج غير الفعل نحو من اللّه قيلا و قيله يا رب إلا قيلا سـلاما و أقوم قيلا، جميع هذا لا أصل له فى الضم فلا يدخل فى هذا الباب بل يقرأ بكسر أوائله للجميع و قوله و حيـل الواو فيه فاصـلة فقـط لأنه اسـتأنف الحكم فلو لم يسـتأنفه لجعلناها عاطفـة فاصـلة و الواو فى قوله و سـيء عاطفة فاصلة و معنى رسا أى استقر فى النقل و ثبت و أنبلا أى نبيلا عظيما أو زائد النبل:

و ها هو بعد الواو و الفا و لامهاو ها هى أسكن راضيا باردا حلا

و ثمّ هو رفقا بان و الضّمّ غيرهمو كسر و عن كلّ يملّ هو انجلا أمر بإسكان الهاء من لفظ هو و الهاء من لفظ هى بعد واو أو فاء أو لام زائدة نحو وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [البقرة: ۲۹]، فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ [النحل: ۶۳]، وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُ [الحج: ۶۴]، و هى تجرى بهم فهى كالحجارة لهى الحيوان للمشار إليهم بالراء و الباء و الحاء فى قوله راضيا باردا حلا و هم الكسائى و قالون و أبو عمرو و قولنا زائدة أخرج لهو و لعب و لهو الحديث عن المختلف فيه إذ الهاء ساكنة باتفاق لأنها ليست هاء هو الذى هو ضمير مرفوع منفصل ثم أمر بإسكان الهاء من ثم هو يوم القيامة من المحضرين للمشار إليهما بالراء و بالباء فى قوله رفقا بان و هما الكسائى و قالون ثم أخبر أن غير المذكورين يضمون الهاء من هو و يكسرونها من هى فقال و الضم غيرهم و كسر ثم أخبر أن كلهم قرءوا أن يمل هو بضم الهاء على ما لفظ به و إنما ذكر ذلك احترازا من أن يدخل فيما سكن بعد اللام المذكور فى و لامها فبين أن يمل ليس منه لأن يمل كلمة مستقلة فليست حرفا لتحمل على أخواتها و نبه أيضا على أن الرواية التى جاءت عن قالون من طريق الحلوانى فى إسكانه متروكة فإنها مخالفة لما رواه جميع أصحاب قالون فلهذا قال انجلى أى انكشف.

و فى فأزلّ اللّام خفّف لحمزةو زد ألفا من قبله فتكمّلا أمر بتخفيف اللام من فأزلهما الشيطان عنها لحمزة و بزيادة ألف قبل اللام لأنه لا يكمل مع تخفيف اللام إلا بزيادة ألف و لذلك قال فتكملا و تعين للباقين تثقيل اللام من غير ألف و الضمير فى قبله يعود على اللام و ليست الفاء فى فتكملا برمز فإنه صرح باسم القارئ لما سمح له النظم.

و آدم فارفع ناصبا كلماتهبكسر و للمكىّ عكس تحوّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷۴

أمر أن يقرأ لكل القراء غير ابن كثير فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ [البقرة: ۳۷]، برفع آدم و نصب كلمات بالكسر.

يعنى أن إشمام كسر القاف الضم خاص بلفظ قيل إذا كان فعلا ماضيا مبنيا للمجهول، و بهذا على قاعدة الجمع المؤنث السالم لأن علامة النصب فيه الكسر ثم أخبر أن المكى و هو عبد اللّه بن كثير عكس ذلك و عكسه نصب آدم و رفع كلمات، و معنى التحول: الانتقال.

و يقبل الأولى أنّثوا دون حاجزوعدنا جميعا دون ما ألف حلا أخبر أن المشار إليهما بالدال و الحاء فى قوله دون حاجز و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ و لا تقبل منها شفاعة بالتاء المثناة فوق للتأنيث و قيد كلمة الخلاف بقوله الأولى احترازا من قوله تعالى: وَ لا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ [البقرة: ۱۲۳]، لأن الفعل هناك مسند إلى مذكر و هو عدل فلا يجوز فيه إلا التذكير و معنى دون حاجز المنع أى دون مانع من التأنيث لأن الشفاعة مؤنثة و تعين للباقين القراءة بالياء المثناة من تحت للتذكير. ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا و هو أبو عمرو و قرأ وعدنا دون ألف أى بغير ألف بين الواو و العين و قوله جميعا أى فى جميع القرآن فى قصة موسى فقط و هو ثلاث مواضع و إِذْ واعَدْنا مُوسى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [البقرة: ۵۱]، هنا وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً [الأعراف: ۱۴۲]، وَ واعَدْناكُمْ جانِبَ الطُّورِ [طه: ۸۰]، فإن قيل ظاهر كلامه العموم فيها و فى غيرها. قيل لا نسلم ذلك لأنه لما ذكرها فى قصة موسى قضى بالتقييد واقعا فى القصة فلا يؤخذ فى غيرها و لا يرد عليه أ فمن وعدناه وعدا و نحوه. و قوله دون ما ألف تقييد ليس فيه رمز و تعين للباقين القراءة بإثبات الألف.

و إسكان بارئكم و يأمركم لهو يأمرهم أيضا و تأمرهم تلا

و ينصركم أيضا و يشعركم و كم‌جليل عن الدّورىّ مختلس جلا الهاء فى له عائد عن أبى عمرو و المتقدم الذكر فى قوله حلا فى البيت السابق يعنى أن إسكان الكلم الستّ المذكورة فى البيتين لأبى عمرو و يريد إسكان الهمزة من بارئكم فى الموضعين و إسكان الراء فيما بقى حيث وقع و جملته اثنا عشر موضعا و هو يَنْصُرْكُمُ [آل عمران: ۱۶۰]، و الملك و يأمركم و يأمرهم و تأمرهم تسعة مواضع أربعة مواضع بالبقرة و موضعان بآل عمران و موضع بالنساء و موضع بالأعراف و موضع بالطور و يشعركم بالأنعام ثم أخبر أن كثيرا ممن يوصف بالجلالة من العراقيين روى عن الدورى الاختلاس و هى الرواية الجيدة المختارة و كيفية الاختلاس أن تأتى بثلثى

الحركة فحصل للدورى وجهان:

الاختلاس و الإسكان و للسوسى الإسكان فقط و للباقين إتمام الحركة. فإن قيل يقتضى أن تكون قراءة الباقين بالفتح لأن ضد السكون إذا أطلق الحركة الفتح. قيل أما بارئكم فإنه فى الآية فى الموضعين مجرور و لا يتصور فيه الفتح و إذا كان كذلك لم يبق فيه إلا الإسكان أو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷۵

الإشباع أو الاختلاس و أما الألفاظ التى بعد بارئكم فرويت فى النظم بالإسكان كلها مع صلة الميم و رويت برفعها مع عدم الصلة و الوزن فى الروايتين مستقيم لكن الأولى أن يقرأ بإشباع الحركة فى الجميع ليكون قد نطق بقراءة غير أبى عمرو، و قيد قراءة أبى عمرو بالإسكان و ليست همزة أيضا برمز لأنها ترجمة و كذا تاء تلا و جيم جلا للصريح و معنى جلا كشف أى كشف الاختلاس بالرواية و التلاوة.

و فيها و فى الأعراف نغفر بنونهو لا ضمّ و اكسر فاءه حين ظلّلا

و ذكّر هنا أصلا و للشّام أنّثواو عن نافع معه فى الأعراف وصّلا قوله: و فيها أى فى البقرة أى اقرأ للمشار إليهم بالحاء و الظاء فى قوله حين ظللا- و هم أبو عمرو و الكوفيون و ابن كثير يَغْفِرْ لَكُمْ [البقرة: ۵۸]، [الأعراف: ۱۶۱]، بالتقييد الذى ذكره بنون مفتوحة مكسورة الفاء. و قوله و لا- ضم يعنى فى النون فتعين فتحها لأنه ضد الضم و تعين للغير الضم و فتح الفاء و ضد النون و هو الياء ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة فى قوله أصلا و هو نافع قرأ بالتذكير هنا يعنى بالبقرة و قوله و للشام أنثوا يعنى الشامى و هو ابن عامر قرأ فى البقرة و الأعراف بالتأنيث و هو ضد التذكير و قوله و عن نافع معه أى مع ابن عامر فى الأعراف يعنى أن نافعا قرأ فى الأعراف بالتأنيث كقراءة ابن عامر و معنى وصلا أى وصل الحكم الذى قرأ به هنا إلى سورة الأعراف فحصل مما ذكر أن أبا عمرو و من ذكر معه قرءوا فى السورتين بالنون و فتحها و كسر الفاء و أن نافعا قرأ فى البقرة بالياء المثناة تحت للتذكير و ضمها و فتح الفاء و قرأ بالأعراف بالتاء المثناة فوق و ضمها و فتح الفاء و أن ابن عامر قرأ فى السورتين كقراءة نافع بالأعراف فصار أبو عمرو و أصحابه بالنون فيهما و ابن عامر بتأنيثهما و نافع بتذكير الأولى و تأنيث الثانية و كلهم قرءوا فى هذه السورة خَطاياكُمْ [البقرة: ۵۸]، بوزن قضاياكم.

و جمعا و فردا فى النّبىء و فى النّبوءة الهمز كلّ غير نافع أبدلا

و قالون فى الأحزاب فى للنّبىّ معبيوت النّبىّ الياء شدّد مبدلا أى قرأ القراء كلهم إلا- نافعا فى النبى الواحد حيث وقع و كذا جمع السلامة بياء مشددة تابعة و جمع التكسير بياء خفيفة بعد الباء و المصدر بواو مشددة مفتوحة، و همز نافع جميع ذلك فظهر المدغم إلا قالون فإنه قرأ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِ [الأحزاب: ۵۰]، و لا- تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِ [الأحزاب: ۵۳]، بياء مشددة فى الوصل و بالهمز فى الوقف و ذلك نحو يا أَيُّهَا النَّبِيُ [الأحزاب: ۴۵]، وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ [الصافات: ۱۱۲]، و ما كانَ لِلنَّبِي [التوبة: ۱۱۳]، وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ [البقرة: ۶۱]، و يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ [المائدة: ۴۴]، وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ [آل عمران: ۱۱۲]، و أنبياء اللّه و الحكم و النبوة و هذه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷۶

فى البيت منصوبة التاء على حكاية لفظ القرآن و اتفقوا كلهم على إثبات الهمزة المتطرفة التى بعد الألف من لفظ أنبياء و الأنبياء فى الوصل و الوقف إلا حمزة و هشاما فإنهما يقفان بتركها و علمت قراءة نافع من الضد لأن ضد التخفيف التحقيق و الإظهار ضد الإدغام و فائدة قوله مبدلا لينص على أن قالون فعل ذلك لما عرض من اجتماع الهمزتين لأن كل واحد من هذين الموضعين بعد همزة مكسورة و مذهبه فى باب الهمزتين المكسورتين أن يسهل الأولى إلا- أن يقع قبلها حرف مد فتبدل فلزمه أن يفعل هنا ما فعل فى بالسوء إلا أبدل ثم أدغم غير أن هذا الوجه متعين هنا لم يرو غيره.

و فى الصّابئين الهمز و الصّابئون خذو هزؤا و كفؤا فى السّواكن فصّلا

و ضمّ لباقيهم و حمزة وقفبواو و حفص واقفا قم موصلا أمر بالأخذ بالهمزة للمشار إليهم بالخاء فى قوله خذوهم القراء كلهم إلا نافعا

قرءوا وَ الصَّابِئِينَ [البقرة: ۶۲]، و الحج بزيادة همزة مكسورة وَ الصَّابِئُونَ [المائدة: ۶۹]، بزيادة همزة مضمومة بعد كسر و قرأ نافع جميع ذلك بلا همز و ضم ما قبل الواو و هو مفهوم من قوله و مستهزءون الحذف فيه و نحوه و ضم و أخمل الكسر ثم و أما قراءة نافع الصابين و الصابون بوزن الغازين و الغازون فجيدة و قوله و هزوا و كفوا يعنى أن المشار إليه بالفاء فى قوله فصلا و هو حمزة قرأ هزوا كيف حصل نحو أَ تَتَّخِذُنا هُزُواً [البقرة: ۶۷] و هزوا لعبا بإسكان الزاى و كفوا أحد بإسكان الفاء و الباقون بضمها و أبدل حمزة همزهما واوا فى الوقف و حققهما فى الوصل و أبدلهما حفص واوا فى الوقف و الوصل و الباقون بتحقيقهما فى الحالين و معنى فى السواكن فصلا أى انتقلا فى قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها إلى المتحركة الساكن ما قبلها:

و بالغيب عمّا تعملون هنا دناو غيبك فى الثّانى إلى صفوه دلا أخبر أن المشار إليه بالدال فى قوله دنا و هو ابن كثير قرأ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ [البقرة: ۸۵]، (أ فتطمعون بالغيب) أى بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب و أشار بقوله هنا للمكان الذى فيه هزوا و قوله دنا أى قرب مما انقضى الكلام فيه. ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و الصاد و الدال فى قوله إلى صفوه دلا و هم نافع و شعبة و ابن كثير قرءوا بالغيب فى الثانى و هو عما يعملون أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَياةَ الدُّنْيا [البقرة: ۸۶]، فتعين للباقين القراءة بالخطاب، و معنى دلا: أرسل دلوه:

خطيئته التّوحيد عن غير نافعو لا يعبدون الغيب شايع دخللا أخبر أن السبعة إلا نافعا قرءوا و أحاطت به خطيئته بالتوحيد كما نطق فتعين أن نافعا قرأ خطيئاته بزيادة ألف الجمع و هو جمع السلامة لأن الجمع المطلق يحمل على التصحيح

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷۷

للوضوح و قال بعضهم فى كلامه ما يدل على إرادة جمع التصحيح بالألف و التاء لأنه نطق بالتاء مضمومة فكأنه قال التاء مضمومة للكل ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و الدال فى قوله شايع دخللا و هم حمزة و الكسائى و ابن كثير قرءوا لا يعبدون إلا اللّه بالغيب فتعين للباقين القراءة بالخطاب و روى فى النظم الغيب بالرفع و النصب و قوله شايع أى تابع الغيب هنا الغيب فيما قبله من يعملون لأن الأشياع الأتباع و الدخلل الذى يداخلك فى أمورك:

و قل حسنا شكرا و حسنا بضمّهو ساكنه الباقون و أحسن مقوّلا أمر بالقراءة فى قوله تعالى: وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً [البقرة: ۸۳]، بفتح الحاء و السين على ما لفظ به للمشار إليهما بالشين فى قوله شكرا و هما حمزة و الكسائى ثم بين قراءة الباقين و قيدها بالضم و الإسكان أى بضم الحاء و إسكان السين و لزم من ذلك تقييد قراءة حمزة و الكسائى و أن لفظهما قد جلا عنهما لأن الضم ضده الفتح و الإسكان ضده التحريك المطلق و التحريك المطلق هو الفتح، و قوله و أحسن مقولا، أى ناقلا:

و تظّاهرون الظّاء خفّف ثابتاو عنهم لدى التّحريم أيضا تحلّلا أخبر أن المشار إليهم بالثاء فى قوله ثابتا و هم الكوفيون قرءوا تظاهرون عليهم بتخفيف الظاء و انهم قرءوا، وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ [التحريم: ۴]، فى سورة التحريم كذلك فتعين للباقين تثقيل الظاء فيهما و قوله تحللا أى أبيح من التحليل و حسن ذكره بعد ذكر التحريم:

و حمزة أسرى فى أسارى و ضمّهم‌تفادوهمو و الما إذ راق نفّلا أخبر أن حمزة قرأ و إن يأتوكم أسرى بفتح الهمزة على وزن فعلى فى موضع أسارى بضم الهمزة على وزن فعالى فى قراءة الباقين و لفظ بالقراءتين من غير تقييد على ما قرره فى قوله:

«و باللفظ استغنى عن القيد إن جلا»، ثم إنه أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و الراء و النون فى قوله إذ راق نفلا و هم نافع و الكسائى و عاصم قرءوا تفادوهم بضم التاء و المد و أراد به إثبات الألف و من ضرورة إثباتها فتح الفاء قبلها فتعين للباقين فتح التاء و حذف الألف و من ضرورة حذف الألف سكون الفاء و راق الشراب أى صفا، و نفل أى زاد و أعطى النفل، و النفل الزيادة و الغنيمة:

و حيث أتاك القدس إسكان داله‌دواء و للباقين بالضّم أرسلا أخبر أن المشار إليه بالدال فى قوله دواء و هو ابن كثير قرأ بإسكان دال القدس حيث وقع و إن الباقين قرءوا بضم الدال و إنما احتاج إلى بيان قراءة الباقين لأن الإسكان المطلق

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷۸

ضده الفتح لا الضم و أرسل: أى أطلق الضم لهم. و القدس فى البيت ساكن الدال للوزن:

و ينزل خفّفه و تنزل مثلهو ننزل حقّ و هو فى الحجر ثقّلا- أخبر أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ جميع ما جاء من لفظ ينزل و تنزل و ننزل بتخفيف الزاى و يلزم من ذلك إسكان النون فتعين للباقين القراءتين بتثقيل الزاى و يلزم من ذلك فتح النون و إنما ذكر هذه الألفاظ الثلاثة لأن مواضع الخلاف فى القراءتين لا تخرج عنها من جهة أن أوائلها لا تخلو من ياء أو تاء أو نون و قد لفظ بها مضمومة الأوائل فى البيت فلا يرد عليه ما كان مفتوح الأول نحو و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها فكأنه قال مثل هذا اللفظ مضموم إن كان ياء أو تاء أو نونا و مواضع الخلاف منقسمة إلى فعل مسند للفعل كالأمثلة التى ذكرها و إلى أمثلة مسندة للمفعول نحو أن ينزل عليكم من خير من ربكم و من قبل أن تنزل التوراة و لم يذكر شيئا منها كما فعل صاحب التيسير و الخلاف عام فى كل فعل مضارع من هذا اللفظ ضم أوله سواء كان مبنيا للفاعل أو المفعول. و قوله و هو فى الحجر ثقلا الضمير فى قوله و هو عائد إلى آخر الأمثلة الثلاثة المذكورة و هو ننزل مثل الذى فى الحجر لأن فيها موضعين أحدهما ما ننزل الملائكة و إن اختلف القراء فى قراءته فزاؤه مشددة للجميع على ما سيأتى بيانه فى سورته و الثانى و ما ننزله إلا بقدر معلوم أخبر أنه مثقل لجميع القراء و لهذا قال ثقلا بضم الثاء:

و خفّف للبصرى بسبحان و الّذىفى الأنعام للمكّى على أن ينزّلا أخبر أن ما جاء من ذلك فى سورة سبحان خفف لأبى عمرو و الذى جاء منه فى سبحان موضعان أحدهما و ننزل من القرآن و الثانى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فبقى ابن كثير على التثقيل كالباقين و البصرى على قاعدته و ابن كثير مخالف لقاعدته ثم أخبر أن المكى و هو ابن كثير خفف فى الأنعام إِنَّ اللَّهَ قادِرٌ عَلى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً فبقى أبو عمرو فيه على التثقيل كالباقين و قيده الناظم بمصاحبة على احترازا من غيره فى السورة فابن كثير على أصله و أبو عمرو مخالف فإن قيل هل لا قال و ثقل للمكى بسبحان و الذى فى الأنعام للبصرى، قيل: لو قال ذلك لأوهم أن المكى انفرد بالتثقيل فى سبحان و أن البصرى انفرد بالتثقيل فى الأنعام فيقرأ للباقين بالتخفيف فى السورتين و ليس الأمر كذلك:

و منزلها التّخفيف حقّ شفاؤهو خفّف عنهم ينزل الغيث مسجلا أخبر أن المشار إليهم بحق و بالشين فى قوله حق شفاؤه و هم ابن كثير و أبو عمرو و حمزة و الكسائى خففوا إنى منزلها عليكم بالمائدة و ينزل الغيث بلقمان و الشورى و تعين للباقين التثقيل و قوله مسجلا أى مطلقا.

و جبريل فتح الجيم و الرّا و بعدهاوعى همزة مكسورة صحبة و لا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۷۹ بحيث أتى و الياء يحذف شعبةو مكّيهم فى الجيم بالفتح وكّلا أخبر أن المشار إليهم بصحبة و هم حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا جبرئيل بفتح الجيم و الراء و إثبات همزة مكسورة بعدها حيث وقع ثم أخبر أن شعبة يحذف الياء و أن الهمزة باقية على حالها ثم أخبر أن المكى و هو ابن كثير يفتح الجيم من جبريل الملفوظ به فحصل مما ذكر أن حمزة و الكسائى يقرءان بفتح الجيم و الراء و إثبات همزة مكسورة بعدها ياء بوزن جبرعيل و أن شعبة يقرأ بفتح الجيم و الراء و إثبات همزة مكسورة بعد الراء من غير ياء بوزن جبرعل و أن ابن كثير يقرأ جبريل بفتح الجيم و كسر الراء و إثبات الياء من غير همز و أن الباقين و هم نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص يقرءون جبريل بكسر الجيم و الراء و إثبات ياء من غير همز على ما لفظ به فى البيت فهذه أربع قراءات و قوله وعى، أى حفظ:

ودع ياء ميكائيل و الهمز قبلهعلى حجّة و الياء يحذف أجملا- قوله دع أى اترك أمر بترك الياء و الهمزة التى قبل الياء من لفظ ميكائيل للمشار إليهما بالعين و الحاء فى قوله على حجة و هما حفص و أبو عمرو فتعين للباقين إثباتهما على ما لفظ به ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة فى قوله أجملا- و هو نافع بحذف الياء وحدها و دلنا على أنه أراد الثانية قوله و الهمز قبله فلما عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف العهد فقال و الياء فحصل مما ذكر ثلاث قراءات فحفص و أبو عمرو يقرءان ميكال بلا همز و لا ياء بوزن مثقال و نافع يقرأ ميكائيل بالهمز من غير ياء بوزن ميكاعل و الباقون يقرءون ميكائيل بالهمز و بعده الياء بوزن ميكاعيل، و أجملا: أى جميلا:

و لكن خفيف و الشّياطين رفعه كما شرطوا و العكس نحو سما العلا أخبر أن المشار إليهم بالكاف و الشين فى قوله كما شرطوا و هم ابن عامر و حمزة و الكسائى قرءوا و لكن الشياطين كفروا بتخفيف نون و لكن و كسرها فى الوصل و رفع الشياطين كما شرطوا أى كما شرط النحاة أن لكن إذا خففت بطل عملها ثم أخبر أن المشار إليهم بالنون و سما فى قوله نحو سما و هم عاصم و نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا و لكن بتشديد النون و فتحها و الشياطين بالنصب و هو عكس القيد المذكور:

و ننسخ به ضمّ و كسر كفى و ننسها مثله من غير همز ذكت إلى أخبر أن المشار إليه بالكاف فى قوله كفى و هو ابن عامر قرأ ما ننسخ بضم النون الأولى و كسر السين فتعين للباقين القراءة بفتحهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال و الهمزة فى قوله ذكت إلا- و هم الكوفيون و نافع و ابن عامر قرءوا أو ننسها بالتقييد الذى ذكره لابن عامر فى ننسخ و هو ضم النون الأولى و كسر السين و أضاف إلى ذلك ترك الهمز فتعين للباقين القراءة بفتح النون و السين و إثبات همزة ساكنة للجزم. قوله ذكت ألا أى اشتهرت القراءة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۸۰

و ألا هنا اسم و هو واحد الآلاء التى هى النعم يقال للمفرد بفتح الهمزة و كسرها:

عليم و قالوا الواو الأولى سقوطها و كن فيكون النّصب فى الرّفع كفّلا

و فى آل عمران فى الأولى و مريم و فى الطّول عنه و هو باللّفظ أعملا- أخبر أن المشار إليه بالكاف فى قوله كفلا و هو ابن عامر قرأ عليم قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً [البقرة: ۱۱۶]، بإسقاط الواو الأولى من و قالوا و قيده بقوله عليم و قيده بقوله عليم احترازا من و قالوا لن يدخل الجنة و تعين للباقين أن يقرءوا عليم و قالوا بإثبات الواو.

ثم أخبر أن ابن عامر المشار إليه بكاف كفلا أتى بالنصب فى موضع الرفع فى قوله فيكون الذى قبله كن و قيد القراءتين تصحيحا للمعنى و جمع مسألتين برمز واحد جريا على اصطلاحه و أراد فى هذه السورة كن فيكون و قال الذين لا يعلمون و بآل عمران كن فيكون و نعلمه الكتاب و قيده بقوله الأولى احترازا من كُنْ فَيَكُونُ [يس: ۸۲]، الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ [يونس: ۹۴]، فإنه لا اختلاف فيه و أراد فى مريم كُنْ فَيَكُونُ [مريم: ۳۵]، وَ إِنَّ اللَّهَ رَبِّى وَ رَبُّكُمْ [البقرة: ۱۴۷] و فى الطول عنه أى عن ابن عامر فى سورة غافر كُنْ فَيَكُونُ [غافر: ۶۸]، أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجادِلُونَ [غافر: ۶۹]، و قرأ الباقون برفع النون فى الأربعة و قوله و هو باللفظ أعملا أشار إلى وجه قراءة النصب و ذلك أن الفاء تنصب فى جواب الأمر كقولك زرنى فأكرمك فأتى لفظ كن فيكون مشبها لهذا و ليس هو من باب الأمر و الجواب على الحقيقة و لكنه أشبهه:

و فى النّحل مع يس بالعطف نصبه كفى راويا و انقاد معناه يعملا أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الراء فى قوله كفى راويا و هما ابن عامر و الكسائى قرآ فى النحل كُنْ فَيَكُونُ [النحل: ۴۰]، وَ الَّذِينَ هاجَرُوا [البقرة: ۲۱۸]، و فى يس كُنْ فَيَكُونُ [يس: ۸۲]، فسبحان بالنصب و قرأ الباقون بالرفع فيهما و قوله بالعطف نصبه إشارة إلى ظهور وجه النصب لأنه تقدم قبله منصوب فى هذين الموضعين بخلاف غيرهما فلأجل ذلك وافقه الكسائى فيهما و معنى كفى راويا أى كفى راويه الوقيعة فيه من جهلة النحاة لظهور وجهه لأن المواضع الأربعة التى انفرد بها ابن عامر طعن فيه عليها قوم من النحاة قالوا لا يصح فيها النصب و جميع ما فى القرآن من قوله كن فيكون ثمانية مواضع:

ستة مختلف فيها و هى هذه، و اثنان لم يقع فيهما خلاف. الثانى فى آل عمران و هو قوله تعالى: كُنْ فَيَكُونُ، الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ [البقرة: ۱۴۷]، و فى الأنعام وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ [الأنعام: ۷۳]، قوله الحق و قوله و انقاد أى سهل أى مشى معنى النصب مشبها يعملا و اليعمل: الجمل القوى:

و تسأل ضمّوا التّاء و اللّام حرّكوا برفع خلودا و هو من بعد نفى لا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۸۱

أخبر أن المشار إليهم بالخاء فى قوله خلودا و هم السبعة إلا- نافعا قرءوا و لا تسئل عن أصحاب الجحيم بضم التاء و تحريك اللام

بـالرفع و قوله و هو يعنى الرفع أى و الرفع من بعـد لاـ النافيـة و تعين لنافع القراءة بفتـح التاء و إسـكان اللام لأن التحريك إذا ذكر دل على الإسـكان فى القراءة الأخرى، مقيدا كان مثل هذا أو غير مقيد. و الخلود الإقامة على الدوام و لا نافية فى قراءة الجماعة و ناهية فى قراءة نافع لأن النهى ضد النفى:

و فيها و فى نصّ النّساء ثلاثةأواخر إبراهام لاح و جمّلا

و مع آخر الأنعام حرفا براءةأخيرا و تحت الرّعد حرف تنزّلا

و فى مريم و النّحل خمسة أحرفو آخر ما فى العنكبوت منزّلا

و فى النّجم و الشّورى و فى الذّاريات و الحديد و يروى فى امتحانه الأوّلا

و وجهـان فيه لاـبن ذكوان هاهناو و اتّخـذوا بالفتـح عمّ و أوغلا أخبر أن المشار إليه باللام فى قوله لاح و هو هشام قرأ إبراهام بالألف على ما لفظ به فى ثلاثة و ثلاثين موضعا منها جميع ما فى البقرة و هو خمسة عشر موضعا و إذ ابتلى إبراهام و من مقام إبراهام و عهدنا إلى إبراهام و إذ قال إبراهام و إذ يرفع إبراهام و من يرغب عن ملة إبراهام و وصى بها إبراهام و آبائك إبراهام قل بل ملة إبراهام و ما أنزل إلى إبراهـام أم يقولون إن إبراهـام أ لم تر إلى الـذى حـاج إبراهـام و إذ قال إبراهام قال إبراهام و إذ قال إبراهام رب أرنى فهـذا معنى قوله و فيهـا أى و فى البقرة و قوله و فى نص النسـا ثلاثـة أى و فى سورة النسـاء ثلاثـة مواضع و هى آخر ما فيها يعنى و اتبع ملة إبراهام و اتخـذ اللّه إبراهام و أوحينا إلى إبراهام و قوله أواخر احترازا من الأول و هو قوله تعالى: فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ [النساء: ۵۴]،، و قوله لاـح أى بان إبراهام و جملا أى حسن و قوله مع آخر الأنعام أراد قوله تعالى دنيا قيما ملـة إبراهام و هو آخر ما فى الأنعام و قيـده بالآـخر احترازا من جميع مـا فيها و قوله حرفا براءة أخيرا يريـد بـذلك (و ما كان اسـتغفار إبراهام) [البقرة: ۱۱۴]، (و إن إبراهـام لأواه) [هود:

۷۵]، و قيـدهما بآخر السورة احترازا عن كل ما فيها و قوله و تحت الرعد حرف يعنى بسورة إبراهيم فيها (و إذ قال إبراهام رب اجعل) [إبراهيم: ۳۵]، و قـوله حرف تنزلاـ أى تنزل فى سـورة إبراهيـم و قـوله و فى مريم و النحـل خمسـة أحرف أى فى مجموعهمـا خمسـة أحرف اثنـان فى النحل (إن إبراهام كان أمـة) [النحل: ۱۲]، (و أن اتبع ملـة إبراهام) [النحل: ۱۲۳]، و بمريم ثلاثـة أحرف و أذكر فى الكتاب إبراهام (و أ راغب أنت عن آلهتى يا إبراهام) [مريم:

۴۶]، (و من ذرية إبراهام) [مريم: ۵۸]، و قوله و آخر ما فى العنكبوت أراد (و لما جاءت رسلنا إبراهام) [العنكبوت: ۳۱]، و احترز بقوله و آخر عما قبله و هو و إبراهيم إذ قال لقومه و قوله تنزلا حال و قوله و فى النجم و الشورى و فى الـذاريات و الحديـد يريد (و إبراهام الذى و فى) [النحل: ۱۲]، بالنجم (و ما وصينا به إبراهام) [الشورى: ۱۳]، (و هل أتاك

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۸۲

حديث ضيف إبراهام) [الذاريات: ۲۴]، (و لقد أرسلنا نوحا و إبراهام) [الحديد:

۲۶]، و قوله و يروى فى امتحانه الأولا يريـد الأول بالممتحنـة و هو قوله تعالى: (أسوة حسـنة فى إبراهام) [الممتحنة: ۴]، و احترز بقوله الأول مما بعـده و هو قوله إلا قوال إبراهيم فهـذه ثلاثـة و ثلاثون قرأها هشام بالألف و قرأ ما عـداها بالياء و قرأ الباقون بالياء فى جميع القرآن و قـوله و وجهـان فيه أى فى لفـظ إبراهيم لاـبن ذكـوان هاهنـا أى بـالبقرة يعنى أن ابن ذكـوان قرأ جميع مـا فى البقرة من لفظ إبراهيم بوجهين أحـدهما بالألـف كهشام و الثانى بالياء كالجماعـة فإن قيل من أين تؤخـذ قراءة الجماعـة بالياء بعـد الهاء. قيل لما قرأ هشام بالألف و بالفتح، و ضد الفتح الكسر و يلزم من الكسر قبل الألف قلبها ياء فتكون قراءة الجماعة إبراهيم بها مكسورة بعدها ياء و قوله و اتخـذوا بالفتـح عم أخبر أن المشـار إليهمـا بعم و هما نافع و ابن عامر قرآ وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ [البقرة: ۱۲۵]، بفتح الخاء فتعين للباقين القراءة بكسرها و قوله و أوغلا أى أمعن فى الإيغال، و هو السير السريع:

و أرنا و أرنى ساكنا الكسر دم يداو فى فصّلت يروى صفا درّه كلا

و أخفاهما طلق و خفّ ابن عامرفأمتعه أوصى بوصيّ كما اعتلا أخبر أن المشار إليهما بالدال و الياء فى قوله دم يدا و هما ابن كثير و السوسى قرآ قوله تعالى: وَ أَرِنا مَناسِكَنا [البقرة: ۱۲۸]، و أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً [النساء: ۱۵۳]، و أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ [الأعراف: ۱۴۳]، بسكون الكسر فقيد القراءتين. ثم أخبر أن المشار إليهم بالياء و الصاد و الدال و الكاف فى قوله يروى صفا دره كلا و هم السوسى و شعبة و ابن كثير و ابن عامر فعلوا ذلك فى سورة فصلت فى قوله تعالى: أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانا [فصلت:

۲۹]، ثم أخبر أن المشار إليه بالطاء فى قوله طلق و هو الدورى قرأ بإخفاء الكسر فى أرنا و أرنى حيث وقعا و أراد بالإخفاء الاختلاس الذى تقدم ذكره فى بارئكم و يأمركم و تعيين للباقين القراءة فى الجميع بإتمام كسرة الراء. ثم أخبر أن ابن عامر قرأ فأمتعه بتخفيف التاء و يلزم من ذلك سكون الميم و تعين القراءة بتثقيل التاء و يلزم من ذلك فتح الميم. ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الألف فى قوله كما اعتلا- و هما ابن عامر و نافع قرآ و أوصى بها إبراهيم بألف بين الواوين و قراءة الباقين و وصى بغير ألف على ما لفظ به فى القراءتين و قوله دم أى أبق و اليد النعمة و القوة و الرواية فى البيت يروى بضم الياء و بكسر الواو من الرى و صفا قصر للوزن و دره من در اللبن، و كلا جمع كلية، و طلق سمح و اعتلا: ارتفع.

و فى أم يقولون الخطاب كما علاشفا و رءوف قصر صحبته حلا أخبر أن المشار إليهم بالكاف و العين و الشين فى قوله كما على شفا و هم ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائى قرءوا أم يقولون إن إبراهيم بالخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبته و بالحاء من حلا و هم حمزة و الكسائى و شعبة و أبو عمرو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۸۳

قرءوا رءوف بالقصر أى بوزن فعل حيث وقع فتعين للباقين القراءة بالمد على وزن فعول و ذلك نحو أن اللّه بالناس لرءوف رحيم بالمؤمنين رءوف رحيم و نطق به فى البيت ممدودا و أراد بالقصر حذف حرف المد.

و خاطب عمّا يعملون كما شفاو لام مولّيها على الفتح كمّلا أخبر أن المشار إليهم بالكاف و الشين فى قوله كما شفا و هم ابن عامر و حمزة و الكسائى قرءوا عما يعملون و لئن أتيت بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب و علم أنه الذى بعده و لئن أتيت لوقوعه بعد ترجمة رءوف لأنه فى الآية التى بعدها ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف فى قوله كملا و هو ابن عامر قرأ و لكل وجهة هو مولاها بفتح اللام و انقلبت الياء ألفا فتعين للباقين القراءة بكسر اللام و بعدها ياء ساكنة و اللّه أعلم.

و فى يعملون الغيب حلّ و ساكن‌بحرفيه يطّوّع و فى الظّاء ثقّلا

و فى التّاء ياء شاع و الريح وحّداو فى الكهف معها و الشّريعة وصّلا

و فى النّمل و الأعراف و الرّوم ثانياو فاطر دم شكرا و فى الحجر فصّلا

فى سورة الشّورى و من تحت رعده‌خصوص و فى الفرقان زاكيه هلّلا أخبر أن المشار إليه بالحاء من قوله حلا و هو أبو عمرو قرأ عما يعملون و من حيث خرجت بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب و علم أنه الذى بعده و من حيث خرجت لأنه الواقع بعد مولاها ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاع و هما حمزة و الكسائى قرآ وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ [البقرة: ۱۵۸]، فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [البقرة: ۱۸۴]، فى الموضعين بسكون العين و تثقيل الطاء و بالياء فى مكان التاء و بدأ بالتقييد فى العين ثم قال و فى الطاء ثم التاء على حسب ما تأتى له فحصل مما ذكر أن حمزة و الكسائى يقرءان بالياء معجمة الأسفل و تشديد الطاء و سكون العين و أن الباقين يقرءون بالتاء معجمة الأعلى و تخفيف الطاء و فتح العين ثم أشار إلى حمزة و الكسائى بالضمير العائد عليهما فى قوله واحدا فأخبر أنهما قرآ بالتوحيد فى هذه السورة (و تصريف الريح) [البقرة:

۱۶۴]، و بالكهف (تذروه الريح) [الكهف: ۴۵]، و بالشريعة و تصريف الريح فتعين للباقين أن يقرءوا الرياح بالجمع و قوله و فى الكهف معها أى فى الكهف معها أى فى سورة الكهف مع سورة البقرة و الشريعة و هى سورة الجاثية وصلا أى وصلا التوحيد ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال و الشين فى قوله دم شكرا و هم ابن كثير و حمزة و الكسائى قرءوا بالتوحيد فى النمل فى قوله تعالى (و

من يرسل الريح) [النمل: ۶۳]، و فى الأعراف (و هو الذى يرسل الريح) [الأعراف: ۵۷]، الثانى من الروم (اللّه الذى يرسل الريح) [الروم: ۴۸]، و فى فاطر (اللّه الذى أرسل الريح) [فاطر: ۹]، فتعين للباقين القراءة بالجمع و قيد الذى فى الروم بالثانى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۸۴

احترازا من الذى قبله (يرسل الرياح مبشرات) [الأعراف: ۵۷]، فإنه لا خلاف فى قراءته بالجمع و قوله دم شكرا مقلوب أى اشكر دائما ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا و هو حمزة قرأ فى الحجر (و أرسلنا الريح) [الحجر: ۲۲]، لواقح بالتوحيد و قرأه الباقون بالجمع ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوص و هم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا بالتوحيد فى سورة الشورى إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ [فاطر: ۹]، و فى السورة التى تحت الرعد يعنى فى سورة إبراهيم اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ [الروم: ۴۶]، فتعين للباقين القراءة فى الموضعين فى الشورى و إبراهيم بالجمع ثم أخبر أن المشار إليهما بالزاى و الهاء فى قوله زاكيه هللا و هما قنبل و البزى قرآ فى الفرقان يرسل الريح نشرا بالتوحيد فتعين للباقين القراءة بالجمع و جملة الكلم الذى وقع فيها الخلاف إحدى عشرة كلمة فى إحدى عشرة سورة فإذا تأملت مذاهب القراء فى ذلك وجدت نافعا يقرأ بالجمع فى الجميع و ابن كثير يقرأ بالجمع فى الثلاثة المذكورة فى البيت الأول و فى الحجر و أبا عمرو و ابن عامر و عاصما قرءوا بالجمع فى الجميع فيما عدا إبراهيم و الشورى و حمزة قرأ بالجمع فى الفرقان و الكسائى قرأ بالجمع فى الحجر و الفرقان و اتفقوا على توحيد ما بقى من القرآن من لفظه و هو ستة مواضع و هى قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ [الإسراء: ۶۹]، بسبحان وَ لِسُلَيْمانَ الرِّيحَ [الروم: ۵۱]، بالأنبياء أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ [الحج: ۳۱]، وَ لِسُلَيْمانَ الرِّيحَ [سبأ: ۱۲]، فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ [ص: ۳۶]، (و الريح العقيم) [الذاريات: ۴۱]، و لا خلاف فى توحيد ما ليس فيه ألف و لام نحو و لئن أرسلنا ريحا، و الزاكى: الطهر و المبارك: الكثير، و الهاء للتوحيد و هللا قال: لا إله إلا اللّه.

و أىّ خطاب بعد عمّ و لو تروو فى إذ يرون الياء بالضّم كلّلا أخبر أن المشار إليهما بعم و هما نافع و أبو عامر قرآ و لو ترى الذين ظلموا بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف فى قوله كللا و هو ابن عامر قرأ إذ يرون بضم الياء فتعين للباقين القراءة بفتحها، و أتى بالرمز بين التقييد و حرف القرآن لأنه الكثير و لم يلتزم لذكره موضعا كما تقدم و أى خطاب بعد أى بعد مسألة الريح و معنى كللا أى صورت الضمة على الياء فصارت كالإكليل عليها، و الإكليل: عصابة من الجوهر تلبسها الملوك.

و حيث أتى خطوات الطّاء ساكنو قل ضمّه عن زاهد كيف رتّلا- أخبر أن الطاء فى قوله تعالى وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ [البقرة: ۱۶۸]، ساكتة و حيث أتى أى و حيث وقع خطوات فالطاء فيه ساكنة لكل القراء إلا المشار إليهم بالعين و الزاى و الكاف و الراء فى قوله عن زاهد كيف رتلا- و هم حفص و قنبل و ابن عامر و الكسائى فإنهم قرءوا بضم الطاء، و هى خمسة مواضع فى القرآن و قيد القراءتين معا لأن تقييد

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۸۵

إحداهما لا يدل على تقييد الأخرى و أشار بقوله عن زاهد إلى عدالة نقلته كيف رتلا أى كيفما قرأ فإنه بضم الطاء.

و ضمّك أولى السّاكنين لثالث‌يضمّ لزوما كسره فى ند حلا

قل ادعوا أو انقص قالت اخرج أن اعبدواو محظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا

سوى أو و قل لابن العلا و بكسرهلتنوينه قال ابن ذكوان مقولا

بخلف له فى رحمة و خبيثةو رفعك ليس البرّ ينصب فى علا يعنى إذا كان آخر الكلمة ساكنا و لقى ساكنا من كلمة أخرى و هو فاء فيل و كان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما فإن ذلك الساكن الأول يضم لمن يذكر الكسر له سواء كان تنوينا أو غيره و يكسر للمشار إليهم بالفاء و النون و الحاء فى قوله فى ند حلا و هم حمزة و عاصم و أبو عمرو و الساكن الأول فى القرآن من أحد حروف التنود و هى اللام و التاء و النون و التنوين و الواو و الدال و قوله قُلِ ادْعُوا مثال اللام فاللام من قل ساكنة التقت بالدال من ادعوا و هى ساكنة أيضا. فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين فمن حركها بالكسر، فعلى الأصل فى حكم التقاء الساكنين و من

ضمها أتبعها ضمة العين اللازمة و الدليل على لزوم ضمة العين أنك تقول تدعوا و يدعوا و أدعوا فتجد العين مضمومة فى الفعل المستقبل و فعل الأمر على أصل البناء و لا يتغير و العين فى قوله ادعوا ثالثة باعتبار وجود ألف الوصل فى حال الابتداء و كذلك باقى الأمثلة، و أراد بل ادعوا حيث كان و هو بالأعراف قُلِ ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ [الأعراف: ۱۹۵] و بالإسراء موضعان قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ [الإسراء: ۵۶]، قُلِ ادْعُوا اللَّهَ [الإسراء: ۱۱۰]، و بسبإ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [سبأ: ۲۲]، و بيونس قُلِ انْظُرُوا [يونس: ۱۰۱]، ثم أتى بمثال الواو فقال:

أو انقص، يعنى أَوِ انْقُصْ مِنْهُ [المزمل: ۳]، أو اخرجوا من دياركم بالنساء أو ادعوا الرحمن بالإسراء و لا رابع لها. و التاء قالت اخرج عليهن بيوسف و ليس غيره و إنما ذكر هذا الأصل هنا لأن أوله فمن اضطر و لم يتفق التمثيل به و أغنى عنه قوله أن اعبدوا اللّه و هو مثال النون و مثله أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ [النساء: ۶۶]، وَ أَنِ احْكُمْ [المائدة: ۴۹]، و لكن انظر (و أن أشكر) [لقمان: ۱۲]، (و أن أغدوا على حرثكم) [القلم: ۲۲]، و مثال التنوين محظورا انظر و أول وقوع التنوين بالنساء فتيلا انْظُرْ [النساء: ۵]، و بالأنعام مُتَشابِهٍ انْظُرُوا [ق: ۴۲]، و بالأعراف بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، و بيوسف مُبِينٍ اقْتُلُوا و بإبراهيم خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ و بالحجر وَ عُيُونٍ ادْخُلُوها بالإسراء محظورا انظر و هو المثال و فيها مَسْحُوراً انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا [الفرقان: ۹]، و فى الفرقان مَسْحُوراً [الفرقان: ۸]، انْظُرْ و بص و عَذابٌ [ص: ۲۶]، ارْكُضْ [الأنعام: ۱۱]، و بق مُنِيبٍ [ق: ۸]، ادْخُلُوها [ق: ۳۴]، و أما عزير ابن فإن ضمة النون فيه عارضة و الذى نوّنه اثنان عاصم و الكسائى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۸۶

و كلاهما بكسر التنوين فأما عاصم فعلى أصله و أما الكسائى فلأجل عروض الضمة فى ابن و مثال الدال و لقد استهزئ و هو بالأنعام و الرعد و الأنبياء و وصف الضم باللزوم احترازا من العارض فإن الساكن الأول لم يكن فيه إلا الكسر نحو أن امشوا و أصله أن امشيوا كاضربوا إلا أنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت امش و امشيا فتجد الشين مكسورة فتعلم أن الضمة عارضة و كذلك أن اتقوا اللّه و أن امرؤ و نحوه الضمة فيه عارضة و ضابط اللازم أن تكون الألف التى تدخل على الساكن الثانى إذا ابتدئ بها ابتدئ بالضم نحو أدعوا أنقص أخرج أستهزئ بخلاف اتقوا اللّه و نحوه فإنه يبتدأ بالكسر و فى نحو قل الروح يبتدأ بالفتح و قوله سوى أو و قل لابن العلا أخبر أن أبا عمرو بن العلاء استثنى الواو من أو و اللام من قل حيث وقعا نحو أو ادعوا الرحمن و قل انظرا فقرأ فيها بالضم و أخبر أن ابن ذكوان كسر التنوين و أن عنه فى برحمة ادخلوا الجنة و خبيثة اجتثت الكسر و الضم و قرأ عاصم و حمزة بكسر الساكن الأول فى جميعه سواء كان تنوينا أو غيره و قرأ أبو عمرو بكسر ذلك كله سوى أو و قل فإنه يضم فيهما و قرأ ابن ذكوان بكسر التنوين لا غير و عنه خلاف فى برحمة و خبيثة و قرأ الباقون بالضم فى الجميع و قوله و رفعك ليس البر أخبر أن لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ [البقرة:

۱۷۷]، يرفع راؤه لكل القراء إلا حمزة و حفصا فإنهما قرآ بنصب الراء و أشار إليهما بالفاء و العين فى قوله فى علا و لا خلاف فى و ليس البر بأن تأتوا البيوت أنه بالرفع و لا يرد على الناظم لأنه قال ليس البر واو و هذا بالواو.

و لكن خفيف و ارفع البرّ عمّ فيهما و موصّ ثقله صحّ شلشلا أخبر أن المشار إليهما بقوله عم و هما نافع و ابن عامر قرآ و لكن البر من آمن باللّه و لكن البر من اتقى بتخفيف نون و لكن و كسرها و رفع البر فى الموضعين فتعين للباقين القراءة بتشديد النون و فتحها و نصب الراء فيهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد و الشين فى قوله صح شلشلا و هم شعبة و حمزة و الكسائى قرءوا فمن خاف من موص بتثقيل الصاد و من ضرورة تشديدها فتح الواو و تعين للباقين القراءة بتخفيف الصاد و من ضرورة تخفيفها سكون الواو و قوله شلشلا أى خفيفا.

و فدية نون و ارفع الخفض بعد فى‌طعام لدى غصن دنا و تذلّلا

مساكين مجموعا و ليس منوّناو يفتح منه النّون عمّ و أبجلا أمر بتنوين فدية و رفع الخفض بعد أى الخفض فى طعام الذى بعد فدية للمشار إليهم باللام و العين و الدال فى قوله لدى غصن دنا و هم هشام و أبو عمرو و الكوفيون و ابن كثير فتعين للباقين ترك تنوين

فديـة و خفض طعـام لأـنه نص لهم على الخفض و معنى غصن دنـا و تـذللا أى قرب و سـهل ثم أمر بقراءة مسـاكين بـالجمع و ترك التنوين و فتح النون للمشار إليهما بقوله عم و هما نافع و ابن عامر فتعين للباقين القراءة بالإفراد و إثبات التنوين و كسر النون

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۸۷

فصار نافع و ابن ذكوان بالإضافة و الجمع و هشام بالتنوين و الجمع و الباقون بالتنوين و التوحيد فمن جمع فتح الميم و السين و النون و أثبت ألفا و من وحد كسر الميم و النون و نوّنها و حذف الألف فتسكن السين و أبجلا كفى يقال أبجله الشيء إذا كفاه.

و تقـل قران و القران دواؤناو فى تكملوا قل شـعبة الميم ثقّلا أخبر أن المشار إليه بالـدال فى قوله دواؤنا و هو ابن كثير قرأ بنقل حركة همزة القرءان الاسم إلى الراء قبلها و حذفها سواء كان معرفة أو نكرة وصلا و وقفا حيث جاء نحو الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [البقرة: ۱۸]، و (ائت بقرآن) [يونس: ۱۵]، وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ [الإسراء:

۱۸]، وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ [الإسراء: ۱۰۶]، وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ [طه: ۱۱۴]، و جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ [القيامة: ۱۷]، و بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ [البروج: ۲۱]، فـإنه لمـا قـال: و نقـل قران و القرآن فكأنه قال مجردا عن اللام و غير مجرد و نبه بظاهر اللفظ على أن نقل القرآن عن الأئمـة و روايته دواؤنـا و تعين للبـاقين القراءة بإثبـات الهمزة و سـكون الراء ثم أخبر أن شـعبة راوى عاصم قرأ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ [البقرة: ۱۸۵]، بتشديد الميم و من ضرورة تثقيلها فتح الكاف فتعين للباقين القراءة بتخفيف الميم و إسكان الكاف.

و كسر بيوت و البيوت يضمّ عنخمى جلّة وجها على الأصل أقبلا أخبر أن المشار إليهم بالعين و الحاء و الجيم فى قوله عن حمى جلة و هم حفص و أبو عمرو و ورش ضـموا كسـر البيوت حيث جـاء معرفـة أو نكرة نحو قوله تعـالى بـأن تأتوا البيوت و بيوت النبى و غير بيوتكم و لا تـدخلوا بيوتا و تعين للباقين الكسـر و وجه قراءة الضم أنها جاءت على الأصل فى الجمع كقلب و قلوب و لهـذا قال وجها على الأصل و وجه قراءة الكسر مجانسة الياء استثقالا لضمة الياء بعد ضمة و هى لغة معروفة.

و لا تقتلوهم بعده يقتلوكموفإن قتلوكم قصـرها شاع و انجلا أخبر أن المشار إليهما بالشـين فى قوله شاع و هما حمزة و الكسائى قرآ و لا تقتلوهم عنـد المسـجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم بفتـح تاء الأول و ياء الثانى و إسـكان قافيهما و ضم ما بعدهما و حذف ألف الثلاثة كما لفظ بها و قرأ الباقون بضم أولى الأوليين و فتح قافيهما و كسر ثالثهما و ألف فى الثلاثة بين القاف و التاء و لا خلاف فى فاقتلوهم أنه بغير ألف، و معنى شاع و انجلى، أى اشتهر القصر و انكشف.

و بالرّفع نوّنه فلا رفث و لافسوق و لا حقّا وزان مجمّلا أمر بالرفع و التنوين فى قوله فلا رفث و لا فسوق للمشار إليهما بقوله حقا و هما ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بالنصب و ترك التنوين و أتى بقوله و لا بعد فسوق لإقامة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۸۸

وزن البيت و لا خلاف فى و لا جدال أنه بالفتح و معنى زان مجملا أى زان الرفع و التنوين روايةً، و اللّه أعلم.

و فتحك سـين السّـلم أصل رضـى دناو حتى يقول الرّفع فى اللّام أوّلا أخبر أن المشار إليهم بالهمز و الراء و الدال فى قوله أصل رضـا دنا و هم نافع و الكسائى و ابن كثير قرءوا قوله تعالى ادخلوا فى السـلم بفتح السين فتعين للباقين القراءة بكسرها و أخر الذى بالأنفال و القتـال إلى سورة الأنفـال ثم أخبر أن المشـار إليه بهمزة أولاـ و هو نافع قرأ و زلزلوا حتى يقول الرسول برفع اللام فتعين للباقين القراءة بنصبها و معنى أولا أى أول الرفع بتأويل و هو بيان وجهه فى العربية.

و فى التّـاء فاضـمم و افتـح الجيم ترجع الأمور سـما نصّا و حيث تنزّلا أمر بضم التاء و فتـح الجيم فى ترجع الأمور للمشار إليهم سـما و بـالنون فى قوله سـما نصـا و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم فتعين للباقين القراء بفتـح التاء و كسـر الجيم حيث تنزل فى جميع القرآن.

و إثم كبير شـاع بالثّا مثلّثاو غيرهما بالباء نقطـة اسـفلا أخبر أن المشار إليهما بالشـين من شاع و هما حمزة و الكسائى قرآ قل فيهما إثم كثير بالثاء و قوله مثلثا تقييـد للثاء بكونها ذات ثلاث نقط لئلا تلتبس عنـد عـدم النقط بغيرها ثم أخبر أن قراءة غيرهما أى غير حمزة و

الكسائى بالباء و قيدها بقوله نقطة أسفلا.

قل العفو للبصرىّ رفع و بعدهلأعنتكم بالخلف أحمد سهّلا أخبر أن البصرى و هو أبو عمرو بن العلاء قرأ و يسألونك ما ذا ينفقون قل العفو برفع الواو فتعين للباقين نصبها و قوله و بعده لأعنتكم أى بعد العفو و أخبر أن أحمد البزى قرأ و لو شاء اللّه لأعنتكم بتسهيل الهمزة بين بين و بتحقيقها أيضا و هذا معنى قوله بالخلف فتعين للباقين القراءة بالتحقيق.

و يطهرن فى الطّاء السّكون و هاؤهيضمّ و خفّفا إذ سما كيف عوّلا أخبر أن المشار إليهم بسما و الكاف و العين فى قوله سما كيف عوّلا و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و حفص قرءوا و لا تقربوهن حتى يطهرن بسكون الطاء و ضم الهاء و تخفيفهما فتعين للباقين القراءة بفتح الطاء و الهاء و تشديدهما و قوله إذ ليس برمز لاندراجه فى سما.

و ضمّ يخافا فاز و الكلّ أدغمواتضارر و ضمّ الرّاء حقّ و ذو جلا أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز و هو حمزة قرأ إلا أن يخافا بضم الياء فتعين للباقين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۸۹

القراءة بفتحها ثم أخبر أن السبعة اتفقوا على إدغام الراء الأولى من قوله تعالى لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها فى الراء الثانية و أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو ضما الراء منه فتعين للباقين القراءة بفتحها و المراد الضم و الفتح فى الراء الثانية لأن الأولى ساكنة مدغمة فى الراء المشددة لأن الراءين صارا كراء واحدة قوله و ذو جلا أى و ذو انكشاف و ظهور، و الدال و الجيم ليسا برمز.

و قصر أتيتم من ربا و أتيتمواهنا دار وجها ليس إلّا مبجّلا أخبر أن المشار إليه بالدال من دار و هو ابن كثير قرأ وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً [الروم:

۳۹]، و إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف هنا أى فى هذه السورة بالقصر و أراد بالقصر حذف الألف التى بعد الهمزة فتعين للباقين القراءة بالمد فى السورتين و القصر من باب المجىء بمعنى فعلتم و المد من باب الإعطاء بمعنى أعطيتم و قوله ليس إلا مبجلا ما فيه رمز لأنه بعد الواو الفاصلة. و المبجل: الموقر.

معا قدر حرّك من صحاب و حيثيضمّ تمسّوهنّ و امدده شلشلا أمر بتحريك الدال من كلمتى قدر معا أى فى الموضعين للمشار إليهم بالميم و صحاب فى قوله من صحاب و هم ابن ذكوان و حفص و حمزة و الكسائى قرءوا على الموسع قدره و على المقتر قدره بفتح داليهما فتعين للباقين إسكانهما لأن التحريك المطلق يحمل على الفتح و ضده الإسكان على ما تقرر و قوله و حيث جا يضم تمسوهن أى حيث جاء لفظ تمسوهن و هو فى القرآن فى ثلاثة مواضع موضعان فى هذه السورة و موضع فى الأحزاب يعنى أن المشار إليهما بالشين من شلشلا و هما حمزة و الكسائى قرآ تمسوهن حيث جاء بضم التاء و المد و أراد بالمد إثبات الألف بعد الميم فتعين للباقين القراءة بفتح التاء لأنه ضد الضم و القصر، و هو حذف الألف.

وصيّة ارفع صفو حرميّه رضىو يبصط عنهم غير قنبل اعتلا

و بالسّين باقيهم و فى الخلق بصطةو قل فيهما الوجهان قولا موصّلا أمر برفع و يذرون أزواجا وصية للمشار إليهم بالصاد و الراء و حرمى الواقع بينهما فى قوله: صفو حرميه رضا، و هم شعبة و نافع و ابن كثير و الكسائى فتعين للباقين القراءة بالنصب ثم قال و يبصط عنهم أى عن المذكورين و هم شعبة و نافع و ابن كثير و الكسائى إلا قنبلا قرءوا و اللّه يقبض و يبصط بالصاد على حسب ما لفظ به ثم أخبر أن الباقين قرءوا بالسين و هم قنبل و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و حمزة ثم قال و فى الخلق بصطة. أخبر أن اختلافهم فى و زادكم فى الخلق بصطة بالأعراف كاختلافهم فى و يبصط بالبقرة فشعبة و نافع و الكسائى و البزى قرءوا بالصاد كما نطق به و الباقون قرءوا بالسين ثم قال و قل فيهما أى فى يقبض

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۹۰

و يبصط بالبقرة و فى الخلق بسطة بالأعراف الوجهان أى القراءة بالصاد و السين فى كل من الموضعين للمشار إليهما بقاف قولا و ميم

موصلا و هما خلاد و ابن ذكوان و قوله موصلا أى منقولا إلينا و قيد بسطة الذى بالأعراف بقوله فى الخلق احترازا من قوله تعالى: وَ زادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ [البقرة: ۲۴۷]، فإن السبعة قرءوها بالسين من طريق القصيد لأنها رسمت فى جميع المصاحف بالسين.

يضاعفه ارفع فى الحديد و هاهناسما شكره و العين فى الكلّ ثقّلا

كما دار و اقصر مع مضعّفة و قل‌عسيتم بكسر السّين حيث أتى أنجلا أمر برفع فيضاعفه له و له أجر بالحديد و فيضاعفه له أضعافا هاهنا يعنى فى البقرة للمشار إليهم بسما و بالشين فى قوله سما شكره و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حمزة و الكسائى فتعين لابن عامر و عاصم القراءة بنصب الفاء لأن النصب ضد الرفع ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الدال فى قوله كما دار و هما ابن عامر و ابن كثير قرآ بتشديد العين و حذف الألف فى كل مضارع يضاعف بنى للفاعل أو المفعول عرى عن الضمير أو اتصل به فبأى إعراب كان و اسم المفعول نحو وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ [البقرة: ۲۶۱]، و يُضاعَفُ لَهُمُ الْعَذابُ ما كانُوا [هود: ۲۰]، وَ إِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها [النساء:

۴۰]، و يُضاعِفْهُ لَكُمْ [الحديد: ۱۱]، و أَضْعافاً مُضاعَفَةً [آل عمران: ۱۳۰]، و أراد بالقصر حذف الألف فتعين للباقين المد و هو إثبات الألف و تخفيف العين فصار فى البقرة و الحديد أربع قراءات ابن كثير بالرفع و التشديد و ابن عامر بالنصب و التشديد و عاصم بالنصب و التخفيف و الباقون بالرفع و التخفيف و فيما عدا هذين الموضعين المذكورين قراءتان التشديد لابن عامر و ابن كثير و التخفيف للباقين ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة الوصل فى قوله انجلى و هو نافع قرأ هل عسيتم إن كتب هاهنا و فهل عسيتم إن توليتم بالقتال بكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتح السين:

دفاع بها و الحجّ فتح و ساكن‌و قصر خصوصا غرفة ضمّ ذو و لا أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوصا و هم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ [البقرة: ۲۵۱]، وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ [الحج:

۴۰]، بفتح الدال و سكون الفاء و من ضرورة سكون الفاء أن لا يكون بعدها ألف و لكنه أشار إليه بالقصر فتعين لنافع القراءة بكسر الدال و فتح الفاء و ألف بعدها على ما لفظ به ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال فى قوله ذو، و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا غرفة بضم الغين فتعين للباقين القراءة بفتحها و غرفة فى التلاوة قبل دفاع فأوردهما كما أمكن:

و لا بيع نوّنه و لا خلّة و لاشفاعة و ارفعهنّ ذا أسوة تلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۹۱ و لا لغو لا تأثيم لا بيع مع و لاخلال بإبراهيم و الطّور وصّلا أمر بالقراءة فى قوله تعالى: لا بيع فيه و لا خلة و لا شفاعة هنا و يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَ لا خِلالٌ [إبراهيم: ۳۱]، و كَأْساً لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ [الطور: ۲۳]، سبعتها بالرفع و التنوين للمشار إليهم بالدال و الهمزة فى قوله ذا أسوة، و هم الكوفيون و ابن عامر و نافع فتعين لابن كثير و أبى عمرو القراءة بالنصب و ترك التنوين و تسامح الناظم فى الضد لأن الفتح فى قراءتهما ليس نصبا بل هو بناء فمتى كانت القراءة دائرة بين حركة إعراب و بناء فلا بد من التسامح، إما فى الضد أو فى التصريح كما تقدم مرارا خلافا لاصطلاح البصريين فى التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب و البناء و قوله وصلا أى وصل المذكور: أى نقل:

و مدّ أنا فى الوصل مع ضمّ همزةو فتح أتى و الخلف فى الكسر بجّلا أخبر أن المشار إليه بالهمزة فى قوله أتى و هو نافع مد النون من أنا فى الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة و هو موضعان بالبقرة أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ [البقرة: ۲۵۸]، و بيوسف أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ [يوسف:

۴۵]، أو مفتوحة و هو عشرة مواضع وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ [الأنعام: ۱۶۳]، وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ [الأعراف: ۱۸۸]، و أَنَا أَخُوكَ [يوسف:

۶۹]، و أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالًا و أَنَا أَقَلَ [الكهف: ۳۴]، و أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ [النمل: ۳۹]، (و أنا آتيك به قبل يرتد إليك طرفك) [النمل: ۴۰]، وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ [غافر: ۴۲]، فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ [الزخرف: ۸۱]، و أنا أعلم بالامتحان فتعين للباقين القراءة بالقصر ثم أخبر أن المشار إليه بالباء فى قوله بحلا و هو قالون مد أيضا مع الهمزة المكسورة بخلاف عنه و هو ثلاث مواضع إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [الأعراف: ۱۸۸]، و إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ [الشعراء: ۱۱۵]، قالوا بالشعراء وَ ما أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ [الأحقاف: ۹]، و قرأ الباقون بالقصر

كأحـد وجهى قالون و مراده بالمد زيادة ألف بعد نون أنا و علم أنه الألف من لفظه و قوله فى الوصل احترازا من حالة الوقف على أنا لأـن القراء كلهم اتفقوا على إثبات الألف فى الوقف سواء وقع بعـده همزة أو لا و على حـذفها فى الوصل مع غير الهمزة نحو أنا ربكم الأعلى، و أنا على ذلكم، و معنى بجل: وقر.

و ننشـزها ذاك و بالرّاء غيرهموصل يتسنّه دون هاء شمردلا أخبر أن المشار إليهم بالذال المعجمة فى قوله ذاك و هم الكوفيون و ابن عـامر قرءوا كيف ننشـزها بـالزاى المعجمـة كلفظه و لمـا لم يكن فى ذلك دلالـة على القراءة الأخرى قال و بالراء غيرهم يعنى أن غير الكوفيين و ابن عامر قرءوا بالراء المهملة ثم أمر أن يقرأ لم يتسـنه و انظر بغير هاء فى الوصل للمشار إليهما بالشين من شـمردلا و هما حمزة و الكسائى فتعين لغيرهما القراءة بإثبات الهاء و اتفق السبعة على إثباتها فى الوقف، و شمردلا: خفيف أو كريم.

سراج القارئ المبتـدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۹۲ و بالوصل قال اعلم مع الجزم شافعفصـرهنّ ضمّ الصّاد بالكسـر فصّلا أخبر أن المشـار إليهمـا بالشـين من شـافع و همـا حمزة و الكسـائى قرآ فلما تبين له قال اعلم بوصل همزة اعلم و جزمه فتعين للباقين القراءة بـالقطع لأـنه ضـد الوصـل و بالرفع لأنه ضـد الجزم ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله فصـلا و هو حمزة قرأ فصـرهن إليك بكسـر الصاد المضمومة فى قراءة الباقين، و قيد اعلم بقال ليخرج سعيا و اعلم أن اللّه عزيز حكيم. و يعلم كسر همزة الوصل فى الابتداء و فتح همزة القطع فى الحالين من الإجماع، و الشفع: جعل الفرد زوجا:

و جزءا و جزء ضمّ الإسـكان صف و حيثمـا أكلهـا ذكرا و فى الغير ذو حلا أمر بوصف ضم الإسـكان أى ضم الزاى الساكنـة فى جزء المنصوب و جزء المرفوع حيث جاء للمشار إليه بالصاد من قوله صف و هو شـعبة و قرأ الباقون بإسـكانها و هو منصوبان و مرفوع على كل جبل منهن جزءا هنا و جعلوا له من عباده جزءا بالزخرف و لكل باب منهم جزء مقسوم بالحجر و معنى صف أى اذكر و إنما قـدم ذكر المنصوب لأجل الـذى فى البقرة و قوله و حيثما أكلها ذكرا أى وصف ضم الإسـكان فى أكلها حيثما وقع، يعنى أن المشار إليهم بالـذال من قوله ذكرا و هم الكوفيون و ابن عـامر قرءوا بضم الكاف فى أكل المضاف إلى ضـمير المؤنث حيثما جاء نحو فآتت أكلها ضعفين و أكلهـا دائم تؤتى أكلهـا كـل حين و قوله و فى الغير ذو حلاـ أخبر أن المشـار إليهم بالـذال و الحـاء فى قوله ذو حلاـ و هم الكوفيـون و ابن عـامر و أبو عمرو ضـموا الإسـكان فى غير مـا أضـيف إلى ضـمير المؤنث أى فى غير أكلهـا يعنى ضـموا الكـاف فيما أضـيف إلى ضـمير المـذكر و إلى الظـاهر أو لم يضف إلى شـىء نحو قوله مختلفـا أكله و أكل خمط و نفضل بعضـها على بعض فى الأكل فتعين لمن لم يذكره الإسكان فى الجميع فصار نافع و ابن كثير بالإسكان فى الجميع و أبو عمرو بإسكان أكلها فقط و ضم باقى الباب و الباقون بالضم فى الجميع، و علم عموم جزءا المنصوب من ضم المرفوع إليه لا من لفظه به:

و فى ربوة فى المؤمنين و هاءناعلى فتح ضمّ الرّاء نبّهت كفّلا أخبر أن المشار إليهما بالنون و الكاف فى قوله نبهت كفلا و هما عاصم و ابن عامر قرآ فى المؤمنين أى فى سورة قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ [المؤمنون: ۱]، وَ آوَيْناهُما إِلى رَبْوَةٍ ذاتِ [المؤمنون: ۵۰]، و هاهنا أى فى هذه السورة كمثل جنة بربوة بفتح ضم الراء فتعين للباقين القراءة بضم الراء فيهما على ما عينه لهم، و كفل جمع كافل، و هو الضامن و الذى يعول غيره:

و فى الوصل للبزىّ شدّد تيمّمواو تاء توفى فى النّسا عنه مجملا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۹۳ و فى آل عمران له لا تفرّقواو الانعام فيها فتفرّق مثّلا

و عنـد العقود التّـاء فى لاـ تعـاونواو يروى ثلاثـا فى تلقّف مثّلا أمر بتشديـد التاء فى الوصل للبزى من أحـد و ثلاثين موضـعا باتفاق و بخلاف فى موضـعين و أول المتفق عليه وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ [البقرة: ۲۶۷]، وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا [آل عمران: ۱۰۳]، و إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ [النسـاء: ۹۷]، وَ لاـ تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ [المائـدة: ۲۰]، و السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ [الأنعام: ۱۵۳]، فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ [الأعراف: ۱۱۷]، و تَلْقَفْ ما صَنَعُوا [طه: ۶۹]، فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ [الشعراء: ۴۵]، و قوله فى الوصـل احترازا من الوقف على مـا قبل هـذه الكلمة التى فيها التاء فإن التاء فى حال الوقف لا تشدد لأحد من القراء لأن الحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن و الساكن لا يبتدأ به

فخص التشديد بحالة الوصل ليتصل الساكن المدغم بما قبله و الذى قبله على ثلاثة أقسام: قسم قبله ساكن صحيح نحو هل تربصون بنا، و قسم قبله متحرك نحو الذين توفاهم الملائكة، و قسم قبله حرف مد نحو قوله تعالى: وَ لا تَيَمَّمُوا و عنهو تلهى فيحتاج القارئ إلى مد حرف المد قبله لوقوع التشديد بعده و أراد تيمموا على هذه الصيغة فخرج عنه فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً [النساء: ۴۳]، و خص تُوَفَّى بالنساء ليخرج نحو تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ [النحل: ۳۲]، و قيد فتفرق بالسورتين فخرج عنه و لا تفرقوا فيه كبر، و علم تعاونوا بلا فخرج عنه و تعاونوا على البر و قوله عنه مجملا أى عن البزى جميلا و قوله فتفرق مثلا أى أحصر التشديد فى تائها و قرأ الباقون بتخفيف التاء فى الجميع و التخفيف حذف إحدى التاءين فتصير تاء واحدة خفيفة، و لا خلاف فى الابتداء أنه بالتخفيف و قوله و يروى ثلاثا فى تلقف أى البزى، و مثلا جمع ماثل من قولهم تمثل بين يديه إذا قام:

تنزّل عنه أربع و تناصرون نارا تلظّى إذ تلقّون ثقّلا

تكلّم مع حرفى تولّوا بهودهاو فى نورها و الامتحان و بعد لا

فى الأنفال أيضا ثمّ فيها تنازعواتبرّجن فى الأحزاب مع أن تبدّلا

و فى التّوبة الغرّاء قل هل تربّصون عنه و جمع السّاكنين هنا انجلى قوله: تنزل عنه أى عن البزى أى و شدد البزى ما نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِ [الحجر: ۸]، و عَلى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّياطِينُ تَنَزَّلُ [الشعراء: ۲۲۱]، و الرابع تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ [القدر: ۴]، و ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ [الصافات: ۲۵]، و ناراً تَلَظَّى [الليل: ۱۴]، وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى [الليل: ۱]، و إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ [النور: ۱۵]، و لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ [هود: ۱۰۵]، و فيها وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ [هود: ۳]، و فى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۹۴

قصة عاد فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ [هود: ۵۷]، و فى نورها أى فإن تولوا فإنما عليه ما حمل فى سورة النور و ظاهروا على إخراجكم أن تولوهم بالامتحان أى سورة الممتحنة و لا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا [الأنفال: ۴۶]، وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ [الأحزاب: ۳۳]، وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ [الأحزاب: ۵۲]، و قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا [التوبة: ۵۲]، و قوله عنه أى عن البزى أى شدد البزى جميع ما ذكر و قرأ الباقون بالتخفيف فى ذلك كله و قيد تولوا بالأنفال بوقوع لا قبله فقال و بعد لا احترازا من قوله تعالى: لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ [الأنفال: ۲۳]، قوله و جمع الساكنين هنا انجلى أى انكشف و ظهر أى فيما تقدم من هذا الفصل لأن هل تربصون هو آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على غير حدهما لأن ما يأتى بعد هذا من تشديد التاءات لم يقع فيه الجمع بين الساكنين إلا على حدهما فإن قيل و ما حد اجتماع الساكنين، قيل اختلف النحاة فيه لكن المشهور منه أن يكون الأول منهما حرف مد و لين و الثانى مدغما نحو و لا تيمموا و منهم من أجاز الجمع إذا كان الثانى مدغما فيكون حدهما عنده إدغام الثانى فقط و عليه قراءة البزى فى بعض هذه التاءات، و منهم من قال أن يكون الأول حرف مد و لين فقط و عليه قراءة نافع فى محياى بإسكان الياء بخلاف عن ورش و جملة المواضع التى وقع فيها الساكن على غير حده عشرة: هَلْ تَرَبَّصُونَ، وَ إِنْ تَوَلَّوْا [الأنفال: ۴۰]، و فَإِنْ تَوَلَّوْا حرفى هود و إِذْ تَلَقَّوْنَهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا بالنور و عَلى مَنْ تَنَزَّلُ و أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَ و أَنْ تَوَلَّوْهُمْ و ناراً تَلَظَّى و شَهْرٍ تَنَزَّلُ و قد قررنا فيما تقدم أن الساكن الذى قبل المدغم على ثلاثة أقسام قسم قبله ساكن صحيح نحو هل تربصون و قسم قبله متحرك نحو الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ، و قسم قبله حرف مد نحو وَ لا تَيَمَّمُوا. ثم ذكر بقية التاءات فقال:

تميّز يروى ثمّ حرف تخيّرون عنه تلهّى قبله الهاء وصّلا

و فى الحجرات التّاء فى لتعارفواو بعد و لا حرفان من قبله جلا

و كنتم تمنّون الّذى مع تفكّهون عنه على وجهين فافهم محصّلا الضمير فى يروى يعود على البزى أى و شدّد البزى التاء فى قوله تكاد تميز بالملك و إن لكم فيه لما تخيرون بالقلم فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى [عبس: ۱۰] فى عبس قبله الهاء وصلا يعنى أن البزى يصل الهاء بواو

على أصله فيقع التشديد بعد حرف مد و هو الواو فتبقى مثل وَ لا تَيَمَّمُوا و شدد البزى أيضا التاء فى وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا بالحجرات و فيها وَ لا- تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ وَ لا تَجَسَّسُوا [الحجرات: ۱۲]، فهذان موضعان كل منهما بعد لفظ و لا هما من قبل لِتَعارَفُوا فى سورة الحجرات فهذا آخر الكلمات المعدودة الإحدى و الثلاثين المشددة للبزى بلا خلاف فيها: سبعة بعد متحرك و أربعة عشر بعد حرف مد و عشرة بعد ساكن صحيح ثم ذكر موضعين آخرين مختل عنه فيهما و هما وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۹۵

[آل عمران: ۱۴۳]، و فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [الواقعة: ۶۵]، و قوله عنه أى عن البزى فيهما وجهان التشديد و تركه. و اعلم أنه فى كلا الوجهين يصل ميم الجمع أما إذا لم يشدد التاء فظاهر لوقوعها قبل محرك و أما إذا شدد التاء فيصلها كما وصل الهاء فى عنه تلهى و يزاد حرف المد مدّ الحجز كآمين فإن قيل لم ينص على صلة الميم هنا كما فعل فى قوله عنه تلهى. قيل لا حاجة لذلك فإنه معلوم من موضعه و إنما احتاج إلى تتمة البيت فتممه بقوله قبله الهاء وصلا و قرأ الباقون بتخفيف التاء فى الباب كله. و قوله فافهم محصلا أى كن صاحب فهم فى حال تحصيلك العلم.

نعمّا معا فى النون فتح كما شفاو إخفاء كسر العين صيغ به حلا أخبر أن المشار إليهم بالكاف و الشين فى قوله كما شفا و هم ابن عامر و حمزة و الكسائى قرءوا إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ و إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ [النساء: ۵۸]، بفتح النون و إلى الموضعين أشار بقوله معا و تعين للباقين القراءة بكسر النون ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد و الباء و الحاء فى قوله صيغ به حلا و هم شعبة و قالون و أبو عمرو قرءوا بإخفاء كسر العين و المراد بالإخفاء هنا اختلاس كسر العين فتعين للباقين القراءة بإتمام الكسر فصار ابن عامر و حمزة و الكسائى بفتح النون و كسر العين و ابن كثير و ورش و حفص بكسر النون و العين و أبو عمرو و قالون و شعبة بكسر النون و اختلاس كسرة العين فتصير بين الكسر و السكون.

و يا و نكفّر عن كرام و جزمه‌أتى شافيا و الغير بالرّفع وكّلا- أخبر أن المشار إليهما بالعين و الكاف فى قوله عن كرام و هما حفص و ابن عامر قرآ وَ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ [البقرة: ۲۷۱]، بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون و أن المشار إليهم بالهمزة و الشين فى قوله أتى شافيا و هم نافع و حمزة و الكسائى قرءوا بجزم الراء فتعين للباقين القراءة برفعه و قوله و الغير بالرفع و كلا زيادة بيان لأن الجزم ضده الرفع فى اصطلاحه فصار نافع و حمزة و الكسائى بالنون و الجزم و أبو عمرو و ابن كثير و شعبة بالنون و الرفع و ابن عامر و حفص بالياء و الرفع.

و يحسب كسر السّين مستقبلا سمارضاه و لم يلزم قياسا موصّلا أخبر أن المشار إليهم بسما و بالراء فى قوله سما رضاه و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى قرءوا ما جاء من يحسب مستقبلا بكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتحها فالتقييد واقع بالاستقبال مطلقا كما لفظ به و إنما قال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل فى القرآن سواء كان بالياء أو بالتاء متصل به ضمير أو غير متصل نحو يحسبهم الجاهل، وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا، وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ [الزخرف: ۳۷]، و يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ [النور: ۳۹]، و أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ [الفرقان: ۴۴]، و أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ [القيامة: ۳۶]، و (ا يحسب أن

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۹۶

ماله) [الهمزة: ۴۴]، و أشار بقوله و لم يلزم قياسا مؤصلا إلى أن الكسر خرج عن القياس المؤصل أى الذى جعل أصلا و القياس أن مستقبل حسب يحسب بفتح السين.

و قل فأذنوا بالمدّ و اكسر فتى صفاو ميسرة بالضّمّ فى السّين أصّلا أمر بمد الهمزة و كسر الذال للمشار إليهما بالفاء و الصاد فى قوله فتى صفا و هما حمزة و شعبة قرآ فآذنوا بحرب من اللّه بالمد أى بفتح الهمزة و ألف بعدها و كسر الذال و أراد بالمد الألف بعد الهمزة و من ضرورتها فتح الهمزة و تعين للباقين القراءة بترك المد و سكون الهمزة و فتح الذال كلفظه ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة من أصلا و هو نافع قرأ فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ [البقرة: ۲۸۰] بضم السين فتعين للباقين القراءة بفتحها.

و تصدّقوا خفّ نما ترجعون قل‌بضمّ و فتح عن سوى ولد العلا أخبر أن المشار إليه بالنون من نما و هو عاصم قرأ وَ أَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ [البقرة:

۲۸۰] بتخفيف الصاد فتعين للباقين القراءة بتشديدها و أن القراء كلهم إلا- أبا عمرو بن العلاء قرءوا وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ [البقرة: ۲۸۱] بضم التاء و فتح الجيم فتعين لابن العلاء القراءة بفتح التاء و كسر الجيم.

و فى أن تضلّ الكسر فاز و خفّفوافتذكر حقّا و ارفع الرّا فتعدلا أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز و هو حمزة قرأ إن تضل بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها و أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو خففا فتذكر فتعين للباقين القراءة بتشديده و أن المشار إليه بالفاء من فتعدلا و هو حمزة رفع الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها فصار حمزة بالكسر و التشديد و الرفع و أبو عمرو و ابن كثير بالفتح و التخفيف و النصب و نافع و ابن عامر و عاصم و الكسائى بالفتح و التشديد و النصب. و إنما قال فتعدلا لأنه لا يستقيم مع كسر الهمزة و وجود الفاء إلا الرفع:

تجارة انصب رفعه فى النّسا ثوىو حاضرة معها هنا عاصم تلا أمر بنصب الرفع فى تِجارَةً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ [النساء: ۲۹]، للمشار إليهم بالثاء من ثوى و هم الكوفيون ثم أخبر أن عاصما قرأ بنصب تجارة هنا و نصب معها حاضرة فقوله و حاضرة معها هنا أى انصب حاضرة مع تجارة هنا أى فى سورة البقرة لعاصم، فتعين لمن لم يذكره القراءة بالرفع فى المواضع الثلاثة كما قيده لهم. و ثوى: أقام:

و حقّ رهان ضمّ كسر و فتحةو قصر و يغفر مع يعذّب سما العلا

شذا الجزم و التّوحيد فى و كتابه‌شريف و فى التّحريم جمع حمى علا- أخبر أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ [البقرة:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۹۷

۲۸۳] بضم كسر الراء و ضم فتح الهاء و القصر أى بضم الراء و الهاء من غير ألف فتعين للباقين القراءة بكسر الراء و فتح الهاء و المد كلفظه و المراد بالمد إثبات الألف بعد الهاء ثم أخبر أن المشار إليهم بسما و بالشين من شذا الجزم و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حمزة و الكسائى قرءوا فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ [البقرة: ۲۸۴] بجزمهما فتعين للباقين القراءة برفعهما و ألف العلا ليس برمز لاندراج نافع فى سما. ثم خبر أن المشار إليهما بالشين من شريف و هما حمزة و الكسائى قرآ فى هذه السورة و كتابه و رسله بالتوحيد فتعين للباقين أن يقرءوا و كتبه و رسله على الجمع ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء و العين فى قوله حمى علا- و هما أبو عمرو و حفص قرآ فى سورة التحريم وَ صَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها [التحريم: ۱۲]، و كتبه بالجمع و هو ضم الكاف و التاء من غير ألف فتعين للباقين القراءة بالتوحيد و هو كسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها.

و بيتى و عهدى فاذكرونى مضافهاو ربّى و بى منّى و إنّى معا حلا أخبر أن فى هذه السورة من ياءات الإضافة المختلف فى فتحها و إسكانها ثمان ياءات بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ [الحج: ۲۶]، و عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة: ۱۲۴]، و فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ [البقرة: ۱۵۲]، و رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ [البقرة: ۲۵۸] و بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [البقرة: ۱۸۶]، و مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [البقرة: ۲۴۹]، و إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ، و إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، و هما المشار إليهما بقوله و إنى معا أى فى موضعين و قد تقدم شرح اختلاف القراء فى فتحها و إسكانها فى بابها فلا حاجة إلى إعادته، و أراد الناظم حصر ما فى كل سورة من ياءات الإضافة نصا على أعيانها حيث ذكرها مجملا- فى بابها حرصا على بيانها ليأمن الطالب الالتباس نحو تزدرى أعينكم و من ثم جردها عن الأحكام و نحن نسلك طريقته و لم يحتج إلى تعداد الزوائد لنصه عليها فى بابها واحدة واحدة و باللّه التوفيق.

سورة آل عمران

و إضجاعك النّوراة ما ردّ حسنهو قلّل فى جود و بالخلف بلّلا قد تقدم فى باب الإمالة أن مراده بالإضجاع الإمالة الكبرى و مراده

بالتقليل الإمالة بين بين فأخبر أن المشار إليهم بالميم و الراء و الحاء فى قوله ما رد حسنه و هم ابن ذكوان و الكسائى و أبو عمرو أمالوا ألف التوراة إمالـة محضة حيث كانت نحو وَ أَنْزَلَ التَّوْراةَ [آل عمران: ۳]، وَ ما أُنْزِلَتِ التَّوْراةُ [آل عمران: ۶۵]، و قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ [آل عمران: ۹۳]، و أن المشـار إليهما بالفاء و الجيم فى قوله فى جود و هما حمزة و ورش أمالاها بين بين و أن المشار إليه بالباء من بللا و هو قالون اختلف عنه فيها فله الفتح و له

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۹۸

الإمالـة بين بين فتعين لمن لم يـذكره فى التراجم المتقدمـة ضـد الإمالة و هو الفتح. فإن قيل التوراة عام فى جميع القرآن و القاعدة أن الفرش لا يعم إلا بقرينـة تـدل على العموم و أين القرينة؟ قيل فى كلامه ما يدل على العموم فيها فى جميع القرآن، و بيانه من وجهين: الأول أن الألف و اللام للعموم و إن كانت لازمـة فيها. الثانى أن الحكم يعم لعموم علته. و اعلم أن ألف التوراة منقلبة عن ياء و أميلت لأنها بعد راء فهى كالألفات المشار إليها بقوله. و ما بعد راء شاع حكما و رشح استعارة الجود بالبلل. و الجود: المطر الغزير.

و فى تغلبون الغيب مع تحشرون فىرضا و ترون الغيب خصّ و خلّلا أخبر أن المشار إليهما بالفاء و الراء من قوله فى رضا و هما حمزة و الكسائى قرآ (قل للذين كفروا سيغلبون و يحشرون) [آل عمران: ۱۲] بالياء من تحت على الغيب و أن المشار إليهم بالخاء من خص و هم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا يرونهم مثليهم بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة و بالتاء فوق للخطاب و أراد بقوله يرون يرونهم فحـذف الضـمير للوزن و قوله خص و خللا- معنـاه واحـد و بـالنظر إلى معنى الآيـة يظهر معناهمـا، أى خص الغيب المقاتلين فى سبيل اللّه.

و رضوان اضـمم غير ثـانى العقود كسـره صـحّ إنّ الـدّين بالفتـح رفّلا- أمر بضم كسـر راء رضوان حيث وقع إلا- من اتبع رضوانه ثانى موضـعى العقود للمشار إليه بالصاد من صح و هو شعبة نحو: وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ [آل عمران: ۱۵]، فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَ رِضْواناً [المائدة: ۲]، يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ [التوبة: ۲۱].

وَ كَرِهُوا رِضْوانَهُ [محمـد: ۲۸]، فتعين للبـاقين القراءة بكسـر الراء فى الجميع على حسب ما قيـد لهم و صار السـبعة على كسـر من اتبع رضوانه باتفاق. ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رفلا و هو الكسائى قرأ أن الـدين عنـد اللّه الإسـلام بفتـح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها، و معنى رفلا عظم و أصله الزيادة، و منه ثوب مرفل. و الترفيل فى علم العروض: زيادة سبب خفيف آخرا.

و فى يقتلون الثّان قال يقاتلون حمزة و هو الحبر ساد مقتّلا أخبر أن حمزة قرأ (و يقاتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس) [آل عمران: ۲۱] بضم الياء و فتـح القاف و ألف بعـدها و كسـر التاء، و أن الباقين قرءوا و يقتلون الـذين يفتح الياء و إسـكان القاف و ضم التاء بلا ألف على مـا لفـظ به فى القراءتين و هو الفعل الثانى و لا خلاف فى الأول أنه و يقتلون النبيين بفتـح الياء و ضم التاء من غير ألف من القتل على ما جاء من نظائره و التقـدير قال أى قرأ حمزة يقاتلون مكان يقتلون بغير ألف. و الحبر: العالم العظيم بفتح الحاء و كسـرها و ساد من السيادة. و المقتل: المجرب للأمور يشير إلى أن حمزة ساد فى زمانه على من كان فيه لخبرته بهذا العلم.

سراج القـارئ المبتـدى و تـذكار المقرئ المنتهى، ص: ۱۹۹ و فى بلـد ميت مع الميت خفّفواصـفا نفرا و الميتـة الخفّ خوّلا- أخـبر أن المشار إليهم بالصاد و بنفرا فى قوله صـفا نفرا و هم شـعبة و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا إلى بلد ميت و لبلد ميت و جميع ما جاء من لفظ الميت نحو الحى من الميت و الميت من الحى بالتخفيف أى بسكون الياء قال الدانى فى التيسير الحى من الميت و الميت من الحى و إلى بلـد ميت و شـبهه إذا كـان قـد مـات أى الخلف وقع فى الميت و الميت هـذين اللفظين حيث أتيا. ثم أخبر أن المشار إليهم بالخـاء من خولا- و هم القراء كلهم إلا- نافعـا قرءوا فى سورة يس وَ آيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ [يس: ۳۳] بـالتخفيف فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتشديد الياء و لا شك أن إطلاق الناظم لفظ الميتة يلتبس على المبتدئ بالميتة و الدم فى المائدة و النحل أما الـذى بالبقرة فلا يلتبس به لأنه تعداه و لم يذكره فدل على أنه غير مختلف فيه و قصـر صـفا ضـرورة و نصب نفرا على التميز و قد استعمل هـذا اللفظ بعينه فى موضـعين آخرين أحـدهما فى أواخر هـذه السورة فى متم و متنا و قال فيه صـفا نفر بالرفع على الفاعلية و

الموضع الآخر فى آخر التوبة ترجئ همزه صفا نفر بالجر على الإضافة. قوله خولا أى ملك. و قيل معناه حفظ، من خال الراعى يخول إذا: حفظ.

و ميتا لدى الأنعام و الحجرات خذو ما لم يمت للكلّ جاء مثقّلا الواو عاطفة فاصلة أى خذ الحكم المتقدم و هو التخفيف، أمر بالأخذ بالتخفيف للمشار إليهم بالخاء من خذ و هم القراء كلهم إلا- نافعا قرءوا بالأنعام أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً [الأنعام: ۱۲۲]، لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً [الحجرات: ۱۲] بتخفيف الياء فتعين لنافع القراءة بالتشديد. ثم أخبر أن ما لم يمت ثقل لكل القراء أى قرءوا بالتشديد فيما لم يتحقق فيه صفة الموت نحو وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ [إبراهيم: ۱۷]، و إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ [الزمر: ۳۰]، و بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ [المؤمنون: ۱۵]، و كذلك أجمعوا على تخفيف الميتة بالبقرة و المائدة و النحل و إلا أن يكون ميتا بالأنعام و فيها و إن يكن ميتة و بقاف فأحيينا به بلدة ميتا و نحوه:

و كفّلها الكوفى ثقيلا- و سكّنواوضعت و ضمّوا ساكنا صحّ كفّلا- أخبر أن الكوفيين و هم عاصم و حمزة و الكسائى قرءوا و كفلها بالتثقيل أى بتشديد الفاء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها. ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد و الكاف من صح كفلا و هما شعبة و ابن عامر قرآ بما وضعت بسكون العين و ضم سكون التاء فتعين للباقين القراءة بفتح العين و سكون التاء على ما قيد لهم، و علم أن السكون فى العين من اللفظ و قيد الضم لخروجه عن القاعدة و قدم و كفلها عليها للوزن فانفصلت عن معمولها، و كفلا: جمع كافل.

و قل زكريّا دون همز جميعهصحاب و رفع غير شعبة الأوّلا- أخبر أن المشار إليهم بصاحب و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا زكريا حيث جاء

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۰۰

بغير همز يعنى بالقصر فتعين للباقين القراءة بالهمزة بعد الألف. ثم أخبر أن من عدا شعبة يعنى ممن قرأ بالمد و الهمز رفع زكريا الأول فتعين لشعبة نصبه فقرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و كفلها بالتخفيف زكريا بالهمز و الرفع و شعبة بالتشديد و الهمز و النصب و الباقون بالتشديد و بألف من غير همز و لا مد لأن من همز يمد قبل الهمز على قاعدته فى باب المد، و أما ما عدا زكريا الأول فإن حمزة و الكسائى و حفصا قرءوا فيه بالقصر من غير همز، و أن الباقين و هم شعبة و نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا بالمد و الرفع.

و ذكّر فناداه و أضجعه شاهداو من بعد أنّ اللّه يكسر فى كلا أمر بالتذكير و الإضجاع فى فناداه للمشار إليهما بالشين من شاهدا و هما حمزة و الكسائى قرآ فناداه الملائكة بألف ممالة على التذكير و قرأ الباقون فنادته بالتاء المثناة فوق للتأنيث و ليس معه إمالة و قد تقدم أن مراده بالإضجاع الإمالة الكبرى فأمالها على أصلهما فى ذوات الياء و نص على الإمالة لينبه على محل العلامة. ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء و الكاف من قوله فى كلا و هما حمزة و ابن عامر قرآ أن اللّه يبشر الواقع بعد فنادته بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها. و الكلا: الحفظ و الحراسة و هو ممدود قصره ضرورة، يقال كلأت كذا أى حفظته.

مع الكهف و الإسراء يبشر كم سمانعم ضمّ حرّك و اكسر الضّمّ أثقلا

نعم عمّ فى الشّورى و فى التّوبة اعكسوالحمزة مع كاف مع الحجر أوّلا لم يأت بالواو الفاصلة لعدم الريبة و قوله مع الكهف أى خذ فى هذه السورة من لفظ يبشر إذا كان فعلا مضارعا فالتقييد واقع به احترازا من كونه فعلا ماضيا مع ما فى سورة الكهف و الإسراء و جرده من الضمير المتصل به لأن بعضه اتصل به ضمير مخاطب مذكر و بعضه مؤنث و بعضه غائب فلو أتى به مع أحد هذه الضمائر لتوهم التقييد بذلك الضمير و أمر بالتقييد المذكور و هو قوله ضم يعنى الياء و حرك أى افتح الياء و اكسر الضم يعنى الذى فى الشين أثقلا أى حالة كونه ثقيلا أى اقرأ للمشار إليهم بالكاف من كم و بالنون من نعم و بسما الموسطة بينهما و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى [آل عمران: ۳۹]، و يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ [آل عمران: ۴۵]، هنا وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ [الإسراء: ۹]، وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ [الكهف: ۲] بضم الياء و فتح الباء و كسر الشين و تشديدها قوله نعم عم فى الشورى أى اقرأ للمشار إليهم بالنون

من نعم و يعم و هم عـاصم و نـافع و ابن عامر فى سورة الشورى ذلِكَ الَّذِى يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ [الشورى: ۲۳] بالتقييد المذكور و هو ضم الياء و فتح الباء و كسر الشين و تشديدها و قوله و فى التوبة اعكسوا إلى آخره، أمر القراء أن يقرءوا لحمزة يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ [التوبة: ۲۱]، و إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ [الحجر: ۵۳]، و يا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ [مريم: ۷]، و لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۰۱

[مريم: ۹۷]، بعكس التقييد المذكور أى بضده و هو فتح حرف المضارعة و إسكان الباء و ضم الشين و تخفيفها فصار نافع و ابن عامر و عاصم بتشديد التسعة و حمزة بتخفيفها و شدد ابن كثير و أبو عمرو ثمانية و خفف الشورى و خفف الكسائى بآل عمران و سبحان و الكهف و الشورى و شدد التوبة و الحجر و مريم و خفف حمزة التوبة و الحجر و مريم و مراده بالتوبة سورة براءة و عبر عن مريم بكاف لأنه أول هجائها فقال مع كاف أى مع سورة كهيعص و قيد الحجر بالأول ليخرج بشرتمونى و فيم تبشرون فإنهما متفقا التشديد.

نعلّمه بالياء نصّ أئمةو بالكسر إنّى أخلق اعتاد أفصلا أخبر أن المشار إليهما بالنون و الهمزة فى قوله نص أئمة و هما عاصم و نافع قرآ و يعلمه الكتاب بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون و أن المشار إليه بالهمزة فى قوله اعتاد و هو نافع قرأ إنى أخلق لكم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها و قيد إنى بكلمة أخلق ليخرج أنى قد و قوله أفصلا كمل به البيت.

و فى طائرا طيرا بها و عقودهاخصوصا و ياء فى نوفّيهمو علا أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوصا و هم السبعة إلا نافعا قرءوا فيكون طيرا بإذن اللّه هنا و (فيكون طيرا بإذنى) [المائدة: ۱۱۰] بياء ساكنة بين الطاء و الراء و قرأ نافع طائرا بألف و همزة مكسورة و تمد الألف من أجلها فى الموضعين و ذلك على حسب ما لفظ به فى القراءتين ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من علا و هو حفص قرأ فيوفيهم أجورهم بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون، و أراد بقوله (و عقودها) سورة المائدة.

و لا ألف فى ها هأنتم زكا جناو سهّل أخا حمد و كم مبدل جلا أخبر أن المشار إليهما بالزاى و الجيم من قوله زكا جنا و هما قنبل و ورش قرآ هأنتم حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة فتعين للباقين القراءة بألف بين الهاء و الهمز ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار إليهما بالهمزة و الحاء فى قوله أخا حمد و هما نافع و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بتحقيق الهمزة. ثم أخبر أن كثيرا من أهل الأداء قرءا بإبدال الهمزة ألفا للمشار إليه بالجيم من جلا و هو ورش فحاصله أن قالون و أبا عمرو قرءاها أنتم بألف بعد الهاء و همزة مسهلة بين بين بعد الألف و أن ورشا له وجهان تسهيل الهمزة بين بين و هو المعز و إلى البغداديين و إبدالها ألفا و هو المعزوّ إلى المصريين كلاهما على أثر الهاء و أن قنبلا قرأ الهمزة محققة إلى أثر الهاء و أن الباقين و هم البزى و ابن عامر و الكوفيون قرءوا بألف بعد الهاء و همزة محققة بعد الألف.

و لما انقضى كلامه فيما يرجع إلى اختلاف القراء فى ها أنتم أخذ يتكلم فى توجيه الهاء

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۰۲

الموجودة فيه فقال:

و فى هائه التّنبيه من ثابت هدىو إبداله من همزة زان جملا

و يحتمل الوجهين عن غيرهم و كموجيه به الوجهين للكل حمّلا

و يقصر فى التّنبيه ذو القصر مذهباو ذو البدل الوجهان عنه مسهّلا أخبر أن الهاء فى هأنتم للتنبيه عند المشار إليهم بالميم و الثاء و الهاء فى قوله من ثابت هدى و هم الكوفيون و ابن ذكوان و البزى و هى تدخل فى الكلام للتنبيه كما فى قولك هذا و هذه و هؤلاء و نحو ذلك و دخلت أيضا على أنتم و وجه ذلك أن الهاء فى ها أنتم لو كانت مبدلة من همزة لم يدخلوا بينها و بين الهمزة ألفا لأن مذهب هؤلاء ترك إدخال الألف بين الهمزتين فلما وجدت الألف بعد الهاء حمل ذلك على أنها ألف الهاء التى للتنبيه ثم قال و إبداله من همزة زان جملا أخبر أن الهاء فى قراءة المشار إليهما بالزاى و الجيم فى قوله زان جملا و هما قنبل و ورش مبدلة من همزة و أن

الأصل عندهما أ أنتم فأبدلا من الهمزة الأولى هاء كما يقولون إياك و هياك و لو كانت الهاء التى للتنبيه لوجد مع الهاء ألف و ليس عندهما فيها ألف ثم قال و يحتمل الوجهين عن غيرهم أى عن غير هؤلاء المذكورين و هم قالون و أبو عمرو و هشام يحتمل فى قراءتهم أن تكون الهاء مبدلة من همزة و أن تكون الهاء التى للتنبيه دخلت على أنتم و إنما احتمل الوجهان عن هؤلاء لأنهم قرءوا بألف بعد الهاء و هم على أصولهم فى الهمزتين المفتوحتين يدخلون ألفا بين الهمزتين فلما وجدت عندهم الألف فى ها أنتم احتمل أن يكون الأصل عندهم أنتم ثم أبدلوا من الهمزة هاء و احتمل أن تكون الهاء التى للتنبيه دخلت على أنتم ثم قال: و كم وجيه به الوجهين للكل حملا، أخبر أن جماعة من الأئمة ذوى الوجاهة فى العلم أجازوا للجميع أن تكون الهاء مبدلة من همزة و تكون الهاء التى للتنبيه دخلت على أنتم ثم قال و يقصر فى التنبيه ذو القصر مذهبا، أخبر أن من جعل الهاء للتنبيه قصر لمن مذهبه القصر فى المنفصل و مدّ لمن مذهبه المد لأنه يكون من باب ما انفصلت عنه الألف عن الهمزة لأن ها كلمة و أنتم كلمة ثم قال: و ذو البدل الوجهان عنه مسهلا، قال السخاوى يعنى ورشا لأن ذا البدل المسهل لا تجده إلا ورشا لأنه قال: و إبداله من همزة زان جملا و قنبل لا يسهل الهمزة هاهنا فبقى ورش له وجهان كما سبق فعلى قول من يسهل بين بين يأتى بهاء بعدها همزة مسهلة و على قول من يسهل بالبدل له يأتى بهاء بعدها مدة طويلة لأجل الساكن بعدها و أراد بقوله مسهلا مذهبى ورش البدل و بين بين و مقصوده بذلك أن يفصله من قنبل.

و ضمّ و حرّك تعلمون الكتاب معمشدّدة من بعد بالكسر ذلّلا أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذللا و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا بضم التاء من

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۰۳

تعلمون الكتاب و تحريك العين أى فتحها مع كسر اللام و تشديدها فتعين للباقين القراءة بفتح التاء و سكون العين مع فتح اللام و تخفيفها و قوله مشددة من بعد يعنى اللام مشددة بعد العين، و قوله: ذللا، أى قرب فى المعنى حتى فهمه كل واحد.

و رفع و لا يأمركمو روحه سماو بالتّاء آتينا مع الضّمّ خوّلا

و كسر لما فيه و بالغيب ترجعون عاد و فى تبغون حاكيه عوّلا أخبر أن المشار إليهم بالراء من روحه و بسما و هم الكسائى و نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا و لا يأمركم أن برفع الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها و أن المشار إليهم بالخاء من خولا و هم السبعة إلا نافعا قرءوا لما آتيتكم من كتاب بتاء مضمومة بين الياء و الكاف بلا ألف و لفظ بقراءة نافع فقال آتينا يعنى آتيناكم بنون مفتوحة بعدها ألف ثم قال و كسر لما فيه. أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله فيه و هو حمزة قرأ لما آتيتكم بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها. ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من عاد و هو حفص قرأ و إليه يرجعون بالياء المثناة تحت للغيب فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب ثم قال و فى يبغون. أخبر أن المشار إليهما بالحاء و العين فى قوله: حاكيه عولا و هما أبو عمرو و حفص قرآ (أ فغير دين اللّه يبغون بالغيب) [آل عمران: ۸۳]، أيضا فتعين للباقين القراءة بالخطاب و لا يأمركم يقرأ فى البيت بسكون الراء و صلة الميم و هى الرواية و يقرأ بتحريك الراء و سكون الميم على كف مفاعيلن و يجرى أبو عمرو على أصله فى الاختلاس و الإسكان لأنه مندرج فى قوله و إسكان بارئكم و يأمركم له. و الجاه الوزن إلى تقديم آتيتكم على لما و ترجعون على تبغون و هما مؤخران و الهاء فى فيه تعود على آتيتكم لأنه معه. و معنى حاكيه عولا. أى عول عليه حاكى الغيب.

و بالكسر حجّ البيت عن شاهد و غيب ما تفعلوا لن تكفروه لهم تلا أخبر أن المشار إليهم بالعين و الشين فى قوله عن شاهد و هم حفص و حمزة و الكسائى قرءوا وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ [آل عمران: ۹۷]، بكسر الحاء و قرءوا أيضا وَ ما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ [آل عمران: ۱۱۵] بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بفتح حاء حج البيت و بتاء الخطاب فى تفعلوا و فلن تكفروه و الضمير فى قوله لهم يعود على حفص و حمزة و الكسائى، و تلا: تبع الغيب سابقه.

يضركم بكسر الضّاد مع جزم رائهسما و يضمّ الغير و الرّاء ثقّلا أخبر أن المشار إليهم بسما و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا لا

يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً [آل عمران: ۱۲۰] بكسر الضاد و جزم الراء ثم بيّن قراءة الباقين فقال و يضم الغير يعنى يضم الضاد لأن ضد الكسر الفتح لا الضم فاحتاج إلى بيانه و أما جزم الراء فيفهم منه أن

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۰۴

القراءة الأخرى بالرفع لأن الجزم ضده الرفع ثم أخبر أن الذين ضموا الضاد ثقلوا الراء يعنى بعد رفعها فقراءة الباقين بضم الضاد و ضم الراء و تشديدها.

و فيما هنا قل منزلين و منزلون لليحصبى فى العنكبوت مثقلا يعنى أن اليحصبى و هو ابن عامر قرأ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ [آل عمران:

۱۲۴]، هنا أى فى هذه السورة و إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلى أَهْلِ هذِهِ الْقَرْيَةِ [العنكبوت: ۳۴] بالتثقيل أى بتشديد الزاى و لزم منه فتح النون فلزم الباقين القراءة بتخفيف الزاى فيهما فلزم منه سكون النون، و قوله قل: بمعنى اقرأ.

و حقّ نصير كسر واو مسوّمين قل سارعوا لا- واو قبل كما انجلى أخبر أن المشار إليهم بحق و بالنون من نصير و هم ابن كثير و أبو عمرو و عاصم قرءوا مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ [آل عمران: ۱۲۵] بكسر الواو فتعين للباقين القراءة بفتحها و أن المشار إليهما بالكاف و بهمز الوصل فى قوله كما انجلى و هما ابن عامر و نافع قرآ وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ [آل عمران: ۱۳۳] بلا واو عطف قبل أى قبل السين فتعين للباقين القراءة بإثبات الواو و يروى حق نصير بإضافة حق إلى نصير و بدون إضافة على أنه صفة لحق.

و قرح بضمّ القاف و القرح صحبهٔو مع مدّ كائن كسر همزته دلا

و لا ياء مكسورا و قاتل بعده يمدّ و فتح الضّمّ و الكسر ذو ولا أخبر أن المشار إليهم بصحبهٔ و هم حمزهٔ و الكسائى و شعبهٔ قرءوا إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ [آل عمران: ۱۴۰]، و من بعد ما أصابهم القرح بضم القاف فتعين للباقين القراءة بفتح قاف الثلاثهٔ و ليس فى القرآن غيرها. و قوله: و مع مد كائن كسر همزته دلا و لا ياء مكسورا. أخبر أن المشار إليه بالدال من دلا و هو ابن كثير قرأ و كائن حيث جاء بألف و همزهٔ مكسورهٔ بين الكاف و النون من غير ياء و أراد بالمد إثبات الألف فتعين للباقين القراءة بهمزهٔ مفتوحهٔ و ياء مكسورهٔ مشددهٔ بين الكاف و النون من غير ألف و نطق بكائن فى البيت مجردهٔ عن الواو و الفاء ليعم جميع ما فى القرآن نحو و كائن من نبىّ و كائن من دابهٔ فكائن من قريهٔ ثم قال و قاتل بعده أى بعد لفظ كائن أخبر أن المشار إليهم بالذال من قوله ذو و لا و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا قاتل معه ربيون بالمد أى بألف قبل التاء و بعد القاف و فتح ضم القاف و فتح كسر الثاء فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بحذف الألف و ضم القاف و كسر التاء. و قوله: و لا بكسر الواو، أى متابعهٔ.

و حرّك عين الرّعب ضمّا كما رساو رعبا و يغشى أنّثوا شائعا تلا أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الراء فى قوله: كما رسا و هما ابن عامر و الكسائى حركا عين الرعب و رعبا بالضم، فتعين للباقين القراءة بالإسكان حيث جاء و هو خمسهٔ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۰۵

مواضع: الأول سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ [آل عمران: ۱۵۱] هنا و فى الأنفال وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ [الأحزاب: ۲۶] و الحشر، وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً [الكهف:

۱۸]، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شائعا و هما حمزة و الكسائى قرآ نعاسا تغشى بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير.

و قل كلّه للّه بالرّفع حامدابما يعملون الغيب شايع دخللا يعنى أن المشار إليه بالحاء من قوله حامدا و هو أبو عمرو قرأ إن الأمر كله للّه برفع كله فتعين للباقين القراءة بنصب اللام و أن المشار إليهم بالشين و الدال من قوله شايع دخللا و هم حمزة و الكسائى و ابن كثير قرءوا بما يعملون الذى بعده بصير بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب علم أن الخلاف فى يعلمون الذى بعده بصير و لئن قتلتم لا- الذى قبله بصير من الترتيب لأنه بعد قوله تعالى كلّه للّه و قبل متم و بابه و المتفق بعدها لأن اصطلاح الناظم رحمه اللّه إذا كانت الكلمهٔ المختلف فيها ذات نظير مجمع عليه التزم الترتيب فعلم من ذكرها موضعها.

و متّم و متنا متّ فى ضمّ كسرهاصفا نفر وردا و حفص هنا اجتلا أخبر أن المشار إليهم بالصاد و بنفر فى قوله صفا نفر و هم شعبة و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا بضم كسر الميم من متم و متنا و مت حيث وقع نحو وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [آل عمران: ۱۵۷]، أَوْ مُتُّمْ [آل عمران: ۱۵۷]، وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ [آل عمران: ۱۸۵]، و أَ يَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذا مِتُّمْ [المؤمنون: ۳۵]، أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً [المؤمنون: ۸۲]، و يَقُولُ الْإِنْسانُ أَ إِذا ما مِتُ [مريم: ۶۶]، و أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ [الأنبياء: ۳۴]، ثم قال و حفص هنا اجتلا أى و ضم حفص متم فى موضعى آل عمران و كسر ميم البواقى فكمل عاصم فيها و تعين لنافع و حمزة و الكسائى كسر الميم فى الكل.

و بالغيب عنه تجمعون و ضمّ فى‌يغلّ و فتح الضّمّ إذ شاع كفّلا أخبر أن المشار إليه بالضمير فى عنه و هو حفص قرأ وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و الشين و الكاف فى قوله إذ شاع كفلا- و هم نافع و حمزة و الكسائى و ابن عامر قرءوا بضم الياء فى و ما كان لنبى أن يغل فأخبر أن فتح الضم لهم يعنى فى الغين أى قرءوا يغل بضم الياء و فتح الغين فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و ضم الغين على ما قيده و عاد الضمير إلى حفص لأنه أقرب مذكور فى البيت السابق.

بما قتلوا التّشديد لبّى و بعده‌و فى الحجّ للشّامى و الآخر كمّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۰۶ دراك و قد قالا فى الأنعام قتّلواو بالخلف غيبا يحسبنّ له و لا أراد بما قتلوا الواقع بعد يغلّ لأن الذى قبله لا خلاف فى تخفيفه و هو قوله تعالى:

لَوْ كانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَ ما قُتِلُوا [آل عمران: ۱۵۶]، و أخبر أن المشار إليه باللام من لبى و هو هشام قرأ لو أطاعونا ما قتلوا بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها و قوله لبى أى أجاب بالتلبية و قوله و بعده و فى الحج للشامى الواو عاطفة فاصلة، أخبر أن الشامى و هو ابن عامر قرأ وَ لا- تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً [آل عمران: ۱۶۹]، فى هذه السورة و ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا [الحج: ۵۸] بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة بتخفيف التاء فيهما و أراد بقوله و بعده وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الواقع بعد لو أطاعونا ما قتلوا فى التلاوة. و قوله و الآخر كملا دراك و قد قالا فى الأنعام، أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الدال فى قوله كملا دراك و هما ابن عامر و ابن كثير قرآ و قتلوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ [آل عمران: ۱۹۵] و هو الأخير الذى فى هذه السورة و قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ [الأنعام: ۱۴۰] بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة فيهما بتخفيف التاء و الضمير فى قالا عائد إلى ابن عامر و ابن كثير. و قوله و بالخلف غيبا يحسبن له أخبر أن المشار إليه باللام من له و هو هشام قرأ (و لا يحسبن الذين قتلوا فى سبيل اللّه أمواتا) [آل عمران:

۱۶۹] بياء الغيب بخلاف عنه فى ذلك و قرأ الباقون بتاء الخطاب كالوجه الثانى لهشام.

و الولا بفتح الواو: النصر.

و أنّ اكسروا رفقا و يحزن غير الأنبياء بضمّ و اكسر الضّمّ أحفلا- أمر بكسر الهمزة من وَ أَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ [آل عمران: ۱۷۱] للمشار إليه بالراء من رفقا و هو الكسائى فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمز من أحفلا و هو نافع قرأ لفظ يحزن بضم الياء و كسر الضم الذى فى الزاى حيث جاء نحو وَ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ [آل عمران: ۱۷۶] و لَيَحْزُنُنِي أَنْ [يوسف: ۱۳]، إلا لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ [الأنبياء: ۱۰۳] فإنه بفتح الياء و ضم الزاى للسبعة كغيره. و قوله أحفلا: أى حافلا مهتما.

و خاطب حرفا يحسبنّ فخذ و قل‌بما يعملون الغيب حقّ و ذو ملا أى اقرأ للمشار إليه بالفاء من قوله فخذ و هو حمزة (و لا تحسبن الذين كفروا) [النور: ۵۷]، (و لا تحسبن الذين يبخلون) [آل عمران: ۱۸۰] بتاء الخطاب فيهما فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما و قل بمعنى اقرأ أى للمشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو بِما يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [المجادلة: ۳۷] لقد سمع اللّه بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب. و ذو ملا بفتح الميم: الأشراف.

يميز مع الأنفال فاكسر سكونه‌و شدّده بعد الفتح و الضّمّ شلشلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۰۷

أمر فی حتی یمیز الخبیث من الطیب هنا و لِیَمِیزَ اللَّهُ الْخَبِیثَ [الأنفال: ۳۷]، بکسر سکون الیاء الثانیة من یمیز. و تشدیدها بعد الفتح فی المیم و الضم فی الیاء الأولی، للمشار إلیهما بالشین من شلشلا و هما حمزة و الکسائی فتعین للباقین القراءة بسکون الیاء علی ما قید لهم بعد الکسر فی المیم و الفتح فی الیاء الأولی.

سنکتب یاء ضمّ مع فتح ضمّهو قتل ارفعوا مع یا نقول فیکملا أخبر أن المشار إلیه بالفاء من فیکملا و هو حمزة قرأ سنکتب ما قالوا بیاء مضمومة مع فتح ضم التاء من سیکتب و قتلهم برفع اللام و یقول ذوقوا بالیاء فتعین للباقین القراءة بالنون مفتوحة مع ضم التاء من سنکتب و نصب اللام من قتلهم و بالنون فی و تقول و نبه بقوله فیکملا علی کمال تقیید قراءة حمزة بما ذکر و حذف ضمیر قتلهم للوزن.

و بالزّبر الشّامی کذا رسمهم و بالکتاب هشام و اکشف الرّسم مجملا أخبر أن الشامی و هو عبد اللّه بن عامر قرأ و بالزبر بالباء و أن رسم مصاحف الشام کذلک ثم أخبر أن هشاما قرأ و بالکتاب بالباء فتعین للباقین القراءة بغیر باء فیهما، و روی الدانی فی المقنع عن أبی الدرداء رضی اللّه عنه أن الباء ثابتة فی الموضعین للشامی. قال الأخفش إن الباء زیدت فی الإمام، أی فی مصحف الشام فی و بالزبر وحده و قال مکی فی الهدایة لم یرسم الثانی بالباء أصلا، قال الدانی روایة أبی الدرداء أثبت. قلت: و إلی هذا الاختلاف أشار بقوله و اکشف الرسم مجملا أی قائلا جمیلا. و قیل إنما اعتمد ابن عامر علی النقل و الروایة لا رسمه. و الوفاق اتفاق.

صفا حقّ غیب یکتمون یبیّنن لا تحسبنّ الغیب کیف سما اعتلا أخبر أن المشار إلیهم بالصاد و بحق فی قوله صفا حق و هم شعبة و ابن کثیر و أبو عمرو قرءوا لیبیننه للناس و لا یکتمونه بیاء الغیب فیهما فتعین للباقین القراءة بتاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إلیهم بالکاف من کیف و بسما و هم ابن عامر و نافع و ابن کثیر و أبو عمرو قرءوا لا یحسبن الذین یفرحون بیاء الغیب فتعین للباقین القراءة بتاء الخطاب.

و حقّا بضمّ فلا یحسبنّهمو غیب و فیه العطف أو جاء مبدلا أخبر أن المشار إلیهما بقوله: و حقا و هما ابن کثیر و أبو عمرو قرآ فلا یحسبنهم بمفازة بضم الباء و بالغیب فتعین للباقین القراءة بفتح الباء و بتاء الخطاب. و قوله: و فیه العطف أو جاء مبدلا توجیه قراءة ابن کثیر و أبی عمرو فذکر لهما وجهین: إما العطف علی الفعل الأول أو البدل.

هنا قاتلوا أخّر شفاء و بعد فیبراءة أخّر یقتلون شمردلا

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۰۸

أمر بتأخیر قاتلوا هنا أی فی هذه السورة للمشار إلیهما بالشین من شفاء و هما حمزة و الکسائی قرآ وَ أُوذُوا فِی سَبِیلِی [آل عمران: ۱۹۵]، و قتلوا و قاتلوا بتأخیر الممدود و تقدیم المقصور فتعین للباقین أن یقرءوا و قاتلوا و قتلوا بتقدیم الممدود علی المقصور. ثم أمر بتأخیر یقتلون فی سورة براءة للمشار إلیهما بالشین من شمردلا و هما حمزة و الکسائی قرآ أیضا فیقتلون و یقتلون بتقدیم المفعول علی الفاعل أی بفتح التاء بعد القاف فی الأول و ضمها فی الثانی. و قرأ الباقون بتقدیم الفاعل علی المفعول أی بضم التاء بعد القاف فی الأول و فتحها فی الثانی و قوله و بعد فی براءة أی بعد قاتلوا فی هذه السورة یعنی و مثله یقتلون فی سورة براءة. و الشمردل: الکریم.

و یا آتها وجهی و إنّی کلاهماو منّی و اجعل لی و أنصاری الملا أخبر أن فیها ست یاءات إضافة: (وجهی اللّه) [آل عمران: ۲۰]، و إنی کلاهما إِنِّی أُعِیذُها [آل عمران: ۳۶] و أَنِّی أَخْلُقُ [آل عمران: ۴۹] و مِنِّی إِنَّکَ و اجْعَلْ لِی آیَةً [مریم: ۱۰] و أَنْصارِی إِلَی اللَّهِ [آل عمران: ۵۲]، و قوله الملأ بکسر المیم جمع ملیء: السعة و الغنی.

سورة النساء

و کوفیّهم تسّاءلون مخفّفاو حمزة و الأرحام بالحفض جمّلا أخبر أن الکوفیین و هم عاصم و حمزة و الکسائی قرءوا الذی تساءلون بتخفیف السین فتعین للباقین القراءة بتشدیدها و أن حمزة قرأ و الأرحام بخفض المیم فتعین للباقین القراءة بنصبها. و قوله جملا من

الجمال. و اعلم أن نصف هذا البيت هو نصف القصيد الأول باعتبار الأبيات، و هو خمسمائة و ستة و ثمانون بيتا و نصف بيت.

و قصر قياما عمّ يصلون ضمّ كم‌صفا نافع بالرّفع واحدة جلا أخبر أن المشار إليهما بعم و هما نافع و ابن عامر قرآ التى جعل اللّه لكم قياما بالقصر أى بحذف الألف فتعين للباقين القراءة بالمد أى بإثبات الألف قبل الميم ثم أمر للمشار إليهما بالكاف و الصاد فى قوله كم صفا و هما ابن عامر و شعبة قرآ بضم الياء فى وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً [النساء: ۱۰] فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن نافعا قرأ و إن كانت واحدة بضم التاء فتعين للباقين القراءة بنصبها. و جلا: كشف.

و يوصى بفتح الصّاد صحّ كما دناو وافق حفص فى الأخير مجمّلا أخبر أن المشار إليهم بالصاد و الكاف و الدال فى قوله صح كما دنا و هم شعبة و ابن عامر و ابن كثير قرءوا يوصى بها أو دين آباؤكم، و يوصى بها أو دين غير مضار بفتح صاديهما سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى ۲۰۹ سورة النساء ..... ص : ۲۰۸

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۰۹

و ألف بعدها و وافقهم حفص فى الثانى أى قرأ حفص بكسر صاد الأول و فتح صاد الثانى و يلزم من فتح الصاد وجود الألف بعدها كما نطق به و تعين للباقين القراءة بكسر الصاد فيهما و يلزم منه وجود الياء بعدها و أشار بمحملا إلى اتباعه الراوية فيه.

و فى أمّ مع فى أمّها فلأمّه‌لدى الوصل ضمّ الهمز بالكسر شمللا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شمللا و هما حمزة و الكسائى قرآ فلأمه الثلث و فلأمه السدس هاهنا و فِي أُمِّها رَسُولًا [القصص: ۵۹]، فِي أُمِّ الْكِتابِ [الزخرف: ۴] بكسر ضم الهمزة إن وصلت بما قبلها، فتعين للباقين القراءة بضم الهمزة فى الأربعة. و قوله لدى الوصل يريد به وصل حرف الجر بهمزة أم فلو فصلت و وقفت على حرف الجر ضمت الهمزة بلا خلاف لأنه لم يبق قبلها ما يقتضى كسرها فصارت كما لو كان قبلها غير الكسر و الياء نحو ما هن أمهاتكم و أمه آية و كذا إذا فصل بين الكسرة و الهمزة فاصل غير الياء نحو إِلى أُمِّ مُوسى [القصص: ۷]، فَرَدَدْناهُ إِلى أُمِّهِ [القصص: ۱۳]، فلا خلاف فى ضم ذلك كله. و قوله و فى أم قيده بذكر فى احترازا من مثل ذلك. و معنى شمللا: أسرع.

و فى أمّهات النّحل و النّور و الزّمرمع النّجم شاف و اكسر الميم فيصلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف و هما حمزة و الكسائى قرآ من بطون أمهاتكم بالنحل أو بُيُوتِ أُمَّهاتِكُمْ [النور: ۶۱]، و يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ [الزمر: ۶]، وَ إِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ [النجم: ۳۲] بكسر ضم الهمزة فى الوصل لوجود الكسرة قبل الهمزة و تعين للباقين القراءة بضم الهمزة فى الأربعة ثم أمر بكسر الميم فى المواضع الأربعة فى الوصل للمشار إليه بالفاء من فيصلا و هو حمزة و تعين للباقين القراءة بفتحها، و كلهم إذا وقفوا على ما قبل أمهاتكم و ابتدءوا بها يضمون الهمزة و يفتحون الميم بلا خلاف. و قوله فيصلا أى فاصل بين قراءة حمزة و الكسائى. فإن قلت من أين تأخذ التقييد فى كسر أمهاتكم و ضمها. قلت من قوله فى البيت السابق: لدى الوصل ضم الهمز بالكسر و الواو فى قوله و فى أمهات النحل عاطفة فاصلة.

و ندخله نون مع طلاق و فوق معنكفّر نعذّب معه فى الفتح إذ كلا أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و الكاف فى قوله: إذ كلا و هما نافع و ابن عامر قرآ (ندخله جنات) [النساء: ۱۳]، و (ندخله نارا) [النساء: ۱۴] فى هذه السورة، و (ندخله جنات) [الطلاق: ۱۱]، و (نكفر عنه سيئاته و ندخله جنات) [التغابن: ۳]، و أشار إليهما بقوله و فوق مع نكفر (و ندخله جنات و نعذبه عذابا أليما) [الفتح: ۱۷] و إليهما أشار بقوله:

نعذب معه فى الفتح بالنون فى السبعة و تعين للباقين القراءة بالياء فى الجميع. و معنى كلا:

حفظ.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۱۰ و هذان هاتين اللّذان اللّذين قل‌يشدّد للمكّى فذانك دم حلا أخبر أن المكى و هو ابن كثير يشدد له النون من هذانِ لَساحِرانِ [طه: ۶۳]، و هذانِ خَصْمانِ [الحج: ۱۹]، و إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ [القصص: ۲۷]، و الَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ [النساء: ۱۶]، و الَّذَيْنِ أَضَلَّانا [فصلت: ۲۹]، و أن المشار إليهما بالدال و الحاء فى قوله: دم حلا، و هما ابن كثير و

أبو عمرو يشدد لهما النون من قوله تعالى:

فَذانِكَ بُرْهانانِ [القصص: ۳۲] فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتخفيف النون.

و ضمّ هنا كرها و عند براءةشهاب و فى الأحقاف ثبت معقلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شهاب و هما حمزة و الكسائى قرآ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً [النساء: ۱۶]، بهذه السورة و قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً [التوبة: ۵۳] بضم الكاف فيهما و أن المشار إليهم بالثاء و الميم فى قوله ثبت معقلا- و هم الكوفيون و ابن ذكوان قرءوا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً [الأحقاف: ۱۵] بضم الكاف فيهما فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الكاف. و معنى ثبت معقلا أى ثبت معقل الضم. و المعقل:

الملجأ يقال فلان معقل لقومه.

و فى الكلّ فافتح يا مبيّنة دناصحيحا و كسر الجمع كم شرفا علا أمر بفتح ياء كل ما جاء من لفظة مبينة مفردا و هو قوله تعالى: إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ [الطلاق: ۱] بالنساء و الطلاق و يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ [الأحزاب: ۳۰] للمشار إليهما بالدال و الصاد من قوله دنا صحيحا و هما ابن كثير و شعبة فتعين للباقين القراءة بكسر الياء فيهن، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف و الشين و العين فى قوله: كم شرفا علا- و هم ابن عامر و حمزة و الكسائى و حفص قرءوا بكسر الياء فى كل ما جاء من لفظ مبينات مجموعا و هو وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ آياتٍ مُبَيِّناتٍ [النور: ۳۴]، و مثلا لَقَدْ أَنْزَلْنا آياتٍ مُبَيِّناتٍ [النور: ۴۶]، وَ اللَّهُ يَهْدِي [النور: ۴۶]، يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ [الطلاق: ۱۱] فتعين للباقين القراءة بفتح الياء فيهن.

و فى محصنات فاكسر الصّاد راوياو فى المحصنات اكسر له غير أوّلا أمر بكسر الصاد فى محصنات المجرد عن اللام و المحلى بها حيث بها حيث جاء نحو مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسافِحاتٍ [النساء: ۲۵]، و أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ [النساء:

۲۵] للمشار إليه بالراء من قوله راويا. و هو الكسائى قرأ بكسر الصاد فى جميع ذلك كله إلا قوله تعالى: وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ، الأول من هذه السورة فإنه بفتح الصاد باتفاق و تعين للباقين القراءة بفتح الصاد حيث جاء. و الهاء فى له ضمير الكسائى و ليست اللام رمزا.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۱۱ و ضمّ و كسر فى أحلّ صحابهوجوه و فى أحصنّ عن نفر العلا أخبر أن المشار إليهم بصحاب فى قوله صحابه و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا و أحلّ لكم ما وراء ذلك بضم الهمزة و كسر الحاء فتعين للباقين القراءة بفتحهما، و معنى صحابه وجوه أى رواته رؤساء من قولهم: هم وجوه القوم أى أشرافهم، و قوله و فى أحصن الواو عاطفة فاصلة أخبر أن المشار إليهم بالعين و همزة الوصل و نفر المتوسط بينهما و هم حفص و نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا فإذا أحصن بضم الهمزة و كسر الصاد فتعين للباقين القراءة بفتحهما. و ترجمة أحصن معلومة من عطفها على أحلّ و من ثم أعيد الجار.

مع الحجّ ضمّوا مدخلا خصّه و سلفسل حرّكوا بالنّقل راشده دلا أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصه و هم السبعة إلا نافعا قرءوا وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً [النساء: ۳۱]، و لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا [الحج: ۵۹] بضم ميميهما فتعين لنافع القراءة بفتحهما. و معنى خصه أى خص مدخلا بالخلف هنا و بالحج دون مدخل صدق بالإسراء فإنه مضموم بلا خلاف؛ ثم أخبر أن المشار إليهما بالراء و الدال فى قوله راشده دلا. و هما الكسائى و ابن كثير قرآ بنقل فتحة همزة سل الأمر المواجه إلى السين و حذفها إذا سبق بواو أو فاء خلا من الضمير البارز أو اتصل به و تعين للباقين القراءة بإسكان السين و إثبات الهمزة نحو وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا [الزخرف: ۴۵]، (فسئل الذين يقرءون الكتاب) [يونس: ۹۴]، وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ [النساء: ۳۲]، فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ [النحل:

۴۳]، فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا [الأنبياء: ۶۳].

و فى عاقدت قصر ثوى و مع الحديد فتح سكون البخل و الضّمّ شملا أخبر أن المشار إليهم بالثاء من ثوى. و هم الكوفيون قرءوا و الذين عاقدت أيمانكم بالقصر أى بحذف الألف فتعين للباقين القراءة بالمد أى بالألف، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شملا و

هما حمزة و الكسائى قرآ وَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [النساء: ۳۷]، وَ أَعْتَدْنا هنا، وَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [الحديد: ۲۴]، بفتح سكون الخاء و فتح ضم الباء فتعين للباقين القراءة بسكون الخاء و ضم الباء.

و فى حسنه حرميّ رفع و ضمّهم‌تسوّى نما حقّا و عمّ مثقّلا أخبر أن المشار إليهما بحرمى، و هما نافع و ابن كثير قرآ وَ إِنْ تَكُ حَسَنَةً [النساء:

۴۰] بالرفع فتعين للباقين القراءة بالنصب، و أن المشار إليهم بالنون من نما و بحق، و هم عاصم و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [النساء: ۴۲] بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها و أن المشار إليهما بعم و هما نافع و ابن عامر شددا السين فتعين للباقين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۱۲

القراءة بتخفيفها فقرأ حمزة و الكسائى تسوى بفتح التاء و تخفيف السين مع الإمالة الكبرى و ابن عامر و قالون بفتح التاء و تشديد السين من غير إمالة و ورش بفتح التاء و تشديد السين مع الإمالة بين بين و مع الفتح أيضا. و عاصم و ابن كثير و أبو عمرو بضم التاء و تخفيف السين من غير إمالة.

و لامستم اقصر تحتها و بها شفاو رفع قليل منهم النّصب كلّلا أمر للمشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى بقصر لامستم النساء بهذه السورة و بالتى تحتها يعنى المائدة فتعين للباقين القراءة بالمد فيهما و المراد بالمد إثبات الألف بعد اللام و المراد بالقصر حذفها. ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كللا و هو ابن عامر قرأ ما فعلوه إلا قليلا منهم بالنصب فتعين للباقين القراءة بالرفع.

و أنّث يكن عن دارم تظلمون غيب شهد دنا إدغام بيّت فى حلا- أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالعين و الدال فى قوله عن دارم و هما حفص و ابن كثير كأن لم تكن بينكم بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بالتذكير، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و الدال فى قوله: شهد دنا و هم حمزة و الكسائى و ابن كثير قرءوا وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [النساء: ۴۹]، أينما بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب و أن المشار إليهما بالفاء و الحاء فى قوله فى حلا و هما حمزة و أبو عمرو قرآ بيت طائفة منهم بإدغام التاء فى الطاء فتعين للباقين القراءة بفتح التاء و إظهارها، و لفظ الناظم رحمه اللّه بالتاء مفتوحة ليضم الفتح إلى الإظهار و يعلم أن الإدغام من الكبير، و اعلم أن الخلاف فى يظلمون الثانى لأن الأول قبل قليل متفق الغيب، و دارم: اسم قبيلة.

و إشمام صاد ساكن قبل داله‌كأصدق زاء شاع و ارتاح أشملا أخبر أن المشار إليهما بالشين فى قوله شاع و هما حمزة و الكسائى أشما كل صاد ساكنة قبل داله زاء أى قرآ الحرف بين الصاد و الزاى كما قررنا فى الصراط و قوله كأصدق مثال الصاد الساكنة قبل الدال و هو اثنا عشر موضعا: وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً [النساء:

۸۷]، وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا [النساء: ۱۲۲]، ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ [الأنعام: ۴۶]، و سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ [الأنعام: ۱۵۷]، بِما كانُوا يَصْدِفُونَ [الأنعام: ۱۵۷]، و مُكاءً وَ تَصْدِيَةً [الأنفال: ۳۵]، وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [يونس: ۳۷]، [يوسف: ۱۱۱]، و فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ [الحجر: ۹۴]، وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ [النحل: ۹]، و حتى يصدر الرعاء بالقصص و يومئذ يصدر الناس بالزلزال، و قرأهن الباقون بالصاد الخالصة و معنى شاع: أى انتشر، و الارتياح النشاط. و أشملا جمع شمال: اليد.

و فيها و تحت الفتح قل فتثبتوامن الثّبت و الغير البيان تبدّلا أخبر أن المشار إليهما فى البيت السابق بقوله شاع و هما حمزة و الكسائى قرآ إذا ضربتم فى سبيل اللّه فتثبتوا فمنّ اللّه عليكم فتثبتوا هنا و (إن جاءكم فاسق بنبإ فتثبتوا تحت)

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۱۳

(الفتح) [الحجرات: ۶]، أى فى الحجرات بثاء مثلثة و باء موحدة و تاء مثناة فوق، من التثبت، و قوله: و الغير يعنى الباقين قرءوا بباء موحدة و ياء مثناة تحت و نون، من التبيين و قل معناه اقرأ. و التثبت: الوقوف خلاف الإقدام و السرعة، و البيان الظهور، و تبدل: أى اعتاض، يعنى أن غير حمزة و الكسائى اعتاض من الثبت البيان.

و عمّ فتى قصر السّلام مؤخّراو غير أولى بالرّفع فى حقّ نهشلا أخبر أن المشار إليهم بعم و بالفاء من فتى و هم نافع و ابن عامر و حمزة

قرءوا و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم بالقصر أى بلا ألف بعد اللام فتعين للباقين القراءة بالمد أى بالألف بين اللام و الميم و هذا المختلف فيه هو الثالث و إليه أشار بقوله مؤخرا أى الأخيرة بهذه السورة لأن قبله و ألقوا إليكم السلم و يلقوا إليكم السلم لا خلاف فى قصرهما و كذلك لا خلاف فى قصر وَ أَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ [النحل: ۸۷]. ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء و النون و بحق المتوسط بينهما من قوله فى حق نهشلا و هم حمزة و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم قرءوا لا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ [النساء: ۵]، برفع الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها. و نهشل اسم: قبيلة.

و نؤتيه باليا فى حماه و ضمّ يدخلون و فتح الضّمّ حقّ صرى حلا

و فى مريم و الطّول الأوّل عنهمو فى الثّان دم صفوا و فى فاطر حلا أخبر أن المشار إليهما بالفاء و الحاء فى قوله فى حماه و هما حمزة و أبو عمرو قرآ و (من يفعل ذلك ابتغاء مرضات اللّه فسوف يؤتيه) [النساء: ۱۱۴] بالياء تحت فتعين للباقين القراءة بالنون. فإن قلت فى السورة موضعان من لفظ يؤتيه فمن أين يعلم من القصيد أن هذا الذى بعد لا خير فى كثير من نجواهم هو المراد بقوله. قلت لما تكلم عليه بعد غير أولى فتأخذ الذى بعده و هو ما ذكر و الحرف الذى قبله لا خلاف فى قراءته بالنون و هو و من يقاتل فى سبيل اللّه فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما و الهاء فى حماه عائدة على الياء، ثم أخبر أن المشار إليهم بحق و بالصاد فى قوله حق صرى و هم ابن كثير و أبو عمرو و شعبة قرءوا فأولئك يدخلون الجنة هنا و فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً [مريم: ۶۰]، و فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ [غافر: ۴۰]، أول موضعى الطول أى سورة غافر بضم الياء و فتح ضم الخاء فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و ضم الخاء. و قوله و فى الثان إلى آخره، أخبر أن المشار إليهما بالدال و الصاد من قوله دم صفوا و هما ابن كثير و شعبة قرآ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ [غافر: ۶۰] بضم الياء و فتح الخاء و هو الثانى بغافر و أن المشار إليه بالحاء من حلا و هو أبو عمرو قرأ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها [فاطر: ۳۳] بضم الياء و فتح ضم الخاء فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الياء و ضم الخاء على ما قيد لهم فى البيت السابق و علمت التراجم الثلاثة من عطفها على الأول

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۱۴

و اتفقوا على فتح الياء و ضم الخاء فى جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها [الرعد: ۲۳]، [النحل: ۳۱]، و الضمير فى عنهم يعود إلى مدلول حق صرى. و الصرى: الماء المجتمع المستنقع و الروايۀ بكسر الصاد و يجوز فتحها. و حلا أى عذب. و قوله فى البيت الثانى حلا من قولهم حلى زوجته أى ألبسها الحلى فهو من التجنيس، لا من الإيطاء.

و يصّالحا فاضمم و سكّن مخفّفامع القصر و اكسر لامه ثابتا تلا أمر بضم الياء و سكون الصاد مع تخفيفها و حذف الألف المعبر عنه بالقصر و بكسر اللام فى فلا جناح عليهما أن يصالحا للمشار إليهم بالثاء فى ثابتا و هم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و تشديد الصاد و فتحها و إثبات الألف بعدها و فتح اللام كما لفظ به.

و تلووا بحذف الواو الأولى و لامهفضمّ سكونا لست فيه مجهّلا أخبر أن المشار إليهم باللام و الفاء و الميم فى قوله لست فيه مجهلا و هم هشام و حمزة و ابن ذكوان قرءوا و إن تلووا بحذف الواو الأولى و هى المضمومۀ ثم أمر بضم سكون اللام لهم فتصير تلو بوزن تفو و تعين للباقين القراءة بإثبات الواوين و سكون اللام كما لفظ به و قيد الواو بالأولى ليعلم أن الثانية ساكنۀ و علم أن الباقين بواوين لأن ضد الحذف الإثبات.

و نزّل فتح الضّمّ و الكسر حصنهو أنزل عنهم عاصم بعد نزّلا أخبر أن المشار إليهم بحصن و هم الكوفيون و نافع قرءوا و الكتاب الذى نزل على رسوله بفتح النون و فتح كسر الزاى ثم قال و أنزل عنهم أى عن نافع و الكوفيين فتح ضم الهمزة و فتح كسر الزاى فى و الكتاب الذى أنزل من قبل فتعين للباقين القراءة فى نزل بضم النون و كسر الزاى و فى أنزل بضم الهمزة و كسر الزاى ثم قال عاصم بعد نزلا أى قرأ عاصم نزل الواقع بعد هذين الحرفين و هو و قد نزل عليكم فى الكتاب بفتح ضم النون و فتح كسر الزاى فتعين للباقين القراءة بضم النون و كسر الزاى على ما قيد لهم.

و يا سوف نؤتيهم عزيز و حمزهسيؤتيهم فى الدّرك كوف تحمّلا

بالإسكان تعدوا سكّنوه و خفّفواخصوصا و أخفى العين قالون مسهلا أخبر أن المشار إليهم بالعين من عزيز و هو حفص قرأ سوف يؤتيهم أجورهم بالياء تحت و أن حمزة قرأ سيؤتيهم أجرا عظيما كذلك يعنى بالياء تحت فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالنون و قوله فى الدرك كوف تحملا بالإسكان، أخبر أن الكوفيين و هم عاصم و حمزة و الكسائى قرءوا إن المنافقين فى الدرك بإسكان الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوصا و هم السبعة إلا نافعا قرءوا لا تعدوا فى السبت بإسكان العين و تخفيف الدال فتعين لنافع القراءة بفتح العين و تشديد الدال؛ ثم أخبر أن قالون أخفى العين أى اختلس حركتها فتعين لورش إتمام الفتح و معنى تحملا أى تحمل

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۱۵

الكوفيون الرواية بالإسكان. و قوله مسهلا أى راكبا الطريق السهل.

و فى الأنبياء ضمّ الزّبور و هاهنازبورا و فى الإسرا لحمزة أسجلا أخبر أن حمزة قرأ فى سورة الأنبياء وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ [الأنبياء: ۱۰۵] و هاهنا أى بهذه السورة وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً وَ رُسُلًا [النساء: ۱۶۳]، وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً قُلِ ادْعُوا [الإسراء: ۵۵] بضم الزاى فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهن، و معنى أسجل: أبيح، و ليس فى سورة النساء شىء من ياءات الإضافة و لا ياءات الزوائد المختلف فيها من طرقه.

سورة المائدة

و سكّن معا شنآن صحّا كلاهماو فى كسر أن صدّوكم حامد دلا أمر للمشار إليهما بالصاد و الكاف فى قوله صح كلاهما و هما شعبة و ابن عامر بإسكان النون من شنآن قوم فى الموضعين فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء و الدال فى قوله حامد دلا- و هما أبو عمرو و ابن كثير قرآ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ [الفتح: ۲۵] بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها و يروى صح مسندا إلى كلاهما و يروى صحا بالألف و هو عائد إلى الإسكان و الفتح و كلاهما تأكيد لهما و الضمير لهما إشارة إلى صحة القراءة بهما و الرواية لأن بعض الناس أنكر الإسكان و رآه غلطا.

مع القصر شدّد ياء قاسية شفاو أرجلكم بالنّصب عمّ رضا علا أمر للمشار إليهما بالشين فى قوله شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ بالقصر أى بحذف الألف و تشديد الياء من وَ جَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً [المائدة: ۱۳] فتصير قسية بوزن مطية فتعين لغيرهما القراءة بالمد أى بإثبات الألف بعد القاف و تخفيف الياء كما نطق به بوزن راضية، ثم أخبر أن المشار إليهم بعم و الراء و العين فى قوله عم رضا علا، و هم نافع و ابن عامر و الكسائى و حفص قرءوا وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ [المائدة: ۶]، بنصب اللام فتعين للباقين القراءة بخفضها.

و فى رسلنا مع رسلكم ثمّ رسلهمو فى سبلنا فى الضّمّ الإسكان حصّلا

و فى كلمات السّحت عمّ نهى فتىو كيف أتى أذن به نافع تلا

و رحما سوى الشّامى و نذرا صحابهمحموه و نكرا شرع حقّ له علا

و نكر دنا و العين فارفع و عطفهارضى و الجروح ارفع رضى نفر ملا أخبر أن المشار إليه بالحاء من حصلا و هو أبو عمرو قرأ بإسكان السين المضمومة فى رسل المضاف إلى نون العظمة و ضمير المخاطبين و الغائبين نحو وَ لَقَدْ جاءَتْهُمْ رُسُلُنا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۱۶

بِالْبَيِّناتِ [يونس: ۱۳]، أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّناتِ [غافر: ۵۰]، فَلَمَّا جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَرِحُوا [غافر: ۸۳]، فتعين للباقين القراءة بضم السين فيهن و لا- خلاف بينهم فى ضم المضاف إلى ضمير المفرد و فيما لا ضمير معه نحو رسله و الرسل و قوله و فى سبلنا أى و قرأ أبو عمرو أيضا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا [العنكبوت: ۶۹] بإسكان ضم الباء فتعين للباقين القراءة بضمها، و لا خلاف فى ضم الباء

من سبل ربک و سبل السلام. و قوله و فی کلمات السحت، أخبر أن المشار إلیهم بعم و بالنون و بالفاء من قوله عم نهی فتی، و هم نافع و ابن عامر و عاصم و حمزة قرءوا بإسکان ضم الحاء فی قوله تعالی: أَکَّالُونَ لِلسُّحْتِ [المائدة: ۴۲]، و یُسارِعُونَ فِی الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ أَکْلِهِمُ السُّحْتَ [المائدة: ۶۲]، لَوْ لا یَنْهاهُمُ الرَّبَّانِیُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَکْلِهِمُ السُّحْتَ [المائدة: ۶۳]، فتعین للباقین القراءة بالضم فیهن و نهی جمع نهیة و هی النهایة و الغایة. و قوله و کیف أتی أذن به نافع تلا الهاء فی به للإسکان أخبر أن نافعا قرأ بإسکان ضم الذال فی أذن کیفما أتی معرفا أو منکرا أو مفردا أو مثنی نحو و یقولون هو أذن قل أذن و الأذن بالأذن و فی أذنیه وقر فتعین للباقین القراءة بضم الذال. و قوله و رحما سوی الشامی، أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا بالکهف وَ أَقْرَبَ رُحْماً [الکهف: ۸۱] بإسکان ضم الحاء فتعین لابن عامر القراءة بضم الحاء.

و قوله و نذر أصحابهم حموه، أخبر أن المشار إلیهم بصحاب و بالحاء فی حموه و هم حمزة و الکسائی و حفص و أبو عمرو قرءوا أَوْ نُذْراً [المرسلات: ۶] بإسکان ضم الذال فتعین للباقین القراءة بضم الذال و لا خلاف فی إسکان ذال عذرا و قوله و نکرا أخبر أن المشار إلیهم بالشین و بحق و باللام و العین فی قوله شرع حق له علا و هم حمزة و الکسائی و ابن کثیر و أبو عمرو و هشام و حفص قرءوا بالکهف لقد جئت شیئا نکرا و بالطلاق و عذبناها عذابا نکرا بإسکان ضم الکاف فتعین للباقین القراءة بضم الکاف ثم قال و نکر دنا، أخبر أن المشار إلیه بالدال من قوله دنا و هو ابن کثیر قرأ بسورة القمر إلی شیء نکر بإسکان ضم الکاف فتعین للباقین القراءة بضم الکاف. و اعلم أن هذه التراجم المذکورة فی هذه الأبیات معطوفة علی التقیید المتقدم فی رسلنا و هو جعل الإسکان فی الضم و قوله و العین فارفع و عطفها أمر برفع العین و ما عطف علی العین للمشار إلیه بالراء من رضا و هو الکسائی قرأ و العین بالرفع و عطفها یعنی و الأنف و الأذن و السن برفع الفاء و النون فیهن فتعین للباقین القراءة بالنصب فی الأربعة ثم قال و الجروح ارفع أمر برفع الحاء من و الجروح قصاص للمشار إلیهم بالراء و بنفر فی قوله رضا نفر، و هم الکسائی و ابن کثیر و أبو عمر و ابن عامر فتعین للباقین القراءة بنصب الحاء. فصار الکسائی برفع الخمسة و نافع و عاصم و حمزة بنصب الخمسة، و ابن کثیر و ابن عامر و أبو عمر بنصب الأربعة الأول و رفع الخامس.

و حمزة و لیحکم بکسر و نصبه یحرّکه تبغون خاطب کمّلا أخبر أن حمزة قرأ و لیحکم أهل الإنجیل بکسر اللام و نصب المیم، و أتی بقوله یحرکه

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۱۷

لیعلم أن قراءة الباقین بسکون اللام و جزم المیم لأن التحریک متی ذکر مقیدا کان أو غیر مقید فإنه یدل علی السکون فی القراءة الأخری. و قوله تبغون خاطب، أخبر أن المشار إلیه بالکاف من کملا و هو ابن عامر قرأ (أ فحکم الجاهلیة تبغون) [المائدة: ۵۰] بتاء الخطاب فتعین للباقین القراءة بیاء الغیب.

و قبل یقول الواو غصن و رافع سوی ابن العلا من یرتدد عمّ مرسلا

و حرّک بالإدغام للغیر داله و بالخفض و الکفّار راویه حصّلا أخبر أن المشار إلیهم بالغین من غصن و هم الکوفیون و أبو عمرو قرءوا و یقول الذین آمنوا أ هؤلاء الذین أقسموا بواو عاطفة قبل یقول فتعین للباقین القراءة بغیر واو ثم قال و رافع سوی ابن العلا یعنی أن السبعة إلا أبا عمرو بن العلاء قرءوا یقول الذین آمنوا برفع اللام فتعین لأبی عمرو القراءة بنصبه فصار الکوفیون بإثبات الواو مع الرفع و أبو عمرو بالواو مع النصب و الباقون بالرفع من غیر واو. و قوله و من یرتدد أخبر أن المشار إلیهما بعم و هما نافع و ابن عامر قرآ یا أیها الذین آمنوا من یرتدد بدالین مخففتین الأولی مکسورة و الثانیة ساکنة کما لفظ به و قوله مرسلا أی مطلقا لأنه أطلق من عقال الإدغام ثم أخبر أن الدال الثانیة حرکت بالفتح مصاحبة لإدغام الأولی فیها لغیر نافع و ابن عامر و هم الباقون قرءوا بدال مشددة مفتوحة و علم الفتح من الإطلاق فی قوله و حرک بالإدغام لأنه لم یقیده و إذا أطلق التحریک و لم یقیده فمراده التحریک بالفتح. و قوله و بالخفض و الکفار أخبر أن المشار إلیهما بالراء و الحاء فی قوله راویه حصلا و هما الکسائی و أبو عمرو قرآ من قبلکم و الکفار بخفض الراء

فتعين للباقين القراءة بنصبها:

ربا عبد اضمم و اخفض التا بعد فزرسالته اجمع و اكسر التّا كما اعتلا

صفا و تكون الرّفع حجّ شهودهو عقّدتم التّخفيف من صحبهٔ و لا

و فى العين فامدد مقسطا فجزاء نوونوا مثل ما فى خفضه الرّفع ثمّلا أمر للمشار إليه بالفاء من فز و هو حمزهٔ بضم الباء من عبد و خفض التاء من الطاغوت و هو المراد بقوله: و الخفض التاء بعد أى التاء الواقعهٔ بعد عبد فتعين للباقين القراءهٔ بفتح باء عبد و نصب تاء الطاغوت ثم أمر بجمع رسالات و كسر التاء للمشار إليهم بالكاف و همزهٔ الوصل و الصاد فى قوله: كما اعتلا صفا و هم ابن عامر و نافع و شعبهٔ قرءوا فما بلغت رسالاته بألف بعد اللام و كسر التاء على جمع التأنيث السالم فتعين للباقين القراءهٔ بحذف الألف و فتح التاء على التوحيد ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء و الشين فى قوله: حج شهوده، و هم أبو عمرو و حمزهٔ و الكسائى قرءوا و حسبوا أن لا- تكون فتنهٔ بالرفع فتعين للباقين القراءهٔ بالنصب و أخبر أن المشار إليهم بالميم و بصحبهٔ فى قوله: من صحبهٔ، و هم ابن ذكوان و حمزهٔ و الكسائى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۱۸

و شعبهٔ قرءوا بِما عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ [المائدهٔ: ۸۹] بتخفيف القاف فتعين للباقين القراءهٔ بتشديدها ثم أمر بمد العين للمشار إليه بالميم من مقسطا و هو ابن ذكوان فتعين للباقين القراءهٔ بقصرها و أراد بالمد إثبات الألف بعد العين و بالقصر حذفها فقراءهٔ ابن ذكوان عاقدتم بالمد و التخفيف و حمزهٔ و الكسائى و شعبهٔ عقدتم بالقصر و التخفيف و الباقين عقدتم بالقصر و التشديد. ثم أمر بتنوين جزاء و أخبر برفع خفض مثل للمشار إليهم بالثاء من ثملا و هم الكوفيون قرءوا فجزاء بالتنوين مثل ما قتل من النعم برفع خفض اللام فتعين للباقين القراءهٔ بترك التنوين و خفض لام مثل على ما قيده لهم. و ثملا جمع ثامل. و الثامل: المصلح و المقيم أيضا:

و كفّارهٔ نون طعام برفع خفضه دم غنى و اقصر قياما له ملا أمر بتنوين كفارهٔ مع رفع الخفض فى طعام للمشار إليهم بالدال و الغين فى قوله: دم غنى، و هم ابن كثير و أبو عمرو و الكوفيون قرءوا أو كفارهٔ بالتنوين طعام برفع خفض الميم فتعين للباقين القراءهٔ بترك تنوين كفارهٔ و خفض ميم طعام و قد تقدم مثله فى البقرهٔ و لكن مساكين هنا بالجمع بلا خلاف ثم أمر بقصر قياما للمشار إليهما باللام و الميم من قوله له ملا- و هما هشام و ابن ذكوان قرآ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً [المائدهٔ: ۹۷] بالقصر فتعين للباقين القراءهٔ بالمد و المراد بالمد إثبات الألف قبل الميم. و بالقصر حذف الألف و قد تقدم مثله بالنساء. و الملا بضم الميم جمع ملاءهٔ، و هى: الملحفهٔ:

و ضمّ استحقّ افتح لحفص و كسرهو فى الأوليان الأوّلين فطب صلا أمر لحفص بفتح ضم التاء و فتح كسر الحاء فى استحق عليهم الأوليان فتعين للباقين القراءهٔ بضم التاء و كسر الحاء و حفص إذا ابتدأ كسر الألف و الباقون إذا ابتدءوا ضموا الألف. ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء و الصاد فى قوله: فطب صلا و هما حمزهٔ و شعبهٔ قرآ الأولين بلفظ الجمع فى موضع الأوليان بلفظ التثنيهٔ على ما لفظ به فى القراءتين أى قرأ حمزهٔ و شعبهٔ الأولين بتشديد الواو و كسر اللام و إسكان الياء و فتح النون على جمع أول المجرور و قرأ الباقون الأوليان بتخفيف الواو و إسكانها و فتح اللام و كسر النون و ألف قبلها على تثنيهٔ أولى المرفوعهٔ:

و ضمّ الغيوب يكسران عيونا العيون شيوخا دانه صحبهٔ ملا

جيوب منير دون شكّ و ساحربسحر بها مع هود و الصّف شمللا أخبر أن من أعاد الضمير عليهما فى قوله يكسران و هما حمزهٔ و شعبهٔ المرموزان فى قوله فطب صلا فى البيت السابق يكسران ضم الغين من الغيوب حيث وقع نحو إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ [المائدهٔ: ۱۰۹]، و أن المشار إليهم بالدال و بصحبهٔ و بالميم فى قوله دانه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۱۹

صحبهٔ ملا و هم ابن كثير و شعبهٔ و حمزهٔ و الكسائى و ابن ذكوان فعلوا ذلك فى عيون أى قرءوا بكسر ضم العين فى عيون المنكر و

العيون المعرف حيث وقع نحو فى جنات و عيون وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً [القمر: ۱۲]، وَ فَجَّرْنا فِيها مِنَ الْعُيُونِ [يس: ۳۴]، و بكسر ضم الشين من ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً [غافر: ۶۷]، و أن المشار إليهم بالميم و الدال و الشين فى قوله منير دون شك و هم ابن ذكوان و ابن كثير و حمزة و الكسائى فعلوا ذلك فى جيوبهن أى قرءوا وَ لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَ [النور: ۳۱] بكسر ضم الجيم فتعين لمن لم يذكره فى كل ترجمة من التراجم القراءة بالضم على ما قيد لهم و معنى دانه أى اتخذه دينا بعد تدين بقراءته و ملا بكسر الميم و قوله و ساحر بسحر أخبر أن المشار إليهما بالشين من شمللا و هما حمزة و الكسائى قرآ فقال الذين كفروا منهم إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ [سبأ: ۴۳]، و لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ [هود: ۷]، و قالُوا هذا سِحْرٌ مُبِينٌ [الصف: ۶۰] بفتح السين و الألف بعدها و كسر الحاء، و قرأ الباقون سحر مبين بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف فهذا معنى قوله و ساحر بسحر بها مع هود و الصف أى قرآ فى هذه المواضع ساحر فى موضع قراءة الباقين سحر فنطق بالقراءتين و استغنى بالتمثيل عن التقييد:

و خاطب فى هل يستطيع رواتهو ربّك رفع الباء بالنّصب رتّلا أخبر أن المشار إليه بالراء فى قوله رواته و فى قوله رتلا و هو الكسائى قرأ هل تستطيع ربك بتاء الخطاب و نصب ربك فتعين للباقين القراءة بياء الغيب و رفع ربك و الكسائى مستمر على أصله فى إدغام لام هل فى التاء و الباقون على أصولهم فى إظهارها و كرر الناظم الراء لاتساع الموضع:

و يوم برفع خذ و إنّى ثلاثهاولى و يدى أمّى مضافاتها العلا أمر برفع الميم فى هذا يوم ينفع الصادقين للمشار إليهم بالخاء من خذ و هم القراء كلهم إلا نافعا فتعين لنافع القراءة بنصب الميم؛ ثم أخبر أن فيها ست ياءات إضافة: إنى أخاف اللّه و إنى أريد فإنى أعذبه ما يكون لى أن أقول و يدى إليك و أمى إلهين:

سورة الأنعام

و صحبة يصرف فتح ضمّ و راؤهبكسر و ذكّر لم يكن شاع و انجلا

و فتنتهم بالرّفع عن دين كاملو يا ربّنا بالنّصب شرّف وصّلا أخبر أن المشار إليهم بصحبة و هم حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا من يصرف عنه بفتح ضم الياء و كسر الراء فتعين للباقين القراءة بضم الياء و فتح الراء. ثم أخبر أن المشار إليهما

بالشين من شاع و هما حمزة و الكسائى قرآ ثم لم يكن فتنتهم بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث و أن المشار إليهم بالعين و الدال و الكاف فى قوله عن دين كامل و هم حفص و ابن كثير و ابن عامر قرءوا فتنتهم برفع التاء فتعين للباقين القراءة بنصبها فصار حمزة و الكسائى بتذكير لم يكن و نصب فتنتهم و ابن كثير و ابن عامر و حفص بالتأنيث و الرفع و نافع و أبو عمرو و شعبة بالتأنيث و النصب ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شرف و هما حمزة و الكسائى قرآ و اللّه ربنا بنصب الباء فتعين للباقين القراءة بخفضها. و معنى شرف وصلا أى شرف القرآن من وصله و نقله:

نكذّب نصب الرّفع فاز عليمهو فى و نكون انصبه فى كسبه علا أخبر أن المشار إليهما بالفاء و العين فى قوله فاز عليمه و هما حمزة و حفص قرآ نردّ و لا نكذب بنصب رفع الباء، و أن المشار إليهم بالفاء و الكاف و العين فى قوله فى كسبه علا.

و هم حمزة و ابن عامر و حفص قرءوا بذلك فى وَ نَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالرفع على ما قيد لهم فقرأ ابن عامر و لا نكذب بالرفع و تكون بالنصب و حمزة و حفص بنصبهما و الباقون برفعهما:

و للدّار حذف اللّام الأخرى ابن عامرو الآخرة المرفوع بالخفض وكّلا أخبر أن ابن عامر قرأ و لَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ [الأنعام: ۳۲] بحذف اللام الأخرى من و للدار و خفض رفع التاء من الآخرة فتعين للباقين القراءة بإثبات اللام و رفع التاء من الآخرة و قيد الناظم اللام بالأخرى لينص على أن اللام المحذوفة هى لام التعريف و سميت لاما باعتبارها قبل الإدغام و الأولى هى لام الابتداء فيعلم منه تخفيف الدال لأن لام الابتداء لا تدغم فى الدال، و يعلم تشديد الدال المثبت من لفظه و قيد الخفض للضد. و معنى و كلا

لزم أى لما حذفت اللام لزم الخفض بالإضافة:

و عمّ علا لا يعقلون و تحتهاخطابا و قل فى يوسف عمّ نيطلا

و ياسين من أصل و لا يكذبونك الخفيف أتى رحبا و طاب تأوّلا أخبر أن المشار إليهم بعم و بالعين فى قوله عم علا و هم نافع و ابن عامر و حفص قرءوا فى هذه السورة أَ فَلا يَعْقِلُونَ [يس: ۶۲]، قد نعلم و فى السورة التى تحت هذه السورة و هى سورة الأعراف فَلا يَعْقِلُونَ و الذين يمسكون بتاء الخطاب و أن المشار إليهم بعمّ و بالنون فى قوله عم نيطلا و هم نافع و ابن عامر و عاصم قرءوا أَ فَلا يَعْقِلُونَ [يوسف: ۲]، حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ [يوسف: ۱۱۰] بالخطاب و أن المشار إليهما بالميم و الهمزة فى قوله من أصل و هما ابن ذكوان و نافع قرآ أَ فَلا يَعْقِلُونَ [يس: ۶۲]، و ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ [يس: ۶۹] بالخطاب فتعين لمن لم يذكره فى التراجم المذكورة القراءة بياء الغيب

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۲۱

ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و الراء فى قوله أتى رحبا و هما نافع و الكسائى قرآ فإنهم لا يكذبونك بإسكان الكاف و تخفيف الذال فتعين للباقين القراءة بفتح الكاف و تشديد الذال و علم سكون الكاف من لفظه و فتحه من الإجماع، و النيطل: الدلو، و الرحب: الواسع:

رأيت فى الاستفهام لا- عين راجعو عن نافع سهّل و كم مبدل جلا- أصل رأيت رأى فالراء فاء الفعل و الهمزة عينه ثم دخلت همزة الاستفهام على رأى فهمزة الاستفهام هى التى قبل الراء و قوله فى الاستفهام يعنى إذا كان قبل الراء همزة الاستفهام سواء اتصل بهذا الفعل حرف خطاب أو حرف عطف أم لا نحو قل أرأيتكم إن أتاكم قل أ رأيتم إن كان أ فرأيت من اتخذ و أ رأيت و شبهه أخبر أن المشار إليه بالراء من راجع و هو الكسائى قرأ بإسقاط الهمزة الثانية المعبر عنها بعين الفعل و هى التى بعد الراء ثم أمر بتسهيلها لنافع من رواية قالون و ورش ثم أخبر أن جماعة من القراء و هم المصريون أبدلوها ألفا للمشار إليه بالجيم من جلا و هو ورش فصار له وجهان كما تقدم له فى أَ أَنْذَرْتَهُمْ [يس: ۱۰]، و ها أنتم و يمد إذا أبدل مد الحجز و البدل له من زيادات القصيد و تعين للباقين القراءة بإثباتها محققة على حالها و حمزة فيها جار على تخفيف وقفه:

إذا فتحت شدّد لشام و هاهنافتحنا و فى الأعراف و اقتربت كلا

و بالغدوة الشّامىّ بالضّمّ هاهناو عن ألف واو و فى الكهف وصّلا أمر بتشديد حتى إذا فتحت يأجوج و مأجوج بالأنبياء للشامى و هو ابن عامر و المراد بالتشديد التاء الأولى من فتحت ثم أمر بتشديد التاء هنا فى فتحنا عليهم أبواب كل شىء و فى الأعراف لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ [الأعراف: ۹۶]، فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ [القمر: ۱۱]، لابن عامر فتعين للباقين القراءة بتخفيف التاء فى الأربعة و معنى كلا حفظ التشديد ثم أخبر أن الشامى و هو ابن عامر قرأ وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ [الأنعام: ۵۲] بضم الغين و سكون الدال و بواو مفتوحة مكان الألف هنا و بالكهف كما نطق به فتعين للباقين القراءة بفتح الغين و الدال و ألف بعدها و قيد الناظم فتحت بإذا فيخرج عنه فتحت بالزمر و عم يتساءلون و فهم من حصر فتحنا تخفيف غيرها فتحنا عليهم بابا:

و إنّ بفتح عمّ نصرا و بعد كم‌نما يستبين صحبة ذكّروا و لا

سبيل برفع خذ و يقض بضمّ ساكن مع ضمّ الكسر شدّد و اهملا

نعم دون إلباس و ذكّر مضجعاتوفّاه و استهواه حمزة منسلا أخبر أن المشار إليهم بعم و بالنون فى قوله عم نصرا و هم نافع و ابن عامر و عاصم قرءوا أنه من عمل منكم سوء بجهالة بفتح الهمزة و أن المشار إليهما بالكاف و النون من قوله كم نما و هما ابن عامر و عاصم قرآ فإنه غفور رحيم بفتح الهمزة و هو المراد بقوله بعد فتعين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۲۲

لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسرهما فصار ابن عامر و عاصم بفتح الهمزتين و نافع بفتح الأولى و كسر الثانية و الباقون

بکسرهما ثم أخبر أن المشار إلیهم بصحبهٔ و هم حمزهٔ و الکسائی و شعبهٔ قرءوا و لیستبین بیاء التذکیر فتعین لابن کثیر و أبی عمرو و ابن عامر و حفص القراءهٔ بتاء التأنیث و نافع بتاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إلیهم بالخاء من خذوهم القراء کلهم إلا نافعا قرءوا سبیل المجرمین برفع اللام فتعین لنافع القراءهٔ بنصبها فصار حمزهٔ و الکسائی و شعبهٔ و لیستبین سبیل المجرمین بالتذکیر و الرفع و ابن کثیر و أبو عمرو و ابن عامر و حفص بالتأنیث و الرفع و نافع بتاء الخطاب و النصب و قوله و یقض بضم ساکن، أخبر أن المشار إلیهم بالنون و الدال و الهمزهٔ فی قوله نعم دون البأس و هم عاصم و ابن کثیر و نافع قرءوا إِنِ الْحُکْمُ إِلَّا لِلَّهِ [یوسف: ۴۰]، یقصّ بضم القاف الساکنهٔ مع ضم الکسر فی الضاد و أمر لهم بتشدیدها و إهمالها و أراد بالإهمال إزالهٔ النقطهٔ فتصیر یقصّ الحق من القصص فتعین للباقین القراءهٔ بإبقاء القاف علی سکونها و الضاد علی کسرها و تخفیفها معجمهٔ بنقطهٔ من القضاء کما لفظ به و قوله و ذکر مضجعا، أخبر أن حمزهٔ قرأ توفته رسلنا و استهوته الشیاطین بألف ممالهٔ إمالهٔ محضهٔ قبل الهاء علی التذکیر فتعین للباقین القراءهٔ بتاء التأنیث مکان الألف و قوله منسلا من انسلت القوم أی تقدمتهم و هو حال من حمزهٔ.

معا خفیهٔ فی ضمّهٔ کسر شعبهٔو أنجیت للکوفیّ أنجی تحوّلا

قل اللّه ینجیکم یثقّل معهمهشام و شام ینسینّک ثقّلا قوله: معا خفیهٔ یعنی فی موضعین تدعونه تضرعا و خفیهٔ هنا، و ادْعُوا رَبَّکُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْیَهً [الأعراف: ۵۵]، أخبر أن شعبهٔ و هو أبو بکر قرأ بکسر ضم الخاء فی الموضعین هنا و فی الأعراف فتعین للباقین القراءهٔ بضم الخاء فیهما ثم أخبر أن أنجیتنا تحول للکوفی أنجانا علی ما لفظ به فی القراءتین یعنی أن عاصما و حمزهٔ و الکسائی قرءوا لئن أنجانا من هذه بألف بین الجیم و نون الضمیر و الباقون أنجیتنا بیاء مثناهٔ تحت و أخری مثناهٔ فوق، و الهاء و المیم من قوله معهم یعود علی الکوفیین المذکورین فی البیت السابق، أخبر أن الکوفیین و هشاما معهم قرءوا قُلِ اللَّهُ یُنَجِّیکُمْ [الأنعام: ۶۴] منها بفتح النون و تشدید الجیم فتعین للباقین القراءهٔ بإسکان النون و تخفیف الجیم و قید ینجیکم بقل اللّه لیخرج به قل من ینجیکم المتفق التشدید ثم أخبر أن الشامی و هو ابن عامر قرأ و إما ینسینک الشیطان بفتح النون الأولی و تشدید السین فتعین للباقین القراءهٔ بسکون النون و تخفیف السین.

و حرفی رأی کلا أمل مزن صحبهٔو فی همزهٔ حسن و فی الرّاء یجتلا

بخلف و خلف فیهما مع مضمرمصیب و عن عثمان فی الکلّ قلّلا یرید رأی إذا کان فعلا ماضیا عینه همزهٔ بعدها ألف و أراد بحرفیه الراء و الهمزهٔ کلا أی

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۲۳

کل ما جاء منها فی القرآن فکلامه فی هذین البیتین علی ما جاء من ذلک قبل حرف متحرک و هو ستهٔ عشر موضعا: رَأَی کَوْکَباً [الأنعام: ۷۶]، و رَأَی أَیْدِیَهُمْ [هود: ۷۰]، و رَأَی بُرْهانَ [یوسف: ۲۴۰]، و رَأَی قَمِیصَهُ [یوسف: ۲۸۰]، و رَأَی ناراً [طه: ۱۰]، وَ إِذا رَآکَ [الأنبیاء: ۳۶]، و رَآها تَهْتَزُّ [النمل: ۱۰]، و رَآهُ مُسْتَقِرًّا [النمل: ۴۰]، و رَآها تَهْتَزُّ [القصص: ۳۱]، فَرَآهُ حَسَناً [فاطر: ۸]، فَاطَّلَعَ فَرَآهُ [الصافات: ۵۵]، ما کَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأی [النجم: ۱۱]، وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری [النجم: ۱۳]، و لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری [النجم: ۱۸]، وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ [التکویر: ۲۳]، و أَنْ رَآهُ اسْتَغْنی [العلق: ۷۰]، أمر بإمالهٔ الراء و الهمزهٔ فی حالین من هذه المواضع کلها للمشار إلیهم بالمیم و بصحبهٔ من قوله مزن صحبهٔ و هم ابن ذکوان و حمزهٔ و الکسائی و شعبهٔ. و المزن جمع مزنهٔ و هی السحابهٔ البیضاء و المطر ثم قال و فی همزهٔ حسن، أخبر أن المشار إلیه بالحاء من حسن و هو أبو عمرو أمال الهمزهٔ دون الراء ثم قال و فی الراء یجتلا- بخلف، أخبر أن المشار إلیه بالیاء من یجتلا و هو السوسی أمال الراء بخلاف عنه فصار للسوسی وجهان إمالهٔ الراء و الهمزهٔ و فتح الراء و إمالهٔ الهمزهٔ. ثم قال و خلف فیهما مع مضمره مصیب، أخبر أن المشار إلیه بالمیم من مصیب و هو ابن ذکوان اختلف عنه فیهما أی فی إمالهٔ الراء و الهمزهٔ إذا کانا مع مضمر و جملته تسعهٔ مواضع وَ إِذا رَآکَ [الأنبیاء: ۳۶]، فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ [النمل: ۱۰]، فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ [النمل: ۴۰]، فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ [القصص: ۳۱]، فَرَآهُ حَسَناً [فاطر: ۸]، فَاطَّلَعَ فَرَآهُ [الصافات: ۵۵]، وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری

[النجم: ۱۳]، وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ [التكوير: ۲۳]، و أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى [العلق: ۷]، و الخلف المشار إليه أن ابن ذكوان روى عنه إمالة الراء و الهمزة و روى عنه فتحهما، و أما إذا لم يكن مع مضمر فلا خلاف عنه فى إمالة الراء و الهمزة. ثم قال و عن عثمان فى الكل قللا، أخبر أن ورشا روى عنه تقليل الراء و الهمزة أى قراءتهما بين اللفظين فى الكل أى فى كل ما كان مع مضمر و ما كان مع ظاهر فتعين لمن لم يذكره فى هذه التراجم القراءة بفتح الراء و الهمزة فصار قالون و ابن كثير و هشام و حفص بفتح الراء و الهمزة مطلقا و ورش بتقليلهما و حمزة و الكسائى و شعبة بإمالتهما و الدورى أمال الهمزة و فتح الراء و السوسى قرأ مثله فى رواية عنه و أمالهما فى رواية أخرى و ابن ذكوان فرق بين ما لم يتصل به ضمير و بين ما اتصل به فأمالهما فيما لم يتصل به مضمر بلا خلاف و قرأ بإمالتهما و فتحهما فيما اتصل به ضمير ثم انتقل إلى القسم الثانى و هو ما وقع قبل ساكن فقال:

و قبل السكون الرّا أمل فى صفا يدبخلف و قل فى الهمز خلف يقى صلا

وقف فيه كالأولى و نحو رأت رأوارأيت بفتح الكلّ وقفا و موصلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۲۴

كلامه الآتى فيما جاء من رأى قبل الساكن المنفصل أى قبل لام التعريف الساكن و هو ستة مواضع: رَأَى الْقَمَرَ [الأنعام: ۷۷]، و رَأَى الشَّمْسَ [الأنعام: ۷۸]، و رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [النحل: ۸۵]، و رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا [النحل: ۸۶]، وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ [الكهف: ۵۳]، و رَأَ الْمُؤْمِنُونَ [الأحزاب: ۲۲]، أمر بإمالة الراء فى الوصل من هذه المواضع للمشار إليهم بالفاء و الصاد و الياء من قوله فى صفائد و هم حمزة و شعبة و السوسى. ثم قال بخلف: يعنى عن المذكور منهم آخرا و هو السوسى، ثم أخبر أن المشار إليهما بالياء و الصاد فى قوله يقى صلا و هما السوسى و شعبة أمالا الهمزة بخلاف عنهما فصار حمزة بإمالة الراء و فتح الهمزة و شعبة عنه وجهان إمالة الراء و فتح الهمزة كحمزة و إمالة الراء و الهمزة معا و السوسى عنه وجهان فتح الراء و الهمزة معا و إمالة الراء و الهمزة معا و الباقون بفتح الراء و الهمزة معا و الخلف المشار إليه عن السوسى أن أبا عمرو الدانى قرأ على أبى الفتح الضرير بإمالتهما و على ابن غلبون بفتحهما و روى عن الزيدى من غير طريق السوسى و الدورى إمالة الراء و فتح الهمزة و هو طريق ابن سعدان و ابن جبير و عكسه بفتح الراء و إمالة الهمزة و هى طريق أبى حمدون و أبى عبد الرحمن و هذا الوجه فى التيسير و الوجه الذى قبله ذكره الدانى فى الموضح و بالجميع قرأت و قوله وقف فيه كالأولى فيه أى عليه أى وقف عليه كالكلمة الأولى و هى رأى كوكبا و أخواتها. أمر الناظم رحمه اللّه أن يفعل فى الوقف على رأى الواقع قبل السكون ما فعل فى رأى الواقع قبل الحركة من إمالة الهمزة وحدها للدورى و من إمالتها وحدها و إمالتها مع الراء للسوسى و من إمالتها لابن ذكوان و حمزة و الكسائى و شعبة و من تفليل فتحهما لورش و من فتحهما للباقين و الوجه فى ذلك أن الألف يعود فى الوقف لزوال الساكن فيصير من النوع الأول فيكون حكمه حكمه فيجرى كل واحد منهم على أصله فى المتحرك. و قوله نحو رأت رأوا رأيت، يعنى إذا اتصل برأى ساكن لا يفارقه نحو رأته حسبته و رأتهم من مكان بعيد و إذا رأوك و إذا رأوهم فلما رأوه و إذا رأيت الذين فلما رأيته بفتح الكل أى بفتح القراء كلهم أى لا خلاف فى فتح الراء و فتح الهمزة فى الوصل و الوقف لأن الساكن لا ينفصل من رأى فى وقف و لا وصل و الخلاف إنما وقع فيما يصح انفصاله من الساكن الذى بعده و رجوع الألف إليه فى حال الوقف عليه.

و خفّف نونا قبل فى اللّه من لهبخلف أتى و الحذف لم يك أوّلا- قوله قبل فى اللّه، أراد به أ تحاجونى فى اللّه و لم يمكنه النطق بالكلمة فى نظمه لما فيها من اجتماع الساكنين فلذلك قال قبل فى اللّه من له و أخبر أن المشار إليهم بالميم و اللام و الهمزة فى قوله من له أتى و هم ابن ذكوان و هشام و نافع قرءوا أَ تُحاجُّونِّى فِى اللَّهِ [الأنعام: ۸۰]، بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها و قوله بخلف أى عن هشام التشديد و التخفيف و الأصل أ تحاجوننى بنونين فمن شدد أدغم الأولى فى الثانية و لا بد من إشباع مد الواو لأجل الساكنين و هما الواو و النون الأولى المدغمة و من خفف حذف إحدى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۲۵

النونین. و اختلف فی المحذوفة منهما فذهب الحذاق من النحویین إلی أن المحذوفة هی الثانیة و إلیه أشار الناظم بقوله و الحذف لم یک أولا و إنما لم تحذف الأولی لأنها علامة الرفع و لما حذفت الثانیة کسرت الأولی لأجل یاء الضمیر.

و فی درجات النّون مع یوسف ثوی‌و و اللّیسع الحرفان حرّک مثقّلا

و سکّن شفاء و اقتده حذف هائه‌شفاء و بالتّحریک بالکسر کفّلا

و مدّ بخلف ماج و الکلّ واقف‌بإسکانه یذکو عبیرا و مندلا أراد نرفع درجات من نشاء هنا و بیوسف و أراد بالنون التنوین، و أخبر أن المشار إلیهم بالثاء من ثوی و هم الکوفیون قرءوا نرفع درجات فی السورتین بتنوین التاء فتعین للباقین القراءة بغیر تنوین، ثم أخبر أن المشار إلیهما بالشین من شفاء و هما حمزة و الکسائی قرآ و اللیسع و أراد بالحرفین الکلمتین هنا و فی صاد بفتح اللام منهما مع تشدیدها و تسکین الیاء و أراد بالتحریک الفتح فتعین للباقین القراءة بتسکین اللام و فتح الیاء و قوله و اقتده حذف هائه شفاء أخبر أن المشار إلیهما بالشین من شفاء و هما حمزة و الکسائی قرآ فبهداهم اقتده بحذف الهاء فی الوصل فتعین للباقین القراءة بإثباتها و أن من أشار إلیه بالکاف من کفلا و هو ابن عامر حرکها بالکسر. ثم أمر للمشار إلیه بالمیم من ماج و هو ابن ذکوان یمدها بخلاف عنه فتعین للباقین القراءة بإسکانها و أراد بالمد إشباع الکسر حتی یتولد منه یاء و هذا الوجه عن ابن ذکوان هو المذکور عنه فی التیسیر و القصر عنه من زیادات القصید و معنی ماج اضطرب و حیث کان خلاف الهاء فی الوصل تعرض لما یفهم منه بقوله و الکل واقف بإسکانه أی بإسکان الهاء، أخبر أن الجمیع یثبتون الهاء ساکنة فی الوقف من حذفها فی الوصل و من حرکها و من سکنها أیضا. و قوله یذکو عبیرا و مندلا لم یتعلق به حکم و إنما تمم به البیت.

و یذکو: معناه یفوح. و العبیر: الزعفران، و المندل: العود الهندی و قال صاحب الصحاح:

المندل عطر ینسب إلی المندل و هی بلاد الهند.

و تبدونها تخفون مع تجعلونه‌علی غیبه حقّا و ینذر صندلا أخبر أن المشار إلیهما بحقا و هما ابن کثیر و أبو عمرو قرآ یجعلونه قرأ طیس یبدونها و یخفون کثیرا بیاء الغیب فتعین للباقین القراءة بتاء الخطاب فی الکلمات الثلاث ثم قال:

و ینذر صندلا أخبر أن المشار إلیه بالصاد من صندلا و هو شعبة قرأ و لینذر أم القری و من حولها بیاء الغیب فتعین للباقین القراءة بتاء الخطاب و حذف الناظم لام لتنذر ضرورة و لم یذکر الغیب اکتفاء بتقدیم ذکره فی ترجمة یجعلونه، و الصندل: شجر طیب الرائحة.

و بینکم ارفع فی صفا نقر و جاعل اقصر و فتح الکسر و الرّفع ثمّلا

و عنهم بنصب اللّیل و اکسر بمستقر القاف حقّا خرّقوا ثقله انجلا

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۲۶

أخبر أن المشار إلیهم بالفاء و الصاد و بنفر من قوله فی صفا نفر و هم حمزة و شعبة و ابن کثیر و أبو عمرو، و ابن عامر قرءوا لقد تقطع بینکم برفع النون فتعین للباقین القراءة بنصبها و قوله و جاعل اقصر، أی احذف الألف منه و قوله و فتح الکسر أی فتح کسر العین و قوله و الرفع أی و فتح رفع اللام و قوله و عنهم أی و عن الکوفیین بنصب اللیل أی بنصب اللام منه یعنی أن المشار إلیهم بالثاء من ثملا و هم عاصم و حمزة و الکسائی قرءوا وَ جَعَلَ اللَّیْلَ سَکَناً [الأنعام: ۹۶] بفتح العین و اللام من غیر ألف و نصب اللیل فتعین للباقین أن یقرءوا و جاعل اللیل بألف و کسر العین و رفع اللام و خفض اللیل و قوله و اکسر بمستقر القاف أمر للمشار إلیهما بقوله حقا و هما ابن کثیر و أبو عمرو بکسر القاف فی مستقر و مستودع فعین للباقین القراءة بفتحها و قوله خرقوا ثقله انجلا أخبر أن المشار إلیه بالألف من انجلا و هو نافع قرأ و خرقوا له بنین و بنات بتشدید الراء فتعین للباقین القراءة بتخفیفها، و معنی ثملا:

أصلح، و انجلا: انکشف.

و ضمّان مع یاسین فی ثمر شفاو دارست حق مدّه و لقد حلا

و حرّک و سکّن کافیا و اکسرنّهاحمی صوبه بالخلف درّ و أوبلا أخبر أن المشار إلیهما بالشین من شفا و هما حمزة و الکسائی قرآ

انظروا إلى ثمره و كلوا من ثمره بهذه السورة و لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ [يس: ۳۵] بضم الثاء و الميم فتعين للباقين القراءة بفتحها و قوله و دارست حق مده أخبر أن المشار إليهما بقوله حق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ و ليقولوا دارست بالمد أى بألف بعد الدال ثم قال و لقد حلا يعنى المد فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بحذف الألف ثم قال: و حرك و سكن كافيا، أمر للمشار إليه بالكاف من كافيا و هو ابن عامر بتحريك السين أى بفتحها و بتسكين التاء و له القصر مع الجماعة فتعين للباقين القراءة بسكون السين و فتح التاء و قد تقدم لهم القصر فصار نافع و الكوفيون درست بالقصر و إسكان السين و فتح التاء و ابن كثير و أبو عمرو بالمد و الإسكان و الفتح و ابن عامر بالقصر و فتح السين و إسكان التاء و قوله و اكسرنها أمر للمشار إليهم بالحاء و الصاد و الدال فى قوله حمى صوبه بالخلف در و هم أبو عمرو و شعبة و ابن كثير بكسر الهمزة فى و ما يشعركم أنها إذا جاءت فتعين للباقين القراءة بفتحها و قوله بالخلف أى عن شعبة لأن الناظم رحمه اللّه ذكر الخلف بعد رمز شعبة فحصل له فى أنها وجهان فتح الهمزة و كسرها و الهاء من صوبه للكسر، و الصوب: نزول المطر، و در أى تتابع نزوله و أوبلا: إذا صار ذا وبل.

و خاطب فيها يؤمنون كما فشاو صحبة كفء فى الشّريعة وصّيلا أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الفاء فى قوله كما فشا و هما ابن عامر و حمزة قرآ إذا جاءت لا- تؤمنون بالخطاب فيها أى فى هذه السورة و أن المشار إليهم بصحبة و الكاف فى قوله كفء و هم حمزة و الكسائى و شعبة و ابن عامر قرءوا، فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ آياتِهِ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۲۷

يُؤْمِنُونَ [الجاثية: ۶]، بتاء الخطاب أيضا فتعين لمن يذكره فى الترجمتين القراءة بياء الغيب، و معنى وصلا: أى وصله النقلة إلينا.

و كسر و فتح ضمّ فى قبلا حمىظهيرا و للكوفىّ فى الكهف وصّلا أخبر أن المشار إليهم بالخاء و الظاء فى قوله حمى ظهيرا و هم أبو عمرو و ابن كثير و الكوفيون قرءوا بهذه السورة وَ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا [الأنعام: ۱۱۱] بضم كسر القاف و ضم فتح الباء ثم أخبر أن هذا التقييد المذكور وصل للكوفيين فى سورة الكهف يعنى أن عاصما و حمزة و الكسائى قرءوا أيضا أو يأتيهم العذاب قبلا بضم كسر القاف و ضم فتح الباء فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسر القاف و فتح الباء.

و قل كلمات دون ما ألف ثوىو فى يونس و الطّول حاميه ظلّلا أخبر أن المشار إليهم بالثاء من ثوى و هم عاصم و حمزة و الكسائى قرءوا هنا وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا [الأنعام: ۱۱۵] بترك الألف و أن المشار إليهم بالحاء و الظاء فى قوله حاميه ظللا و هم أبو عمرو و ابن كثير و الكوفيون قرءوا كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [يونس: ۳۳]، إن الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ كلاهما [يونس: ۹۶]، وَ كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا [غافر: ۶]، بترك الألف فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بإثبات الألف بعد الميم.

و شدّد حفص منزل و ابن عامرو حرّم فتح الضّمّ و الكسر إذ علا

و فصّل إذ ثنى يضلّون ضمّ معيضلّوا الّذى فى يونس ثابتا و لا أخبر أن حفصا و ابن عامر قرآ أنه منزل من ربك بتشديد الزاى و فتح النون فتعين للباقين القراءة بتخفيف الزاى و إسكان النون، ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و العين فى قوله إذ علا- و هما نافع و حفص قرآ ما حرم عليكم بفتح ضم الحاء و فتح كسر الراء فتعين للباقين القراءة بضم الحاء و كسر الراء و أن المشار إليهم بالهمزة و الثاء فى قوله إذ ثنى و هم نافع و الكوفيون قرءوا فصل لكم بالتقييد المذكور يعنى بفتح ضم الفاء و فتح كسر الصاد فتعين للباقين القراءة بضم الفاء و كسر الصاد فصار نافع و حفص فى و قد فصل لكم ما حرم عليكم بفتح الفعلين و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر بضمهما و شعبة و حمزة و الكسائى بفتح فصل و ضم حرم فحصل ثلاث قراءات و قدم الناظم رحمه اللّه حرم عليكم على و قد فصل لكم و هو بعده فى التلاوة. ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء فى قوله ثابتا و هم الكوفيون قرءوا هنا وَ إِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوائِهِمْ [الأنعام: ۱۱۹]، رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ [يونس:

۸۸] بضم الياء فتعين للباقين القراءة بفتح الياء فيهما.

رسالات فرد و افتحوا دون علّهو ضيقا مع الفرقان حرّك مثقّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۲۸ بكسر سوى المكّىّ و را حرجا هناعلى كسرها ألف صفا و توسّلا أخبر أن المشار إليهما بالدال و العين فى قوله دون علهٔ و هما ابن كثير و حفص قرآ حيث يجعل رسالاته بحذف الألف الثانيهٔ على التوحيد و أمر بفتح التاء لهما فتعين للباقين القراءهٔ بإثبات الألف و كسر التاء على الجمع و عبر عن التوحيد بقوله فردا أى بالإفراد و قوله و ضيقا مع الفرقان حرك مثقلا. بكسر سوى المكى، أمر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها فى يجعل صدره ضيقا هنا و مَكاناً ضَيِّقاً [الفرقان: ۱۳] لكل القراء إلا- ابن كثير فإنه قرأ بتخفيف الياء و إسكانها فيهما و قوله و را حرجا هنا، أخبر أن المشار إليهما بالهمزهٔ و الصاد فى قوله ألف صفا و هما نافع و شعبهٔ قرآ هنا حرجا كأنما بكسر الراء فتعين للباقين القراءهٔ بفتحها، و الألف الأليف: و صفا أخلص، و توسلا: تقرب.

و يصعد خفّ ساكن دم و مدّهصحيح و خفّ العين داوم صندلا أخبر أن المشار إليه بالدال من دم و هو ابن كثير قرأ كأنما يصعد بتخفيف الصاد و إسكانها فتعين للباقين القراءهٔ بتشديد الصاد و فتحها ثم قال و مده صحيح، أخبر أن المشار إليه بالصاد من صحيح و هو شعبهٔ قرأ بمد الصاد أى بألف بعدها فتعين للباقين القراءهٔ بغير ألف ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال و الصاد فى قوله داوم صندلا و هما ابن كثير و شعبهٔ قرآ بتخفيف العين فتعين للباقين القراءهٔ بتشديدها ففيها ثلاث قراءات ابن كثير يصعد بإسكان الصاد و تخفيف العين و شعبهٔ يصاعد بتشديد الصاد و ألف بعدها و تخفيف العين و الباقون يصعد بتشديد الصاد و العين من غير ألف بينهما و لا خلاف فى قوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [فاطر: ۱۰] أنه بالتخفيف من غير ألف.

و نحشر مع ثان بيونس و هو فىسبا مع نقول اليا فى الأربع عمّلا- أخبر أن المشار إليه بالعين من عملا- و هو حفص قرأ هنا وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يا مَعْشَرَ الْجِنِ [الأنعام: ۱۲۸]، وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا [يونس: ۴۰]، و قيده بالثانى و هو فى سبأ وَ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً [يونس: ۴۸]، ثم نقول بالياء فى الأربع كلمات أعنى نحشر فى الثلاث مواضع و نقول و هو رابع لأنه عد نقول مع الثلاثهٔ فتعين للباقين القراءهٔ بالنون فيهن و لا خلاف فى وَ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً [يونس: ۴۸]، ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكاؤُكُمُ [الأنعام: ۲۲]، وَ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكانَكُمْ [يونس: ۲۸۰]، الأول بيونس أنهما بالنون فى نحشر و نقول:

و خاطب شام يعملون و من تكون فيها و تحت النّمل ذكّره شلشلا أخبر أن الشامى و هو ابن عامر (و لكل درجات مما عملوا و ما ربك بغافل عما تعملون) [الأنعام: ۱۳۲]، بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءهٔ بياء الغيب، ثم أمر للمشار

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۲۹

إليهما بالشين من شلشلا و هما حمزهٔ و الكسائى بالقراءهٔ بالتذكير و من يكون له عاقبهٔ الدار هنا و تحت النمل يعنى القصص فتعين للباقين القراءهٔ بالتأنيث فيهما.

مكانات مدّ النّون فى الكلّ شعبهٔبزعمهم الحرفان بالضّمّ رتّلا أخبر أن شعبهٔ قرأ مكاناتكم بمد النون أى بالألف بعد النون فى كل ما فى القرآن فتعين للباقين القراءهٔ بالقصر أى بحذف الألف نحو قل يا قوم اعملوا على مكانتكم و لو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من قوله رتلا و هو الكسائى قرأ فقالوا هذا للّه بزعمهم و لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم بضم الزاى فيهما و مراده بالحرفين الموضعان فتعين للباقين القراءهٔ بفتح الزاى فيهما.

و زيّن فى ضمّ و كسر و رفع قتل أولادهم بالنّصب شاميّهم تلا

و يخفض عنه الرّفع فى شركاؤهمو فى مصحف الشّامين بالياء مثّلا- أخبر أن الشامى و هو ابن عامر قرأ و كذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بضم الزاى و كسر الياء و رفع اللام من قتل و نصب الدال من أولادهم و خفض رفع الهمزهٔ فى شركائهم فتعين للباقين أن يقرءوا و كذلك زين بفتح الزاى و الياء لكثير من المشركين قتل بنصب اللام أولادهم بخفض الدال شركاؤهم برفع الهمزهٔ و قوله و فى مصحف الشامين بالياء مثلا أخبر أن شركاءهم مرسوم بالياء فى مصحف أهل الشام: الذى بعثه

إليهم عثمان بن عفان رضى اللّه عنه و هذا مما يقوى قراءة ابن عامر ثم قال رحمه اللّه تعالى:

و مفعوله بين المضافين فاصلو لم يلف غير الظّرف فى الشّعر فيصلا

كاللّه درّ اليوم من لامها فلاتلم من مليمى النّحو إلّا مجهّلا

و مع رسمه زجّ القلوص أبى مزادة الأخفش النّحوىّ أنشد مجملا- تقدير قراءة ابن عامر و كذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم فقوله شركائهم مخفوض بإضافة قتل إليه و أولادهم مفعول بقوله قتل فجاء المفعول فى قراءته و هو أولادهم فاصل بين المضاف و المضاف إليه و لأجل ذلك أنكر هذه القراءة قوم من النحاة قالوا لم تفصل العرب بين المضاف و المضاف إليه سوى بالظرف فى الشعر خاصة فى مثل قول الشاعر:

للّه در اليوم من لامها

لأن اليوم و هو ظرف فصل بين المضاف و المضاف إليه و هو در من و التقدير للّه در من لامها اليوم. و اعلم أن هذا عجز بيت لعمرو بن قمئة و أوله:

لما رأت ساتيدما استعبرتللّه در اليوم من لامها و ساتيدما موضع و استعبرت بكت و قوله فلا تلم من مليم النحو أى النحاة الذين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳۰

تعرضوا لإنكار قراءة ابن عامر على قسمين منهم من ضعفها و منهم من جهل قارئها فلا تلم الأول و اعذره و لا تلم إلا الثانى بتجهيله مثل ابن عامر و تخطئته إياه مع ثبوت قراءته و رفع قدره و صحة ضبطه و تحقيقه فمن خطأ مثل هذا فهو الذى يستحق اللوم فإذا ثبتت القراءة فلا- وجه للرد و الإنكار مع كون الرسم شاهدا للقراءة و هو جر شركائهم. و كلام العرب أيضا و هو ما أنشده أبو الحسن الأخفش سعيد سعد بن سعدة النحوى صاحب الخليل و سيبويه:

فزججتها بمزجة زجّ القلوص أبى مزادة تقديره زجّ أبى مزادة القلوص فالقلوص مفعول بقوله زجّ و جاء فى هذا الشعر فاصلا بين المضافين كما جاء المفعول فاصلا فى الآية فكأنه يقول و مع شهادة الرسم بصحته فالأخفش أنشد مستشهدا له بقول القائل و ذكر البيت و مجملا- أى غير طاعن كما فعل غيره و يقع فى بعض النسخ مليمى بالياء بلفظ الجمع و فى بعضها بغير ياء بلفظ المفرد و هو الرواية و قول الناظم رحمه اللّه أبى مزادة الأخفش بفتح الهاء من مزادة و كان بعض الشيوخ يجيز قراءتها بالتاء و فتحها.

و إن تكن أنّث و ميتةدنا كافيا و افتح حصاد كذى حلا

نما و سكون المعز حصن و أنّثوايكون كما فى دينهم ميتة كلا أمر بتأنيث يكن للمشار إليهما بالكاف و الصاد فى قوله كفء صدق و هما ابن عامر و شعبة قرآ و محرّم على أزواجنا و إن تكن بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير. ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال و الكاف فى قوله دنا كافيا و هما ابن كثير و ابن عامر قرآ ميتة فهم فيه شركاء بالرفع كما نطق به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر و إن تكن ميتة بالتأنيث و الرفع و شعبة بالتأنيث و النصب و ابن كثير بالتذكير و الرفع و الباقون بالتذكير و النصب و قوله و افتح حصاد أمر للمشار إليهم بالكاف و الحاء و النون فى قوله كذى حلا نما و هم ابن عامر و أبو عمرو و عاصم بفتح الحاء فى حصاده فتعين للباقين القراءة بكسرها و قوله و سكون المعز حصن. أخبر أن المشار إليهم بحصن و هم الكوفيون و نافع قرءوا و من المعز بسكون العين فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف و الفاء و الدال فى قوله:

كما فى دينهم و هم ابن عامر و حمزة و ابن كثير قرءوا إلا أن تكون بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كلا- و هو ابن عامر قرأ ميتة أو دما بالرفع كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر إلا أن تكون ميتة بالتأنيث و الرفع و حمزة و ابن كثير بالتأنيث و النصب و الباقون بالتذكير و النصب و علم رفع ميتة فى الموضعين من إطلاقه المقرر فى قوله و فى الرفع و التذكير.

و تذّكّرون الكلّ خفّ على شذاو أنّ اكسروا شرعا و بالخفّ كمّلا- أخبر أن المشار إليهم بالعين و الشين فى قوله على شذا و هم

حفص و حمزة و الكسائى قرءوا تذكرون بتخفيف الذال فى كل ما فى القرآن منه إذا كان بتاء واحدة مثناة من فوق نحو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳۱

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون فتعين للباقين القراءة بالتشديد، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شرعا و هما حمزة و الكسائى قرآ و أن هذا صراط مستقيما بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال: و بالخف كملا أخبر أن المشار إليه بالكاف من كملا و هو ابن عامر قرأ بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها فصار و إن بكسر الهمزة و تشديد النون لحمزة و الكسائى و بفتح الهمزة و تخفيف النون لابن عامر و بفتح الهمزة و تشديد النون للباقين و قوله كملا أى كمل ثلاث قراءات.

و يأتيهم شاف مع النّحل فارقوامع الرّوم مدّاه خفيفا و عدّلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف و هما حمزة و الكسائى قرآ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ [الأنعام: ۱۰۸]، أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ [النحل: ۳۳] هنا و هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ [النحل: ۳۳]، بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث و الألف فى مداه ضمير مدلول شاف و هما حمزة و الكسائى قرآ (إن الذين فارقوا دينهم) [الأنعام: ۱۵۹]، و (من الذين فارقوا دينهم) [الروم: ۳۲]، بالمد أى بألف بعد الفاء و تخفيف الراء فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بحذف الألف و تشديد الراء فيهما و علمت ترجمة يأتيهم من إطلاقه المقرر فى قوله و فى الرفع و التذكير و الغيب جملة على لفظها أطلقت و علم أن مد فارقوا ألف و أنه بعد الفاء من لفظه و معنى عدلا: أصلح.

و كسر و فتح خفّ فى قيما ذكاو ياءاتها وجهى مماتى مقبلا

و ربى صراطى ثمّ إنّى ثلاثةو محياى و الإسكان صحّ تحملا أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذكا و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا دينا قيما بكسر القاف و فتح الياء و تخفيفها فتعين للباقين القراءة بفتح القاف و كسر الياء و تشديدها. ثم أخبر أن فيها ثمان ياءات إضافة وجهى للذى و مماتى للّه و ربى إلى صراط مستقيم و أن هذا صراطى مستقيما و قوله ثم إنى ثلاثة أراد إنى أمرت و إنى أخاف و إنى أراك و محياى و أشار بقوله و الإسكان صح تحملا إلى صحة نقل الإسكان فى محياى عن قالون و ترك الالتفات إلى قول من طعن فيه من النحاة و لما احتاج إلى قافية البيت الأول أتى بمناسب فقال مماتى مقبلا أى جاء موتى مسرعا إلىّ.

سورة الأعراف

و تذّكّرون الغيب زد قبل تائه كريما و خفّ الذّال كم شرفا علا أمر للمشار إليه بالكاف من قوله كريما و هو ابن عامر بزيادة ياء الغيب المثناة تحت قبل تاء تذكرون فتصير قراءته قليلا ما يتذكرون و قراءة الباقين قليلا ما تذكرون بحذف

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳۲

الزيادة، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف و الشين و العين فى قوله: كم شرفا علا و هم ابن عامر و حمزة و الكسائى و حفص قرءوه بتخفيف الذال فتعين للباقين القراءة بتشديدها فإن قيل قد تقدم فى سورة الأنعام فى قوله: و تذكرون الكل خف على شذا أن حفصا و حمزة و الكسائى قرءوا تذكرون بالتخفيف حيث جاء و معلوم أن الذال مع حرف الغيب لا تكون إلا خفيفة قيل إنما أعاد الكلام هنا لأجل زيادة ابن عامر معهم على تخفيف الذال و هنا زيادة فائدة لم يتقدم النص عليها لأنه لم يذكر فيما تقدم الحرف الذى يقع فيه التخفيف هناك و هنا عينه بأن الذال لأنه قد تقدم أن التقييد فى تذكرون إذا كان فى أوله تاء واحدة غير مصاحبة لياء الغيب فاحتاج إلى النص عليه فتحصل فيها هنا ثلاث قراءات ابن عامر يتذكرون بزيادة الياء على التاء و تخفيف الذال و حمزة و الكسائى و حفص تذكرون بحذف الزيادة مع تخفيف الذال و الباقون بحذف الزيادة و تشديد الذال.

مع الزّخرف اعكس تخرجون بفتحةو ضمّ و أولى الرّوم شافيه مثّلا

بخلف مضى فى الرّوم لا- يخرجون فىرضا و لباس الرّفع فى حقّ نهشلا اعلم أنه يروى فى النظم تخرجون بضم التاء و فتح الراء مبنيا للمفعول و يروى تخرجون بفتح التاء و ضم الراء مبنيا للفاعل عكس ما تقدم فإذا نطقنا به مبنيا للفاعل فنكون قد نطقنا بقراءة المرموز

لهم ثم نعكسها للمسكوت عنهم و إذا نطقنا به على رواية البناء للمفعول فنكون قد نطقنا بقراءة المسكوت عنهم ثم نعكسها للمرموز لهم. و معنى اعكس قدم الفتحة و أخر الضمة و ضده ترك العكس فتبقى الفتحة متأخرة و الضمة متقدمة أمر بعكس الحركات للمشار إليهم بالشين و الميم فى قوله شافيه مثلا و هم حمزة و الكسائى و ابن ذكوان قرءوا وَ مِنْها تُخْرَجُونَ [الأعراف: ۲۵]، يا بَنِي آدَمَ [الروم: ۱۹]، هنا وَ كَذلِكَ تُخْرَجُونَ [الروم: ۲۴]، و من آياته و هو الأول من الروم و بَلْدَةً مَيْتاً كَذلِكَ تُخْرَجُونَ [الزخرف: ۱۱] بفتح التاء و ضم الراء فتعين للباقين القراءة بضم التاء و فتح الراء ثم قال بخلف مضى فى الروم أخبر أن المشار إليه بالميم من مضى و هو ابن ذكوان اختلف عنه فى تخرجون و من آياته الأولى من الروم فروى عنه كحمزة و الكسائى و روى عنه كالباقين و احترز بقوله و أولى الروم عن ثانيتها إِذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ فإنه بفتح التاء و ضم الراء للسبعة، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء و الراء فى قوله فى رضا و هما حمزة و الكسائى قرآ فى سورة الجاثية فَالْيَوْمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْها [الجاثية: ۳۵] بفتح الياء و ضم الراء فتعين للباقين القراءة بضم الياء و فتح الراء و الرواية فى لا يخرجون على بنائه للفاعل و لا خلاف فى الحشر فى قوله تعالى: لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ [الحشر: ۱۲]، أنه بفتح الياء و ضم الراء للسبعة، ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء و النون و بحق المتوسط بينهما فى قوله فى حق نهشلا و هم حمزة و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم قرءوا وَ لِباسُ التَّقْوى [الأعراف: ۲۶] برفع

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳۳

السين فتعين للباقين القراءة بنصبها.

و خالصة أصل و لا يعلمون قل‌لشعبة فى الثّانى و يفتح شمللا

و خفّف شفا حكما و ما الواو دع كفى‌و حيث نعم بالكسر فى العين رتّلا- أخبر أن المشار إليه بالهمزة من قوله أصل و هو نافع قرأ خالصة يوم القيامة برفع التاء كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بنصبها و أن شعبة قرأ و لكن لا يعلمون بياء الغيب كما نطق به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، و قوله فى الثانى أى ثانى موضعى لا يعلمون المتعين بعد خالصة ليخرج أولهما بعدها و هو وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ [البقرة: ۲۱۹] فإنه متفق الخطاب و لا يحمل على قوله تعالى: لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [البقرة: ۲۱۹]، و إن كان بعد خالصة لعدم لا و لا على أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ [البقرة: ۸۰]، لأنها قبلها إذ لو أراده لقدّمه إذ فى مثل هذا يلتزم الترتيب، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شمللا و هما حمزة و الكسائى قرآ لا يفتح لهم بياء التذكير على ما لفظ فتعين للباقين القراءة بالتأنيث، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و الحاء فى قوله شفا حكما و هم حمزة و الكسائى و أبو عمرو قرءوا لا تفتح لهم بإسكان الفاء و تخفيف التاء بعدها فتعين للباقين القراءة بفتح الفاء و تشديد التاء فصار حمزة و الكسائى بالتذكير و التخفيف و أبو عمرو بالتأنيث و التخفيف و الباقون بالتأنيث و التشديد و قوله: و ما الواو دع أمر بترك الواو من قوله تعالى: وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ [الأعراف: ۴۳]، للمشار إليه بالكاف من قوله: كفى و هو ابن عامر فتعين للباقين إثباتها، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رتلا و هو الكسائى قرأ بكسر عين نعم حيث جاء و هو أربعة قالوا نعم فأذن، قال: نعم و إنكم لمن هنا، قال نعم و إنكم إذا بالشعراء، قل نعم و أنتم بالصافات فتعين للباقين القراءة بفتح العين فيهن.

و أن لعنة التّخفيف و الرّفع نصّه‌سما ما خلا البزّى و فى النّور أوصلا أخبر أن عاصما و نافعا و أبا عمرو و قنبلا قرءوا هنا مؤذن بينهم أن لعنة اللّه على الظالمين بإسكان النون و تخفيفها لعنة برفع التاء و أشار إليهم بقوله: نصه سما و استثنى منهم البزى ثم قال: و فى النور أخبر أن المشار إليه بالهمزة من أوصلا و هو نافع قرأ: و الخامسة أن بإسكان النون و تخفيفها أن لعنة اللّه عليه إن كان من الكاذبين برفع التاء من لعنة فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بنصب النون من أن و تشديدها و نصب التاء من لعنة، و قوله: أوصلا أى أوصل هذا الحكم إلى سورة النور لنافع.

و يغشى بها و الرّعد ثقّل صحبةو و الشّمس مع عطف الثّلاثة كمّلا

و فى النّحل معه فى الأخيرين حفصهمو نشرا سكون الضم فى الكلّ ذلّلا

و فى النّون فتح الضّم شاف و عاصم‌روى نونه بالباء نقطة سفلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳۴

أخبر أن المشار إليهم بصحبة و هم حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ [الرعد: ۳]، يطلبه هنا و يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ [الرعد: ۳] بفتح الغين و تشديد الشين فتعين للباقين القراءة بسكون الغين و تخفيف الشين و قوله و و الشمس الواو الأولى فاصلة و الثانية من القرآن ثم قال مع عطف الثلاثة يعنى بالثلاثة القمر و النجوم مسخرات و قوله:

كملا- أى كمل الرفع فى الأربعة و علم الرفع من بيت الإطلاق، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كملا و هو ابن عامر قرأ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ [الأعراف: ۵۴] برفع الأسماء الأربعة هنا و بالنحل ثم قال و فى النحل لا معه أى مع ابن عامر فى الأخيرين أى فى الاسمين الأخيرين و هما و النجوم مسخرات، يعنى أن حفصا قرأ و النجوم مسخرات بالرفع فيهما موافقا لابن عامر و قرأ حفص وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ [الأعراف: ۵۴] بالنصب فيهما بالنحل و نصب الأسماء الأربعة بالأعراف و تعين للباقين القراءة بنصب الأسماء الأربعة فى السورتين و قوله و نشرا سكون الضم أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذللا و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا نشرا بين يدى رحمته هنا و بالفرقان و النحل بإسكان ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها فى الكل و أن المشار إليهما بالشين من شاف و هما حمزة و الكسائى فتحا ضم النون فتعين للباقين القراءة بضمها و أن عاصما قرأ بياء مضمومة موحدة تحت فى موضع النون المضمومة فصار فى نشرا أربع قراءات بضم النون و سكون الشين لابن عامر و بفتح النون و إسكان الشين لحمزة و الكسائى و بضم الباء الموحدة مع سكون الشين لعاصم و بضم النون و الشين للباقين.

و را من إله غيره خفض رفعه‌بكلّ رسا و الخفّ أبلغكم حلا

مع أحقافها و الواو زد بعد مفسدين كفؤا و بالإخبار إنّكم علا

ألا- و على الحرميّ إنّ لنا هناو أو أمن الإسكان حرميّه كلا- أخبر أن المشار إليه بالراء من رسا و هو الكسائى قرأ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ بخفض رفع الراء و كسر الهاء و ياء بعدها فى الوصل فى كل ما فى القرآن فتعين للباقين القراءة برفع الراء و ضم الهاء و واو بعدها نحو ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ أَ فَلا- تَتَّقُونَ [الأعراف: ۵۹]، و مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ [هود: ۶۱]، و قوله رسا أى ثبت، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا- و هو أبو عمرو قرأ أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّى وَ أَنْصَحُ لَكُمْ [الأعراف: ۶۲]، و أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّى وَ أَنَا لَكُمْ ناصِحٌ أَمِينٌ [الأعراف: ۶۸]، وَ أُبَلِّغُكُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ [الأحقاف: ۲۳] بإسكان الباء و تخفيف اللام فتعين للباقين القراءة بفتح الباء و تشديد اللام فيهن ثم أمر للمشار إليه بالكاف من كفؤا و هو ابن عامر قرأ بزيادة واو بعد مفسدين قبل قاف قال الملأ فى وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [البقرة: ۶۰]، و (قال الملأ) فى قصة صالح [الأعراف: ۱۲۷]، فتعين للباقين القراءة بحذف الزيادة و أن المشار إليهما بالعين و الهمزة فى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳۵

قوله علا- إلا و هما حفص و نافع قرآ إنكم لتأتون الرجال بهمزة واحدة مكسورة على الخبر فتعين للباقين القراءة بالاستفهام أى بزيادة همزة الاستفهام على هذه الهمزة فتصير قراءتهم بهمزتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة و هم على أصولهم فى تحقيق الثانية و تسهيلها و المد بين الهمزتين و تركه و أن المشار إليهم بالعين و حرمى فى قوله: و علا الحرمى و هم حفص و نافع و ابن كثير قرءوا هنا أى فى هذه السورة إن لنا لأجرا بهمزة مكسورة على الخبر فتعين للباقين القراءة بهمزتين على الاستفهام و هم على أصولهم كما تقدم و الواو فى قوله و علا للفصل و قوله هنا ليخرج أئن لنا لأجرا بالشعراء لأنه بالاستفهام للسبعة فإن قيل كيف جعل العين فى علا رمزا لحفص و لم يجعلها فى وعى نفر كذلك. فالجواب أن الواو فى وعى نفر من أصل الكلمة فالعين متوسطة و ليست الحروف المتوسطة رمزا بخلاف و على الحرمى فإن الواو فيه زائد على الكلمة و العين أول حروف الكلمة فلهذا كانت رمزا و قوله: و أو أمن الإسكان أخبر أن المشار إليهم بحرمى و بالكاف من قوله: حرميه كلا- و هم نافع و ابن كثير و ابن عامر قرءوا أَ وَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرى

[الأعراف: ۹۸] بإسكان الواو إلا أن ورشا على أصله فى نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها و حذف الهمزة، و الأصل عنده سكون الواو فتعين للباقين لقراءة بفتحها:

علىّ على خصّوا و فى ساحر بهاو يونس سحّار شفا و تسلسلا أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوا و هم الفراء كلهم إلا نافعا قرءوا حقيق على أن لا أقول بياء ساكنة خفيفة فتنقلب ألفا فى اللفظ و أن نافعا قرأ بياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ يأتوك بكل سحار هنا و ائتونى بكل سحار بيونس بفتح الحاء و تشديدها و ألف بعدها و أن الباقين قرءوا بكسر الحاء و تخفيفها و ألف قبلها فيهما على ما لفظ به فى القراءتين أيضا، و تسلسلا: تسهل، من تسلسل الماء إذا جرى:

و فى الكلّ تلقف خفّ حفص و ضمّ فىسنقتل و اكسر ضمّه متثقّلا

و حرّك ذكا حسن و فى يقتلون خذمعا يعرشون الكسر ضمّ كذى صلا أخبر أن حفصا قرأ فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ فوقع هنا فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ فَأُلْقِيَ [الشعراء: ۴۵]، تَلْقَفْ ما صَنَعُوا [طه: ۶۹] بإسكان اللام و تخفيف القاف فتعين للباقين القراءة بفتح اللام و تشديد القاف فى الكل و لفظ به فى البيت على قراءة حفص ثم أمر للمشار إليهم بالذال و الحاء فى قوله: ذكا حسن و هم الكوفيون و ابن عامر و أبو عمرو قرءوا بضم النون و كسر ضم التاء مع تشديدها و تحريك القاف بالفتح فى سنقتل أبناءهم فتعين لنافع و ابن كثير القراءة بفتح النون و سكون القاف و ضم التاء مع تخفيفها، و ذكا بضم الذال و المد: اسم للشمس و قصره للوزن ثم أمر بالأخذ فى يقتلون أبناءكم بالتقييد

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳۶

المذكور فى سنقتل يعنى أن المشار إليهم بالخاء من خذ و هم القراء كلهم إلا نافعا قرءوا يقتلون بضم الياء و كسر ضم التاء مع تشديدها و تحريك القاف بالفتح فتعين لنافع القراءة بفتح الياء و سكون القاف و ضم التاء مخففا ثم أمر للمشار إليهما بالكاف و الصاد فى قوله كذى صلا و هما ابن عامر و شعبة قرآ بضم الراء فى قوله تعالى: وَ ما كانُوا يَعْرِشُونَ [الأعراف: ۱۳۷] هنا وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ [النحل: ۶۸] فتعين للباقين القراءة بكسر الراء فى الموضعين و إليهما أشار بقوله معا:

و فى يعكفون الضّمّ يكسر شافياو أنجى بحذف الياء و النّون كفّلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شافيا و هما حمزة و الكسائى قرآ على قوم يعكفون بكسر ضم الكاف فتعين للباقين القراءة بضمها و أن المشار إليه بالكاف من كفلا و هو ابن عامر قرأ و إذ أنجاكم بحذف الياء و النون فتعين للباقين قراءة أنجيناكم بإثبات الباء و النون:

و دكّاء لا تنوين و امدده هامزاشفا و عن الكوفىّ فى الكهف وصّلا أى قرأ المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى جعله دكاء و خرّ بألف و همزة مفتوحة تمد الألف من أجلها من غير تنوين ثم أخبر أن الكوفيين و هم عاصم و حمزة و الكسائى قرءوا بالكهف جَعَلَهُ دَكًّا [الأعراف: ۱۴۳] و كان بالتقييد المذكور يعنى بالمد و الهمز من غير تنوين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بحذف الألف و إثبات التنوين من غير مد و لا همز:

و جمع رسالاتى حمته ذكوره و فى الرّشد حرّك و افتح الضّم شلشلا

و فى الكهف حسناه و ضمّ حليّهمبكسر شفا واف و الاتباع ذو حلا أخبر أن المشار إليهم بالحاء و الذال من حمته ذكوره و هم أبو عمرو و الكوفيون و ابن عامر قرءوا على الناس برسالاتى بألف على الجمع فتعين للباقين القراءة برسالتى بحذف الألف على التوحيد و الذكور السيوف ثم أمر للمشار إليهما بالشين من شلشلا و هما حمزة و الكسائى قرآ بفتح ضم الراء و تحريك الشين بالفتح من سبيل الرشد، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حسناه و هو أبو عمرو قرأ مما علمت رشدا بالكهف بالتقييد المذكور أى بفتح ضم الراء و تحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بضم الراء و إسكان الشين و لا خلاف فى قوله تعالى: مِنْ أَمْرِنا رَشَداً، و من هذا رشدا أنهما بفتح الراء و الشين للسبعة ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ و اتخذ

قوم موسى من بعده من حليهم بكسر ضم الحاء فتعين للباقين القراءة بضمها و قوله و الاتباع ذو حلا تعليل لقراءة الكسر و الأصل فى الحاء من حليهم الضم و إنما كسرت لاتباع كسرة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳۷

اللام و ليس قوله ذو حلا برمز:

و خاطب يرحمنا و يغفر لنا شذاو يا ربّنا رفع لغيرهما انجلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شذا و هما حمزة و الكسائى قرآ لئن لم ترحمنا ربنا و تغفر لنا بتاء الخطاب فى الكلمتين و نصب الباء من ربنا، و أن الباقين قرءوا بياء الغيب فيهما و رفع باء ربنا و قوله: لغيرهما أى لغير حمزة و الكسائى رفع الباء من ربنا:

و ميم ابن أمّ اكسر معا كفء صحبةو آصارهم بالجمع و المدّ كلّلا أمر بكسر الميم من أم للمشار إليهم بالكاف و بصحبة فى قوله كفء صحبة و هم ابن عامر و حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا قال ابن أم إن القوم و قال يَا بْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ [طه:

۹۴] بكسر الميم فتعين للباقين القراءة بفتح الميم فيهما، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كللا- و هو ابن عامر قرأ و يضع عنهم آصارهم بفتح الهمزة و فتح الصاد بين الألفين على الجمع كما نطق به و المراد بالمد زيادة الألف فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة و سكون الصاد و حذف الألفين على التوحيد:

خطيئاتكم وحّده عنه و رفعه كما ألّفوا و الغير بالكسر عدّلا

و لكن خطايا حجّ فيها و نوحهاو معذرة رفع سوى حفصهم تلا الهاء فى عنه ضمير المشار إليه بالكاف من كللا فى البيت السابق و هو ابن عامر قرأ نغفر لكم خطيئتكم بغير ألف على التوحيد كما نطق به فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف على الجمع ثم قال و رفعه كما ألفوا أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الهمزة فى قوله كما ألفوا و هما ابن عامر و نافع رفعا التاء ثم قال و الغير بالكسر عدلا، أخبر أن غير نافع و ابن عامر ممن قرأ بالياء و التاء عدل قراءته بالكسر فى التاء ثم استدرك للإعلام بقراءة من بقى فقال و لكن خطايا أخبر أن المشار إليه بالحاء من حج و هو أبو عمرو قرأ فى هذه السورة خطاياكم بوزن قضاياكم و فى سورة نوح (مما خطاياهم) كذلك على ما لفظ به.

توضيح: اعلم أن الموضع الذى بالأعراف فيه أربع قراءات خطيئتكم بالتاء مرفوعة و قبلها همزة و ياء من غير ألف على التوحيد لابن عامر و خطيئاتكم بياء ساكنة و بعدها همزة و ألف و تاء مرفوعة على جمع السلامة لنافع و خطيئاتكم بياء ساكنة و بعدها همزة و ألف و تاء مكسورة على الجمع أيضا لابن كثير و عاصم و حمزة و الكسائى و الرابعة خطاياكم بألفين بينهما ياء من غير همز بوزن قضاياكم على جمع التكسير لأبى عمرو و أما الذى فى نوح ففيها قراءتان خطاياهم بوزن قضاياهم لأبى عمرو و الثانية خطيئاتهم بياء ساكنة و بعدها همزة و ألف و تاء مكسورة للباقين فإذا تأملت ذلك وجدت القراء كلهم يقرءون بنوح كما يقرءون بالأعراف إلا نافعا و ابن عامر و قد تقدم الخلاف فى يغفر لكم هنا و بالبقرة مع الذى فيها

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳۸

و قوله و معذرة رفع أخبر أن القراء كلهم إلا حفصا قرءوا قالوا معذرة برفع التاء فتعين لحفص القراء بنصبها:

و بيس بياء أمّ و الهمز كهفهو مثل رئيس غير هذين عوّلا

و بيئس اسكن بين فتحين صادقابخلف و خفّف يمسكون صفا و لا أخبر أن المشار إليه بالهمزة فى قوله أم و هو نافع قرأ بعذاب بيس بياء ساكنة و كسر الباء قبلها من غير همز بوزن عيس و أن المشار إليه بالكاف من كهفه و هو ابن عامر قرأ بئس بهمزة ساكنة مكان الياء و كسر الباء قبلها بوزن بئر ثم قال و مثل رئيس غير هذين عولا أى غير نافع و ابن عامر عول على قراءة بئيس بفتح الباء و بعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن رئيس و هم الباقون و شعبة من جملتهم ثم أمر له بوجه آخر فقال: و بيئس اسكن بين فتحين صادقا يعنى أن المشار إليه بالصاد من صادقا و هو شعبة قرأ بيئس بإسكان الياء بعد فتح الباء و فتح الهمزة بوزن ضيغم و قوله: بخلف

أى عن شعبة فحصل فيها أربع قراءات ثم أمر بإسكان الميم و تخفيف السين فى و الذين يمسكون بالكتاب للمشار إليه بالصاد من صفا و هو شعبة فتعين للباقين القراءة بفتح الميم و تشديد السين و قوله: عولا ليس برمز لأنه صرح باسم القارئ فى قوله غير هذين و عولا خبر عن غير هذين أى عول مثل رئيس فقرأ به:

و يقصر ذرّيّات مع فتح تائهو فى الطّور فى الثّانى ظهير تحمّلا

و ياسين دم غصنا و يكسر رفع أوول الطّور للبصرى و بالمدّ كم حلا أخبر أن المشار إليهم بالظاء من ظهير و هم الكوفيون و ابن كثير قرءوا عن ظهورهم ذرياتهم هنا و ألحقنا بهم ذرياتهم ثانى الطور بالقصر أى بحذف الألف و فتح التاء على التوحيد و أن المشار إليهم بالدال و الغين فى قوله: دم غصنا و هم ابن كثير و أبو عمرو و الكوفيون قرءوا أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهُمْ [يس: ۴۱] بالقصر أى بحذف الألف و فتح التاء على التوحيد فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالمد أى بإثبات الألف و كسر التاء على الجمع فى المواضع الثلاثة ثم أخبر أن أبا عمرو و البصرى يكسر له رفع التاء فى ذرياتهم بإيمان و هو الأول من الطور فتعين للباقين القراءة برفعها ثم قال و بالمد كم حلا أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الحاء فى قوله كم حلا و هما ابن عامر و أبو عمرو قرآ ذرياتهم بإيمان بالمد أى بالألف بين الياء و التاء على الجمع فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بحذف الألف على التوحيد.

يقولوا معا غيب حميد و حيثيلحدون بفتح الضّمّ و الكسر فصّلا

و فى النّحل والاه الكسائى و جزمهميذرهم شفا و الياء غصن تهدّلا أخبر أن المشار إليه بالحاء من حميد و هو أبو عمرو قرأ شهدنا أن يقولوا أو يقولوا إنما

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۳۹

بياء الغيب فيهما فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب و قوله: معا أى فى الكلمتين ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا و هو حمزة قرأ يلحدون بفتح ضم الياء و فتح كسر الحاء حيث جاء و مجيئه فى القرآن فى ثلاث مواضع وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمائِهِ [الأعراف: ۱۸۰] هنا و لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ [النحل: ۱۰۳]، و إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آياتِنا [فصلت: ۴۰]، ثم أخبر أن الكسائى وافق حمزة على ما قرأ فى النحل خاصة فقرأ يلحدون بفتح ضم الياء و فتح كسر الحاء فتعين للباقين القراءة بضم الياء و كسر الحاء فى السور الثلاث و وافقهم الكسائى هنا و فى فصلت و خالفهم فى النحل، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ وَ يَذَرُهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ [الأعراف: ۱۸۶] بجزم الراء فتعين للباقين القراءة برفعها و أن المشار إليهم بالغين من غصن و هم الكوفيون و أبو عمرو قرءوا و يذرهم بياء مثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون فصار حمزة و الكسائى بالياء و الجزم و أبو عمرو و عاصم بالياء و الرفع و الباقون بالنون و الرفع ففيها ثلاث قراءات و قوله: تهدلا أى و الياء مثل غصن استرخى لكثرة ثمرة:

و حرّك و ضمّ الكسر و امدده هامزاو لا نون شركا عن شذا نفر ملا أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين و الشين و بنفر فى قوله: عن شذا نفر و هم حفص و حمزة و الكسائى و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر جعلا له شركاء بتحريك الراء أى بفتحها و بضم كسر الشين و بمد الألف و الإتيان بهمزة مفتوحة بعد المد و بترك التنوين كألحقتم به شركاء فتعين لنافع و شعبة القراءة بكسر الشين و إسكان الراء و تنوين الكاف من غير مد و لا همزة كما نطق به.

و لا- يتبعوكم خفّ مع فتح بائهو يتبعهم فى الظّلّة احتلّ و اعتلا- أخبر أن المشار إليه بهمزة الوصل فى قوله: احتل و هو نافع قرأ إلى الهدى لا يتبعوكم هنا و يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ [الشعراء: ۲۴] أى فى الظلة أى فى الشعراء بتخفيف التاء أى بإسكانها و فتح الباء الموحدة فتعين للباقين القراءة بفتح التاء و تشديدها و كسر الباء الموحدة فى السورتين.

و قل طائف طيف رضى حقّه و يايمدّون فاضمم و اكسر الضّمّ أعدلا أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالراء و حق فى قوله: رضا حقه و هم الكسائى و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا إذا مسهم طيف بياء ساكنة من غير همز و لا ألف كضيف و أن يقرأ للباقين طائف بألف و همزة مكسورة تمد الألف من أجلها كخائف على ما نطق به من القراءتين ثم أمر أن يقرأ و إخوانهم يمدونهم بضم الياء و كسر ضم الميم

للمشار إليه بالهمز فى قوله أعدلا و هو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴۰

نافع فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و ضم الميم:

و ربى معى بعدى و إنّى كلاهماعذابى آياتى، مضافاتها العلا أخبر أن فيها سبع ياءات إضافة حرم ربى الفواحش معى بنى إسرائيل من بعدى أ عجلتم إنى أخاف إنى اصطفيتك عذابى أصيب عن آياتى الذين يتكبرون:

سورة الأنفال

و فى مردفين الـدّال يفتح نافعو عن قنبل يروى و ليس معوّلا قرأ نافع من الملائكة مردفين بفتح الدال و لقنبل وجهان الفتح كنافع و لم يعول عليه عن طريق ابن مجاهد و الكسر كالباقين و عليه إطباق النقلة و قد ثبت الفتح عن قنبل من طريق العباس و أبى عون من طريق الأهوازى و أبى الكرم و الأولى أن لا يقرأ من طريق القصيد لقنبل بالفتح كما حكى عن ابن مجاهد فى التيسير.

و يغشى سـما خفّا و فى ضمّه افتحواو فى الكسر حقّا و النّعاس ارفعوا ولا أخبر أن المشار إليهم بسما و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا إذ يغشاكم بإسكان الغين و تخفيف الشين فتعين للباقين القراءة بفتح الغين و تشديد الشين ثم أمر بفتح ضم بائه و فتح كسر شينه و رفع النعـاس بعـده للمشار إليهما بقوله حقا و هما ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضم الياء و كسـر الشـين و نصب النعاس فصـار نـافع يقرأ يغشـيكم بضم اليـاء و سـكون الغين و كسـر الشـين و تخفيفهـا من غير ألف و نصب النعـاس، و ابن كـثير و أبو عمرو يغشاكم بفتـح الياء و سـكون الغين و فتـح الشـين و تخفيفها و بالألف و رفع النعاس و الباقون يغشـيكم بضم الياء و فتـح العين و كسـر الشين و تشديدها و بالياء و نصب النعاس فذلك ثلاث قراءات:

و تخفيفهم فى الأـوّلين هنـاو لكن اللّه و ارفـع هـاءه شـاع كفّلاـ أى اقرأ للمشـار إليهم بالشـين و الكـاف من شـاع كفلاـو هم حمزة و الكسائى و ابن عامر فى الموضـعين الأولين منها و لكن اللّه قتلهم و لكن اللّه رمى بتخفيف النون و كسـرها فى الوصل من لفظ و لكن و رفع الهـاء من اسم اللّه فتعين للبـاقين القراءة بتشديـد النون و فتحهـا و نصب الهاء و احترز بقوله: الأولين عن الأخيرين، و هما و لكن اللّه سلم، و لكن اللّه ألف بينهم فإنهما مشددان بلا خلاف:

و موهن بالتّخفيف ذاع و فيه لم‌ينوّن لحفص كيـد بالخفض عوّلا أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذاع و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا ذلكم و أن اللّه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴۱

موهن كيد بإسكان الواو و تخفيف الهاء و تعين للباقين القراءة بفتح الواو و تشديد الهاء و قوله:

و فيه أى و فى موهن لم ينون لحفص أى قرأ حفص موهن بحـذف التنوين فتعين للباقين القراءة بالتنوين ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من عولا و هو حفص قرأ كيـد الكافرين بخفض الدال فتعين للباقين القراءة بنصـبها فصار ابن عامر و حمزة و الكسائى و شـعبة يقرءون موهن بإسـكان الواو و تخفيف الهاء و التنوين، كيد بالنصب و حفص موهن بإسكان الواو و تخفيف الهاء من غير تنوين كيد بالخفض و الباقون موهن بفتح الواو و تشديد الهاء و إثبات التنوين كيد بالنصب فذلك ثلاث قراءات:

و بعـد و إنّ الفتـح عمّ علا و فيهما العدوة اكسـر حقّا الضّمّ و اعدلا أخبر أن المشار إليهم بعم و بالعين من علا و هم نافع و ابن عامر و حفص قرءوا و أن الواقع بعـد موهن كيـد الكـافرين بفتـح الهمزة و هو أن اللّه مع المؤمنين فتعين للبـاقين القراءة بكسـر الهمزة، ثم أمر بكسر ضم العين فى بالعدوة الدنيا و هم بالعدوة القصوى للمشار إليهما بقوله حقا و هما ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضم العين و قوله فيهما أى فى الكلمتين:

و من حيى اكسـر مظهرا إذ صـفا هدىو إذ يتوفّى أنّثوه له ملا أمر بكسر الياء الأولى و إظهارها فى قوله تعالى من حيى عن بينة للمشار

إليهم بالهمزة و الصاد و الهاء فى قوله إذ صفا هدى و هم نافع و شعبة و البزى فتعين للباقين القراءة بإسكان الياء و إدغامها فى الثانية فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة و قوله أنثوه يروى بكسر النون فعل أمر و يروى بفتح النون فعل ماض أى روى المشار إليهما باللام و الميم فى قوله له ملا- و هما هشام و ابن ذكوان عن ابن عامر إذ يتوفى الذين كفروا بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير فابن عامر يقرأ بتاءين و الباقون بياء و تاء.

و بالغيب فيها تحسبنّ كما فشاعميما و قل فى النّور فاشية كحّلا أخبر أن المشار إليهم بالكاف و الفاء و العين فى قوله كما فشا عميما و هما ابن عامر و حمزة و حفص قرءوا هنا (و لا تحسبن الذين كفروا) [آل عمران: ۱۷۸] بياء الغيب و أن المشار إليهما بالفاء و الكاف فى قوله فاشية كحلا و هما حمزة و ابن عامر قرآ (و لا تحسبن الذين كفروا معجزين) [النور: ۵۷] بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء الخطاب.

و إنّهم افتح كافيا و اكسروا لشعبة السّلم و اكسر فى القتال فطب صلا أخبر أن المشار إليه بالكاف من كافيا و هو ابن عامر قرأ أنهم لا يعجزون بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أمر بكسر السين لشعبة فى وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ [الأنفال:

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴۲

۶۱] هنا و بكسرها للمشار إليهما بالفاء و الصاد من قوله فطب صلا و هما حمزة و شعبة فى قوله تعالى: و تدعوا إلى السلم بالقتال، فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح السين.

و ثانى يكن غصن و ثالثها ثوىو ضعفا بفتح الضّمّ فاشية نفّلا

و فى الرّوم صف عن خلف فصل و أنّث انيكون مع الأسرى الأسارى حلا حلا أخبر أن المشار إليهم بالغين من غصن و هم الكوفيون و أبو عمرو قرءوا إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً [الأنفال: ۶۵]، و هو الذى أشار إليه بقوله ثانى بياء التذكير على ما لفظ به و أن المشار إليهم بالثاء من ثوى و هم الكوفيون قرءوا و إن يكن منكم مائة صابرة و هو الذى أشار إليه بالثالث بياء التذكير فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء التأنيث و أخرج بالثانى و الثالث الأول و الرابع إن يكن منكم عشرون و إن يكن منكم ألف فإنهما بالتذكير للسبعة، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء و النون من فاشية نفلا و هما حمزة و عاصم قرآ: و علم أن فيكم ضعفا بفتح ضم الضاد و أن المشار إليهم بالصاد و العين و الفاء من قوله صف عن خلف فصل و هم شعبة و حفص و حمزة قرءوا بالروم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا بفتح ضم الضاد فى الثلاثة بخلاف عن حفص فصار لحفص وجهان فى الثلاثة: فتح الضاد و هو ما نقله عن عاصم و ضمها و هو اختياره لنفسه اتباعا للغة النبى صلى اللّه عليه و سلم لا- نقلا عن عاصم و قد نبه على ذلك صاحب التيسير فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراء بضم الضاد فى الأربعة ثم أمر بالتأنيث للمشار إليه بالحاء من حلا و هو أبو عمرو قرأ ما كان لنبى أن تكون له أسرى بتاء التأنيث و قرأ أيضا لمن فى أيديكم من الأسارى بألف بعد السين بوزن فعالى كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بتاء التذكير و أنهم قرءوا من الأسرى بسكون السين من غير ألف بعدها بوزن فعلى كما لفظ به أيضا و لا خلاف فى الأول أن تكون له أسرى أنه ساكن السين بوزن فعلى للسبعة.

ولايتهم بالكسر فز و بكهفهشفا و معا إنّى بياءين أقبلا أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله: فز و هو حمزة قرأ ما لكم من ولايتهم بكسر الواو و أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ بالكهف هنالك الولاية بكسر الواو أيضا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الواو فى السورتين ثم أخبر أن فيها ياءى إضافة: إِنِّى أَرى ما لا تَرَوْنَ [الأنفال: ۴۸]، و إِنِّى أَخافُ اللَّهَ [المائدة: ۲۸].

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴۳

سورة التوبة

و يكسر لا- أيمان عند ابن عامرو وحّد حقّ مسجد اللّه الأوّلا- أخبر أن ابن عامر قرأ لا أيمان لهم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها و أن المشار إليهما بقوله حق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ ما كان للمشركين أن يعمروا مسجد اللّه بالتوحيد فتعين للباقين القراءة مساجد اللّه بالجمع و لا خلاف بين السبعة فى الثانى أنه بالجمع و هو إنما يعمر مساجد اللّه.

عشيراتكم بالجمع صدق و نوّنواعزير رضا نصّ و بالكسر وكّلا أخبر أن المشار إليه بالصاد من صدق و هو شعبة قرأ و عشيراتكم هنا بألف بعد الراء على جمع السلامة كما نطق به فتعين للباقين القراءة بحذف الألف على التوحيد ثم أمر بتنوين عزير للمشار إليهما بالراء و النون فى قوله رضا نص و هما الكسائى و عاصم قرآ و قالت اليهود عزير ابن اللّه بالتنوين و كسره فتعين للباقين القراءة بغير تنوين و أراد بقوله و كلا أى التنوين و كل بالكسرة و ألزمه.

يضاهون ضمّ الهاء يكسر عاصمو زد همزة مضمومة عنه و اعقلا أخبر أن عاصما قرأ أيضا هون قول بكسر ضم الهاء ثم أمر له بزيادة همزة مضمومة بعد الهاء و قوله عنه أى عن عاصم فتعين للباقين القراءة بضم الهاء و ترك زيادة الهمزة.

يضلّ بضمّ الياء مع فتح ضادهصحاب و لم يخشوا هناك مضلّلا أخبر أن المشار إليهم بصحاب و هم حمزة و الكسائى قرءوا يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا بضم الياء و فتح الضاد فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و كسر الضاد و لما كانت القراءة بفتح الياء و كسر الضاد تعجب المعتزلة و تعلقوا بها قال فى القراءة الأخرى: و لم يخشوا هناك مضللا.

و أن تقبل التّذكير شاع وصالهو رحمة المرفوع بالخفض فاقبلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاع و هما حمزة و الكسائى قرآ و ما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث و أن المشار إليه بالفاء من فاقبلا و هو حمزة قرأ بخفض التاء فى وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ [التوبة: ۶۱] المرفوع التاء فى قراءة الباقين.

و يعف بنون دون ضمّ و فاوهيضمّ تعذّب تاه بالنّون وصّلا

و فى ذاله كسر و طائفة بنصب مرفوعه عن عاصم كلّه اعتلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴۴

أخبر أن عاصما قرأ إن نعف عن طائفة منكم بنون غير مضمومة أى غير مفتوحة و ضم الفاء نعذب بنون مضمومة مكان التاء و كسر الذال و طائفة بنصب رفع التاء فتعين للباقين أن يقرءوا يعف بياء التذكير مضمومة و فتح الفاء تعذب بتاء التأنيث و ضمها و فتح الذال و طائفة برفع التاء:

و حقّ بضمّ السّوء مع ثان فتحهاو تحريك ورش قربة ضمّه جلا- أخبر أن المشار إليه بقوله حق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ هنا عليهم دائرة السوء و الثانى من سورة الفتح عليهم دائرة السوء بضم السين فيهما فتعين للباقين القراءة بفتح السين فى الموضعين و احترز بقوله مع ثان فتحها من ظن السوء الأول و الثالث فى الفتح فإنهما بفتح السين للسبعة، و كذلك أمطرت مطر السوء و نحوه، و قيد موضعى الخلاف فى التيسير بدائرة السوء أى المختلف فيه المصاحبة لدائرة، ثم أخبر أن ورشا قرأ إلا أنها قربة لهم بتحريك الراء بالضم فتعين للباقين القراءة بإسكان الراء.

و من تحتها المكّى يجرّ و زاد من صلاتك وحّد و افتح التّا شذا علا

و وحّد لهم فى هود ترجئ همزهصفا نفر مع مرجئون و قد حلا أراد و أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ [التوبة: ۸۹] الآية التى أولها وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ [التوبة: ۱۰۰]، أخبر أن المكى و هو ابن كثير قرأ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ بزيادة من قبلها أى قرأ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ بزيادة حرف الجر أى كلمة من و جر التاء من تحتها فتعين للباقين أن يقرءوا تحتها بترك زيادة من و نصب التاء فى تحتها ثم أمر بالتوحيد فى صلواتك للمشار إليهم بالشين و العين فى قوله: شذا علا و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا أن صلاتك سكن لهم بالتوحيد و فتح التاء كما نطق به و وحدوا أيضا بهود قالُوا يا شُعَيْبُ أَ صَلاتُكَ [هود: ۸۷] فتعين للباقين أن يقرءوا أ صلواتك بواو الجمع فيهما و كسر التاء فى براءة و لم يتعرض لحركة التاء فى هود لأنها مرفوعة فى القراءتين بخلاف ما تقدم ثم أخبر

أن المشار إليهم بالصاد و بنفر فى قوله صفا نفر و هم شعبهٔ و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا هنا و آخرون مرجئون بزيادهٔ همزهٔ مضمومهٔ بعد الجيم و بالأحزاب ترجئ من تشاء بهمزهٔ مضمومهٔ مكان الياء فتعين للباقين القراءهٔ بحذف همزهٔ مضمومهٔ فى مرجئون و ياء ساكنهٔ مكان الهمزهٔ فى ترجى و ما لم ينص فى التقييد من الكلمتين فهو مفهوم من جههٔ العربيهٔ:

و عمّ بلا واو الّذين و ضمّ فىمن أسّس مع كسر و بنيانه و لا أخبر أن المشار إليهما بعم و هما نافع و ابن عامر قرآ حكيم الذين اتخذوا مسجدا بغير واو قبل الذين و أمرك أن تقرأ لهما أسس فى الكلمتين بضم الهمزهٔ و كسر السين المشددهٔ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴۵

و أخبر أنهما قرآ بنيانه فى الكلمتين أيضا بالرفع و علم الرفع من بيت الإطلاق فتعين للباقين أن يقرءوا حَكِيمٌ [النور: ۱۰]، وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا [الزمر: ۳] بإثبات الواو فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ [التوبهٔ: ۱۰۹] و أم من أسس بنيانه بفتح الهمز و السين الأولى فى الكلمتين و نصب بنيانه فى الكلمتين أيضا و لا خلاف فى لمسجد أسس على التقوى أنه بضم الهمزهٔ و كسر السين المشددهٔ للسبعهٔ و إنما الخلاف فى أسس المصاحب لبنيانه و التقييد واقع بذلك:

و جرف سكون الضّمّ فى صفو كامل تقطّع فتح الضّمّ فى كامل علا أخبر أن المشار إليهم بالفاء و الصاد و الكاف من قوله فى صفو كامل و هم حمزهٔ و شعبهٔ و ابن عامر قرءوا على شفا جرف بإسكان ضم الراء فتعين للباقين القراءهٔ بضمها و أن المشار إليهم بالفاء و الكاف و العين من قوله فى كامل علا و هم حمزهٔ و ابن عامر و حفص قرءوا إلا أن تقطع بفتح ضم التاء فتعين للباقين القراءهٔ بضمها.

يزيغ على فصل يرون مخاطبفشا و معى فيها بياءين حمّلا- أخبر أن المشار إليهما بالعين و الفاء فى قوله على فصل و هما حفص و حمزهٔ قرآ من بعد ما كاد يزيغ بياء التذكير فتعين للباقين القراءهٔ بتاء التأنيث و أن المشار إليه بالفاء من فشا و هو حمزهٔ قرأ أو لا ترون أنهم يفتنون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءهٔ بياء الغيب ثم أخبر أن فيها ياءى إضافهٔ: معى أبدا. و معى عدوا:

سورهٔ يونس

و إضجاع را كلّ الفواتح ذكرهحمى غير حفص طاويا صحبهٔ و لا

و كم صحبهٔ يا كاف و الخلف ياسرو هاصف رضى حلوا و تحت جنى حلا

شفا صادقا حم مختار صحبهٔو بصر و هم أدرى و بالخلف مثّلا- أشار إلى أبى عمرو و ابن عامر و الكوفيين بالذال و الحاء فى قوله ذكره حمى و استثنى منهم حفصا، أخبر أن أبا عمرو و ابن عامر و الكوفيين إلا حفصا مالوا أراد كل الفواتح إمالهٔ محضهٔ فى جميع القرآن من الر فى يونس و هود و يوسف و الرعد و إبراهيم و الحجر. و الفواتح مع فاتحهٔ و فاتحهٔ الشىء أوله. و قوله طاويا صحبهٔ و لا، أخبر أن المشار إليهم بصحبهٔ و هم حمزهٔ و الكسائى و شعبهٔ أمالوا الطاء من طه و طاء طسم فى أول الشعراء و النمل و القصص و الياء فى أول يس إمالهٔ محضهٔ و أتى بلفظ را مقصورا حكايهٔ للفظ القرآن و كذا فعل فى طاويا. ثم قال و كم صحبهٔ يا كاف، أخبر أن المشار إليهم بالكاف و بصحبهٔ من قوله و كم صحبهٔ و هم ابن عامر و حمزهٔ و الكسائى و شعبهٔ أمالوا الياء من كهيعص [مريم: ۱] إمالهٔ محضهٔ و عبر عن السورهٔ بقوله يا كاف لأن الكاف أول حروفها ثم قال و الخلف ياسر أخبر أن

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴۶

المشار إليه بالياء من ياسر و هو السوسى أمال الياء من كهيعص إمالهٔ محضهٔ بخلاف عنه أى له الفتح و الإمالهٔ. و الياسر فى اللغهٔ: هو اللاعب بقداح الميسر ثم قال و هاصف رضا حلوا، أخبر أن المشار إليهم بالصاد و الراء و الحاء فى قوله صف رضا حلوا و هم شعبهٔ و الكسائى و أبو عمرو أمالوا الهاء من كهيعص إمالهٔ محضهٔ ثم قال و تحت، أخبر أن المشار إليهم بالجيم و الحاء و الشين و الصاد فى قوله جنى حلا شفا صادقا و هم ورش و أبو عمرو و حمزهٔ و الكسائى و شعبهٔ أمالوا الهاء من طه إمالهٔ محضهٔ و هى المشار إليها بتحت أى تحت كهيعص ثم قال حم مختار صحبهٔ، أخبر أن المشار إليهم بالميم من مختار و بصحبهٔ و هم ابن ذكوان و حمزهٔ و الكسائى و

شعبة أمالوا الحاء من حم فى السور السبعة إمالة محضة. ثم قال و بصر و هم أدرى يعنى أن أبا عمرو و حمزة و الكسائى و شعبة و ابن ذكوان أمالوا لفظ أدرى حيث وقع و كيف أتى إمالة محضة نحو أدراكم و أدراك. ثم قال: و بالخلف مثلا- أخبر أن المشار إليه بالميم من مثلا و هو ابن ذكوان عنه خلاف فى إمالة أدرى أى عنه ثلاث طرق الفتح فى كل ما فى القرآن و إمالة كل ما فى القرآن و إمالة الذى فى يونس لا غير و فتح باقى ما فى القرآن و تعين لمن لم يذكره فى التراجم القراءة بالفتح فى جميع ما تقدم:

و ذو الرّا لورش بين بين و نافع‌لدى مريم ها يا و حا جيده حلا أخبر أن ورشا قرأ فى الراء بين بين يعنى الرا و المرا و أدرى حيث وقع و ليس لورش ما يميله إمالة محضة إلا الهاء من طه و ما عدا ذلك إنما يميله بين اللفظين. قوله: و نافع لدى مريم أخبر أن نافعا قرأ فى سورة مريم بإمالة الهاء و الياء بين اللفظين و أن المشار إليهما بالجيم و الحاء من قوله: جيده حلا و هما ورش و أبو عمرو أمالا الحاء من حم فى السور السبعة بين اللفظين فتعين لمن لم يذكره فى هذه التراجم القراءة بالفتح فى جميع ما ذكر:

نفصّل يا حقّ علا- ساحر ظبى‌و حيث ضياء وافق الهمز قنبلا أخبر أن المشار إليهم بحق و بالعين من علا و هم ابن كثير و أبو عمرو و حفص قرءوا ما خَلَقَ اللَّهُ ذلِكَ إِلَّا بِالْحَقِ [يونس: ۵]، يُفَصِّلُ الْآياتِ [يونس: ۵] بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون و أن المشار إليهم بالظاء من ظبا و هم الكوفيون و ابن كثير قرءوا قالَ الْكافِرُونَ إِنَّ هذا لَساحِرٌ مُبِينٌ [الأنبياء: ۴۸]، بإثبات الألف بعد السين و كسر الحاء كما نطق به و قرأ الباقون لَسِحْرٌ [يونس: ۷۶] بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف و قرأ قنبل ضياء بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء و قرأ الباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة و هو ثلاث مواضع و هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً [يونس: ۵]، هنا وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَ هارُونَ الْفُرْقانَ [الأنبياء: ۴۸]، وَ ضِياءً [الأنبياء: ۴۸]، مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِياءٍ [القصص: ۷۱].

و فى قضى الفتحان مع ألف هناو قل أجل المرفوع بالنّصب كمّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴۷

أخبر أن المشار إليه بالكاف من كملا- و هو ابن عامر قرأ لقضى إليهم بفتح القاف و الضاد و ألف بعدها أجلهم بنصب اللام فتعين للباقين القراءة بضم القاف و كسر الضاد و ياء مفتوحة بعدها كما لفظ به و رفع اللام فى أجلهم.

و قصر و لا هاد بخلف زكاو فى القيامة لا الأولى و بالحال أوّلا أخبر أن المشار إليه بالهاء من هاد و هو البزى قرأ و لا أدراكم به هنا و فى أول سورة القيامة لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ [القيامة: ۱] بغير ألف فيهما بعد اللام بخلاف عنه يعنى بإثبات الألف و حذفها فيهما و أن المشار إليه بالزاى من زكا و هو قنبل قرأ بالقصر بلا خلاف أى بغير ألف فى الموضعين فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف فيهما و لا خلاف فى وَ لا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ [القيامة: ۲]، أنه بإثبات الألف فهذا معنى قوله لا الأولى أى و قصر لا الواردة فى سورة القيامة أولا و قوله و بالحال أولا تقييد للقصر فى لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ [القيامة: ۱]، يعنى أن لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف و أخبر عنه بفعل الحال أى لأنا أقسم.

و خاطب عمّا يشركون هنا شذاو فى الرّوم و الحرفين فى النّحل أوّلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شذا و هما حمزة و الكسائى قرآ هنا عما يشركون و ما كان الناس و فى الروم سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ [يونس: ۱۸]، ظَهَرَ الْفَسادُ [الروم: ۴۱]، سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ [النحل: ۱]، يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ [النحل: ۲]، و (فيها خلق السماوات و الأرض بالحق تعالى عما يشركون) [النحل: ۳] بتاء الخطاب فى الأربع كلمات فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهن و قوله: أولا- ليس برمز و إنما يعنى الحرفين الواقعين فى أول سورة النحل احترازا من غيرهما فيها.

يسيّركم قل فيه ينشركم كفى‌متاع سوى حفص برفع تحمّلا أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى و هو ابن عامر قرأ هو الذى ينشركم فى قراءة الباقين يسيركم على ما نطق به فى القراءتين أى قرأ ابن عامر و هو الذى ينشركم بفتح الياء و بعدها نون ساكنة و شين معجمة مضمومة من النشر و قرأ الباقون بضم الياء و بعدها سين مهملة مفتوحة و ياء مكسورة مشددة من التيسير و قرأ السبعة إلا حفصا مَتاعَ الْحَياةِ الدُّنْيا [القصص: ۶۱] برفع العين فتعين لحفص القراءة بنصبها و قوله تحملا يعنى أن غير حفص تحمل الرفع و نقله.

و إسكان قطعا دون ريب وروده‌و فى باء تبلو التّاء شاع تنزّلا أخبر أن المشار إليهما بالدال و الراء فى قوله دون ريب و هما ابن كثير و الكسائى قرآ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴۸

قطعا من الليل بسكون الطاء فتعين للباقين القراءة بفتحها و أن المشار إليهما بالشين من شاع و هما حمزة و الكسائى قرآ هنالك تتلوا بتاء مثناة فوق فى مكان الباء الموحدة تحت فى قراءة الباقين أى قرأ حمزة و الكسائى تتلوا بتاءين و الباقون بالتاء و الباء.

و يا لا يهدّى اكسر صفيّا و هاه نل‌و أخفى بنو حمد و خفّف شلشلا أمر بكسر الياء فى أمن لا يهدى للمشار إليه بالصاد من صفيا و هو شعبة و بكسر هائه للمشار إليه بالنون فى قوله: قل و هو عاصم فتعين لغير شعبة فتح الياء و لغير عاصم فتح الهاء، ثم أخبر أن المشار إليهما بالباء و الحاء فى قوله بنو حمد و هما قالون و أبو عمرو أخفيا يعنى حركة هائه فتعين لغيرهما إتمام الحركة و أن المشار إليهما بالشين من شلشلا و هما حمزة و الكسائى خففا داله و من جملة التخفيف إسكان الهاء لهما فتعين لغيرهما تشديد الدال فصار شعبة يقرأ أمن لا يهدى بكسر الياء و تشديد الدال و حفص بفتح الياء و كسر الهاء و تشديد الدال و ورش و ابن كثير و ابن عامر بفتح الياء و الهاء و تشديد الدال و كذلك قالون و أبو عمرو إلا أنهما اختلسا فتحة الهاء و حمزة و الكسائى بفتح الياء و إسكان الهاء و تخفيف الدال و ذكر فى التيسير لقالون وجهين اختلاس الهاء كما هنا و إسكان الهاء و جعله النص و لم يذكره الناظم رحمه اللّه لأنه جمع بين ساكنين على غير حدهما.

و لكن خفيف و ارفع النّاس عنهماو خاطب فيها يجمعون له مّلا قوله عنهما أى عن المشار إليهما بالشين من شلشلا فى البيت السابق و هما حمزة و الكسائى قرآ و لكن الناس أنفسهم بتخفيف النون و كسرها فى الوصل و رفع الناس فتعين للباقين القراءة بفتح النون و تشديدها و نصب الناس، ثم أخبر أن المشار إليهما باللام و الميم فى قوله له ملا، و هما هشام و ابن ذكوان رويا القراءة عن ابن عامر أى قرآ هو خير مما تجمعون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

و يعزب كسر الضّمّ مع سبأ رساو أصغر فارفعه و أكبر فيصلا أخبر أن المشار إليه بالراء من رسا و هو الكسائى قرأ وَ ما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ [يونس:

۶۱] هنا لا يَعْزُبُ عَنْهُ [سبأ: ۳] بكسر ضم الزاى فتعين للباقين القراءة بإبقاء ضم الزاى فيهما ثم أمر برفع الراء فى قوله و لا أصغر من ذلك و لا- أكبر للمشار إليه بالفاء من فيصلا و هما حمزة فتعين للباقين القراءة بنصب الراء فيهما و لا خلاف بين السبعة فى الرفع فى سورة سبأ.

مع المدّ قطع السّحر حكم تبوّءابيا وقف حفص لم يصحّ فيحملا أخبر أن المشار إليه بالحاء من حكم و هو أبو عمرو و قرأ ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ [يونس: ۸۱] بقطع الهمزة مع المد يعنى بمد همزة الوصل الواقعة بعد همزة القطع و ظاهر كلام

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۴۹

الناظم أن أبا عمرو قطع همزة السحر و ليس كذلك قل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل فتعين للباقين القراءة بقصر همزة الوصل و بترك زيادة همزة الاستفهام فهى عند أبى عمرو من باب آلذكرين فيجرى على أصله فى المد المنفصل و مد الحجز و الأنف و قد تقدم فى شرح قوله:

و إن همزة وصل بين لام مسكّن‌و همزة الاستفهام فامدده مبدلا أن له البدل و التسهيل فى هذه الكلمة مثل آلذكرين، ثم أخبر أن حفصا روى عنه فى الوقف على قوله تعالى وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا [يونس: ۸۷] بياء مفتوحة مكان الهمزة فيصير اللفظ تبويا كتمشيا لكن ما صح هذا النقل من طريق الناظم و قوله فيحملا- أى فيحمل عنه و ينقل فلا يقرأ لحفص من طريق القصيد إلا بتحقيق الهمزة فى الحالين كالباقين إلا حمزة فإنه بغير الهمز فى الوقف على أصله.

و تتّبعان النّون خفّ مدا و ماج بالفتح و الإسكان قبل مثقّلا- أخبر أن المشار إليه بالميم من مدا و هو ابن ذكوان قرأ فاستقيما و لا

تتبعـان بتخفیف النون فتعین للبـاقین القراءة بتشدیـدها و اتفقوا علی تشدیـد التـاء الثانیـة و کسـر الباء الموحـدة ثم أخبر أن فیه عن ابن ذکوان وجهـا آخر و هو و لاـ تتبعـان بالفتـح یعنی فی البـاء الموحـدة و الإسـکان قبل یعنی فی التاء الثانیـة لکون الأولی لا یتصور فیها الإسـکان و مثقلا یعنی مشدد النون، و أخبر أن ماج هذا الوجه أی اضـطرب و هو من زیادات القصـید لأن الدانی لم یذکر فی التیسـیر عن ابن ذکوان سوی الأول و أکد منع غیره بقوله لا خلاف فی تشدید التاء.

و فی أنّه اکسر شافیا و بنونهو نجعل صف و الخفّ ننج رضی علا

و ذاک هو الثّانی و نفسـی یاؤهـاو ربّی مع أجری و إنّی ولی حلاـ أمر بکسـر الهمزة للمشـار إلیهمـا بالشـین من شافیـا و همـا حمزة و الکسائی قرآ قال آمنت أنه بکسر همزة إنه فتعین للباقین القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إلیه بالصاد من صف و هو شعبة قرأ و نجعل الرجس بـالنون فتعین للبـاقین القراءة بالیـاء و أن المشـار إلیهما بالراء و العین فی قوله: رضا علا و هما الکسائی و حفص قرآ حَقًّا عَلَیْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِینَ [یونس: ۱۰۳] بتخفیف الجیم فتعین للباقین القراءة بتشدیدها و الوقف علیه بغیر یاء للجمیع کما رسم فی المصحف و إلیه أشار بقوله: و ذاک هو الثانی و لا خلاف فی تشدیـد ثُمَّ نُنَجِّی رُسُلَنا [یونس: ۱۰۳] و هو الأـول ثم أخبر أن فیها خمس یاءات إضافة نفسی إن أتبع (و ربی إنه لحق أن أجری إلا) [یونس: ۱۵]، إِنِّی أَخافُ [یونس: ۱۵] و ما یکون لی أن أبدله:

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۵۰

سورة هود علیه السلام

و إنّی لکم بالفتح حقّ رواتهو بادئ بعد الدّال بالهمز حلّلا أخبر أن المشار إلیهم بقوله حق و بالراء فی رواته و هو ابن کثیر و أبو عمرو و الکسـائی قرءوا إنی لـک نـذیر بفتـح الهمزة فتعین للبـاقین القراءة بکسـرها و أن المشار إلیه بالحاء من حللا و هو أبو عمرو قرأ بادی الرأی بهمزة مفتوحـة بعـد الـدال فتعین للبـاقین القراءة بیاء مفتوحـة بعـد الـدال علی ما یقتضـیه التخفیف و علم أن ضـد الهمز الیاء من رسمها.

و من کلّ نوّن مع قـد أفلح عالمافعمّیت اضـممه و ثقّل شذا علا أمر بتنوین کل للمشار إلیه بالعین من عالما و هو حفص قرأ قُلْنَا احْمِلْ فِیهـا مِنْ کُلٍّ زَوْجَیْنِ اثْنَیْنِ [هود: ۴۰]، هنـا و فَاسْلُکْ فِیها مِنْ کُلٍّ زَوْجَیْنِ [المؤمنون: ۲۷]، فی قـد أفلـح بالتنوین فتعین للباقین القراءة بترک التنوین فیهما ثم أمر بضم العین و تشدیـد المیم فی قوله تعالی: فَعُمِّیَتْ عَلَیْکُمْ [هود: ۸۰]، للمشار إلیهم بالشین و العین فی قوله: شـذا علا و هم حمزة و الکسائی و حفص یعنی فی هذه السورة خاصة فتعین للباقین القراءة بفتح العین و تخفیف المیم و لا خلاف فی تخفیف قوله تعالی: فَعَمِیَتْ عَلَیْهِمُ الْأَنْباءُ [القصص:

۶۶].

و فی ضمّ مجراها سواهم و فتح یابنیّ هنا نص و فی الکلّ عوّلا

و آخر لقمـان یولیه أحمـدو سکّنه زاک و شـیخه الأوّلا قوله: سواهم أی سوی حمزة و الکسائی و حفص المشار إلیهم بکـذا علا فی البیت السـابق یعنی أن نافعـا و ابن کـثیر و أبـا عمرو و ابن عـامر و شـعبة قرءوا بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها [هـود: ۴۱] بضـم المیـم و أن حمزة و الکسائی و حفصا قرءوا بفتحها و أن المشار إلیه بالنون فی قوله نص و هو عاصم قرأ هنا و کان فی معزل یا بُنَیَّ ارْکَبْ [هود: ۴۲] بفتح الیـاء و أن المشـار إلیه بـالعین من عولاـ و هو حفص قرأ یـا بنی بفتـح الیاء فی کل ما جاء منه فی القرآن مضـموم الأول و وافقه أحمد البزی علی فتـح یـاء آخر لقمـان و هو یا بُنَیَّ أَقِمِ الصَّلاةَ [لقمان: ۱۷] و أن المشـار إلیه بـالزای من زاک و هو قنبـل قرأ فی الأـخیر من لقمان بیاء ساکنة و أن شـیخ قنبل و هو ابن کثیر قرأ یا بُنَیَّ لا تُشْرِکْ [لقمان: ۱۳] بیاء ساکنة و هو الأول من لقمان و المراد بالمضموم الأـول المضـموم الیاء و هو یا بُنَیَّ ارْکَبْ مَعَنا [هود:]، و یا بُنَیَّ لا تَقْصُصْ رُؤْیاکَ [یوسف: ۵]، و یا بُنَیَّ لا تُشْرِکْ [لقمان: ۱۳]، و یا بُنَیَّ إِنَّها [لقمان: ۱۶]، و یا بُنَیَّ أَقِمِ الصَّلاةَ [لقمان: ۱۷]، و یا بُنَیَّ إِنِّی أَری [الصافات: ۱۰۲]، و قرأ الباقون بکسر الیاء فی یا بنی فذلک

ستهٔ مواضع و لا خلاف فی المفتوح الأول نحو یا بنی لا تدخلوا و یا بنی اذْهَبُوا [یوسف: ۸۷] أنه بفتح الیاء.

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۵۱ و فی عمل فتح و رفع و نوّنواو غیر ارفعوا إلّا الکسائیّ ذا الملا یعنی أن القراء کلهم إلا الکسائی قرءوا إنه عمل بفتح المیم و رفع اللام و تنوینها غیر صالح برفع الراء فتعین للکسائی القراءهٔ بکسر المیم و فتح اللام من غیر تنوین و نصب الراء.

و تسألن خفّ الکهف ظلّ حمی وهاهنا غصنه و افتح هنا نونه دلا- أخبر أن المشار إلیهم بالظاء و الحاء فی قوله: ظل حمی و هم الکوفیون و ابن کثیر و أبو عمرو قرءوا بالکهف فلا تسألنی عن شیء بإسکان اللام و تخفیف النون و أن المشار إلیهم بالغین من غصنه و هم الکوفیون و أبو عمرو قرءوا فلا- تسألن ما لیس بسکون اللام و تخفیف النون فتعین لمن لم یذکره فی الترجمتین القراءهٔ بفتح اللام و تشدید النون ثم أمر بفتح النون تسألن هنا أی بهود للمشار إلیه بالدال من دلا و هو ابن کثیر فتعین للباقین القراءهٔ بکسر النون و قد تقدم الکلام علی الیاء فی باب الزوائد.

توضیح: نافع و هشام یقرءان بالکهف بفتح اللام و تشدید النون و کسرها و إثبات الیاء بعدها فی الحالین و ابن ذکوان کذلک فی وجه عنه و وجه ثان بفتح اللام و تشدید النون و سکونها فی الوقف و کسرها فی الوصل من غیر یاء و الباقون بإسکان اللام و تخفیف النون و کسرها و إثبات الیاء بعدها فی الحالین و قرأ ابن عامر و قالون فی هود بفتح اللام و تشدید النون و سکونها فی الوقف و کسرها فی الوصل من غیر یاء و ورش کذلک إلا أنه أثبت الیاء فی الوصل خاصهٔ و ابن کثیر بفتح اللام و تشدید النون و سکونها فی الوقف و فتحها فی الوصل و أبو عمرو بإسکان اللام و تخفیف النون و إسکانها فی الوقف و کسرها فی الوصل و إثبات الیاء بعدها و الکوفیون بسکون اللام و تخفیف النون و سکونها فی الوقف و کسرها فی الوصل من غیر یاء فتأمل ذلک.

و یومئذ مع سال فافتح أتی رضاو فی النمل حصن قبله النّون ثمّلا أمر بفتح المیم فی قوله تعالی: و مِنْ خِزْیِ یَوْمِئِذٍ و مِنْ عَذابِ یَوْمِئِذٍ بِبَنِیهِ فی المعارج للمشار إلیهما بالهمزهٔ و الراء فی قوله أتی رضا و هما نافع و الکسائی ثم أخبر أن المشار إلیهم بحصن و هم الکوفیون و نافع قرءوا وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ [النمل: ۸۹] بفتح المیم فتعین لمن لم یذکره فی الترجمتین القراءهٔ بکسر المیم علی أصله و هو علی الحقیقهٔ الخفض فی المواضع الثلاثهٔ ثم أخبر أن المشار إلیهم بالثاء فی قوله ثملا و هم الکوفیون قرءوا وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ [النمل: ۸۹] بالنون یعنی بتنوین العین فتعین للباقین القراءهٔ بترک التنوین و أشار بقوله قبله النون إلی فزع لأنه قبل یومئذ فی التلاوهٔ فصار نافع یقرأ فزع یومئذ بترک التنوین و فتح المیم و الکوفیون بالتنوین و فتح المیم و الباقون بخفض المیم و ترک التنوین فتلک ثلاث قراءات و فی غیر النمل قراءتان و معنی ثملا: أی أصلح.

ثمود مع الفرقان و العنکبوت لم‌ینوّن علی فصل و فی النّجم فضّلا

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۵۲ نما لثمود نوّنوا و اخفضوا رضیو یعقوب نصب الرّفع عن فاضل کلا أخبر أن المشار إلیهما بالعین و الفاء فی قوله: علی فصل و هما حفص و حمزهٔ قرآ هنا أَلا إِنَّ ثَمُودَ کَفَرُوا رَبَّهُمْ [هود: ۶۸]، وَ عاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصْحابَ الرَّسِ [الفرقان:

۳۸]، وَ عاداً وَ ثَمُودَ [العنکبوت: ۳۸]، وَ قَدْ تَبَیَّنَ لَکُمْ [العنکبوت: ۳۸]، بترک التنوین ثم أخبر أن المشار إلیهما بالفاء و النون فی قوله فصلا نما و هما حمزهٔ و عاصم قرآ بالنجم و ثمود فما أبقی بترک التنوین فتعین لمن لم یذکره فی الترجمتین القراءهٔ بالتنوین فیهن ثم أمر بخفض الدال و تنوینها فی قوله تعالی: أَلا بُعْداً لِثَمُودَ [هود: ۶۸] للمشار إلیه بالراء من رضا و هو الکسائی فتعین للباقین القراءهٔ بفتح الدال من غیر تنوین، ثم أخبر أن المشار إلیهم بالعین و الفاء و الکاف فی قوله عن فاضل کلا و هم حفص و حمزهٔ و ابن عامر قرءوا وَ مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ یَعْقُوبَ [ص: ۴۵] بنصب رفع الباء فتعین للباقین القراءهٔ برفع الباء.

هنا قال سلم کسره و سکونهو قصر و فوق الطّور شاع تنزّلا أخبر أن المشار إلیهما بالشین من شاع و هما حمزهٔ و الکسائی قرآ هنا قال سلام فما لبث و فوق الطور یعنی فی قال سَلامٌ قَوْمٌ مُنْکَرُونَ [الذاریات: ۲۵] بکسر السین و سکون اللام و القصر أی بغیر ألف کلفظهٔ

فتعين للباقين القراءة بفتح السين و اللام و بألف فيهما و الخلاف هنا و بالذاريات واقع فى سلام المصاحب لقال فهو قيد أخرج به قالوا سلاما.

و فأسر أن أسر الوصل أصل دنا و هاهنا حقّ إلا امرأتك ارفع و أبدلا أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و الدال فى قوله أصل دنا و هما نافع و ابن كثير قرآ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ [هود: ۸۱]، و لا- يلتفت هنا فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ اتَّبِعْ [الحجر: ۶۵]، و فَأَسْرِ بِعِبادِى لَيْلًا [الدخان: ۲۳]، و أَنْ أَسْرِ بِعِبادِى [طه: ۷۷]، و أَنْ أَسْرِ بِعِبادِى إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ [الشعراء: ۵۲] بوصل همزة الخمسة و كسر نون الأخيرين فى الوصل و الابتداء بكسر الهمزتين و تعين للباقين القراءة بقطع الهمزة و فتحها فى الكل و إسكان نون الأخيرين إلا- حمزة فى نقله ثم أمر برفع التاء هنا فى إلا امرأتك للمشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بنصب التاء و احترز بقوله هنا من الذى بالعنكبوت إنا منجوك و أهلك إلا- امرأتك فإنه بنصب التاء بلا خلاف و قوله إلا امرأتك أبدل فيه الهمزة ألفا ليتزن له النظم و لزم من هذه العبارة فى هذه إيهام و ذلك أنه قال ارفع و أبدلا فيظن أنه أراد ما لفظ به بإبدال الهمزة ألفا و إنما أراد الإبدال من جهة الإعراب فأشار بقوله و أبدلا إلى وجه الرفع يعنى أن التاء مرفوع على البدل من أحد و وجه قراءة النصب أن التاء منصوبة على الاستثناء محل فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ، و يجوز فى قوله و أبدلا ضم الهمزة و الأشهر فتحها.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۵۳ و فى سعدوا فاضمم صحابا وسل بهو خفّ و إن كلا إلى صفوه دلا و فيها و فى ياسين و الطّارق العلى يشدّد لمّا كامل نصّ فاعتلا

و فى زخرف فى نصّ لسن بخلفهو يرجع فيه الضّمّ و الفتح إذ علا- أمر بضم السين فى قوله: وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا [هود: ۱۰۸] للمشار إليهم بصحاب و هم حمزة و الكسائى و حفص فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال: وسل به بالضم أى ابحث عنه ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و الصاد و الدال فى قوله إلى صفوه دلا و هم نافع و شعبة و ابن كثير قرءوا و إن كلا بتخفيف النون و إسكانها فتعين للباقين القراءة بتشديدها و فتحها ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف و النون و الفاء فى قوله: كامل نص فاعتلا و هم ابن عامر و عاصم و حمزة قرءوا فيها يعنى فى هذه السورة وَ إِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ [هود: ۱۱۱]، وَ إِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ [يس: ۳۲]، لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ [الطارق: ۴] بتشديد الميم و أن المشار إليهم بالفاء و النون و اللام فى قوله فى نص لسن و هم حمزة و عاصم و هشام قرءوا لَمَّا مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا [الزخرف: ۳۵] بتشديد الميم ثم قال بخلفه أى بخلف عن هشام فصار له وجهان: التشديد و التخفيف فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتخفيف الميم و إذا جمعت بين إن و كلا- لما تأتى فى ذلك أربع قراءات تخفيف النون و الميم لنافع و ابن كثير و تشديدهما لابن عامر و حفص و حمزة و تخفيف إن و تشديد لما لشعبة و تشديد إن و تخفيف لما لأبى عمرو و الكسائى ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و العين فى قوله إذ علا و هما نافع و حفص قرآ وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ [هود: ۱۲۳] بضم الياء و فتح الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و كسر الجيم و قوله فى نص لسن، أى فى نص قوم فصحاء يقال قوم لسن: أى فصحاء.

و خاطب عمّا يعملون هنا و آخر النمل علما عمّ و ارتاد منزلا أخبر أن المشار إليهم بالعين و عم فى قوله علما عم و هم حفص و نافع و ابن عامر قرءوا وَ ما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ [هود: ۱۲۳]، فى خاتمة هود و فى خاتمة النمل بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما و ارتاد معناه طلب، و المنزل: موضع الحلول.

و يا آتها عنّى و إنّى ثمانياو ضيفى و لكنّى و نصحى فاقبلا

شقاقى و توفيقى و رهطى عدّهاو مع فطرن أجرى معا تحص مكملا أخبر أن فيها ثمانية عشر ياء إضافة عنى إنه لفرح، ثم قال: و إنى ثمانيا يريد فَإِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [هود: ۳]، و إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ [الزخرف: ۲۷]، و إِنِّى إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ [هود: ۳۱]، و إِنِّى أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۵۴

الْجاهِلِينَ، [هود: ۱۱]، و إِنِّی أَعُوذُ بِکَ [هود: ۴۷]، و إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ [هود:
۵۱]، و إِنِّی أَراکُمْ [هود: ۸۴]، وَ إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ عَذابَ یَوْمٍ مُحِیطٍ [هود: ۸۴] فهذه الثمانیهٔ المشار إلیها بقوله: و إنی ثمانیا و ضیفی أ لیس منکم وَ لکِنِّی أَراکُمْ [هود:
۲۹]، و نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ [هود: ۵۱]، و شِقاقِی أَنْ یُصِیبَکُمْ [هود: ۸۹]، و ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ [هود: ۸۸]، و أَ رَهْطِی أَعَزُّ عَلَیْکُمْ مِنَ اللَّهِ [هود: ۹۲]، و فَطَرَنِی [هود: ۵۱]، أَ فَلا تَعْقِلُونَ [هود: ۵۱]، و إِنْ أَجرِیَ إِلَّا عَلَی اللَّهِ [هود: ۵۱]، و إِنْ أَجْرِیَ إِلَّا عَلَی الَّذِی فَطَرَنِی [هود: ۵۱]، و إلیهما أشار بقوله معا فهذه ثمانیهٔ عشر یاء إضافهٔ، و قوله: تحص مکملا أی تحصی الجمیع فتکمل.

سورهٔ یوسف علیه السلام

و یا أبت افتح حیث جا لابن عامرو وحّد للمکّی آیات الولا أمر بفتح التاء من یا أبت حیث جاء فی القرآن لابن عامر فتعین للباقین القراءهٔ بکسرها و هی ثمانیهٔ یا أَبَتِ إِنِّی [یوسف: ۴]، و یا أَبَتِ [یوسف: ۴]، و یا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ [مریم: ۴۲]، و یا أَبَتِ إِنِّی قَدْ [مریم: ۴۳]، و یا أَبَتِ لا [مریم: ۴۴]، و یا أَبَتِ إِنِّی أَخافُ [مریم: ۴۵]، و یا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ [القصص: ۲۶]، و یا أَبَتِ افْعَلْ [الصافات: ۱۰۲]، ثم أخبر أن المکی و هو ابن کثیر قرأ آیهٔ للسائلین بغیر ألف علی التوحید فتعین للباقین أن یقرءوا آیات بالألف علی الجمع و نبه بالولا علی أن المختلف فیه تابع یا أبت لأن الولا- بکسر الواو المتابعهٔ و لا- خلاف فی قوله تعالی: وَ کَأَیِّنْ مِنْ آیَهٍ فی أواخر السورهٔ أنه بالتوحید.

غیابات فی الحرفین بالجمع نافعو تأمننا للکلّ یخفی مفصّلا

و أدغم مع إشمامه البعض عنهمو نرتع و نلعب یاء حصن تطوّلا

و یرتع سکون الکسر فی العین ذو حمّیو بشرای حذف الیاء ثبت و میّلا

شفاء و قلّل جهبذا و کلاهماعن ابن العلا و الفتح عنه تفضّلا أخبر أن نافعا قرأ (و ألقوه فی غیابات الجب) [یوسف: ۱۰]، و أجمعوا أن یجعلوه فی غیابات الجب بألف علی جمع السلامهٔ فتعین للباقین أن یقرءوا غیابهٔ فی الموضعین بحذف الألف علی التوحید ثم أخبر أن کل القراء یعنی السبعهٔ قرءوا مالک لا تأمننا بإخفاء حرکهٔ النون الأولی أی بإظهار النون و اختلاس حرکتها ثم قال مفصلا یعنی أن الإخفاء یفصل إحدی النونین عن الأخری بخلاف الإدغام ثم أخبر أن بعض أهل الأداء کابن مجاهد أدغم النون الأولی فی الثانیهٔ مع إشمام الضم عنهم أی عن السبعهٔ و هذا الوجه لیس فی التیسیر

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۵۵

و هذا الإشمام کالإشمام السابق فی الوقف و هو ضم الشفتین من غیر إحداث شیء فی النون و فی کلام لناظم إشارهٔ إلی وجه ثالث و هو الإدغام الصریح بدون إشمام لأنه لما قال و أدغم مع إشمامه البعض عنهم دل علی أن البعض الآخر أدغم من غیر إشمام فهذه ثلاثهٔ أوجه قرأنا بها لکل واحد من السبعهٔ و هذا الوجه الثالث لیس فی التیسیر أیضا و نص ابن جبارهٔ علی الأوجه الثلاثهٔ ثم أخبر أن المشار إلیهم بحصن و هم الکوفیون و نافع قرءوا أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً یَرْتَعْ وَ یَلْعَبْ [یوسف: ۱۲] بالیاء فی الکلمتین فتعین للباقین القراءهٔ بالنون فیهما ثم أخبر أن المشار إلیهم بالذال و الحاء فی قوله ذو حمی و هم الکوفیون و ابن عامر و أبو عمرو قرءوا بسکون کسر العین فتعین للباقین القراءهٔ بکسر العین و قد تقدم فی باب الزوائد أن قنبلا یزید فیهما یاء فی الحالین بخلاف عنه فصار نافع یقرأ یرتع و یلعب بالیاء فیهما و کسر العین من یرتع و الکوفیون بالیاء فیهما و سکون العین و أبو عمرو و ابن عامر نرتع و نلعب بالنون فیهما و سکون العین و البزی بالنون فیهما و کسر العین و قنبل عنه وجهان بالنون فیهما و کسر العین کالبزی و نرتعی و نلعب بالنون فیهما و إشباع کسر العین فیصیر بعدها یاء زائدهٔ فذلک خمس قراءات و لا خلاف فی یلعب أنه بفتح العین ثم أخبر أن المشار إلیهم بالثاء فی قوله: ثبت و هم الکوفیون قرءوا یا بشرای هذا غلام بحذف الیاء الأخیرهٔ فتعین للباقین القراءهٔ بإثباتها مفتوحهٔ فی الوصل ساکنهٔ فی

الوقف و علم فتحها فى الوصل من لفظه ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ يا بشرى بإمالة الألف و أن المشار إليه بالجيم من جهبذا و هو ورش قلل الألف أى أمالها بين بين ثم قال و كلاهما أى الإمالة و التقليل رويا عن أبى عمرو بن العلاء ثم قال و الفتح عنه أى روى عن أبى عمرو الفتح أيضا و هو الأشهر عنه و ليس فى التيسير غيره فصار لأبى عمرو ثلاثة أوجه، و تعين للباقين القراءة بالفتح و قوله ثبت أى ثابت يقال رجل ثبت أى ثابت القلب. و الجهبذ: الناقد الحاذق.

و هيت بكسر أصل كفؤ و همزه‌لسان و ضمّ التّا لوا خلفه دلا أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و الكاف من قوله أصل كفء و هما نافع و ابن عامر قرآ هيت لك بكسر الهاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال و همزة لسان أى لغة أخبر أن المشار إليه باللام من لسان و هو هشام قرأ هئت لك بهمزة ساكنة فتعين للباقين القراءة بياء ساكنة مكان الهمزة، ثم أخبر أن المشار إليه باللام من لوى و هو هشام قرأ هيت بضم التاء بخلاف عنه أى بضمها و فتحها و أن المشار إليه بالدال من دلا و هو ابن كثير ضم التاء بلا خلاف فتعين للباقين القراءة بفتحها فصار نافع و ابن ذكوان يقرءان هيت بالياء و كسر الهاء و فتح التاء و ابن كثير بالياء و فتح الهاء و ضم التاء و هشام فى وجه بالهمزة و كسر الهاء و ضم التاء، و فى وجه آخر بالهمزة أيضا و كسر الهاء و فتح التاء و الباقون بالياء و فتح الهاء و التاء فذلك خمس قراءات.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۵۶ و فى كاف فتح اللام فى مخلصا ثوى‌و فى المخلصين الكلّ حصن تجمّلا أخبر أن المشار إليهم بالثاء من ثوى و هم الكوفيون قرءوا فى سورة مريم المشار إليهما بكاف أنه كان مخلصا بفتح اللام و أن المشار إليهم بحصن و هم الكوفيون و نافع قرءوا بفتح اللام فى كل ما كان جمعا معرّفا بالألف و اللام نحو إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُخْلَصِينَ [يوسف: ۲۴]، فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسر اللام و قيد مخلصا بمريم و لفظ بالمخلصين بالألف و اللام فلا يرد عليه قوله تعالى: قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً [الزمر: ۱۴]، و مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [غافر: ۶۵] فإنه متفق الكسر.

معا وصل حاشا حجّ دأبا لحفصهم‌فحرّك و خاطب يعصرون شمردلا أخبر أن المشار إليه بالحاء من حج و هو أبو عمرو قرأ (قلن حاشا للّه ما هذا بشرا) [يوسف: ۳۱]، و قلن حاشا للّه ما علمنا عليه من سوء ألف بعد الشين فى الوصل كما نطق به فتعين للباقين القراءة بحذف الألف و لا خلاف فى حذفها فى الوقف و أراد بقوله معا أن لفظ حاشا جاء فى موضعين من هذه السورة و أمر أن يقرأ لحفص سبع سنين دأبا بتحريك الهمزة أى بفتحها فتعين للباقين القراءة بإسكانها ثم أمر أن يقرأ و فيه تعصرون بتاء الخطاب للمشار إليهما بالشين من شمردلا و هما حمزة و الكسائى فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

و نكتل بيا شاف و حيث يشاء نون دار و حفظا حافظا شاع عقّلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف و هما حمزة و الكسائى قرآ أخانا يكتل بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار إليه بالدال من دار و هو ابن كثير قرأ يتبوأ منها حيث نشاء بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء، و قيد يشاء بحيث فلا يرد عليه نصيب برحمتنا من نشاء فإنه بالنون بلا خلاف. ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و العين من شاع عقلا و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا فاللّه خير حافظا بكسر الفاء و ألف قبلها و فى قراءة الباقين خير حفظا بكسر الحاء و إسكان الفاء و حذف الألف على ما لفظ به من القراءتين و استغنى بلفظى حفظا و حافظا عن القيد و عقلا: جمع عاقل.

و فتيته فتيانه عن شذا وردبالأخبار فى قالوا أئنّك دغفلا أخبر أن المشار إليهم بالعين و الشين فى قوله عن شذا و هم حفص و حمزة و الكسائى قرءوا و قال لفتيانه بألف و نون بين الياء و الهاء فى قراءة الباقين لفتيته بتاء مثناة فوق مكان النون من غير ألف كلفظه لأنه استغنى بلفظى فتيته و فتيانه عن تقييدهما و حذف اللام من الثانى للوزن و من الأولى لئلا يتوهم خلافها ثم قال ورد بالإخبار يعنى أن المشار إليه بالدال من دغفلا- و هو ابن كثير قرأ إنك لأنت يوسف بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار فتعين للباقين القراءة بهمزتين على الاستفهام و هم على أصولهم من التحقيق و التسهيل و المدّ بين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۵۷

الهمزتين و تركه و معنى رد أى طلب من راد و ارتاد إذا طلب الكلأ. و الدغفل: العيش الواسع.

و ییأس معا و استیأس استیأسوا و تیأسوا اقلب عن البزّی بخلف و أبدلا قوله: و ییأس معا یعنی فی موضعین أحدهما فی هذه السورة إِنَّهُ لا- یَیْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ [یوسف: ۸۷]، و الآخر أَ فَلَمْ یَیْأَسِ الَّذِینَ آمَنُوا [الرعد: ۳۱]، ثم ذکر الباقی و هو ثلاثة مواضع فی هذه السورة حتی إذا استیأس الرسل فلما استیأسوا منه وَ لا تَیْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ [یوسف: ۸۷]، أمر بالقلب و الإبدال فی هذه الخمسة للبزی بخلاف عنه و قوله:

قلب أی اجعل الهمز ساکنا فی موضع الیاء و الیاء مفتوحا فی موضع الهمز ثم أبدل من الهمز الساکن ألفا فتصیر علی هذا یایس و استأیس و استیأسوا و یایسوا هذا أحد الوجهین عن البزی و الوجه الآخر عنه بیاء ساکنة بعدها همزة مفتوحة من غیر ألف کقراءة الباقین و اختلفت هذه الکلمات فی الرسم فرسم ییأس و لا تیأسوا بالألف، و رسم الباقی بغیر ألف.

و یوحی إلیهم کسر حاء جمیعهاو نون علا یوحی إلیه شذا علا أخبر أن المشار إلیه بالعین من علا و هو حفص قرأ نوحی إلیهم بالنون و کسر الحاء فی جمیع ما فی القرآن و هو هنا و فی النحل و أول الأنبیاء ثم أخبر أن المشار إلیهم بالشین و العین من شذا علا و هم حمزة و الکسائی و حفص قرءوا إلا یوحی إلیه و هو الثانی من الأنبیاء بالنون و کسر الحاء فتعین لمن لم یذکره فی الترجمتین القراءة بالیاء و فتح الحاء فالتقیید فی الترجمة الأولی واقع لیوحی إذا کان مصاحبا للفظ إلیهم بالهاء و المیم و فی الترجمة الثانیة إذا کان أبعده إلیه بالهاء وحدها کما نطق بهما فی الترجمتین فخرج عنهما نحو یوحی إلیک متفق الیاء.

و ثانی ننجی احذف و شدّد و حرّکاکذا نل و خفّف کذّبوا ثابتا تلا أمر أن یقرأ ننجی من نشاء بحذف النون الثانیة و تشدید الجیم و تحریک الیاء أی بفتحها للمشار إلیهما بالکاف و النون فی قوله: کذا نل و هما ابن عامر و عاصم فیصیر اللفظ به فنجی و تعین للباقین القراءة بإثبات النون الثانیة ساکنة و تخفیف الجیم و إسکان الیاء ثم أمر أن یقرأ و ظنوا أنهم قد کذبوا بتخفیف الذال للمشار إلیهم بالثاء فی قوله ثابتا و هم الکوفیون فتعین للباقین القراءة بتشدید الذال.

و أنی و إنّی الخمس ربی بأربع أرانی معا نفسی لیحزننی حلا

و فی إخوتی حزنی سبیلی بی ولی لعلّی آبائی أبی فاحش موحلا أخبر أن فیهما اثنتین و عشرین یاء إضافة أنی بفتح الهمزة واحدة و هی أنی أوف الکیل

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۵۸

و إنی بکسر الهمزة خمس و هی قال أحدهما إنی أرانی و قال الآخر إنی وَ قالَ الْمَلِکُ إِنِّی أَری سَبْعَ بَقَراتٍ [یوسف: ۴۳]، و إِنِّی أَنَا أَخُوکَ [یوسف: ۶۹]، و إِنِّی أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ [یوسف: ۳۷]، ثم قال و ربی بأربع أی فی أربعة مواضع رَبِّی أَحْسَنَ [یوسف: ۲۳]، و مِمَّا عَلَّمَنِی رَبِّی [یوسف: ۳۷]، و إِلَّا ما رَحِمَ رَبِّی [یوسف: ۵۳]، [سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبِّی [یوسف: ۹۸]، ثم قال أرانی معا أی فی موضعین هما أرانی أعصر خمرا و أرانی أحمل و ما أُبَرِّئُ نَفْسِی إِنَ [یوسف: ۵۳]، و لَیَحْزُنُنِی أَنْ [یوسف: ۱۳]، وَ بَیْنَ إِخْوَتِی إِنَ [یوسف: ۶۹]، وَ حُزْنِی إِلَی اللَّهِ [یوسف: ۵۳]، و سَبِیلِی أَدْعُوا [یوسف: ۱۰۸]، و قَدْ أَحْسَنَ بِی إِذْ [یوسف: ۱۰۰]، و یَأْذَنَ لِی أَبِی [یوسف: ۸۰]، و (لعلی أرجع و آبائی) [یوسف: ۴۶]، (إبراهیم و أبی)، أَوْ یَحْکُمَ اللَّهُ لِی [یوسف: ۸۰]، و قوله فاخش موحلا أی فاخش غلطا أی احذر الکلام فی إخوة یوسف علیه الصلاة و السلام. و الموحل مصدر و حل الرجل بکسر الحاء إذا وقع فی الوحل بفتح الحاء، و هو الطین الرقیق.

سورة الرعد

و زرع نخیل غیر صنوان أوّلالدی خفضها رفع علی حقّه طلا أخبر أن المشار إلیهم بالعین و یحق فی قوله علا حقه و هم حفص و ابن کثیر و أبو عمرو قرءوا وَ زَرْعٌ وَ نَخِیلٌ صِنْوانٌ وَ غَیْرُ صِنْوانٍ [الرعد: ۴]، برفع خفض الکلمات الأربع فتعین للباقین القراءة بالخفض فیهن و قوله صنوان أولا احترز به من صنوان الثانی الواقع بعد غیر فإنه مخفوض للکل بإضافة غیر إلیه، و طلا جمع طلیة، و هی صفحة العنق.

و ذكّر تسقى عاصم و ابن عامرو قل بعده باليا يفضّل شلشلا أى قرأ عاصم و ابن عامر يسقى بماء بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث و قوله و قل بمعنى اقرأ أى للمشار إليهما بالشين من شلشلا و هما حمزة و الكسائى و يفضل بعضها على بعض بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون و قوله بعده يعنى أن يفضل واقع فى التلاوة بعد يسقى:

و ما كرّر استفهامه نحو آئذاأئنّا فذو استفهام الكلّ أوّلا

سوى نافع فى النمل و الشّام مخبرسوى النّازعات مع إذا وقعت و لا

و دون عناد عمّ فى العنكبوت مخبراو هو فى الثّانى أتى راشدا و لا

سوى العنكبوت و هو فى النّمل كن رضاو زاده نونا إنّنا عنهما اعتلا

و عمّ رضا فى النّازعات و هم علىأصولهم و امدد لوا حافظ بلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۵۹

يريد كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام و هو أحد عشر موضعا أ إذا كُنَّا عِظاماً [الإسراء: ۴۹]، أ إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ [الرعد: ۵]، أ إذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً [الإسراء: ۴۹]، قُلْ كُونُوا حِجارَةً [الإسراء: ۵۰]، أ إذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً [الإسراء: ۴۹]، أ وَ لَمْ يَرَوْا موضعان بسبحان، أ إذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [الصافات: ۱۶]، أ إذا كُنَّا تُراباً وَ آباؤُنا أ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ [النمل: ۶۷]، إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ ما سَبَقَكُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ [العنكبوت: ۲۸]، أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ [العنكبوت: ۲۹]، أ إذا ضَلَلْنا فِى الْأَرْضِ أ إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ [السجدة: ۱۰]، أ إذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [الصافات: ۱۶]، أ إذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أ إِنَّا لَمَدِينُونَ [الصافات:

۵۳]، أ إذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [الواقعة: ۴۷]، أ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى الْحافِرَةِ [النازعات: ۱۱]، أ إذا كُنَّا عِظاماً نَخِرَةً [النازعات: ۱۰]، فالجميع على لفظ أئذا أئنا على ما مثل به الناظم إلا بالعنكبوت و النازعات أما الذى بالعنكبوت فإنه بلفظ آخر متحد و هو أئنكم أئنكم، و أما الذى بالنازعات فلفظه على عكس ما لفظ به الناظم و هو أئنا أئذا فما أراد الناظم بقوله أئذا أئنا إلا اجتماع للفظين مع قطع النظر على الترتيب فلا يرد عليه الذى بالعنكبوت و لا الذى بالنازعات و قد اجتمع ثلاثة بالصافات أئفكا أئنا آئذا و الداخل فى هذا الباب الأخيران لأنه قد نص على أ ءنك أ ئفكا لهشام فيما تقدم و قوله فى البيت أئذا لفظ به بالمد و أئنا لفظ به بالقصر لأجل الوزن ثم بين خلاف القراء فى الاستفهام المكرر فقال:

«فذو استفهام الكل أولا»، سوى نافع فى النمل، أخبر أن القراء كلهم قرءوا الأول من الاستفهامين فى جميع القرآن بهمزتين على الاستفهام إلا نافعا فى أول النمل فإنه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر و إلا ابن عامر الشامى فإنه قرأ الأول من الاستفهامين بهمزة واحدة مكسورة على الخبر فى جميع القرآن إلا فى أول النازعات و أول الواقعة فإنه استفهم بهما و إلا المشار إليهم بالدال و العين و بعم فى قوله: و دون عناد عم و هم ابن كثير و حفص و نافع و ابن عامر فى أول العنكبوت فإنهم أخبروا به و إلى هنا كان كلامه فى الأول من الاستفهامين ثم انتقل إلى الكلام فى الثانى منهما فقال و هو يعنى الإخبار فى الثانى أى فى الاستفهام الثانى أتى راشدا و لا يفتح الواو و أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و الراء فى قوله أتى راشدا و هما نافع و الكسائى قرآ بالأخبار فى الثانى فى الكل إلا ثانى العنكبوت فإنهما استفهما به ثم قال و هو يعنى الإخبار بالنمل أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الراء فى قوله كن رضا و هما ابن عامر و الكسائى قرآ ثانى النمل بالأخبار ثم قال و زاداه نونا و زاد ابن عامر و الكسائى الثانى من النمل نونا فقرءا أننا بنونين و قراءة الباقين بالاستفهام و بنون واحدة مشددة ثم أخبر أن المشار إليهم بعم و بالراء فى قوله و عم رضا و هم نافع و ابن عامر و الكسائى قرءوا ثانى النازعات بالإخبار ثم أخبر أن القراء كلهم على أصولهم فى التحقيق و التسهيل لأنه اجتمع فى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۶۰

قراءاتهم بالاستفهام همزتان. ثم قال و امدد أمر بالمد بين الهمزتين للمشار إليهم باللام و الحاء و الباء فى قوله لوى حافظ بلا، و هم

هشام و أبو عمرو و قالون فتعين للباقين القراءة بترك المد، و معنى بلاـ اختبر. و تحرير هذا الباب أن نقول قرأ نافع و الكسائى بالاستفهام فى الأول و الخبر فى الثانى فى جميع القرآن و خالف نافع أصله فى موضعين فى النمل و العنكبوت فأخبر فيهما فى الأول و استفهم فى الثانى و خالف الكسائى أصله فى العنكبوت خاصة فاستفهم فى الأول و الثانى و قرأ ابن عامر بالخبر فى الأول و الاستفهام فى الثانى فى جميع القرآن و خالف أصله فى ثلاثة مواضع بالنمل و النازعات فاستفهم فيهما فى الأول و أخبر فى الثانى و زاد نونا على الخبر فى النمل و خالف أصله أيضا بالواقعة و هو الموضع الثالث فاستفهم فيها فى الأول و الثانى و قرأ ابن كثير و حفص بالاستفهام فى الأول و الثانى فى جميع القرآن و خالفا أصلهما فى العنكبوت فأخبرا فى الأول و استفهما فى الثانى و قرأ أبو عمرو و حمزة و شعبة بالاستفهام فى الأول و الثانى فى جميع القرآن فتمّ الاستفهام و خبره:

و هاد و وال قف و واق بيائهو باق دنا هل يستوى صحبة تلا أمر بالوقف للمشار إليه بالدال من دنا و هو ابن كثير على هذه الألفاظ الأربعة بالياء فى جميع القرآن و هو وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ [الرعد: ۷]، مِنْ دُونِهِ مِنْ والٍ [الرعد: ۱۱]، فَما لَهُ مِنْ هادٍ [غافر: ۳۳]، وَ ما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ واقٍ [الرعد: ۳۴]، ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا واقٍ [الرعد: ۳۷]، وَ ما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ [النحل: ۹۶]، مِنَ اللَّهِ مِنْ واقٍ [الرعد: ۳۴]، فَما لَهُ مِنْ هادٍ [الرعد: ۳۳]، فتعين للباقين الوقف بغير ياء ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة و هم حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ وَ النُّورُ [الرعد: ۱۶] بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث و قبل هذا قل هل يستوى الأعمى لا خلاف فى تذكيره و أجمعوا على إظهار لام عند الموضعين:

و بعد صحاب يوقدون و ضمّهمو صدّوا ثوى مع صدّ فى الطّول و انجلا أى و بعدها هل يستوى لفظ يوقدون أخبر أن المشار إليهم بصحاب و هم حمزة و الكسائى و حفظ قرءوا و مما يوقدون بياء الغيب كما نطق به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب و أن المشار إليهم بالثاء من ثوى و هم الكوفيون قرءوا و صدوا عن السبيل هنا وَ صُدَّ عَنِ السَّبِيلِ [غافر: ۳۷] بضم الصاد فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما و الضمير فى و ضمهم لأهل الأداء و هو يوهم أنه ضمير صحاب ثم قال:

و يثبت فى تخفيفه حقّ ناصرو فى الكافر الكفّار بالجمع ذلّلا أخبر أن المشار إليهم بحق و بالنون فى قوله حق ناصر، و هم ابن كثير و أبو عمرو و عاصم قرءوا يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ [الرعد: ۳۹]، و يثبت بإسكان الثاء و تخفيف الباء فتعين للباقين القراءة بفتح الثاء و تشديد الباء و أن المشار إليهم بالذال من ذللا و هم الكوفيون و ابن

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۶۱

عامر قرءوا وَ سَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ [الرعد: ۴۲] بضم الكاف و تقديم الفاء و فتحها على الجمع فى قراءة الباقين و سيعلم الكافر بفتح الكاف و تأخير الفاء و كسرها على التوحيد على ما لفظ به فى القراءتين:

سورة إبراهيم عليه السلام

و فى الخفض فى اللّه الّذى الرّفع عمّ خالق امدده و اكسر و ارفع القاف شلشلا

و فى النّور و اخفض كلّ فيها و الأرض‌هاهنا مصرخىّ اكسر لحمزة مجملا

كها وصل أو للسّاكنين و قطرب‌حكاها مع الفرّاء مع ولد العلا أخبر أن المشار إليهما بقوله عم و هما نافع و ابن عامر قرآ إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ [سبأ: ۶۰]، اللّه برفع خفض الهاء فتعين للباقين القراءة بخفضها. و اعلم أن لام اللّه مرققة فى الوصل لكل القراءة لكسر ما قبلها و أما إذا وقفت على ما قبلها و ابتدأت بهمزة الوصل فإنها مفخمة للكل لفتح ما قبلها لأنك إذا وقفت على ما قبلها ثم ابتدأت بها أتيت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة لأنها تفتح مع لام التعريف فيندرج تحت قوله: «كما فخموه بعد فتح و ضمه»، و قوله: خالق امدده أراد فى هذه السورة أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِ [إبراهيم: ۱۹]، وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ [النور: ۴۵]، أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالشين من شلشلا و هما حمزة و الكسائى بالمد يعنى بالألف بعد الخاء و كسر اللام و رفع القاف من خالق فى السورتين

و بخفض اللام من كل دابة و يخفض الأرض فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بترك الألف و فتح اللام و القاف فيهما و نصب كل دابة و الأرض ثم أمر أن يقرأ لحمزة و ما أنتم بمصرخىّ بكسر الياء المشددة فتعين للباقين القراءة بفتحها و قوله: مجملا من قولهم أحسن فأجمل فى قوله و فعله أى مجملا فى تعليل قراءة حمزة غير طاعن فيها كما فعل من أنكر هذه القراءة من النحاة و قال لا يجوز كسر ياء الإضافة و هى قراءة صحيحة ثابتة و قد ذكر لها وجهين من القياس العربى مع كونها لغة محكية و قوله: كها وصل أى كهاء وصل بياء أو واو و ذلك أن هذه الياء فعل فيها كما فعل فى هاء الضمير تكسر و توصل بياء فيقال عليه و إليه بالياء بعد الهاء و يجوز حذف الصلة فى عليه و إليه و كذلك هذه الياء كسرت و وصلت بياء ساكنة ثم حذفت الصلة فبقيت الياء مكسورة فهذا معنى قوله كها وصل ثم ذكر الوجه الآخر فقال أو للساكنين يعنى أو كسرت لالتقاء الساكنين و ذلك أن الياء الأولى ساكنة و هى ياء الجمع لما التقت بياء الإضافة و هى ساكنة كسرت ياء الإضافة لالتقاء الساكنين ثم حكى أن الفراء و قطربا و ابن العلاء حكوا أنها لغة بنى يربوع فالوجه فى قراءة من قرأ بفتح الياء أنه أدغم ياء الجمع فى ياء الإضافة و هى ساكنة ففتحها لالتقاء الساكنين و كان الفتح أولى بها لأنه أصلها.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۶۲ و ضمّ كفا حصن يضلّوا يضلّ عنو أفئدة باليا بخلف له و لا أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالكاف من كفا و بحصن و هم ابن عامر و نافع و الكوفيون بضم الياء فى قوله تعالى: لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ [إبراهيم: ۳۰] هنا، و ثانى عطفه لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [الحج: ۹]، و مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [لقمان: ۶]، وَ جَعَلَ لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ [الزمر: ۸] فتعين لابن كثير و أبى عمرو القراءة بفتح الياء فى الأربعة و حذف الناظم اللام من ليضلوا و ليضل للوزن و كرر اللفظ لئلا يتوهم أن عن تتمة ليضلوا و قيد خلاف ليضل بمصاحبته للفظ عن بشرط أن تكون العين تلى اللام منه بلا فاصل بينهما فالتقييد واقع بذلك فلا يرد عليه نحو فيضلك عن سبيل اللّه لعدم وجود الشرط و هو فصل الكاف بين اللام و عن، و قد تقدم خلاف الأنعام و يونس و التوبة ثم أخبر أن المشار إليه باللام من له و هو هشام قرأ فاجعل أفيدة بالياء بعد الهمزة بخلاف عنه فله وجهان زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة و هى طريق الأزرق عن الحلوانى عنه و بغير ياء و هى طريق ابن شاذان عنه و تعين للباقين القراءة بترك الياء بلا خلاف. و الكفاء بكسر الكاف النظير و المثل. و ولا بفتح الواو.

و فى لتزول الفتح و ارفعه راشداو ما كان لى إنّى عبادى خذ ملا أخبر أن المشار إليه بالراء من راشدا و هو الكسائى قرأ و إن كان مكرهم لتزول منه بفتح اللام ثم أمر برفعها أى بضم اللام الأخيرة فتعين للباقين القراءة بكسر اللام الأولى و نصب الثانية ثم أخبر أن فيها ثلاث آيات إضافة وَ ما كانَ لِى عَلَيْكُمْ [إبراهيم: ۲۲]، و إِنِّى أَسْكَنْتُ [إبراهيم: ۳۷]، و قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا [إبراهيم: ۳۱]، و قوله: خذ ملا تمم به البيت و ليس فيه رمز.

سورة الحجر

و ربّ خفيف إذ نما سكّرت دناتنزّل ضمّ التّا لشعبة مثّلا و بالنّون فيها و اكسر الزّاى و انصب الملائكة المرفوع عن شائد علا أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و النون فى قوله: إذ نما و هما نافع و عاصم قرآ رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا [الحجر: ۲]، بتخفيف الباء فتعين للباقين القراءة بتشديدها و أن المشار إليه بالدال من دنا و هو ابن كثير قرأ سكرت أبصارنا بتخفيف الكاف و لم يصرح به اعتمادا على ما تقدم ذكره فى ربما فتعين للباقين القراءة بتشديد الكاف ثم أخبر أن شعبة قرأ ما تنزل بضم التاء و تأخذ فتح الزاى و رفع الملائكة له من ضد قراءة شائد علا- كما يأتى، ثم قال و بالنون فيها أى فى التاء يعنى أن المشار إليهم بالشين و العين فى قوله شائد علا و هم حمزة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۶۳

و الكسائى و حفص قرءوا (ما تنزل) بالنون فى مكان التاء و كسر الزاى و نصب رفع الملائكة فتعين للباقين القراءة بفتح التاء من ضد

قراءة شعبة و فتح الزاى و رفع الملائكة. و اعلم أن نون ننزل مضمومة من حلولها محل التاء المضمومة و لم يتعرض لحركة النون فدل على اتفاق الحركة فصار شعبة يقرأ تنزل بضم التاء و فتح الزاى و الملائكة بالرفع و حمزة و الكسائى و حفص بضم النون و كسر الزاى و النصب و الباقون بفتح التاء و الزاى و الرفع فذلك ثلاث قراءات و لا خلاف فى تشديد الزاى هنا و قد تقدم بالبقرة.

و ثقّل للمكّىّ نون تبشّرون و اكسره حرميّا و ما الحذف أوّلا أخبر أن المكى و هو ابن كثير قرأ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ [الحجر: ۵۴] بتشديد النون فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ثم أمر بكسرها للمشار إليهما بقوله حرميا و هما نافع و ابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها فصار ابن كثير يقرأ أ تبشرون بكسر النون و تشديدها و نافع بتخفيفها و كسرها و الباقون بتخفيفها و فتحها فذلك ثلاث قراءات و أخبر أن النون المحذوفة فى قراءة نافع النون الثانية لا الأولى التى هى نون الرفع.

و يقنط معه يقنطون و تقنطواو هنّ بكسر النّون رافقن حمّلا أخبر أن المشار إليهما بالراء و الحاء فى قوله رافق حملا و هما الكسائى و أبو عمرو قرآ وَ مَنْ يَقْنَطُ [الأحزاب: ۳۱]، و إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ [الروم: ۳۶]، و لا تَقْنَطُوا [الزمر:

۵۳] بكسر النون فتعين للباقين القراءة بفتحها فى الثلاثة و أجمعوا على فتح الماضى نحو ينزل الغيث من بعد ما قنطوا، و حملا جمع حامل.

و منجوهم خف و منجوهم خف و فى العنكبوتننجينّ شفا منجوك صحبته دلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ هنا إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ [الحجر: ۵۹]، لَنُنَجِّيَنَّهُ [العنكبوت: ۳۲] بإسكان النون و تخفيف الجيم و أن المشار إليهم بصحبة و بالدال من صحبة دلا و هم حمزة و الكسائى و شعبة و ابن كثير قرءوا إِنَّا مُنَجُّوكَ وَ أَهْلَكَ [العنكبوت: ۳۳]، كذلك يعنى بإسكان النون و تخفيف الجيم فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح النون و تشديد الجيم.

قدرنا بها و النمل صف و عباد معبناتى و أنّى ثمّ إنّى فاعقلا أخبر أن المشار إليه بالصاد من صف و هو شعبة قرأ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنا إِنَّها [الحجر:

۶۰]، هنا و قَدَّرْناها [النمل: ۵۷] بتخفيف الدال كلفظه و علم التخفيف من عطفه على منجوهم خف و تعين للباقين القراءة بتشديد الدال فيهما، ثم أخبر أن فيها أربع ياءات إضافة نَبِّئْ عِبادِي أَنِّى [الحجر: ۴۹]، و بَناتِي إِنْ كُنْتُمْ [الحجر: ۷۱]، و أَنِّى أَنَا الْغَفُورُ

الرَّحِيمُ [الحجر: ۴۹]، و إِنِّى أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ [الحجر: ۸۹]. و قوله: فاعقلا أى قيد الأحكام و ثبتها فى ذهنك.

سورة النحل

و ينبت نون صحّ يدعون عاصمو فى شركاى الخلف فى الهمز هلهلا أخبر أن المشار إليه بالصاد من صح و هو شعبة قرأ (ننبت لكم به الزرع) [النحل:

۱۱] بالنون فتعين للباقين القراءة بالباء و أن عاصما قرأ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [الأعراف: ۱۹۴] بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليه بالهاء من هلهلا- و هو البزى اختلف عنه هنا فى أين شركائى الذين فروى عنه وجهان أحدهما بغير همز و الثانى بالهمز كقراءة الباقين. فإن قيل من أين يعلم أن قراءة الباقين بالهمز. قيل لما ذكر الخلف فى الهمز للبزى فضده لا خلف فى الهمز عند غير البزى، و هلهلا من قولهم هلهل النساج الثوب إذا خفف نسجه.

و من قبل فيهم يكسر النّون نافعمعا يتوفّاهم لحمزة وصّ لا أخبر أن نافعا قرأ بكسر النون فى الكلمة التى قبل فيهم يعنى تشاقون و عبر عنها بقوله و من قبل فيهم لأنها لا تستقيم فى النظم إلا مخففة القاف و لم يقرأ أحد بذلك فتعين للباقين القراءة بفتح النون ثم أخبر أن حمزة قرأ (الذين يتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) [النحل:

۲۸]، و (يتوفاهم الملائكة طيبين) [النحل: ۳۲] بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث فيهما و أشار بقوله معا إلى

الموضعین.

سما کاملا یهدی بضمّ و فتحهو خاطب تروا شرعا و الآخر فی کلا أخبر أن المشار إلیهم بسما و بالکاف من کاملا و هم نافع و ابن کثیر و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا فَإِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی مَنْ یُضِلُ [النحل: ۳۷] بضم الیاء و فتح الدال فتعین للباقین القراءة بفتح الیاء و کسر الدال ثم أمر أن یقرأ (أ و لم تروا إلی ما خلق اللّه من شیء) [النحل: ۴۸] بتاء الخطاب للمشار إلیهما بالشین من شرعا و هما حمزة و الکسائی و أن یقرأ بتاء الخطاب أیضا فی (ا لم تروا إلی الطیر مسخرات) [النحل: ۷۹]، للمشار إلیهما بالفاء و الکاف من قوله: فی کلا و هما حمزة و ابن عامر فتعین لمن لم یذکره فی الترجمتین القراءة بیاء الغیب و قوله: و الآخر بکسر الخاء یعنی فی آخر هذه السورة (ا لم تروا إلی الطیر مسخرات) [النحل: ۸۹] فی کلا أی فی حفظ.

و را مفرطون اکسر أضا یتفیؤاالمؤنّث للبصریّ قبل تقبّلا أمر أن یقرأ للمشار إلیه بالهمزة من أضا و هو نافع و أنهم مفرطون بکسر الراء فتعین

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۶۵

للباقین القراءة بفتحها ثم أخبر أن البصری و هو أبو عمرو قرأ قبل ذلک تتفیؤا ظلاله بتاء التأنیث فتعین للباقین القراءة بیاء التذکیر. و الأضا مقصور جمع أضاة بفتح الهمزة و هو الغدیر و یروی أیضا بکسر الهمزة و هو جمع أضاة أیضا و هو علی هذا الوجه ممدود فقصره و قوله:

قبل تقبلا یعنی أن تتفیؤا فی التلاوة قبل مفرطون.

و حق صحاب ضمّ نسقیکمو معالشعبة خاطب یجحدون معلّلا- أخبر أن المشار إلیهم بحق و بصحاب و هم ابن کثیر و أبو عمرو و حمزة و الکسائی و حفص قرءوا نُسْقِیکُمْ مِمَّا فِی بُطُونِهِ [النحل: ۶۶] هنا و نُسْقِیکُمْ مِمَّا فِی بُطُونِها [المؤمنون: ۲۱] بضم النون، و أشار بقوله معا إلی الموضعین فتعین للباقین القراءة بفتح النون فیهما ثم أمر أن یقرأ لشعبة أَ فَبِنِعْمَةِ اللَّهِ یَجْحَدُونَ [النحل: ۷۱] بتاء الخطاب فتعین للباقین القراءة بیاء الغیب و معلا یروی بفتح اللام و کسرها.

و ظعنکموا إسکانه ذائع و نجزینّالّذین النون داعیه نوّلا

هلکت و عنه نصّ الأخفش یاءهو عنه روی النّقّاش نونا موهّلا أخبر أن المشار إلیهم بالذال من ذائع و هم الکوفیون و ابن عامر قرءوا ظعنکم بإسکان العین فتعین للباقین القراءة بفتحها و أن المشار إلیهم بالدال و النون و المیم فی قوله: داعیه نولا ملکت و هم ابن کثیر و عاصم و ابن ذکوان قرءوا وَ لَنَجْزِیَنَّ الَّذِینَ صَبَرُوا [النحل:

۹۶] بالنون فتعین للباقین القراءة بالیاء ثم أخبر أن الأخفش نص فی کتابه علی الیاء لابن ذکوان و أن النقاش روی عن الأخفش النون فی حال کونه موهلا أی موهما، یقال وهله فتوهل أی وهمه فتوهم أشار إلی قول الدانی فی التیسیر و لیجزین الذین بالنون و کذلک قال النقاش عن الأخفش و هو عندی و هم لأن الأخفش قد ذکر فی کتابه عنه بالیاء و الناظم رضی اللّه عنه إن قصد بموهلا أنه منسوب إلی الوهم فکالتیسیر و إن قصد خلافه فوجه النون من زیادات القصید لأن النون قد صح عن ابن ذکوان من طریق الصوری و من طریق الأخفش و من طریق هبة اللّه و النقاش فی نقل أبی العز، و لا خلاف فی قوله تعالی:

وَ لَنَجْزِیَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ [النحل: ۹۷] أنه بالنون فلهذا قید موضع الخلاف بقوله: الذین و قوله النون یروی بنصب النون و ضمها. و قوله: ذائع أی مشهور.

سوی الشّام ضمّوا و اکسروا فتنوا لهمو یکسر فی ضیق مع النّمل دخللا أمر أن یقرأ مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا [النحل: ۱۱۰] بضم الفاء و کسر التاء للسبعة إلا الشامی و هو ابن عامر فتعین للشامی أن یقرأ بفتح الفاء و التاء و الضمیر فی لهم عائد علی السبعة غیر الشامی ثم أخبر أن المشار إلیه بالدال من دخللا و هو ابن کثیر قرأ وَ لا تَکُ فِی

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۶۶

ضَيْقٍ [النحل: ۱۲۷] هنا وَ لا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ [النمل: ۷۰] بكسر الضاد فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما.

سورة الإسراء

و يتّخذوا غيب حلا ليسوء نون راو و ضمّ الهمز و المدّ عدّلا

سما و يلقّاه يضم مشدّداكفى يبلغنّ امدده و اكسر شمردلا

و عن كلّهم شدّد و فا أفّ كلّهابفتح دنا كفؤا و نون على اعتلا أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلاء و هو أبو عمرو قرأ ألا يتخذوا بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من راو و هو الكسائى قرأ (لنسوء وجوهكم) [الإسراء: ۷۰] بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء و أن المشار إليهم بالعين و بسما فى قوله عدلا سما و هم حفص و نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا ليسؤوا بضم الهمزة و واو ممدودة بعدها فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة من غير واو فصار الكسائى يقرأ لنسوء بالنون و فتح الهمزة و نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص بالياء و ضم الهمزة و مدها و الباقون بالياء و فتح الهمزة فذلك ثلاث قراءات ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى و هو ابن عامر قرأ كتابا يلقاه بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و إسكان اللام و تخفيف القاف ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالشين من شمردلا و هما حمزة و الكسائى إما يبلغن بالمد أى بألف بعد الغين و كسر النون فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بترك الألف و فتح النون و اتفق السبعة على تشديدها ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال و الكاف فى قوله دنا كفوا و هما ابن كثير و ابن عامر قرآ فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ [الإسراء: ۲۳] هنا و أُفٍّ لَكُمْ [الأنبياء: ۶۷]، و أُفٍّ لَكُما [الأحقاف: ۱۷] بفتح الفاء فتعين للباقين القراءة بكسرها فيهن أمر أن يقرأ أفٍ بالتنوين للمشار إليهما بالعين و الألف فى قوله على اعتلا و هما حفص و نافع فتعين للباقين القراءة بترك التنوين فابن كثير و ابن عامر يقرءان أف بفتح الفاء و ترك التنوين و نافع و حفص بالكسر و التنوين و الباقون بالكسر و ترك التنوين فذلك ثلاث قراءات.

و بالفتح و التّحريك خطأ مصوّبو حرّكه المكّى و مدّ و جمّلا أخبر أن المشار إليه بالميم من مصوب و هو ابن ذكوان قرأ إن قتلهم كان خطأ بفتح الخاء و تحريك الطاء أى بفتحها و له القصر على ما يفهم مما قيده لابن كثير و أن المكى و هو ابن كثير قرأ بتحريك الطاء أى بفتحها و بمدها و له كسر الخاء لأنه لا يفتحها إلا ابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء و سكون الطاء فابن ذكوان يقرأ كان خطأ بفتح الخاء و الطاء

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۶۷

من غير مد و ابن كثير بكسر الخاء و فتح الطاء مع المد و الباقون بكسر الخاء و سكون الطاء من غير مد فذلك ثلاث قراءات.

و خاطب فى يسرف شهود و ضمنابحرفيه بالقسطاس كسر شذا علا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شهود و هما حمزة و الكسائى قرآ (فلا تسرف فى القتل) [الإسراء: ۳۳] بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب و أن المشار إليهم بالشين و العين من شذا علا و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ [الشعراء: ۱۸۲] ذلك هنا و بالقسطاس المستقيم و لا بالشعراء بكسر ضم القاف فتعين للباقين القراءة بضم القاف فيهما.

و سيّئة فى همزه اضمم و هائهو ذكّر و لا- تنوين ذكرا مكمّلا- أمر أن يقول للمشار إليهم بذال ذكرا و هم الكوفيون و ابن عامر كل ذلك كان سيئه بضم الهمزة و ضم الهاء و التذكير و ترك التنوين و أراد بالتذكير وضع هاء ضمير التذكير موضع هاء التأنيث و تعين للباقين القراءة بفتح الهمزة و تاء مفتوحة منونة كلفظه و قوله: ذكرا مكملا، أى ذكرت قراءتهم بجميع قيودها.

و خفّف مع الفرقان و اضمم ليذكرواشفاء و فى الفرقان يذكر فصّلا

و فى مريم بالعكس حقّ شفاؤهيقولون عن دار و فى الثّان نزّلا

سما كفله أنّث يسبّح عن حمىشفا و اكسروا إسكان رجلك عمّلا أمر أن يقرأ للمشار إليهما بشين شفا و هما حمزة و الكسائى، وَ لَقَدْ

صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا [الإسراء: ۴۱] هنا، وَ لَقَدْ صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا [الفرقان: ۵۰] بإسكان الذال و ضم الكاف و تخفيفهما ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا و هو حمزة قرأ فى الفرقان لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ [الفرقان: ۶۲]، كذلك يعنى بإسكان الذال و ضم الكاف و تخفيفهما فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الذال و الكاف و تشديدهما، ثم أخبر أن المشار إليهم بحق و بالشين فى قوله حق شفاؤه و هم ابن كثير و أبو عمرو و حمزة و الكسائى قرءوا فى سورة مريم أَ وَ لا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ [مريم: ۹۷] بعكس التقييد المتقدم يعنى بفتح الذال و الكاف و تشديدهما فتعين للباقين القراءة بالتقييد المتقدم يعنى بإسكان الذال و ضم الكاف و تخفيفهما، ثم أخبر أن المشار إليهما بالعين و الدال فى قوله عن دار و هما حفص و ابن كثير قرآ قل لو كان معه آلهة كما يقولون بياء الغيب كلفظه و أن المشار إليهم بالنون. و بسما و بالكاف فى قوله نزلا سما كفله و هم عاصم و نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا بياء الغيب فى الثانى و هو عما يقولون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء الخطاب فصار ابن كثير و حفص بغيبهما و حمزة و الكسائى بخطابهما و نافع و أبو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۶۸

عمرو و ابن عامر و شعبة بخطاب الأول و غيب الثانى و الكفل النصيب ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين و الحاء و الشين فى قوله: عن حمى شفا و هم حفص و أبو عمرو و حمزة و الكسائى قرءوا تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ [الإسراء: ۴۴] بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أمر أن يقرأ للمشار إليه بالعين من عملا و هو حفص قرأ بخيلك و رجلك بكسر سكون الجيم فتعين للباقين القراءة بإسكان الجيم، و عملا جمع عامل.

و يخسف حقّ نونه و يعيدكمفيغرقكم و اثنان يرسل يرسلا أخبر أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ (أن نخسف بكم أو نرسل عليكم) [الإسراء: ۶۸]، و إن نعيدكم فيه (فنرسل عليكم فنغرقكم) [الإسراء: ۶۹] بالنون فتعين للباقين القراءة فى الخمسة بالباء و قوله و اثنان الاثنان هما أو نرسل فنرسل فحذف الفاء من الثانى.

خلافك فافتح مع سكون و قصرهسما صف نأى أخّر معا همزة ملا أمر أن يقرأ للمشار إليهم بسما و بالصاد من قوله سما صف و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و شعبة قرءوا و إذا لا- يلبثون خلفك بفتح الخاء و سكون اللام من غير ألف فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء و فتح اللام و ألف بعدها كلفظه، ثم أمر أن يقرأ للمشار إليه بالميم فى قوله ملا و هو ابن ذكوان أعرض و نأى هنا و فى فصلت بتقديم الأـلف على الهمزة و تأخيرها و قوله معا يعنى فى الموضعين و تعين للباقين القراءة بترك التأخير و هو إبقاء الهمزة على حالها قبل الألف فيهما.

تفجّر فى الأولى كتقتل ثابتو عمّ ندى كسفا بتحريكه و لا

و فى سبأ حفص مع الشّعراء قلو فى الرّوم سكّن ليس بالخلف مشكلا أخبر أن المشار إليهم بالثاء فى قوله ثابت و هم الكوفيون قرءوا حَتَّى تَفْجُرَ [الإسراء: ۹۰] بفتح التاء و إسكان الفاء و ضم الجيم و تخفيفها بوزن تقتل و هى الكلمة الأولى و أن الباقين قرءوا بضم التاء و فتح الفاء و كسر الجيم و تشديدها كلفظه و لا خلاف فى تشديد فَتُفَجِّرَ الْأَنْهارَ [الإسراء: ۹۱] و هى الكلمة الثانية ثم أخبر أن المشار إليهم بعم و بالنون فى قوله عم ندى و هم نافع و ابن عامر و عاصم قرءوا كما زعمت علينا كسفا بتحريك السين أى بفتحها و أن حفصا قرأ فى سبأ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِنَ السَّماءِ [سبأ: ۹]، فَأَسْقِطْ عَلَيْنا كِسَفاً [الشعراء: ۱۸۷] بتحريك السين أى بفتحها فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بإسكان السين، ثم أمر بإسكان السين فى الروم فى قوله يجعله كسفا للمشار إليه باللام فى قوله: ليس و هو هشام بخلاف عنه و للمشار إليه بالميم فى مشكلا و هو ابن ذكوان بلا خلاف فحصل لهشام وجهان فتح السين و إسكانها و لابن ذكوان إسكانها لا غير

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۶۹

فتعين للباقين القراءة بفتح السين بلا خلاف.

و قل قال الأولى كيف دار و ضمّ تاعلمت رضا و الياء فى ربى أنجلا أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الدال فى قوله كيف دار و هما ابن عامر و ابن كثير قرآ قال سبحان ربى بفتح القاف و اللام و ألف بينهما فى موضع قراءة الباقين قل سبحان ربى بضم القاف و إسكان اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رضا و هو الكسائى قرأ لقد علمت بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن فيها ياء إضافة و (هى رحمة ربى إذا لأمسكتم) [الإسراء: ۱۰۰]، و قيد قال الأولى نصا على قراءته بسبحان ليخرج قُلْ لَوْ كانَ [الكهف: ۱۰۹]، و قُلْ كَفى بِاللَّهِ [الإسراء: ۹۶].

سورة الكهف

و سكتة حفص دون قطع لطيفةعلى ألف التّنوين فى عوجا بلا

و فى نون من راق و مرقدنا و لام بل ران و الباقون لا سكت موصلا أخبر أن حفصا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف المبدلة من التنوين فى عوجا ثم يقول قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً [الكهف: ۲۰]، و كذلك يسكت فى سورة يس على الألف فى مرقدنا ثم يقول هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ [يس: ۵۲]، و كذلك يسكت فى القيامة على النون فى من ثم يقول راق و كذلك يسكت فى المطففين على اللام فى بل ثم يقول رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ [المطففين: ۱۴] و أن الباقين يصلون ذلك كله من غير سكت و يدغمون النون و اللام فى الراء بغير غنة على ما تقدم. و قوله بلا يعنى اختبر و فيه ضمير يرجع إلى حفص يعنى أن حفصا اختبر ذلك رواية و نقلا.

و من لدنه فى الضّم اسكن مشمّهو من بعده كسران عن شعبة اعتلا

و ضمّ و سكّن ثمّ ضمّ لغيرهو كلّهم فى الها على أصله تلا أمر أن يقرأ لشعبة بإسكان ضمة الدال فى من لدنه و إشمام الضم و المراد به ضم الشفتين و بكسر النون و الهاء بعده ثم أمر لغير شعبة و هم الباقون بضم الدال و تسكين النون و ضم الهاء و كل من القراء على أصله من الصلة و تركها فشعبة يصلها بياء لأنها فى قراءته واقعة بعد كسرة كالهاء فى يه و ابن كثير يصلها بواو لأنها فى قراءته مضمومة بعد ساكن كالهاء فى منه و الباقون لا يصلونها على قاعدتهم.

و قل مرفقا فتح مع الكسر عمّهو تزور للشّامى كتحمرّ وصّلا

و تزّاور التّخفيف فى الزّاى ثابتو حرميّهم ملّثت فى اللام ثقّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۷۰

أخبر أن المشار إليهما بعم فى قوله عمه و هما نافع و ابن عامر قرآ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً بفتح الميم و كسر الفاء فتعين للباقين القراءة بكسر الميم و فتح الفاء. ثم أخبر أن الشامى و هو ابن عامر قرأ إذا طلعت تزور بإسكان الزاى و تخفيفها و تشديد الراء بوزن تحمر و أن المشار إليهم بالثاء فى قوله ثابت و هم الكوفيون قرءوا تزاور بفتح الزاى و تخفيفها و ألف بعدها و تخفيف الراء و الباقون بتشديد الزاى و فتحها و ألف بعدها و تخفيف الراء كلفظه، ثم أخبر أن المشار إليهما بحرميهم و هما نافع و ابن كثير قرآ وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً [الكهف: ۱۸] بتشديد اللام الثانية فتعين للباقين القراءة بتخفيفها و إبدال الهمزة للسوسى و حمزة فى وقفه.

بورقكم الإسكان فى صفو حلوهو فيه عن الباقين كسر تأصّلا أخبر أن المشار إليهم بالفاء و الصاد و الحاء فى قوله فى صفو حلوه و هم حمزة و شعبة و أبو عمرو قرءوا فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ [الكهف: ۱۹] بإسكان و أن الباقين قرءوا بكسرها و أشار بقوله تأصلا إلى أن الأصل الكسر و الإسكان تخفيف.

و حذفك للتّنوين من مائة شفاو تشرك خطاب و هو بالجزم كمّلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ ثلاثمائة سنين بحذف التنوين على الإضافة فتعين للباقين القراءة بالتنوين و أن المشار إليه بالكاف من كملا و هو ابن عامر قرأ (و لا تشرك فى حكمه أحدا) [الكهف: ۲۶] بتاء الخطاب و جزم الكاف فتعين للباقين القراءة بياء الغيب و رفع الكاف و قوله: كملا يعنى أن من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم.

و فى ثمر ضـمّيه يفتح عاصم‌بحرفيه و الإسـكان فى الميم حصّلا أخبر أن عاصما فتح ضم التاء و الميم من و كان له ثمر و أحيط بثمره و أن المشـار إليه بالحـاء من حصـلا و هو أبو عمرو أسـكن الميم و أبقى التـاء على الضم فتعين للبـاقين إبقاء الثاء و الميم كلاهما على الضم:

ودع ميـم خيرا منهمـا حكم ثـابتو فى الوصـل لكنّـا فمـدّ له ملاـ أمر أن يقرأ للمشـار إليهم بالحـاء و الثـاء فى قـوله حكم ثـابت و هم الكوفيون و أبو عمرو لأجدن خيرا منها منقلبا بترك الميم الثانية فتعين للباقين القراءة بإثباتها كلفظه ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما باللام و الميم فى قوله له ملاـ و همـا هشـام و ابن ذكوان بالمـد فى ثم سواك رجلاـ لكنا هو أى بألف بعـد التنوين فى الوصل فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بترك الألف و لا خلاف فى إثباتها فى الوقف للجميع:

و ذكّر تكن شاف و فى الحقّ حرّه‌على رفعه حبر سعيد تأوّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۷۱

أمر أن يقرأ للمشـار إليهما بالشـين من شاف و هما حمزة و الكسائى و لم يكن له فئـة بياء التـذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم أخبر أن المشـار إليهم بالحـاء و السـين و التاء فى قوله: حبر سـعيد تأولا و هم أبو عمرو و أبو الحارث و الـدورى كلاهما عن الكسائى قرءوا هنالك الولايـة للّه الحق برفع جر القاف فتعين للباقين القراءة بجر القاف.

و عقبا سكون الضّمّ نصّ فتى و يانسيّر و إلى فتحها نفر ملا

و فى النّون أنّث و الجبـال برفعهمو يوم يقول النّون حمزة فضّـلا أخبر أن المشار إليهما بالنون و الفاء فى قوله: نص فتى و هما عاصم و حمزة قرآ و خير عقبـا بسـكون ضم القـاف فتعين للباقين القراءة بضـمها ثم أخبر أن المشار إليهم بنفر و هم ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا (و يوم تسـير الجبال) [الكهف: ۴۷] بفتـح اليـاء المشـددة و أمر بجعل حرف التأنيث و هو التاء فى مكان حرف النون لهم و أخبر أنهم رفعوا لاـم الجبـال فتعين للباقين القراءة بالنون و كسـر الياء المشـددة و نصب اللام ثم أخبر أن حمزة قرأ (و يوم نقول نادوا) [الكهف: ۵۲] بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء.

لمهلكهم ضـمّوا و مهلك أهله‌سوى عاصم و الكسـر فى اللام عوّلا أخبر أن السـبعة قرءوا (و جعلنا لمهلكهم هنا) [الكهف: ۵۹]، (و ما شهدنا مهلك أهله) [النمل: ۴۹] بضم الميم الأولى إلا عاصـما فإنه قرأ بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من عولا و هو حفص قرأ بكسـر اللام فيهما و عولا عليه فتعين للباقين القراءة بفتح اللام فيهما فصار حفص يقرأ لمهلكهم و مهلك بفتح الميم و كسر اللام فيهما و شعبة بفتح الميم و اللام فيهما و الباقون بضم الميم و فتح اللام فيهما و ذلك ثلاث قراءات.

و ها كسـر أنسانيه ضمّ لحفصهمو معه عليه اللّه فى الفتح وصّلا أمر أن يقرأ لحفص وَ ما أَنْسانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ [الكهف: ۶۳]، و بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ [الفتح: ۱۰] بضم كسر الهاء فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء فيهما.

لتغرق فتح الضّمّ و الكسـر غيبةو قل أهلها بالرّفع راويه فصّلا أخبر أن المشار إليهما بالراء و الفاء فى قوله راويه فصلا و هما الكسائى و حمزة قرآ قـال أخرقتها ليغرق أهلها بياء الغيب و فتـح ضـمها و فتـح الراء أهلها برفع اللام فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب و ضـمها و كسر الراء و نصب أهلها.

و مدّ و خفّف ياء زاكية سماو نون لدنّى خفّ صاحبه إلى

و سكّن و أشـمم ضـمّة الـدّال صادقاتخذت فخفّف و اكسـر الخاء دم حلا أمر أن يقرأ للمشار إليهم بسـما و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو نفسا زاكية بالمد أى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۷۲

بألف بعد الزاى و تخفيف الياء فتعين للباقين القراءة بالقصـر أى بترك الألف و تشديد الياء، ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد و الهمزة فى قوله صـاحبه إلى و همـا شـعبة و نافع قرآ قَـدْ بَلَغْتَ مِنْ لَـدُنِّى [الكهف: ۷۶] بتخفيف النون فتعين للبـاقين القراءة بتشديـدها ثم أمر

بتسكين الدال و إشمامها الضم للمشار إليه بالصاد من صادقا و هو شعبة فتعين للباقين القراءة بضم الدال فصار نافع يقرأ بضم الدال و تخفيف النون و شعبة بإسكان الدال و إشمامها الضم و تخفيف النون و الباقون بضم الدال و تشديد النون فذلك ثلاث قراءات ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالدال و الحاء فى قوله: دم حلاـو هما ابن كثير و أبو عمرو لتخذت عليه أجرا بتخفيف التاء الأولى و كسر الخاء، و إلى فى آخر البيت الأول واحد الآلاء و هى النعم قال الجوهرى واحدها إلى بالفتح و قد تكسر و تكتب بالياء قلت الرواية فى البيت بكسر الهمزة.

و من بعد بالتّخفيف يبدل هاهناو فوق و تحت الملك كافيه ظلّلا أخبر أن المشار إليهم بالكاف و الظاء فى قوله كافيه ظللا و هم ابن عامر و ابن كثير و الكوفيون قرءوا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُما [الكهف: ۸۱] هنا و أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً [التحريم:

۵]، و أَنْ يُبْدِلَنا خَيْراً [القلم: ۳۲] فى ن بإسكان الباء و تخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بفتح الباء و تشديد الدال فى الثلاثة و قوله: و من بعد أى بعد لتخذت أن يبدلهما فى التلاوة و الذى فوق سورة الملك هى سورة التحريم و الذى تحته سورة ن و القلم.

فاتبع خفّف فى الثّلاثة ذاكراو حاميهٔ بالمدّ صحبته كلا

و فى الهمز ياء عنهمو و صحابهمجزاء فنوّن و انصب الرّفع و اقبلا أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالذال من ذكرا و هم الكوفيون و ابن عامر فَأَتْبَعَ سَبَباً [الكهف: ۸۵]، ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً [الكهف: ۸۹]، و ثم تبع سببا بقطع الهمزة و تخفيف التاء و إسكانها كلفظه فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة و تشديد التاء و فتحها فى الثلاثة، ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبهٔ و القاف فى قوله صحبته كلا و هم حمزة و الكسائى و شعبة و ابن عامر قرءوا فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ [الكهف: ۸۶] بمد الحاء أى بألف بعدها و ياء مفتوحة بعد الميم فى مكان الهمزة كلفظه فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بترك الألف و إثبات همزة مفتوحة بعد الميم ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهم بصحاب فى قوله صحابهم و هم حمزة و الكسائى و حفص فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنى [الكهف: ۸۸] بتنوين جزاء و نصب رفع الهمزة فيه فتعين للباقين القراءة بترك التنوين و رفع الهمزة.

على حقّ السّدّين سدّ اصحاب حقق الضّمّ مفتوح و ياسين شد علا أخبر أن المشار إليهم بالعين و بحق فى قوله على حق و هم حفص و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا بين السدين بفتح ضم السين و أن المشار إليهم بصحاب و بحق و هم حمزة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۷۳

و الكسائى و حفص و ابن كثير و أبو عمرو و قرءوا بينهم سدا بفتح السين و أن المشار إليهم بالشين و العين فى قوله: شد علا و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا فى يس مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا [يس: ۹] بفتح ضم السين فى الموضعين فتعين لمن لم يذكره فى هذه التراجم القراءة بضم السين. و قوله: شد علا من شاد البناء إذا رفعه.

و يأجوج مأجوج اهمز الكلّ ناصراو فى يفقهون الضّمّ و الكسر شكّلا أمر أن يقرأ للمشار إليه بالنون من ناصرا و هم عاصم إن يأجوج و مأجوج هنا و إِذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ [الأنبياء: ۹۶] بهمزة ساكنة كلفظه فتعين للباقين القراءة بألف مكان الهمزة فى الأربعة، و قوله: اهمز الكل يعنى هنا و فى الأنبياء ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شكلا و هما حمزة و الكسائى قرآ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا [الكهف: ۹۳] بضم الياء و كسر القاف فتعين للباقين القراءة بفتحهما.

و حرّك بها و المؤمنين و مدّهخراجا شفا و اعكس فخرج له ملا أمر بتحريك الراء أى بفتحها و مد ذلك الفتح فيصير ألفا بعد الراء و قوله بها أى بهذه السورة يعنى أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ (نجعل لك خراجا هنا) [الكهف: ۹۴]، و (أم تسألهم خراجا) [المؤمنون: ۷۲] بفتح الراء و ألف بعدها كلفظه فتعين للباقين القراءة بإسكان الراء و ترك الألف ثم أمر أن يقرأ (فخرج ربك خير) [المؤمنون: ۷۲] بإسكان الراء من غير ألف كلفظه للمشار إليهما باللام و الميم فى قوله له ملا و هما هشام و ابن ذكوان عن ابن عامر على عكس التقييد المذكور فتعين للباقين القراءة بفتح الراء و ألف بعدها على التقييد المذكور.

و مكّننى أظهر دليلا و سكّنوامع الضّمّ فى الصّدفين عن شعبة الملا

كما حقّه ضمّاه و اهمز مسكّنالدى ردما ائتونى و قبل اكسر الولا

لشعبهٔ و الثّانى فشا صف بخلفهو لا كسر و ابدأ فيهما الياء مبدلا

ورد قبل همز الوصل و الغير فيهمابقطعهما و المدّ بدءا و موصلا أمر بإظهار مكننى أى قرأ المشار إليه بالدال من دليلا و هو ابن كثير ما مكننى بنونين خفيفتين الأولى مفتوحهٔ و الثانيهٔ مكسورهٔ على الإظهار فتعين للباقين القراءهٔ بنون واحدهٔ مكسورهٔ مشددهٔ على الإدغام، ثم أخبر أن الملا، و هم أشراف الناس يعنى المشايخ و الرواهٔ سكنوا الدال و ضموا الصاد فى قوله تعالى: ساوى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ [الكهف: ۹۶]، ناقلين ذلك عن شعبهٔ، و أن المشار إليهم بالكاف و بحق فى قوله كما حقه و هم ابن عامر و ابن كثير و أبو عمرو ضموا الصاد و الدال فتعين للباقين القراءهٔ بفتحهما و الهاء فى حقه و ضماه للفظ الصدفين ففيها ثلاث قراءات، ثم أمر لشعبهٔ بالهمز الساكن فى ائتونى المجاور لرد ما و كسر

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۷۴

الحرف الموالى له و هو التنوين فى ردما لالتقاء الساكنين، يعنى أن شعبهٔ قرأ برد ما ائتونى بكسر التنوين و همزهٔ ساكنهٔ بعده فى الوصل و أن المشار إليهما بالفاء و الصاد فى قوله فشا صف و هما حمزهٔ و شعبهٔ بخلاف عنه قرآ قالَ ائْتُونِي [يوسف: ۵۹] و هو الثانى بهمزهٔ ساكنهٔ بعد اللام فى الوصل و لا كسر قبله لأنه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين و إنما قبله لام قال و هى مفتوحهٔ، ثم أمر أن يبتدأ ائتونى فى الموضعين بإبدال الهمزهٔ الساكنهٔ ياء ساكنهٔ و زيادهٔ همزهٔ الوصل مكسورهٔ قبلها ثم ذكر قراءهٔ الباقين فقال و الغير يعنى غير شعبهٔ فى الأول و غير حمزهٔ فى الثانى فيهما أى الموضعين بقطعهما أى بقطع الهمزتين و لم يبين فتحهما لأن فعل الأمر لا يكون فيه همزهٔ القطع إلا مفتوحهٔ ثم قال و المد أى و المد بعد همزهٔ القطع المفتوحهٔ بدءا و موصلا أى فى حال الابتداء و الوصل و الخلف المشار إليه عن شعبهٔ أنه قرأ فى أحد الوجهين كحمزهٔ و فى الوجه الثانى كالباقين.

و طاء فما اسطاعوا لحمزهٔ شدّدواو أن تنفد التّذكير شاف تأوّلا أخبر أن أهل الأداء شددوا الطاء من (فما استطاعوا أن) [الكهف: ۹۷] لحمزهٔ فالتقييد واقع بلفظهٔ ما قبلها المصاحبهٔ للفاء كما نطق به احترازا من الثانيهٔ و هى و ما استطاعوا له نقبا فتعين للباقين القراءهٔ بتخفيف الطاء، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شاف و هما حمزهٔ و الكسائى قرآ قبل أن تنفد بياء التذكير فتعين للباقين القراءهٔ بالتأنيث.

ثلاث معى دونى و ربّى بأربعو ما قبل إن شاء المضافات تجتلا أخبر أن فيها تسع ياءات إضافهٔ و هى معى صبرا فى ثلاثهٔ مواضع: مِنْ دُونِي أَوْلِياءَ [الكهف: ۱۰۲]، و ربى فى أربعهٔ مواضع: قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ [الكهف: ۲۲]، وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً [الكهف: ۳۸]، (فعسى ربى أن يؤتينى) [الكهف: ۴۰]، و يا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً [الكهف: ۴۲]، و قوله: و ما قبل إن شاء أى و الذى قبل إن شاء اللّه و هو ستجدنى إن شاء اللّه صابرا.

سورهٔ مريم عليها السلام

و حرفا يرث بالجزم حلو رضى و قل‌خلقت خلقنا شاع وجها مجمّلا أخبر أن المشار إليهما بالحاء و الراء فى قوله حلو رضا و هما أبو عمرو و الكسائى قرآ يرثنى و يرث بسكون الثاء فى الكلمتين على الجزم فتعين للباقين القراءهٔ برفع الثاء فيهما و أن المشار إليهما بالشين من شاع و هما حمزهٔ و الكسائى قرآ و قد خلقناك من قبل بنون و ألف فى قراءهٔ الباقين و قد خلقتك بتاء مضمومهٔ مكان النون و الألف كلفظه بالقراءتين، و قوله وجها مجملا، أى وجها جميلا.

و ضمّ بكيّا كسره عنهما و قل‌عتيّا صليّا مع جثيّا شذا علا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۷۵

عنهما أى عن حمزهٔ و الكسائى المشار إليهما بقوله شاع فى البيت السابق، يعنى أن حمزهٔ و الكسائى قرآ سُجَّداً وَ بُكِيًّا [مريم: ۵۸]

بکسر ضم الباء و أن المشار إلیهم بالشین و العین من شذا علا و هم حمزة و الکسائی و حفص قرءوا بکسر ضم العین و الصاد و الجیم فی مِنَ الْکِبَرِ عِتِیًّا [مریم: ۸]، و عَلَی الرَّحْمنِ عِتِیًّا [مریم: ۶۹]، و أَوْلی بِها صِلِیًّا [مریم: ۷]، و حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِیًّا [مریم: ۶۸]، وَ نَذَرُ الظَّالِمِینَ فِیها جِثِیًّا [مریم:

۷۲]، فتعین لمن لم یذکره فی الترجمتین القراءة بضم أوائلهن.

و همز أهب بالیا جری حلو بحرهبخلف و نسیا فتحه فائز علا أخبر أن المشار إلیهم بالجیم و الحاء و الباء فی قوله جری حلو بحره و هم ورش و أبو عمرو و قالون بخلاف عنه قرءوا (لیهب لک غلاما) [مریم: ۱۹] بالیاء فی مکان الهمزة الذی لفظ به و هو قراءة الباقین و معهم قالون فی وجهه الثانی، ثم أخبر أن المشار إلیهما بالفاء و العین فی قوله فائز علا و هما حمزة و حفص قرآ وَ کُنْتُ نَسْیاً مَنْسِیًّا [مریم: ۲۳] بفتح النون فتعین للباقین القراءة بکسرها.

و من تحتها اکسر و اخفض الدّهر عن شذاو خفّ تساقط فاصلا فتحمّلا

و بالضّمّ و التّخفیف و الکسر حفصهمو فی رفع قول الحقّ نصب ند کلا أمر بکسر میم من و خفض تاء تحتها الثانیة فی فناداها من تحتها للمشار إلیهم بالألف و العین و الشین فی قوله الدهر عن شذا و هم نافع و حفص و حمزة و الکسائی فتعین للباقین القراءة بفتح المیم و نصب التاء، ثم أخبر أن المشار إلیه بالفاء من فاصلا و هو حمزة قرأ تُساقِطْ عَلَیْکِ [مریم: ۲۵] بتخفیف السین و أن حفصا قرأ بضم التاء و تخفیف السین و کسر القاف فتعین لحمزة القراءة بفتح التاء و القاف و تخفیف السین و حفص بضم التاء و کسر القاف، و تخفیف السین فتعین للباقین القراءة بفتح التاء و القاف و تشدید السین ففی تساقط ثلاث قراءات، ثم أخبر أن المشار إلیهما بالنون و الکاف من ند کلا و هما عاصم و ابن عامر قرأ ذلک عیسی ابن مریم قول الحق بنصب رفع اللام فتعین للباقین القراءة برفعها.

و کسر و أنّ اللّه ذاک و أخبروابخلف إذا ما متّ موفین وصّلا أخبر أن المشار إلیهم بالذال من ذاک و هم الکوفیون و ابن عامر قرءوا وَ إِنَّ اللَّهَ رَبِّی [آل عمران: ۵۱] بکسر همزة إن فتعین للباقین القراءة بفتحها و أن المشار إلیه بالمیم من موفین و هو ابن ذکوان اختلف عنه فی وَ یَقُولُ الْإِنْسانُ أَ إِذا ما مِتُ [مریم: ۶۶]، فروی عنه بهمزة واحدة مکسورة علی الخبر و روی عنه بهمزتین علی الاستفهام الأولی مفتوحة و الثانیة مکسورة کقراءة الباقین و هم علی أصولهم فی التحقیق و التسهیل و المد بین الهمزتین و ترکه و الضمیر فی قوله و أخبروا عائد علی النقلة عن ابن ذکوان و قوله موفین جمع موف یعنی

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۷۶

معطی الحق، و وصلا جمع واصل.

و ننجی خفیفا رض مقاما بضمّهدنا رئیا ابدل مدغما باسطا ملا أخبر أن المشار إلیه بالراء من عرض و هو الکسائی قرأ ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِینَ اتَّقَوْا [مریم: ۷۲] بإسکان النون المخففة و تخفیف الجیم فتعین للباقین القراءة بفتح النون و تشدید الجیم و أن المشار إلیه بالدال من دنا و هو ابن کثیر قرأ خَیْرٌ مَقاماً [مریم: ۷۳] بضم المیم الأولی فتعین للباقین القراءة بفتحها ثم أمر بإبدال الهمزة یاء و إدغامها فی الیاء التی بعدها فی قوله تعالی: أَثاثاً و (رئیا) للمشار إلیهما بالیاء و المیم فی قوله: باسطا ملا و هما قالون و ابن ذکوان فتعین للباقین القراءة بترک الإبدال و الإدغام فتبقی الهمزة علی حالها.

و ولدا بها و الزّخرف اضمم و سکّنشفاء و فی نوح شفا حقّه و لا قوله بها: أی بهذه السورة مالًا وَ وَلَداً [مریم: ۷۷]، و قالوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً [مریم: ۸۸]، و أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً [مریم: ۹۱]، و ما یَنْبَغِی لِلرَّحْمنِ أَنْ یَتَّخِذَ وَلَداً [مریم: ۹۲]، قُلْ إِنْ کانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ [الزخرف: ۸۱] مر بضم الواو و تسکین اللام فی الخمسة للمشار إلیهما بالشین من شفا و هما حمزة و الکسائی، ثم أخبر أن المشار إلیهم بالشین و بحق من قوله شفا حقه و لا و هم حمزة و الکسائی و ابن کثیر و أبو عمرو و قرءوا فی نوح من لم یزده ماله و ولده بضم الواو الثانیة و تسکین اللام فتعین لمن لم یذکره فی الترجمتین القراءة بفتح الواو و اللام.

و فیها و فی الشّوری یکاد أتی رضاو طا یتفطّرن اکسروا غیر أثقلا

و فى التّاء نون ساكن حجّ فى صفاكمال و فى الشّورى حلا صفوه و لا أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و الراء فى قوله: أتى رضا و هما نافع و الكسائى قرآ فى هذه السورة و فى حم الشورى (يكاد السماوات) [مريم: ۹۰] بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث فيهما ثم أمر بكسر طاء يَتَفَطَّرْنَ [مريم: ۹۰] يعنى أن المشار إليهم بالحاء و الفاء و الصاد و الكاف فى قوله حج فى صفا كمال و هم أبو عمرو و حمزة و شعبة و ابن عامر قرءوا فى مريم (ينفطرن منه) [مريم: ۹۰] بنون ساكنة فى مكان التاء و كسر الطاء و تخفيفها و أن المشار إليهما بالحاء و الصاد فى قوله حلا صفوه و هما أبو عمرو و شعبة قرآ (ينفطرن من فوقهن) [الشورى: ۵]، كذلك يعنى بنون ساكنة فى مكان التاء و كسر الطاء و تخفيفها فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالتاء و تشديد الطاء و فتحها.

ورائى و اجعل لى و إنّى كلاهماو ربّى و آتانى مضافاتها العلا- أخبر أن فيها ست ياءات إضافة من ورائى و كانت و اجْعَلْ لِي آيَةً [مريم: ۱۰]،

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۷۷

و إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ [مريم: ۱۸]، و إِنِّي أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذابٌ [مريم: ۴۵]، و سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ [مريم: ۴۷]، و آتانِيَ الْكِتابَ [مريم: ۳۰].

سورة طه عليه السلام

لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوامعا و افتحوا إنّى أنا دائما حلا أمر بضم كسر هاء الضمير فى قال موسى لأهله امكثوا هنا [طه: ۱۰] و فى القصص لحمزة فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء معا أى فى السورتين، ثم أمر بفتح همزة إنى الواقع بعدها أنا ربك يعنى أن المشار إليهما بالدال و الحاء فى قوله دائما حلا- و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ نُودِيَ يا مُوسى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ [طه: ۱۱] بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها.

و نوّن بها و النّازعات طوى ذكاو فى اخترتك اخترناك فاز و ثقّلا

و أنّا و شام قطع اشدد و ضمّ فى ابتدا غيره و اضمم و اشركه كلكلا أمر بتنوين بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً [النازعات: ۱۵] بهذه السورة و بالنازعات للمشار إليهم بذال ذكا و هما الكوفيون و ابن عامر فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز و هو حمزة قرأ اخترناك بنون مفتوحة و ألف بعد النون فى قراءة الباقين اخترتك بتاء مضمومة مكان النون و الألف كلفظه بالقراءتين ثم قال و ثقلا- و أنا يعنى أن حمزة قرأ بتشديد النون فى و أنا الواقع قبل اخترناك فتعين للباقين القراءة بتخفيفه ثم أخبر أن الشامى و هو ابن عامر قرأ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي [طه: ۳۱] بقطع همزة أسدد و من شأنها الفتح فى الابتداء و الوصل فتعين للباقين القراءة بهمزة الوصل و من شأنها الحذف فى الوصل و الإثبات فى الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها و قد أمر بضمها فى الابتداء لغير ابن عامر، ثم أمر بضم الهمزة من قوله تعالى: وَ أَشْرِكْهُ للمشار إليه بالكاف من كلكلا و هو ابن عامر و ذلك شأنها فى الحالين فتعين للباقين القراءة بفتحها فى الحالين. و الكلكل:

الصدر.

مع الزّخرف اقصر بعد فتح و ساكن‌مهادا ثوى و اضمم سوى فى ند كلا

و يكسر باقيهم و فيه و فى سدى‌ممال وقوف فى الأصول تأصّلا أمر أن يقرأ هنا جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْداً [الزخرف: ۱۰] بالقصر بعد فتح الميم و سكون الهاء للمشار إليهم بالثاء من ثوى و هم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بكسر الميم و فتح الهاء و ألف بعدها كلفظه، ثم أمر أن يقرأ مَكاناً سُوىً [طه: ۵۸] بضم السين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۷۸

للمشار إليهم بالفاء و النون و الكاف من قوله فى ند كلا و هم حمزة و عاصم و ابن عامر ثم قال و يكسر باقيهم أى باقى السبعة قرءوا

بكسر السين ثم قال و فيه و فى سدى أى فى سوى فى هذه السورة و فى قوله تعالى: أَنْ يُتْرَكَ سُدىً [القيامة: ۳۶] و فى سورة القيامة الإمالة فى الوقف لزوال التنوين المانع من إمالتها فى الوصل ثم قال فى الأصول تأصلا أى تأصل فى باب الفتح و الإمالة فلا حاجة إلى إعادته هنا.

فيسحتكم ضمّ و كسر صحابهمو تخفيف قالوا إنّ عالمه دلا

و هذين فى هذان حجّ و ثقلهدنا فاجمعوا صل و افتح الميم حوّلا أخبر أن المشار إليهم بصحاب و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ [طه: ۶۱] بضم الياء و كسر الحاء فتعين للباقين القراءة بفتحها و أن المشار إليهما بالعين و الدال فى قوله عالمه دلا و هما حفص و ابن كثير قرآ قالوا إن بتخفيف النون و إسكانها فتعين للباقين القراءة بفتحها و تشديدها و أن المشار إليه بالحاء من حج و هو أبو عمرو قرأ هذين بالياء فى قراءة الباقين هذان بالألف كلفظه بالقراءتين و أن المشار إليه بالدال من دنا و هو ابن كثير شدد النون من هذان و قد ذكر بالنساء فتعين للباقين القراءة بتخفيف النون فصار ابن كثير يقرأ قالوا إن بتخفيف النون هذان بالألف و تشديد النون و حفص قالوا إن بتخفيف النون هذان بالألف و تخفيف النون و أبو عمرو قالوا إن بتشديد النون هذين بالياء و تخفيف النون و الباقون قالوا إن بالتشديد هذان بالألف و التخفيف فذلك أربع قراءات. ثم أمر أن يقرأ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ [طه: ۶۴] بهمزة وصل فتصل الفاء بالجيم و فتح الميم للمشار إليه بالحاء من حوّلا و هو أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بهمزة قطع بين الفاء و الجيم و كسر الميم، و الحوّل: العارف بتحويل الأمور.

و قل ساحر سحر شفا و تلقّف ارفع الجزم مع أنثى يخيّل مقبلا أمر أن يقرأ كيد سحر بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف للمشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى فى قراءة الباقين كيد ساحر بألف بعد السين و كسر الحاء كلفظه بالقراءتين ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه بالميم من مقبلا- تَلْقَفْ ما صَنَعُوا [طه: ۶۹] برفع جزم الفاء و أخبر أنه قرأ يخيل إليه من سحرهم بتاء التأنيث فتعين للباقين أن يقرءوا تَلْقَفْ ما صَنَعُوا بجزم الفاء و يخيل بياء التذكير. و المقبل. ضد المدبر.

و أنجيتكم و اعدتكم ما رزقتكمشفا لا تخف بالقصر و الجزم فصّلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ قد أنجيتكم من عدوكم و واعدتكم و من طيبات ما رزقتكم بتاء مضمومة من غير ألف فى الثلاثة كلفظه، و قرأ الباقون أنجيناكم و واعدناكم ما رزقناكم بنون مفتوحة بعدها ألف مكان التاء و لم يلفظ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۷۹

بقراءتهم و لا قيدها اعتمادا على ما تقدم من آتيناكم و خلقناكم فى مضادة تاء المتكلم نونه لأن الكلمات لا تحتمل غير التاء و النون. ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلا و هو حمزة قرأ (لا تخف دركا) [طه: ۷۷] بالقصر أى بترك الألف و جزم الفاء فتعين للباقين القراءة بالألف و رفع الفاء.

و حا فيحلّ الضّمّ فى كسره رضاو فى لام يحلل عنه وافى محلّلا أخبر أن المشار إليه بالراء فى رضا و هو الكسائى قرأ بضم كسر الحاء فى وَ لا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي [طه: ۸۱] و بضم كسر اللام الأولى فى وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ [طه:

۸۱] فتعين للباقين أن يقرءوا فيحل بكسر الحاء و من يحلل بكسر اللام و قوله عنه أى عن الكسائى الضم و أشار بقوله وافى محللا إلى جوازه و معنى محللا: أى مباحا.

و فى ملكنا ضمّ شفا و افتحوا أولىنهى و حملنا ضمّ و اكسر مثقّلا

كما عند حرمىّ و خاطب يبصرواشذا و بكسر اللام تخلفه حلا

دراك و مع ياء بننفخ ضمّهو فى ضمّه افتح عن سوى ولد العلا أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ بملكنا و لكنا بضم الميم ثم أمر بفتحها للمشار إليهما بالهمزة و النون فى قوله أولى نهى، و هما نافع و عاصم فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أمر بضم الحاء و كسر الميم و تشديدها من حملنا أوزارا للمشار إليهم بالكاف و العين و حرمىّ فى قوله كما عند حرمى و

هم ابن عامر و حفص و نافع و ابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتح الحاء و الميم و تخفيفها، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شذا و هما حمزة و الكسائى قرآ بما لم تبصروا به بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء و الدال فى قوله حلا دراك و هما أبو عمرو و ابن كثير قرآ نخلفه و انظر بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا يوم ينفخ فى الصور بياء مضمومة و أمر بفتح ضم فائه لهم فتعين لأبى عمرو القراءة بنون مفتوحة من ضم الفاء. و قوله أولى نهى: أى أصحاب عقول.

و بالقصر للمكّىّ و اجزم فلا يخفو أنّك لا فى كسره صفوة العلا أخبر أن المكى و هو ابن كثير قرأ فَلا يَخافُ ظُلْماً [طه: ۱۱۲] بالقصر، أى بحذف الألف و أمر له بجزم الفاء فتعين للباقين القراءة بالمد، أى بالألف و رفع الفاء و أن المشار إليهما بالصاد و الألف فى قوله صفوة العلا و هما شعبة و نافع قرآ (و إنك لا تظمأ) [طه:

۱۱۹] بكسر همزة إنك فتعين للباقين القراءة بفتحها.

و بالضّمّ ترضى صف رضا يأتهم مؤنث عن أولى حفظ لعلّى أخى حلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۸۰ و ذكرى معا إنّى معا لى معا حشرتنى عين نفسى إنّنى رأسى انجلا أخبر أن المشار إليهما بالصاد و الراء فى قوله صف رضا، و هما شعبة و الكسائى قرآ لَعَلَّكَ تَرْضى [طه: ۱۳۰] بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها، و أن المشار إليهم بالعين و الهمزة و الحاء فى قوله عن أولى حفظ و هم حفص و نافع و أبو عمرو قرءوا أ و لم تأتهم بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة:

لَعَلِّى آتِيكُمْ [طه: ۱۰]، و أَخِى اشْدُدْ [طه: ۳۱]، و لِذِكْرِى إِنَّ السَّاعَةَ [طه:

۱۵]، و ذِكْرِى اذْهَبا [طه: ۴۲- ۴۳]، و إِنِّى آنَسْتُ ناراً [طه: ۱۰]، و إِنِّى أَنَا رَبُّكَ [طه: ۱۲]، وَ لِيَ فِيها مَآرِبُ أُخْرى [طه: ۱۸]، وَ يَسِّرْ لِى أَمْرِى [طه: ۲۶]، حَشَرْتَنِى أَعْمى [طه: ۱۲۵]، و عَيْنِى إِذْ [طه: ۳۹- ۴۰]، وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى [طه: ۴۱]، اذْهَبْ [طه: ۴۲]، و إِنَّنِى أَنَا اللَّهُ [طه: ۱۴]. و لا بِرَأْسِى إِنِّى خَشِيتُ.

سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام

و قل قال عن شهد و آخرها علاو قل أو لم لا واو داريه وصّلا أخبر أن المشار إليهم بالعين و الشين فى قوله عن شهد و هم حفص و حمزة و الكسائى قرءوا قال ربى يعلم بفتح القاف و اللام و ألف بينهما و فى قراءة الباقين (قل ربى يعلم) [الأنبياء: ۴] بضم القاف و سكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين و أن المشار إليه بالعين من علا و هو حفص قرأ فى آخر السورة قال رَبِّ احْكُمْ [الأنبياء:

۱۱۲] بفتح القاف و اللام و ألف بينهما و فى قراءة الباقين (قل ربّ احكم) [الأنبياء: ۱۱۲]، بضم القاف و سكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين و قوله و قل أو لم أى اقرأ أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا [الأنبياء: ۳۰] بلا واو للمشار إليه بالدال من دار به و هو ابن كثير فتعين للباقين أو لم بالواو.

و تسمع فتح الضّمّ و الكسر غيبةسوى اليحصبى و الضّمّ بالرّفع وكّلا

و قال به فى النّمل و الرّوم دارمو مثقال مع لقمان بالرّفع اكملا أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا هنا و لا يسمع بياء الغيب و فتح ضمها و بفتح كسر الميم الصُّمُّ الدُّعاءَ [الأنبياء: ۴۵] برفع الميم فتعين لابن عامر أن يقرأ و لا تسمع بتاء الخطاب و ضمها و كسر الميم الصم الدعاء بنصب الميم و قوله و قال به أى بالتقييد المتقدم يعنى أن المشار إليه بالدال من دارم و هو ابن كثير قرأ وَ لا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعاءَ [النمل:

۸۰]، إِذا وَلَّوْا [الروم: ۵۲] بالتقييد المتقدم كقراءة الستة بالأنبياء فتعين للباقين القراءة بالنمل و الروم كقراءة ابن عامر بالأنبياء و هو عكس التقييد المتقدم. ثم أخبر أن المشار إليه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۸۱

بالهمزة فى قوله أكملا و هو نافع قرأ و إن كان مثقال هنا و إِنْ تَكُ مِثْقالَ [لقمان: ۱۶] برفع اللام فتعين للباقين القراءة بنصبها فيهما.

جذاذا بكسر الضّمّ راو و نونه‌ليحصنكم صافى و أنّث عن كلا أخبر أن المشار إليه بالراء من راو و هو الكسائى قرأ جذاذا إلا كبيرا لهم بكسر ضم الجيم فتعين للباقين القراءة بضم الجيم ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد من صاف و هو شعبة قرأ لنحصنكم من بأسكم بالنون و أن المشار إليهما بالعين و الكاف فى قوله: عن كلا- و هو حفص و ابن عامر قرآ لتحصنكم بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير إما لأنه ضد التأنيث، أو لأن الياء مؤاخية النون.

و سكّن بين الكسر و القصر صحبهؤ حرم و ننجى احذف و ثقّل كذى صلا أخبر أن المشار إليهم بصحبهٔ و هم حمزة و الكسائى و شعبهٔ قرءوا و حرم على قريهٔ بسكون الراء بين كسر الحاء و قصر الراء كلفظه فتعين للباقين أن يقرءوا و حرام بفتح الحاء و الراء و مدها أى بالألف بعدها ثم أمر بحذف النون الثانية و تشديد الجيم فى وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ [الأنبياء: ۸۸] للمشار إليهما بالكاف و الصاد فى قوله كذى صلا و هما ابن عامر و شعبهٔ فتعين للباقين القراءة بإثباتها و تخفيف الجيم و قد تقدم أن النون الساكنهٔ تخفى عند الجيم و هى هنا ساكنهٔ.

و للكتب اجمع عن شذا، و مضافهامعى مسّ‌نى إنّى عبادى مجتلا أمر أن يقرأ للكتب بضم الكاف و التاء من غير ألف على الجمع كما نطق به للمشار إليهم بالعين و الشين فى قوله عن شذا و هم حفص و حمزة و الكسائى فتعين للباقين أن يقرءوا للكتاب بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها على التوحيد، ثم أخبر أن فيها أربع ياءات إضافهٔ: هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ [الأنبياء: ۲۴]، و مَسَّنِيَ الضُّرُّ [الأنبياء: ۸۳]، وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلهٌ [الأنبياء: ۳۹]، و عِبادِيَ الصَّالِحُونَ [الأنبياء: ۱۰۵].

سورهٔ الحج

سكارى معا سكرى شفا و محرّك‌ليقطع بكسر اللام كم جيده حلا

ليوافوا ابن ذكوان ليطّوّفوا له‌ليقضوا سوى بزّيّهم نفر جلا- أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى وَ ما هُمْ بِسُكارى [الحج: ۲] بفتح السين و إسكان الكاف من غير ألف فى قراءة الباقين الناس سكارى و ما هم بسكارى بضم السين و فتح الكاف و ألف بعدها فيهما كلفظه بالقراءتين ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف و الجيم و الحاء فى قوله كم جيده حلا، و هم ابن عامر

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۸۲

و ورش و أبو عمرو قرءوا ثم ليقطع بتحريك اللام بالكسر و أن ابن ذكوان قرأ و (ليوفوا نذورهم و ليطوفوا كذلك) [الحج: ۲۹] يعنى بتحريك اللام بالكسر فيهما و الهاء فى له لابن ذكوان و أن قنبلا و أبا عمرو و ابن عامر و ورشا قرءوا ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ [الحج: ۲۹] كذلك يعنى بتحريك اللام بالكسر، و أشار إليهم بقوله. نفر جلا- و استثنى منهم البزى فتعين لمن لم يذكره فى هذه التراجم المذكورة القراءة بإسكان اللام.

و مع فاطر انصب لؤلؤا نظم إلفهٔو رفع سواء غير حفص تنحّلا و غير صحاب فى الشّريعهٔ ثمّ و ليوفوا فحرّكه لشعبهٔ أثقلا

فتخطفه عن نافع مثله و قل‌معا منسكا بالكسر فى الشّين شلشلا أمر أن يقرأ من ذهب و لؤلؤا بالنصب هنا و فى فاطر للمشار إليهما بالنون و الهمزة فى قوله: نظم إلفهٔ و هما نافع و عاصم فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهما. ثم أخبر أن السبعة إلا حفصا قرءوا سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ [الحج: ۲۵] برفع الهمزة فتعين لحفص القراءة بنصبها. ثم أخبر أن غير صحاب يعنى غير حمزة و الكسائى و حفص و هم باقى السبعة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و شعبة قرءوا فى الشريعة و هى سورة الجاثية سَواءً مَحْياهُمْ وَ مَماتُهُمْ [الجاثية: ۲۱] كذلك يعنى برفع الهمزة فتعين لحفص و الكسائى و حمزة القراءة بنصبها ثم أمر بتحريك الواو أى بفتحها و تشديد الفاء فى قوله

تعالى: وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ لشعبة فتعين للباقين القراءة بإسكان الواو أو تخفيف الفاء، و قد تقدم أن ابن ذكوان بكسر اللام منه و الباقون على إسكانها فصار ابن ذكوان يقرأ وَ لْيُوفُوا بكسر اللام و إسكان الواو و تخفيف الفاء و شعبة بإسكان اللام و فتح الواو و تشديد الفاء و الباقون بسكون اللام و الواو و تخفيف الفاء فذلك ثلاث قراءات. ثم أخبر أن نافعا قرأ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ [الحج: ۳۱] مثل ما قرأ شعبة وَ لْيُوفُوا بالتحريك و التثقيل أى بتحريك الخاء بالفتح و تشديد الطاء فتعين للباقين القراءة بإسكان الخاء و تخفيف الطاء ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شلشلا و هما حمزة و الكسائى قرآ جَعَلْنا مَنْسَكاً لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ [الحج: ۳۴]، (و جعلنا منسكا هم ناسكوه) [الحج: ۶۷] بكسر السين فى الموضعين و إليهما أشار بقوله معا فتعين للباقين القراءة بفتح السين فيهما و لا خلاف فى ناسكوه أنه بكسر السين: و يدفع حقّ بين فتحيه ساكن يدافع و المضموم فى أذن اعتلا

نعم حفظوا و الفتح فى تا يقاتلون عمّ علاه هدّمت خفّ إذ دلا- أخبر أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ: إن اللّه يدفع بفتح الياء و سكون الدال و القصر و فتح الفاء فتعين للباقين أن يقرءوا يدافع بضم الياء و فتح الدال و ألف بعدها و كسر الفاء كلفظه ثم أخبر أن المشار إليهم بالألف و النون و الحاء فى قوله اعتلى نعم

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۸۳

حفظوا، و هم نافع و عاصم و أبو عمرو قرءوا أذن للذين بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها و أن المشار إليهم بعم و العين فى قوله عم علاه و هم نافع و ابن عامر و حفص قرءوا يقاتلون بفتح التاء فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار أذن للذين يقاتلون بضم الهمزة و فتح التاء لنافع و حفص و بضم الهمزة و كسر التاء لأبى عمرو و شعبة و بفتح الهمزة و التاء لابن عامر و بفتح الهمزة و كسر التاء للباقين فذلك أربع قراءات. ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و الدال فى قوله إذ دلا و هما نافع و ابن كثير قرآ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ [الحج: ۴۰] بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها:

و بصرىّ أهلكنا بتاء و ضمّها يعدّون فيه الغيب شايع دخللا أخبر أن أبا عمرو و البصرى قرآ (فكأين من قرية أهلكتها) [الحج: ۴۵] بتاء مضمومة فى قراءة الباقين أهلكناها بنون مفتوحة و ألف بعدها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و الدال فى قوله شايع دخللا و هم حمزة و الكسائى و ابن كثير قرءوا مما يعدون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب و لفظ الناظم بقراءة الباقين أهلكنا و حذف الهاء و الألف للوزن و ترجم عن القراءة الأخرى بالتاء و ضمها.

و فى سبأ حرفان معها معا جزين حقّ بلا مدّ و فى الجيم ثقّلا أخبر أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ فى حرفى سبأ و هما (معجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم) [سبأ: ۵]، (و معجزين أولئك فى العذاب محضرون) [سبأ: ۳۸]، و فى هذه السورة (معجزين أولئك أصحاب الجحيم) [الحج:

۵۱] بلا مد أى بترك الألف و تشديد الجيم فتعين للباقين القراءة بالألف و تخفيف الجيم فى الثلاثة، و أراد بالحرفين كلمتى معجزين فى سبأ، و قوله معها أى مع كلمة معجزين فى هذه السورة.

و الأوّل مع لقمان يدعون غلّبواسوى شعبة و الياء بيتى جمّلا أخبر أن أبا عمرو و حمزة و الكسائى و حفصا قرءوا (و إنما يدعون من دونه هو الباطل) [الحج: ۶۲] هنا و فى لقمان بياء الغيب كلفظه و أشار إليهم بالغين من غلبوا و استثنى منهم شعبة فتعين لشعبة و الباقين القراءة بتاء الخطاب فى الموضعين و قيد يدعون فى الحج بالأول احترازا من الثانى فيها و هو إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً [الحج: ۷۳] فإنه بتاء الخطاب للجميع ثم أخبر أن فيها ياء إضافة: بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ [الحج: ۲۶].

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۸۴

سورة المؤمنون

أماناتهم وحّد و فى سال دارياصلاتهم شاف و عظما كذى صلا

مع العظم و اضمم و اكسر الضّمّ حقّهبتنبت و المفتوح سيناء ذلّلا أمر أن يقرأ وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ [المؤمنون: ۸] هنا و فى سورة سأل سائل بترك الألف على التوحيد للمشار إليه بالدال من داريا و هو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بالألف بين النون و التاء على الجمع كلفظه. ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شاف و هما حمزة و الكسائى قرآ هنا على صلاتهم بترك الألف على التوحيد فتعين للباقين القراءة بالألف على الجمع و اتفقوا على التوحيد فى صلاتهم خاشعون و على توحيد موضعى سأل، ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الصاد فى قوله: كذى صلا و هما ابن عامر و شعبة قرآ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً [المؤمنون: ۱۵]، فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً [المؤمنون: ۱۴] بفتح العين و إسكان الظاء من غير ألف فيهما على التوحيد فتعين للباقين القراءة بكسر العين و فتح الظاء و ألف بعدها فيهما على الجمع، و علم التوحيد فى صلاتهم و عظما من العطف على قوله أماناتهم وحد، ثم أمر بضم التاء و كسر ضم التاء من تنبت بالدهن للمشار إليهما بحق فى قوله حقه و هما ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح التاء و ضم الباء، ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذللا و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا مِنْ طُورِ سَيْناءَ بفتح السين فتعين للباقين القراءة بكسرها، و قدم تنبت على سيناء و هو بعده فى التلاوة:

و ضمّ و فتح منزلا غير شعبةو نوّن ترا حقّه و اكسر الولا و أنّ ثوى و النّون خفّف كفى و تهجرون بضمّ و اكسر الضّمّ أجملا أخبر أن السبعة إلا شعبة قرءوا منزلا مباركا بضم الميم و فتح الزاى فتعين لشعبة القراءة بفتح الميم و كسر الزاى و أن المشار إليهما بحق فى قوله حقه و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا [المؤمنون: ۴۴] بالتنوين فتعين للباقين القراءة بترك التنوين، ثم أمر بكسر همزة الحرف الذى يلى ترى أى الذى بعده و هو إن هذه أمتكم للمشار إليهم بالثاء من ثوى و هم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة ثم أمر بتخفيف النون و إسكانها للمشار إليه بالكاف من كفى و هو ابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتحها و تشديدها فصار الكوفيون يقرءون و إن هذه بكسر الهمزة و فتح النون و تشديدها و ابن عامر بفتح الهمزة و إسكان النون و تخفيفها و الباقون بفتح الهمزة و النون و تشديدها فذلك ثلاث قراءات، ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة أجملا و هو نافع قرأ سامرا تهجرون بضم التاء و كسر الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح التاء و ضم الجيم.

و فى لام للّه الأخيرين حذفهاو فى الهاء رفع الجرّ عن ولد العلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۸۵

أخبر أن أبا عمرو بن العلاء قرأ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَتَّقُونَ [المؤمنون: ۸۷]، (فسيقولون للّه قل فأنى تسحرون) [المؤمنون: ۸۹] بحذف لام الجر و رفع جر الهاء و يبتدئ بهمزة مفتوحة و تعين للباقين أن يقرءوا فسيقولون اللّه بإثبات اللام فيهما من غير ألف و جر الهاء و احترز بقوله الآخرين من (فسيقولون للّه قل ا فلا تذكرون) [المؤمنون: ۸۵] و هو الأول فإنه بغير ألف و كسر اللام و جر الهاء باتفاق.

و عالم خفض الرّفع عن نفر و فتح شقوتنا و امدد و حرّكه شلشلا أخبر أن المشار إليهم بالعين و بنفر فى قوله عن نفر و هم حفص و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا عالم بخفض رفع الميم فتعين للباقين القراءة برفع خفض الميم، و المشار إليهما بالشين من شلشلا و هما حمزة و الكسائى قرآ شقاوتنا و كنا بفتح الشين ثم أمر بمد القاف و تحريكه و أراد بالمد زيادة ألف بين القاف و الواو و أراد بالتحريك فتح القاف فتعين للباقين القراءة بكسر الشين و إسكان القاف و القصر و هو حذف الألف.

و كسرك سخريّا بها و بصادهاعلى ضمّه أعطى شفاء و أكملا أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و الشين فى قوله أعطى شفاء و هم نافع و حمزة و الكسائى قرءوا فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا [المؤمنون: ۱۱۰] هنا و أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا [ص: ۶۳] بضم كسر السين فتعين للباقين القراءة بكسرها و اتفقوا على ضم السين من سُخْرِيًّا [الزخرف: ۳۲].

و فى إنّهم كسر شريف و ترجعون فى الضّمّ فتح و اكسر الجيم و اكملا أخبر أن المشار إليهما بالشين فى قوله شريف و هما حمزة و الكسائى قرآ أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ [الفائزون: ۱۱۱] بكسر الهمزة و قرآ أيضا و إنكم إلينا لا ترجعون بفتح ضم التاء و كسر الجيم فتعين للباقين القراءة و أنهم بفتح الهمزة و لا ترجعون بضم التاء و فتح الجيم.

و فى قال كم قل دون شكّ و بعده‌شفا و بها ياء لعلّى علّلا أخبر أن المشار إليهم بالدال و الشين فى قوله دون شك و هم ابن كثير و حمزة و الكسائى قرءوا (قل كم لبثتم) [المؤمنون: ۱۱۲] بضم القاف و إسكان اللام فى قراءة الباقين قال كم لبثتم بألف بعد القاف و فتح اللام و أن المشار إليهما بشين شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ (قل إن لبثتم) بضم القاف و سكون اللام فى قراءة الباقين قال إن لبثتم بالألف و فتح القاف و اللام كلفظه بالقراءتين و قيد قال بكم نصا على الأول و أراد بقوله و بعده شفا الثانى و هو قال إن لبثتم و استغنى باللفظ عن الترجمتين و أخبر أن فيها ياء إضافة لعلى أعمل صالحا.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۸۶

سورة النور

و حقّ و فرّضنا ثقيلا و رأفةيحرّكه المكىّ و أربع أوّلا

صحاب و غير الخفض خامسة الأخير غضب أن التّخفيف و الكسر أدخلا

و يرفع بعد الجرّ يشهد شائعو غير أولى بالنّصب صاحبه كلا- أخبر أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ أَنْزَلْناها وَ فَرَضْناها [النور: ۱] بتشديد الراء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها و إن المكى و هو ابن كثير قرأ بهما رأفة بتحريك الهمزة أى بفتحها فتعين للباقين القراءة بإسكانها ثم أخبر أن المشار إليهم بصحاب و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ [النور: ۶] برفع العين كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصب العين فيه و هو الأول و لا خلاف فى نصب الثانى و هو أن تشهد أربع شهادات ثم أخبر أن السبعة إلا حفصا قرءوا لَمِنَ الْكاذِبِينَ [النور: ۸] و الخامسة و هو الأخير برفع التاء فتعين لحفص القراءة بنصبها و لا خلاف فى رفع و الخامسة أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ [النور: ۷] و هو الأول ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة فى قوله أدخلا و هو نافع قرأ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ [النور: ۹] بتخفيف النون و إسكانها و كسر الضاد و رفع جر الهاء فى الكلمة التى بعد غضب فتعين للباقين القراءة بتشديد النون و فتحها و فتح الضاد و جر الهاء، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شائع و هما حمزة و الكسائى قرآ (يوم يشهد عليهم) [النور: ۲۴] بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد و الكاف فى قوله صاحبه كلا و هما شعبة و ابن عامر قرآ و التابعين غير أولى بنصب الراء فتعين للباقين القراءة بخفضها.

و درّىّ اكسر ضمّه حجّةٍ رضاو فى مدّه و الهمز صحبته حلا أمر بكسر ضم الدال من كوكب درّىّ للمشار إليهما بالحاء و الراء فى قوله: حجة رضا و هما أبو عمرو و الكسائى فتعين للباقين القراءة بضم الدال، ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة و بالحاء فى قوله صحبته حلا و هم حمزة و الكسائى و شعبة و أبو عمرو قرءوا درىء بمد الياء الأولى و همزة الأخرى فتعين للباقين القراءة بالقصر و ترك الهمز فصار أبو عمرو و الكسائى يقرءان درىء بكسر الدال و المد و الهمز و حمزة و شعبة بضم الدال و المد و الهمز و الباقون بضم الدال و تشديد الياء من غير همز فذلك ثلاث قراءات.

يسبّح فتح البا كذا صف و يوقدالمؤنّث صف شرعا و حقّ تفعّلا أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الصاد فى قوله: كذا صف و هما ابن عامر و شعبة قرآ يسبح له بفتح الباء فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد و الشين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۸۷

فى قوله: صف شرعا و هم شعبة و حمزة و الكسائى قرءوا توقد بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير إلا أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ توقد بوزن تفعل بالتاء المثناة فوق و تضعيف القاف فما بقى على التذكير إلا نافعا و ابن عامر و حفصا لا غير، و لما أخرج قراءة ابن كثير و أبى عمرو بالوزن الذى ليس له ضد بقيت قراءة الباقين دائرة بين توقد و توقد فملخصه أن حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا توقد بالتاء و ضمها و إسكان الواو و تخفيف القاف و ضم الدال و أن ابن كثير و أبا عمرو قرآ بالتاء مفتوحة و فتح الواو و الدال و تشديد القاف و أن نافعا و ابن عامر و حفصا قرءوا بياء التذكير مضمومة و إسكان الواو و تخفيف القاف و ضم

الدال فذلک ثلاث قراءات إذا رکبت دری‌ء مع توقد تأتی فی ذلک خمس قراءات نافع و ابن عامر و حفص علی قراءة و ابن کثیر علی قراءة و أبو عمرو علی قراءة و حمزة و شعبة علی قراءة إلا أن حمزة أطول مدا و الکسائی علی قراءة فتأمل ذلک.

و ما نوّن البزّی سحاب و رفعهم‌لدی ظلمات جرّ دار و أوصلا أخبر أن البزی قرأ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ [النور: ۴۰] بترک تنوین الباء فتعین للباقین القراءة بالتنوین و أن المشار إلیه بالدال من دار و هو ابن کثیر قرأ ظلمات بجر رفع التاء فتعین للباقین القراءة برفع التاء و حصل من الترجمتین ثلاث قراءات سحاب ظلمات بترک تنوین سحاب و جر ظلمات للبزی و تنوین سحاب و جر ظلمات لقنبل و تنوین سحاب و رفع ظلمات للباقین و قوله: و رفعهم أی و رفع القراء ظلمات أی قراءة ابن کثیر بالجر و أوصله إلی من قرأ علیه.

کما استخلف اضممه مع الکسر صادقاو فی یبدلنّ الخفّ صاحبه دلا أمر بضم التاء و کسر اللام فی کما استخلف الذین للمشار إلیه بالصاد من صادقا و هو شعبة فتعین للباقین القراءة بفتح التاء و اللام، ثم أخبر أن المشار إلیهما بالصاد و الدال فی قوله صاحبه دلا و هما شعبة و ابن کثیر قرآ و لیبدلنهم بإسکان الباء و تخفیف الدال فتعین للباقین القراءة بفتح الباء و تشدید الدال.

و ثانی ثلاث ارفع سوی صحبة وقفو لا وقف قبل النّصب إن قلت أبدلا أمر برفع الثاء من ثلاث عورات لنافع و ابن کثیر و أبی عمرو و ابن عامر و حفص و هم غیر المشار إلیهم بصحبة فتعین للمشار إلیهم بصحبة و هم حمزة و الکسائی و شعبة أن یقرءوا ثلاث عورات بالنصب و قیده بالثانی احترازا من ثلاث مرات و هو الأول فإنه بالنصب اتفاقا ثم أمر بالوقف لأصحاب الرفع علی ما قبله و هو صلاة العشاء، و أخبر أن أصحاب النصب لا یقفون علی ما قبله إن جعلوه بدلا من ثلاث مرات.

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۸۸

سورة الفرقان

و نأکل منها النّون شاع و جزمناو یجعل برفع دلّ صافیه کمّلا

و نحشر یا دار علا فیقول نون شام و خاطب تستطیعون عمّلا أخبر أن المشار إلیهما بالشین من شاع و هما حمزة و الکسائی قرآ (جنة نأکل منها) [الفرقان: ۸] بالنون فتعین للباقین القراءة بالیاء و أن المشار إلیهم بالدال و الصاد و الکاف فی قوله دل صافیه کملا و هم ابن کثیر و شعبة و ابن عامر قرءوا وَ یَجْعَلْ لَکَ قُصُوراً [الفرقان: ۱۰] برفع جزم اللام فتعین للباقین القراءة بجزمها و أن المشار إلیهما بالدال و العین فی قوله دار علا و هما ابن کثیر و حفص قرآ وَ یَوْمَ یَحْشُرُهُمْ [الفرقان: ۷] بالیاء فتعین للباقین القراءة بالنون و أن الشامی و هو ابن عامر قرأ فنقول أَ أَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ [الفرقان: ۱۷] بالنون فتعین للباقین القراءة بالیاء فصار ابن کثیر و حفص یقرءان وَ یَوْمَ یَحْشُرُهُمْ فیقول بالیاء فیهما و ابن عامر بالنون فیهما و الباقون بالنون فی الأول و الیاء فی الثانی ثم أمر أن یقرأ فما تستطیعون بتاء الخطاب للمشار إلیه بالعین من عملا و هو حفص فتعین للباقین القراءة بیاء الغیب.

و نزّل زده النّون و ارفع و خفّو الملائکة المرفوع ینصب دخللا أمر بزیادة نون ثانیة ساکنة علی الأولی و برفع اللام فی وَ نُنَزِّلُ و أخبر بتخفیف زائه و نصب رفع الملائکة بعده للمشار إلیه بدال دخللا و هو ابن کثیر فتعین للباقین أن یقرءوا و نزل بحذف النون الثانیة و تشدید الزای و فتح اللام و الملائکة بالرفع.

تشقّق خفّ الشّین مع قاف غالبو یأمر شاف و اجمعوا سرجا و لا أخبر أن المشار إلیهم بغین غالب و هم الکوفیون و أبو عمرو قرءوا وَ یَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ [الفرقان: ۲۵] هنا و یَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ [ق: ۴۴] بتخفیف الشین فتعین للباقین القراءة بتشدید الشین فیهما و أن المشار إلیهما بشین شاف و هما حمزة و الکسائی قرآ لما یأمرنا بیاء الغیب کلفظه و قرآ أیضا وَ جَعَلَ فِیها سِراجاً [الفرقان: ۶۱] بضم السین و الراء من غیر ألف علی الجمع فتعین للباقین أن یقرءوا لما تأمرنا بتاء الخطاب و سراجا بکسر السین و ألف بعد الراء علی التوحید.

و لم يقتروا اضمم عمّ و الكسر ضمّ ثق‌يضاعف و يخلد رفع جزم كذى صلا أمر أن يقرأ و لم يقتروا بضم الياء المعجمة الأسفل للمشار إليهما بعم و هما نافع و ابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أمر بضم كسرة التاء المعجمة إلا على للمشار إليهم بالثاء فى قوله ثق و هم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار نافع و ابن عامر يقرءان

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۸۹

و لم يقتروا بضم الأول و كسر الثالث و الكوفيون بفتح الأول و ضم الثالث و الباقون بفتح الأول و كسر الثالث فذلك ثلاث قراءات ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الصاد فى قوله كذى صلا و هما ابن عامر و شعبة قرآ يضاعف له و يخلد فيه برفع جزم الفاء و الدال فتعين للباقين القراءة بجزمهما.

و وحّد ذرّياتنا حفظ صحبةو يلقون فاضممه و حرّك مثقّلا

سوى صحبة و الياء قومى و ليتنىو كم لو و ليت تورث القلب انصلا أخبر أن المشار إليهم بالحاء و صحبة فى قوله حفظ صحبة و هم أبو عمرو و حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا (من أزواجنا و ذريتنا) [الفرقان: ۷۴] بلاـ ألف بين الياء و التاء على التوحيد فتعين للباقين القراءة بألف بين الياء و التاء على الجمع كلفظه ثم أمر أن يقرأ وَ يُلَقَّوْنَ فِيها [الفرقان: ۷۵] بضم الياء و تحريك اللام أى بفتحها و تشديد القاف لغير المشار إليهم بصحبة و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و حفص فتعين للمشار إليهم بصحبة و هم حمزة و الكسائى و شعبة القراءة بفتح الياء و إسكان اللام و تخفيف القاف ثم أخبر أن فيها من ياءات الإضافة ياءين قَوْمِى اتَّخَذُوا [الفرقان: ۳۰]، يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ [الفرقان: ۲۷]، ثم كمل البيت بموعظة مناسبة فقال. و كم لو و ليت تورث القلب أنصلا.

نحو لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدانِى لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ [الزمر: ۵۷]، و نحو يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا [الفرقان: ۲۷]، يعنى أن المتندم يقوم لو فعلت كذا ليتنى لم أفعل كذا يكون كنصل السهم يقع فى القلب و أنصلا جمع نصل.

سورة الشعراء

و فى حاذرون المدّ ما ثلّ فارهين ذاع و خلق اضمم و حرّك به العلا

كما فى ند و الأيكة اللّام ساكنمع الهمز و اخفضه و فى صاد غيطلاـ أخبر أن المشار إليهم بالميم و الثانى فى قوله مائل و هم ابن ذكوان و الكوفيون قرءوا الجميع حاذرون بالمد أى بالألف بعد الحاء و إن أشار إليهم بذال ذاع و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا بُيُوتاً فارِهِينَ [الشعراء: ۱۴۹] بالمد أى بالألف بعد الفاء فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالقصر أى بترك الألف و معنى قوله ماثل أى ما زال من قولهم ثلث الحائط أى هدمت ثم أمر بضم الخاء من خلق الأولين و تحريك اللام به أى بالضم للمشار إليهم بالألف و الكاف و الفاء و النون فى قوله العلاـ كما فى ند و هم نافع و ابن عامر و حمزة و عاصم فتعين للباقين القراءة بفتح الخاء و سكون اللام. ثم أخبر أن المشار إليهم بغين غيطلا و هم الكوفيون و أبو عمرو قرءوا كَذَّبَ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ [الشعراء: ۱۷۶] هنا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۹۰

وَ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ [ص: ۱۳] فى سورة ص بسكون اللام و همزة بعده و أمر بخفض التاء لهم فتعين للباقين القراءة بفتح اللام و التاء و ترك الهمزة و الغيطل جمع غيطلة. و هو الشجر الملتفّ.

و فى نزّل التّخفيف و الرّوح و الأمين رفعهما علو سما و تبجّلا أخبر أن المشار إليهم بالعين و بسما فى قوله: علو سما و هم حفص و نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا نزل به بتخفيف الزاى الروح الأمين برفع الحاء و النون فتعين للباقين القراءة بتشديد الزاى و نصب الحاء و النون و علو بضم العين و كسرها: نقيض السفل بضم السين و كسرها.

و أنّث يكن لليحصبى و ارفع آيةو فا فتوكّل واو ظمئانه حلاـ أمر لليحصبى و هو ابن عامر بتأنيث أو لم تكن لهم و رفع آية فتعين للباقين أن يقرءوا بياء التذكير لهم آية بنصب التاء ثم أخبر أن المشار إليهم بالظاء و الحاء فى قوله ظمئانه حلا و هم الكوفيون و ابن

كثير و أبو عمرو قرءوا: وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ [الشعراء: ۲۱۷] بالواو فى قراءة نافع و ابن عامر فتوكل بالفاء، و الهاء فى ظمئانه تعود على الفاء، و الظمآن:

العطشان.

و يا خمس أجرى مع عبادى ولى معى‌معا مع أبى إنّى معا ربّى أنجلا- أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة إن أجرى إلا فى خمس مواضع فى قصة نوح و هود و صالح و لوط و شعيب و بِعِبادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ [الشعراء: ۵۲]، و عَدُوٌّ لِي إِلَّا [الشعراء: ۱۳]، و كَلَّا إِنَّ مَعِي رَبِّي [الشعراء: ۶۲]، و مَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [الشعراء: ۱۱۸]، و اغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كانَ مِنَ الضَّالِّينَ [الشعراء: ۸۶]، و إِنِّي أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ [الشعراء: ۱۳]، و يَضِيقُ [الشعراء: ۱۳]، و إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ [الشعراء:

۱۳۵]، و رَبِّي أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ [الشعراء: ۱۸۸].

سورة النمل

شهاب بنون ثق و قل يأتينّنى‌دنا مكث افتح ضمّة الكاف نوفلا أخبر أن المشار إليهم بالثاء فى قوله: ثق و هم الكوفيون قرءوا أو آتِيكُمْ بِشِهابٍ [النمل: ۷۱] بالنون و أراد بالنون تنوين الباء فتعين للباقين القراءة بترك التنوين و أن المشار إليه بدال دنا و هو ابن كثير قرأ أو ليأتيننى بزيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون المشددة المفتوحة كلفظه فتعين للباقين القراءة بكسر النون المشددة و ترك النون الزائدة، و علم ذلك

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۹۱

من إحالته على الحكم المتقدم فى قوله شهاب بنون و تجوّز بالنون ليعطف عليها نون ليأتيننى فكأنه قال زد لابن كثير نونا كما زدتها فى شهاب و إن كان ذلك تنوينا و هذه غيره لكن حصل الاشتراك فى كون كل واحدة منهما نونا ساكنة خفيفة لكن هنا كسرت لأجل ياء الإضافة بعدها ثم أمر أن يقرأ فمكث غير بعيد بفتح ضم الكاف للمشار إليه بنون نوفلا و هو عاصم فتعين للباقين القراءة بضم الكاف.

معا سبأ افتح دون نون حمى هدىو سكّنه و انو الوقف زهرا و مندلا يريد و جئتك من سبأ لقد كان لسبأ فهذا معنى قوله معا أى هنا و فى سورة سبأ افتح الهمزة من لفظ سبأ دون نون أى من غير تنوين للمشار إليهما بالحاء و الهاء فى قوله حمى هدى و هما أبو عمرو و البزى ثم أمر بتسكين الهمزة بنية الوقف للمشار إليه بالزاى فى قوله:

زاهرا و هو قنبل فتعين للباقين القراءة بعكس التقييد الأول و هو كسر الهمزة مع التنوين فذلك ثلاث قراءات.

ألا يسجد راو وقف مبتلى ألاو يا و اسجدوا و ابدأه بالضّمّ موصلا

أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقف‌له قبله و الغير أدرج مبدلا

و قد قيل مفعولا و إن أدغموا بلاو ليس بمقطوع فقف يسجدوا و لا أخبر أن المشار إليه بالراء من راو، و هو الكسائى قرأ ألا يسجدوا بتخفيف اللام كلفظه لأن ألا فى قراءته للاستفتاح و يا حرف نداء و المنادى محذوف تقديره ألا يا هؤلاء اسجدوا و اسجدوا فعل أمر، و الابتلاء الاختبار فأمرك إذا اختبرت فى قراءة الكسائى و قيل لك قف على كل كلمة أن تقف على ألا و على يا و على اسجدوا و تبتدئ به فى هذه الحالة بضم الهمزة لأن ألفه ألف وصل و قوله: و قف له أى للكسائى قبله أى قبل ألا باسجدوا أى قف على يهتدون ثم بين قراءة الباقين فأخبر أن غير الكسائى أدرج لا يهتدون مع ألا يسجدوا و لا يقف قبله على يهتوون لأن الغير قرءوا ألا بتشديد اللام و الأصل عندهم أن لا دخلت أن على لا و لا زائدة و أن مع يسجدوا فى تأويل المصدر و المصدر بدل من السبيل و قد قيل أيضا إن المصدر فى موضع المفعول ليهتدون أى فهم لا يهتدون سجودا و على كلا التقديرين لا يوقف على يهتدون و قوله و إن أدغموا بلا يعنى أن الجماعة غير الكسائى أدغموا النون من أن فى اللام من لا على ما عرف من باب أحكام النون الساكنة و من هذا علم أن قراءة

الباقين بتشديد اللام و قوله و ليس بمقطوع يعنى فى الرسم و قوله فقف يسجدوا أمرك أيضا أن تقف إذا اخترت فى قراءة الباقين و قيل لك قف على كل كلمة أن تقف على ألا و على يسجد و لا تقف على أن لأنه ليس بمقطوع لأنه لما أدغم فى اللام كتب على لفظ الإدغام موصلا فما جاء كذلك فلا يوقف فيه على أن.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۹۲ و يخفون خاطب يعلنون على رضاتمدّوننى الإدغام فاز فثقّلا أمر أن يقرأ ما تخفون و ما تعلنون بتاء الخطاب للمشار إليهما بالعين و الراء فى قوله:

على رضا و هما حفص و الكسائى فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز و هو حمزة قرأ (أ تمدوننى بمال) [النمل: ۳۱] بنون مشددة مكسورة على الإدغام و يلزم من تشديد النون مد الواو و تعين للباقين القراءة بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة على الإظهار.

مع السّوق ساقيها و سوق اهمزوا زكاو وجه بهمز بعده الواو وكّلا أمر أن يقرأ و كشفت عن ساقيها هنا و بِالسُّوقِ وَ الْأَعْناقِ [ص: ۳۳]، و عَلى سُوقِهِ [الفتح: ۲۹] بهمزة ساكنة بعد السين للمشار إليه بالزاى من زكا و هو قنبل و علم سكون الهمزة من لفظه ثم أخبر أن لقنبل فى السوق و سوقه وجها آخر بهمزة مضمومة بعد السين و بعد الهمزة واو مدية فيصير اللفظ به على وزن فعول و لم يذكر هذا الوجه فى التيسير، و تعين للباقين القراءة بغير همز فيهن.

نقولنّ فاضمم رابعا و نبيتنه و معا فى النّون خاطب شمردلا أراد تقاسموا باللّه لنبيتنه و أهله ثم لنقولن أمر بضم الحرف الرابع فى لنقولن و هو اللام و الرابع فى لنبيتنه و هو التاء ثم أمر بالخطاب فى النون أى نون لنبيتنه و نون لنقولن أى اجعل مكانها تاء الخطاب فيهما للمشار إليهما بالشين من شمردلا و هما حمزة و الكسائى فتعين للباقين القراءة بالنون فيهما و فتح الرابع، يعنى التاء و اللام.

و مع فتح أنّ النّاس ما بعد مكرهملكوف و أمّا يشركون ند حلا أخبر أن الكوفيين فتحوا همزة أنا دمرناهم و هو المراد بقوله ما بعد مكرهم مع همزة أن الناس كانوا فتبين للباقين أن يقرءوا أَنَّا دَمَّرْناهُمْ [النمل: ۵۱]، و أن الناس بكسر الهمزة فيهما ثم أخبر أن المشار إليهما بالنون و الحاء فى قوله ند حلا و هما عاصم و أبو عمرو قرآ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ [النمل: ۵۱]، بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

و شدّد وصل و امدد بل ادّارك الّذىذكا قبله يذّكّرون له حلا أمر أن يقرأ بل ادراك بتشديد الدال و مده و وصل الهمز قبله للمشار إليهم بالألف و الذال فى قوله: الذى ذكا و هم نافع و ابن عامر و الكوفيون و يلزم من قراءتهم كسر لام بل لالتقاء الساكنين فتعين لابن كثير و أبى عمرو القراءة بقطع الهمزة و تخفيف للدال و سكونها و يلزم من قراءتها القصر و سكون لام بل فى الحالين ثم أخبر أن المشار إليهما باللام و الحاء فى قوله له حلا و هما هشام و أبو عمرو قرآ (قليلا ما يذكرون) الواقع قبل ادراك بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۹۳ بهادى معا تهدى فشا العمى ناصباو باليا لكلّ قفّ و فى الرّوم شمللا أخبر أن المشار إليه بالفاء من فشا و هو حمزة قرأ هنا و بالروم و (ما أنت تهدى) بتاء مفتوحة مثناة فوق و إسكان الهاء فى قراءة الباقين بِهادِي [النمل: ۸۱] بياء مكسورة موحدة و فتح الهاء و ألف بعدها فى السورتين كلفظه بالقراءتين و أن حمزة قرأ بنصب الْعُمْيِ فى هاتين السورتين فتعين للباقين القراءة بخفض الياء فيهما ثم أمر بالوقف على الياء فى هذه السورة لكل القراء سواء فى ذلك من قرأ تهدى أو قرأ بهادى ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شمللا و هما حمزة و الكسائى وقفا على الياء بالروم فتعين للباقين الوقف على الدال من غير ياء.

و آتوه فاقصر و افتح الضّمّ علمهفشا تفعلون الغيب حقّ له و لا أمر بقصر الهمزة و فتح ضم التاء فى أَتَوْهُ داخِرِينَ [النمل: ۸۷] للمشار إليهما بالعين و الفاء من قوله: علمه فشا و هما حفص و حمزة فتعين للباقين القراءة بمد الهمزة و ضم التاء، ثم أخبر أن المشار إليهم بحق و باللام فى قوله حق له و هو ابن كثير و أبو عمرو و هشام قرءوا (خبير بما يفعلون) [النمل: ۸۸] بياء الغيب فتعين للباقين القراءة

بتاء الخطاب.

و ما لى و أوزعنى و إنّى كلاهماليبلونى الياءات فى قول من بلاـ أخبر أن فيها خمس ياءات إضافة ما لِيَ لاـ أَرَى [النمل: ۲۰]، و أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ [النمل: ۱۹]، و إِنِّي آنَسْتُ [النمل: ۷]، و إِنِّي أُلْقِيَ [النمل: ۲۹]، و لِيَبْلُوَنِي [النمل: ۴۰]، أَ أَشْكُرُ [النمل: ۴]، و قوله بلا معناه اختبر أى فى قول من اختبر هذا العلم و درب به.

سورة القصص

و فى نرى الفتحان مع ألف و يائه و ثلاث رفعها بعد شكّلا أخبر أن المشار إليهما بشين شكلا و هما حمزة و الكسائى قرآ و يروى بالياء و فتحها و فتح الراء و ألف بعدها ممالة و رفع فرعون و هامان و جنودهما و قرأ الباقون و نرى بالنون و ضمها و كسر الراء و ياء مفتوحة بعدها كلفظه و نصب الأسماء الثلاثة فى قوله بعد أى الأسماء الثلاثة بعد نرى و شكلا صور.

و حزنا بضمّ مع سكون شفا و يصدراضمم و كسر الضّمّ ظاميه أنهلا أخبر أن المشار إليهما بشين شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ عَدُوًّا وَ حَزَناً [القصص: ۸] بضم الحاء و سكون الزاى فتعين للباقين القراءة بفتحهما ثم أمر بضم الياء

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۹۴

و كسر ضم الدال فى يصدر الرعاء للمشار إليهم بالظاء و الألف فى قوله ظاميه أنهلا و هم الكوفيون و ابن كثير و نافع فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و ضم الدال. و الظامئ:

العطشان، و النهل الشرب الأول.

و جذوة اضمم فزت و الفتح نل و صحبة كهف ضمّ الرّهب و اسكنه ذبّلا أمر بضم الجيم من جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ [القصص: ۲۹] للمشار إليه بالفاء من فزت و هو حمزة و أن المشار إليه بالنون فى قوله نل و هو عاصم قرأ جذوة بفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بكسرها فحصل فى جذوة ثلاث قراءات ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة و الكاف فى قوله و صحبة كهف و هم حمزة و الكسائى و شعبة و ابن عامر قرءوا جَناحَكَ مِنَ الرَّهْبِ [القصص: ۳۲] بضم الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أمر باسكان الهاء للمشار إليهم بالذال من ذبلا و هم الكوفيون و ابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتحها فحصل فى الرهب ثلاث قراءات ابن عامر و حمزة و الكسائى و شعبة بضم الراء و إسكان الهاء و حفص بفتح الراء و سكون الهاء و الباقون بفتحهما، و الذبل: الرماح، واحدها ذابل.

يصدّقنى ارفع جزمه فى نصوصهو قل قال موسى و احذف الواو دخللا أمر برفع جزم القاف من ردأ يصدقنى للمشار إليهما بالفاء و النون فى قوله فى نصوصه و هما حمزة و عاصم فتعين للباقين القراءة بجزم القاف ثم أمرك أن تقرأ قالَ مُوسى رَبِّي أَعْلَمُ [القصص: ۳۷] بحذف واو العطف للمشار إليه بدال دخللا و هو ابن كثير فتعين أن يقرأ للباقين و قال موسى بإثبات الواو.

نما نفر بالضمّ و الفتح يرجعون سحران ثق فى ساحران فتقبلا أخبر أن المشار إليهم بالنون من نما و ينفر، و هم عاصم و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا أَنَّهُمْ إِلَيْنا لا يُرْجَعُونَ [القصص: ۳۹] بضم الياء و فتح الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و كسر الجيم و أن المشار إليهم بالثاء من ثق و هم الكوفيون قرءوا قالُوا سِحْرانِ [القصص: ۴۸] بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف بينهما فى قراءة الباقين ساحران بفتح السين و كسر الحاء و ألف بينهما كلفظه بالقراءتين ثم كمل البيت بقوله فتقبلا، و ليست الفاء برمز.

و يجبى خليط يعقلون حفظتهو فى خسف الفتحين حفص تنخّلاـ أخبر أن المشار إليهم بخاء خليط و هم السبعة إلا نافعا قرءوا حَرَماً [القصص:

۵۷] منا يجبى إليه بياء التذكير كلفظه فتعين لنافع القراءة بتاء التأنيث و أن المشار إليه بحاء حفظته و هو أبو عمرو قرأ خَيْرٌ وَ أَبْقى [القصص: ۶۰]، أَ فَلا يَعْقِلُونَ [القصص: ۶] بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب و أن حفصا قرأ لَخَسَفَ بِنا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۹۵

[القصص: ۸۲] بفتح الخاء و السین فتعین للباقین القراءة بضم الخاء و کسر السین و معنی خلیط أی مخالط مألوف و معنی حفص تنخلا: أی اختار الفتحتین.

و عندی و ذو الثّنیا و إنّی أربع‌لعلّی معا ربّی ثلاث معی اعتلا أخبر أن فیها اثنتی عشرة یاء إضافة عندی أ وَ لَمْ یَعْلَمْ [القصص: ۷۸]، و سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ [القصص: ۲۷]، و هی المعبر عنها بقوله: و ذو الثنیا الاسم من الاستثناء، ثم قال و إنی أربع أی أربع کلمات و هن إِنِّی آنَسْتُ ناراً [القصص: ۲۹]، إِنِّی أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ [القصص: ۳۰]، و إِنِّی أَخافُ أَنْ یُکَذِّبُونِ [القصص: ۳۴]، و إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أُنْکِحَکَ [القصص: ۲۷]، ثم قال لَعَلِّی [القصص: ۲۹] أی موضعین لَعَلِّی آتِیکُمْ [القصص: ۳۴]، و لَعَلِّی أَطَّلِعُ [القصص: ۳۸]، و ربی ثلاث کلمات و هن عَسی رَبِّی [القصص: ۲۲]، أن و رَبِّی أَعْلَمُ بِمَنْ [القصص: ۳۷]، و رَبِّی أَعْلَمُ مَنْ [القصص: ۸۵]، و فَأَرْسِلْهُ مَعِی رِدْءاً [القصص: ۳۴].

سورة العنکبوت

یروا صحبة خاطب و حرّک و مدّ فی النشاءة حقّا و هو حیث تنزّلا أمر أن یقرأ أو لم تروا کیف بتاء الخطاب للمشار إلیهم بصحبة و هم حمزة و الکسائی و شعبة فتعین للباقین القراءة بیاء الغیب ثم أمرک بتحریک الشین من النشأة أی بفتحها و مدها أی بألف بعدها للمشار إلیهما بقوله حق و هما ابن کثیر و أبو عمرو حیث تنزل أی حیث جاء و (هو ینشئ النشأة) [النجم: ۴۷] هنا و أَنَّ عَلَیْهِ النَّشْأَةَ [العنکبوت: ۲۰]، و لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ [الواقعة: ۶۲] فتعین للباقین القراءة فی الثلاثة بإسکان الشین و القصر أی بترک الألف.

مودّة المرفوع حقّ رواتهو نوّنه و انصب بینکم عمّ صندلا أخبر أن المشار إلیهم بحق و بالراء فی قوله حق رواته و هم ابن کثیر و أبو عمرو و الکسائی قرءوا أَوْثاناً مَوَدَّةَ [العنکبوت: ۲۵] برفع التاء فتعین للباقین القراءة بنصبها ثم أمر بتنوین مودة و نصب نون بینکم للمشار إلیهم بعم و الصاد من صندلا و هم نافع و ابن عامر و شعبة فتعین للباقین القراءة بترک تنوین مودة و خفض نون بینکم فصار ابن کثیر و أبو عمرو و الکسائی برفع مودة بلاـ تنوین و جر نون بینکم و نافع و ابن عامر و شعبة بنصب مودة منونا و نصب بینکم و الباقون بنصب مودة بلا تنوین و جر بینکم فذلک ثلاث قراءات.

و یدعون نجم حافظ و موحّدهنا آیة من ربّه صحبة دلا

سراج القارئ المبتدی و تذکار المقرئ المنتهی، ص: ۲۹۶

أخبر أن المشار إلیهما بالنون و الحاء فی قوله نجم حافظ و هما عاصم و أبو عمرو قرآ إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما یَدْعُونَ [العنکبوت: ۴۲] بیاء الغیب کلفظه فتعین للباقین القراءة بتاء الخطاب و أن المشار إلیهم بصحبة و بدال دلا و هم حمزة و الکسائی و شعبة و ابن کثیر قرءوا فی هذه السورة (لو لا أنزل علیه آیة من ربه) [العنکبوت: ۵۰] بلاـ ألف علی التوحید فتعین للباقین أن یقرءوا آیات بألف بین الیاء و التاء علی الجمع.

و فی و نقول الیاء حصن و یرجعون صفو و حرف الرّوم صافیه حلّلا أخبر أن المشار إلیهم بحصن و هم الکوفیون و نافع قرءوا و یقول ذُوقُوا [العنکبوت: ۵۵] بالیاء فتعین للباقین القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار إلیه بصاد صفو و هو شعبة قرآ هنا (ثم إلینا یرجعون) [العنکبوت: ۵۷] بیاء الغیب کلفظه و أن المشار إلیهما بالصاد و الحاء فی قوله صافیه حللا و هم شعبة و أبو عمرو قرآ فی الروم ثُمَّ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ [العنکبوت: ۱۷] بیاء الغیب أیضا فتعین لمن لم یذکره فی الترجمتین القراءة بتاء الخطاب فیهما.

و ذات ثلاث سکّنت یا نبوّئن مع خفّه و الهمز بالیاء شمللا أخبر أن المشار إلیهما بشین شمللا و هما حمزة و الکسائی أبدلا الباء الموحدة تحت فی لنبوئنهم من الجنة هنا ثاء مثلثة و إلیه أشار بقوله ذات ثلاث أی ثلاث نقط و سکناها و خفضا الواو و أبدلا الهمزة یاء فصار لنثوینهم بثاء مثلثة ساکنة بعد النون الأولی و تخفیف الواو و یاء بعدها و تعین للباقین القراءة بالباء الموحدة و فتحها بعد النون الأولی و تشدید الواو و همزة بعدها کلفظه.

و إسكان ول فاكسر كما حجّ جا ندىو ربّى عبادى أرضى اليا بها أنجلا- أمر بكسر إسكان اللام فى وَ لِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ [العنكبوت: ۶۶] للمشار إليهم بالكاف و الحاء و الجيم و النون فى قوله: كما حج جا ندى و هم ابن عامر و أبو عمرو و ورش و عاصم فتعين للباقين القراءة بإسكان اللام ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة مُهاجِرٌ إِلى رَبِّى إِنَّهُ [العنكبوت: ۲۶]، و يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِى واسِعَةٌ [العنكبوت: ۵۶].

و من سورة الروم إلى سورة سبأ

و عاقبة الثّانى سما و بنونهنذيق زكا للعالمين اكسروا علا أخبر أن المشار إليهم بسما و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۹۷

أَساؤُا السُّواى [الروم: ۱۰]، و هو الثانى برفع التاء كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصبها و احترز بالثانى عن الأول و الثالث كيف كان عاقبة متفق الرفع ثم أخبر أن المشار إليه بالزاى من زكا و هو قنبل قرأ (لنذيقنهم بعض الذى عملوا) [الروم: ۴۱] بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء ثم أخبر أن المشار إليه بعين علا و هو حفص قرأ هنا لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ [الروم: ۲۲] بكسر اللام التى بعد العين فتعين للباقين القراءة بفتحها.

ليربوا خطاب ضمّ و الواو ساكنأتى و اجمعوا آثاركم شرفا علا- أخبر أن المشار إليه بالهمز فى أتى و هو نافع قرأ (لتربوا فى أموال الناس) [الروم:

۳۹] بتاء الخطاب و ضمها و بسكون الواو فتعين للباقين القراءة بياء الغيب و فتحها و فتح الواو ثم أمر أن يقرأ (فانظر إلى آثار رحمة اللّه) [الروم: ۵۰] بألفين مسكنتين مكتنفتى الثاء على الجمع كلفظه للمشار إليهم بالكاف و الشين و العين فى قوله: كم شرفا علا و هم ابن عامر و حمزة و الكسائى و حفص فتعين للباقين للقراءة بحذفهما.

و ينفع كوفىّ و فى الطّول حصنهو رحمة ارفع فائزا و محصّلا أخبر أن الكوفيين قرءوا هنا فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ [الروم: ۵۷] بياء التذكير كلفظه و أن المشار إليهم بحصن و هم الكوفيون و نافع قرءوا فى الطول أى فى سورة غافر يَوْمَ لا يَنْفَعُ [غافر: ۵۲] بياء التذكير أيضا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء التأنيث. و هذه آخر مسائل الروم ثم أمرك أن تقرأ فى لقمان هُدىً وَ رَحْمَةً [لقمان: ۲] برفع التاء للمشار إليه بالفاء من فائزا و هو حمزة فتعين للباقين القراءة بنصبها.

و يتّخذ المرفوع غير صحابهمتصعّر بمدّ خفّ إذ شرعه حلا- أخبر أن غير صحاب يعنى غير حمزة و الكسائى و حفص و هم باقى السبعة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و شعبة قرءوا وَ يَتَّخِذَها هُزُواً [لقمان: ۶] برفع الذال فتعين لحمزة و الكسائى و حفص القراءة بنصبها ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و الشين و الحاء فى قوله إذ شرعه حلا و هم نافع و حمزة و الكسائى و أبو عمرو قرءوا (و لا تصاعر خدك) [لقمان: ۱۸] بمد الصاد أى بألف بعدها و تخفيف العين فتعين للباقين القراءة بقصر الصاد أى بحذف الألف و تشديد العين.

و فى نعمه حرّك و ذكّر هاؤهاو ضمّ و لا- تنوين عن حسن اعتلا- أمر أن يقرأ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ [لقمان: ۲۰] بتحريك العين أى بفتحها و أخبر أن هاء مذكرة و أمر بضمها من غير تنوين فصارت نعمه بفتح العين و ضم الهاء من غير تنوين على الجمع للمشار إليهم بالعين و الحاء و الألف فى قوله عن حسن اعتلى و هم حفص و أبو عمرو و نافع فتعين للباقين القراءة بسكون العين و تأنيث الهاء و نصبها و تنوينها على التوحيد.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۹۸ سوى ابن العلا و البحر أخفى سكونهفشا خلفه التّحريك حصن تطوّلا أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ [لقمان: ۲۷] برفع الراء كلفظه فتعين لأبى عمرو القراءة بنصبها و هذه آخر مسائل لقمان، ثم

أخبر أن المشار إليه بالفاء من فشا و هو حمزة قرأ فى سورة السجدة ما أُخْفِيَ لَهُمْ [السجدة: ۱۷] بسكون الياء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهم بحصن و هم الكوفيون و نافع قرءوا خَلَقَهُ [السجدة: ۷] و بدأ بتحريك اللام أى بفتحها فتعين للباقين القراءة بإسكانها.

لما صبروا فاكسر و خفّف شذا و قل‌بما يعملون اثنان عن ولد العلا أمر بكسر اللام و تخفيف الميم فى لَمَّا صَبَرُوا [السجدة: ۲۴] للمشار إليهما بشين شذا و هما حمزة و الكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح اللام و تشديد الميم، و هذه آخر مسائل السجدة، ثم أخبر أن أبا عمرو بن العلاء قرأ فى سورة الأحزاب و (كان اللّه بما يعملون خبيرا) [الأحزاب: ۲]، و (بما يعملون بصيرا) [الأحزاب: ۹]، إِذْ جاؤُكُمْ [الأحزاب: ۱۰] بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما.

و بالهمز كلّ اللّاء و الياء بعده‌ذكا و بياء ساكن حجّ همّلا

و كالياء مكسورا لورش و عنهماوقف مسكنا و الهمز زاكيه بجّلا كل ما فى القرآن من لفظ اللاء أربعة مواضع أزواجكم اللائى هنا و (إلا اللائى ولدنهم) [المجادلة: ۲]، وَ اللَّائِي يَئِسْنَ [الطلاق: ۴]، وَ اللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ [الطلاق: ۴] أخبر أن المشار إليهم بذال ذكا و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا فى الجميع بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا و وقفا و أن المشار إليهما بالحاء و الهاء فى قوله: حج هملا و هما أبو عمرو و البزى قرآ بياء ساكنة بعد الألف من غير همز وصلا و وقفا و أن ورشا قرأ بهمزة مكسورة مسهلة بين بين فى الوصل و هو المراد بقوله و كالياء مكسورا إلا أنها صارت بين الهمزة و الياء مكسورة ثم قال و عنهما أى و عن البزى و أبى عمرو وجه ثان و هو تسهيل الهمزة بين بين فى الوصل لهما كورش و هذا الوجه لهما من زيادات القصيد و قوله:

وقف مسكنا يعنى لورش و البزى و أبى عمرو أى بإبدال الهمزة ياء ساكنة، ثم أخبر أن المشار إليهما بالزاى و الباء فى قوله زاكيه بجلا و هما قنبل و قالون قرآ بهمزة مكسورة من غير ياء و إذا وقفا سكنا الهمز فحصل فى لفظ اللائى أربع قراءات.

و تظّاهرون اضممه و اكسر لعاصمو فى الهاء خفّف و امدد الظّاء ذبّلا

و خفّفه ثبت و فى قد سمع كماهنا و هناك الظّاء خفّف نوفلا أمر بضم التاء و كسر الهاء فى تظاهرون منهن لعاصم فتعين لغيره ضد الضم فى التاء

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۲۹۹

و ضد الكسر فى الهاء و هو الفتح فيهما ثم أمر بتخفيف هائه و مد ظائه للمشار إليهم بذال ذبلا و هم الكوفيون و ابن عامر و مراده بمد الظاء زيادة الألف بعدها فتعين لغيرهم ضد التخفيف فى الهاء و هو التشديد و ضد المد فى الظاء و هو حذف الألف، ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء فى قوله: ثبت و هم الكوفيون خففوا ظاءه و الضمير فى و خففه عائد على الظاء لأنها أقرب مذكور فتعين لغيرهم القراءة بتشديد الظاء، ثم أخبر أن موضعى المجادلة يُظاهِرُونَ مِنْكُمْ [المجادلة: ۲]، وَ الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ [المجادلة: ۳]، و هما بياء الغيب حكمهما حكم ما ذكر فى تظاهرون هنا إلا أن الظاء هناك يعنى فى موضعى المجادلة خففها المشار إليه بالنون من نوفلا و هو عاصم فتعين لغيره تشديدها فيهما. فالحاصل أن فى تظاهرون هنا أربع قراءات و فى كل موضع من موضعى المجادلة ثلاث قراءات قرأ عاصم هنا تظاهرون بضم الأول و تخفيف الظاء و ألف بعدها و كسر الهاء و ابن عامر بفتح الأول و تشديد الظاء و ألف بعدها و فتح الهاء و تخفيفها و حمزة و الكسائى بفتح الأول و تخفيف الظاء و ألف بعدها و فتح الهاء و تخفيفها و الباقون بفتح الأول و تشديد الظاء و الهاء و فتحها من غير ألف و قرأ الجميع فى سورة المجادلة كقراءاتهم هنا إلا حمزة و الكسائى فإنهما قرآ بتشديد الظاء كقراءة ابن عامر.

و حقّ صحاب قصر وصل الظّنون و الرسول السّبيلا و هو فى الوقف فى حلا أخبر أن المشار إليهم بحق و بصحاب و هم ابن كثير و أبو عمرو و حمزة و الكسائى و حفص قرءوا (و تظنون باللّه الظنون) [الأحزاب: ۱۰]، (و أطعنا الرسول) [الأحزاب: ۶۶]، (فأضلونا السبيل) [الأحزاب: ۶۷] بالقصر فى الوصل يعنى بغير ألف بعد النون و اللام فتعين للباقين القراءة بالمد أى بإثبات الألف فى الوصل، ثم أخبر

أن المشار إليهما بالفاء و الحاء فى قوله فى حلا و هما حمزة و أبو عمرو قصرا فى الوقف أى لم يأتيا بالألف فتعين للباقين الإتيان بألف فى الوقف فصار نافع و ابن عامر و شعبة بالألف فى الحالين و أبو عمرو و حمزة بالقصر فى الحالين و ابن كثير و الكسائى و حفص بقصر الوصل و مد الوقف فذلك ثلاث قراءات.

مقام لحفص ضمّ و الثّان عمّ فى الدخان و أتوها على المدّ ذو حلا أمر بضم الميم الأولى فى قوله تعالى: لا مُقامَ لَكُمْ [الأحزاب: ۱۳] لحفص ثم أخبر أن المشار إليهما بقوله عم و هما نافع و ابن عامر قرآ فى الثانى فى الدخان و هو إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقامٍ أَمِينٍ [الدخان: ۵۱] بضم الميم الأولى و احترز بقوله الثانى من الأول و هو مقام كريم فإنه لا خلاف فى فتح ميمه فتعين لمن لم يذكره فتح الميم فى الموضعين ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال و الحاء فى قوله ذو حلا و هم الكوفيون و ابن عامر و أبو عمرو قرءوا ثم سئلوا الفتنة لآتوها بمد الهمزة فتعين للباقين القراءة بقصرها.

و فى الكلّ ضمّ الكسر فى أسوة ندىو قصر كفا حقّ يضاعف مثقّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰۰

و باليا و فتح العين رفع العذاب حصن حسن و تعمل نؤت بالياء شمللا أخبر أن المشار إليه بولنان «۱» من ندى و هو عاصم قرأ بضم كسر همزة أسوة فى كل ما فى القرآن و هو ثلاثة لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الأحزاب: ۲۰]، هنا و قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ [الممتحنة: ۴]، و لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ [الممتحنة: ۶]، فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة فى الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بكاف كفى و بحق و هم ابن عامر و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا يضعف لها بتشديد العين من غير ألف و تعين للباقين القراءة بالمد و تخفيف العين و أن المشار إليهم بحصن و بالحاء من حسن و هم الكوفيون و نافع و أبو عمرو قرءوا أيضا يضاعف لها بياء و فتح العين العذاب برفع الباء فتعين للباقين أن يقرءوا نضعف لها بالنون و كسر العين العذاب بنصب الباء فحصل من جميع ما ذكر ثلاث قراءات قرأ ابن كثير و ابن عامر نضعف بالنون و كسر العين و تشديدها من غير ألف العذاب بالنصب و أبو عمرو يضعف بالياء و فتح العين و تشديدها من غير ألف العذاب بالرفع و الباقون يضاعف بالياء و الألف و فتح العين و تخفيفها العذاب بالرفع، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شمللا و هما حمزة و الكسائى قرآ و يعمل صالحا بياء التذكير و يؤتها أجرها بياء الغيب فتعين للباقين أن يقرءوا و تعمل بتاء التأنيث و نؤتها بالنون فقوله بالياء يعود إلى نؤتها لأنه ضده النون و علم التذكير فى و تعمل من الإطلاق.

و قرن افتح إذ نصّوا يكون له ثوىيحلّ سوى البصرى و خاتم وكّلا

بفتح نما ساداتنا اجمع بكسرةكفى و كثيرا نقطة تحت نفّلا أمر بفتح كسر القاف من وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَ [الأحزاب: ۳۳] للمشار إليهما بالهمزة و النون فى قوله إذ نصوا و هما نافع و عاصم فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهم باللام و الثاء فى قوله له ثوى و هم هشام و الكوفيون قرءوا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ [الأحزاب: ۳۶] بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث و أن السبعة إلا أبا عمرو البصرى قرءوا لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ [الأحزاب: ۵] بياء التذكير على ما لفظ به فتعين لأبى عمرو القراءة بتاء التأنيث ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من نما و هو عاصم قرأ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ [الأحزاب: ۴۰] بفتح التاء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أمر أن يقرأ أَطَعْنا سادَتَنا [الأحزاب: ۶۷] بألف بعد الدال و كسر التاء على جمع التصحيح للمشار إليه بالكاف من كفى و هو ابن عامر فتعين للباقين القراءة بترك الألف و فتح التاء على جمع التكسير و جمع التكسير يشبه الإفراد من جهلة إعرابه و يروى فى النظم أجمع بكسره على الإضافة إلى الهاء و يروى بكسرة بالتنوين ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من نفلا و هو عاصم قرأ لَعْناً كَبِيراً [الأحزاب: ۶۸] بالباء الموحدة تحت على ما قيده و أن الباقين قرءوا بالثاء المثلثة من فوق كلفظه.

---

(۱) كذا بالأصل.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰۱

سورة سبأ و فاطر

و عالم قل علّام شاع و رفع خفضهعمّ من رجز أليما معا و لا

على رفع خفض الميم دلّ عليمهو نخسف نشأ نسقط بها الياء شملا أى اقرأ (علام الغيب) [سبأ: ۳] للمشار إليهما بشين شاع و هما حمزة و الكسائى فى قراءة الباقين عالِمِ الْغَيْبِ [سبأ: ۳] كلفظه بهما ثم أخبر أن المشار إليهما بعم و هما نافع و ابن عامر رفعا خفض الميم فتعين للباقين القراءة بخفضها فصار حمزة و الكسائى يقرءان علام بتشديد اللام و ألف بعدها و خفض الميم و نافع و ابن عامر عالم بألف بعد العين و كسر اللام و تخفيفها و رفع الميم و الباقون عالم بكسر اللام و تخفيفها و ألف قبلها و خفض الميم فذلك ثلاث قراءات، ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال و العين فى قوله دل عليمه و هما ابن كثير و حفص قرآ [مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ [سبأ: ۵]، وَ يَرَى الَّذِينَ [سبأ: ۶] هنا و مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ اللَّهُ [الجاثية: ۱۱] برفع خفض الميم فتعين للباقين القراءة بخفضها فيهما و إلى الموضعين أشار بقوله معا، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شملا و هما حمزة و الكسائى قرآ (إن يشأ يخسف بهم الأرض) [سبأ: ۹]، أو يسقط بالياء فى الثلاثة فتعين للباقين القراءة بالنون فيهن و قوله: شملا فيه ضمير يعود على الياء لأنه شمل الكلمات الثلاث أى جعل شاملا لها.

و فى الرّيح رفع صحّ منسأته سكون همزته ماض و أبدله إذ حلا أخبر أن المشار إليه بالصاد من صح و هو شعبة قرأ وَ لِسُلَيْمانَ الرِّيحَ [سبأ: ۱۲] برفع الحاء فتعين للباقين القراءة بنصبها، ثم أخبر أن المشار إليه بالميم من ماض و هو ابن ذكوان قرأ تأكل منسأته بهمزة ساكنة ثم أمر بإبدال الهمزة الساكنة ألفا للمشار إليهما بالهمزة و الحاء فى قوله إذ حلا و هما نافع و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة فحصل فى منسأته ثلاث قراءات.

مساكنهم سكّنه و اقصر على شذاو فى الكاف فافتح عالما فتبجّلا أمر أن يقرأ فى مساكنهم بتسكين السين و حذف الألف للمشار إليهم بالعين و الشين فى قوله على شذا، و هم حفص و حمزة و الكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح السين و إثبات الألف ثم أمر بفتح الكاف للمشار إليهما بالعين و الفاء من قوله عالما فتبجلا و هما حفص و حمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار الكسائى يقرأ مسكنهم بإسكان السين و كسر الكاف من غير ألف، و حمزة و حفص بسكون السين و فتح الكاف من غير ألف و الباقون بفتح السين و ألف بعدها و كسر الكاف فذلك ثلاث قراءات.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰۲ نجازى بياء و افتح الزّاى و الكفور رفع سماكم صاب أكل أضف حلا أخبر أن المشار إليهم بسما و الكاف و الصاد فى قوله: سماكم صاب و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و شعبة قرءوا و هل يجازى بالياء و أمر بفتح الزاى لهم و أخبر أنهم رفعوا راء الكفور فتعين للباقين أن يقرءوا نجازى بالنون و كسر الزاى الكفور بنصب الراء ثم أمر بإضافة ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ [سبأ: ۱۶] فتسقط التنوين من اللام للمشار إليه بالحاء من حلا- و هو أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بتنوين اللام و ترك الإضافة.

و حقّ لوا باعد بقصر مشدّداو صدّق للكوفىّ جاء مثقّلا أخبر أن المشار إليهم بحق و باللام من لوى و هم ابن كثير و أبو عمرو و هشام قرءوا (ربنا بعد) بلا ألف و تشديد العين فتعين للباقين القراءة بألف بعد الباء و تخفيف العين، ثم أخبر أن أهل الكوفة و هم عاصم و حمزة و الكسائى قرءوا وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ [سبأ: ۲۰] بتشديد الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

و فزّع فتح الضّمّ و الكسر كامل‌و من أذن اضمم حلو شرع تسلسلا أخبر أن المشار بالكاف من كامل و هو ابن عامر قرأ حتى إذا فزع بفتح ضم الفاء و فتح كسر الزاى فتعين للباقين القراءة بضم الفاء و كسر الزاى و أن المشار إليهم بالحاء و الشين من حلو شرع و هم أبو عمرو و حمزة و الكسائى قرءوا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ [سبأ: ۲۳] بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها و اللّه أعلم.

و فى الغرفة التّوحيد فاز و يهمز التناوش حلوا صحبة و توصّلا أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز و هو حمزة قرأ و هم فى الغرفة بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد فتعين للباقين القراءة بضم الراء و ألف بعد الفاء على الجمع و أن المشار إليهم بالحاء من حلوا

و بصحبهٔ و هم أبو عمرو و حمزهٔ و الكسائى و شعبهٔ قرءوا وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ [سبأ: ۵۲] بهمزهٔ مضمومهٔ بعد الألف فتعين للباقين القراءهٔ بواو مضمومهٔ بعدها.

و جرى عبادى ربّى اليا مضافهاو قل رفع غير اللّه بالخفض شكّلا أخبر أن فى سورهٔ سبأ ثلاث ياءات إضافهٔ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا [سبأ: ۴۷]، و عِبادِيَ الشَّكُورُ [سبأ: ۱۳]، و رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ [سبأ: ۵] ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شكلا و هما حمزهٔ و الكسائى قرآ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ [فاطر: ۳] بخفض رفع الراء فتعين للباقين القراءهٔ برفع الراء.

و نجزى بياء ضمّ مع فتح زائهو كلّ به ارفع و هو عن ولد العلا أخبر أن ولد العلا و هو أبو عمرو قرأ كذلك يجزى بياء مضمومهٔ و فتح الزاى و أمر برفع

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰۳

اللام فى كل كفور بالفعل المذكور و هو يجزى فتعين للباقين أن يقرءوا نجزى بنون مفتوحهٔ و كسر الزاى و نصب اللام.

و فى السّيّئ المخفوض همزا سكونهفشا بيّنات قصر حقّ فتى علاـ أخبر أن المشار إليه بالفاء من فشا و هو حمزهٔ قرأ (و مكر السيئ) [فاطر: ۴۳] بتسكين خفض الهمزهٔ فتعين للباقين القراءهٔ بخفضها و قيده بالمخفوض احترازا من قوله تعالى: وَ لا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ [فاطر: ۴۳] فإنه مرفوع باتفاق، ثم أخبر أن المشار إليهم بحق و بالفاء و بالعين من حق فتى علا و هم ابن كثير و أبو عمرو و حمزهٔ و حفص قرءوا على بينهٔ منه بالقصر أى بلا ألف على التوحيد فتعين للباقين القراءهٔ بألف بعد النون على الجمع.

سورهٔ يس عليه السلام

و تنزيل نصب الرّفع كهف صحابهو خفّف فعزّزنا لشعبهٔ محملا أخبر أن المشار إليهم بالكاف من كهف و بصحاب و هم ابن عامر و حمزهٔ و الكسائى و حفص قرءوا تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ [يس: ۵] بنصب رفع اللام فتعين للباقين القراءهٔ برفعها ثم أمر بتخفيف الزاى فى فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ [يس: ۱۴] لشعبهٔ فتعين للباقين القراءهٔ بتشديدها و قوله: محملا من أحمله أى أعانه.

و ما عملته يحذف الهاء صحبهٔو و القمر ارفعه سما و لقد حلا أخبر أن المشار إليهم بصحبهٔ و هم حمزهٔ و الكسائى و شعبهٔ قرءوا (و ما عملت أيديهم) [يس: ۳۹۳] بحذف الهاء فتعين للباقين القراءهٔ بإثبات الهاء ثم أمر برفع الراء من وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ [يس: ۳۹]، للمشار إليهم بسما و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقين القراءهٔ بنصبها.

و خا يخصمون افتح سما لذ و أخف حلو برّ و سكّنه و خفّف فتكملا أمر بفتح الخاء وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ [يس: ۴۹] للمشار إليهم بسما و باللام من لذ و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و هشام ثم أمر بإخفاء الحاء للمشار إليهما بالحاء و الباء فى قوله حلو. بر و هما أبو عمرو و قالون و المراد بالإخفاء الاختلاس ثم أمر بتسكين الخاء و تخفيف الصاد للمشار إليه بالفاء من فتكملاـ و هو حمزهٔ فتعين للباقين القراءهٔ بكسر الخاء و تشديد الصاد فقرأ ابن كثير و ورش و هشام يخصمون بفتح الخاء و تشديد الصاد و أبو عمرو و قالون كذلك إلا أنهما يختلسان فتح الخاء و ابن ذكوان و عاصم و الكسائى بكسر الخاء و تشديد الصاد و حمزهٔ بإسكان الخاء و تخفيف الصاد فتلك أربع قراءات.

و ساكن شغل ذكرا و كسر فىظلال بضمّ و اقصر اللام شلشلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰۴

أمرك أن تقرأ إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ [يس: ۵۵] بضم سكون الغين للمشار إليهم بالذال من ذكرا و هم الكوفيون و ابن عامر فتعين للباقين القراءهٔ بسكون الغين ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شلشلا و هما حمزهٔ و الكسائى قرآ فى ظلل بضم كسر الظاء و قصر اللام أى بغير ألف فتعين للباقين القراءهٔ بكسر الظاء و مد اللام، أى بألف بين اللامين.

و قل جبلا مع كسر ضمّيه ثقلهأخو نصرهٔ و اضمم و سكّن كذى حلا قوله: و قل أى اقرأ وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا [يس: ۶۲] بكسر ضم

الجيم و كسر ضم الباء و تشديد اللام للمشار إليهما بالهمزة و النون فى أخو نصرة و هما نافع و عاصم و أمر بضم الجيم و تسكين الباء للمشار إليهما بالكاف و الحاء فى كذى حلا و هما ابن عامر و أبو عمرو، و لهما تخفيف اللام فتعين للباقين القراءة بإبقاء الضمتين فى الجيم و الباء و تخفيف اللام فصار نافع و عاصم بكسر الجيم و الباء و تشديد اللام و ابن كثير و حمزة و الكسائى بضمهما و تخفيف اللام و ابن عامر و أبو عمرو بضم الجيم و إسكان الباء و تخفيف اللام فذلك ثلاث قراءات.

و ننكسه فاضممه و حرّك لعاصمو حمزة و اكسر عنهما الضّمّ أثقلا أمر بضم النون الأولى و تحريك الثانية أى بفتحها و كسر ضم الكاف و تشديدها فى ننكسه فى الخالق لعاصم و حمزة فتعين للباقين القراءة بفتح النون الأولى و تسكين الثانية و ضم الكاف و تخفيفها.

لينذر دم غصنا و الأحقاف هم بهابخلف هدى مالى و إنّى معا حلا أخبر أن المشار إليهم بالدال و الغين فى قوله دم غصنا و هم ابن كثير و أبو عمرو و الكوفيون قرءوا لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا [يس: ۷۰]، هنا بياء الغيب كلفظه بلا خلاف و أنهم قرءوا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا [الأحقاف: ۱۲] بياء الغيب أيضا بخلاف عن المشار إليه بالهاء من هدى و هو البزى قرأ فى الأحقاف بالوجهين بياء الغيب و بتاء الخطاب، و تعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فى الموضعين. ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة: ما لِيَ لا أَعْبُدُ [يس: ۲۲]، و إِنِّي إِذاً لَفِي [يس: ۲۴]، و إِنِّي آمَنْتُ [يس: ۲۵].

سورة الصافات

و صفّا و زجرا ذكرا ادغم حمزةو ذروا بلا روم بها التّا فثقّلا و خلّاد هم بالخلف فالملقيات فالمغيرات فى ذكرا و صبحا فحصّلا أخبر أن حمزة أدغم وفاقا لأبى عمرو تاء و الصافات فى صاد صفا و تاء فالزاجرات فى زاى زجرا و تاء فالتاليات فى ذال ذكرا و تاء الذاريات فى ذال ذروا و أنها بلا روم، و لخلاد عنه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰۵

فى تاء فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً [المرسلات: ۵] و تاء فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً [العاديات: ۲] وجهان إدغام التاء فى ذال ذكرا و صاد صبحا إدغاما محضا بلا روم و إظهارها عندهما، و تعين للباقين القراءة بالإظهار فى الجميع.

بزينة نوّن فى ند و الكواكبانصبوا صفوة يسّمّعون شذا علا

بثقليه و اضمم تا عجبت شذا و ساكن معا أو آباؤنا كيف بلّلا أمر بتنوين التاء فى إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ [الصافات: ۶]، للمشار إليهما بالفاء و النون من قوله فى ند و هما حمزة و عاصم فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بنصب الباء من الكواكب للمشار إليه بالصاد فى صفوة و هو شعبة فتعين للباقين القراءة بخفضها فصار حمزة و حفص يقرءان بِزِينَةٍ بالتنوين الكواكب بالخفض و شعبة بزينة بالتنوين و الكواكب بالنصب و الباقون بزينة بترك التنوين الكواكب بالخفض فذلك ثلاث قراءات ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و بالعين من شذا علا و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا لا يَسَّمَّعُونَ [الصافات: ۸] بتشديد السين و الميم فتعين للباقين القراءة بتخفيف السين أى بإسكانها و بتخفيف الميم بإزالة تشديدهما ثم أمر بضم التاء فى بل عجبت للمشار إليهما بشين شذا و هما حمزة و الكسائى فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الباء فى قوله كيف بللا، و هما ابن عامر و قالون قرآ أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ [الصافات: ۱۷]، قل نعم هنا أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ [الواقعة: ۴۸] قل إن بالواقعة بإسكان الواو و إليهما أشار بقوله معا، و تعين للباقين القراءة بفتح الواو فيهما.

و فى ينزفون الزّاى فاكسر شذا و قلفى الأخرى ثوى و اضمم يزفّون فأكملا أمر بكسر الزاى فى قوله تعالى: وَ لا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ [الصافات: ۴۷] للمشار إليهما بالشين من شذا و هما حمزة و الكسائى ثم قال و قل فى الأخرى ثوى أى اقرأ فى الكلمة الأخرى عَنْها وَ لا يُنْزِفُونَ [الواقعة: ۱۹] بكسر الزاى للمشار إليهم بالثاء من ثوى و هم الكوفيون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الزاى

ثم أمر بضم الياء فى فأقبلوا إليه يزفون للمشار إليه بالفاء من فأكملا و هو حمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها.

و ما ذا ترى بالضّمّ و الكسر شائعو إلياس حذف الهمز بالخلف مثّلا أخبر أن المشار إليهما بشين شائع و هما حمزة و الكسائى قرآ فَانْظُرْ ما ذا تَرى [الصافات: ۱۰۲] بضم التاء و كسر الراء فتعين للباقين القراءة بفتحهما و يلزم من كسر الراء قلب الألف ياء كما يلزم من فتحها قلبها ألفا فلا إمالة له حينئذ لحمزة و الكسائى بل الإمالة فيه لأبى عمرو محضة و لورش بين بين ثم أخبر أن المشار إليه بميم مثلا و هو ابن ذكوان حذف الهمزة من وَ إِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ [الصافات: ۱۲۳] بخلاف عنه فتعين للباقين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰۶

القراءة بإثباتها كالوجه الآخر عنه.

و غير صحاب رفعه اللّه ربّكمو ربّ و إلياسين بالكسر وصّلا

مع القصر مع إسكان كسر دنا غنىو إنّى و ذو الثّنيا و أنّى أجملا أخبر أن غير صحاب يعنى غير حمزة و الكسائى و حفص و هم باقى السبعة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و شعبة قرءوا اللَّهَ رَبَّكُمْ وَ رَبَ [الصافات: ۱۲۶] برفع الثلاثة فتعين لحمزة و الكسائى و حفص القراء بنصب الثلاثة ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال و الغين من دنا غنى و هم ابن كثير و أبو عمرو و الكوفيون قرءوا سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ [الصافات:

۱۳۰] بكسر الهمزة و حذف الألف و إسكان كسر اللام كلفظه فتعين للباقين أن يقرءوا آل ياسين بفتح الهمزة و كسر اللام و ألف بينهما منفصلا مثل آل محمد ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة إِنِّى أَرى [الصافات: ۱۰۲]، و أَنِّى أَذْبَحُكَ [الصافات: ۱۰۲]، و سَتَجِدُنِى إِنْ [الصافات: ۱۰۲] و عبر عنها بقوله ذو الثنيا لاتصال إن شاء اللّه بها.

سورة ص

و ضمّ فواق شاع خالصة أضفله الرّحب وحّد عبدنا قبل دخللا أخبر أن المشار إليهما بشين شاع و هما حمزة و الكسائى قرآ ما لَها مِنْ فَواقٍ [ص:

۱۵] بضم الفاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال خالصة أضف أى اقرأ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى [ص: ۴۶] مضافا بلا تنوين للمشار إليهما باللام و الألف من له الرحب و هما هشام و نافع فتعين للباقين القراءة بالتنوين و ترك الإضافة، ثم قال وحد عبدنا قبل أى اقرأ (و اذكر عبدنا إبراهيم) [ص: ۴۵] بفتح العين و إسكان الباء بلا ألف موحدا قبل خالصة للمشار إليه بالدال من دخللا و هو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بكسر العين و فتح الباء و ألف بعدها جمعا.

و فى يوعدون دم حلا و بقاف دمو ثقّل غسّاقا معا شائد علا أخبر أن المشار إليهما بالدال و الحاء فى دم حلا و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ (هذا ما يوعدون ليوم) [ص: ۵۳] هنا بياء الغيب كلفظه و أن المشار إليه بدال دم و هو ابن كثير قرأ (هذا ما يوعدون لكل أواب) [ق: ۳۲]، كذلك بياء الغيب فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء الخطاب فيهما ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و العين من شائد علا و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ [ص: ۵۷] هنا و إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً [النبأ: ۲۵] بتشديد السين و إليهما أشار بقوله معا فتعين للباقين القراءة بتخفيفها فيهما.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰۷ و آخر للبصرى بضمّ و قصرهو وصل اتّخذناهم حلا شرعه ولا أخبر أن أبا عمرو البصرى قرأ و آخر من شكله بضم الهمزة و قصرها فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة و مدها و أن المشار إليهم بالحاء و الشين من حلا شرعه و هم أبو عمرو و حمزة و الكسائى قرءوا من الأشرار اتخذناهم بوصل الهمزة و إذا ابتدءوا كسروها فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة و فتحها فى الحالين.

و فالحقّ فى نصر و خذ ياء لى معاو إنّى و بعدى مسّنى لعنتى إلى أخبر أن المشار إليهما بالفاء و النون من قوله فى نصر و هما حمزة و

عاصم قرآ قال فَالْحَقُ [ص: ۸۴] برفع القاف كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصبها، ثم أمر بأخذ ست ياءات إضافة و هى وَ لِيَ نَعْجَةٌ [ص: ۲۳]، و ما كانَ لِي مِنْ عِلْمٍ [ص: ۶۹]، و إليهما أشار بقوله معا و إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ [ص: ۳۲]، و مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ [ص: ۳۵]، و مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ [ص: ۴۱]، وَ لَعْنَتِي إِلى يَوْمِ الدِّينِ [ص: ۷۸]، و أراد بإلى حرف القرآن الواقع بعد لعنتى تمم به البيت و اللّه الموفق.

سورة الزمر

أمن خفّ حرميّ فشا مدّ سالمامع الكسر حقّ عبده اجمع شمردلا أخبر أن المشار إليهم بحرمى و بالفاء من فشا و هم نافع و ابن كثير و حمزة قرءوا أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ [الزمر: ۹] بتخفيف الميم فتعين الباقين القراءة بتشديدها و أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ و رجلا سالما لرجل بمد السين أى بألف بعدها مع كسر اللام فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بترك الألف و فتح اللام، ثم أمرك أن تقرأ (أ ليس اللّه بكاف عباده) [الزمر: ۳۶] بكسر العين و ألف بعد الباء على الجمع للمشار إليهما بشين شمردلا و هما حمزة و الكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح العين و إسكان الباء و ترك الألف على التوحيد.

و قل كاشفات ممسكات منوّناو رحمته مع ضرّه النّصب حمّلا و قل، أى اقرأ كاشفات ضره و ممسكات رحمته بتنوين كاشفات و ممسكات و نصب ضره و رحمته للمشار إليه بالحاء من حملا- و هو أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بترك تنوينهما و خفض ضره و رحمته.

و ضمّ قضى و اكسر و حرّك و بعد رفع شاف مفازات اجمعوا شاع صندلا أمر بضم القاف و كسر الضاد و تحريك الياء بالفتح من قضى عليها و رفع الموت للمشار

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰۸

إليهما بشين شاف و هما حمزة و الكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح القاف و الضاد و سكون الياء فتقلب ألفا فى اللفظ و نصب الموت ثم أمر أن يقرأ وَ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا [الزمر:

۶۱] بمفازاتهم بألف بعد الزاى على الجمع للمشار إليهم بالشين و الصاد من شاع صندلا و هم حمزة و الكسائى و شعبة فتعين للباقين القراءة بترك الألف على التوحيد.

و زد تأمرونى النّون كهفا و عمّ خففه فتحت خفّف و فى النّبأ العلا

لكوف و خذ يا تأمرونى أرادنىو إنّى معا مع يا عبادى فحصّلا أمر أن يقرأ قُلْ أَ فَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي [الزمر: ۶۴] بزيادة نون للمشار إليه بالكاف من كهفا و هو ابن عامر فتعين لغيره القراءة بترك زيادتها، ثم أخبر أن المشار إليهما بعم و هما نافع و ابن عامر قرآ بتخفيف النون فتعين لغيرهما تشديدها فصار ابن عامر يقرأ تأمروننى بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة و نافع بنون واحدة مكسورة خفيفة و الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة فذلك ثلاث قراءات، ثم أمر بتخفيف التاء الأولى فى فُتِحَتْ أَبْوابُها [الزمر: ۷۳] فى الموضعين هنا وَ فُتِحَتِ السَّماءُ [النبأ: ۱۹]، للكوفيين فتعين للباقين القراءة بتشديدها فى الثلاثة ثم أمر بأخذ خمس ياءات إضافة و هى تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ [الزمر: ۶۴]، و إِنْ أَرادَنِيَ اللَّهُ [الزمر: ۳۸]، و إِنِّي أُمِرْتُ [الزمر: ۱۱]، و إِنِّي أَخافُ [الزمر: ۱۳]، و إليهما أشار بقوله معا و يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا [الزمر: ۵۳].

سورة المؤمن

و يدعون خاطب إذ لوى هاء منهمبكاف كفى أو أن زد الهمز ثمّلا

و سكّن لهم و اضمم بيظهر و اكسرنو رفع الفساد انصب إلى عاقل حلا- أمر أن يقرأ (و الذين تدعون من دونه) [غافر: ۲۰] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالهمزة و اللام فى إذ لوى و هما نافع و هشام فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف

من كفى و هو ابن عـامر قرأ أَشَـدَّ مِنْكَمْ قُوَّةً [غافر: ۲۱] بالكـاف فى قراءة البـاقين أشـد منهم بالهاء ثم بزيادة الهمزة قبل الواو فى و أن للمشـار إليهم بالثاء من ثملا- و هم الكوفيون و أمر لهم بتسكين الواو فتصير قراءتهم أو أن فتعين للباقين القراءة بترك زيادة الهمزة و فتح الواو ثم أمر بضم اليـاء و كسـر الهـاء من يظهر و نصب رفع الفساد للمشار إليهم بالهمزة و العين و الحاء فى قوله إلى عاقل حلا و هم نافع و حفص و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و الهاء و رفع دال الفساد فصار حفص يقرأ أو أن يظهر فى الأرض الفساد بزيادة الهمزة و إسكان الواو و ضم الياء و كسر الهاء و نصب الـدال و شعبة و حمزة و الكسائى بالهمزة و إسكان الواو و فتح الياء و الهاء و رفع الدال و نافع و أبو عمرو بترك الهمزة و فتح الواو

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۰۹

و ضم الياء و كسر الهاء و نصب الدال و ابن كثير و ابن عامر بلا همز و فتح الواو و الياء و الهاء و رفع الدال فذلك أربع قراءات. سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى ۳۰۹ سورة المؤمن ..... ص : ۳۰۸

فأطّلع ارفع غير حفص و قلب نوونوا من حميدا دخلوا نفر صلا

على الوصل و اضمم كسره يتذكّرون كهف سما و احفظ مضافاتها العلا

ذرونى و ادعـونى و إنّى ثلاثـهلعلّى و فى مـالى و أمرى مع إلى أمر برفع العين فى فَأَطَّلِعَ إِلى إِلهِ مُوسـى [غـافر: ۳۷] للسبعة إلا حفصا فتعين لحفص القراءة بنصبها، ثم أمر بتنوين الباء فى قلب للمشار إليهما بالميم و الحاء فى قوله من حميد و هما ابن ذكوان و أبو عمرو فتعين للبـاقين القراءة بـترك التنوين، ثم أخبر أن المشـار إليهم بنفر و بالصـاد من صـلا و هم ابن كثير و أبو عمرو و ابن عـامر و شـعبة قرءوا وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا [غافر: ۴۶] بوصل الهمز و أمر لهم بضم كسر الخاء و يبتدئون ادخلوا بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة و فتحهـا فى الحالين و كسـر الخاء ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف من كهف و بسـما و هم ابن عامر و نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا قليلا ما يتـذكرون بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثم أمر بحفظ ما فيها من ياءات الإضافة و هى ثمانية ذَرُونِى أَقْتُلْ [غافر: ۲۶]، و ادْعُونِى أَسْتَجِبْ [غافر:

۶۰]، و إِنِّى أَخافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ [غافر: ۲۶]، و إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزابِ [غافر: ۳۰]، و إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ [غافر: ۳۲]، و لَعَلِّى أَبْلُغُ الْأَسْبابَ [غافر: ۳۶]، و ما لِى أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجاةِ [غافر: ۴۱]، و أُمْرِى إِلَى اللَّهِ [غافر: ۴۴].

سورة فصلت

و إسـكان نحسات به كسره ذكاو قول مميل السّين للّيث أخملا أخبر أن المشار إليهم بذال ذكا و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا أَيَّامٍ نَحِساتٍ [فصلت: ۱۶] بكسـر إسـكان حاء فتعين للباقين القراءة بإسكانها ثم أخبر أن قول من قال بإمالـة السـين من نحسات لليث قول مخمل أى متروك لم يقرءوا به و نص الجعبرى فى شرحه على الفتح و الإمالة لليث و الليث أبو الحارث راوى الكسائى.

و نحشـر ياء ضمّ مع فتح ضـمّهو أعداء خذ و الجمع عمّ عقنقلا لدى ثمرات ثمّ يا شـركائى المضاف و يا ربّى به الخلف بجّلا أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خذ و هم السبعة إلا نافعا قرءوا يَوْمَ يُحْشَرُ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱۰

[فصلت: ۱۳] بالياء و ضمها و فتح الشين و رفع أعداء فتعين للباقين القراءة بالنون و فتحها و ضم الشين و نصب أعداء و علم رفع أعداء مـن الإطلاـق ثم أخـبر أن المشـار إليهم بعم و بـالعين فى عم عنقلا- و هم نـافع و ابن عـامر و حفص قرءوا وَ مـا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَراتٍ مِنْ أَكْمامِها [فصلت: ۴۷] بألف على الجمع فتعين للباقين القراءة بترك الألف على التوحيد و العقنقل:

الكثيب العظيم من الرمـل و قال ابن سـيده الوادى المتسع ثم أخبر أن فيها ياءى إضافـة أَيْنَ شُـرَكائِى قالُوا آذَنَّاكَ [فصـلت: ۴۷]، و قد تقدم اختلاف القراء فيها و الثانية وَ لَئِنْ رُجِعْتُ إِلى رَبِّى [فصـلت: ۵۰] فتحهـا ورش و أبو عمرو و اختلف فيها عن المشار إليه بالباء من

بجلا و هو قالون فروى عنه فتحها و إسكانها و هذا الاختلاف عن قالون لم يذكره الناظم فى باب ياءات الإضافة لأن صاحب التيسير استدركه هاهنا فوافقه الناظم على ذلك.

سورة الشورى و الزخرف و الدخان

و يوحى بفتح الحاء دان و يفعلون غير صحاب يعلم ارفع كما اعتلا أخبر أن المشار إليه بالدال من دان و هو ابن كثير قرأ و كَذلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ [الشورى: ۳۰] بفتح الحاء فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن غير صحاب أى غير حمزة و الكسائى و حفص و هم باقى السبعة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و شعبة قرءوا (ما يفعلون) [الشورى: ۲۵] بياء الغيب كلفظه به فتعين لحمزة و الكسائى و حفص القراءة بتاء الخطاب ثم أمر برفع ميم وَ يَعْلَمَ الَّذِينَ يُجادِلُونَ [الشورى: ۳۵] للمشار إليهما بالكاف و الألف فى كما اعتلا و هما ابن عامر و نافع فتعين للباقين القراءة بنصب الميم.

بما كسبت لا فاء عمّ كبير فى كبائر فيها ثمّ فى النّجم شمللا أخبر أن المشار إليهما بعم و هما نافع و ابن عامر قرآ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ [الشورى:

۳۰] بلا فاء فتعين للباقين القراءة بالفاء ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شمللا و هما حمزة و الكسائى قرآ كبير الإثم هنا و بالنجم بكسر الباء و ياء ساكنة من غير ألف بينهما فى قراءة الباقين كبائر الإثم بفتح الباء و همزة مكسورة بينهما ألف كلفظه بالقراءتين.

و يرسل فارفع مع فيوحى مسكّناأتانا و إن كنتم بكسر شذا العلا أمر برفع اللام من أو يرسل مع إسكان الياء من فيوحى بإذنه للمشار إليه بالهمزة فى قوله أتانا و هو نافع فتعين للباقين القراءة بنصب اللام فى يرسل و فتح الياء من فيوحى. و هذه آخر مسائل الشورى، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و الألف من قوله: شذا العلا- و هم حمزة و الكسائى و نافع قرءوا صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ [الزخرف: ۵] بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱۱ و ينشأ فى ضم و ثقل صحابه‌عباد برفع الدّال فى عند غلغلا أخبر أن المشار إليهم بصحاب و هم حمزة و الكسائى و حفص قرءوا (أ و من ينشأ) [الزخرف: ۱۸] بضم الياء و فتح النون و تشديد الشين فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و سكون النون و تخفيف الشين ثم أخبر أن المشار إليهم بالغين من غلغلا و هم الكوفيون و أبو عمرو قرءوا الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ [الزخرف: ۱۹] بباء موحدة من أسفل و ألف بعدها و رفع الدال فى قراءة الباقين هم عند الرحمن بنون ساكنة و فتح الدال من غير ألف كلفظه بالقراءتين. و غلغل معناه: أدخل.

و سكّن و زد همزا كواو أو شهدواأمينا و فيه المدّ بالخلف بلّلا أمر بتسكين الشين من أشهدوا خلقهم و بزيادة همزة ثانية فيه مسهلة بين الهمزة و الواو بعد الهمزة المفتوحة للمشار إليه بالهمزة فى أمينا و هو نافع فتعين للباقين القراءة بفتح الشين و ترك زيادة الهمزة المسهلة. ثم أخبر أن المشار إليه بالباء من بللا و هو قالون مد بين الهمزتين بخلاف عنه أى له وجهان: المد و تركه.

و قل قال عن كفؤ و سقفا بضمّهو تحريكه بالضّمّ ذكّر أنبلا أخبر أن المشار إليهما بالعين و الكاف من قوله عن كفؤ و هما حفص و ابن عامر قرآ قال أَ وَ لَوْ جِئْتُكُمْ [الزخرف: ۲۴] بفتح القاف و اللام و ألف بينهما فى قراءة الباقين قل أولو بضم القاف و سكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال و الهمزة فى ذكر أنبلا و هم الكوفيون و ابن عامر و نافع قرءوا لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً [الزخرف:

۳۳] بضم السين و تحريك القاف بالضم فتعين لابن كثير و أبى عمرو القراءة بفتح السين و إسكان القاف.

و حكم صحاب قصر همزة جاءناو أسورة سكّن و بالقصر عدّلا أخبر أن المشار إليهم بالحاء من حكم و بصحاب و هم أبو عمرو و حمزة و الكسائى و حفص قرءوا حتى إذا جاءنا بقصر الهمزة من غير ألف بينها و بين النون فتعين للباقين القراءة بمد الهمزة أى بألف بعدها قبل النون ثم أمر أن يقرأ: أسورة من ذهب بإسكان السين و قصرها أى بغير ألف للمشار إليه بالعين من عدلا و هو حفص فتعين

للباقين القراءة بفتح السين و مدها أى بألف بعدها.

و فى سلفا ضمّا شريف و صادهيصدّون كسر الضّمّ فى حقّ نهشلا أخبر أن المشار إليهما بشين شريف، و هما حمزة و الكسائى قرآ فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً [الزخرف: ۵۶] بضم السين و اللام فتعين للباقين القراءة بفتحهما و أن المشار إليهم بالفاء و بحق و النون من قوله فى حق نهشلا و هم حمزة و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم قرءوا منه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱۲

يصدون بكسر ضم الصاد فتعين للباقين القراءة بضمها.

ء آلهة كوف يحقّق ثانياو قل ألفا للكلّ ثالثا أبدلا أخبر أن الكوفيين قرءوا أَ آلِهَتُنا خَيْرٌ [الزخرف: ۵۸] بتحقيق الهمزة الثانية فتعين للباقين القراءة بتسهيلها ثم أخبر أن كل القراءة اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفا و ذلك أن آلهة من المواضع التى اجتمعت فيها ثلاث همزات فأما الأولى فلا خلاف فى تحقيقها و أما الثالثة فلا خلاف فى إبدالها و أما الثانية فحققها الكوفيون و سهلها الباقون بين الهمزة و الألف و لم يمد أحد بينهما.

و فى تشتهيه تشتهى حقّ صحبهو فى ترجعون الغيب شايع دخللا- أخبر أن المشار إليهم بحق و بصحبهٔ و هم ابن كثير و أبو عمرو و حمزة و الكسائى و شعبهٔ قرءوا (و فيها ما تشتهى الأنفس) [الزخرف: ۷۱] بهاء واحدة فى قراءة الباقين تشتهيه بهاءين أى كلفظه بالقراءتين ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و الدال من شايع دخللا و هم حمزة و الكسائى و ابن كثير قرءوا (و عنده علم الساعة و إليه يرجعون) [الزخرف: ۸۵] بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

و فى قيله اكسر و اكسر الضّمّ بعد فىنصير و خاطب تعلمون كما انجلا أمر بكسر اللام و كسر ضم الهاء فى قيله يا رب للمشار إليهما بالفاء و النون من قوله فى نصير و هما حمزة و عاصم فتعين للباقين القراءة بفتح اللام و ضم الهاء ثم أمر أن يقرأ (فسوف تعلمون) [الزخرف: ۸۹] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالكاف و الألف فى كما انجلا و هما ابن عامر و نافع فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

بتحتى عبادى اليا و يغلى دنا علاو ربّ السّماوات اخفضوا الرّفع ثمّلا- أخبر أن فى الزخرف ياءى إضافة من تحتى أَ فَلا- تُبْصِرُونَ [الزخرف: ۵۱]، و (يا عبادى لا خوف) [الزخرف: ۶۸]. ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال و العين من دنا علا و هما ابن كثير و حفص قرآ فى سورة الدخان كَالْمُهْلِ يَغْلِي [الدخان: ۴۵]، بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، ثم أمر أن يقرأ رَبِّ السَّماواتِ [الدخان: ۷] بخفض رفع الباء للمشار إليهم بالثاء من ثملا و هم الكوفيون فتعين للباقين القراءة برفعها.

و ضمّ اعتلوه اكسر غنى إنّك افتحواربيعا و قل إنّى ولى الياء حمّلا أمر بكسر ضم التاء فى خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ [الدخان: ۴۷] للمشار إليهم بالغين من غنى و هم الكوفيون و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضمها ثم أمر بفتح الهمزة فى ذق إنك للمشار إليه بالراء فى ربيعا و هو الكسائى فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر أن فى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱۳

الدخان ياءى إضافة إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطانٍ مُبِينٍ [الدخان: ۱۹]، وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ [الدخان: ۲۱].

سورة الشريعة و الأحقاف

معا رفع آيات على كسره شفاو إنّ و فى اضمر بتوكيد أوّلا أخبر أن المشار إليهما بشين شفا و هما حمزة و الكسائى كسرا رفع التاء فى كلمتى آيات معا فتعين للباقين القراءة برفع التاء فيهما و أراد بهما آياتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [الجاثية: ۴]، و آياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [الجاثية: ۵] و لا خلاف فى الآيات للمؤمنين أنه بكسر التاء. ثم قال و أن و فى أضمر بتوكيد أولا أى بتأكيد مؤول و كأنه يقول لم أرد بقوله اضمر الإضمار الذى هو كالمنطوق به و إنما أردت أن حرف العطف ناب فى قوله وَ فِي خَلْقِكُمْ [الجاثية: ۴] عن أن و فى قوله وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ [الجاثية: ۵] عن أن و فى انتهى كلامه و فى قوله بتوكيد أولا إشارة إلى ما ذهب إليه ابن السراج لأنه جعل آيات الأخيرة مكررة

لطول الكلام توكيدا كقولك إن فى الدار زيدا و البيت زيدا فيكون تقدير الآية إن فى خلق السموات و إن فى خلقكم و إن فى اختلاف الليل و النهار آيات، و يسوغ أيضا تكريرها للتأكيد فى قراءة الرفع فيكون التقدير و فى خلقكم و اختلاف الليل و النهار آيات.

لنجزى يا نصّ سما و غشاوةبه الفتح و الإسكان و القصر شمّلا أخبر أن المشار إليهم بالنون من نص و بسما و هم عاصم و نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا لِيَجْزِيَ قَوْماً [الجاثية: ۱۴] بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شملا و هما حمزة و الكسائى قرآ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً [الجاثية: ۲۳] بفتح الغين و إسكان الشين و ترك الألف فتعين للباقين القراءة بكسر الغين و فتح الشين و ألف بعدها.

و و السّاعة ارفع غير حمزة حسنا المحسّنى إحسانا لكوف تحوّلا أمر برفع التاء فى وَ السَّاعَةُ لا رَيْبَ فِيها [الجاثية: ۳۲] للسبعة إلا حمزة فتعين لحمزة القراءة بنصبها، و هذه آخر مسائل سورة الشريعة ثم أخبر أن الكوفيين قرءوا بِوالِدَيْهِ إِحْساناً [الأحقاف: ۱۵] بهمزة مكسورة و إسكان الحاء و فتح السين و ألف بعدها فى قراءة الباقين حسنا بضم الحاء و إسكان السين من غير همزة و لا ألف كلفظه بالقراءتين و قوله تحولا أى انتقل حسنا إحسانا و قوله المحسن كلمة للوزن لا تعلق لها بالقراءة لا رمز و لا تقييدا.

و غير صحاب أحسن ارفع و قبلهو بعد بياء ضمّ فعلان وصّلا أمر لغير المشار إليهم بصحاب و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و شعبة فى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱۴

(يتقبل عنهم أحسن ما عملوا) [الأحقاف: ۱۶]، و (يتجاوز) [الأحقاف: ۱۶] برفع نون أحسن و بياء مضمومة فى الفعل الذى قبله و الفعل الذى بعده و هما يتقبل و يتجاوز فتعين للمشار إليهم بصحاب و هم حمزة و الكسائى و حفص أن يقرءوا أحسن بنصب النون و نتقبل و نتجاوز بنون مفتوحة فى كل واحد منها.

و قل عن هشام أدغموا تعداننىنوفّيهم باليا له حقّ نهشلا أى نقل عن هشام أن أهل الأداء أدغموا له النون الأولى فى النون الثانية فتصير نونا واحدة مشددة مكسورة فى أَ تَعِدانِنِي أَنْ أُخْرَجَ [الأحقاف: ۱۷] فتعين للباقين القراءة بالإظهار فتصير بنونين مكسورتين خفيفتين ثم أخبر أن المشار إليهم باللام و بحق و بالنون فى قوله له حق نهشلا و هم هشام و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم قرءوا (ليوفينهم أعمالهم) [الأحقاف: ۱۹] بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون.

و قل لا ترى بالغيب و اضمم و بعدهمساكنهم بالرّفع فاشية نوّلا أى اقرأ فأصبحوا لا يرى إلا بياء الغيب و ضمها مساكنهم برفع النون للمشار إليهم بالفاء و النون من فاشية نولا- و هما حمزة و عاصم فتعين للباقين أن يقرءوا لا- ترى بتاء الخطاب و فتحها إلا مساكنهم بنصب النون و قوله و بعده أى مساكنهم بعد ترى.

و ياء و لكنّى و يا تعداننىو إنى و أوزعنى بها خلف من بلا أخبر أن فى الأحقاف أربع ياءات إضافة وَ لكِنِّي أَراكُمْ [الأحقاف: ۲۳]، و أَ تَعِدانِنِي أَنْ أُخْرَجَ [الأحقاف: ۱۷]، وَ إِنِّي أَخافُ [الأحقاف: ۲۱]، أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ [الأحقاف: ۱۵]، و قوله بها خلف من تلا أى بهذه الأربعة خلال القراء فى الفتح و الإسكان كما تقدم فى بابها.

و من سورة محمد صلى اللّه عليه و سلم إلى سورة الرحمن عز و جل

و بالضّمّ و اقصر و اكسر التّاء قاتلواعلى حجّة و القصر فى آسن دلا

و فى آنفا خلف هدى و بضمّهمو كسر و تحريك و أملى حصّلا أمر بضم القاف و ترك الألف و كسر التاء فى وَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [الأحقاف:

۱۷] للمشار إليهما بالعين و الحاء فى قوله على حجة و هما حفص و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح القاف و التاء و ألف بينهما ثم

أخبر أن المشار إليه بالدال من دلا و هو ابن كثير قرأ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ [محمد: ۱۵] بقصر الهمزة و أن المشار إليه بالهاء من هدى و هو البزى قرأ قال أنفا بقصر الهمزة بخلاف عنه أى عنه وجهان مد الهمزة و قصرها فتعين لمن لم يذكره

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱۵

فى الترجمتين القراءة بمد الهمزة بلا خلاف ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حصلا و هو أبو عمرو قرأ هنا و أملى لهم بضم الهمزة و كسر اللام و تحريك الياء أى بفتحها فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة و اللام و ألف بعدها.

و أسرارهم فاكسر صحابا و نبلونكم نعلم اليا صف و نبلو و اقبلا أمر أن يقرأ و اللّه يعلم إسرارهم بكسر الهمزة للمشار إليهم بصحاب و هم حمزة و الكسائى و حفص فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أمر أن يقرأ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ [محمد: ۳۱]، وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ [محمد: ۳۱] بالياء فى الثلاثة للمشار إليه بصاد صف و هو شعبة فتعين للباقين القراءة بالنون: و هذه آخر مسائل القتال.

و فى يؤمنوا حقّ و بعد ثلاثةو فى ياء يؤتيه غدير تسلسلا أخبر أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ (ليؤمنوا باللّه و رسوله) [الفتح: ۹] و بعدها ثلاثة ألفاظ و هى (يعزروه و يوقروه و يسبحوه) [الفتح: ۹] بياء الغيب فى الأربعة كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليهم بالغين من غدير و هم الكوفيون و أبو عمرو و قرءوا فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون.

و بالضّمّ ضرّا شاع و الكسر عنهمابلام كلام اللّه و القصر وكّلا أخبر أن المشار إليهما بشين شاع و هما حمزة و الكسائى قرآ إِنْ أَرادَ بِكُمْ ضَرًّا [الفتح: ۱۱] بضم الضاد فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال و الكسر عنهما أى عن حمزة و الكسائى المشار إليهما بشين شاع أنهما قرآ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ [الفتح: ۱۵] بكسر اللام و القصر أى بغير ألف فتعين للباقين القراءة بفتح اللام و مدها أى بألف بعدها.

بما يعملون حجّ حرّك شطأهدعا ماجد و اقصر فآزره ملاـ أخبر أن المشار إليه بالحاء من حج و هو أبو عمرو قرأ (و كان اللّه بما يعملون بصيرا) [الفتح: ۲۴] بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال و الميم من دعا ماجد و هما ابن كثير و ابن ذكوان قرآ أَخْرَجَ شَطْأَهُ [الفتح:

۲۹] بتحريك الطاء أى بفتحها فيعين للباقين القراءة بإسكانها ثم أخبر أن المشار إليه بالميم من ملا و هو ابن ذكوان قرأ فأزره بقصر الهمزة فتعين للباقين القراءة بمدها. و هذه آخر مسائل سورة الفتح.

و فى يعملون دم يقول بياء إذصفا و اكسروا أدبار إذ فاز دخللا أخبر أن المشار إليه بالدال من دم و هو ابن كثير قرأ (و اللّه بصير بما يعملون)

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱۶

[الحجرات: ۱۸]، خاتمة الحجرات بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و الصاد فى قوله إذ صفا و هما نافع و شعبة قرآ (يوم يقول لجهنم) [ق: ۳۰] بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أمر بكسر الهمزة من وَ أَدْبارَ السُّجُودِ [الذاريات: ۴۰] للمشار إليهم بالهمزة و الفاء و الدال فى قوله إذ فاز دخللا و هم نافع و حمزة و ابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها و لا خلاف بينهم فى وَ إِدْبارَ النُّجُومِ [الطور: ۴۹] أنه بكسر الهمزة.

و باليا ينادى قف دليلا بخلفهو قل مثل ما بالرّفع شمّم صندلا أمر بالوقف على فاستمع يوم ينادى بالياء للمشار إليه بدال دليلا و هو ابن كثير بخلاف عنه فتعين للباقين الواقف بحذفها كالوجه الآخر عن ابن كثير. و هذه آخر مسائل سورة ق ثم أمر أن يقرأ إنه لحق مثل ما برفع اللام للمشار إليهم بالشين و الصاد من شمم صندلا و هم حمزة و الكسائى و شعبة فتعين للباقين القراءة بنصبها.

و فى الصّعقة اقصر مسكن العين راوياو قوم بخفض الميم شرّف حمّلا أمر بالقصر فى فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ [الذاريات: ۴۴] و مراده بالقصر حذف الألف مع سكون العين للمشار إليه بالراء من راويا و هو الكسائى فتعين للباقين القراءة بألف بعد الصاد و لهم كسر العين

و كسرها لا- يفهم من التقييد المذكور بل يفهم من نظيره المجمع عليه من قوله تعالى: فَأَخَذْتُهُمْ صاعِقَةُ ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و الحاء فى قوله شرف حملا و هم حمزة و الكسائى و أبو عمرو و قرءوا وَ قَوْمَ نُوحٍ [الذاريات: ۴۶] بخفض الميم فتعين للباقين القراءة بنصبها. و هذه آخر مسائل سورة و الذاريات.

و بصر و أتبعنا بو اتّبعت و ماألتنا اكسروا دنيا و إن افتحوا الجلا

رضا يصعقون اضممه كم نصّ و المسيطرون لسان عاب بالخلف زمّلا

و صاد كزاى قام بالخلف ضبعهو كذّب يرويه هشام مثقّلا أخبر أن البصرى و هو أبو عمرو قرأ وَ الَّذِينَ آمَنُوا [الطور: ۲۱]، وَ أَتْبَعْناهُمْ [الطور:

۲۱] بقطع الهمزة و تخفيف التاء و إسكانها و إسكان العين و نون و ألف بعد النون فى قراءة الباقين و أتبعتهم بوصل الهمزة و فتح التاء و تشديدها و فتح العين و تاء مثناة فوق ساكنة من غير ألف و لا نون كلفظه بالقراءتين ثم أمر بكسر اللام فى وَ ما أَلَتْناهُمْ [الطور: ۲۱] للمشار إليه بدال دنيا و هو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها و معنى دنيا أى قريبا ثم أمر بفتح الهمزة فى أنه هو البر الرحيم للمشار إليهما بالألف و الراء فى قوله انجلا رضا و هما نافع و الكسائى فتعين للباقين القراءة بكسرها و قوله: انجلا بفتح الجيم أى انكشف ثم أمر أن يقرأ فيه يُصْعَقُونَ [الطور: ۴۵] بضم الياء للمشار إليهما بالكاف و النون فى قوله كم نص

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱۷

و هما ابن عامر و عاصم فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهما باللام و العين فى لسان عاب و هما هشام و حفص قرآ (أم هم المسيطرون) [الطور: ۳۷] بالسين كلفظه بخلاف عن حفص ثم أخبر أن المشار إليه بالزاى من زملا و هو قنبل قرأ بالسين بلا خلاف كهشام و أن المشار إليه بالقاف من قام و هو خلاد قرأ بإشمام الصاد زاء بخلاف عنه و أن المشار إليه بالضاد من ضبعه و هو خلف أشم الصاد زاء بلا خلاف عنه فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة كالوجه الثانى لحفص و خلاد. و الزمل الضعيف العضد. و هذه آخره سائل الطور ثم أخبر أن هشاما قرأ ما كَذَبَ الْفُؤادُ [النجم: ۱۱] بتشديد الذال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها:

تمارونه تمرونه و افتحوا شدّامناءة للمكّى زد الهمز و أحفلا

و يهمز ضيزى خشّعا خاشعا شفاحميدا و خاطب تعلمون فطب كلا أخبر أن المشار إليهما بشين شذا و هما حمزة و الكسائى قرآ (أ فتمرونه) [النجم: ۱۱] على ما يرى بفتح التاء و سكون الميم من غير ألف فى قراءة الباقين أَ فَتُمارُونَهُ [النجم: ۱۱] بضم التاء و فتح الميم و ألف بعدها كلفظه بالقراءتين و زاد على اللفظ تقييد فتح التاء لحمزة و الكسائى توضيحا ثم أمر بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف تمد الألف من أجلها فى مَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى [النجم: ۲۰] للمكى و هو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بترك زيادة الهمز ثم قال و يهمز ضيزى يعنى للمكى أى قرأ ابن كثير قِسْمَةٌ ضِيزى [النجم: ۲۲] بهمزة ساكنة مكان الياء فتعين للباقين القراءة بالياء و ترك الهمزة. و هذه آخر مسائل سورة النجم ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين و الحاء من شفا حميدا و هم حمزة و الكسائى و أبو عمرو قرءوا (خاشعا أبصارهم) [القمر: ۷] بفتح الخاء و كسر الشين و تخفيفها و ألف بينهما فى قراءة الباقين خشعا بضم الخاء و فتح الشين و تشديدها من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أمر أن يقرأ (ستعلمون غدا) [القمر: ۲۶] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالفاء و الكاف من فطب كلا و هما حمزة و ابن عامر فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

سورة الرحمن عز و جل

و و الحبّ ذو الرّيحان رفع ثلاثهابنصب كفى و النّون بالخفض شكّلا أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى و هو ابن عامر قرأ وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ [الرحمن: ۱۲] بنصب رفع الباء و الذال و النون فتعين للباقين القراءة برفع الباء و الذال و النون إلا- أن المشار إليهما بشين شكلا و هما حمزة و الكسائى قرآ و الريحان بخفض النون فصار ابن عامر يقرأ و الحب ذا العصف و الريحان بنصب

الأسماء الثلاثة و حمزة،

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱۸

و الكسائى برفع الأولين و هما الحب و ذو، و خفض الأخير و هو الريحان، و الباقون برفع الأسماء الثلاثة فذلك ثلاث قراءات و لا خلاف فى خفض العصف لأنه مضاف إليه.

و يخرج فاضمم و افتح الضّمّ إذ حمىو فى المنشئات الشّين بالكسر فاحملا

صحيحا بخلف نفرغ الياء شائع‌شواظ بكسر الضّمّ مكّيهم جلا- أمر بضم الياء و فتح ضم الراء فى يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ [الرحمن: ۲۲] للمشار إليهما بالهمزة و الحاء فى قوله إذ حمى، و هما نافع و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و ضم الراء ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء و الصاد من قوله فاحملا- صحيحا و هما حمزة و شعبة قرآ وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ [الرحمن: ۲۴] بكسر الشين ثم قال بخلف أى عن شعبة فتعين للباقين القراءة بفتح الشين و هو الوجه الثانى لشعبة، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شائع و هما حمزة و الكسائى قرآ (سيفرغ لكم) [الرحمن: ۳۱] بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبر أن المكى و هو ابن كثير قرأ شُواظٌ مِنْ نارٍ [الرحمن:

۳۵] بكسر ضم السين فتعين للباقين القراءة بضمها.

و رفع نحاس جرّ حقّ و كسر ميم يطمث فى الأولى ضم تهدى و تقبلا

و قال به للّيث فى الثّان وحده‌شيوخ و نصّ اللّيث بالضّمّ الأوّلا

و قول الكسائى ضمّ أيّهما تشاوجيه و بعض المقرئين به تلا أخبر أن المشار إليهما بحق، و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ [الرحمن: ۳۵] بجر رفع السين فتعين للباقين القراءة برفعها ثم أمر بضم كسر الميم فى يَطْمِثْهُنَ [الرحمن: ۵۶] فى الكلمة الأولى من هذه السورة للمشار إليه بالتاء من تهدى و هو الدورى عن الكسائى، و الكلمة الأولى هى الواقع بعدها كَأَنَّهُنَّ الْياقُوتُ وَ الْمَرْجانُ [الرحمن: ۵۸] ثم أخبر أن ضم الكسر فى ميم يَطْمِثْهُنَ [الرحمن: ۵۶] فى الحرف الثانى وحده من هذه السورة قال به مشايخ من أهل القراءة لأبى الحرث الليث عن الكسائى، و الثانى هو الذى قبله حُورٌ مَقْصُوراتٌ [الرحمن: ۷۲] ثم أخبر أن أبا الحرث نص على ضم الأولى دون الثانية ثم أخبر أن قول الكسائى فى تخيير القارئ ضم كسر أيهما تشا وجيه أى له وجاهة لأن فيه الجمع بين اللغتين و هذا التخيير زائد على التيسير ثم أخبر أن بعض المقرئين كابن أشتة و المهدوى و غيرهما قرءوا بالتخيير عن الكسائى فتعين أن البعض الآخر لم يقرأ به قال الكسائى ما أبالى بأيهما قرأت بالضم أو الكسر بعد أن لا أجمع بينهما و جملة الأمر أن الدورى ضم الأولى و كسر الثانية و الليث بعكسه فى وجه و مثله فى وجه آخر فهذان مذهبان، و المذهب الثالث التخيير يقرأ الدورى بوجهين ضم الأولى و كسر الثانية و بعكسه كسر الأولى و ضم الثانية و كذلك يقرأ الليث بالوجهين فإذا أردت جمعها فى التلاوة فاقرأ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۱۹

الأولى بالضم ثم الكسر، و الثانية بالكسر ثم الضم كل هذا عن الكسائى فتعين للستة الباقين القراءة بكسر الميم فى الكلمتين.

و آخرها يا ذى الجلال ابن عامربواو و رسم الشّام فيه تمثّلا- أخبر أن ابن عامر فى آخر السورة (تبارك اسم ربك ذو الجلال و الإكرام) [الرحمن:

۱۸۸] بالواو، و فى قراءة الباقين ذى الجلال بالياء ثم أخبر أنه مرسوم فى مصحف الشامى بالواو و قوله تمثلا أى تشخص الواو فى المصحف الشامى و رسم فى غيره بالياء.

سورة الواقعة و الحديد

و حور و عين خفض رفعهما شفاو عربا سكون الضّمّ صحّح فاعتلى أخبر أن المشار إليهما بشين شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ

بخفض رفع الراء فى و حور و بخفض رفع النون فى عين فتعين للباقين القراءة برفع الراء و النون فيهما ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد و الفاء فى قوله صحح فاعتلى، و هما شعبة و حمزة قرآ عربا بسكون ضم الراء فتعين للباقين القراءة بضمها.

و خفّ قد رنا دار و انضمّ شرب فى ندى الصّفو و استفهام إنّا صفا ولا أخبر أن المشار إليه بدال دار و هو ابن كثير قرأ نَحْنُ قَدَّرْنا [الواقعة: ۶۰] بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء و النون و الألف من قوله فى ندى الصفو و هم حمزة و عاصم و نافع قرءوا شُرْبَ الْهِيمِ [الواقعة: ۵۵] بضم الشين فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفا و هو شعبة قرأ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ [الواقعة: ۶۶] بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر فهو يقرأ بهمزتين محققتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة من غير مد بينهما و تعين للباقين حذف همزة الاستفهام و القراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

بموقع بالإسكان و القصر شائعو قد أخذ اضمم و اكسر الخاء حوّلا و ميثاقكم عنه و كلّ كفى و أنظرونا بقطع و اكسر الضّمّ فيصلا أخبر أن المشار إليهما بشين شائع و هما حمزة و الكسائى قرآ بِمَواقِعِ النُّجُومِ [الواقعة: ۵۷] بإسكان الواو و بالقصر أى بترك الألف فتعين للباقين القراءة بفتح الواو و ألف بعدها. و هذه آخر مسائل سورة الواقعة ثم أمر أن يقرأ و قد أخذ بضم الهمزة و كسر الخاء للمشار إليه بالحاء من حوّلا- و هو أبو عمرو ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ ميثاقكم برفع القاف فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة و الخاء و نصب القاف و الهاء فى عنه لأبى عمرو و علم رفع

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲۰

قاف ميثاقكم من الإطلاق ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من كفى و هو ابن عامر قرأ (و كل وعد اللّه الحسنى) [الحديد: ۱۰] برفع لام كل. و علم ذلك من الإطلاق فتعين للباقين القراءة بنصب لامه ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فيصلا و هو حمزة قرأ أنظرونا نقتبس بقطع الهمزة و فتحها فى الحالين و أمر له بكسر ضم الظاء فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة و ضم الظاء و إذا ابتدءوا ضموا الهمزة.

و يؤخذ غير الشّام ما نزل الخفيفإذ عزّ و الصّادان من بعد دم صلا أخبر أن السبعة إلا الشامى قرءوا فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ [الحديد: ۱۵] بياء التذكير كلفظه فتعين للشامى و هو ابن عامر القراءة بتاء التأنيث ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و العين فى قوله إذ عز و هما نافع و حفص قرآ بتخفيف الزاى فى وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِ [الحديد: ۱۶] فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد و الدال فى دم صلا و هما ابن كثير و شعبة قرآ: إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ [الحديد: ۱۸] بتخفيف الصاد من الكلمتين و هما من بعد وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِ [الحديد: ۱۶] فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

و آتاكم فاقصر حفيظا و قل هوالغنىّ هو احذف عمّ وصلا موصّلا أمر أن يقرأ بِما آتاكُمْ [الحديد: ۲۳] بقصر الهمزة للمشار إليه بالحاء من حفيظا و هو أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بمدها ثم أمر بحذف هو من فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ [الحديد: ۲۴] للمشار إليهما بعم و هما نافع و ابن عامر فتعين للباقين القراءة بإثباته.

و من سورة المجادلة إلى سورة ن

و فى يتناجون أقصر النّون ساكناو قدّمه أو اضمم جيمه فتكمّلا- أمر أن يقرأ وَ يَتَناجَوْنَ بِالْإِثْمِ [المجادلة: ۸] بقصر النون فى حال سكونها و تقديمها على التاء و ضم الجيم و المراد بالقصر حذف الألف فيصير اللفظ به و يتنجون للمشار إليه بالفاء من فتكملا و هو حمزة فتعين للباقين أن يقرءوا و يتناجون بتقديم التاء على النون و فتح النون و مدها أى بألف بعدها و فتح الجيم كلفظه.

و كسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفهعلا عمّ و امدد فى المجالس نوفلا أمر بضم كسر الشين فى وَ إِذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا [المجادلة: ۱۱] فى الكلمتين و لذلك قال معا للمشار إليه بصاد صفو و هو شعبة بخلاف عنه و للمشار إليهم بقوله علا عمّ و هما حفص و نافع و ابن عامر بلا- خلاف، و تعين للباقين القراءة بكسر الشين فيهما بلا خلاف كالوجه الآخر عن شعبة و من قرأ بضم الشين ابتدأ بضم

الألف و من قرأ بكسرها ابتدأ بكسر الألف ثم أمر بمد الجيم أى بفتحها و ألف بعدها فى «تفسحوا فى المجالس» للمشار إليه

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲۱

بنون نوفلا و هو عاصم فتعين للباقين القراءة بقصر الجيم أى بإسكانها و حذف الألف.

و فى رسلى اليا يخربون الثّقيل حزو مع دولة أنّث يكون بخلف لا أخبر أن فى المجادلة ياء إضافة و هى رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ [المجادلة: ۲۰] ثم أمر بحوز الثقيل أى اقرأ للمشار إليه بالحاء من حزّ و هو أبو عمرو يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ [الحشر: ۲] بفتح الخاء و تشديد الراء فتعين للباقين القراءة بإسكان الخاء و تخفيف الراء ثم أمر أن نقرأ «كيلا تكون» بتاء التأنيث للمشار إليه باللام فى قوله لا و هو هشام بخلاف عنه ثم أخبر أنه قرأ دولة بالرفع كلفظه به فتعين للباقين أن يقرءوا يكون بياء التذكير كالوجه الآخر عن هشام، و أن يقرءوا دولة بنصب التاء.

و كسر جدار ضمّ و الفتح و اقصرواذوى أسوة إنّى بياء توصّلا أمر أن يقرأ «من وراء جدار» بضم كسر الجيم و ضم فتح الدال و بالقصر أى بحذف الألف للمشار إليهم بالذال و الهمزة فى قوله ذوى أسوة و هم الكوفيون و ابن عامر و نافع فتعين لمن بقى القراءة بكسر الجيم و فتح الدال و مدها أى بألف بعدها ثم أخبر أن فى سورة الحشر ياء إضافة إِنِّي أَخافُ اللَّهَ [الحشر: ۱۶].

و يفصل فتح الضّمّ نصّ و صادهبكسر ثوى و الثّقل شافيه كمّلا أخبر أن المشار إليه بنون نصّ و هو عاصم قرأ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [الممتحنة: ۳] بفتح ضم الياء فتعين للباقين القراءة بضمها و أن المشار إليهم بالثاء من ثوى و هم الكوفيون كسروا صاده فتعين للباقين القراءة بفتحها و أن المشار إليهم بالشين و الكاف من شافيه كملا- و هم حمزة و الكسائى و ابن عامر ثقلوا أى فتحوا الفاء و شدّدوا الصاد فتعين للباقين القراءة بسكون الفاء و تخفيف الصاد فصار عاصم يقرأ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [الممتحنة: ۳] بفتح الياء و سكون الفاء و كسر الصاد و تخفيفها. و حمزة و الكسائى بضم الياء و فتح الفاء و كسر الصاد و تشديدها و ابن عامر كذلك إلا أنه فتح الصاد و الباقون بضم الياء و سكون الفاء و فتح الصاد و تخفيفها فذلك أربع قراءات.

و فى تمسكوا ثقل حلا و متّم لاتنوّنه و اخفض نوره عن شذا دلا أخبر أن المشار إليه بالحاء فى حلا و هو أبو عمرو قرأ وَ لا تُمْسِكُوا [الممتحنة:

۱۰] بفتح الميم و تشديد السين فتعين للباقين القراءة بسكون الميم و تخفيف السين. و هذه آخر مسائل سورة الممتحنة. ثم نهى عن التنوين فى متم و أمر بخفض نوره. يعنى أن المشار إليهم بالعين و الشين و الدال فى قوله عن شذا دلا و هم حفص و حمزة و الكسائى و ابن كثير قرءوا وَ اللَّهُ مُتِمُّ [الصف: ۸] بحذف التنوين نوره بالخفض فتعين للباقين القراءة بتنوين متم و نصب نوره.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲۲ و للّه زد لاما و أنصار نوّناسما و تنجّيكم عن الشّام ثقّلا أراد يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصارَ اللَّهِ [الصف: ۱۴] أمر بزيادة لام الجر على اسم اللّه و تنوين أنصارا قبله للمشار إليهم بسما و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بترك زيادة اللام و ترك التنوين من أنصار ثم أخبر أن الشامى و هو ابن عامر قرأ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ [الصف: ۱۰] بفتح النون و تشديد الجيم فتعين للباقين القراءة بسكون النون و تخفيف الجيم.

و بعدى و أنصارى بياء إضافةو خشب سكون الضّمّ زاد رضا حلا أخبر أن فى سورة الصف ياءى إضافة مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ و أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ [الصف: ۱۴] و لا خلاف فى سورة الجمعة إلا ما تقدم من الأصول، ثم أخبر أن المشار إليهم بالزاى و الراء و الحاء فى قوله: «زاد رضا حلا- و هم قنبل و الكسائى» و أبو عمرو قرءوا كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ [المنافقون: ۴] بسكون ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها.

و خف لووا إلفى بما يعملون صفأكون بواو و انصبوا الجزم حفّلا- أخبر أن المشار إليه بالهمزة فى ألفى و هو نافع قرأ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ [المنافقون: ۵] بتخفيف الواو فتعين للباقين القراءة بتشديدها، ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صف و هو شعبة قرأ (و اللّه خبير بما يعملون) [المنافقون: ۱۱] آخر السورة بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة بناء الخطاب ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء فى قوله

حفلا- و هو أبو عمرو قرأ (فأصدق و أكون) [المنافقون: ۱۱] بواو بعد الكاف و أمر له بنصب جزم النون فتعين للباقين أن يقرءوا (و أكن) [المنافقون: ۱۱] بحذف الواو و بجزم النون و قدم يعملون على و لكن كما تأتى له و هو بعده فى التلاوة. و قد انقضت سورة المنافقين، و لا خلاف فى التغابن إلا ما تقدم.

و بالغ لا- تنوين مع خفض أمرهلحفص، و بالتّخفيف عرّف رفّلا- أخبر أن حفصا قرأ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ [الطلاق: ۳] بترك التنوين أمره بالخفض فتعين للباقين القراءة بتنوين بالغ و نصب أمره. و قد انقضت سورة الطلاق ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رفلا- و هو الكسائى قرأ عرف بعضه بتخفيف الراء فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

و ضمّ نصوحا شعبة من تفوّتعلى القصر و التّشديد شقّ تهلّلا أخبر أن شعبة قرأ تَوْبَةً نَصُوحاً [التحريم: ۸] بضم النون فتعين للباقين القراءة بفتحها. و هنا انقضت سورة تفوت التحريم ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شق و هما حمزة و الكسائى قرآ (ما ترى فى خلق الرحمن من تفوت) [الملك: ۳] بقصر الفاء أى بترك الألف و تشديد الواو فتعين للباقين أن يقرءوا تفاوت بمد الفاء، أى ألف بعدها و تخفيف

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲۳

الواو و شق تهللا من قولهم شق ناب البعير إذ طلع و معنى تهللا أى تلألأ و أضاء أى لاح و ظهر.

و آمنتموا فى الهمزتين أصولهو فى الوصل الأولى قنبل واوا ابدلا يريد أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ [الملك: ۱۶] و قد تقدم فى باب الهمزتين من كلمة أصوله أى أصول حكمه من التسهيل و التحقيق و المد و القصر، و قد تقدم أيضا أن قنبلا يبدل الهمزة الأولى فى الوصل واوا و لكنه لم يعين فى الأصول لفظ أَ أَمِنْتُمْ [الملك: ۱۶] هل هو مما اجتمع فيه همزتان أو ثلاث فاستدرك الكلام عليها هنا فقال لفظ (آمنتم) [الملك:

۱۶] الذى ذكرته فى الأصول إنما هو من باب الهمزتين لا من باب اجتماع ثلاث همزات فإنهما و إن اشتركا جنسا فقد افترقا نوعا لأن تلك بعد همزتيها ألف و ميمها مفتوحة و ليس بعد همزتى أ أمنتم هنا ألف و ميمها مكسورة.

فسحقا سكونا ضمّ مع غيب يعلمون من رض معى باليا و أهلكنى انجلا أمر بضم سكون الحاء فى فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ [الملك: ۱۱]، و بالقراءة بياء الغيب فى فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ [الملك: ۲۹] للمشار إليه بالراء فى قوله رض و هو الكسائى فتعين للباقين أن يقرءوا فَسُحْقاً [الملك: ۱۱] بسكون الحاء فستعملون بتاء الخطاب و قوله من ليس برمز و هو من القرآن قيد به فستعملون المختلف فيه ليخرج فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ [الملك: ۱۷] فإنه متفق على الخطاب ثم أخبر أن فى سورة الملك ياءى إضافة معى أَوْ رَحِمَنا [الملك: ۳۰]، و إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ [الملك: ۲۸].

و من سورة ن إلى سورة القيامة

و ضمّهم فى يزلقونك خالدو من قبله فاكسر و حرّك روى حلا أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خالد و هم السبعة إلا نافعا قرءوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ [ن: ۵۱] بضم الياء فتعين لنافع القراءة بفتحها. و قد انقضت سورة ن ثم أمر أن يقرأ وَ جاءَ فِرْعَوْنُ وَ مَنْ قَبْلَهُ [الحاقة: ۹] بكسر القاف و تحريك الياء بفتحها للمشار إليهما بالراء و الحاء فى قوله روى حلا و هما الكسائى و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح القاف و سكون الباء و قوله خالد أى مقيم و روى حلا أى مرويا حلوا.

و يخفى شفاء ماليه ماهيه فصلو سلطانيه من دون هاء فتوصلا أخبر أن المشار إليهما بشين شفاء و هما حمزة و الكسائى قرآ لا يخفى منكم بياء التذكير كلفظه به فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم أمرك أن تقرأ فى هذه السورة ما أَغْنى عَنِّي مالِيَهْ [الحاقة: ۲۸]، هَلَكَ عَنِّي سُلْطانِيَهْ [الحاقة: ۲۹]، وَ ما أَدْراكَ ما هِيَهْ

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲۴

[القارعة: ۱۰] بحذف هاءاتها فى الوصل للمشار إليه بالفاء فى قوله فتوصلا و هو حمزة فتعين للباقين القراءة بإثباتها فيه، و لا خلاف فى إثباتها فى الوقف و الخلاف إنما هو فى هذه الألفاظ الثلاثة لأن فى سورة الحاقة أربعة أخر كِتابِيَهْ [الحاقة: ۱۹] مرتين و حِسابِيَهْ [الحاقة: ۲۰] مرتين اتفق السبعة على إثباتها فى الوقف و الوصل.

و يذكّرون يؤمنون مقالهبخلف له داع و يعرج رتّلا

و سال بهمز غصن دان و غيرهممن الهمز أو من واو أو ياء ابدلا أخبر أن المشار إليهم بالميم من مقاله و باللام و الدال فى قوله- له داع- و هم ابن ذكوان و هشام و ابن كثير قرءوا فَقَلِيلًا ما يُؤْمِنُونَ- قليلا ما يذكرون [الحاقة: ۴۱ و ۴۲]، بياء الغيب فيهما بخلاف عن ابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما كالوجه الآخر عن ابن ذكوان، و هنا انقضت سورة الحاقة ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رتلا- و هو الكسائى قرأ (يعرج الملائكة) [المعارج: ۴] بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث و أن المشار إليهم بالغين و الدال من غصن دان، و هم الكوفيون و أبو عمرو و ابن كثير قرءوا سأل أول المعارج بهمزة محققة مفتوحة و إن غيرهم يعنى باقى السبعة نافع و ابن عامر قرآ سال بوزن قال أى بألف ساكن مبدل من همزة أو من واو أو من ياء يعنى أن الألف فى قراءة نافع و ابن عامر تحتمل ثلاثة أوجه: أحدها أن تكون بدلا من الهمزة و هو الظاهر و هو من البدل السماعى و أصله سأل، الوجه الثانى أن تكون الألف منقلبة عن واو فتكون من سأل و أصله سول كخوف، الوجه الثالث أن تكون الألف منقلبة عن ياء من سال يسيل و أصله سيل أى سأل عليهم واد فأهلكهم و الألف على هذين الوجهين من البدل القياسى و هما من زيادات القصيد.

و نزّاعة فارفع سوى حفصهم و قل‌شهاداتهم بالجمع حفص تقبّلا أمر برفع التاء فى نَزَّاعَةً لِلشَّوى [المعارج: ۱۶] للسبعة إلا حفصا فتعين لحفص القراءة بنصب التاء و قوله: و قل شهاداتهم أى اقرأ بشهاداتهم قائمون بألف بعد الدال على الجمع لحفص فإنه نقله عن مشايخه أى أخذ عنهم القراءة بالجمع فتعين للباقين القراءة بحذف الألف على التوحيد.

إلى نصب فاضمم و حرّك به علا-كرام و قل ودّا به الضّمّ أعملا- أمر بضم النون و تحريك الصاد بالضم فى قوله تعالى إلى نصب للمشار إليهما بالعين و الكاف فى قوله علا كرام، و هما حفص و ابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتح النون و سكون الصاد و هاهنا انقضت سورة المعارج. ثم أمر أن يقرأ فى سورة نوح وَ لا تَذَرُنَّ وَدًّا [نوح:

۲۳] بضم الواو للمشار إليه بالهمزة فى أعملا و هو نافع فتعين للباقين القراءة بفتحها.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲۵ دعائى و إنّى ثمّ بيتى مضافهامع الواو فافتح إنّ كم شرفا علا

و عن كلّهم أنّ المساجد فتحهو فى أنّه لمّا بكسر صوى العلا أخبر أن فى سورة نوح عليه السلام ثلاث ياءات إضافة (دعائى إلا فرار) [نوح: ۶]، و إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ [نوح: ۸۹]، و بَيْتِيَ مُؤْمِناً [نوح: ۲۸]. ثم انتقل إلى سورة الجن فقال مع الواو فافتح إن و لفظ بها مشددة أى اقرأ للمشار إليهم بالكاف و الشين و العين فى قوله كم شرفا علا- و هم ابن عامر و حمزة و الكسائى و حفص بفتح همزة أن المشددة إذا كان معها الواو فى اثنى عشر موضعا متوالية و هى و أنه تَعالى جَدُّ رَبِّنا [الجن: ۳]، وَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ [الجن: ۴]، وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ [الجن: ۵]، وَ أَنَّهُ كانَ رِجالٌ [الجن: ۶]، وَ أَنَّهُمْ ظَنُّوا كَما [الجن: ۱۲]، وَ أَنَّا لَمَسْنَا السَّماءَ [الجن: ۸]، وَ أَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ [الجن: ۹]، وَ أَنَّا لا نَدْرِي [الجن: ۱۴]، وَ أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ [الجن: ۱۱]، وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ [الجن: ۱۲]، و أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى [الجن: ۱۳]، وَ أَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ [الجن: ۱۱]، فتعين لنافع و ابن كثير و أبى عمرو و شعبة القراءة بكسر الهمزة فى الجميع ثم أخبر أن السبعة اتفقوا على فتح الهمزة فى قوله تعالى: وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ [الجن: ۱۸]، و أن المشار إليهما بالصاد و الألف فى صوا العلا و هما شعبة و نافع قرآ و إنه لما قام عبد اللّه بكسرة الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها. و الصوى هى أعلام من حجارة منصوبة فى الفيافى المجهولة يستدل بها على الطريق، الواحد منها صوة.

و نسلكه يا كوف و فى قال إنّماهنا قل فشا نصّا و طاب تقبّلا أخبر أن الكوفيين قرءوا يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً [الجن: ۱۷] بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء و النون من فشا نصا و هما حمزة و عاصم قرآ قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّي [الجن: ۲۰]

بضم القاف و إسكان اللام من غير ألف فى قراءة الباقين قال بفتح القاف و اللام و ألف بينهما كلفظه بالقراءتين.

و قل لبدا فى كسره الضّمّ لازم‌بخلف و يا ربى مضاف تجمّلا أخبر أن المشار إليه باللام من لازم و هو هشام قرأ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً [الجن:

۱۹] بضم كسر اللام بخلف عنه فتعين للباقين القراءة بكسرها بلا خلاف كالوجه الآخر عن هشام و هو من زيادة القصيد ثم أخبر أن فى سورة الجن ياء إضافة و هى رَبِّى أَمَداً [الجن: ۲۵].

و وطأ وطاء فاكسروه كما حكواو ربّ بخفض الرّفع صحبته كلا أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الحاء فى قوله كما حكوا و هما ابن عامر و أبو عمرو قرآ فى سورة المزمل (أشد وطا) [المزمل: ۶] بكسر الواو و فتح الطاء و ألف بعدها فى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲۶

قراءة الباقين أشد وطأ بفتح الواو و إسكان الطاء من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أمر بكسر الواو فى قراءة ابن عامر و أبى عمرو حيث وافقه الوزن فتعين لغيرهما فتحه و معنى كما حكوا يعنى كما نقلوا، ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة و بالكاف فى صحبته كلا و هم حمزة و الكسائى و شعبة و ابن عامر قرءوا رَبُّ الْمَشْرِقِ [المزمل: ۹] بخفض رفع الباء فتعين للباقين القراءة برفعها.

وثا ثلثه فانصب و فا نصفه ظبى‌و ثلثى سكون الضّمّ لاح و جمّلا أمر بنصب الثاء و الفاء فى ثلثه و نصفه للمشار إليهم بالظاء من ظبى و هم الكوفيون و ابن كثير فتعين للباقين القراءة بخفضها و قدم ثلثه على نصفه و هو بعده فى التلاوة. ثم أخبر أن المشار إليه باللام من لاح و هو هشام قرأ «ثلثى الليل» بسكون ضم اللام فتعين للباقين القراءة بضمها و أخر ثلثى على نصفه و ثلثه و الترتيب بخلاف ذلك. و هنا انقضت سورة المزمل.

و و الرّجز ضمّ الكسر حفص إذا قل إذو أدبر فاهمزه و سكّن عن اجتلا

فبادر و فا مستنفرة عمّ فتحه‌و ما يذكرون الغيب خصّ و خلّلا أخبر أن حفصا قرأ فى سورة المدثر «و الرجز» بضم كسر الراء فتعين للباقين القراءة بكسرها و قوله إذا قل إذ يعنى اجعل موضع إذا بألف إذ بغير ألف و اهمز أدبر، و سكن الدال فتصير بوزن افعل للمشار إليهم بالعين و الألف و الفاء فى قوله عن اجتلا فبادر و هم حفص و نافع و حمزة ورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال على أصله فتعين للباقين مع قراءة إذا بالألف تركك الهمزة و فتح الدال من أدبر فتصير دبر بوزن فعل، ثم أخبر أن المشار إليهما بعم و هما نافع و ابن عامر قرآ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ [المدثر: ۵۰] بفتح الفاء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر أن السبعة إلا نافعا قرءوا وَ ما يَذْكُرُونَ [المدثر: ۵۶] بياء الغيب فتعين لنافع القراءة بتاء الخطاب.

و من سورة القيامة إلى سورة النبأ

و را برق افتح آمنا يذرون مع‌يحبّون حقّ كفّ يمنى علا- علا أمر بفتح الراء من قوله تعالى فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ [القيامة: ۷] للمشار إليه بالهمزة فى آمنا و هو نافع فتغير للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر أن المشار إليهم بحق و بالكاف من كف و هم ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر قرءوا (كلا- بل يحبون العاجلة) [القيامة: ۲۰]، (و يذرون الآخرة) [القيامة: ۲۱] بياء الغيب فيهما فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما ثم أخبر أن المشار إليه بالعين فى علا و هو حفص قرأ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى [القيامة: ۳۷] بياء التذكير

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲۷

فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، و هاهنا انقضت سورة القيامة.

سلاسل نوّن إذ رووا صرفه لناو بالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا

زكا و قواريرا فنوّنه إذ دنارضا صرفه و اقصره فى الوقف فيصلا

و فى الثّان نون إذ رووا صرفه و قل‌يمدّ هشام واقفا معهم و لا- أمر أن يقرأ (إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا) [الإنسان: ۴] بالتنوين فى

الوصل للمشار إليهم بالهمزة و الراء و الصاد و اللام فى قوله إذ رووا صرفه لنا و هم نافع و الكسائى و شعبة و هشام فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بالوقف على سلاسل بالقصر للمشار إليهم بالميم و العين و الهاء فى قوله من عن هدى و هم ابن ذكوان و حفص و البزى بخلاف عنهم و للمشار إليهما بالفاء و الزاى فى قوله فلا زكا و هما حمزة و قنبل بلا خلاف فتعين للباقين الوقف بالألف بلا خلاف و جملة الأمر أن الذين ينونون يقفون بألف بعد اللام و أن الذين لا ينوّنون منهم من يقف بالألف قولا واحدا و هو أبو عمرو. و منهم من يقف بإسكان اللام من غير ألف قولا واحدا و هما حمزة و قنبل و منهم من له الوجهان و هم ابن ذكوان و حفص و البزى. ثم أمر أن يقرأ كانت قواريرا بالتنوين فى الوصل للمشار إليهم بالهمزة و الدال و الراء و الصاد فى قوله إذ دنا رضى صرفه و هم نافع و ابن كثير و الكسائى و شعبة فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بقصره فى الوقف للمشار إليه بالفاء من فيصلا و هو حمزة فتعين للباقين الوقف بالألف ثم أمر بتنوين قوارير الثانى للمشار إليهم بالهمزة و الراء و الصاد فى قوله إذ رووا صرفه و هم نافع و الكسائى و شعبة فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بالوقف عليه بالألف لنافع و الكسائى و شعبة و هشام فتعين للباقين الوقف عليه بالقصر.

توضيح: إذا جمعت بين قوارير قوارير كان فى ذلك خمسة أوجه:

الوجه الأول: تنوينهما و الوقف عليهما بألف بعد الراء لنافع و الكسائى و شعبة.

و الوجه الثانى: تنوين الأول و الوقف عليه بألف بعد الراء و ترك التنوين من الثانى و الوقف عليه بإسكان الراء من غير ألف لابن كثير.

و الوجه الثالث: ترك التنوين من الأول و الثانى و الوقف على الأول بالألف بعد الراء و على الثانى بإسكان الراء من غير ألف لأبى عمرو و ابن ذكوان و حفص.

و الوجه الرابع: ترك التنوين من الأول و الثانى و الوقف عليهما بالألف بعد الراء لهشام.

و الوجه الخامس: ترك التنوين فيهما و الوقف عليهما بسكون الراء من غير ألف لحمزة و الضمير فى قوله: رووا للمشايخ الذين أخذ عنهم القراءة: أى علة التنوين كون المشايخ رووا صرفه أى تنوينه.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲۸ و عاليهم اسكن و اكسر الضّمّ إذ فشاو خضر برفع الخفض عمّ حلا علا و إستبرق حرميّ نصر و خاطبواتشاءون حصن وقّت واوه حلا

و بالهمز باقيهم قدرنا ثقيلا إذرسا و جمالات فوحّد شذا علا أخر بإسكان الياء و كسر ضم الهاء فى عاليهم ثياب للمشار إليهما بالهمزة و الفاء من قوله إذ فشا و هما نافع و حمزة فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و ضم الهاء ثم أخبر أن المشار إليهم بعم و بالحاء و العين فى قوله عم حلا علا و هم نافع و ابن عامر و أبو عمرو و حفص قرءوا سُندُسٍ خُضْرٌ [الإنسان: ۲۱] برفع خفض الراء فتعين للباقين القراءة بخفضها و أن المشار إليهم بحرمى و بالنون فى حرمى نصر و هم نافع و ابن كثير و عاصم قرءوا وَ إِسْتَبْرَقٌ [الإنسان: ۲۱] برفع خفض القاف و دل على هذا ما تقدم فى خضر فتعين للباقين القراءة بخفض القاف و إذا جمعت بين خضر و إستبرق كان فيهما أربع قراءات نافع و حفص خضر و إستبرق برفعهما و حمزة و الكسائى بخفضهما و ابن كثير و شعبة بخفض الأول و رفع الثانى و أبو عمرو و ابن عامر برفع الأول و خفض الثانى ثم أخبر أن المشار إليهم بقوله حصن و هم الكوفيون و نافع قرءوا وَ ما تَشاؤُنَ [الإنسان: ۳۰] بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب. و هنا انقضت سورة الإنسان. ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا و هو أبو عمرو قرأ (و إذا الرسل وقتت) [المرسلات: ۱۱] بواو مضمومة أوله، و أن الباقين قرءوا أقتت بهمزة مضمومة مكان الواو ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة و الراء فى قوله: إذ رسا و هما نافع و الكسائى قرآ معلوم فقدرنا بتشديد الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها. ثم أمر أن يقرأ كأنه (جمالة صفر) [المرسلات: ۳۳] بترك الألف التى بعد اللام موحدا للمشار إليهم بالشين و العين فى شذا علا و هم حمزة و الكسائى و حفص فتعين للباقين القراءة بألف بعد اللام جمعا، و قد انقضت سورة المرسلات.

و من سورة النبأ إلى سورة العلق

و قل لابثين القصر فاش و قل و لاكذابا بتخفيف الكسائيّ أقبلا أى اقرأ لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً [النبأ: ۲۳] بقصر مد اللام أى بغير ألف للمشار إليه بالفاء من فاش و هو حمزة فتعين للباقين القراءة بمد اللام أى بألف بعدها و اقرأ لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا كِذَّاباً [النبأ: ۳۵] بتخفيف الذال للكسائى فتعين للباقين القراءة بتشديدها، و قيده الناظم بقوله و لا، احترازا من الذى قبله وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً [النبأ: ۲۸] فإنه متفق التشديد.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۲۹ و فى رفع يا ربّ السّماوات خفضهذلول، و فى الرّحمن ناميه كمّلا أخبر أن المشار إليهم بالذال من ذلول و هم الكوفيون و ابن عامر قرءوا: رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ [النبأ: ۳۷] بخفض رفع الباء فى رب و أن المشار إليهما بالنون و الكاف فى قوله: ناميه كملا- و هما عامر و ابن عامر فعلا ذلك فى نون الرحمن أى قرآ و ما بينهما الرحمن بخفض رفع النون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة برفع الباء و النون فصار حمزة و الكسائى يخفضان الباء و يرفعان النون و عاصم و ابن عامر بخفضهما و الباقون برفعهما فذلك ثلاث قراءات، و قد انقضت سورة النبأ.

و ناخرة بالمدّ صحبتهم و فى تزكّى تصدّى الثّان حرميّ اثقلا أخبر أن المشار إليهم بصحبة و هم حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا (عظاما ناخرة) [النازعات: ۱۱] بمد النون أى بألف بعدها فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بحذف الألف ثم أخبر أن المشار إليهما بحرمى و هما نافع و ابن كثير قرآ هل لك إلى أن تزكى بتشديد الحرف الثانى من تزكى و هو الزاى فتعين للباقين القراءة بتخفيفه. و هنا انقضت سورة النازعات و انتقل إلى سورة عبس و أخبر أن نافعا و ابن كثير المشار إليهما بحرمى قرآ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى [عبس: ۶] بتشديد الحرف الثانى من تصدى و هو الصاد فتعين للباقين القراءة بتخفيفه و أجمعوا على تشديد الزاى فى لَعَلَّهُ يَزَّكَّى [عبس: ۳] (و ما عليك أن لا يزكى) [عبس: ۷].

فتنفعه فى رفعه نصب عاصمو إنّا صببنا فتحه ثبته تلا- أخبر أن عاصما قرأ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى [عبس: ۴] بنصب رفع العين فتعين للباقين القراءة برفعها و أن المشار إليهما بالثاء من ثبته و هم الكوفيون قرءوا أَنَّا صَبَبْنَا [عبس:

۲۵] بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها و هنا انقضت سورة عبس:

و خفّف حقّ سجّرت ثقل نشّرتشريعة حقّ سعّرت عن أولى ملا- أخبر أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ [التكوير: ۶] بتخفيف الجيم فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهم بشين شريعة و بحق و هم حمزة و الكسائى و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا وَ إِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ [التكوير: ۱۰] بتشديد الشين و أن المشار إليهم بالعين و الهمزة و الميم فى قوله عن أولى ملا- و هم حفص و نافع و ابن ذكوان قرءوا وَ إِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ [الانفطار: ۱۲] بتشديد العين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتخفيفها.

و ظا بضنين حقّ راو و خفّ فىفعدّ لك الكوفى و حقّك يوم لا أخبر أن المشار إليهم بحق و بالراء من راو و هم ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى قرءوا (و ما هو على الغيب بظنين) [الانفطار: ۲۴] بالظاء القائمة مكان الضاد على ما قيده و أن الباقين

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳۰

قرءوا بضنين بالضاد كلفظه. و هنا انقضت سورة التكوير. ثم أخبر أن الكوفيين قرءوا فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ [الانفطار: ۷] بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها و أن المشار إليهما بحق فى قوله و حقك و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ يَوْمَ لا تَمْلِكُ [الانفطار: ۱۹] برفع الميم كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصبها، و قيده بلفظ لا احترازا مما قبله فى السورة.

و هنا انقضت سورة الانفطار.

و فى فاكهين اقصر علا و ختامهبفتح و قدّم مدّه راشدا ولا أمر بقصر الفاء من (انقلبوا فاكهين) [المطففين: ۳۱] أى بحذف الألف

للمشار إليه بالعين من علا و هو حفص فتعين للباقين القراءة بمد الفاء أى بألف بعدها ثم أمر بفتح الخاء و تقديم الألف على التاء فى ختامه مسك للمشار إليه بالراء من راشد و هو الكسائى فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء و ترك تقديم الألف كلفظه. و هنا انقضت سورة المطففين.

يصلّى ثقيلا ضمّ عمّ رضا دناو با تركبنّ اضمم حبا عمّ نهّلا أمر بضم يصلى فى حال تثقيله يعنى أنّ المشار إليهم بعم و بالراء و الدال من عم رضى دنا و هم نافع و ابن عامر و الكسائى و ابن كثير قرءوا وَ يَصْلى سَعِيراً [الانشقاق: ۱۲] بضم الياء و فتح الصاد و تشديد اللام فتعين للباقين القراءة بفتح الياء و سكون الصاد و تخفيف اللام و أن المشار إليهم بالحاء و بعم و النون فى قوله حيا عم نهلا و هم أبو عمرو و نافع و ابن عامر و عاصم قرءوا وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ [الانشقاق: ۱۸] لتركبن بضم الباء الموحدة فتعين للباقين القراءة بفتحها. و هنا انقضت سورة الانشقاق.

و محفوظ اخفض رفعه خصّ و هو فى المجيد شفا، و الخفّ قدّر رتّلا أمر أن يقرأ فى لوح محفوظ بخفض رفع الظاء للسبعة إلا نافعا و أشار إليهم بالخاء من خص فتعين لنافع القراءة برفع الظاء ثم قال و هو فى المجيد شفا يعنى أن المشار إليهم بشين شفا و هما حمزة و الكسائى قرآ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ [البروج: ۱۵] بخفض رفع الدال فتعين للباقين القراءة برفعها و لا خلاف فى رفع قرآن مجيد. و قد انقضت سورة البروج، و لا خلاف فى سورة الطارق إلا ما تقدم. ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رتلا و هو الكسائى قرأ و الذى قدر بتخفيف الدال فتعين الباقين القراءة بتشديدها.

و بل يؤثرون حز و تصلى يضمّ حزصفا تسمع التّذكير حقّ و ذو جلا

و ضمّ أولوا حق و لا غيبة لهممصيطر اشمم ضاع و الخلف قلّلا

و بالسّين لذ و الوتر بالكسر شائعفقدّر يروى اليحصبىّ مثقّلا- أى اقرأ للمشار إليه بالحاء من حز و هو أبو عمرو (بل يؤثرون الحياة) [الأعلى: ۱۶]

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳۱

بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب. و هنا انقضت سورة الأعلى. ثم شرع فى سورة الغاشية فقال و تصلى بضم حز صفا يعنى أن المشار إليهما بالحاء و الصاد فى حز صفا و هما أبو عمرو و شعبة قرآ تَصْلى ناراً حامِيَةً [الغاشية: ۴] بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليهما بحق و هما ابن كثير و أبو عمرو قرآ لا يسمع بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث على ما أصله و هى عند من قرأ بفتحها و نصب لاغية كما يأتى تحتمل الخطاب و تحتمل التأنيث ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و حق فى قوله أولو حق و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا لا يسمع بضم أوله و رفعوا لاغية كلفظه فتعين للباقين القراءة بفتح أول تسمع و نصب لاغية فصار نافع يقرأ لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً [الغاشية: ۱۱] بتاء التأنيث و ضمها و رفع لاغية و ابن كثير و أبو عمرو لا يسمع فيها بياء التذكير و ضمها لاغية بالرفع و الباقون لا تسمع بتاء التأنيث و الخطاب و فتحها لاغية بالنصب فذلك ثلاث قراءات ثم أمر بإشمام الصاد زاء فى لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ [الغاشية: ۲۲] للمشار إليه بالضاد فى ضاع و هو خلف ثم أخبر أن المشار إليه بالقاف من قللا و هو خلاد اختلف عنه فى إشمام الصاد زاء و فى إخلاصها صادا ثم أمر أن يلاذ بالسين الخالصة للمشار إليه باللام من لذ و هو هشام فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة فاجتمع فى مصيطر ثلاث قراءات. و هنا انقضت سورة الغاشية ثم أخبر أن المشار إليهما بشين شائع و هما حمزة و الكسائى قرآ و الشفع و الوتر بكسر الواو فتعين للباقين القراءة بفتحها. ثم أخبر أن اليحصبى و هو ابن عامر قرأ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ [الفجر: ۱۶] بتشديد الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

و أربع غيب بعد بل لا حصولهايحضّون فتح الضّمّ بالمدّ ثمّلا أخبر أن المشار إليه بالحاء من حصولها و هو أبو عمرو قرأ أربع كلمات بياء الغيب و هى الحاصلة بعد قوله: بل لا يعنى يكرمون و يحضون و يأكلون و يحبون فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهن ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء من ثملا و هم الكوفيون قرءوا و لا تحاضون بفتح ضم الحاء و مدها أى بألف بعدها فتعين للباقين القراءة بضم

الحاء و قصرها من غير ألف فصار أبو عمرو يقرأ يحضون بياء الغيب و ضم الحاء من غير ألف و الكوفيون بتاء الخطاب و ألف بعدها و تزاد الألف مد الحجز و الباقون تحضون بتاء الخطاب و ضم الحاء من غير ألف فذلك ثلاث قراءات و أول الكلمة مفتوح فى القراءات الثلاث.

يعذّب فافتحه و يوثق راوياو ياءان فى ربى و فكّ ارفعن ولا

و بعد اخفضن و اكسر و مدّ منوّنامع الرّفع إطعام ندى عمّ فأنهلا أمر بفتح الذال و الثاء فى لا يعذب و لا يوثق للمشار إليه بالراء فى راويا و هو الكسائى

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳۲

فتعين للباقين القراءة بكسرهما. ثم أخبر أن فى سورة الفجر ياءى إضافة (ربى أكرمنى) [الفجر: ۱۵]، و (ربى أهاننى) [الفجر: ۱۶]، ثم أمر أن يقرأ فَكُّ رَقَبَةٍ [البلد: ۱۳] برفع الكاف و بخفض التاء فى الكلمة التى بعدها» و هى رقبة و بكسر الهمزة و مد العين أى بألف بعدها و رفع الميم و تنوينها فى إطعام للمشار إليهم بالنون و عم و الفاء من قوله ندى عم فانهلا و هم عاصم و نافع و ابن عامر و حمزة فتعين للباقين أن يقرءوا فك بفتح الكاف رقبة بفتح التاء أو أطعم بفتح الهمزة و الميم و قصر العين من غير ألف و لا تنوين.

و مؤصدة فاهمز معا عن فتى حمىو لا عمّ فى و الشّمس بالفاء و انجلا أمر أن يقرأ مؤصدة بهمزة ساكنة معا يعنى فى موضعين نارٌ مُؤْصَدَةٌ [البلد: ۲۰]، و عليهم مؤصدة بسورة الهمزة للمشار إليهم بالعين و الفاء و الحاء فى قوله عن فتى حمى و هم حفص و حمزة و أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بالواو مكان الهمزة و حمزة إذا وقف يوافقهم.

و هنا انقضت سورة البلد ثم أخبر أن المشار إليهما بقوله عم و هما نافع و ابن عامر قرآ فى سورة و الشمس (فلا يخاف عقباها) [الشمس: ۱۵] بالفاء فى قراءة الباقين و لا يخاف بالواو كلفظه، و ليس فى هذه السورة إلا هذه الترجمة و ليس فى سورة الليل و الضحى و أ لم نشرح و التين شىء من الفرش فلم يذكر.

و من سورة العلق إلى آخر القرآن

و عن قنبل قصرا روى ابن مجاهدرآه و لم يأخذ به متعمّلا أخبر أن ابن مجاهد روى عن قنبل أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى [العلق: ۷] بقصر همزة رآه أى بحذف الألف التى بين الهمزة و الهاء فيصير بوزن رعه و تعين للباقين القراءة بمد الهمزة أى بألف بعدها قبل الهاء فيصير بوزن رعاه و قوله: و لم يأخذ به متعملا يعنى أن ابن مجاهد روى القصر و لم يأخذ به قال فى كتاب السبعة قرأت على قنبل أن رأه قصرا بغير ألف بعد الهمزة و هو غلط. قال السخاوى ناقلا عن الشاطبى: رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد انتهى كلامه، فالحاصل أن فى أن رآه قراءتين المد للجماعة و القصر لقنبل و لم يذكر صاحب التيسير عن قنبل سوى القصر و هو وجه صحيح و كل ما فى القصيد من رواية قنبل و إنما هو من طريق ابن مجاهد و نص عليه هنا ليعزو إليه ما قال فيها و ابن مجاهد هنا هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراءات بالعراق فى وقته و هو أول من صنف فى قراءات السبع مات فى سنة أربع و ثلاثمائة و المتعمل: طالب العلم الآخذ نفسه به. يقال تعمل فلان بكذا. ثم انتقل إلى سورة القدر فقال:

و مطلع كسر اللّام رحب و حر فى البريّة فاهمز آهلا متأهّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳۳

أخبر أن المشار إليه بالراء فى رحب و هو الكسائى قرأ حتى مطلع الفجر بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها و معنى رحب أى واسع. ثم انتقل إلى سورة البرية فأمر أن يقرأ «شر البريئة» و «خير البريئة» بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة للمشار إليهما بالهمزة و الميم فى قوله آهلا متأهلا و هما نافع و ابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بياء مفتوحة مشددة بعد الراء فى الكلمتين و معنى آهلا أى ذا أهل من قولهم أهل البيت و المتأهل المتزوج و ليس فى الزلزال و العاديات و القارعة شىء من الفرش ثم شرع فى التكاثر فقال:

و تا ترونّ اضمم فى الأولى كما رساو جمّع بالتّشديد شافيه كمّلا أمر بضم التاء فى لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [التكاثر: ۶] و هى الكلمة الأولى للمشار إليهما بالكاف و الراء فى قوله كما رسا و هما ابن عامر و الكسائى فتعين للباقين القراءة بفتحها و قيد كلمة الخلاف بقوله الأولى احترازا من الثانية و هى لترونها فإنها متفقة الفتح و ليس فى العصر خلاف إلا ما تقدم. ثم شرع فى سورة الهمزة فأخبر أن المشار إليهم بالشين و الكاف فى قوله شافيه كملا و هم حمزة و الكسائى و ابن عامر قرءوا الذى جمع مالا بتشديد الميم فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

و صحبة الضّمين فى عمد وعوالإيلاف باليا غير شاميّهم تلا

و إيلاف كلّ و هو فى الخطّ ساقطولى دين قل فى الكافرين تحصّلا أخبر أن المشار إليهم بصحبة و هم حمزة و الكسائى و شعبة قرءوا فى عمد بضم العين و الميم فتعين للباقين القراءة بفتحهما و معنى وعوا حفظوا و ليس فى سورة الفيل خلاف فى الفرش، ثم انتقل إلى سورة قريش فأخبر أن السبعة إلا الشامى و هو ابن عامر قرءوا لِإِيلافِ قُرَيْشٍ [قريش: ۱] بياء ساكنة بعد الهمزة فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء، ثم أخبر أن كل القراء قرءوا إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ [قريش: ۲] بإثبات الياء و أن هذا الياء ساقط فى الخط أى فى رسم المصحف العثمانى و الياء الأولى ثابتة و الألف بعد اللام فيهما ساقطة فصورتهما فى الخط ليلاف إلا فهم، و قوله: و إيلاف كل أى كل القراء فيه بالياء من طرقه. ثم أخبر أن فى سورة الكافرين ياء إضافة و هى وَ لِيَ دِينِ [الكافرون: ۷] و ليس فى سورة الماعون و الكوثر و النصر خلاف فى الفرش.

و ها أبى لهب بالإسكان دوّنواو حمّالة المرفوع بالنّصب نزّلا أخبر أن المشار إليه بالدال من دوّنوا و هو ابن كثير قرأ تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ [المسد:

۱] بإسكان الهاء فتعين للباقين القراءة بفتحها و قيد كلمة الخلاف بقوله: أبى احترازا من ذات لهب فإنه متفق الفتح ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من نزلا و هو عاصم قرأ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ [المسد: ۴] بنصب رفع التاء فتعين للباقين القراءة برفعها، و ليس فى سورة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳۴

الإخلاص و المعوذتين خلاف إلا ما تقدم.

باب التكبير

روى القلب ذكر اللّه فاستسق مقبلاو لا- تعد روض الذّاكرين فتمحلا- روى القلب أى ريه يقال روى من الماء يروى روى و معنى استسق اطلب السقيا لقلبك بالذكر ليروى و يحيا فى حال إقبالك على الذكر بقلبك و لسانك غير غافل و لا تعد روض الذكرين أى لا تتجاوز رياض الذاكرين، و الروض جمع روضة و هى الأرض الخضرة فتمحلا أى فتصادف محلا فلا يحصل لك رى و لا شرب، و المحل القحط: و أشار بروض الذاكرين إلى قوله صلى اللّه عليه و سلم: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا و ما رياض الجنة يا رسول اللّه؟ قال حلق الذكر فإن للّه تعالى سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم»، رواه ابن عمر رضى اللّه عنهما.

و آثر عن الآثار مثراة عذبهو ما مثله للعبد حصنا و موئلا آثر من الإيثار: أى قدم مثراة عذب الذكر على كل شىء آخذ بذلك الإيثار عن الآثار و الأخبار الواردة عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فى فضيلة الذكر و المثراة من قولهم هذا مثراة للمال أى مكثرة له، و العذب. الحلو، و قوله و ما مثله أى و ما من شىء للعبد أنفع من الذكر فهو كالحصن و الموئل له يتحصن به من الشيطان و نزغاته و آفاته و يلجأ إليه.

و لا- عمل أنجى له من عذابهغداة الجزا من ذكره متقبّلا أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب اللّه من ذكر اللّه» و قوله: غداة الجزا يعنى يوم القيامة. و سمى يوم الجزاء لأن الخلق يجازون فيه بأعمالهم، و قوله من ذكره أى

من ذكر اللّه فى حال كونه متقبلا.

و من شغل القرآن عنه لسانه‌ينل خير أجر الذّاكرين مكمّلا أشار إلى قوله عليه الصلاة و السلام: «يقول الرب عز و جل من شغله القرآن عن ذكرى و مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين»، و قول الناظم خير أجر الذاكرين يشمل كل ذاكر للّه تعالى من القارئ و غيره لكن قارئ القرآن من أفضل الذاكرين و جزاؤه أفضل الجزاء، و قوله عليه أفضل الصلاة و السلام: «قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءته فى غير الصلاة، و قراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التسبيح و التكبير و التسبيح و التكبير أفضل من الصدقة و الصدقة أفضل من الصيام و الصيام جنة من النار».

و ما أفضل الأعمال إلّا افتتاحه‌مع الختم حلّا و ارتحالا موصّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳۵

أخبر أن أفضل الأعمال افتتاح القرآن مع ختمه أى فى حال ختمه للقرآن يشرع فى أوله فهو حالّ فى هذه مرتحل من هذه يقال حل بالموضع حلا و حلولا و محلا، و نبه بقوله موصلا على عدم الفصل، و أشار بهذا البيت إلى حديث أخرجه أبو عيسى الترمذى رضى اللّه عنه قال قال رجل: يا رسول اللّه أى الأعمال أفضل قال الحالّ المرتحل»، و قد ضعف و اختلف فى تفسيره على تقدير صحته فأوله القراء، و قد روى التفسير فيه مدرجا فقيل يا رسول اللّه ما الحالّ المرتحل قال الخاتم المفتتح يعنى للقرآن قيل و قد يكون الخاتم المفتتح أيضا فى الجهاد و هو أن يغزو و يعقب قيل و كذلك الحال المرتحل.

و فيه عن المكّين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا أى و فى القرآن أو فى ذلك العمل الذى عبر عنه بالحل و الارتحال، و هو وصل آخر كل ختمة بأول الأخرى، و قوله عن المكين جمع مكى أى عن القراء المكيين و لكنه حذف ياء النسب ضرورة مع الخواتم جمع خاتمة آخر السورة يروى مسلسلا أى يروى التكبير رواية مسلسلة على ما هو. و المسلسل فى اصطلاح المحدثين و هو ما روى البزى عن عكرمة بن سليمان أنه قرأ على إسماعيل بن عبد اللّه بن قسطنطين قال: فلما بلغت و الضحى قال لى كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإنى قرأت على عبد اللّه بن كثير فأمرنى بذلك و أخبرنى ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك و أخبره مجاهد أنه قرأ على عبد اللّه بن عباس فأمره بذلك و أخبره ابن عباس أنه قرأ على أبىّ بن كعب فأمره بذلك و أخبره أنه قرأ على النبى صلى اللّه عليه و سلم فأمره بذلك. و المسلسل فى اصطلاح المحدثين ما اتصل إسناده على صفة واحدة إما فى صفة الراوى كالمسلسل بالعدّ و التشبيك، أو فى الرواية كالمسلسل بعن و سمعت و أخبرنا.

إذا كبروا فى آخر النّاس أردفوامع الحمد حتى المفلحون توسّلا أى إذا فرغوا من الختمة و كبروا فى آخر سورة الناس أردفوا مع قراءة سورة الحمد قراءة أول سورة البقرة حتى يصلوا إلى قوله تعالى: وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [البقرة: ۵]، و قوله: توسلا يعنى توسل القارئ إلى اللّه تعالى بطاعته و معاودة درس كتابه العزيز و لا يكبر بين الحمد و البقرة، و معنى أردفوا اتبعوا يقال ردف و أردف إذا أتبع و جاء بعد الشىء و ليس التكبير بلازم لأحد من القراء لأن التكبير ليس من القرآن قال أبو الفتح فارس لا نقول إنه لا بد لمن ختم أن يفعله و لكن من فعله فحسن و من لم يفعله فلا حرج عليه و هو سنة لقول البزى عن الشافعى رضى اللّه عنه قال لى: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و روى عن ابن عباس عن أبىّ بن كعب رضى اللّه عنهم قال: «كان النبى صلى اللّه عليه و سلم إذا قرأ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ [الناس: ۱] قرأ الفاتحة إلى قوله الْمُفْلِحُونَ [البقرة: ۵].

و قال به البزىّ من آخر الضّحىو بعض له من آخر اللّيل وصّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳۶

بيّن فى هذا البيت أول مواضع التكبير التى أجملها فى قوله قرب الختم فأخبر أن البزى قال بالتكبير أى قرأ بالتكبير من آخر و للضحى و هو المشهور ثم قال و بعض له أى للبزى من آخر الليل وصلا أى و بعض أهل الأداء وصل التكبير من آخر سورة و الليل يعنى من أول سورة و الضحى فهذا الوجه من زيادات القصيد و سبب اختصاص التكبير من أولها و آخرها إلى آخر الناس أن الوحى انقطع عن

النبى صلى اللّه عليه و سلم أياما فقال المنافقون قلى محمدا ربه أى أبغضه و هجره فجاءه جبريل عليه السلام و ألقى عليه و الضحى إلى آخرها، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: اللّه أكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحى و تكذيبا للكفار و ألحق ذلك بما بعد و الضحى من السور و تعظيما للّه عز و جل فكان تكبيره آخر قراءة جبريل عليه السلام و أول قراءته صلى اللّه عليه و سلم و من هنا تشعب الخلاف لاحتمال أن يكون لاحقا أو سابقا أو مستقبلا فإن جعلناه لقراءة النبى صلى اللّه عليه و سلم كان من أول الضحى و هو ظاهر فى جعله للأوائل و أولها و الضحى قال عكرمة المخزومى رأيت مشايخنا الذين قرءوا على ابن عباس رضى اللّه عنهما يأمرون بالتكبير من الضحى و إن جعلناه لقراءة جبريل عليه السلام كان بين الضحى و أ لم نشرح و هو ظاهر فى جعله للأواخر و أول السور أ لم نشرح على آخر الضحى، قال مجاهد: قرأت على ابن عباس تسع عشرة ختمة و كلها يأمرنى أن أكبر فيها من أول أ لم نشرح و يفهم من هذا الوجه الخلاف بين الناس و الفاتحة.

فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أوصل الكلّ دون القطع معه مبسملا أخبر الناظم رحمه اللّه أن بين آخر السورة و ما بعدها ثلاثة أوجه:

أحدها: القطع دون التكبير و هو أن يقطع فى آخر السورة ثم يستأنف التكبير.

الثانى: القطع عليه و هو أن يصل التكبير بآخر السورة و يقف عليه ثم يستأنف التسمية.

الثالث: وصل الجميع و هو أن يصل آخر السورة بالتكبير و يصل التكبير بالتسمية و يصل التسمية بأول السورة الآتية فإن قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير ثم على البسملة و جاز وصل التكبير بالبسملة و البسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع القطع دون التكبير و إن وصل بآخر السورة جاز القطع عليه و جاز القطع بعد ذلك على البسملة و جاز وصله بالبسملة و البسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع وصله بآخر السورة و القطع عليه و لا يجوز القطع على البسملة إذا وصلت بالتكبير لما تقدم فى بابها و إذا سكت على نحو ما تقدم أعطيته حكم الوقف من إسكان و حذف و بدل و روم و إشمام و مد و أعطيت تاليه حكم المبدوء به من إثبات همزة الوصل و تفخيم الجلالة.

و ما قبله من ساكن أو منوّنفللسّاكنين اكسره فى الوصل مرسلا يعنى إذا وصلت التكبير بآخر السورة و كان آخر الكلمة ساكنا نحو فحدث و فارغب أو منونا نحو لخبير و حامية فاكسره لالتقاء الساكنين و قوله مرسلا أى مطلقا فى الجميع.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳۷ و ادرج على إعرابه ما سواهماو لا تصلن هاء الضّمير لتوصلا يعنى ما سوى الساكن و المنون و هو المحرك أى وصل ما سوى ذلك على إعرابه أى على حركته من غير تغيير نحو النعيم اللّه أكبر، و كذلك حركة البناء نحو الحاكمين و لا تصلن هاء الضمير نحو ربه اللّه أكبر، و يره اللّه أكبر لأن الصلة ساكنة، و قد لفيها ساكن فيجب حذفها على ما عهد فى شرح قوله: و لم يصلوا ها مضمر قبل ساكن.

و قل لفظه اللّه أكبر و قبلهلأحمد زاد ابن الحباب فهلّلا و قل لفظه التكبير اللّه أكبر و قبله أى و قبل التكبير لأحمد و هو البزى زاد ابن الحباب التهليل، و ابن الحباب هو أبو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق روى عن البزى أنه كان يقول: لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر، و قوله زاد ابن الحباب هذا خارج عن طريق القصيد لأنه طريقة أبى ربيعة.

و قيل بهذا عن أبى الفتح فارسو عن قنبل بعض بتكبيره تلا قوله بهذا أى بمقالة ابن الحباب و هو زيادة التهليل قبل التكبير، عن أبى الفتح فارس بن أحمد شيخ الدانى. و الهاء فى تكبيره عائدة على البزى أى و بعض الشيوخ تلا عن قنبل مثل تكبير البزى فتعين أن البعض الآخر لم يقل بمثل تكبير البزى و التكبير لقنبل من زيادات القصيد لأن الدانى لم يذكر فى التيسير تكبيرا لقنبل و قال فى غيره و قد قرأت أيضا لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن المجاهد و قال بغير تكبير أخذ فى مذهبه.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳۸

باب مخارج الحروف و صفاتها التى يحتاج القارئ إليها

هذا الباب من زيادات القصيد على ما فى التيسير أى باب علم مخارج الحروف و المخارج جمع مخرج و هو موضع خروج الحرف و يريد حرف الهجاء لا حرف المعنى فحروف الهجاء تسعة و عشرون حرفا و سيأتى النص عليها بأعيانها فى شرح قوله أهاع حشا غاو و هى حروف عربية الأصول. و صفاتها نوعان نوع يحتاج القراء إليه و يتداولونه فيما بينهم و هو ما ذكره الناظم رحمه اللّه و رضى عنه. و نوع لا يحتاج إليه فلم يذكره و هو مذكور فى كتب العربية.

و هاك موازين الحروف و ما حكى جهابذة النّقّاد فيها محصّلا أى خذ موازين الحروف و خذ الذى حكاه فيها الجهابذة من التعبير عنها، و سمى المخارج موازين الحروف لأنها إذا خرجت منها لم يشارك صورتها شىء من غيرها فهى تميزها و تعرف مقدارها كما تفعل الموازين بالموزونات و كنى بجهابذة النقاد عن الحاذقين بهذا العلم و النقاد جمع ناقد و الناقد من له جودة نظر يميز به الجيد من الردىء.

و لا ريبة فى عينهنّ و لا رباو عند صليل الزّيف يصدق الابتلا الريبة الشك و الربا الزيادة أى لا شك فى نفس المخارج و الصفات و لا زيادة بل ما أذكره من ذلك محقق محرر من غير زيادة و لا نقصان ثم قال و عند صليل الزيف يعنى أن الدرهم الزائف و هو الردىء إذا اختبره الناقد و لم يتحقق عنده حاله زاد فى اختباره بأن يرمى به على حجر ليسمع صليله فإذا سمع ذلك صدق عنده اختباره و كذا الحرف إذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب إليه من المخرج و الصفات لأن السمع يدرك صوت الحرف الصحيح و الفاسد و إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه و أدخل عليه همزة الوصل و اصغ إليه فحيث

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۳۹

انقطع الصوت كان مخرجه تقول أم أك أح فيظهر لك مخرج الحرف و الابتلاء الاختبار. و لما ذكر الموازين ذكر النقاد و العين و ذلك كله استعارة حسنة.

و لا بدّ فى تعيينهنّ من الأولىعنوا بالمعانى عاملين و قوّلا أى لا بد فى تعيين المخارج و الصفات من قوله: الذين عنوا بالمعانى عاملين لها و قائلين لها. يعنى أن المرء لا ينبغى له أن يقتدى برأيه فى ذلك.

فابدأ منها بالمخارج مردفالهنّ بمشهور الصّفات مفصّلا أخبر أن يبدأ بمخارج الحروف و يردفها بالصفات المشهورة و قوله مفصلا بكسر الصاد أى مبينا لذلك:

ثلاث بأقصى الحلق و اثنان وسطهو حرفان منها أوّل الحلق جمّلا رتب المخارج على ما رتبه فى البيتين اللذين هما أهاع، حشا، غاو، رعى، طهر، دين، و جعل أهاع بكماله معتبرا و أوائل الكلمات الآتية بعده معتبرة لا غير فانصرف قوله ثلاث بأقصى الحلق إلى الهمزة و الهاء و الألف و قوله و اثنان وسط إلى العين و الحاء و قوله و حرفان منها أول الحلق جملا إلى الغين و الخاء و ترتيبها فى المخارج الثلاثة على ما ذكر و ربما قدم بعضهم الخاء و أخر الغين.

و حرف له أقصى اللّسان و فوقهمن الحنك احفظه و حرف بأسفلا قوله: و حرف له أقصى اللسان و فوقه من الحنك ينصرف إلى القاف لأنه أتى فى أول قارئ، و قوله: و حرف بأسفلا ينصرف إلى الكاف لأنه أتى فى أول كما و جملة الأمر أن القاف تخرج من المخرج الأول من مخارج الفم مما يلى الحلق من أقصى اللسان و ما فوقه من الحنك و الكاف تخرج من المخرج الثانى من مخارج الفم بعد القاف مما يلى الفم و مخرجه أسفل من مخرج القاف قليلا.

و وسطهما منه ثلاث و حافةاللسان فأقصاها لحرف تطوّلا

إلى ما يلى الأضراس و هو لديهمايعزّ و باليمنى يكون مقلّلا قوله: و وسطهما منه ثلاث ينصرف إلى الجيم و الشين و الياء الآتية فى أوائل جرى شرط يسرى و الضمير فى وسطهما يعود على اللسان و الحنك و جملة الأمر أن الثلاثة يخرجون من المخرج الثالث من مخارج الفم و هن على الترتيب المذكور و ربما قدم بعضهم الشين على الجيم و قوله: و حافة للسان و ما بعده ينصرف إلى الضاد لأنه أتى فى أول ضارع و جملة الأمر أن الضاد تخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم و مخرجه من أول حافة اللسان، و هى المشار

إليها بالأقصى و يستطيل إلى ما يليها من الأضراس و أكثر الناس يخرجها من الجانب

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴۰

الأيسر، و بعضهم يخرجها من الجانب الأيمن و الضمير فى قوله لديهما يعود على الجهتين اليمنى و اليسرى و الضمير فى قوله و هو عائد على إخراج الضاد و معنى قوله يعز أى يقل:

و حرف بأدناها إلى منتهاه قديلى الحنك الأعلى و دونه ذو ولا قوله: و حرف بأدناها إلى منتهاه قد ينصرف إلى اللام لأنه الآتى فى أول لاح و قوله و دونه ذو و لا ينصرف إلى النون لأنه الآتى فى أول نوفلا و الضمير فى قوله بأدناها يعود إلى حافة اللسان و فى قوله إلى منتهاه يعود على طرف اللسان و فى قوله و دونه ذو ولا- يعود على الحرف المذكور و جملة الأمر أن اللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد، و النون تخرج من المخرج السادس من مخارج الفم فوق اللام قليلا أو تحتها قليلا على الاختلاف فى ذلك، و معنى ذو ولا أى ذو متابعة.

و حرف يدانيه إلى الظّهر مدخلو كم حاذق مع سيبويه به اجتلى قوله: و حرف يدانيه ينصرف إلى الراء لأنه أتى فى أول رعى، و جملة الأمر أن الراء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج النون و هى ادخل إلى ظهر رأس اللسان قليلا و هو المراد بقوله إلى الظهر مدخل و قوله و كم حاذق مع سيبويه به اجتلى معناه أن كثيرا من حذاق النحاة ذهبوا إلى أن مخارج اللام و الراء و النون متقاربة على ما ذكر الناظم و لذلك كان عدد مخارج الحروف عندهم ستة عشر مخرجا.

و من طرف هنّ الثّلاث لقطربو يحيى مع الجرميّ معناه قوّلا أخبر أن قطربا و يحيى و هو الفراء و الجرمى ذهبوا إلى أن مخرج اللام و النون و الراء واحد و هو طرف اللسان و يريد بالطرف الرأس لا الحافة و عدد المخارج على ما ذهب إليه هؤلاء و من وافقهم أربعة عشر مخرجا.

و منه و من عليا الثّنايا ثلاثةو منه و من أطرافها مثلها انجلى قوله: و منه و من عليا الثنايا ثلاثة ينصرف إلى الطاء و الدال و التاء لأنها أتت فى أوائل طهر دين أتمه، و قوله منه و من أطرافها مثلها ينصرف إلى الظاء و الذال و الثاء لأنها أتت فى أوائل ظل ذى ثنا و الضمير فى قوله و منه فى الموضعين يعود على طرف اللسان و قوله مثلها يعنى فى العدد، و جملة الأمر أن الطاء و التاء و الدال تخرج من طرف اللسان مما بينه و بين أصول الثنايا العليا مصعدا إلى الحنك و هو المخرج الثامن من مخارج الفم و الظاء و الذال و الثاء تخرج من طرف اللسان و أطراف الثنايا العليا و هو المخرج التاسع من مخارج الفم.

و منه و من بين الثّنايا ثلاثةو حرف من اطراف الثّنايا هى العلا

و من باطن السّفلى من الشّفتين قلو للشّفتين اجعل ثلاثا لتعدلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴۱

قوله: و منه و من بين الثنايا ثلاثة ينصرف إلى الصاد و السين و الزاى لأنها أتت فى أوائل صفا سجن زهد، و قوله: و حرف من أطراف الثنايا إلى قوله من الشفتين ينصرف إلى الفاء لأنها أتت فى أول فى و قوله و للشفتين اجعل ثلاثا ينصرف إلى الباء و الواو و الميم لأنها أتت فى أوائل قوله: وجوه بنى ملا- و جملة الأمر أن الصاد و السين و الزاى تخرج من طرف اللسان و بين الثنايا العليا و هو المخرج العاشر من مخرج الفم و قدم بعضهم الزاى على السين و السين على الصاد و قدم الطاء و الدال و التاء على حروف الصفير المذكورة. و للناس مذاهب فى التقديم و التأخير اعتمدنا على ما ذكره الناظم رحمه اللّه، و الفاء تخرج من باطن الشفة السفلى و أطراف الثنايا العليا كما ذكر و هو المخرج الحادى عشر من مخارج الفم، و الواو و الباء تخرج من بين الشفتين مع تلاصقهما و هو المخرج الثانى عشر من مخارج الفم و قدم بعضهم الباء على الواو و الميم.

و فى أوّل من كلم بيتين جمعهاسوى أربع فيهنّ كلمة أولا أخبر أنه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور فى أوائل كلمات بين كل كلمة فى أولها حرف منها إلا أن الكلمة الأولى من البيتين المشار إليهما و هى أهاع فإن حروفها كلها معتبرة و هما:

أهاع حشا غاو خلا قارئ كماجرى شرط يسرى ضارع لاح نوفلا

رعى طهر دين تمّه ظلّ ذى ثناصفا سجل زهد فى وجوه بنى ملا- المراد من هذين البيتين الهمزة و الهاء و الألف و العين و الحاء و الغين و الخاء و القاف و الكاف و الجيم و الشين و الياء و الضاد و اللام و النون و الراء و الطاء و الدال و التاء و الظاء و الذال و الثاء و الصاد و السين و الزاى و الفاء و الواو و الياء و الميم، و قدم الكلام عليها، و معنى أهاع أفزع و الهيعة الشيء المفزع و الحشا ما انضمت عليه الضلوع و الغاوى الضال و الخلا الحديث الطيب و النبات الرطب و المعنى أن طيب قراءة القارئ أفرغ قلب الغاوى، و قد تقدم شرح مثل ألفاظ البيتين فى رموز القراء.

و غنّة تنوين و نون و ميم انسكّن و لا إظهار فى الأنف يجتلى الغنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه يصدق هذا أنك إن أمسكت أنفك لم يمكن خروج الغنة و هو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم و به كمل عدد المخارج الستة عشر و محلها التنوين و النون و الميم بشرط سكونهن و عدم إظهارهن يعنى إذا سكن أخفين نحو نارا فلما و عمى فهم و منك و عنك و نحو بأعلم بالشاكرين و ليحكم بينهم فى قراءة السوسى فإن تحركن صار العمل فيهن للسان و كذلك إن ظهر التنوين و النون عند حروف الحلق و المراد بالغنة المذكورة ما يخرج من الأنف دون اللسان إذا نطق بهذه الحروف خالية

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴۲

من الشرطين المذكورين لم يكن أبدا فيها من صوت يخرج من الخياشيم أيضا يخالط ما يخرج من اللسان لأن طبعها يقتضى ذلك دون غيرها من الحروف و ليس المقصود هنا إلا ما ينفرد به الخياشيم.

و جهر و رخو و انفتاح صفاتهاو مستفل فاجمع بالأضداد أشملا و لما فرغ من ذكر المخارج شرع فى ذكر الصفات المشهورة كما وعد فذكر فى هذا البيت الجهر و الرخاوة و الانفتاح و الاستفال و أشار إلى أضدادها بقوله: فاجمع بالأضداد أشملا أى أجمع شمل صفات الحروف مصاحبا للأضداد فإذا ذكر ضدا لإحدى هذه الصفات و ذكر حروفه فاعلم أن ما بقى من الحروف ضد المذكور فى هذا البيت ثم ذكر الأضداد المشار إليها فقال:

فمهموسها عشر (حثت كسف شخصه)(أجدّت كقطب) للشّديدة مثّلا أخبر أن الحروف المهموسة عشرة أحرف و هى المجموعة فى حثت كسف شخصه و الهمس الحث الخفى و إنما سميت مهموسة لضعفها و ضعف الاعتماد عليها عند خروجها و جريان النفس معها و ما عدا المهموس فهو مجهور و جملة المجهور تسعة عشر. و الجهر فى اللغة الصوت الشديد القوى، و هذه الحروف كذلك كلها يجهر بها عند النطق بها لقوتها و قوة الاعتماد عليها عند خروجها و منع النفس أن يجرى معها و إنما عد المهموسة دون المجهورة لقلتها و ليعلم أنها ضد المجهورة المشار إليها فى البيت السابق، ثم أخبر أن الحروف الشديدة ثمانية و هى المجموعة فى قوله: أجدت كقطب و إنما سميت هذه الحروف شديدة لأنها قويت فى مواضعها و لزمتها و منعت الصوت أن يجرى معها حال النطق بها و ضد الشديدة الرخوة.

و ما بين رخو و الشّديدة (عمر نل)و (واى) حروف المدّ و الرّخو كمّلا قسم الحروف إلى ثلاثة أقسام شديد محض و هى المذكورة فى البيت الماضى و إلى ما بين الشديد و الرخو و هى خمسة أحرف جمعها فى عمر نل يكتب عمر فى البيت بلا واو كلفظه قالوا لئلا تصير الحروف ستة و ما عدا هذين القسمين فهو رخو محض و جملته ستة عشر حرفا على ما ذهب إليه الناظم و إنما سميت رخوة لأنها لانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها و جرى النفس و الصوت معها حتى لانت، و أما التى بين الرخاوة و الشدة فإنما وصفت بذلك لأنها إذا نطق بها فلا يجرى معها الصوت كالرخوة و لا ينحبس كالشديدة، و قوله: و واى حروف المد أخبر أن الواو و الألف و الياء المجموعة فى قوله واى موصوفة بالمد أما الألف فلا تكون إلا كذلك و أما الواو و الياء فيلزمهما ذلك إذا سكنتا و ناسبهما حركة ما قبلهما و لا يتأتى فيهما ذلك إذا انفتح ما قبلهما و هن عند الناظم رحمه اللّه من الحروف الرخوة و لذلك ذكرهن فى هذا الموضع و بين ذلك بقوله و الرخو كملا و ذهب غيره إلى أنهن

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴۳

من الحروف التى بين الرخو و الشديد و جمع ذلك فى قوله: (لم يروعنا) و لكلاهما وجه سميت حروف المد بذلك لامتداد الصوت بها إذا لقيها ساكن أو همز، و الوأى الوعد و أصله الهمزة إلا أنه خففه بالإبدال فى هذا المثال.

و (قظ خصّ ضغط) سبع علو و مطبقهو الضّاد و الظّا أعجما و إن أهملا أخبر أن حروف الاستعلاء سبعة؛ و هى المجموعة فى قوله: (قظ خص ضغط) و إنما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك و ما عداها مستفلة لأن ضد الاستعلاء الاستفال و إنما سميت بذلك لاستفال اللسان عند النطق بها إلى قاع الفم، و قوله:

و مطبق أى و من جملة هذه الحروف المستعلية حروف الإطباق و هى أربعة، ثم بينها بقوله هو الضاد و الظاء أعجما أى نقطا و إن أهملا أى ترك نقطهما و إنما سميت مطبقة لانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها و ما عداها منفتحة و الانطباق ضد الانفتاح و إنما سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان و الحنك و خروج الريح من بينهما عند النطق بها.

و صاد و سين مهملان و زاؤهاصفير و شين بالتّفشّى تعمّلا أخبر أن حروف الصفير ثلاثة: الصاد و السين المهملتان و الزاى المعجمة و أن الشين موصوف بالتفشى و سميت الثلاثة حروف الصفير لأنها يصفر بها، و سمى الشين بالتفشى لأنه انتشر فى الفم لرخاوته و التفشى الانتشار، و معنى تعملا عمل بها أى اتصف لأن من تعمل شيئا اتصف به أى اتصف الشين به.

و منحرف لام وراء و كرّرت كما المستطيل الضّاد ليس بأغفلا أخبر أن اللام و الراء منحرفان و إنما وصفا بالانحراف لأن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان، و الراء أيضا فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام و لذلك يجعلها الألثغ لاما، ثم أخبر أن الراء فيها صفة التكرار لأنها تكرر إذا قلت درر بتحريك طرف اللسان بها فتصير راءين و أكثر، ثم أخبر أن الضاد فيها صفة الاستطالة لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام.

قوله: ليس بأغفلا أى هى معجمة بنقطة.

كما الألف الهاوى و (آوى) لعلّهو فى (قطب جدّ) خمس قلقلة علا أخبر أن الألف موصوفة بالهوى لأن مخرجها يتسع بجريانه فى هواء الفم، ثم أخبر أن حروف أوى موصوفة بالاعتلال و هى الألف و الواو و الياء لأنها تعتل بالخروج من حال إلى حال على ما عرف من حالها، ثم أخبر أن حروف «قطب جد» موصوفة بالقلقلة و إنما وصفت بذلك لأنها إذا وقف عليها قلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة قوية:

و أعرفهنّ القاف كلّ يعدّهافهذا مع التّوفيق كاف محصّلا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴۴

أخبر أن أعرف حروف القلقلة القاف و أن كل الناس يعدها فى حروف القلقلة بخلاف غيرها لأن ما تحصل فيها من شدة الصوت المتصعد مع الصدر مع الضغط أكثر و أقوى مما يحصل فى غيرها ثم قال: فهذا مع التوفيق كاف محصلا أى هذا الذى ذكرته إذا وفق اللّه تعالى من عرفه يكفيه فى هذا العلم محصلا الروايةبكسر الصاد:

و قد وفّق اللّه الكريم بمنّهلإكمالها حسناء ميمونة الجلا توفيق اللّه للشىء تسديده و إرشاده و منه فضله و عطاؤه و إكمال الشىء إتمامه و معنى حسناء ميمونة الجلا أى جميلة مباركة البروز لما ظهرت للناس عمت بركاتها كل من حفظها و أتقنها.

و أبياتها ألف تزيد ثلاثةو مع مائة سبعين زهرا و كمّلا أخبر أن عدة أبياتها ألف و مائة و ثلاثة و سبعون بيتا و أثنى عليها بأنها كلها زهر أى منيرة و كملا أى كاملة.

و قد كسيت منها المعانى عنايةكما عريت عن كلّ عوراء مفصلا مدحها ترغيبا فيها فقال: و قد منحتها عناية فكرى مثل ما جنبت قوافيها الألفاظ المتنافرة العوراء. و المفصل هنا القافية و العوراء الكلمة القبيحة.

و تمّت بحمد اللّه فى الخلق سهلةمنزّهة عن منطق الهجر مقولا أى: كملت بحمد اللّه فى الخلق أى فى الصورة سهلة الحفظ و منزهة

أى مبعدة عن لفظ الهجر لسانا. و الهجر بضم الهاء الفحش من الكلام و المقول اللسان:

و لكنّها تبغى من النّاس كفؤهاأخا ثقة يعفو و يغضى تجمّلا- معنى تبغى تطلب و الكفء المماثل و أخو الثقة الأمين أى تطلب من الناس قارئا كفؤا لها أمينا على ما فيها يؤديه إلى طالبه و إن رأى فيها زللا عفا و أغضى و قال قولا جميلا.

و ليس لها إلّا ذنوب وليّهافيا طيب الأنفاس أحسن تأوّلا

و قل رحم للرّحمن حيّا و ميّتافتى كان للإنصاف و الحلم معقلا

عسى اللّه يدنى سعيه بجوازهو إن كان زيفا غير خاف مزلّلا- يعنى أن فيها من الجودة و التحقيق ما يحمل على الاشتغال بها و إن أهملت فليس ذلك لعيب فيها و إنما هو لعيوب وليها أى ناظمها ثم نادى الذكى الصالح الصادق الأنفاس و أمره أن يحسن تأويل كلامه و أن يدعو بالرحمة لفتى كان للإنصاف و الحلم معقلا أى حصنا عسى اللّه يدنى سعيه أى يقرب سعيه بجوازه أى بقبوله و إن كان زيفا أى رديئا غير خاف أى ظاهرا

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴۵

و مزللا أى مخط و الزلة الخطيئة. و قوله: فتى كان للانصاف و الحلم معقلا قيل إن الناظم عنى بالفتى نفسه و مدحها بذلك و قيل: إنه أمر بالترحم على من كانت هذه صفته لأنه ندب إلى الإنصاف بنحو ذلك من قبل حين قال أ خائفة يعفو و يغضى تجملا و بقوله فيا طيب الأنفاس أحسن تأولا فكأنه قال و قل رحم الرحمن من كان بهذه الصفة ثم قال: عسى اللّه يدنى سعيه أى سعى وليها المذكور فى قوله و ليس لها إلا- ذنوب وليها فيكون ابتداء ترج منه أو يكون ابتداء داخلا فى المقول أى قل هذا و هذا ثم ادع لمن اتصف بتلك الصفة و ادع لناظم القصيدة و هو وليها و قوله بجوازه يروى بالزاى المعجمة و هو الكثير و يروى بالراء المهملة فالأول من الجواز و الثانى من المجاورة.

فيا خير غفّار و يا خير راحمو يا خير مأمول جدّا و تفضّلا

أقل عثرتى و انفع بها و بقصدهاحنانيك يا اللّه يا رافع العلا نادى خير الغافرين و خير الراحمين و خير المأمول جداهم و تفضلهم و هو اللّه عز و جل أن يقيل عثرته بأن يغفر زلته و أن ينفع بهذه القصيدة ملابسها من ناظمها و قارئها و الجدا بالقصر العطية و بالمد الغنى و النفع. و العثرة الزلة و الإقالة منها الخلاص من تبعتها و بقصدها يعنى قصد الانتفاع بها ثم قال رحمه اللّه تعالى حنانيك فطلب التحنن من اللّه تعالى و معناه تحنن علىّ تحننا بعد تحنن و التحنن من اللّه الرأفة و الرحمة و قطع همزة اسم اللّه فى النداء جائز تفخيما و استعانة على مد حرف النداء مبالغة فى الطلب و الرغبة ثم كرر النداء بقوله: يا رافع العلا أى يا رافع السموات العلا.

و آخر دعوانا بتوفيق ربناأن الحمد للّه الّذى وحده علا ختم دعاءه بالحمد للّه كما قال تعالى إخبارا عن أهل الجنة وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ [يونس: ۱۰]، فالباء فى بتوفيق ربنا يجوز أن تتعلق بدعوانا لأنه مصدر كما يقول دعوت بالرحمة و المغفرة و يجوز أن تكون باء السبب أى إنما كان آخر دعوانا أن الحمد للّه بسبب توفيق اللّه ربنا لاتباع هذه السنة التى لأهل الجنة، جعلنا اللّه منهم آمين:

و بعد صلاة اللّه ثمّ سلامهعلى سيّد الخلق الرضا متنخّلا

محمّد المختار للمجد كعبةصلاة تبارى الريح مسكا و مندلا أى بعد تحميد اللّه تعالى و ذكره فنصلى و نسلم على سيد خلقه الرضى أى المرتضى و متنخلا أى منتخبا ثم بينه فقال محمد المختار أى المصطفى للمجد أى للشرف كعبة و اللام فى للمجد يجوز أن تكون للتعليل أى اختير كعبة يؤم و يقصد من أجل المجد الحاصل له أو للدين و يجوز أن يكون من تتمة قوله كعبة أى كعبة للمجد أى لا مجد أشرف من مجده كما أن كعبة مكة شرفها اللّه تعالى أشرف ما فيها أو على أن المجد طائف به كما يطاف بالكعبة

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴۶

و قوله تبارى الريح أى تعارضها و تجرى جريها فى العموم و الكثرة مسكا و مندلا أى ذات مسك و ذات مندل و المسك معروف و

المندل العود الطيب و هما يستعاران للثناء الحسن و استعارهما للصلاة على النبى صلى اللّه عليه و سلم:

و تبدى على أصحابه نفحاتهابغير تناه زرنبا و قرنفلا أى تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم و رضى عنهم نفحاتها بغير تناه أى لا نهاية له و لا تتناهى لإصابتها إياهم و النفحات جمع نفحة و النفحة الدفعة من الشيء دون معظمه يقال نفخ فلان لفلان من عطائه إذا أعطاه نصيبا من المال. و الزرنب نبات طيب الريح قيل و هى شجرة كبيرة بجبل لبنان ورقها يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة و الخضرة يشبه رائحة الأترج و قيل بل هى حشيشة طيبة الريح و قيل ورقها يشبه ورق الطرفاء مصفر و رائحته كرائحة الأترج يسمى رجل الجراد لأنها تشبهها و الزرنب و القرنفل دون المسك و المندل فى الطيب فحسن تشبيهه الصلاة على أصحابه بذلك لأنهم فى الصلاة تبع للنبى صلى اللّه عليه و سلم و لهذا أصابتهم نفحاتها و بركاتها رضى اللّه عنهم أجمعين.

هذا آخر الكتاب و اللّه الموفق للصواب، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل.

(قال مؤلفه) العبد الفقير إلى اللّه تعالى أبو الحسن على بن محمد بن عثمان بن محمد ابن أحمد بن حسن بن القاصح عفا اللّه عنه و كرمه فرغت منه فى يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم سنة تسع و خمسين و سبعمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة و السلام.

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴۷

فهرس المحتويات

ترجمة المؤلف ۳ مقدمة المؤلف ۵ باب الاستعاذة ۳۳ باب البسملة ۳۵ سورة الفاتحة ۳۸ باب الإدغام الكبير ۴۱ باب إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمة أو كلمتين ۴۷ باب هاء الكناية ۵۶ باب المد و القصر ۶۱ باب الهمزتين من كلمة ۶۹ باب الهمزتين من كلمتين ۷۷ باب الهمز المفرد ۸۳ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ۸۸ باب وقف حمزة و هشام على الهمز ۹۳ باب الإظهار و الإدغام ۱۰۳ ذكر ذال إذ ۱۰۴ ذكر دال قد ۱۰۵ ذكر تاء التأنيث ۱۰۷ ذكر لام هل و بل ۱۰۹ باب اتفاقهم فى إدغام إذ و قد و تاء التأنيث و هل و بل ۱۱۱ باب حروف قربت مخارجها ۱۱۳ باب أحكام النون الساكنة و التنوين ۱۱۶ باب الفتح و الإمالة و بين اللفظين ۱۱۹ باب مذهب الكسائى فى إمالة هاء التأنيث فى الوقف ۱۳۳

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴۸

باب الراءات ۱۳۵ باب اللامات ۱۳۹ باب الوقف على أواخر الكلم ۱۴۱ باب الوقف على مرسوم الخط ۱۴۴ باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة ۱۵۱ باب مذاهبهم فى ياءات الزوائد ۱۶۲ باب فرش الحروف ۱۷۱ سورة البقرة ۱۷۱ سورة آل عمران ۱۹۷ سورة النساء ۲۰۸ سورة المائدة ۲۱۵ سورة الأنعام ۲۱۹ سورة الأعراف ۲۳۱ سورة الأنفال ۲۴۰ سورة التوبة ۲۴۳ سورة يونس ۲۴۵ سورة هود عليه السلام ۲۵۱ سورة يوسف عليه السلام ۲۵۴ سورة الرعد ۲۵۸ سورة إبراهيم عليه السلام ۲۶۱ سورة الحجر ۲۶۲ سورة النحل ۲۶۴ سورة الإسراء ۲۶۶ سورة الكهف ۲۶۹ سورة مريم عليها السلام ۲۷۴ سورة طه عليه السلام ۲۷۷ سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام ۲۸۰ سورة الحج ۲۸۱ سورة المؤمنون ۲۸۴ سورة النور ۲۸۶ سورة الفرقان ۲۸۸ سورة الشعراء ۲۸۹ سورة النمل ۲۹۰

سراج القارئ المبتدى و تذكار المقرئ المنتهى، ص: ۳۴۹

سورة القصص ۲۹۳ سورة العنكبوت ۲۹۵ من سورة الروم إلى سورة سبأ ۲۹۶ سورة سبأ و فاطر ۳۰۱ سورة يس عليه السلام ۳۰۳ سورة الصافات ۳۰۴ سورة ص ۳۰۶ سورة الزمر ۳۰۷ سورة المؤمن ۳۰۸ سورة فصلت ۳۰۹ سورة الشورى و الزخرف و الدخان ۳۱۰ سورة الشريعة و الأحقاف ۳۱۳ من سورة محمد صلى اللّه عليه و سلم إلى سورة الرحمن عز و جل ۳۱۴ سورة الرحمن عز و جل ۳۱۷ سورة الواقعة و الحديد ۳۱۹ من سورة المجادلة إلى سورة ن ۳۲۰ من سورة ن إلى سورة القيامة ۳۲۳ من سورة القيامة إلى سورة النبأ ۳۲۶ من سورة النبأ إلى سورة العلق ۳۲۸ من سورة العلق إلى آخر القرآن ۳۳۲ باب التكبير ۳۳۴ باب مخارج الحروف و صفاتها التى يحتاج

القارئ إليها ۳۳۸

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹